

لجام رسالت

معارف

تفسیر قرطبی

بازمیدان محمد بن حسین و یارانش

مطبعه مطهره

۱۳۰۲

الجامع لاحکام القرآن
معروف بہ

تفسیر قرطبی جلد نہم

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبیؒ

مفسر قرآن کا ترجمہ، جنس حضرت میر محمد کرم شاہ لاہوری
مستحقین

مولانا ملک محمد بوستان مولانا سید محمد اقبال شاہیدانی
مولانا محمد انور مگھالوی مولانا شوکت علی حسین

براعتماد

ادارہ نمائندہ المصنفین بحیرہ شریف

شمیاء انٹرنیشنل پبلی کیشنز

لاہور۔ کراچی۔ پاکستان

بلاغت قرآن کا اثر و نفوذ ہیں

ماہنامہ تب	تفسیر قرآنی، عربی، اسلامیات (دوسرے قرآن) (مجموعہ)
مطبع	قلم اسجد، علامہ محمد علی احمد، قاری، قاری، قاری
مترجم قرآن و تفسیر	اسکالریت، بیروت، کرم شاہ، اسلام آباد، پاکستان
مترجمین	مولانا محمد علی، مولانا محمد علی، مولانا محمد علی، مولانا محمد علی
	مولانا محمد علی، مولانا محمد علی، مولانا محمد علی، مولانا محمد علی
زیر اہتمام	مولانا محمد علی، مولانا محمد علی، مولانا محمد علی، مولانا محمد علی
ش	مولانا محمد علی، مولانا محمد علی، مولانا محمد علی، مولانا محمد علی
سال ششم	نویسہ، انوار، قاری، قاری، قاری، قاری
میں پڑھو	نویسہ، انوار، قاری، قاری، قاری، قاری

میں کے ہے

ضیاء القرآن پبلیکیشنز

9. پاکستان، اسلام آباد، قاری، قاری، قاری، قاری، قاری، قاری
 042-37225085، 37221953، 37238010، 37247350، 3725085
 4. پاکستان، اسلام آباد، قاری، قاری، قاری، قاری، قاری، قاری
 021-32710217، 021-32712011، 32630411، 32710217
 e-mail - info@zia-ul-quran.com
 Website - www.ziaulquran.com

فَقَرَأْنِي سَبَّحْتَ إِلَى ثَمَنَةِ مِائَةِ مِائَةٍ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ أَنِّي مُرْتَضِيٌّ لَكَ وَلَا تَجْعَلُوا أَعْمَالَهُمَا خُزًى
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي ۚ فَمَا أَرْيِدُ مِنْهُمْ مِثْلَ نَرْهَاقِي ۚ وَمَا

سورة الطور

وَالطُّورِ ۚ وَكُتِبَ فَلْيُذَكِّرْ ۚ يَوْمَ تَشُوبُ السَّيِّئَاتُ هَاجِرًا ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

يَوْمَ تَكُونُ السَّيِّئَاتُ هَاجِرًا ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

يَوْمَ تَكُونُ السَّيِّئَاتُ هَاجِرًا ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

يَوْمَ تَكُونُ السَّيِّئَاتُ هَاجِرًا ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

يَوْمَ تَكُونُ السَّيِّئَاتُ هَاجِرًا ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

يَوْمَ تَكُونُ السَّيِّئَاتُ هَاجِرًا ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

يَوْمَ تَكُونُ السَّيِّئَاتُ هَاجِرًا ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

يَوْمَ تَكُونُ السَّيِّئَاتُ هَاجِرًا ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

يَوْمَ تَكُونُ السَّيِّئَاتُ هَاجِرًا ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

سورة النجم

وَالنَّجْمِ إِذْ هَمَزَ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

فَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِي وَفِي يَوْمِ الْفُتُورِ ۚ

سورۃ القمر

139

139 اَفَرَأَيْتُمَا شَاقَّةً وَآثَقًا اخْتَلَفَا ۚ وَإِنْ يُدْرِكُهُمَا فَيُفْرَقُوهُمَا فَيُجْزَوْنَ ۚ أَمْ يَكُونُ لَهُمَا مَبْلُغٌ ۙ آیت 1-8

144 كَذِبَتْ لَهُمْ يَوْمَ تُلْقَوْنَ آلَهُمْ خَيْبًا وَأَنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا كَافِرِينَ ۚ آیت 9-17

146 كَذِبَتْ لَهُمْ يَوْمَ تُلْقَوْنَ آلَهُمْ خَيْبًا وَأَنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا كَافِرِينَ ۚ آیت 18-22

151 كَذِبَتْ لَهُمْ يَوْمَ تُلْقَوْنَ آلَهُمْ خَيْبًا وَأَنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا كَافِرِينَ ۚ آیت 23-26

153 إِنَّ الْمَرْجُومَ ۖ أَفْأَنذَرْتَهُمْ نَارَ سِقِّينَهُمْ وَأَنذَرْتَهُمْ أَن لَّهُمْ فِيهَا مَبْلُغٌ ۙ آیت 27-32

156 كَذِبَتْ لَهُمْ يَوْمَ تُلْقَوْنَ آلَهُمْ خَيْبًا وَأَنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا كَافِرِينَ ۚ آیت 33-40

158 وَتَلْقَوْنَ فِيهَا قُلُوبًا تَلْقَوْنَ فِيهَا قُلُوبًا تَلْقَوْنَ فِيهَا قُلُوبًا تَلْقَوْنَ فِيهَا قُلُوبًا تَلْقَوْنَ فِيهَا قُلُوبًا ۚ آیت 41-48

160 إِنَّ الْمَرْجُومَ ۖ أَفْأَنذَرْتَهُمْ نَارَ سِقِّينَهُمْ وَأَنذَرْتَهُمْ أَن لَّهُمْ فِيهَا مَبْلُغٌ ۙ آیت 47-49

162 وَهَذَا مَثَرَتُهُمْ ۖ هَٰذَا مَثَرُهُمْ ۚ وَتَلْقَوْنَ فِيهَا قُلُوبًا تَلْقَوْنَ فِيهَا قُلُوبًا ۚ آیت 50-55

164

سورۃ الرحمن

165 الرَّحْمَنُ ۚ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۚ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۚ عَلَّمَهُ الْبَيِّنَاتِ ۚ وَأَنزَلَ الْقُرْآنَ ۚ آیت 1-13

172 خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۚ وَرَفَعْنَا سَمْعَكَ وَبَصَرَكَ ۚ آیت 14-18

173 نَزَّاهُ أَجْزَلًا ۚ يَدْبُرُ الْوَيْبَاتِ ۚ لِيُخْذَبَ الْإِنسَانُ ۚ آیت 19-23

176 وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ ۚ كَالْعُلُوقِ ۚ لِيُخْذَبَ الْإِنسَانُ ۚ آیت 24-28

177 يَتَلَقَّ الْمُشْرِكِينَ ۚ وَلِيُخْذَبَ الْإِنسَانُ ۚ لِيُخْذَبَ الْإِنسَانُ ۚ آیت 29-30

179 سَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَعْيُنَ ۚ لِيُخْذَبَ الْإِنسَانُ ۚ آیت 31-36

184 فَإِذَا تَشَفَّعْتُمْ سَنَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَعْيُنَ ۚ لِيُخْذَبَ الْإِنسَانُ ۚ آیت 37-40

186 يُنْفَخُ الْعُرْوَةُ الَّتِي بَيْنَهُمْ ۚ فَيُتَوَقَّظُونَ ۚ لِيُخْذَبَ الْإِنسَانُ ۚ آیت 41-45

187 وَبَيْنَ ذَلِكَ مَوَاقِفُ ۚ لِيُخْذَبَ الْإِنسَانُ ۚ آیت 46-47

188 ذُوَاتِ الْأَعْنَافِ ۚ لِيُخْذَبَ الْإِنسَانُ ۚ لِيُخْذَبَ الْإِنسَانُ ۚ آیت 48-51

189 فَيُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَعْيُنَ ۚ لِيُخْذَبَ الْإِنسَانُ ۚ آیت 52-55

191 فَيُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَعْيُنَ ۚ لِيُخْذَبَ الْإِنسَانُ ۚ آیت 56-57

192 كَانَهُمْ يَنْفَرُونَ ۚ وَتَلْقَوْنَ فِيهَا قُلُوبًا تَلْقَوْنَ فِيهَا قُلُوبًا ۚ آیت 58-61

- 193 وَ مِنْ ذُو نَجَاتٍ مِّنْ قَبْلِهَا تَتَكَلَّمُ ۚ فِي قَدَرٍ مِّنَ الْآلَمِ آيَت 62 65 193
 195 لِيُصَافِيَنَّهُمْ تَغَاثُفٌ مِّنْ قَبْلِهَا تَتَكَلَّمُ ۚ فِي قَدَرٍ مِّنَ الْآلَمِ آيَت 66 69 195
 196 لِيُصَافِيَنَّهُمْ تَغَاثُفٌ مِّنْ قَبْلِهَا تَتَكَلَّمُ ۚ فِي قَدَرٍ مِّنَ الْآلَمِ آيَت 70-71 196
 198 حَوْرًا مُّقْصُوذَاتٍ فِي الْجَنَابِ ۚ فِي قَدَرٍ مِّنَ الْآلَمِ تَتَكَلَّمُ ۚ فِي قَدَرٍ مِّنَ الْآلَمِ آيَت 72 75 198
 199 مُّخْطَبِينَ عَلَى رُءُوفٍ مُّطْمَئِنِّينَ ۚ فِي قَدَرٍ مِّنَ الْآلَمِ تَتَكَلَّمُ ۚ فِي قَدَرٍ مِّنَ الْآلَمِ آيَت 76 78 199

سورة واقعه

- 203 اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۚ لَنُيَسِّرَنَّ لِلَّذِي لَا يُرَىٰ ۚ خَافِقَةً تَبْهُفُهُ ۚ اِذَا رَجَبٌ 6 203
 203 زَلَّزَمَ ۚ وَاجْتَالَتْ ۚ فَاَصْحَابُ السَّمَوَاتِ ۚ فَاَصْحَابُ السَّمَوَاتِ ۚ آيَت 7 12 203
 206 ثَلَاثَةٌ مِّنْ لَا يُرَىٰ ۚ وَفَقِيلَ ۚ بَيْنَ الْاَحْمَرِ ۚ عَلَىٰ سُرٍّ مَّرْمُورٍ ۚ فَكَيْفَ 13 18 206
 211 بِاَنْوَافٍ وَّ اَبَارِيْقٍ ۚ وَكَانَ ۚ بَيْنَ فَجَيْبٍ ۚ لَا يَصْغُرُونَ عَنْهَا وَرَبُّهُمْ قَوْنٌ ۚ آيَت 17 26 211
 215 وَاصْغَبَ السَّيْفُ ۚ فَاَصْحَابُ السَّمَوَاتِ ۚ فَاَصْحَابُ السَّمَوَاتِ ۚ آيَت 27 40 215
 220 وَاصْغَبَ السَّمَالُ ۚ فَاَصْحَابُ السَّمَالِ ۚ فِي سَمَوٍ وَتَحِيٍّ ۚ وَكَانَ ۚ بَيْنَ سَمَوٍ ۚ آيَت 41 56 220
 223 نَحْنُ عَفْوَكَ لَمْ نَلْصَقْهُ قَوْنٌ ۚ اَفَرَأَيْتُمْ مَا تَسْتَوْنُ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ آيَت 57 62 223
 225 اَفَرَأَيْتُمْ مَا تَسْتَوْنُ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ اَفَرَأَيْتُمْ مَا تَسْتَوْنُ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ آيَت 63 67 225
 228 اَفَرَأَيْتُمْ مَا تَسْتَوْنُ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ آيَت 68 74 228
 230 فَلَا اَقْبَمَ يَوْمَ الْقِيَامِ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ آيَت 75 80 230
 235 اَفَرَأَيْتُمْ مَا تَسْتَوْنُ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ آيَت 81 87 235

سورة الحديد

- 243 سَمِعَ يَوْمَئِذٍ السَّمْعُ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ آيَت 1 3 243
 244 هُوَ الَّذِي مَلَكَ السَّمْعُ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ آيَت 4 6 244
 245 اَمَّا اَنْتُمْ وَرَسُولُكُمْ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ آيَت 7 9 245
 247 وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ آيَت 10 247
 249 الَّذِي يَوْمَئِذٍ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ آيَت 11-12 249
 252 يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَّقُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَانْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ آيَت 13 16 252

- ۲۵۵ اَلَمْ يَلِ الْيَقِينُ اَمْثَلُ اَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْبَحْرِ مِمَّنْ لَبِثَ اُولَٰئِكَ ۱۶-۱۷ آیت 17-16
- ۲۵۹ اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِۦٓ اَلْفَسُخْ وَقَدْ خُلقَ مِنْ نَّارٍ حَمَاسٍ اَلَيْسَ اَتَعْبُدُكَ اللّٰهَ غَيْرَ كَمَا عَصٰٓى اٰبَاۤءَهُۥٓ اَفَلَا تَعْقِلُ ۱۸-۱۹ آیت 19-18
- ۲۶۱ اَعْمَوُا اِنَّمَا الْغُيُوبُ لِلّٰهِ تَعَالٰی اَعْبُدُوْهُ ذُرِّيَّةً نَّحْنُ بَعَثْنٰ رَبِّيْكُمْ وَنَحْنُ اَعْمٰوُا فِي الْاَحْوَآلِ ۲۰-۲۱ آیت 21-20
- ۲۶۳ مَا اَصْحَابُ مِنْ حُمٰٓيْمٍ اُولَٰٓئِكَ اَتَرِضُوْا بِاَلْفَيْكُمْ اَلَّا تَكْتُمُوْا عَنْ قَبْلِ اَنْ يُّدْرَا مَا ۲۲-۲۴ آیت 24-22
- ۲۶۶ لَقَدْ اٰتٰٓنَا سُلٰٓمًا مِّنْ سُلٰٓمِ الْاِلٰهِيْنَ اَنْزَلْنَا عَنْهُمْ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَۃَ لِيُبَيِّنُوْا مَا نَالُوْا ۲۵-۲۶ آیت 26-25
- ۲۶۸ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَنْ اٰدَمَ بَنِيْهِمْ يُرْمٰٓوْنَ فَعَفَيْنَا يٰۤاٰدَمُ اُنْزِلْ اِلَى الْاَرْضِ اَنْ تَكُن مِّنَ الْغٰفِلِيْنَ ۲۷ آیت 27
- ۲۷۲ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْبُدُوْا رُسُلَهُۥٓ لَعَلَّكُمْ تُكْفِلُوْنَ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّكَ وَتُحْمَلُوْا ۲۸-۲۹ آیت 29-28

سورۃ الاحقاف

- ۲۷۵ قَدْ سَبَّ اللّٰهُ تَعَالٰی الَّذِيْنَ تَجَادَلُوْا فِيْ دِيْنِهِۦ وَتَخْتَلِفُ اِلَآ اِنَّ اللّٰهَ يَتَسَبَّحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ ۱ آیت 1
- ۲۷۸ الَّذِيْنَ يَنْظُرُوْنَ مِنْكُمْ مِنْ اَمَّاۤءِهِمْ مَّا خَرُفَ عَنْهُمْ ۲ اِنْ اَمَقَّكُمْ اُولَٰٓئِكَ وَنَدَّبَهُمْ ۲ آیت 2
- ۲۸۴ وَالَّذِيْنَ يَنْظُرُوْنَ مِنْ اَمَّاۤءِهِمْ ثُمَّ يَدْعُوْنَ بِاَسْمَآئِهِۦ فَتَفْخَرُ بِهِۦٓ ذُرِّيَّتُكَ مِنْ قَبْلِ ۳-۴ آیت 4-3
- ۲۸۴ بَارِعَ مَا لِيَ اُولٰٓئِكَ مِنْ حِرْمٰنٍ
- ۲۹۳ اِنَّ الَّذِيْنَ يَخْتَدُوْنَ اللّٰهَ وَرُسُلَهُۥٓ لَيُشٰٓدُوْا كَمَا كٰبَتْ اِلَآ اِنَّ مِنْ قَبْلِهِۦٓ قَدْ ۵-۶ آیت 6-5
- ۲۹۴ اَلَمْ تَرَ اَنَّا اَنْزَلْنَا عَلٰی اِسْمٰٓءَٓتِ خُرَاقًا مِّنْ سَمٰوٰتٍ مِّنْ سَمٰوٰتٍ مِّنْ سَمٰوٰتٍ ۷ آیت 7
- ۲۹۵ اَلَمْ تَرَ اَلَّذِيْنَ نَادٰٓهُمْ اَعٰی اَلْعَمٰوٰی ثُمَّ يَدْعُوْنَ لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَيَتَنَبَّوْنَ بِهَا لَكُمْ ۸ آیت 8
- ۲۹۹ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اِنَّا سَآجِدٌ لِّاِلٰهِيْكُمْ وَالْعِزُّ ذٰلِكُمُ الْعِزُّ ۹-۱۰ آیت 10-9
- ۳۰۰ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوْا لِلْحٰجِیْنَ فَقُوْا فَيَفْشَحُوا اِلَیْكُمْ اَوْ اِذَا ۱۱ آیت 11
- ۳۰۵ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اِذَا سَآجِدْتُمْ لِلرَّبِّ فَمِمَّنْ رَّغِبَ عَنْهُۥ فَتَدْبَرُوْا ۱۲ آیت 12
- ۳۰۶ وَاسْتَغْفِرْ لَكُمْ اَنْ تَقْعُدُوْا عَنْ رَّغَبٍ يَدْعُوْا لَكُمْ صَدَقَتْ ۱۳ اَوْ لَمْ تَقْعُدُوْا اَلَا اِنَّ اللّٰهَ عَلٰیكُمْ ۱۳ آیت 13
- ۳۰۷ اَلَمْ تَرَ اَلَّذِيْنَ تَوَلَّوْا اَمْرًا عَظِيْمًا اَللّٰهُ عَلٰیهِمْ عَآدٌ يُّبْغِیْكُمْ وَلَا يَنْصُرُكُمْ ۱۴-۱۶ آیت 16-14
- ۳۰۸ لَنْ تَكُنْ عَلٰیكُمْ اَمْرٌ اَللّٰهُ لَا اَوْلٰٓءَ لَهُمْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ الْاَفْاٰقِ ۱۷-۱۹ آیت 19-17
- ۳۱۰ اِنَّ الَّذِيْنَ يَخْتَدُوْنَ اللّٰهَ وَرُسُلَهُۥٓ اُولٰٓئِكَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا ۲۰-۲۱ آیت 21-20
- ۳۱۰ لَا تَقُوْلُوْا مَا يُفْضَلُوْنَ بِاَسْمَآءٍ اَوْ اَلْوَحْدِیَّةِ اَوْ دُوْنِ مَا اَدَّ اللّٰهُ وَرُسُلُهُۥ ۲۲ آیت 22

سورة الحشر

314

314 سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ الْمَلَكُوتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ الْغَنِيُّ

318 وَاللَّيْلُ أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ وَأَخَذَ بِهِمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۖ آيَت 3-4

319 مَا أَقْلَعُوا مِنْ بَيْنَتِهِ أَوْ شَرُّ كَلِمَةٍ قَائِمَةٍ عَلَى أَصُولِهَا الْوَأْدُ بِتَوْبَةٍ مِنَ الْفَاقِقِينَ ۖ آيَت 5

323 وَمَا أَقْلَعُوا مِنْ رُسُلِهِمْ مِنْهُمْ قَدِ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلْقٍ وَلَا يَكُوبُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ۖ آيَت 6-7

323 فِي أَسْمَاءِ سَكْرٍ

331 بِلَقْنَهُ أَمَّا سَجْدَةُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ أَخِيرَ جُزْأَيْنِ دِيَارِهِمْ وَأَوَّلَهُمْ يَسْتَعِينُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ ۖ آيَت 8

333 وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْزَوْنَ مِنْهَا حِزْبًا لَكُمْ فِيهِمْ لَا جِدَارٌ فِي ۖ آيَت 9

333 كَيْدِ رِجَالِهِمْ سَأَلَ

343 وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ۖ آيَت 10

343 بِأَسْمَاءِ سَأَلَ

345 أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْنَا مِنْ سَمَوَاتِكُمْ لِكَلِمَةٍ إِنْ شَاءَ رَبُّنَا وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَكِنْ ۖ آيَت 11-12

346 لَا أَتَمُّ أَسَدٌ رَقِيبَةٌ فِي صَلَواتِهِمْ مِنْ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَكِنْ ۖ آيَت 13-14

348 كَسَلُ الْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أَوَّلٍ أَمْرِهِمْ وَأَوَّلُهُمْ عَذَابُ الْإِيمَانِ ۖ آيَت 15

348 كَسَلُ الْإِيمَانِ ذَاتُ أَوَّلٍ أَمْرِهِمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَكِنْ ۖ آيَت 16-17

354 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْتَقِيمُوا سَبِيلَ اللَّهِ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۖ آيَت 18-19

355 لَا تَسْتَوِ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا ۖ آيَت 20-21

357 هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيمُ الْغَنِيُّ وَالْغَنِيُّ وَالْغَنِيُّ وَالْغَنِيُّ ۖ آيَت 22-23

359 هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُخَوِّصُ لَهُ الْإِنْسَاءُ تَعْلَى ۖ تَسْبِيحُهُ مَالِ الْمَلَكُوتِ وَالْإِنْسَاءِ ۖ آيَت 24

سورة الممتحنة

361 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِمْ وَلَا تَتَّبِعُوا هَذِهِمْ وَلَا تَتَّبِعُوا هَذِهِمْ ۖ آيَت 1

366 إِنَّ يَتَّقُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ أَعْدَاءُ وَتَتَّبِعُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَةَ ۖ آيَت 2-3

367 قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالَّذِينَ مِنْ مَعَهُ ۖ قَدْ قَالُوا الْقَوْمُ هُمْ الْبَاطِلُونَ ۖ آيَت 4-5

369 لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۖ وَذَلَّلَ يُسْأَلُ ۖ آيَت 6-7

370 لَا يَسْخَرُكُمُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ أَنْ تَكُونَ فِي الْآيَاتِ ۚ وَمَنْ يُسَخَّرْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ عَنِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ يَسْخَرُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ يَسْخَرُ مَنْ يَشَاءُ ۚ ۚ آیت 8
 371 وَإِنَّمَا يَسْخَرُكُمُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ أَنْ تَكُونَ فِي الْآيَاتِ ۚ وَمَنْ يُسَخَّرْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ عَنِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ يَسْخَرُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ يَسْخَرُ مَنْ يَشَاءُ ۚ ۚ آیت 9
 372 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ أَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ فَأَنْصِتُوا لَهُ ۚ وَأَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ ۚ آیت 10
 372 سورہ سبأ

378 وَإِنَّمَا يَسْخَرُكُمُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ أَنْ تَكُونَ فِي الْآيَاتِ ۚ وَمَنْ يُسَخَّرْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ عَنِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ يَسْخَرُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ يَسْخَرُ مَنْ يَشَاءُ ۚ ۚ آیت 11
 381 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ أَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ فَأَنْصِتُوا لَهُ ۚ وَأَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ ۚ آیت 12
 381 آخر سبأ

386 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ أَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ فَأَنْصِتُوا لَهُ ۚ وَأَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ ۚ آیت 13
 388 سورۃ الصدف

388 سَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَالِي الْأَسْمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْخَلْقِ ۚ وَاللَّهُ الْغَفُورُ ۚ آیت 1-3
 392 إِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ بِمَا لَيْسَ فِي يَدَيْهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ وَاللَّهُ الْغَفُورُ ۚ آیت 4-5
 393 وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَحْيَىٰ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ مُبَشِّرًا بِبَنِيٍّ ۚ آیت 6
 395 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ اتَّخَذَ إِلَهًا غَيْرَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ يَسْخَرُ مَنْ يَشَاءُ ۚ آیت 7-8
 396 هُوَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ رَسُولُهُ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ الْغَفُورُ ۚ آیت 9
 397 تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ يَرْسُدُ الْأَمْوَالَ إِلَىٰ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ الْغَفُورُ ۚ آیت 11-13
 398 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ أَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ فَأَنْصِتُوا لَهُ ۚ وَأَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ ۚ آیت 14

402 سورۃ الاحقاف
 402 سَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَالِي الْأَسْمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْخَلْقِ ۚ وَاللَّهُ الْغَفُورُ ۚ آیت 1-2
 403 وَآخِرُ نَسْرَةٍ لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ۚ وَاللَّهُ الْغَفُورُ ۚ آیت 3
 404 وَابْتَهِمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَيَتَّبِعُونَ ۚ وَاللَّهُ الْغَفُورُ ۚ آیت 4
 405 مَثَلُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ۚ وَاللَّهُ الْغَفُورُ ۚ آیت 5
 407 قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ أَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ فَأَنْصِتُوا لَهُ ۚ وَأَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ ۚ آیت 6-8
 408 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ أَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ فَأَنْصِتُوا لَهُ ۚ وَأَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ ۚ آیت 9
 408 ان کی تیسری طرحی ترجمہ

فَإِذَا أَقْبَضْتُمُ الصُّلْحَ فَمَا تَشِيرُوا إِلَى الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَبِئْسَ الْكُفْرُ ۚ آیت 10-11 419
اس میں ستر و مسائل ہیں

420

431

سورة المنافقون

431

وَإِذَا جَاءَ وَكَانَ الْمُنَافِقُونَ قَدْ آمَنُوا أَنْتُمْ كَرِهْتُمُوهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَرِهْتُمُوهُنَّ وَاللَّهُ يَشْهَدُ ۚ آیت 1

434

إِنْ تَحَدَّاهُمْ فَبَلَاءٌ فَعَصَى الْإِنْسَانُ مَا عَصَى ابْنَهُ ۚ آیت 2

435

وَالَّذِينَ آمَنُوا كَفَرُوا أَطْغَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ هُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۚ آیت 3-4

437

وَإِذَا بَلَغَ لَهُمْ مَعْلَاكُمُ التَّكْفِيرُ لَكُمْ تَرَسَوْا اللَّهَ تَوَلَّوْا رُءُوسَكُمْ وَهَمُّوا بِمَا كَفَرُوا وَلَهُمْ آیت 5

439

مَوْءُودٌ عَلَيْهِمْ سُرُورُهُمْ أَمْ لَهُمْ غَوْلَةٌ نَهَاهُمْ ۚ لَنْ يَقْبُرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۚ آیت 8-9

440

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّكُمْ تَقُصُونَ ۚ آیت 9-11

443

سورة التكاثر

443

يُنَبِّئُكُمْ بِيَوْمٍ صَافٍ مَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ أَشَدُّ مُبْلِسًا ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ۚ آیت 1-2

445

خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَالْأَرْضَ ۚ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۚ قَرَأُوا آيَاتِ الْكُرْآنِ ۚ آیت 3

446

يَعْلَمُ مَا فِي الصُّبُورِ ۚ وَالْأَرْضُ رِجٌّ يَقْبَعُهُ مَا تَسْكُنُ ۚ وَفَالْتَوَىٰ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ۚ آیت 4-6

447

الرَّعْبِ الْبَاسِ ۚ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلْ وَرَبِّيَ الْكَافِرِينَ ۚ تَسْمُونَ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ آیت 9-7

450

وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ صَاعِقُ الْخُسُوفِ ۚ آیت 10-11

451

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَٰئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۚ آیت 12-13

452

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمِنَ الْأَوْفَادِ كَلِمَةٌ وَأُولَٰئِكَ كَلِمَةٌ فَاخْبِرُوا بِهِ ۚ وَإِنْ تَفْقَهُوا ۚ آیت 14

452

پانچ مسائل

454

إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ تَشْتَتَةٌ ۚ وَاللَّهُ عَسَىٰ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ ۚ آیت 15

455

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا تَخْشَوْنَ وَالْمَعْرُوفَ وَأَطِيعُوا أَوْلِيَّاءَ الْوَالِدِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ وَرَبِّكُمْ ۚ آیت 16-17

455

پانچ مسائل

458

عَلَيْكُمْ النَّصِيحَةُ وَالْعَمَادَةُ الْكَفَرُ وَالْعَلِيمِينَ ۚ آیت 18

459

سورة الطلاق

459

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِنَّ وَأَخْصُوا لِهِنَّ مَا كُنَّ يُرِيدْنَ ۚ آیت 1

459

چودہ مسائل

468

قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ مَا كُنْتُ مَلَكًا مِّن قَبْلُ يَسْمَعُونَ قَوْلِي أَوْ يَرَوْنَ عَمَلِي أَوْ يَشْعُرُونَ أَثَرَهُ أَوْ أَدْعِي إِلَىٰ آيَاتِ 2-3

469

پچیس مسائل

473

قُلْ إِنِّي مَخْلُوقٌ مِّنَ الطِّينِ مِثْلُ آبِ يَمٍّ مِّنْ مَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِن بَيْنِ أَيْدِيكُمْ أَوْ مِن خَلْفِكُمْ أَوْ يَنْصَلُّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ 4-5 آیت

474

سات مسائل

477

أَسْكَبُوا لَهُ مِمَّنْ خَلَقْتُمْ خَلْقًا غَيْرَ كَلِمَةٍ وَلَا تُنْصَلُّ إِلَيْكُمْ فَهُمْ يَصْطَفُوا عَلَيْكُمْ 6 آیت

478

چار مسائل

482

لِيُعْلَمَ أَنَّكَ نَذَرْتَهُمْ فِي سَبْعَةِ دَعْوَى قَدِيرٍ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ فَالْمُتَّقِينَ وَمَا أَشَاءَ اللَّهُ لَا يَكِلِفُ 7 آیت

484

وَالَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ عَذَابَ اللَّهِ تَزِيدُهُمْ تَرْهَاتُكُمْ أَوْ تُرْسِلُهُمْ فَمَا تَجِدُهُمْ إِلَّا قَتْلًا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ 8-11 آیت

486

أَلَمْ تَلَمْ يَلْقَئْهُمُ اللَّهُ فَمَا أَجَابُوا مِنْ دُونِ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ 12 آیت

489

سورة الاحقریم

489

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُفُّوا عَمَّا أَجْتَلْتُمْ لَكُمْ تَتَّبِعُونَ مَرْصَاتٍ أَرَادَ بِكُمْ 1 آیت

489

پانچ مسائل

497

قَدْ قَرَأْتَ لَكَ كِتَابَ اللَّهِ أَتَيْتَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ قَوْلًا مِّنْ لَّدُنْكُمْ 2 آیت

497

تین مسائل

499

وَأَذَانًا لِّلْعَالَمِينَ إِلَىٰ بَعْضِ أَرْوَاحِهِمْ حَتَّىٰ نَكْتُبَ أَثَرَهُمْ وَأَقْلَهُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ 3 آیت

501

إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ 4 آیت

505

عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ أَنْ يَكْفُرُوا أَنْ يَبْلُغَةَ أَرُورَاجَا خَيْرٌ لِّمَنْ فَرَسَتْهُمُ مَّا وَصَوْا فَيُتَوَكَّبُوا 5 آیت

506

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ مَا تَدْعُونَ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ عَلَيْهَا مَسْكَةٌ 6 آیت

509

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُفُّوا عَمَّا أَجْتَلْتُمْ رَفَعْتُمْ رُءُوسَكُمْ كُنتُمْ تُكْفِرُونَ 7-8 آیت

512

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُفُّوا عَمَّا أَجْتَلْتُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُمْ وَمَا يُؤْتِيهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ يُصَوِّرُونَ 9 آیت

513

وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْثَلُ جِوَارِحَةٍ أُنْزِلَتْ مِنْ سَمَاءٍ لَّا تَأْتِي بِلُحْزَامٍ 10 آیت

514

وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا أَمْثَلُ بَرٍّ نَذِيٍّ 11 آیت

515

وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا أَمْثَلُ بَرٍّ نَذِيٍّ 12 آیت

سورة الملك

- 517 تَبَارَكَ الَّذِي يَبْدَأُ الْمَوْتَ وَيُعِيدُهَا ۝ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ آیت 1
- 517/
- 518 الَّذِي يَخْلُقُ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَيَسْخَرُ مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْغَيْبِ ۝ آیت 2
- 520 الَّذِي يَخْلُقُ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَيَسْخَرُ مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْغَيْبِ ۝ آیت 3
- 521 ثُمَّ يَرْجِعُ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْشَاقِبُ ۝ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِبًا ۝ وَهُوَ حَكِيمٌ ۝ آیت 4
- 522 وَتَقْدِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ بِصَاحِبِهِمْ وَجَعَلَهَا مَرَجًا مَرَجٍ يُبَيِّنُ ۝ وَأَعْلَىٰ مَا لَهُمْ عَذَابٌ ۝ آیت 5-6
- 523 إِذَا أَلْقَا فِيهَا السَّيْفَ فَهُوَ كَالْمِثْقَالِ ۝ تَكَادُ تَمُوتُ مِنَ الْخَيْطِ ۝ كَلْبًا ۝ آیت 7-10
- 525 إِنَّ إِلَهَ الْيَمِينِ يَخْلُقُ رَأْسَهُ بِالْقَيْطِ ۝ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ۝ وَآيَةُ الْيَمِينِ ۝ آیت 12-14
- 526 هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّحْمَ ۝ دَلِيلًا ۝ لَكُمْ تَسْلُوهُ ۝ مَنَاقِبُهُ ۝ كَلَامٌ مِنْ رَبِّهِ ۝ وَالْيَمِينُ ۝ آیت 15
- 527 أَوْ مَنَاقِبُهُ ۝ فِي السَّاعَةِ ۝ أَنْ يَخْصِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ ۝ فَتَكُونُ ۝ آیت 16
- 528 أَمْ أَمْسَتْكُمْ فِي السَّاعَةِ ۝ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۝ فَتَسْأَلُونَ كَيْفَ يُرْسِلُ ۝ آیت 17
- 529 وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ ۝ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ أُولَئِكَ يَدْرَأُونَ إِلَى الظُّلُمِ ۝ آیت 18-20
- 530 أَنْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّكَ بِرَأْفَةٍ ۝ نَبْلٌ ۝ فَتَدْرَأُ إِلَى عَذَابٍ ۝ آیت 21-22
- 531 قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ ۝ يَعْلَمُ لَكُمْ السَّاعَةَ ۝ وَالْأَرْضَ ۝ وَالْأَرْضَ ۝ آیت 23-27
- 532 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْلَقْنِي عَذَابًا ۝ مِنْ شَيْءٍ ۝ أَوْ رَجَعْنَا ۝ فَمَنْ يُجِيرُ الْفُرْقَيْنِ ۝ مِنْ عَذَابِ الْيَمِينِ ۝ آیت 28
- 533 قُلْ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ وَخَلَقَ الْفُلُ ۝ فَتَسْأَلُونَ ۝ مِنْ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْيَمِينِ ۝ قُلْ ۝ آیت 29-30
- 534 سورة القلم
- 534 ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْخَرُونَ ۝ مَا أَنتَ بِمُعْجِزٍ ۝ نَبْتَكَ يَسْخَرُونَ ۝ وَإِنْ لَكَ لَا جَرَاءَ عِزٍّ مُشْتَرِكٍ ۝ آیت 1-3
- 538 وَإِنَّكَ لَعَلَّ خَلْقَ عَظِيمٍ ۝ آیت 4
- 539 فَتَسْأَلُونَ ۝ وَيَسْأَلُونَ ۝ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَفْهَمُ ۝ يَسْأَلُ عَنْ سَبِيلِهِ ۝ آیت 5-7
- 541 فَلَا تَزِيلُ السُّكُوتَ مِنْهُ ۝ وَذُو الرُّتَدِ ۝ مِنْ هَذَا جُلُوسٌ ۝ آیت 8-9
- 542 وَلَا تَزِيلُ كُلَّ شَيْءٍ ۝ فَتَسْأَلُونَ ۝ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَفْهَمُ ۝ يَسْأَلُ عَنْ سَبِيلِهِ ۝ آیت 10-13
- 546 إِنْ كَانَ ذُو عَالِي ۝ يَسْأَلُونَ ۝ إِذَا سَأَلَ عَنْهُ الْإِنْسَانُ ۝ أَلَا يَدْعُو ۝ آیت 14-15
- 547 نَسِيتُ عَلَى الْحَرْفِ ۝ آیت 16

- 549 إِنَّ لَكُمْ لَعَذَابًا كَافٍ ۖ كَذَبُوا لَكَ إِذَا قُلْتَ لَهُمْ مَعَهُمْ مَصِيبٌ رَأَ ؕ وَلَا
552 غَاصِبَتْ لَهُمْ يَدٌ ۖ فَكَذَّبُوا مَصِيبًا ؕ إِنِ الْغَدَاةُ غَدُوءٌ مُّؤْتِمِرَةٌ ۖ لَنُتِمَّ
554 نَفْسًا أَوْ عَاقِبَةً ۚ إِنَّهَا لَا تَأْمَنُ لَكُم مِّنْ يَّوْمٍ ؕ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَفَلَا
556 كُنَّا مِنَّا الْعُرَابَ ۖ وَالْعُرَابُ لَا حِجْرٌ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ؕ إِنَّ يَوْمَ تَصِفُونَ
557 سُلَاطِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَدْعَبُونَ ۚ أَمْ لَمْ تُنَبِّهْ كَمَا نَفَّيْنَا أَنفُسَكُم مِّنْ آلِهِمْ ۚ أَفَلَا تَوَاسَّوْنَ
558 يَوْمَ تَصِفُونَ ۚ عَنِ سُلَاطِمِهِمْ يَوْمَئِذٍ يَدْعَبُونَ ۚ إِنَّ يَوْمَ تَصِفُونَ ۚ
561 فَتَنَّا بِنَارٍ يُكَادُونَ بِهَا أَنْفُسَهُمْ يَوْمَ تَنفَخُ فِيهِمْ سُلُوفٌ مِّنْ أُحْشِقٍ ۚ وَتَصِفُ
562 أَمْ تَتْلُوهُمْ حَوَافِظًا مِّنْ ثَمَرِهِمْ ۚ أَمْ تَعْلَمُ أَلْسِنَهُمْ ۚ يَوْمَ تُنْفَخُ فِيهِمْ
563 فَتَنَّا بِهَؤُلَاءِ رِبِّكَ ؕ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ۚ فَتَنَّا بِنَارٍ يُكَادُونَ بِهَا أَنْفُسَهُمْ ۚ وَتَصِفُ
564 وَإِنْ يُكَادُونَ يَوْمَئِذٍ أَنْ تُبْلَغَ إِلَيْنَا سُلُوفٌ مِّنْ أُحْشِقٍ ۚ وَتَصِفُ
567

سورة الاحقاف

- 567 اَلَمْ تَقَدْ اِذَا مَا قَدْ جَاءَ ۚ آیت 1-2
568 كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُمْ ۖ فَذَلَّلْنَاهُ مَا تَلَاهُمْ ۚ اَلَمْ يَكُن مِّنْ اٰیٰتِنَا
569 وَ اَلَمْ يَكُن مِّنْ اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ سَکَنًا ۚ وَ اَلَمْ يَكُن مِّنْ اٰیٰتِنَا اَنْ
571 يَّجْعَلَ لَیْلٍ سَکَنًا ۚ وَ اَلَمْ يَكُن مِّنْ اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ سَکَنًا ۚ
572 فَتَنَّا اَنْسُلَ اِلَیْهِمْ اَخْلَافًا ۚ اَلَمْ يَكُن مِّنْ اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ
573 سَکَنًا ۚ وَ اَلَمْ يَكُن مِّنْ اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ سَکَنًا ۚ اَلَمْ يَكُن مِّنْ
574 اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ سَکَنًا ۚ اَلَمْ يَكُن مِّنْ اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ
577 سَکَنًا ۚ اَلَمْ يَكُن مِّنْ اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ سَکَنًا ۚ اَلَمْ يَكُن مِّنْ
582 اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ سَکَنًا ۚ اَلَمْ يَكُن مِّنْ اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ
583 سَکَنًا ۚ اَلَمْ يَكُن مِّنْ اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ سَکَنًا ۚ اَلَمْ يَكُن مِّنْ
584 اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ سَکَنًا ۚ اَلَمْ يَكُن مِّنْ اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ
585 سَکَنًا ۚ اَلَمْ يَكُن مِّنْ اٰیٰتِنَا اَنْ يَّجْعَلَ لَیْلٍ سَکَنًا ۚ اَلَمْ يَكُن مِّنْ

سورة العنكبوت

587

584

سَأَلَ سَائِلٌ بِهَذَا الظَّنِّ أَتَعْلَمُ لِقَاءَ قَوْمِهِ لَكِنَّكَ لَم تَرَ الْفِتْرَةَ ۚ آیت 41

592

فَتَسْمِعُ مِثْلَ صَوْتِهِ عِندَ الْغَيْثِ يُرِى الْمُؤْمِنِينَ الْغَيْثَ وَأَنَّهُمْ قَرِيبُونَ ۚ آیت 105

594

يُضْمِرُهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ۚ آیت 11

595

كَلَّا ۚ إِنَّمَا تُلْقِى الْحَقَّ عَلَى قَوْمٍ مَّاتَتْ أَسْوَاقُهُمْ وَأَلْهَى أَغْشَىٰ مَا يَنْصُرُونَ ۚ آیت 15

597

إِنَّمَا الْإِنْسَانُ عَلَىٰ خُلُقِهِ لَافٍ ۚ إِذْ أَخْرَجْنَا جُرْجُودًا عَنَّا وَادَّامَنَّا فَخُورًا ۚ آیت 19

598

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَاتَّخِذُوا لِلدِّينِ حُدُودَ اللَّهِ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ۚ آیت 22

600

فَسَالِمٌ لِلْإِنْسَانِ عَلَىٰ كُلِّ لَاسٍ ۚ إِنَّا كُنَّا نَمْنَعُ الْغَيْثَ ۚ آیت 36

603

فَلَا أَقْبَمُ بِبَشَرٍ لَّنْشُوقٍ وَلَا نُفَرِّقُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا بَشَرًا ۚ آیت 40

604

يَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهُ إِلَّا جَذَابٌ بَرٌّ ۚ إِنَّا كُنَّا بِهَذَا غَدِيرًا ۚ آیت 43

605

خَاصَّةً أَوْ بَاطِلًا ۚ إِنَّا كُنَّا بَشَرًا ۚ آیت 44

606

سورة نوح

606

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ مِنَ اللَّهِ ۚ آیت 1

607

قَالَ نوحٌ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ مِنَ اللَّهِ ۚ آیت 2

608

قَالَ نوحٌ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ مِنَ اللَّهِ ۚ آیت 5

609

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۚ آیت 10

611

مَا كُنْتُ بِمُتَّبِعٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ مِنَ اللَّهِ ۚ آیت 13-14

612

أَلَمْ تَرَ أَنَّا جَعَلْنَا نُوحًا وَآلَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ۚ آیت 15-16

613

وَأَنَّا آتَيْنَاهُ مِنْ آثَرِهِ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ مِنَ اللَّهِ ۚ آیت 17-18

614

وَأَنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ لَكُمْ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ مِنَ اللَّهِ ۚ آیت 19

615

وَقُلُوا لَا تَدْرِي لَكُمْ لَكُمْ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ مِنَ اللَّهِ ۚ آیت 23-24

618

خَلَقْتُمْ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ مِنَ اللَّهِ ۚ آیت 25

619

وَقَالَ لَكُمْ رَبُّكُمْ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ مِنَ اللَّهِ ۚ آیت 26-27

621

رَبِّكُمْ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ مِنَ اللَّهِ ۚ آیت 28

نے قافلہ پر سامنے کیونکہ سر۔ دروازہ باجلی ہے جب اس کا آفراسیمن ہو تو کہہ جائے کہ اسے حرکات دی۔ یعنی شغلی نے ذرا ٹھنڈا دیا۔ یہ سب قلیل ترین حرکت اور ہے۔ ہمارے اور محمد بن کثیف نے قافلہ صمد کے ساتھ پر حجاب کیونکہ مومنانہ کی حرکت ہوتی ہے اس حرکت صمد، حفظ، قبض اور بعد ہے۔ اس کے فعل میں اختلاف ہے۔ وہاں ہے؟

من زید الخاء و ضحاک نے کہا: یہ اپنا پیر ڈھے ہوؤ میں کوٹھیر ہے: نوٹ ہے جو سبز سرخو سے لاس کیا، جس سے آسان ہوتا ہے۔ آسان سے دونوں کنارے لاس پر ہیں۔ آسان میں پر قہ کی صورت میں ہے لوگوں کو جو سرخ و سبز ہوا میں پہاڑ۔ نہ گرا۔ نہ نہ۔ ابو جوز، نے اسے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ قراء نے کہا: اسی تعبیر کی صورت میں قی پر اعراب و کلمات کو نہ ضروری ہے کیونکہ یہ اسم ہے حروف چلی میں۔ نہ ٹکس۔ یہ شریہ اس کے سم میں سے صرف قاف کو اگر کیا گیا ہے اس میں طرح شاعر کو قوس سے:

۱۱۔ اے بھائی! قعدت قاف (۱) میں نے اسے پہچان کر ٹھہر جاؤ اس نے کہا: قاف جہن میں ٹھہر گئی۔

یہ بھی تمیز ہے جس کا ذکر سورۃ البقرہ میں مذکور چھ ہے۔... اسباب نے کہا: ذوالقرنین کے قبل قاف سے جھاٹا اس نے جس کے نیچے چوٹنے برابر دیکھے۔ ذوالقرنین نے کہا: تو انوں سے اس نے کہا: میں قاف ہوں۔ پھر چھال یہ تیرے اور مرد کوئی سے پہنچاؤ ہیں اس نے جواب دیا: یہ میری باتیں ہیں کوئی شیخ نہیں مگر اس میں میری رائیوں میں سے یہ نہ ہے جب اللہ تعالیٰ کسی شے میں نزول فرما رہا ہو تو وہ مجھے حکم دیتا ہے تو میں اس کی کمر بستہ دیتا ہوں تو اس حالت میں نزول آتا ہے۔ ذوالقرنین نے کہا: اے قاف! تو مجھے اللہ تعالیٰ کی عظمت کے بارے میں کچھ بتا۔ اس نے کہا: میرے رب کی شان عظیم ہے اور میرے پیچھے زمین ہے جس کی مسافت پانچ سو سال، صوب پانچ سو سال کی مسافت ہے۔ یہ پہاڑوں کے ہیں دو ایک دوسرے کو گھرا رہے ہیں اگر یہ نہ ہوتے تو جزیرہ بن آتے۔ میں زمین بوجھا کر رکھ دیتی۔ یہ فیصیح اس سر پر دیں کہ جنہم روئے زمین پر ہے اس کی بلکہ اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے اور یہ زمین کے کسی گوشہ میں ہے۔ ذوالقرنین نے کہا: میرے بیٹے اور کچھ بیان کرو۔ کہا: میری امین اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں کھڑے ہوئے وادعائے خجری ای ہوا ہے اللہ تعالیٰ کی برودعائی کیلکے سے ایک لکھ فرشتے پیدا فرمائے۔ اور فرشتے اللہ تعالیٰ کے حضور کھڑے ہیں اپنے سر جو ملے ہوئے ہیں۔ جب اللہ تعالیٰ انوں کا کام ڈالوں دیتا ہے تو وہ کہتے ہیں: لا الہ الا اللہ۔ منہ اتونی کے اس فرمان کیلئے یَوْمَ نَبْعَثُكَ فِي الْبَلَدِ حَقًّا لِّمَا كُنْتَ تُشْهِدُ اِنَّ مِنْ اَوَّلِي الْاَمْرِ هُنَّ وَقَالَ ضُوْبَانٌ (المنہاء) سے یہی مراد ہے لیکن وہ لازماً بالہ الا اللہ کہتے ہیں۔ زبان سے کہا: حق تعالیٰ ہے فیصد ہر وقت جس امر میں ہم فاعلی سے عام مذکر ہو گا۔

حضرت ابن عباسؓ میں یہ روایت کہ: اللہ تعالیٰ نے ایک نام سے اس کے ساتھ قسم لکھائی ہے۔ ان سے یہ بھی منتقل ہے کہ قرآن کے ماحول میں سے نام ہے (2) لہذا وہ قول ہے۔ قرطبی نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کے ناموں میں سے ہے۔

قاصد، قریب، قاض اور قابض کا آواز ہے (۱)۔ شیخی نے کہا: یہ سورت کا آواز ہے۔ ابو بکر و راق نے کہا: اس کا معنی ہے ہمارے امرا اور ہمارے غلامی غلامی پر رک جادواران سے تجاوز نہ کر۔ محمد بن عاصم دھاک نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کا اپنے بندوں سے قریب ہے۔ اس کی وضاحت اس آیت میں بھی ہے **وَلَنُفِخَنَّ فِي الْأُكُوتِ الْيَوْمِ الَّذِي يَوْمُ الْقِيَامِ** (۲) ان مہلے نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اپنے حبیب حضرت محمد ﷺ کے دل کی قسم اٹھائی ہے کیونکہ اس دل نے خطاب کا بوجھ اٹھایا یعنی حامل قرآن بنا۔ اور آپ کے دل کی حالت کی بلندی کی وجہ سے اس میں کسی گرائی کا اثر نہ چھوڑا۔

وَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (۳) ایک قول یہ کیا ہے: **الْحَبِيبِ** کا معنی الکریم ہے (۲)؛ یہ حضرت حسن امیری کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی شیر ہے، یہ قدر و منزلت کی کثرت سے اخذ ہے (۳)؛ یہ کثرت تعداد سے ماخوذ نہیں۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: **كَثِيرٌ فَلَانٌ فِي النَّفْسِ** اس ضمن میں مشہور ضرب المثل ہے فی کل شہر نادر و استسجد الصرط العفار یعنی ہر درخت میں آگ ہے اور مرغ اور عمارت تمام درختوں پر بڑھ گئیں؛ یہ ابن بحر کا قول ہے۔ اس کے جواب قسم سے بارے میں یہ قول کیا گیا ہے **قَدْ عَلَيْنَا شَيْءٌ مِّنْ الْأَنْفُسِ وَنَحْنُ مَعَهُمْ** یعنی لام مقدرہ کا ارادہ کیا اصل کلام یوں بھی تصدیق جاتا ہے: ایک قول یہ کیا گیا ہے: جواب قسم **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّمَن كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ لَبَّيْكَ** (۴) یہ ترمذی محمد بن علی کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے کہ: قیامیہ نام کے ساتھ قسم ہے جو عظیم سلام میں سے ہے جو بندوں کے لیے ظاہر ہوئے وہ قدرت ہے نیز قرآن مجید کی قسم اٹھائی، پھر اسے بیان کیا جو قدرت سے ظاہر ہو یعنی آسمانوں، زمین، بندوں کے رزقوں، انسانوں کو پیدا کرنا، یوم قیامت کی صفت، جنت اور دوزخ سب قدرت کے کرشمہ ہیں۔ پھر فرمایا: **إِنِّي لَأَقُولُ لَكَ لَيْسَ لَكَ فِي شَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ قَوْلٌ مِّنْكَ** تو قسم اس نکتہ پر واقع ہوئی گویا فرمایا: اے نبی قدرت اور قرآن مجید کی میں نے قسم اٹھائی ہے کہ اس سورت میں جو میں نے بیان کیا ہے یہ نصیحت ہے اس کے لیے جس کا دل رونا بویا تو جو جسے سنے اور حاضر و مانق بھی ہو۔ ابن کثیر نے کہا: اس کا جواب **هَاتَا نَفِطًا مِّنْ كَلْبِي** ہے۔

ابن کوفہ نے کہا: اس کا جواب قسم بلی عجبتر ہے۔ غرض نے کہا: اس کا جواب بخدا ہے گویا فرمایا **إِنِّي لَأَقُولُ لَكَ لَيْسَ لَكَ فِي شَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ قَوْلٌ مِّنْكَ**۔

بَلِّغْ عِبْرَتَهُمْ (۵) ان جاعلہم فتنہ مرفقہم، اُن نقل نصب میں ہے قدر یہ کلام یہ ہے **لَا تَجِدُ أُمَّةَ قَدْ فُتِنَتْ** سے مراد حاضر منہجہ کی ذات ہے ہم ضمیر کفار کے لیے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مومنین اور کفار سب کے لیے ہے۔ پھر اس ارشاد کے ساتھ انہیں انک انک کیا۔ **لَقَالُ الْكَافِرُونَ وَاللَّوْنِ نَحْنُ** قالوا نہیں فرمایا بلکہ ان کے حال، فعل کی تکیہ کو بیان کیا اور مکر کے ساتھ ان کا وصف ذکر کیا جس طرح تو کہتا ہے: جاعل فلان فاسعفی السکدہ و لعلل انفاستی انت کذا و کذا۔ میرے پاس خلاص آیا اس نے مجھے پسندیدہ باتیں سنیں اور مجھے فاسق نے کہا: تو میرا، ایسا ہے۔

هَذَا لَعْنَةُ عَذِيبٍ (۶) عجیب امر وہ ہوتا ہے جس سے تعجب کیا جائے اسی طرح عجیب ہے عجیب تشدید کے ساتھ اس سے زیادہ عجیب ہوتا ہے اسی طرح اوصاف ہے۔ لہذا نے کہا: ان کا تعجب اس بارے میں تھا کہ انہیں ایک معبود کی طرف

آواز دے گا: اس کا معنی لطف ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کا معنی مصلحتیں ہے۔ سب معانی قریب قریب ہیں۔ حضرت ابو ہریرہؓ نے کہا: اس کا معنی قاسم ہے اسی معنی میں یہ تفسیر ہے مہرجن امانات الناس۔ لوگوں کی امانتیں کا سہ ہو گئیں۔ سورۃ المدینہ والاہل مدینہ دین اور امر غلط مصلحت ہو گیا۔ ابو داؤد نے کہا:

مَرْجِعُ الْعَالَمِينَ فَكَمْ دُونَ نَفْسٍ مُّشْبَعَةٍ الْعَالَمِينَ خَشْبُونَ الْكَلْبُ

دین غلط مصلحت ہو گیا تو میں نے اس کے لیے مضبوط کدو میں اور انھی: دلی بیچو، لانا تو کیا۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: سرنگ سے مراد عجیب و غریب امر ہے۔ مہرجان بن ابی عطاء نے اس سے یہ نقل کر کے: غریب کا معنی غلط مصلحت ہے اور یہ شعر یہ حال:

فَبَالَتْ فَالْتَتْ بِهِ خَشَا فَا فَا فَا كَانَهُ غَوِي مَرْجِعِ

و دکھری میں نے اس کے پیٹ میں تیرے تلاش کیا وہ گر گیا غلط مصلحت نہیں ہیں۔

عربی نے ان سے یہ نقل کیا ہے: مہرجان کے امر دوران کا یہ قول تھا کہ وہ ساحر، شاعر، دہن اور کائن ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی اختیار ہے۔ سرنگ کا اصل معنی مضطرب اور آفت ہے۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: مہرجان امر الناس۔ مہرجان امر الناس و مہرجان الناس۔ جب کمزوری کی وجہ سے اکثر غلطی مضطرب ہوئی۔

حدیث میں ہے: "اے مہرجان! تیرا کیا حال ہوگا جب تو اس قوم میں ہوگا جس کے وہ سے اور امانتیں غلط مصلحت تو نہیں وہ اختلاف کا شکار ہو گئے تو وہ اس طرح اس طرح تھے۔ اور اپنی انگلیوں کا ہال بنایا۔" اسے ابو داؤد نے نقل کیا ہے ہم نے اس کا ذکر کرنا بہت کر دیا ہے۔

أَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بُنِيَتْ وَأُزِّنَتْهَا وَمَا تَقَامِرُ فُرُوجُهُمْ ۖ وَالْأَنْهَارُ
مُدَّ ذُرَاهَا وَالْعُقَا يُدْخِلُهَا وَأَصْحَىٰ الْأَنْهَارُ يُدْخِلُهَا كُلُّ ذُرِّيَّةٍ يَّهْبِجُ ۖ شَبَابًا وَذُرِّيَّةٌ
كُلٌّ عَصَا مُنْبِئٍ ۖ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْهَشْنَا بِهِ جَبْنَوتَ وَحَبَّ
النَّضْبِ ۖ وَالنَّحْلُ يُسْقِيهَا عَنْهُمْ نُضِيدٌ ۖ تَرْدُقًا لِلْعِبَادِ ۖ وَآخِيزُنَا بِهِ بَلَدًا
قَيْنًا ۖ كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۖ

"کیا انہوں نے نہیں دیکھا آسمان کی طرف جہان کے اوپر ہے ہم نے اسے کس طرح بنایا ہے اور اسے کیسے
آواز دے گا کہ اس میں کوئی شکاف نہیں اور زمین کو ہم نے پھیلا دیا اور جہاں ہے اس پر بڑے بڑے پیاں اور
اکاوی ہیں اس میں ہر قسم کی مرققہ اور چیزیں۔ یہ (آقا محمد صلی اللہ علیہ وسلم) اور وہاں ہیں ہر اس بندے
کے لیے جو اپنے رب کی طرف مائل ہے اور ہم نے اسے آواز دے جان سے برکت والا پانی پس ہم نے اگانے اس سے
بانات اور ثانی جس کا حکم لایا جاتا ہے اور نمود کے لیے لیے درخت جس کے نیچے (جس سے) گندھے

ہوتے ہیں، بندوں کی روزی کیلئے اور ہم نے زندہ کر دیا اس پالی سے مردہ شہر، یوحیٰ (روز محشر ان کا نکلتا ہوگا)۔
 اَعْلَمُ بِخُفَاؤِ اِنِّ سَمِعْتُ قَوْلَهُمْ عِزَّتِ اُوْدُ لَکْرِکِیْ نَحْرُ سَمِعْتُ اُوْدُ یَحْسَبُ اُوْدُ یَحْسَبُ سَوَیْحَ کِدُوْدَاتِ جَوَانِیْسِ پید ا کرنے پر
 قادر ہے، وہ وادہ اٹھانے پر بھی قادر ہے۔

کَیْفَ سَمِعْتُمْ اِیْمَ اُنْھِمْ یَحْمِلُوْنَ سَوَیْحَ کِدُوْدَاتِ جَوَانِیْسِ پید ا کرنے پر بھی قادر ہے۔
 یَحْمِلُوْنَ سَوَیْحَ کِدُوْدَاتِ جَوَانِیْسِ پید ا کرنے پر بھی قادر ہے۔
 اَمْرًا یَحْسَبُ سَوَیْحَ کِدُوْدَاتِ جَوَانِیْسِ پید ا کرنے پر بھی قادر ہے۔

تَسْمِیْعُہٗ فَرِیْقَہٗ بَیْنَ ذَیْنِہٖ

کسمائی نے کہا: اس میں کوئی تفاوت، اختلاف اور یمن نہیں۔ وَالْاَرْضُ رَاضٍ عَزَّوَجَلَّ اَللّٰہُ فَرِیْقَہٗ تَبَوَّعَہٗ۔ سورۃ مد میں
 اس کی وضاحت گزر چکی ہے۔ وَتَسْمِیْعُہٗ فَرِیْقَہٗ بَیْنَ ذَیْنِہٖ یعنی نباتات کی تمام انواع سے۔ تَبَوَّعَہٗ ① حسن جو دیکھنے والوں
 کو خوش کر دے۔ سورۃ حج میں اس کی وضاحت گزر چکی ہے۔ تَبَوَّعَہٗ یعنی ہم نے اسے تمہرہ بنا یا ہے تاکہ اس کے ذریعے
 کمال قدرت پر اذات کریں۔ وَتَسْمِیْعُہٗ فَرِیْقَہٗ بَیْنَ ذَیْنِہٖ کا مختلف تَبَوَّعَہٗ پر ہے۔ اِیْمَ اُنْھِمْ یَحْمِلُوْنَ سَوَیْحَ کِدُوْدَاتِ جَوَانِیْسِ پید ا کرنے والا
 اور اس کی قدرت میں غرور و فکر کرنے والا۔

وَتَسْمِیْعُہٗ فَرِیْقَہٗ بَیْنَ ذَیْنِہٖ سے مراد بانس ہے۔ تَبَوَّعَہٗ فَرِیْقَہٗ بَیْنَ ذَیْنِہٖ کا زیادہ برکت والا پالی۔ تَبَوَّعَہٗ فَرِیْقَہٗ بَیْنَ ذَیْنِہٖ ②
 تقریر کا نام ہے۔ وَتَسْمِیْعُہٗ فَرِیْقَہٗ بَیْنَ ذَیْنِہٖ سے مراد ہر وہ چیز ہے جس کو کانا جاتا ہے: یہ پھریاں کا قول ہے۔ کوئیوں نے کہا: یہ شی کو
 اپنی ان اذات کی طرف منسوب کرنا ہے، جس طرح کہا جاتا ہے: مسجد الجامعہ، ربیع الاول، حق البقون، حبل الوردین
 وغیرہ: یہ فراء کا قول ہے اصل میں الحب الحصيد تھا الف لام کو حذف کر دیا گیا اور منصوت کو تحت کی طرف مضاف کیا گیا
 ہے۔ ضحاک نے کہا: الحب الحصيد سے مراد گندم اور جو ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ وہ دانہ جسے کانا جاتا ہے، ذخیرہ کیا جاتا
 ہے اور روزی بنایا جاتا ہے۔

وَالْمُحَلِّ بِیْطِیَّہٗ عال ہونے کی حیثیت سے منسوب ہے یہ فَرِیْقَہٗ بَیْنَ ذَیْنِہٖ کی طرف لوٹ رہا ہے۔ بِیْطِیَّہٗ حال ہے۔
 بِیْطِیَّہٗ سے مراد طوطی ہے: یہ مجاہد اور کرم کا قول ہے۔ قتادہ اور عبد اللہ بن شداد نے کہا: ان کے ہوسق سے مراد طوالت میں
 مستقیم ہونا ہے (1)۔ سعید بن جبیر نے کہا: اس کا معنی مستویات ہے (2)۔

حضرت حسن بصری دکر مراد فراء نے کہا: معنی ہے ہماری، حاملہ بکری کو کہا جاتا ہے (3) اس وقت جب وہ بچہ جنم دے:
 شاعر نے کہا:

لَقَدْ اَتَتْکُنَّا الدَّارَ غَلَّتْ مِیْنِفُہٗ بَلَّغْنَا لَہِہٖ اَبَاسَاتِہٖ اَلْمَوَاتِ (4)

وَأُصْحَبَ إِلَّا يَنْكِهَ وَقَوْمٌ تُبَتِّعُ كُلَّ لَذَائِبِ الْمُسْلِمِينَ ۖ وَالْمُطَفِّفِينَ ۚ
 ۝۱۰۱ بَلْ هُمْ قُلُوبُ يَنْتَبِهُنَّ عَنْ خُتْبَىٰ جَدِيدٍ ۚ

” (حق کو) جھٹلایا، خیران (اہل مکہ) سے پہلے قوم نوح، اہل قارون اور ثمود نے اور (جھٹلایا تھا) عباد فرعون اور قوم لوط نے نیز اس کے باشندوں اور تبع کی قوم نے، ان سب نے جھٹلایا تھا رسولوں کو کسی پر بار ہو گیا (ہمارا) عذاب کا وعدہ تو کیا ہم ٹھک گئے ہیں پہلی مرتبہ مخلوق کو پیدا کر کے، (ایسا نہیں) بلکہ یہ (کفار) از سر نو پیدا ہونے کے بارے میں شک میں ہیں۔“

لَذَائِبِ الْقَوْمِ: قوم نوح، قارون اور ثمود نے اور (جھٹلایا تھا) عباد فرعون اور قوم لوط نے نیز اس کے باشندوں اور تبع کی قوم نے، ان سب نے جھٹلایا تھا رسولوں کو کسی پر بار ہو گیا (ہمارا) عذاب کا وعدہ تو کیا ہم ٹھک گئے ہیں پہلی مرتبہ مخلوق کو پیدا کر کے، (ایسا نہیں) بلکہ یہ (کفار) از سر نو پیدا ہونے کے بارے میں شک میں ہیں۔“

وَأُصْحَبَ إِلَّا يَنْكِهَ: اور ہم کو نکاح کرنے کی وجہ سے ٹھک گئے تھے کہ ہم دوبارہ اٹھانے سے ٹھک جا رہے تھے۔ یہ بحث کے منکرین کو شرمندہ کرنے کے لیے ہے اور ان کے قول: ذَلِكَ تَجْمَعُ بَعْضُهُمْ كَاجِبٌ ہے۔ یہ سب لکھا جاتا ہے۔

بَلْ هُمْ قُلُوبُ يَنْتَبِهُنَّ عَنْ خُتْبَىٰ جَدِيدٍ: وہ دوبارہ اٹھانے ہونے کے بارے میں حیرت میں مبتلا ہیں۔ ان میں سے کچھ اصرار کرتے والے اور کچھ ٹھک رہنے والے ہیں۔ یوں باب ذکر کیا جاتا ہے لیس علیہ الامریہ لیس۔

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسُّوْنَ بِهِ نَفْسُهُ ۚ وَرَّحْمَنٌ أَقْرَبُ ۚ
 ۝۱۰۲ أَلَمْ يَخْلُقْنَاكُمْ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكُمْ فِيكُمْ رَحْمَةً ۚ وَرَّحْمَنٌ أَقْرَبُ ۚ
 ۝۱۰۳ أَلَمْ يَخْلُقْنَاكُمْ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكُمْ فِيكُمْ رَحْمَةً ۚ وَرَّحْمَنٌ أَقْرَبُ ۚ

”اور یا اے ہم نے ہی انسان کو پیدا کیا ہے اور ہم (خوب) جانتے ہیں اس کا نفس جو سو سے ڈالتا ہے اور ہم اس سے شہرگ سے بھی زیادہ نزدیک ہیں۔ جب (اس کے اعمال کو) اے لیجئے ہیں وہ لیجئے والے (ان میں سے) ایک دوسری جانب اور (دوسرا) بائیں جانب بیٹھا ہوتا ہے وہ جس کا لانا اپنی زبان سے کوئی بات مگر اس کے پاس ایک گھبراہٹ (نہیے کے لیے) تیار ہوتا ہے۔ اور آنکھیں سے موت کی بے ہوشی نکالے گا (اے ایمان والے) یہ ہے وہ جس سے تیرے درجہ کا کرم تھا۔“

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ: انسان سے مراد لوگ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں۔ وَلَقَدْ خَلَقْنَا

تَوَسَّوْا فِيهِمْ قُلُوبَهُمْ یعنی اس کے سر اس کے دل اور ضمیر میں جو کھٹکتے ہیں۔ اس میں ان نافرمانیوں پر جھڑکا جا رہا ہے جن کو انسان چھپاتا ہے۔ جس نے کہا: انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام کی ذات ہے تو نفس نے جو وسوسہ والا عقائد اور سخت سے کھانا تھا۔ پھر ان کی اولاد کے لیے عام ہے۔ وسوسہ سے مراد حدیث نفس ہے جو نفسی کلام کے قائم مقام ہوتی ہے۔

امش نے کہا: فَمَعِدَ لَعْنِهِمْ وَهُوَ اس اِذَا اَلْعَصَفَاتِ جب دو دایکس جاتی ہے تو تو زیورات کی نفی آواز مٹتا ہے۔ سورۃ الاعراف میں صریح کر چکا ہے۔

وَقَدْ خُفِيَ الْقَوْمُ بِالْأَلْبُومِ حَتَّى الْوَسْطَانِ ۝ یہ کندھے کی رگ ہے یہ اس کے حلق کے کنارے سے اس کے کندھے تک پھیلی ہوئی ہے دور دایکس اور دایکس جانب سے دور گئیں ہیں۔ اس کا یہ معنی حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء سے مروی ہے اور یہی صحت میں معروف ہے۔ بخاری سے مراد وید ہی ہے اسے اپنی ہی ذات کی طرف مضاف کیا ہے کیونکہ دونوں الفاظ مختلف ہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: زور یہ سے مراد دل کی رگ ہے یہ دایکس رگ ہے جس کا تعلق دل سے ہوتا ہے یہ قرب کی تشبیل ہے یعنی شریک جتنی اس کے قریب ہے اور ہم اس کے اس کی شدت رگ سے بھی زیادہ قریب ہیں۔ یہ قریب مسافت کی بنا پر نہیں ہوتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی شریک کو اس پر جو غصہ ہوتا ہے ہم اس پر اس سے بھی زیادہ حکمت رکھتے ہیں کیونکہ یہ ایسی رگ ہے جو دل کے ساتھ ملتی ہوئی ہے یہ قرب علم اور قدرت کا قریب ہے۔ انسان کے اجزاء ایک دوسرے سے چھپے ہوتے ہیں اللہ تعالیٰ کے علم سے کوئی چیز پوشیدہ نہیں۔

إِذْ يَسْتَفْهِمُ الْمُتَفَفِّهِمْ عَنْ الْوَقْفِ وَعَنِ الْإِسْمَاءِ الْقَوِيَّةِ ۝ یعنی جب دونوں فرشتے اس کے نکل کو لیتے ہیں تو ہم اس کی شدت رگ سے بھی زیادہ قریب ہوتے ہیں وہ دو فرشتے ہیں جو اس پر مقرر ہیں یعنی ہم اس کے احوال سے آگاہ ہیں ہم کسی فرشتے کے حکمت نہیں جو اسے خبر کرے لیکن دونوں فرشتوں کو ذمہ داری سونپی گئی ہے مقصد دلیل قائم کرنا اور اس کو موکھ کرنا ہے! حضرت حسن بصری مجاہد اور قتادہ نے کہا ہے۔

الْمُتَفَفِّهِمْ دوا یہ فرشتے جو تیرے نکل کو لیتے ہیں ان میں سے ایک تیری دایکس جانب ہے جو تیری نیکیاں لکھتا ہے اور دوسرا دایکس جانب ہے جو تیری برائیاں لکھتا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: یہاں تک کہ جب تیرے کا تو حیران رہا احوال پویش دیا جائے گا اور تجھے قیامت کے روز کہا جائے گا: اَلَمْ يَكُنْ مِنْكَ لَفِي وَطْئُهَا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ عَيْنُهَا ۝ (امراء) اللہ کی قسم! اس ذات نے تیرے ساتھ عدل کیا جس نے تیرا محاسب تیری ذات کو بنایا ہے۔

یہ کہنے لگا: اللہ نے انسان کے احوال جاننے کے باوجود دو فرشتے رات کے لیے اور دو فرشتے دن کے لیے مقرر کیے جو اس کے اعمال یاد رکھتے ہیں اور اس کے اعمال لکھتے رہتے ہیں: مقصد حجت قائم کرنا ہے ان میں سے ایک اس کی دایکس جانب ہے جو برائیاں لکھتا ہے اور دوسرا دایکس جانب ہے جو برائیاں لکھتا ہے۔

اللہ تعالیٰ کے فرمان عَنْ الْوَقْفِ وَعَنِ الْإِسْمَاءِ الْقَوِيَّةِ ۝ سے بھی مراد ہے۔ سفیان نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ نیکیاں لکھنے والا برائیاں لکھنے والے پر امن ہے جب کوئی بندہ گناہ کرتا ہے تو وہ دوسرے کو کہتا ہے: جلدی نہ کر لیکن وہ اللہ تعالیٰ

پاس ہے تو وہ اسے کھولتا ہے تو اس نے جو کچھ کھم دیا ہے اس کتاب میں اس کے برابر نوتا ہے "اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کا یہی مطلب ہے مَنَانِیْ لَظْمٌ مِّنْ قَوْلِیْ اِنَّ لِّمَنِ یُّؤْتِیْهِ حَیْثُ یَّشَاءُ" یہ انش کی حدیث جو زید سے مروی ہے غریب ہے ان سے صرف سبیل نے روایت کی ہے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ نے اپنے بندے کے لیے دو فرشتے مقرر فرمائے ہیں جو اس کا عمل لکھتے ہیں۔ جب وہ آدمی مرتا ہے دونوں کہتے ہیں: اے ہمارے رب! فلاں آدمی مر گیا ہمیں اجازت دے کہ ہم آسمان کی طرف چڑھ آئیں اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: میرے آسمان میرے فرشتوں سے بھرے ہوئے ہیں جو میری تسبیح کر رہے ہیں۔ وہ دونوں عرض کرتے ہیں: اے ہمارے رب! ہم زمین میں قیام کرتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: میری زمین میری مخلوق سے بھری ہوئی ہے وہ میری تسبیح کر رہی ہے۔ وہ دونوں عرض کرتے ہیں: پھر ہم کہاں رہیں؟ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: ہم دونوں میرے بندے کی قبر پر دو دونوں کھیر کو، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ یہ حوالہ میری تسبیح بیان کرنا اور یہ عمل میرے بندے کے لیے لکھنے رہو یہ سلسلہ قیامت تک جاری رکھو۔"

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ سَكْرَةُ سے مراد حقیقی ہے انسان جب تک زخم زخم رہتا ہے تو اس کے اقوال اور افعال اس پر لکھے جاتے ہیں تاکہ ان اعمال پر اس کا حساب کیا جائے پھر سوت آجاتی ہے تو اللہ تعالیٰ نے اس سے جو وعدہ اور وعید کیا ہوتا ہے وہ اسے سب کچھ عیاں دل دیکھتا ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: حق سے مراد سوت ہے اسے حق کا نام دیا ہے کیونکہ وہ سچائی ہے یا وہ اور حق کی طرف منتقل کر دیتا ہے (۱)۔ اس تعبیر کی بنا پر کلام میں تقدیم و تاخیر ہے تقدیر کلام یہ ہوگی و جہات مسکرة الحق بالموت: یہ مجددی نے ذکر کیا ہے۔ جس نے قرآن پر طعن کیا ہے اس نے گمان کیا اور کہا: میں مصحف کی انی طرح حق گفت کرتا ہوں جس طرح حضرت ابو بکر صدیق نے مخالفت کی اور یہ دونوں جہات مسکرة الحق بالموت۔

اس کے خلاف یوں استدلال کیا جائے گا کہ حضرت ابو بکر صدیق سے اس بارے میں روایات مروی ہیں ان میں سے ایک مصحف کے موافق ہے اسی پر عمل ہوگا اور دوسری ترک کر دی گئی ہے وہ بھلا دیکھنے والے کے قائم مقام ہے اگر آپ نے کہا بھی ہو یہ ان لوگوں کی غلطی ہے جنہوں نے اسے نقل کیا ہے۔

ابو بکر اپاری نے کہا: اس میں بنی اسحاق قاضی، علی بن عبد سے وہ حریر سے وہ منصور سے وہ ابو داؤد سے وہ مسروق سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جب حضرت ابو بکر صدیق کے وصال کا وقت قریب آیا تو آپ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی طرف بیٹام بھیجا جب حضرت عائشہ صدیقہ ان کے پاس حاضر ہوئیں تو عرض کی یہ تو معاملہ اسی طرح ہے جس طرح شاعر نے کہا:

إِذَا مَلَئَتْ خُبْرًا مَّاءُ صَدَقَاتِي مَاءَ الشَّوْكَ (2)

جب کسی راز کھنگھڑا ہو لے لے گا اور یہ نہ تنگ ہو گیا۔

حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تو نے وہ کتاب نہیں کہا جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا و جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ سَكْرَةُ مَوْتِ شَعْبَانَ (۱) اور حدیث ذکر کی۔ سَكْرَةُ یہ مسکراتی واحد ہے۔ صحیح میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے

کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے چھاگل یا کوئی چڑے کا برتن تھا جس میں پانی تھا آپ: ”بلکہ تمہارا پانی میں داخل کرتے اور اپنے چہرے پر پھیرتے اور یوں کہتے: ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِعَلِّهِمْ سَكْرَاتٍ مِنْهُ تَغِيهِ كُذِّبَتْ“ کے سوا کوئی معجزہ نہیں ہے۔ بے شک موت کی غمگیناں ہیں۔“ پھر آپ نے اپنے ہاتھ کھڑے کیے اور یوں کہنے لگے: ”فِي الْوَقْفِ الْأَخْلَعِ“ یہاں تک کہ آپ کی روح قبض کر لی گئی اور آپ کا ہاتھ مڑ گیا اسے امام بخاری نے نقل کیا ہے۔

نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ آپ نے فرمایا: ”نیک بندہ موت اور اس کی سختیوں کو برداشت کرتا ہے اور اس کے جوڑ ایک دوسرے کو سلام کرتے ہیں وہ کہتے ہیں: ”اسلام نیک میں قیامت کے روز تک پہنچے اور تو مجھے چھوڑ رہا ہے“ (۱)۔
حضرت یحییٰ بن مریم علیہ السلام نے کہا: ”اے خدا، یوں کی جماعت اللہ تعالیٰ سے دعا کرو کہ دو قمر پر جنت کی نئی آسمان کر دے۔“ روایت یہ سن کر آپ نے موت اور دوزخ کے درمیان کے چیرنے اور پانی کے ساتھ کانٹے سے زیادہ وقت ہے۔

وَالَّذِي عَمِلْتُمْ فِيهِ شُرُكًا مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَنْفَعُكُمْ فِيهِ آلُكُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ كُنُوزُهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُكُمْ مِنْهُ يَوْمَ يَمُوتُ الْبَشَرُ جَمِيعًا إِنَّ إِلَٰهَ الْإِنسَانِ عِندَ رَبِّهِ لَكَنَاطٌ ﴿١٠﴾
یوں اس کا باب چلا جاتا ہے صادق عن الشیء پیچیدہ پیچیدہ وحیدہ وحیدہ وہ اس سے واپس کیا اور اس سے نکلے ہوئے اس کی اصل حیدہ وہ ہے یعنی یا متحرک ہے اسے ساکن نہ دیا یا سیکھ صفوں کے علاوہ کلام میں کوئی فعلوں کا وزن نہیں۔ تو اپنے بارے میں خبر دیتے ہوئے کہتا ہے: حدثت عن الشیء وحیدہ حیدہ وصحیدہ۔ جب تو اس سے اعراض کرے۔ طرفہ نے کہا:

أَيَا مَنبَرٍ رُمْتُ الْوَفَاةَ فَمَهْمَتُهُ وَجَدْتُ كَمَا جَارَ الْبُحُورُ عَنْ الْمُنْخَضِ

اسے اور منبر اتارنے کا قصد کر لیا تو اس سے دوزخ کیا اور تو نے اعراض کیا جس طرح رخت پھسلنے کی جگہ سے اعراض کرتا ہے۔

وَلْيُؤْمَرِ فِي الشُّعْبِ ۚ وَالَّذِي يُؤْمَرُ الْوَعْدِ ۚ ﴿١١﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿١٢﴾

لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَٰذَا فَكُشِفْنَا عَنْكُمْ غَفْلَتَكُمْ فَبَصَرُكُمُ الْيَوْمَ خَافٍ ۚ ﴿١٣﴾

”اور مقرر ہو گا جانے کا یہی وعید کا وہ ہو گا اور حاضر ہو گا ہر شخص اس طرح کہ اس کے سوا ایک (اسے)

ہائے ۱۱ اور ایک گواہ ہو گا۔ تو مقرر ہوا غافل رہا اس دن سے جس نے غفلت دیا ہے تیری آنکھوں سے تیرا پردہ سوتیلی بیوی کی چیز ہے۔“

وَلْيُؤْمَرِ فِي الشُّعْبِ ۚ اس نوحہ سے مراد دوسرا نوحہ ہے جو دوبارہ اٹھانے کے لیے ہو گا۔ وَالَّذِي يُؤْمَرُ الْوَعْدِ ۚ یعنی وہ اس کی اللہ تعالیٰ نے کہنا دیا کہ وہی ہے کہ اس دن میں اللہ تعالیٰ کو نہیں خدایا دے گا۔ سورہ پھر کہنے سے ہارے میں ”شعوبہ“ مفصل مقرر نہیں ہے۔ الحمد للہ۔

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿١٢﴾ سائِقی اور شہید میں اختلاف کیا گیا ہے۔ (طہ) میں ان دونوں میں سے لے کر: سائِق فرشتوں سے اور شہید ان کی ذاتوں میں سے تھا اور یہ دونوں ہیں (۲۱) اسے حوالی نے حضرت ابن عباس سے

روایت کیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ نے کہا: سائق سے مراد دشمن اور شہید سے مراد اہل بیت ہے۔ حضرت مسیح بصریؒ اور قتادہ نے کہا: سائق سے مراد جو اسے تک کر لے جائے گا اور شاہد اس سے مراد جو اہل بیت کے قتل کے بارے میں گواہی دے گا۔ ابن مسعودؓ نے کہا: سائق سے مراد شیاطین میں سے اس فاجرین ہے۔ اسے سائق اہل بیت کہتے ہیں کیونکہ یہ اس کے پیچھے رہتا ہے اگر اسے برا لگتا نہ رہے۔

عقائد سے کہنا: سائق اور شہید دو فرشتے ہیں۔ حضرت عثمان بن عفانؓ بیٹہ سے مروی ہے کہ انہوں نے منبر پر بیٹھ کر یہ ارشاد فرمایا: سائق سے مراد فرشتہ ہے جو اسے اللہ تعالیٰ کے قہر کی طرف ہانک کر لے جاتا ہے اور شہید سے مراد وہ ہے جو اس کے عمل کے بارے میں اس پر نگاہی دے گا۔

میں کہتا ہوں : یہ صحیح ترین ہے کیونکہ حضرت جابر بن عبد اللہؓ کی حدیث میں ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا : ”اللہ تعالیٰ نے بندے کے لقمے میں جو کچھ پیدا کیا ہے اس کا بارے میں نعمت میں ہے، اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں جب اللہ تعالیٰ اس کو پید کرنے کا ارادہ کرتا ہے تو فرشتے سے فرماتا ہے اے اس کا رزق ، اے اس کا قس موت کا وقت لکھو اور یہ بھی تمکو کہہ دو شقی ہے یا سعید ہے۔ پھر وہ فرشتہ چلا جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ دوسرا فرشتہ بھیج دیتا ہے وہ اس کی حفاظت کرتا ہے یہاں تک کہ وہ بالآخر مر جاتا ہے پھر اللہ تعالیٰ دوفرشتے بھیجتے ہیں جو اس کی نیکیاں اور برائیاں لکھتے ہیں جب موت اس کے پاس آتی ہے تو وہ دونوں فرشتے اوپر پہنچ جاتے ہیں پھر اس پر موت کا فرشتہ آتا ہے پھر اس کے پاس قبر والے دو فرشتے آتے ہیں وہ اس کا امتحان لیتے ہیں پھر وہ اوپر چلے جاتے ہیں جب قرمت بڑھا ہوتی ہے تو ٹیکریں اور براہویں والا فرشتہ اترتا ہے تو وہ کتاب جو اس کے تحتے میں بائعہ می ملتی ہوتی ہے اسے کھولتے ہیں پھر وہ دونوں اس کے ساتھ حاضر ہوتے ہیں ان میں سے ایک بانگٹنے والا دور دراز گواہ ہوتا ہے پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا : لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا أَفَلَكُنْ مَا عَمِلُكُمْ خُلُقًا نِعْمَ أَنْظَرْتُمْ فَأَنْصَبُوا فَهِيَ الْمَوِئَّةُ الْأُولَى“ صرفرمایا نام یکہ حالت کے بعد دوسری حالت میں ضرور چڑھ جاؤ گے “ یہاں بطقت سے مراد رحال ہے مگر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا : ”تمہارے سامنے عظیم امر ہے اللہ تعالیٰ جو عظیم ہے اس سے مدد لو“ ۔ اسے یونسیم حذفا نے روایت کیا ہے یہ جعفر بن محمد ابن علی کی حضرت جابر سے مروی حدیث ہے ۔ اس کے پارے میں فرمایا : یہ جعفر کی حدیث خوب ہے اور حضرت جابر کی حدیث کو جابر حبشی نے اس سے ترجیح نقل کیا ہے اور ان سے متفضل نے ترجیح نقل کیا ہے ۔

آیت میں (۱) یہ کافر اور مسلمان کے بارے میں عام ہے (۲) یہ مہجور کا قول ہے (۳) یہ کافر کے بارے میں خاص ہے۔

[illegible]

حضرت ابن عباس اور سخاک نے کہا: امر اور مشرک ہیں دو اسود کے انعام کے بارے میں غفلت میں تھے۔ اکبر مفسرین

وَقَالَ قَرِينُهُ قَرِينٌ سَءٍ مُّراد وہ فرشتہ ہے جس کو اس پر مقرر کیا جاتا ہے (2)؛ یہ حضرت حسن بصریؒ کا قول ہے۔ هَذَا هَذَا لَدَيْكَ عَيْنِي یعنی اس کے اعمال جو لکھے گئے ہیں وہ میرے پاس محفوظ اور تیار ہیں۔ مجاہد نے کہا: وہ کہے گا یہ وہ چیز ہے جس کی تو نے مجھے بنی آدم کے متعلق ذمہ داری سونپی تھی میں نے اس انسان اور اس کے بارے میں اعمال کو حاضر کیا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا: معنی ہے میرے پاس جو مذہب ہے حاضر ہے۔ مجاہد نے یہ قول بھی کیا ہے: اس کے قرین سے مراد وہ شیطان ہے جو اس پر مسلط کیا گیا (1)۔

ابن زید نے کہا: ابن وہب نے اسے روایت نقل کی ہے مراد انسانوں میں سے اس کا دوست ہے اللہ تعالیٰ اس کے ساتھی سے فرمائے گا: اَلْحَمْدُ لِي بِمَعْنِي خَلَسَ اور انفس نے کہا: یہ عربوں کا فصیح کلام ہے کہ تو ایک گوشہ کے سینہ کے ساتھ خطاب کرے تو کہے: بولت اوحدا هاد اذ جواها وخذاه واهلها۔ یہ سب واحد کے لیے ہیں۔

نراء نے کہا: تو ایک آدمی کو کہتا ہے قدماءنا اس اصوب کی اصل یہ ہے کہ انسان کے احوال (مددگار) میں سے اس کے سر میں اونٹوں، بھیڑ، بکریوں اور ساتھیوں میں سے دو فرد ہوتے ہیں تو انسان کی کلام اس کے دو ساتھیوں کے متعلق ہوتی ہے اس معنی میں شعر میں ان کا قول ایک فرد کے لیے یوں ہوتا ہے خلیفی۔ اسے میرے دو دوستو! پھر وہ کہتا ہے: ہا صاحب اسے میرے ساتھی! امراء اقیس نے کہا:

خَلِيلِي مُزَالٍ عَلَيَّ اَبَرُ خَنْدَبٍ

اے میرے دو دوستو! مجھے ام خندب کے پاس سے گزار دو۔

اس میں گل استد مال خلیفی ہے۔ اس کا ایک شعر ہے:

بَعْدَ لَيْلٍ مِنْ ذِكْرِى حَبِيبٌ لَا مُنْزِلَ بِسَقِطِ الْيَقْوَى يَكُونُ الدَّهْوَالُ فَعُوْمَالُ

تم روزوں میں غمیرہ ہم حبیب اور اس کی رہائش جو دخول اور حوّل کے درمیان سقط الطوی میں ہے گویا ر کے رو لیں۔ گل استد مال تھا ہے۔

ایک اور نے کہا:

لَمَّا تَزَاوَلَيْنِ بَابَيْنِ غُلَّانِ اُنْجَزَ (2) اے ابن عفان! اگر تم مجھے دو کوئے تو میں رک جاؤں گا۔

یہاں بھی گل استد مال توجہ فرمائی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اس طرح آیا ہے کیونکہ قرین جماعت اور دو افراد کے لیے استعمال ہوتا ہے۔ زانی نے کہا: وہ تعالیٰ کا فرمان اَلْقَيْنَا النِّقْ اَلنِّق پر دلالت کرتا ہے۔ مبرو نے کہا: یہ حشیہ کا سینہ ہے جو تاکہ کے لیے ہے سنی ہے النی النی، القیا نکرو کے قائم مقام ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ القیا حشیہ کا صیغہ ہو اور حقیقی معنی پر ہونے تعالیٰ دو فرشتوں سے خطاب کر رہا ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ سائق اور حاضر فرشتوں کو خطاب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اصل میں یہ القی تعالون مخفیہ ہے

مذہب نہیں دیتا یہ حضرت ابن عباس کا قول ہے (2)۔ ان کے بارے میں گفتگو سورۃ الحج اور سورۃ صافات میں ملاحظہ کی جائے۔

يَوْمَ تَقُوفُ لِيَجْزِيَٰهُمْ فِيْ امْتَلَاٰتٍ وَتُعْزَلُ كُلُّ مُّزِيْنٍ ۝۱۰ وَ اُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ
لِلْمُتَّقِيْنَ غَيْرَ يَبْصِيْرٍ ۝۱۱ هٰذَا مَا تُوعَدُوْنَ لِكُلِّ اَدَاۡبٍ حَافِظٍ ۝۱۲ مَنْ حٰصِلَى الرُّحْمٰنِ
بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقُلُوْبٍ مُّنِيْبٍ ۝۱۳ اِذْ خُلُوْهُمَا بِسَلٰمٍ ۝۱۴ ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُوْءِ ۝۱۵ لَّهْمَّ مَا
يَسْأَلُوْنَ فِيْهَا وَلَدَيْنَا مَزِيْدٌ ۝۱۶

(1) یاد رکھو! وہ دن جب انہیں جہنم سے پانچویں گئے کی تو پر ہوئی ہے وہ (جہان) کہہ لی کیا کچھ اور بھی ہے۔ اور
قرب کر دی جائے گی جنت پر بیزاروں کے لیے وہ (ان سے) اور نہیں ہوگی۔ یہی ہے جس کا تم سے وعدہ کیا
گیا یہ ہر ان شخص کے لیے ہے جو اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع کرنے والا مانتا ہو جس کی حفاظت کرنے والا ہے۔ جو
ذرا حقارت میں سے محن دیکھے اور یہاں لے ہوئے آیا جو یا ربی کی طرف متوجہ تھا داخل جہنم جنت میں سلامتی
سے یہ بھی کہی جاتا ہے، انہیں ہر وہ چیز ملے گی جس کی وہ وہاں خواہش کریں گے اور ہمارے پاس تو (ان کے
سے) اس سے بھی زیادہ ہے۔

يَوْمَ تَقُوفُ لِيَجْزِيَٰهُمْ فِيْ امْتَلَاٰتٍ وَتُعْزَلُ كُلُّ مُّزِيْنٍ ۝۱۰ معلق اور اوپر کرنے ہو یہ یقول یعنی وہ کے ساتھ پڑھا ہے وہ
اسے لا تُحْصِيُوْهُمُ الَّذِيْنَ يَرْتَوِيْنَ كَرْتِے ہیں باقی نے نون کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے خطاب ہے یہ
فلست کا نون ہے۔ حضرت حسن زہری نے یہ روز قیامت پڑھا ہے۔ حضرت ابن مسعود اور دوسرے علماء نے اسے یہ یقول
پڑھا ہے یہ روز قیامت کی ہے کیونکہ اس کا معنی یہ ہوتا ہے میرے ہاں اس روز قیامت میں بدلا جائے گا جس روز ہم جہنم سے کہیں
گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس میں نہ ملے فعل مقدم ہے وہ منذر وہم ہے کیونکہ پہلے وعدہ مقرر پڑا ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے
بھرے گا۔ اس استنباط کا یہ مدعا ہے کہ خبر کی تعلیق کی جائے، وعدہ کو ثابت کیا جائے، دشمنوں کو فتح اور کیا جائے اور تمام
بغداد کو کشت کیا جائے۔ جنم کہے گی: کیا کوئی اور بھی ہے میرے اندر تو کوئی جگہ باقی نہیں جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد
فرمایا: ”اَلَا تَعْلَمُ اَنَّ هٰذَا رَجُلٌ لِّمِثْلِ هٰذَا“ یعنی کچھ نہیں چھوڑا ہے۔ یہ بھی امکان ہے کہ
استنباط، استہزاء کے معنی میں ہو، یعنی کیا کوئی اور ہے کہ میں زیادہ ہو جاؤں؟ یہ دونوں وجوہ کے لیے مناسب ہے کیونکہ
استنباط میں انکار کی کوئی صورت موجود ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، وہاں کوئی تو نہیں ہوگا یہ ضرب المثل کے طریق پر
کلا ہے یعنی سب کی جو حالت ظاہر ہوگی وہ اس کے، مطلق ہونے کے قائم مقام ہوگی، جس طرح شاعر نے کہا:

مَعْتَدًا لِّلْمَوْفُؤِ دَلَالٍ تَلْكُنِيْ مَهْلًا ذُوْهُنًا فَذٰلِكَ مَذْكُورٌ (۱)

خوف بھر گیا اور کہ: میرے لیے کافی ہے بہت اور جتنی تو نے میرے پیٹ کو بھر دیا ہے۔

یہ دوسروں کی تفسیر ہے مثنیٰ کیا کچھ میں کوئی راست ہے میں بھڑکی ہوں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے اللہ تعالیٰ اُن کو قتل کو اپنی عطا فرمائے گا یہاں تک کہ اوروں کے جس حرج، مسند، ونیس نے۔ یہ صحیح ترین قول ہے جس حرج ہم نے سورہ فرقان میں بیان کیا ہے۔ مگر مسموح صحیح بخاری اور جامع ترمذی میں ہے کہ حضرت انس بن مالک نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے فرمایا: "جہنم میں کھانا پینا جا رہا ہے اور دیکھتی رہے گی کیا کوئی اور ہے یہاں تک کہ اللہ رب اعزّت اپنا قدم اس میں رکھے گا تو اس کا بعض حصّہ کی طرف لپٹ جائے گا اور وہ کہے گی تیری عزّت اور کرم کی قسم میں جس۔ جنت میں لگا کر ادا نہ ہو رہے گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس کے لیے حقوق پیدا فرمائے گا اور جنت کے کھانا دے گا جس میں نہیں سکونت عطا فرمائے گا" (1)۔ (الکنازہ سطر شریف کے ہیں۔)

ایک اور روایت میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث مروی ہے: "جہاں تک جہنم کا تعلق ہے وہ نہیں بھرے گی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس میں اپنا رطل رکھے گا تو وہ عرض کرنے کی ہوس ہوگی اس موقع پر وہ بھڑکے گی اور اس کا حصّہ بعض کی طرف منہ جائے گا۔ اللہ تعالیٰ اس کے لیے مخلوق میں سے کسی پر مثنیٰ نقل نہیں فرمائے گا۔ جہاں تک جنت کا تعلق ہے اللہ تعالیٰ اس کے لیے مخلوق پیدا فرمائے گا" (2)۔ (دارالعلوم نے کہا: جہاں تک یہاں قدم کا تعلق ہے اس سے مراد وہ ہے مسیّر اللہ تعالیٰ اُن کی طرف پہنچے جیسے گا۔ اللہ تعالیٰ کے علم میں پہلے سے ہے کہ کب بھیجی ہیں۔) یہی طرح وہ جس سے اس سے مراد لوگوں اور دوسروں کی تفسیر تعداد ہے یہ نقل کیا جاتا ہے:

رفیقہ وجلا من الناس ورجلا من جداد

میں نے لوگوں کی کثیر تعداد اور نژادی دل کی تفسیر تعداد سمجھی۔

شاعر نے کہا:

فترشنا بر خلق من الناس و التّوکل علیہم من اعدائنا علیہم

اور سے پاس سے لوگوں کی کثیر تعداد مگر دی اور ان کے ساتھ پہنچی قتل کی کثیر تعداد میں ہو گئی۔

اس مثنیٰ کی وضاحت و روایت کرتی ہے جو حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فرمایا: جہنم میں کوئی گھروں، بچہ، بھتیجا، شہر، آبادت نہیں مگر اس پر مثنیٰ نام لکھا ہوا ہے۔ یہ اور خدا اس جہنمی کا منتظر کرتا ہے جس کا نام اور اس کی منت است اس نے پہچان رکھی ہے۔ جب ان میں سے ہر کوئی اس کو پورا پورے لپٹا رہے گا اسے علم ہو گیا اور جس کا وہ انتظار کر رہا تھا اور ان میں۔ نہ کوئی جاتی نہ وہ تو وہ لوگوں نے کہا: اس میں ہمیں کالی ہے جیسے کالی ہے۔ اس حالت میں ان پر منہ سے جانی جوں میں ہوں گے اور جس کا منتظر رہا جا رہا تھا جب ان میں سے کوئی باقی نہیں رہے گا تو وہ سڑ جائے گی۔ (وہ عزّت جس کا منتظر رہا رہا تھا اسے تعداد اور رطل سے تعبیر کیا گیا ہے۔ اس تو اس کی تائید حدیث بھی کرتی ہے "جنت میں لگا کر اضافہ دہار سے گاہیاں تکہ کہ اللہ تعالیٰ اس کے لیے مخلوق پیدا فرمائے گا اور جنت کے کھانا دے گا جس میں نہیں سکونت دے کرے گا" (3)۔) اس نے اس کی اور

وضاحت کی ہے اور کتاب کا سوا الصلوات میں اس کو بیان کیا ہے جو کتاب اللہ کی کا حد ہے۔ ائمہ کا۔

تقریباً فیصلہ نے رسول اللہ ﷺ کے ارشاد: **حق یعدم النعماء** (یہ عطا کردہ کا یہ سنی کیا ہے جس کے بارے میں پہلے سے صدمہ ہے کہ وہ جہنمی ہے۔

قَالَ لَيْسَ الْغَنَّةُ لِلْشَاقِئِينَ غَيْرَ يُعِينُ یعنی جنت ان کے قریب کر دی جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ ہے دنیا میں ہی جنت میں داخل ہونے سے پہلے جنت ان کے قریب کر دی جائے گی۔ یعنی ان کے دلوں کے اسے قریب رکھا گیا ہے جب انہیں کہا جائے گا: **وَمَوَی**۔ اسے اجتناب کرور ایک قول یہ کیا گیا ہے: جنت میں داخل ہونے کے بعد اس کے سوا صبح اس کے قریب کر دیے جائیں گے وہ درود نہ ہوں گے۔ **غَيْرَ يُعِينُ** وہ ان سے اور دشمنوں گے۔ یہ کلام بتا کر ہے۔

هَذَا تَعْلَاؤُهَا یعنی انہیں کہا جائے گا: یہ وہ 17 ہے جس کا تم سے دنیا میں رسولوں کی زبانوں سے دہرایا گیا تھا **م** قرأت تلوذ ان ہے۔ 17 کے ساتھ غلب کا صیغہ ہے، ان کا کثرت نے 17 کے ساتھ پڑھا ہے کہ یہ غلب کا صیغہ ہے کیونکہ اس کا ذکر تین کے بعد آیا ہے۔

بِأَنَّهَا أَقَابَ خَفِيفًا، 17 آپ سے مراد معاصی سے اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع کرنے والے ہیں (وہ بھولتا ہے) اور گناہ کرتا ہے اور پھر توبہ کرتا ہے، غناک اور دوسرے علماء نے یہی قول کیا ہے۔ حضرت ابن عباس اور عطاء نے کہا: **أَقَابَ** سے مراد قطع کرنے والا ہے (1)۔

یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے ماخوذ ہے **لِيُجَاوِلَ أَقْوَلُ غَفَّةً** (سبا: 10) حکیم بن جبہ نے کہا: اس سے مراد تھالی میں غلہ تھالی کا ذکر کرنے والا ہے۔ شعبی اور یزید نے کہا: اس سے مراد وہ ہے جو غفلت میں پڑے گا کہ وہ بول کر دے اور ان پر اللہ تعالیٰ سے غم کا طالب ہوتا ہے۔ یہ حضرت ابن مسعود کا قول ہے۔ عید بن عسیر نے کہا: اس سے مراد وہ شخص ہے جو کسی مجلس میں بیٹھتا ہے یا اس تک کہ وہ اس مجلس میں اللہ تعالیٰ سے بخشش کا طالب ہوتا ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے ہم یہ بات بیت کیا کرتے تھے کہ **أَقَابَ خَفِيفًا** سے مراد وہ ہے جب وہ اپنی مجلس سے اٹھتا ہے تو وہ سبحان اللہ و بحمد اللہ کہتا ہے اور یوں دعا کرتا ہے اے اللہ! میں تجھ سے اس متا پر بخشش کا طالب ہوں جو میں نے اس مجلس میں کیے ہیں۔ حدیث میں ہے: **بِأَنَّهَا أَقَابَ خَفِيفًا** سے مراد وہ ہے جس نے اس مجلس میں کوئی دلی اپنی مجلس سے اٹھتے وقت کہے: **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ**، **رَبِّهِمْ**، **وَأَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ** و **أَتُوبُ إِلَيْكَ** تو اس مجلس میں اس سے جو غلطی سرزد ہوئی تھی اللہ تعالیٰ اسے بخش دیتا ہے (2)۔ نبی کریم ﷺ نے یہی دعا کیا کرتے تھے۔ ایک عالم نے کہا: میں یہ پسند کرتا ہوں کہ میں کہوں: **أَسْتَغْفِرُكَ وَأَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ** اور میں یہ پسند نہیں کرتا کہ میں کہوں: **أَتُوبُ إِلَيْكَ** مگر میں جب جہنمی توبہ کہوں۔

یہاں کہتے ہیں: یہ بہت اچھا ہے اور اس میں حدیث کی اتباع ہے۔ ابو بکر وراثی نے کہا: او اب سے مراد وہ تھالی اور غلہ حق میں اللہ تعالیٰ پر توکل کرنے والا ہے۔ قاسم نے کہا: اس سے مراد وہ ہے جو غلہ تھالی کی ذات کے سوا کسی دلی نہیں لگتا۔

مَخِيفًا حضرت ابن عباس نے کہا: اس سے مراد وہ شخص ہے جس نے اپنے گناہ یاد رکھے یہاں تک کہ ان سے

رجوع کیا (۱)۔ لہذا وہ نے کہا: **مُحْطَبٌ** سے مراد یہ ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنا حق اور نعمت عطا کی اور اسے اس پر ایمان دیا۔
حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مروی ہے کہ مراد اللہ تعالیٰ کے امر کی حفاظت کرنے والے ہیں اس سے مراد اللہ تعالیٰ کے حق کی حفاظت کرتے ہیں اس کا اعتراف کر کے اور شکر کر کے اس کی نعمت کو یاد کرتے ہیں۔ ضحاک نے کہا: اس سے مراد اللہ تعالیٰ کی وصیت کو قبول کرنے کی وصیت کو یاد رکھنے والا ہے۔ بخاری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جس نے دن کے پہلے پھر میں چار رکعت نماز (نفل) پر مواظبت، تھپار کی تو وہ ادب و حفیظ ہے“ (2) یہ ماوردی نے ذکر کیا ہے۔

مَنْ حَقَّقَ الزَّخْفَيْنِ بِالنَّيْبِ۔ من کل جرمیں ہے کیونکہ یہ آداب **مُحْطَبٌ** سے بدل ہے یا یہ ادب سے صفت ہے۔ نئے جملہ کے طریق پر یہ عمل کرنا ممکن ہو سکتا ہے۔ اس کی خبر اذ **خُلُوفًا** ہے۔ یہ تعبیر اس صورت میں ہوگی کہ جواب شرط حذف ہو گا۔ تقدیر کا یہ ہوگی: **فَيَقَالُ لَهُمُ ادْعُوهُ**۔

خشیتہا تعجب سے مراد یہ ہے کہ تو اس سے ڈرے جب کہ تو نے اسے دیکھا نہ ہو۔ ضحاک اور سودی نے کہا: یعنی وہ خلوت میں ڈرے جب کہ اسے کوئی نہ دیکھ رہا ہو۔ حضرت حسن بصری نے کہا: جب وہ پردہ لگا دے اور ارادہ بند کر دے (3)۔
وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ۔ **مُنِيبٌ** سے مراد طاعت پر توجہ کرنے والا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد خلوص ہے۔ ابو بکر واسطی نے کہا: غیب کی نشانی یہ ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی حرمت کو جانے والا ہو۔ اس سے ذاتی رکھنے والا ہو۔ اس کے جلال کے سامنے تواضع کرنے والا ہو اور اپنی خواہش نفس کو ترک کرنے والا ہو۔

میں کہتا ہوں: یہ احتمال بھی موجود ہو کہ قلب غیب سے مراد قلب سلیم ہے جس طرح وہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِلَّا مَنِ اتَّقَى** اللہ **يُغْلِبْ عَلَيْهِ** (شعراء) جس طرح یہ بات پہلے گزر چکی ہے۔ اللہ تعالیٰ بھتر جاتا ہے۔

أَذْخُلُوفًا اس صفت کے حامل افراد کو کہا جائے گا: **أَذْخُلُوفًا يَسْلُو** **ذُلَّتْ يَدَايَا الْخُلُوفِ** یعنی عذاب سے سلامتی کے ساتھ داخل ہو جاؤ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ اور اس کے فرشتوں کی جانب سے امن پر سلام ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نعمت کے ذریعہ سے سلامتی ہے فرمایا: **أَذْخُلُوفًا** کلام کے شروع میں ہے **عَنْ شَيْبٍ** کیونکہ **مَنْ** مع کے متعلق میں ہے۔

لَهُمْ ثَمَانِيَةُ أَلْفِ نَفْسٍ ان کے ثواب جو چاہیں گے اور اس کی تکمیل جس سے لذت حاصل کریں گے۔ **وَلَدُنَا مَوْثِقَةٌ** یعنی ان کے لیے زائد نعمتیں ہوں گی جو ان کے دل میں کھل سکیں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ اس سے مراد اللہ تعالیٰ کا بغیر کمیت کے دیا کرنا ہے۔ احادیث مرفوعہ میں بھی اس کی یہی تعبیر آئی ہے کہ اس سے مراد اللہ تعالیٰ کا دیا ہے جو ان مبارک اور بخشنے والوں نے ذکر کیا ہے۔ مسعودی، متہال، ابن عمرو سے وہ ابو یوسف و ابن عبد اللہ بن قسب سے وہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں فرمایا: ”جو کسی طرفہ جلدی کرو کیونکہ اللہ تعالیٰ ہر جو کو اہل جنت کے لیے سفید کاغذ کے ٹکڑے میں ظہور فرما دے گا تو وہ اللہ تعالیٰ کے قرب سے نوازے جاتے ہیں۔“ ان مبارک

نے کہا: اس کا قہر اس قدر ہوگا جس قدر وہ دنیا میں جموں کی طرف چلے کرے تھے۔ یحییٰ بن سلام نے کہا: وہ دنیا میں جمع کے لیے جس قدر تیزی کیا کرتے تھے۔ اور یہ زاد و دگر کرے۔ اللہ تعالیٰ کرامت میں سے ان کے لیے ایسی چیز پیدا فرمائے گا جو انہوں نے اس سے نہیں دیکھی اور کی۔ یحییٰ نے کہا: میں نے مسعودی کے علاوہ ستاکوہ، دینی روایت میں اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کا سنا کرتے دلتنا فزین۔

میں کہتا ہوں: روایت میں فی کثیب سے مراد ہے کہ جنتی کا قہر سے سفید نیلے پر ہوں گے جس طرح حضرت حسن بصری سے ایک مرتل روایت میں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جنتی ہر جمع کو اپنے رب کا عیدار کریں گے جب کہ وہ کافروں کے نیلے پر ہوں گے" (1)۔ ہم نے اس کا ذکر کتاب اللہ میں کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: "توینڈ سے مراد ہے کہ ان کی شادیان حور میں سے کریں گی" اسے حضرت ابوسعید خدری نے عرفہ نقل کیا ہے۔

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيحٍ ۝

وَإِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَنْ كَانَتْ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أُنْقِيَ الشَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ ۝

لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ۚ وَكُنَّا ضَالِّينَ لَلْأُخُوبِ ۝

"اور فرمیں کہ پہلے ہم سے بڑا کر دینا بہت سی قوموں کو جو شوکت و قوت میں ان سے کہیں زیادہ تھے وہ تلخ تھے و بے شہر اس میں کہ انہیں عذاب آتی۔ سے کوئی ہلاکتی۔ بے شک اس میں نصیحت ہے اس کے لیے جو دس (بنا کر خدا و یا کلام الہی) کا نفاذ کرے متوجہ نہ ہو۔ اور ہم نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو اور کچھ ان کے درمیان ہے جو انوں میں اور ہمیں جس نے مجھانک نہیں۔"

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ یعنی اسے محمد صلی اللہ علیہ وسلم آپ کی قوم سے پہلے جتنی قوموں کو ہم نے ہلاک کیا جب کہ وہ ان سے زیادہ طاقت اور قوت والے تھے۔ فَتَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ وہ شہروں میں چلے جا کر جھانک جانے کی کوئی جگہ تلاش کریں۔ اے قوم یہ کیا کیا: انہوں نے شہروں میں اثرات چھوڑے: یہ حضرت ابراہیمؑ کی جگہ پر رہا تو بے چارہ سے کہنا انہوں نے سزا کیا وہ پکڑ لیا۔ نصر بن مہشل نے کہا: انہوں نے چار لاکھ۔ قتادہ نے کہا: انہوں نے حواف کیا۔ عربی نے کہا: وہ در تک۔ چلے گئے: اسی معنی میں امراء افس کا شعر ہے:

وَقَدْ نَفَقْتُ فِي الْأَفَاقِ خَلْقِي رُجَيْبٌ مِنَ الْعَنِيَةِ بِأَنْزِلِهِ (2)

میں آفاق میں دو تک کیا ہاں تک کہ میں قیامت کی بجائے لوت آئے پر (افنی ہوا)۔

چھریہ کیا گیا: انہوں نے حیات کی فرض سے دور دراز شہروں میں چلے لکایا کیا انہوں نے موت سے بچنے کی کوئی جگہ پائی۔ ایک قول یہ کیا گیا: انہوں نے شہروں میں چلے لکایا وہ موت سے بچنے کی کوئی نہ دیا جاتے تھے۔ حادث بن حلوہ نے کہا:

تَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ خَذِرِ السَّوْتِ (3) وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ كُلِّ مَحَالٍ (3)

اور موت کے ڈر سے شیروں میں گھومنے پھرنے اور زمین میں ہر جگہ پھرنے لگا یا۔

حضرت مسن بصری اور ابو العالی نے فلسفہ اپردہ کیا ہے۔ نقب کا معنی پھاڑنا اور کسی شے میں داخل ہونا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: نقب کا معنی پیاز میں راستہ بنانا ہے، اسی سے نقب اور منقبہ ہے۔ یہ ابن سکیت سے مروی ہے نقب الجدار، نقبہ اس نے دیوار کو پھاڑا اور اندر داخل ہو گیا۔ اس عقہ کا: منقبہ بھی ہے نقب کی جمع نقوب بھی ہے۔ ملکی اور سنی بن عمر نے منقبہ اپردہ کا ہے صیغہ امر کا ہے اور محکم کے لیے ہے ملکی شیروں میں گھومنا پھرنے اور اس میں چلنا اور دیکھنا۔

ھَلْ لَّيْسَ فِيهِمْ ۖ کیا موت سے بھاگ جاتے کی کوئی جگہ ہے، انھوں نے اسے ذکر کیا ہے۔ تفسیری نے اسے فتنوا، خوف کے کمرہ اور تعقیف کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی وہ اس میں زیادہ چلے یہاں تک کہ ان کی سوار یوں کے پاؤں ٹکس گئے۔ جویری نے کہا: نقب البحر جب اس کے پاؤں ٹکس جائیں۔ نقب اللرجل جب آدمی کے ادا کے پاؤں ٹکس جائیں۔ نقب السبوس جب پہاڑ پر سوزہ پھٹ گیا۔ محبص یہ خاص بحبص کا مصدر ہے اس کا مصدر حبصا، حبوصا، حبصا، حبصا، حبصا اور حبصا، حبصا آتا ہے ملکی پھر جانا، بھاگ جانا۔ یہ نقل کیا جاتا ہے: سامعہ محبص یعنی کوئی بوجھنے کی جگہ نہیں۔ انصاف میں اس کی شکل ہے حایتوں کے لیے کہا جاتا ہے: حبصو، عن النعدہ اور غنموں کے لیے کہا جاتا ہے: انھو، ہوا دونوں کا معنی بھاگ گئے۔

إِنِّي أَنَا لَنُؤْمِنُ بِكَ لَيْسَ فِيهِ ۖ یعنی اس صورت میں جو ہم نے ذکر کیا ہے وہ صحت ہے۔ لَيْسَ لَكَ لَدُنَّ قَبْرٌ یعنی جس کی قبر ہو جس کے ساتھ دو حوض و بچا کرے۔ نقب، قتل سے کنایہ ہے کوئی قتل کی جگہ ہے، یہ معنی مجاہد اور دوسرے علماء نے کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس کی زندگی اور امتیاز کرنے والے شخص ہو۔ زندہ و نس کو دل سے تعبیر کیا ہے کیونکہ اس شخص کا دل اور زندگی کا معدن ہے جس طرح امراء شمس نے کہا:

تَحْتَهُ بَيْتِي أَنِّي حُنْكَ قَاتِلِي ۖ وَلَيْتَ هُنَا شَأْمُ مَرِي الْقَتْلِ يَنْفَعُنِي (۱)

مجھے میرے بارے میں اس چیز نے دھوکہ میں مبتلا کر دیا ہے کہ تیری محبت مجھے قتل کرنے والی ہے اور تو دل کو جو حکم دے گی وہ کر کرے گا۔

قرآن حکیم میں ہے: لَيْسَ لَكَ لَدُنَّ قَبْرٌ خَشَا (ہشتم: 60) یعنی میں معاذ نے کہا: دس دو قسم کے ہیں، (۱) جو اپنے سے مشغول سے بھرا ہوتا ہے یہاں تک کہ جب امراء آخرت میں سے کوئی امراء سے لاحق ہوتا ہے وہ نہیں جانتا کہ یہ کرے (۲) اور دوسرا یہاں تک کہ بے خبر آخرت کی ہونا کیوں سے بھرا ہوتا ہے جب مورد دنیا میں سے کوئی اسے واقع ہوگا ہے تو وہ نہیں جانتا کہ کیا کرے کیونکہ اس کا دل آخرت میں گم ہوتا ہے۔

أَوَّلُ الْكَلْبِ الشَّمْعَةُ ۖ وَفَرَّانُ شَعْرٍ كَيْتٍ هِيَ أُنْبِقُ ابْنُ مَعْلَنَ ۖ یعنی میری بات سنو۔ سورۃ ط میں سننے کی کیفیت اور اس کا اثر مکرر چکا ہے۔

وَهُوَ شَهِيدٌ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۚ إِنَّكَ عِنْدَ رَبِّكَ لَبَاسٌ مُّبِينٌ ۚ
 پاپے کے گرد ماضیہ اور دل غیب ہو۔ پھر یہ کیا کیا ہے: آیت اہل کتاب کے لیے ہے؛ یہ مجاہد اور قتادہ کا قول ہے۔ حضرت
 مسن الصبری کے کہ: یہ یہودیوں اور نصاریٰ کے بارے میں خاص ہے (۱)۔ محمد بن کعب اور ابو سعید نے کہا: یہ اہل قرآن
 کے بارے میں عام ہے۔

وَتَقَرَّبْنَا إِلَهُكَ خُشُوعًا وَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ فَسُوحًا مَّا فِي الْقُرْآنِ لَعَلَّكُمْ تُرْجَوْنَ ۚ
 میں بہت نزدیک ہے، قرآن کا معنی تقاربات ہے۔ تو اسی معنی میں کہتا ہے: سُبَّ يَلْعَبُ لَعُوبًا وَرَلْعَبُ يَلْعَبُ لَعُوبًا۔ اس
 میں ضعیف لغت ہے۔ الغیبۃ امامی میں نے اسے قکاویہ، قتادہ اور کھمی نے کہا: یہ آیت مدینہ منورہ کے یہودیوں کے بارے
 میں نازل ہوئی (۲)۔ انہوں نے یہ مانا کہ حاکم اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں اور زمین کو چروانہ میں پیدا کیا ان میں سے پہلا وہ
 تو اداہی آخری بود قتادہ و ہفت کے روز آرام کیا تو انہوں نے اسے راحت بنا دیا اللہ تعالیٰ نے انہیں اس بارے میں بھلا دیا۔

فَالصَّبْرُ عَلَىٰ مَا يَأْتِيكَوَنُورٌ وَسَيُخْرِجُكَ مِنْ ظِلِّ الظُّلُمِ وَفِي الْقُرْآنِ

وَمِنْ أَيْلَ قَسِيْعَةٍ وَأَذَانُ السَّجْدِ ۝

”جس آپ صبر فرمائیے اُن (دن) تک (نور الہی) باتوں پر اور پاکیاں سمجھیں اپنے رب کی حمد کے ساتھ طوعاً و قہراً
 سے پیچھے اور غروب آفتاب سے پیچھے۔ رات کے اوقات بھی اُن کی پاکیاں سمجھیں اور روزانہ کے بعد بھی۔“
 اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ فَالصَّبْرُ عَلَىٰ مَا يَأْتِيكَوَنُورٌ: یہ اُن کریم سلیمان علیہ السلام کو خطاب ہے مشرک جو چاہتے ہیں ان پر صبر کرنے کا حکم
 دیا، یعنی ان کے سر کو اپنے اوپر آسمان کر بیٹھے۔ یہ جہاد کا حکم ماناں ہونے سے پیچھے اڑیں ہوئی یہ سنوٹا ہے۔ ایک قوس چاہے کیا
 ”یاب“ یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی موت کے لیے ظلمات ہے۔ ایک قول یہ کہ ”یاب“ ہے، معنی ہے یہودی جو کہتے ہیں ان کے
 قول پر صبر بیٹھے کہ ان کا قوس یہ تھا: اللہ تعالیٰ نے ہفت کے روز آرام کیا۔

مسئلہ نمبر ۲۔ وَسَيُخْرِجُكَ مِنْ ظِلِّ الظُّلُمِ وَفِي الْقُرْآنِ: ایک قول یہ کہ ”یاب“ ہے، جس سے سرا
 دیا، غازیہاں ہیں۔ بوسد نے کہا: طوعاً و قہراً سے پہلے صبر کی نماز ہے، غروب سے پہلے صبر کی نماز ہے۔ حضرت زبیر بن
 عبد المطلب نے اسے طوعاً و قہراً سے کہا، ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھے، اسے کہتے تھے جب کہ آپ نے ہزاروں رات کے
 چاند کو دیکھ فرمایا: ”خبردار، تم اپنے رب کا چاند ایسا کرو گے جس طرح تمہاراں پاؤں کو دیکھتے ہو تمہارے کے دیدار کے سے باہر
 بھیج نہیں کرو گے۔ اگر تم غافرت رکھو کہ سورج کے طلوع اور اس کے غروب سے پہلے کی نماز پر تم مضبوط نہ ہو۔ یعنی صبر و قہر کی
 نماز (۱)۔ پھر جریہ نے اس آیت کی خدمت کی۔ یہ حدیث متفق علیہ ہے اور الغالبہ مسلم شریف کے ہیں۔ حضرت ابو عیسیٰ

بعض نے کہا: قَبْلَ الْغُرُوبِ سے مراد ظہر اور عصر کی نماز ہے اور وَرَاءَ الْغُرُوبِ سے مراد مغرب اور عشاء کی نماز ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ تسبیح باقول سے مراد سورج کے طلوع اور غروب سے پہلے اللہ تعالیٰ کی یہ کی جان کر (1) سے (17) تک عطا فرمائی اور اب الاوصاف کا قطع نظر ہے۔ بعض علماء نے کہا: قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ سے مراد فجر کی دو رکعتیں ہیں اور قَبْلَ الْغُرُوبِ سے مراد مغرب کی نماز سے قبل اور کھینٹیں ہیں۔ ثامہ سے روایت مروی ہے حضرت محمد ﷺ کے سجدہ مغرب کے فوراً بعد سے پہلے دو رکعتیں پڑھ کر تے تھے۔

صحیح مسلم میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: ہم مدینہ عیبہ میں تھے جب مؤذن مغرب کی اذان ادا فرماتا تھا، متنبہ بنی طرف جلدی کرتے اور دو رکعت نماز ادا کرتے یہاں تک کہ جلی آدھی جب مسجد میں داخل ہوتا تو وہ لوگوں کو نماز کی نماز پڑھنی جا چکی ہے کیونکہ نماز پڑھنے والوں کی تعداد زیادہ ہوتی۔ قتادہ نے کہا: میں نے کہا: میں نے حضرت انس اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما کی کو یہ دو رکعتیں پڑھتے ہوئے نہیں دیکھا۔

مسئلہ نمبر 3۔ وَرَاءَ الْغُرُوبِ قَسْبُوحَةُ وَأَذَانُ الشُّجُودِ (۱) میں چار اقوال ہیں (۱) اس کے وقت نہ حال کی تسبیح بیان کرے: (۲) اب الاوصاف کا قول ہے (۳) یہ تمام رات کی نماز ہے، یہ مجاہد کا قول ہے (۴) یہ سب کی دو رکعتیں ہیں، اب حضرت ابن عباس کا قول ہے (۵) یہ عشاء کی نماز ہے، یہ ابن زید کا قول ہے۔ ابن عربی نے کہا: میں نے کہا: میں نے مراد رات کے وقت تسبیح ہے تو اس کی تائید صحیح روایت کرتی ہے "جو رات کو گوا کا اور کہا: لا اله الا الله وحد لا شریک له العبد لله العبد وهو حق کل شئ و قد صحت ان الله احد لا اله الا الله و انه اکلہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ احد" (۲) جس نے کہا: یہ رات کی نماز ہے نماز کو تسبیح کہتے ہیں کیونکہ ترجمہ اللہ تعالیٰ کی تسبیح ہوتی ہے اس معنی میں سبحة العصر (پاشت کے بعد) بھی ہے۔ جس نے کہا: اس سے مراد فجر یا عشاء کی نماز ہے کیونکہ ان رات کی نماز میں ہے اور عشاء ان میں سے واضح ترین ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ وَأَذَانُ الشُّجُودِ (۱) حضرت عمر، حضرت علی، حضرت ابو ہریرہ، حضرت حسن بن علی، جابر بن عبد اللہ، حضرت مسعر بن مہاجر، امام غزالی اور زہری نے کہا: اَذَانُ الشُّجُودِ سے مراد مغرب کے بعد دو رکعتیں ہیں اور دیار النعمان سے مراد فجر سے پہلے دو رکعتیں ہیں: اس معنی نے حضرت ابن عباس، جابر بن عبد اللہ سے نقل کیا ہے حضرت ابن عباس نے اسے مرفوعاً نقل کیا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "نماز مغرب کے بعد دو رکعتیں اَذَانُ الشُّجُودِ ہے"۔ اسے غلیبی نے ذکر کیا ہے اور ماہر دی کے الفاظ ہیں: حضرت ابن عباس، جابر بن عبد اللہ سے مروی ہے میں نے نبی کریم ﷺ کے پاس ایک رات نماز کی تو آپ نے فجر کے فوراً بعد سے پہلے دو رکعت نماز پڑھی پھر مسجد کی طرف نکلا فرمایا: "اے ابن عباس! فجر کی نماز سے پہلے دو رکعتیں ادا ہمارا النعمان سے مراد مغرب کے بعد دو رکعتیں اَذَانُ الشُّجُودِ ہیں" (۳)۔

اور کان کھول کر سنا سن دن کے بارے میں جب پکارنے والا قریب سے پکارے گا جس دن نہیں گئے سب لوگ ایک گرج و مراد آواز پائیں گی ان (قبروں سے) نکلنے کا دن ہوگا۔ بے شک ہم ہی زندہ کرتے ہیں اور ہم ہی مارتے ہیں اور ہماری طرف ہی (سب نے) اٹھنا ہے جس روز زمین پھٹ جائے گی ان کے اوپر سے جہنم سے نکلا جائے گی یہی حشر ہے یہ ہمارے لیے بالکل آسان ہے۔ ہم لوگ جانتے ہیں جو وہ کہتے ہیں اور آپ ان پر جبر کرنے والے نہیں ہیں آپ نصیحت کرتے رہیں اس قرآن سے ہر اس شخص کو جو (میرے) خدا اب سے ڈرتے ہیں۔“

وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِمَا جَاءَهُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ عِشْرَةِ أَيَّامٍ يَلْعَنُونَ ﴿١٠﴾ الشُّرَكَاءُ مَفْضُولٌ مَذْرُوفٌ ہے مراد ہے خدا اور وہ لوگوں کو سنو۔ اس سے مراد صحابہ قیامت ہے اور وہ کچھ عرصے کے بعد اکرنے والے جبریل امین ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت سرفیس ہیں۔ بحثی نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا ہے حضرت اسرائیل اور پھر نکلیں گے اور حضرت جبریل امین منادی کریں گے وہ حشر پائے گا اعلان کریں گے وہ کہیں گے: صاحب کے لیے آؤ۔ اس قصہ کی بنا پر خدا امید ان حشر میں ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: الشُّرَكَاءُ مَفْضُولٌ ہے بداء، تکفار ہے وہ لوگ اور ہلاکت کی خدا کریں گے جن قریب سے اس خدا کو سنو۔ جن سب اس آواز کو نہیں گے کوئی بھی اس خدا سے دور نہیں ہوگا۔ مگر خدا نے کہا: جس کا مرنے والا کرے گا تو یاد: ان کے کانوں میں خدا کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مکان قریب سے مراد بیت المقدس کا محضرہ ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہی زمین کا وسط ہے اور زمین کا یہ حصہ آسمان سے دوسری جگہ کی نسبت بارہ نسل قریب ہے۔ کعب نے کہا: افکار و نسل قریب ہے۔ پہلا قول یہ بحثی اور قشیری نے نقل کیا ہے۔ دوسرا قول دوسری نے ذکر کیا ہے۔ حضرت جبریل امین یا حضرت اسرائیل حشر پر کھڑے ہوں گے اور حشر پائے گا اعلان کریں گے: وہ جو میدان مذکور اور نوٹے ہوئے جوڑا اے کر ہونے والے کھنڈا اے خالی ہوا اے قاسم ہوا اے بچنے والی آنکھ اور اہل ایمان کے حضور پیشی کے لیے اٹھ کھڑے ہو۔ خدا نے کہا: اس سے مراد حضرت اسرائیل ہیں جو صور والے ہیں۔

يَوْمَ يُنْفَخُ الْفُجَاءُ بِالْأَمْرِ ﴿١١﴾ الْفُجَاءُ سے مراد وہ دروازے ہونے والے جگہ ہے خدا کا کھلی سب کے لیے جمع ہونا ہے۔ اُولَٰئِكَ يَوْمَ تَكُونُ الْأَرْضُ لَهَا رَاقَةٌ وَتُؤْتِي ثَمَرًا مُبِينًا ﴿١٢﴾ یعنی زمین کو کوٹ دینے والے ہیں اور مردوں کو زندہ کرتے ہیں۔ یہاں تحقیق کو ثابت کیا۔ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ وَتُؤْتِي ثَمَرًا مُبِينًا ﴿١٣﴾ یعنی وہ مٹی کی صورت رکھنے والے ہے وہ اس کی آواز پر ہندو سے بیت المقدس کی طرف جائیں گے۔

اُولَٰئِكَ حُفَّتْ غُلَّتُهُمْ بِمِصْرُونَ ﴿١٤﴾ یعنی آسمان ہے۔ کوٹنے نے پڑھا تَشَقُّقُ یعنی زمین تخفیف کے ساتھ ہے اور کھلی ۱۴ خداوند ہے ہائی قراء نے کاموٹیں میں مدغم کیا ہے۔ ان شخصوں میں کعبہ اور یعقوب نے امدادی کی یا کو اصل پر دونوں حالتوں میں ثابت رکھا ہے باقی اور الامراء نے فصل میں ثابت رکھا ہے کسی اور صورت میں ثابت نہیں رکھا۔ ہائی قراء نے

دونوں حالتوں میں اسے حذف کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: سنت نے اس آیت کی مزید وضاحت کر دی ہے امام ترمذی نے حضرت معاویہ بن حنفیہؓ سے روایت نقل کی ہے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی ہے کہ: آپ ﷺ نے اپنے ہاتھ سے شام کی طرف اشارہ کیا فرمایا: ”یہاں سے لے کر وہاں تک تمہیں جمع کیا جائے گا تم سوار اور پیادہ دو گے، قیامت کے روز تمہیں منہ کے بل گھسیٹا جائے گا تمہارے منہ کو پرخندہ (دو چیز جو جانوروں کے منہ پر پڑھادی جاتی ہے تاکہ وہ چرنے کے) ہو گا ترسنا سون کو چوراکر دے گا اللہ تعالیٰ کے ہاں سب سے بہترین اور معزز ہو گئے تمہاری جانب سے سب سے پہلے جو چیز حقیقت حال کا اظہار کرے گی وہ تمہاری زبان ہو گی“۔ ایک دوسری روایت میں ہے ”تمہاری زبان اور تمہاری آہٹلی ہو گی“۔

علی بن سعید نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کرتے ہیں اس میں ہے: ”اللہ تعالیٰ حضرت اسرائیلؑ سے فرمائے گا دوبارہ وہاں سے کاٹے ہوئے کھجور اور پھوس کے توڑاؤں میں شہد کی مکھیا کی طرح نکلیں گی وہ زمین و آسمان کو بھر دیں گے اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: میری عزت و جلال کی قسم اگر روح اپنے جسم میں لوٹ جائے تو روحیں زمین میں اپنے جسموں میں داخل ہو جائیں گی پھر وہ انک کے بانسوں میں داخل ہوں گی تو وہ روحیں جسموں میں یوں سرایت کر جائیں گی جس طرح زہر اس ذات میں سرایت کرتی ہے جس کو ڈسایا ہو پھر زمین پھوڑی جائے گی میں وہ پھلا نکلتی ہوں گا جس سے زمین پھٹے گی ترمذی نے اس سے نوجوانوں کی طرح اٹھو گئے سب کی عمریں تیس 23 سال کی ہوں گی اس روز زبان سرانی ہو گی“ اور حدیث بیان کی میں نے ان کا اور دوسرے لوگوں کا ذکر اپنی کتاب ”الحذکرہ“ میں مضلل کیا ہے۔ الحمد للہ۔

تَحْنُزْنَ فَأَغْنَيْنَا فَيَنْفِقُونَ وہ جو آپ کی تذبذب کرتے ہیں اور جو آپ کو گالیاں دیتے ہیں اللہ تعالیٰ انہیں جانتا ہے۔ وَهَذَا أَمَّا عَلَنُهُمْ فَيَجْعَلُ لِيحْنُ آپ ان پر مسلط نہیں کر آپ انہیں اسلام کی طرف زبردستی لے آئیں یہ آیت جہاد والی آیت کے ساتھ منسوخ ہے۔ جہاد جہاد سے مشتق ہے۔ جہاد کو مجاہد کے معنی میں نہیں لایا جاتا۔

جس طرح خنا اب صفہ کے معنی میں نہیں ہوتا؛ قیسری نے اسے بیان کیا ہے۔ نحاس نے کہا: معنی ہے آپ انہیں مجبور کرنے والے نہیں یہ اسرار ظلمی ہے کہ افعال سے منفع کے معنی میں نہیں ہوتا۔ ظلمی نے حکایت بیان کی ہے نعا کا صیغہ منفع کے معنی میں آتا ہے جب کہ یہ شاذ ہے جہاد، مجاہد کے معنی میں وراثت، صدق کے معنی میں، استعلاء، صدم کے معنی میں بھگا، صلب کے معنی میں اور عتاء، معبود کے معنی میں ہے۔ دشاد، مرشد کے معنی میں ہے اس سے مراد حضرت موسیٰ علیہ السلام ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے اس طرح اَقَامَ الشَّيْءُ لِقَامَتْ يَسْتَحْيُ (الکہف: 79) پڑھا گیا ہے جو مسکون کے معنی میں ہے۔ ابو حامد خازن رحمہ نے کہا: عرب کہتے ہیں سب سقلا یہاں سقلا، مسقط کے معنی میں ہے ایک قول یہ کیا گیا ہے: جہاد کا معنی مسافر ہے جس طرح سورۃ غاشیہ میں ہے لَسْتَ فَاكُنْهُمْ وَشَقِيحٌ ○۔ فراء نے کہا: میں نے

ایک طرف سے یہ کہہ رہا تھا جو وہ علی الامر یعنی اس پر سختی سے لازم کیا۔ اس سختی کی بنا پر جہار کو قہر کے سختی میں لیرا بھیج ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جہار یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے جو وہ علی الامر مولاں نے اسے مجبور کیا۔ یہ لغت کتاب یہ ہے یہ دونوں فہمیں ہیں۔ جو جری نے کہا: اجمعتہ علی الامر یعنی میں نے اسے امر پر مجبور کیا۔ اجمعتہ کا معنی ہے میں نے اسے جری کی طرف منسوب کیا جس طرح تو کہتا ہے: اکتفیتہ یعنی تو نے اسے کفر کی طرف منسوب کیا۔

فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَالِفُ وَجْهَ حَقِّ حَضْرَتِ ابْنِ مَرْسُومٍ بَصْرَہ نے کہا: صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ! کاش آپ ہمیں ارادتے تو یہ آیت نازل ہوتی۔ یعنی جو میری ذمہ داری کرے گا میں نے اس کے لیے عذاب تیار کر رکھا ہے (۱)۔ امید سے مراد عذاب اور دھم سے مراد ثواب ہے۔ شاعر نے کہا:

وَقَدْ دَانَ أَوْ خَذَلْتَهُ أَوْ تَغَضَّبْتَهُ لَسْتُ بِغَفُورٍ بِيَعَاوَى وَ مُنْجِزٍ مُّوْعِدِي

اگر میں اسے دھمکی دوں یا اس سے وعدہ کروں میں اپنی دھمکی کی خلاف ورزی کرنے والا اور اپنے وعدہ کو چھوڑا کرنے والا ہوں۔

فلا وہم و عا کیا کرتے تھے: اے اللہ! مجھے ان لوگوں میں سے بہت بڑے جزیری دھمکی سے ڈرتے ہیں اور میرے وعدہ کی امید رکھتے ہیں۔ یہ تعجب نے دونوں حالوں میں وعدہ کی کیا کو ثابت رکھا ہے۔ دوش نے وصل میں ثابت رکھا ہے اور وقف میں گمراہ ہے اور باقی قراء نے دونوں حالتوں میں اسے حذف کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

سورہ ذاریات

﴿سُورَةُ ٥٠﴾ ﴿ذُو الْاَلْقَابِ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿وَلَا يَكْفُرُ﴾ ﴿٢٠﴾

تمام ۵۰ کے نزدیک یہ سورت کی ہے اس کی ساٹھ آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، بخشنے والا ہے۔

وَالَّذِیْ رِیْبَتْ ذُرُوْدًا ۚ فَالْعِلَّیْتُ وَفُرَّا ۚ فَالْعِلَّیْتُ یُسْمٰی ۚ فَالْقُلُوبُ اَصْرًا ۚ اِنَّمَا
تُوْعَدُوْنَ مَوَادِقُ ۚ وَاِنَّ الْاٰتِیْنَ لَکَ اَتَعَجَبْنَ

”میں نے ان کو اس کی جو نرا کر کھینے والی ہیں پھر ان پادلوں کی جو (دش کا) پوجہ اٹھانے والے ہیں پھر
کشتیوں کی جہاز ہست پہنچنے والی ہیں پھر فرشتوں کی جو تھم (الچی) سے ہائے دے ہیں بے شک جو وعدہ تم سے کیا
گیا ہے وہ سچا ہے اور یقیناً جزا اور سزا کا دن ضرور آئے گا۔“

وَالَّذِیْ رِیْبَتْ ذُرُوْدًا: جو نرا کر کھینے والی ہیں، جہاز کشتیوں میں، برائے نام سے دو کشتیوں پر ایک نام ہے۔ وہ عید بن
مہر رحمن سے دینے والی ہیں، یہ سب بن یزید سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ایک آدمی نے حضرت عمرؓ سے
عرض کی: میں ایک آدمی کے پاس سے گزرا وہ مشکل القرآن کی تفسیر کے بارے میں پوچھتا ہے۔ حضرت عمرؓ نے دعا
کی: اے اللہ! مجھے اس پر قدرت دے۔ ایک روز وہ آدمی حضرت عمرؓ کی خدمت میں حاضر ہوا جب کہ وہ لباس اور عود
زیب تن کیے ہوئے تھا جب کہ حضرت عمرؓ پڑھنے کی عبادت کرتے تھے جب آپ قرآن پڑھنے سے فارغ ہوئے تو وہ
آدمی آپ کی خدمت میں حاضر ہوا اس نے عرض کی: اے امیر المؤمنین! وَالَّذِیْ رِیْبَتْ ذُرُوْدًا کیا ہے؟ حضرت عمرؓ نے اپنی
آستینیں چڑھا لیں اور اسے گونے مارنے لگے پھر فرمایا: اسے کھڑے پہناؤ۔ سے سواری پر سوار کرو اور اسے اس کے قبیض
تک ڈنپاؤ پھر ایک قطب نوچے دو اٹھے اور اسے کہ صبح کے علم کی قطب کی اور ہم اسے قطب نہ ہوایں اپنی قوم میں مردار
لٹاؤ۔ اپنی قوم میں اٹھل وروٹا ہو گیا۔

عاصم بن اُمیہ سے مروی ہے کہ امیہ کو اس نے حضرت علیؓ شہید خدا سے پوچھا عرض کیا: اے امیر المؤمنین! ذُرُوْدًا
وَالَّذِیْ رِیْبَتْ ذُرُوْدًا کیا ہے؟ فرمایا: تم پر انھوں نے کھینے کے لیے پھوسکتی کی طرح پر نہ پھوس۔ وَالَّذِیْ رِیْبَتْ ذُرُوْدًا سے
مرد ہوں میں ہیں۔ فَالْعِلَّیْتُ وَفُرَّا سے مراد بادل ہیں۔ فَالْعِلَّیْتُ یُسْمٰی سے مراد کشتیوں ہیں۔ فَالْقُلُوبُ اَصْرًا
سے مراد افراتے ہیں۔

حرف نے حضرت علیؑ شریعتاً اپنے سے روایت نقل کی ہے: وَاللّٰهُمَّ يَتِّدُّرُواْ سِرَادَ هَوَاكُمِ هِيَ (۱)۔ فَالْحَقُّ يَتِّدُّرُواْ (۲) سے مراد بادل ہیں جو پانی اٹھاتے ہیں جس طرح چوپائے بوجھ اٹھاتے ہیں (۲)۔ فَالْحَقُّ يَتِّدُّرُواْ سِرَادَ (۳) سے مراد کشتیاں ہیں جو بوجھ اٹھاتی ہیں۔ فَالْحَقُّ يَتِّدُّرُواْ سِرَادَ سے مراد فرشتے ہیں جو مختلف امور بجالاتے ہیں۔ حضرت جبرئیلؑ امین تختیاں لاتے ہیں، حضرت میکائیلؑ رحمت کے حامل ہیں اور ملک الموتؑ موت لاتے ہیں۔ فرما نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ علقہ اسرا لاتے ہیں اس سے مراد نوشہائی، خشک سالی، بارش، موت اور حوادث ہیں۔ اس کا باب ۷ میں ذکر کیا جا تا ہے فَوَرِّثَ الْغَنِيَّ مَثَرُوهً فَادْرَأُوْهُ ثُمَّ يَصُدُّهٖ رَبُّهٗ زَكٰوٰتُ

پھر یہ کہا گیا ہے: وَاللّٰهُمَّ يَتِّدُّرُواْ اور بعد قسمیں ہیں اللہ تعالیٰ جب کسی چیز کی قسم اٹھاتا ہے تو اس کے لیے شرف کو ثابت کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے ذاریات کے رب کی قسم اس کا جواب اِنَّمَا تَوَدُّوْنَ ہے یعنی جس خیر، شر، ثواب اور عتاب کا وعدہ کیا جاتا ہے۔ فَالْحَقُّ (۱) اس میں کوئی جھوٹ نہیں۔ فَالْحَقُّ کا معنی صدق ہے ام معدنہ کی جگہ واقع ہے اِنَّمَا تَوَدُّوْنَ لَكُمْ (۲) یعنی جزانم پر واقع ہو رہی ہے۔ پھر دوسری قسم اٹھائی اور فرمایا: وَاللّٰهُمَّ فَاتِ الْغَنِيَّ (۳) اِنَّمَا تَوَدُّوْنَ لَكُمْ (۴) ایک قول یہ کیا گیا ہے: ذاریات سے مراد بچے جننے والی عورتیں ہیں (۳) کیونکہ ان کے جننے سے ہی مخلوق پھیلتی ہے کیونکہ وہ اولاد کو نکھرتی ہیں تو دوزخ یا تہنیں ان کی قسم اٹھائی کیونکہ ان کے سینے کی ہڈیوں میں اس کے صالحہ بندوں میں سے بہترین لوگ ہوتے ہیں۔ اس کے لیے عورتوں کو خالص کیا مردوں کا ذکر نہیں کیا اگرچہ اولاد دونوں کی ہوتی ہے اس کی دو قسمیں ہیں (۱) کیونکہ وہ بھی ان کی حفاظت کے برتن ہیں جب کہ مردوں کی یہ صورت نہیں کیونکہ دونوں کے نطفے ان عورتوں کے رحم میں جمع ہوتے ہیں اس لیے ان کا خصوصاً ذکر کیا (۲) ان میں غلط طویل وقت تک رہا اور مباشرت میں ان کا زمانہ قریب ہے۔ فَالْحَقُّ يَتِّدُّرُواْ (۳) اس سے مراد بادل ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عادات سے مراد عورتیں ہیں جب وہ حاملہ ہوتی ہیں (۴)۔ دُخْرُوْاْ کے کسر کے ساتھ ہو تو اس سے مراد کسی وزنی چیز کو پیٹنے یا پیسنے میں اٹھانا ہے۔ یہ جملہ بولا جا تا ہے: جَالُوْاْ يَتِّدُّرُواْ دُخْرُوْاْ اور بوجھ اٹھائے ہوئے آیا۔ فَادْرَأُوْهُ بعد ازاں اس نے اپنے اونٹ پر بوجھ لا دیا وہی کا لفظ عواماً غم اور گھمے کے سامان اور دق کا لفظ اونٹ کے سامان کے لیے بولا جا تا ہے۔ ہذا امر اداة مولیٰ جب اس عورت نے بھاری بوجھ اٹھایا ہوا۔

اور قوت التخلیۃ یہ اس وقت ہوتے ہیں جب اس کا جمل زیادہ ہو۔ یہ کہا جاتا ہے: تخلیۃ موقرة و موقرة موقرة۔ موقر بھی ذکر کیا گیا ہے یہ خلاف قیاس ہے کیونکہ فعل غلہ کے لیے ہے۔ اسے موقر کہا گیا ہے یہ قیاس کے مطابق ہے جس طرح تیرا قول امر اداة حاصل ہے کیونکہ رحمت کا جمل عورتوں کے حمل کے مشابہ ہے۔ جہاں تک موقر کا تعلق ہے یہ خلاف قیاس ہے۔ لہٰذا کہ قول میں اسکی روایت کیا گیا ہے دو کجگواری کی تخریف کرتا ہے:

مَنْبَتٌ كَوَارِثُ لِي خَلِيجٍ مُخْتَلِفٍ مَخْتَلَفٌ فَسَهَا مَوْزٌ مُنْكَوَرٌ

عمل استدلال موز ہے۔ اس کی جمع مواقع ہے۔ جہاں تک وقع کا تعلق ہے تو اس سے مراد کان کا جو محل ہوتا ہے یوں بہ ذکر کیا جاتا ہے قدوریت اذنیہ شوق دفع یعنی دوہرا ہو گیا۔ اس کے مصدر میں قیاس تو یہ ہے کہ قاف متحرک ہوتا مگر وہ سکون کے ساتھ آیا ہے۔ اس کے بارے میں بحث سورۃ الانعام میں گزردہ چکی ہے۔

فَالْهَلِيلُ يَسْمُرُ اَنْ مَرَادُ كَشْمِیَاں ہیں جو ہوا کے ساتھ آسانی سے چلتی ہیں جہاں بھی انہیں چلایا جائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد بادل ہیں۔ اس تعبیر کو بنا پر اس کے آسانی سے چلنے کی وہ صورتیں ہیں (۱) اللہ تعالیٰ انہیں جہاں بھی چلائے وہ شہروں یا قلعہ زمین (۲) ان کا آسانی سے چلنا عربوں کے اس کی معروف ہے جس طرح اٹنی نے کہا:

كَأَنَّ بِشَيْئَتِهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا مَشْعُوٌّ شَمَالِيَّةٌ لَارِثُ وَاعْتَمَلُ (۱)

گویا اس کا بیتی پڑوس کے گھر سے چلنا بادل کا چلنا ہے نہ سست رہی سے اور نہ تیزی سے۔

وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْفُكُلِ ۚ اَلَيْسَ لَكُمْ لِقَیْ قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ۚ اَلَيْسَ لَكُمْ عَنْهُ مِنْ اَفْكَ ۚ قُلِ

الْمُتَرَدِّضُونَ ۚ اَلَا یَنْفَعُهُمْ فِیْ غَمَرٍ اَوْ سَاهُونَ ۚ یَسْتَأْذِنُ اَیَّانَ یَوْمُ الْوَعْدِ ۚ یَوْمَ

هُمْ عَلَى الْكَارِ یُقْعَشُونَ ۚ ذُرُّوْهُمْ اِفْتَدَیْكُمْ ۚ هَذَا الَّذِیْ لَكُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ۝

اگرچہ آسمان کی جس میں راستے ہیں بے شک تم مختلف (بے ربط) باتوں میں پڑے ہو نہ پھیرے اس (قرآن) سے جس کا منہ ازل سے ہی پھیر دیا گیا ہے۔ ستیاہم وہ اٹکل بچہ باتیں بنانے والوں کا جو غفلت کے فتنہ میں بے سادہ پڑے ہیں وہ پوچھتے ہیں روز جزا کیب آئے گا۔ یہاں دن ہوگا جب وہ آگ پر تپائے جائیں گے۔ نبی سزا کا مزہ چھوٹکی ہے وہ جس کے لیے تم جلدی چار ہے تھے۔

وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْفُكُلِ ۚ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں السَّمَاءُ سے مراد بادل ہیں جو زمین کو سایہ کیے ہوتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد بلند آسمان ہیں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: مراد ساتواں آسمان ہے (۲) اسے مہدوی، فضلی، ہاروی اور دوسرے علماء نے ذکر کیا ہے۔ الْفُكُلُ میں سات قول ہیں (۱) یہ حضرت ابن عباس، قتادہ، مجاہد اور ربیع کا قول ہے (۳)۔ یعنی خوبصورت و کامل مخلوق والا: یہ مکرّمہ کا قول ہے کہا: کیا تو کچھ اپنے والے لوگوں دیکھتا جب وہ کچھ اڑتا ہے اور اس کو اچھی طرح جانتا ہے تو اس کے بارے میں کہا جاتا ہے: حیل الشوب چھبکہ جس نے اس کی اچھی طرح بتائی کی۔ ابن عربی نے کہا: ہر دو چیز جس کو تو مضبوط بنائے اور اس کے عمل کو دیکھا کرے تو اس کے لیے کہیں گے اھتیکتہ۔ (۲) خوبصورت: یہ حضرت حسن بصری اور سعید بن جبیر کا قول ہے۔ حضرت حسن بصری سے یہ بھی مروی ہے: مراد ستاروں والا (۴)۔ یہ تیسرا قول ہے (۳) ضحاک نے کہا: راستوں والا۔ پانی اور میت پر جب ہوا چلے تو اس میں توجہ دیکھتا ہے اسے

جنگ کہتے ہیں۔ اس کی شکل فراء کا قول ہے کہ: صحت بر شے کی نشیں کو کہتے ہیں جس طرح ریت جس پر سٹکان ہوا ہے۔ کھڑا پانی جس پر ہوا چلے، لوہے کی زردی نشیوں کو صحت کہتے ہیں۔ اہمال کے حلقے وہ ریت جس پر بن شعرہ صحت اس کے بل فقہاء نے کہا۔ ذیل کے:

مُخَلِّقٌ بِأَسْوَبِ اللَّحْمِ تَنْبِيْهُهُ رِيْقٌ غَرِيْبٌ بِضَاسٍ مَاتِهِ خُبْلٌ

لیکن دو بندوں سے دور ہوتا ہے وہاں سے نہیں دیکھتے۔

(۵) مضبوط: یہ اس زید کا قول ہے اور اس آیت کو پڑھاؤ: قُلْ لَكُمْ سُبْحَاتُ اللَّهِ تَبَارَكَ الَّذِي فِيهِ رُحُوْسُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ (النہا) صحیحون سے مراد وہ چیز ہے جو مضبوط جسم والی ہو جس طرح ٹھونڈا فریو۔ اسراء تھیں نے کہا:

وَلَا خُذَا تَنْبِيْهُ لِي تَنْبِيْهُ لِكُحْنِيْ وَطَلْبُوْنِ مُخَلِّقُوْنَ مُنْزَلِ

ایک اور شاعر نے کہا:

مَرْيَمُ النَّبِيْنِ قُلْعِدُوْنَ لَهَا مُشْبَهَاتُ الْعَارِكِ مُخَلِّقُوْنَ اَلْعُكْتَا

دلوں شعروں میں مصحون کا لفظ مضبوط و حکم کے معنی میں ہے۔

حدیث طیبہ میں ہے ان عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کانت تحتہا کانت تحتہا تحت الدردی الفصلا (۱)

یعنی بھرت عائد صوبہ ہر جہت نماز میں تہنہ کو مضبوطی سے باندھا کرتی تھیں۔

(۱) مضبوط بنائی دانا: یہ نصیب کا قول ہے اس سے ثوب صلیق اور وجد صلیق ہے۔

(۷) طری سے مراد آسان میں کھنکشا ہے: اسے یہ نام دیں گیا کیونکہ گویا یہ کھینچنے کا نشان ہے۔ صحت، صحت کی جمع ہے۔ راجز نے کہا:

كَأَنَّمَا جَلَّلَهَا لَتُنْزَلُ عَنْفُسُهُ لِي وَشُبُهَاتُ جِلَالِ (۲)

صحت اور جیبکھت مراد ریت وغیرہ جس راستہ ہے۔ صحت کی جمع صحت ہے اور جیبکھت کی جمع صحت آتی ہے جب

کہ یہ صحت کی طرح ہے یہ ستر کا دانا ہے: یہ جوڑی سے مروی ہے۔ حضرت حسن بھری سے مروی ہے: ذات العنک،

العنک، العنک، العنک، العنک اور انہوں نے اسے العنک پڑھا ہے۔ مکرر اور اوچھو سے العنک مروی ہے

العنک ابی کا واحد صحت ہے اور العنک ہی سے تخف ہے۔ العنک اس کا واحد صحت ہے جس نے اسے صحت پڑھا

ہے اس کا واحد صحت ہے جس طرح ہولہ کی جمع ہوتی ہے یہ یہ صحت کی جمع ہے جس طرح غصہ کی جمع غصہ آتی ہے۔ جس

نے اسے صحت پڑھا ہے تو یہ نل اور اطل کی طرح ہے صحت یہ تخف ہے جس نے اسے صحت پڑھا تو یہ صحت ہے

کیونکہ کلام عرب میں فعل کا وزن نہیں یہ اصل لغات پر محمول ہے گویا یہ کوکبہ دیا میرے تاکہ یا کوکبہ اور پچانے پھر صحت کا

صحت کیا تو یہ کوکبہ دیا یہ سب تعمیر کی سہولت نے ذکر کی ہیں۔

﴿إِنَّهُ لَنَبِيُّ مُنْتَفِئٍ﴾ یہ قسم کا جواب ہے جو السار ہے یعنی اسے اہل کفرتم حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن کے بارے میں مختلف رائے رکھنے والے جو کچھ تصدیق کرنے والے اور کچھ تکذیب کرنے والے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ باہم بات تقسیم کرنے والوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا: ان کا اختلاف یہ تھا کہ آپ جادوگر ہیں نہیں بلکہ شاعر ہیں نہیں بلکہ بہتان لگانے والے ہیں نہیں بلکہ بخون ہیں نہیں بلکہ بکن ہیں نہیں بلکہ پہلے لوگوں کے یہ تھے کہانیاں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ ان میں سے کچھ وہ تھے جنہوں نے حشر کی نئی کئی، ان میں سے کچھ نے حشر کا اظہار کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ مراد جن کے بھاری ہیں جو یہ افراد کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ اس کا خالق ہے جب کہ عبودیت غیروں کی کرتے ہیں (۱)۔

﴿يَذُفُّ عَنْهُمْ أَفْئِدَةً﴾ یعنی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن پر ایمان سے اسے پھیر دیا جاتا ہے جسے پھیر دیا جاتا ہے: یہ حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے جس نے ان کے قول کا یہ ارادہ کیا کہ یہ دو بے کہانت سے اور پہلے لوگوں کے قتلے کہانیاں ہیں ان کو زبان سے پھیر دیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: معنی ہے اللہ تعالیٰ نے جسے غلط رکھا اسے اس اختلاف سے پھیر لیا گیا۔ اَللّٰهُمَّ يَا لَيْلِكَ انكنا۔ یعنی اسے کسی شے سے پھیر دے۔ اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿أَجْمَعْنَا بَيْنَهُمَا﴾ (الاحقاف: 22) عباد نے کہا: يَذُفُّ عَنْهُمْ أَفْئِدَةً ﴿﴾ کا معنی ہے يَذُفُّ عَنْهُمْ مِنْ أَفْئِدَةٍ۔ اُنھیں سے مراد عقل کا فائدہ ہوتا ہے یعنی جس کا عقل فاسد ہو جاتا ہے اسے اس سے پھیر دیا جاتا ہے۔ زحشری نے کہا: اسے يَذُفُّ عَنْهُمْ مِنْ أَفْئِدَةٍ کے معنی میں نہیں چڑھا گیا ہے بلکہ اسے محروم رکھا جاتا ہے جسے محروم رکھنا ہے۔ یہ اَفْئِدَةُ لَفْظ غصہ مشتق ہے جس کا معنی ہے اس نے گھبران کا تمام دور دورہ لیا۔ قطرب نے کہا: معنی ہے اسے احوکہ میں رکھا جاتا ہے جسے محوکہ یا میلا (۲)۔ یہ یہی ہے کہ اسے اسے دور رکھا جاتا ہے جسے دور رکھا گیا۔ معنی ایک ہی ہے سب معانی پھیرنے کے معنی کی طرف لگتے ہیں۔

﴿فَقِيلَ لَهُمْ ضُفُّوا﴾ تفسیر میں ہے کہ انہوں پر لعنت ہو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حشر کرنے والے قتل ہوں۔ مراد کا کہن ہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: مراد وہ لوگ ہیں جو کہتے ہیں میں دوبارہ نہیں اٹھایا جائے گا (۳)۔ قُتِلَ کا معنی ہے یہ وہ لوگ ہیں جن کے بارے میں منافقوں کے ہاتھوں قتل ہونے کی یہ دعوا کرنا واجب ہو چکی ہے۔ فراء نے کہا: قتل کا معنی ہے اس پر لعنت ہو۔ کہا: اَللّٰهُمَّ ضُفُّوا سے مراد جوہلے ہیں جو اس چیز کے بارے میں گمان کرتے ہیں جس کو جانتے نہیں وہ کہتے ہیں: حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم بخون۔ کذاب جادوگر اور شاعر ہیں (فَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ ذَلِكَ) یہ ان کے بارے میں جو دعوت ہے کہ اللہ تعالیٰ لعنت کرے وہ مقول اور ہلک ہوئے والے کے فنی میں ہے۔ ابن الانباری نے کہا: ہم نے ان کے لیے بددعا کی تعلیم دی یعنی یہ کہ قُتِلَ اَللّٰهُمَّ ضُفُّوا۔ یہ عارص کی جمع ہے عارص کا معنی جھوٹ ہے اور عارص سے مراد کذاب ہے اس کو باب یوں چلتا ہے غرض يَغْلُظُ غرض صلا۔ یعنی اس نے جھوٹ بولا۔

کہا جاتا ہے: غرض، اغترض، خلق، ائتشق، بئشك، ائتشك اور شان سب کا معنی جھوٹ ہوتا ہے: یہ نحاس نے

بیان کیا ہے۔ خرم کا معنی یہ بھی ہے کہ گھجور کے درخت پر جو تر گھجور ہیں ان کو خشک گھجوروں کے ساتھ اندازہ سے بچنے۔ اس کے لیے یہ جملہ بولتے ہیں: وقد خرمتم انخل اس کا اسم خرم ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: کم خرم غنخل خرم اسے کہتے ہیں جو اس کا اندازہ لگاتا ہے یہ لفظ خطرک ہے۔ خرم کا اصل معنی قطع کرنا ہے جس کی وضاحت سورۃ الانعام میں گزر چکی ہے: اسی سے ایک خرمی ہے جو بیج کے لیے بولا جاتا ہے کیونکہ اس کی طرف پانی الٹک ہو جاتا ہے۔ خرم اور خرمی بالی کے ایک دانہ کو کہتے ہیں جب دو الٹک ہو کیونکہ وہ دوسروں سے منقطع ہوتا ہے خرم کا معنی خود ہے کیونکہ وہ اپنی عمدہ خوشبوئی وجہ سے اپنی مثل سے ممتاز ہوتا ہے۔ خرم: اسے بھی کہتے ہیں جسے بھوک اور سرائی لگی ہو کیونکہ اس کے ساتھ دو الٹک تلک ہو جاتا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: خرم النہمل لھم خرم یعنی وہ بھوک اور لختک کا شکار ہے بھوک ہو سرنی۔ ہوا سے خرم نکس کہتے سرنی ہو بھوک نہ ہوا سے خرم کہتے ہیں۔ خرم جب خا کے سر اور خرم کے ساتھ ہو تو مراد سونے یا چاندی کا حلقہ ہے اس کی مع خرم صان ہے۔ خرم میں لچریوں کا قول بھی داخل ہوتا ہے اور ہراس آدی کا قول بھی داخل ہوتا ہے جو حدس اور تحقیر کا دعویٰ کرتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس سے مراد بولک ہیں انہوں نے کم کی تھیں بول کو اہم تقسیم کیا تھا اور نبی کریم ﷺ کے بارے میں خلف باتن کی قسم مقصود یہ تھا کہ لوگوں کو ایمان سے بھیر دیں۔

الَّذِينَ هُمْ فِي قَهْرٍ سَاهُونَ ﴿١٠﴾ عَمَّا قَاتِلْتُمْ كَيْفَ تَهْتَبُونَ ﴿١١﴾ اِسْتِزَارَ اور قیامت میں شک کے طور پر کرتے ہیں۔ يَوْمَ هُمْ عَلَى الْقَارِيَةِ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٢﴾ لفظ یوم کو نصب الجہاد کے مقدر ہونے کے اعتبار سے ہے فقہر کا یہ ہوگی هذا الجہاد يَوْمَ هُمْ عَلَى الْقَارِيَةِ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٣﴾ یعنی انہیں جلد بلایا جائے گا۔

یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: ملقت الذهب میں نے سونے کو جلا یا تا کہ تو اسے آزمائے۔ فقہر کا اصل معنی اختیار ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہی ہے کیونکہ یہی کی طرف منصف ہے اس پر نصب سابقہ نقد کی بنا پر ہے یا یہ یَوْمَ الْقِيَامَةِ سے بدل کے طور پر منصوب ہے۔ زجاج نے کہا: وہ کہتا ہے یہ جہاد یوم ملکت قائم دیور انت تقوس و اگر تو چاہے تو قیوم کو نصب بھی دے سکتا ہے یہ کل رشتہ میں ہے یہ منصوب ہو گا اگر چہ معنی کے اعتبار سے مرفوع ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: يَوْمَ هُمْ عَلَى الْقَارِيَةِ کا معنی ہے انہیں عذاب دیا جائے گا (۱) اس معنی میں شاعر کا شعر ہے:

كُلُّ اَصْرٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مُنْكَهَدٌ بِطَيْنٍ مَلَكَةٍ مَقْهُوَةٍ وَ مَقْهُوَةٍ

تمہاری دعاؤں میں اللہ تعالیٰ کا بربندہ مظلوم مغلوب اور عذاب دیا جا رہا ہے۔

لَوْ كُنَّا وَفَّيْتُمْ فَنَسِ كَمَا جَاءَ: دینا عذاب بھوکو (۲): یہ ابن زید کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: اپنی آگ کا مڑا چمکو۔

أَمِنْ رَبِّعَلَّةٍ أُنْدَالِي الشَّيْخِ يُؤَدُّ قَبِي وَأَصْبَحَ فَعُودُ

کیا رہا اندلی (شوق) مجھے بیدار رکھتا ہے اور میرے ساتھی سوتے ہوئے ہیں۔

یہ کیا جا تا ہے: فَعُودُ جمع معرب، اھل، یاء، مبعوضا۔ جب دوسو جاوے: یہ جو بڑی نے کہا۔ ہاکی تفسیر میں اشتکاف کیو گیا ہے۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: یہ زندہ ہے: یہ ابراہیم غمی کا قول ہے شہر یرکام یہ ہے کائنات قبیلہ من غنیل یجمعون یعنی رات کا تصور احد سوتے ہیں اور اس کا اکثر حصہ ناز دہستے رہتے ہیں۔

عطا نے کہا: یہ اس وقت ہوا جب انہیں رات کے قیام کا حکم ہوا۔ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کمر بستہ تھے، عطا پکارا لیتے تھے اہل ہمسایہ لیتے یہ سن کر نصرت نازل ہوئی فَعُودُ الْفِيلِ بِالْاِفْعَالِ (مزل) ایک قول یہ کیا گیا ہے: عمار، اندھ نہیں بلکہ قلیلہ پر رات ہے پھر قُرْنُ الْفِيلِ مَا يَتَجَمَّعُونَ سے حکم کا آغاز: دو گاہ تو ۲۴ گاہ ہو گا اس سے نیند کی مٹھائی تھی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: رات کے وقت بہت ہی تھوڑا سو یا کرتے تھے بعض اوقات اس کی طبیعتوں میں نشاہ ہوئی تو وہ عمری تک ذکر اذکار میں مشغول رہتے (۱)۔ یعقوب مضمری سے مروی ہے انہوں نے کہا: اس آیت کی تفسیر میں علماء کا اختلاف ہے۔ بعض نے کہا: کَالْوَقْتِ لَآسَ کا معنی ہے ان کی تعداد تھوڑی تھی، پھر حکام کی ابتداء کی اور فرمایا: قُرْنُ الْفِيلِ مَا يَتَجَمَّعُونَ یعنی وہ رات سے سوتے ہوئے ہیں۔ ابن الانباری نے کہا: یہ تفسیر فاسد ہے کیونکہ آیت ان کی نیند کی کمی پر رات کرتی ہے ان کی تعداد کی کمی پر رات نہیں کرتی اس کے بعد اور قُرْنُ الْفِيلِ مَا يَتَجَمَّعُونَ سے آغاز کریں جس کا معنی ہے رات سے بیدار رہتے ہیں اس میں ان کے لیے عذاب نہیں کیونکہ تمام لوگ رات سوتے رہتے ہیں مگر اس صورت میں: نہ یہ ہو۔

میں کہتا ہوں: بعض لوگوں نے جو باتوں کی یہ پیش گوئی کا قول ہے کہ ان کی تعداد تھوڑی تھی تو حکم باطل کے ساتھ متحمل ہو گیا جو جس کلام یہ ہے وَالْفِيلُ كَالْوَقْتِ لَآسَ ذَاتُ مَخْشِفَتَيْنِ یعنی وہ گھبراہٹ تھوڑے تھے۔ پھر حکام کو شروع کیا فرمایا: قُرْنُ الْفِيلِ مَا يَتَجَمَّعُونَ مکمل اور عمری تاویل کی بنا پر کَالْوَقْتِ لَآسَ قُرْنُ الْفِيلِ بنا خطاب ہو گا جب کہ پہلا خطاب مکمل ہو چکا تھا اور وقف فَا يَتَجَمَّعُونَ پر ہو گا۔ اسی طرح جب تو قُرْنُ الْفِيلِ کو کان کی خبر بنائے اور حاکم کی وجہ سے کل رفع میں ہو، ہو گیا فرمایا: رات کے وقت ان کی نیند تھوڑی ہوتی ہے۔ ما کے بارے میں جائز ہے کہ وہ تانیہ ہو اور یہ بھی جائز ہے کہ لعل کے ساتھ مل کر مصدر کے حکم میں ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ گاند کے اسم سے بدل ہونے کی بنا پر کل رفع میں ہو، تقدیر حکام یہ ہو گی کان جمع معرب قلبہ من اللیل کرتو ماکون اندھ تسلیم کیا جائے قُرْنُ الْفِيلِ کو نصب یجمعون کے ساتھ ہو گی، تقدیر حکام یہ ہو گی کَالْوَقْتِ قَلِيلًا او جعولاً قَلِيلًا یجمعون۔ اگر ماکون اندھ نہ آجائے تو قُرْنُ الْفِيلِ کان کی خبر ہو گی اور اسے يَتَجَمَّعُونَ کے ساتھ نصب دینے جائز نہیں ہو گا، کیونکہ جب اس کی نصب يَتَجَمَّعُونَ کے ساتھ ماکون مصدر پر مقدر ماننے سے او تو مصدر موصول سے پہلے آتا ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمادے: آیت کا معنی بیان کرتے ہوئے کہا: دو مغرب اور مشا، کے اسیان نماز پڑھنے ہیں۔ اور اصرار نے کہا: دو مغرب اور مشاء کے درمیان نہیں سوتے: یہ دن و شب کا قول ہے۔ صحیح ہونے کہا: یہ آیت اصرار کے بارے

میں مازیل ہوئی۔ وہ مغرب اور عشاء کی نماز میں مسجد نبوی میں پڑھتے پھر وہ قبا چلے جاتے۔ حضرت عمر بن عبد العزیز نے کہا: وہ عشاء کی نماز پڑھنے سے قبل نہیں سوتے تھے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: گویا ان کی نیند کو نماز کے لیے ان کی بیداری کے مقابلہ میں قلیل شمار کیا۔ حضرت ابن عباس اور مطرف نے کہا: کوئی رات کم تھی ایسی ہوگی جہاں پر آتی ہو جس میں وہ قمر نہ پڑھتے ہوں وہ اس کے ابتدائی حصہ میں نماز پڑھتے ہیں یا آخری حصہ میں نماز پڑھتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 2: رات کے وقت نماز پڑھنے والوں میں ایک سے یہ روایت مروی ہے کہ حالت نیند میں ان کے پاس ایک آنے والا آیا اور اس نے یہ شعر پڑھا:

وکیف تنائم اللیلین عیناً قریباً ولم تنبذ فی انی السجاس تنبذ

مرا پانے کی خواہش رکھنے والی آنکھ کیسے رات کو سو سکتی ہے وہ نہیں جانتی کہ کون سی شخص میں جاسور کی۔

نواز کے ایک بندے سے مروی ہے کہ: میں رات کو نہیں سوتا تھا میں رات کے آخری پہر سو یا تو اچانک میں رونے لگتا تھا جس نے لوگ دیکھے تھے ان میں سے وہ حسین ترین تھے ان کے پاس ملے تھے وہ ہر نماز کی پس کھڑے ہوئے اور اسے ایک ملہ پہنایا پھر وہ سوئے والوں کے پاس پہنچے اور انہیں حلقہ نہ پہنایا۔ میں نے ان دونوں سے کہا: ان عطلوں (کپڑوں کا جوڑا) میں سے ایک حلقہ مجھے بھی پہنا دو۔ انہوں نے مجھے کہا: یہ لباس کا حلقہ نہیں یہ اللہ تعالیٰ کی رضا کا حلقہ ہے جو ہر نماز پر اترتا ہے۔

ابو خدا سے مروی ہے کہ اس نے کہا: میرے ایک ساتھی نے مجھے بتایا ایک رات میں سو یا ہوا تھا کہ میرے لیے قیامت کا منظر پیش کیا گیا میں نے اپنے بھائیوں میں سے کچھ کو دیکھا ان کے چہرے روشن تھے، ان کے رنگ چمک رہے تھے اور ان پر ملے تھے جو عاتقوں کی لباس نہیں تھے میں نے کہا: کیا وجہ ہے یہ لوگ لباس پہنے ہوئے ہیں جب کہ لوگ ننگے ہیں، ان کے چہرے روشن ہیں جب کہ لوگوں کے چہرے غبار آلود ہیں؟ تو مجھے کسی کہنے والے نے کہا: جن کو تو نے لباس میں دیکھا ہے وہ اذان اور اقامت کے درمیان نماز پڑھتے تھے، جن کے چہرے روشن ہیں وہ بیداری اختیار کرنے والے اور تہجد پڑھنے والے ہیں۔ میں نے کچھ لوگوں کو دیکھا کہ وہ سواریوں پر دیکھا میں نے پوچھا ان لوگوں کو کیا ہوا کہ یہ سواری ہیں جب کہ لوگ پیدل اور ننگے پاؤں ہیں؟ تو ایک کہنے والے نے کہا: یہ وہ لوگ ہیں جو اللہ تعالیٰ کی عبادت کرنے کے لیے اپنے قدموں پر کھڑے رہے اس کے بدلے اللہ تعالیٰ نے انہیں بہترین بدلہ دیا تو میں نے خیمہ میں چھ ماری۔ عبادت گزاروں کے لیے مبارک ہے ان کا مقام ستر معزز ہے پھر میں خیمہ سے بیدار ہوا تو میں غور نہ تھا۔

مسئلہ نمبر 3: وَاَلَا نَحْمَدُكَ تَسْتَوْفُونَ ﴿۱﴾ یہ دوسری دعا ہے وہ اپنے گناہوں کی استفادہ کرتے ہیں، یہ

معرفت حسن بصری کا قول ہے (۱)۔ بحری کا وقت ایسا وقت ہے جس میں دعا کی قبولیت کی امید کی جاتی ہے۔ اس بارے میں گفتگو سورہ آل عمران میں گزر چکی ہے۔ حضرت ابن عمر اور مجاہد نے کہا: وہ بحری کے وقت نماز پڑھتے ہیں جو اس نماز کو

کہتا: حضرت من بصری اور عمر بن حنبلہ نے کہا: محروم وہ آدمی ہے جو غنیمت کے حاصل ہونے کے بعد کہتا ہے: ہوس میں مال غنیمت میں اس کا کوئی حصہ نہیں ہوتا (۱)۔

روایت بیان کی گئی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ایک چھوٹا لنگر بیچواںہوں نے دشمن کو پالیا اور مال غنیمت حاصل کیا جب یہ ہم سے فارغ ہو گئے تو کچھ لوگ آئے تو یہ آیت نازل ہوئی: ”مکرّمہ“ لکھا: محروم اسے کہتے ہیں جس کے پاس مال باقی نہ ہو۔ زید بن اسلم نے کہا: محروم اسے کہتے ہیں جس کے محل، بکھتی یا جانوروں کی نسل میں کوئی آفت واقع ہوگئی ہو۔ قرطبی نے کہا: محروم اسے کہتے ہیں جسے مصیبت پہنچی پھر اس نے یہ کلمات تلاوت کیے: **إِنَّا لِلّٰہِ وَأِنَّا ۛیْہِ رَہْجُونَ** ﴿۱﴾ **بَلَّیْ نَفْسٌ مِّمَّہِ وَہُؤُونَ** ﴿۲﴾ (الواقف) اسی کی مثل اصحاب جنت کے قصہ میں ہے جب انہوں نے کہا تھا: **بَلَّیْ نَفْسٌ مِّمَّہِ وَہُؤُونَ** ﴿۱﴾ (الواقف) ابو قتادہ نے کہا: اہل ایمان کا ایک آدمی تھا جس کا مال تھا سیلاب آیا تو اس کا مال برباد کر دیا تو اس کے ساتھیوں میں اسے ایک نے کہا: یہ محروم ہے اس کے لیے حصہ مقرر کرو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: چودہا طلب کرتا ہے اور وہ اس سے اعراض کرتی ہے: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہی مروی ہے۔ عبدالرحمن بن حنبلہ نے کہا: محروم سے مراد محکوم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد کتا ہے ذکر کیا جاتا ہے کہ حضرت عمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ کے راستہ میں تھے ایک کتا آیا حضرت عمر رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے بکری کا ایک دانہ نکالا اور اس کتے کی طرف پھینک دیا فرمایا: لوگ کہتے ہیں یہ محروم ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: محروم وہ ہے جس کے شہر کی وجہ سے اس کا عقد اس کے رشتہ داروں پر لازم کر دیا گیا ہو کیونکہ اس کو اس کی ذات کی کمائی سے محروم کر دیا جاتا ہے یہاں تک کہ اس کا عقد غیر کے مال میں سے لازم ہو جاتا ہے۔ ابن وہب نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے: اس سے مراد وہ ہے جسے رزق سے محروم کر دیا گیا ہو۔ یہ اچھا قول ہے کیونکہ یہ تمام اقوال کو جاسم ہے۔

ابن شعیبہ نے کہا: جب سے میں بالغ ہوا ہوں آج مجھے ستر سال ہو چکے ہیں میں محروم کے بارے میں سوال کرتا رہا ہوں آج میں اس دن سے زیادہ عالم نہیں ہوں۔ شعبہ نے امام احمد سے و امام شعیبہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ گفت میں اس کا اصل معنی منور ہے جس کو روک دیا گیا ہو۔ یہ حرمان سے شش ہے جس کا معنی روکا ہے۔ مقرر نے کہا:

وَمِنْہُمْ الْعَلْمُ یَوْمَہِ الْعِلْمِ مَخْلُفَہُ اَنْیَ شَوْہِہِ وَالْحَدِیثُ مَحْدُومُہِ

جس کو غنیمت کا مال کھلایا جاتا ہو غنیمت والے دن اسے غنیمت کا مال کھلایا جاتا ہے وہ جہاں بھی جائے جب کہ شے روک دیا جائے وہ محروم ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”فقر آدمی کی جانب سے انضواء کے لیے ہذا کہ ہے فقر، کھڑے ہوں گے وہ عرض کریں گے: اے ہمارے رب! انہوں نے ہمارے ان حقوق کو روک لیا جو تو نے ہمارے حق

تک اس میں روح پھونکی، زبانیں، رنگ اور صورتیں مختلف بنائی گئیں۔ اس کے خاواہ کنی کا مری اور جسمی نظائریں ہیں
 یہ سے سینہ دل، ان میں جو قول رکھ دیتے گئے ہیں، ان میں معانی اور خوشنکی ہو و نوح خاص کردی گئی ہیں، زبانیں قوت
 کوئی حروف کے کفار، سکھیں اور باقی اندوہام غشاء، ان اور کو حیا، جن کے لیے انہیں پیدا کیا گیا، جوڑوں سے
 اندہ میں جو یہ صداقت رکھی ہے کہ وہ ایک طرف مڑ سکتے ہیں اور دوسرے ہو جاتے ہیں جب ان میں سانس کی چیز
 خشک ہو جائے تو ان میں جڑ واقع ہو جاتا ہے اور جب وہ دھیسے ہو جائیں تو بے کسی ڈیرا لگاتی ہے۔ فَتَكُونُ لَكَ أَكْسَنُ
 الْخَلْقِ قِيَمًا (الرومن)

اَلْخَلْقِ قِيَمًا یعنی کیا تمہارے انوں میں بصیرت نہیں کہ تم اس کی کمال قدرت کو پہچان لو۔ یہ قوتوں یہ یہ تمہیں ہے: مراد
 ہے کہ تم کو ہماری کامیابی اور محنت کی محرومی نہیں دیکھتے۔

میں جانا ہوں، جو کچھ ذکر کیا گیا ہے یہ عبرت حاصل کرنے میں مراد ہے ہم نے سورۃ بقرہ کی آیت جو عید میں یہ بحث ذکر
 کر دی ہے کہ بدن فعلی جو عالم صغیر ہے اس میں جو کچھ ہے عام کثیر میں اس کی مثال موجود ہے ہم نے وہاں قیام کرنے
 اور عبرت حاصل کرنے کے خواہنے سے جو کچھ ذکر کیا ہے وہ نافی ہے اور جو قویٰ غور و فکر کرتا ہے وہ اسے دوسری بحث سے
 سبب بنا کر دے گا۔

ذُو الشَّامَةِ لِرَفْعَتِهِمْ وَهَاتُوهُمْ ذُرِّيَّةً سَعِيدِينَ نیز اور خاک کے کہنا: یہاں رزق سے مراد وہ چیز ہے جو آسمان سے
 نازل ہوتی ہے جیسے بارش اور زرف جس سے ذریعے کھیتی مٹی ہے اور حقوق و نفع دیتی ہے (1) سعیدین چرنے کہنا: مراد ہر
 جاری پندر ہے کیونکہ یہ زرف سے پیدا ہوتا ہے۔ حضرت حسن بصری سے مروی ہے جب آپ دل دیکھتے تو اپنے ماضیوں
 سے فرماتے، اھل کی قسم! ان میں تمہارے یہ رزق ہے مگر تم اپنی غلطیوں کی وجہ سے محروم ہو کر رہ گئے جاتے: (2)
 معا، سوالی نے کہنا: ذُو الشَّامَةِ لِرَفْعَتِهِمْ کا مافی ہے بارش میں تمہارے لیے رزق ہے۔ بارش کو نماں کا نماں دیا کیونکہ
 بارش آسمان سے نازل ہوتی ہے۔ شاعر نے کہا:

ذُو الشَّامَةِ لِرَفْعَتِهِمْ وَهَاتُوهُمْ ذُرِّيَّةً سَعِيدِينَ ذُرِّيَّةً كَلْبًا بَطْنًا

جب کسی قوم کی سر زمین میں بارش نازل ہوتی ہے تو ہم اس کی گھاس کو چرتے ہیں اگرچہ وہ لوگ بہت ہی فعیل ہوں۔
 اس کی گھاس سے کہا: مٹی ہے آسمان کے ذریعہ بارش رزق ہے اس کی مثل یہ ارشاد ہے وَهَاتُوهُمْ ذُرِّيَّةً سَعِيدِينَ (3)
 انہوں نے کہا: (6) ستیان ثوری نے کہا: اس سے مراد ہے اللہ تعالیٰ کے ہاں آسمان میں تمہارا رزق ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی ہے آسمان میں تمہارے رزق کی مقدار ہے اور تمہارے لیے جو کچھ ہے وہ امام المکتاب میں لکھا
 ہوا ہے۔ انہوں نے ثوری سے مروی ہے (2) کہ اصل اعدب نے ان کلمات ذُو الشَّامَةِ لِرَفْعَتِهِمْ کو پڑھا کہنے لگے: خیر دار میں
 اپنے رزق کو آسمان میں پاتا ہوں اور اسے تلاش زمین میں کرتا ہوں۔ وہ ایک محدث میں داخل ہوئے وہ تین دن تک وہاں

ہے کسی چیز کو نہ پائے تیسرے دن انہوں نے ترجمہ رواں کی ایک نوکری پائی۔ اس کا ایک بھائی اچھی نیت والا تھا وہ اس کے ساتھ داخل ہوا وہ نوکریاں جو گھٹیں ان کا بھی طریقہ رہا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے موت کے ساتھ ان دونوں کے درمیان جدی پیدا کی۔ ان نصیبی اور گناہ سے بچنے پر دعاؤں کی انتہا یہاں تک کہ اسی طرح اس کے آخر میں پر حاکم اللہ تعالیٰ فرمادی۔

وَقَالُوا خُذُوْنَ عَصَاكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْجَوْنَ کہنا: مراد غیر اور شرمس کا تم سے وعدہ کیا جاتا ہے۔ دوسروں نے کہا: یہاں اس سے مراد صرف خبر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد صرف شرم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد جنت ہے یہ سنا یا بن مینہ سے مراد ہے۔ لہذا کہ: وَقَالُوا خُذُوْنَ عَصَاكُمْ سے مراد جنت اور دوزخ ہے (۱)۔ بن میرین نے کہا: وَقَالُوا خُذُوْنَ سے مراد اقامت ہے: یہ راجح کا بھی قول ہے۔

لَوْ تَرَوْهُم شِئْءًا مِّنْ ذٰلِكَ لَأَنزَلْنَاهُ اِلَيْكَ لِنَعْلَمَ

اللہ تعالیٰ نے انہیں بحث بعد الموت اور آسمان میں جس رزق کی تخلیق فرمائی ہے اس کی جو خبر دی تھی اس کو سوچ کر کیا اس پر حسرت اٹھائی کہ یہ حق ہے اور پھر اس فرمان پر نازل ہوا اَللّٰهُمَّ عَلِّمْنَا لِقَاءَ الْيَوْمِ اَلَّذِيْ لَا نَعْلَمُ کہنا: کو سوچ کر کیا اور حواس میں سے خلق کو نہ اس کا کیا ہے۔ اس کے علاوہ جو حواس ہیں ان میں شمس (شہ) متفق ہو سکتی ہے جس طرح آئینہ میں دیکھا نہ سکتا ہے جب عکس کا عکس ہو تو پھر کمال ہو جاتا ہے۔ اسی طرح کانوں میں دہی اور طہین (بجھنا سب) واقع ہو سکتی ہے قوت ثویانی اس سے مٹوانے ہوتی ہے۔ صدائے بازگشت سے اعتراض نہیں کیا جاسکتا کیونکہ اس کا حصول اس وقت ہوتا ہے جب تقسم کرنے والا کارفرما ہے اس میں ایسی چیز کی آمیزش نہیں ہوتی جو اس پر معلوم ہو سکتی ہو۔

ایک حکیم نے کہا: جس طرح بر انسان خود بات کرتا ہے اس کے لیے ممکن نہیں ہوتا کہ غیر کی زبان سے بات کرے اسی طرح بر انسان اپنے رزق کا احساس ہے اس کے لیے ممکن نہیں ہوتا کہ غیر کو رزق کھائے۔ حضرت مسن بھری نے کہا: مجھے یہ فطرتی ہے کہ اللہ کے نبی علیہ السلام نے ارشاد فرمایا قَاتِلْ اِنَّهُ اَوْ اَمَّا اَتَمَّ نَهْ رِبْهْمَ بِنَهْه شِدْہَ بَعْدَ قُوْد۔ قَالَ اِنَّ تَعْدَنْ فَاِنَّ رَبَّہُ الشَّعْوَ وَالْاَنْهَاضَ اِلَیْہِ لَیْطَیْقُ (۲) اللہ تعالیٰ ان لوگوں کو بلا کرے اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اپنی امت کی حسرت اٹھانی پھر بھی انہوں نے اس کی تعدی نہ کی، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لَوْ تَرَوْہُمُ الشَّعْوَ وَالْاَنْهَاضَ اِلَیْہِ لَیْطَیْقُ۔

اصح (۳) نے کہا: ایک دفعہ میں امر کی مسجد سے آیا کہ ایک بدو جو اکثر حجاج و اشراف روایتی ساری پر موجود تھا اس سے کوار گلے میں نکالی ہوئی تھی اس کے ہاتھ میں تھان تھی وہ قریب ہوا اور سلام کیا اس نے پوچھا: تو کس نے خدا سے شتم لکھا ہے؟ میں نے کہا: میں نے ہی جمع سے تعلق رکھا ہوں۔ اس نے پوچھا: تو اصحیٰ ہے امیر نے کہا: ہاں۔ اس نے پوچھا: تو کہاں سے آیا ہے؟ میں نے جواب دیا: اس جگہ سے آیا ہوں جہاں میں کھانا، مٹی، عمارت کی جاتی ہے۔ اس نے کہا: میں کا کھانا ہے جسے لوگ پڑھتے ہیں؟ میں نے کہا: ہاں۔ اس نے کہا: اس میں سے کچھ پھر پڑھو تو میں نے اس پر اس صورت کو ڈالی اَللّٰهُمَّ عَلِّمْنَا لِقَاءَ الْيَوْمِ اَلَّذِيْ لَا نَعْلَمُ کہنا: اس کی طرف اٹھا۔ اسے ڈانٹا کہ اس کی جگہ ۳۱ اور

کہ: اس کے تقسیم کرنے میں میری مدد کرو۔ ہم نے اس کا گوشت آنے جانے والے پر تقسیم کر دیا پھر اس نے گوار اور کمان کا قندہ کیا۔ ان دونوں کو توڑ دیا اور ان دونوں کو کچا دے کے نیچے رکھ دیا اور جنگل کی طرف چل دیا وہ کہہ رہا تھا: **وَلِيَّ الشَّكَّةِ بِرُذُقَتُمْ وَمَا تَوْعَدُونَ** ① میں نے اپنے آپ پر ہمارا منہ لگا کر کھار کیا اور اپنے آپ کو ملامت کی۔ پھر میں نے ہاروں، کرشید سے ساتھ ج کیا ہی، انہیں کہ میں طواف کر رہا تھا تو میں ایک کزوری آواز کے پاس تھا میں متوجہ ہوا تو میں اسی جھوکے پاس تھا وہ انتہائی کمزور اور زبردست والا ہو چکا تھا۔ اس نے مجھے سلام کیا اور میرا ہاتھ پکڑ لیا اور کہا: مجھ پر رحمت کا کلام پڑھو اور مقام برائیم کے پاس مجھے بٹھالیا تو میں نے سورہ الزلزلات پڑھی یہاں تک کہ **وَلِيَّ الشَّكَّةِ بِرُذُقَتُمْ وَمَا تَوْعَدُونَ** ② تک پہنچا اس جود نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جو وعدہ کیا ہم نے اسے حق پایا ہے۔ اس نے کہا: اس کے علاوہ بھی کلام ہے؟ میں نے کہا: ہاں۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: **فَوَيْلٌ لِلنَّاصِيَةِ وَالْإِنَّاخِيَةِ وَنُفْلٍ مَّا أَتَيْتُم مِّن مَّوْعِدُونَ** ③ جود نے حج دی کہا: سبحان اللہ! کس نے رب جلّیٰ کو مضہنہ کیا ہے یہاں تک کہ اس نے قسم اٹھائی کیا انہوں نے اللہ تعالیٰ کے فرمان کی تصدیق نہ کی تھی یہاں تک کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کو قسم اٹھانے پر مجبور کر دیا۔ اس نے یہ بات سن لیتا تو اس کی روح تنہا مضری سے پرواز کر گئی۔

یزید بن مرثدہ نے کہا: ایک آدمی کو ایسی جگہ بھڑک لگ گئی جہاں کوئی چیز نہ تھی اس نے عرض کی: اے اللہ! جس رزق کا تو نے وعدہ کیا ہے تو وہ مجھے عطا کر تو وہی وقت میر ہو گیا۔ کھانے اور پینے کے بغیر اس کا پیٹ بھر گیا۔ حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: **لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ فَرَّقَ مَن دَرَقَهُ لَتَبِعَهُ مَا يَتَّبِعُهُ السُّوْتُ** اگر تم میں سے کوئی اپنے رزق سے بھاگتا ہے تو رزق اس کا پیچھا کرتا ہے جس طرح سوٹ اس کا پیچھا کرتی ہے! اسے شفقی نے ذکر کیا ہے۔

سُئِنَ ابْنُ مَاجٍ سَبَّ اسواء جبر خالہ کے بیٹے ہیں سے مروی ہے، دونوں نے کہا: ہم نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے آپ کوئی کام کر رہے تھے ہم نے اس کام میں آپ کی مدد کی آپ نے فرمایا: **لَا تَنَاسُوا صَنِعَ اللّٰهِ** صانع اللہ عز و جل کو نہ بھولنا انسان تغذیہ اُفہہ اُفہہ علیہ کشف شرم بیروزہ فقہ (۱) جب تک تمہارے سر حرکت کرتے ہیں (یعنی قبر زندہ ہو) تم رزق سے باجیں نہ ہو کیونکہ انسان کو اس کی ماں گوشت کے قطرے کی صورت میں جنتی ہے اس پر لباس بھی نہیں ہوتا۔ پھر اللہ تعالیٰ اسے رزق باہم پہنچاتا ہے۔

روایت بیان کی جاتی ہے کہ بد لوگوں میں سے ایک قوم نے کھیتی کاشت کی اسے ایک آفت نے آگیا وہ اس وجہ سے ختم ہو گئے۔ ایک بدوی عورت ان کے پاس آئی اس نے کہا: کیا وجہ ہے تم نے اپنے سر جھکائے ہوئے ہیں، تمہارے سینے ٹپک رہے ہیں جب کہ وہ دعا دعا کر رہے ہیں اور تمہارے بارے میں علم رکھتا ہے، دعا اور رزق اس کے اُسر ہے وہ میں عطا فرماتا ہے جہاں سے چاہتا ہے پھر وہ یہ شرم پڑنے لگی:

لو كان في صخرة في البحر راسية
مُتَلَبِّلَةٌ مُنْبَا تَوَاجِهَا
يُرْوِّجُ لِنَفْسٍ بَرَامًا لَا تَخْلَعُ
حَتَّى تَرَوَى بِهَا كُلَّ مَا قِهَا
أَوَّلَ مَنْ يَطْمَاقِي السَّيْلَ مَسْلُكُهَا
تَسْلُقُ أَمَّهَ فِي أَسْرَى مُزَاقِهَا
حَتَّى تَنَالِ الَّذِي فِي الدُّورِ عُنْكَ لَهَا
إِنْ لَمْ تَسْلَمْ وَلَا سَوْفَ يَأْتِهَا

اگر ایسی چٹان جو سمندر میں گڑھی ہوئی ہو اس کے اجزاء ایک دوسرے کے ساتھ ملے ہوئے ہوں تو اس کے اظرف بڑے جتنے ہوں اس میں کیا کسی شخص کا رزق ہو جس شخص کو اللہ تعالیٰ نے پیدا کر دیا ہو تو وہ چھٹ جہ کے گناہوں تک کہ وہ شخص کو تمام کچھ دے گی جو اس میں ہوگا یا وہ رزق وہاں ہو جس تک پہنچنے کے لیے شخص کو سرت آجہاں جو خدا پر مبینہ اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے دیا ہے چھٹا آجہاں بنا دے گا یہاں تک کہ وہ وہاں لے گا جو لوگ محفوظ میں اس کے لیے نکھار دیا اگر اس نے ابھی تک اسے نہیں پایا تو قریب وہ رزق خود اس کو کھائیں کرے گا۔

میں کہتا ہوں: اس سنی میں اشعر یوں کا قصہ بھی ہے جب انہوں نے اپنا قاصد نبی کریم ﷺ کی خدمت میں بھیجا اس نے اللہ تعالیٰ کا فرمان سنا تو تھاپیں ڈالتی تو بالآخر رضی اللہ عنہما فرمایا (ہود: 5) وہ لوٹ آیا اور نبی کریم ﷺ سے گفتگو کی اور کہا: اشمی اللہ تعالیٰ کے چچا پاؤں سے زیادہ نکل نہیں۔ ہم نے اس کا ذکر سورہ ہود میں کیا ہے۔ لقمان نے کہا: يٰٓاَيُّهَا اِبْنُ اُمَّيْكَ وَمُتَعَالِ حَقُّوْهُنِ خُذْ لِيْ حَقَّكَ لِيْ حَقَّكَ (لقمان: 16) یہ بحث سورہ لقمان میں گزر چکی ہے ہم نے یہ بحث کتابِ فہم العہد میں جالانہد والقصۃ میں مشتمل بیان کی ہے۔ اللہ اعلم۔

بلکہ دو حقیقی توکل ہے جس میں کسی چیز کی آمیزش نہیں، بلکہ رب العالمین کے ساتھ لوگ کفر سے دل و فہم خرا ہے۔ اللہ تعالیٰ ہمیں اس کی توفیق دے اور اپنے اسلان اور کرم کے ساتھ اپنے حواکسی اور کے خواہنے لے کرے۔

يُثَلِّمَنَّ مَا أَلْهَمَكُمْ تَطْعَمُونَ ﴿٦٠﴾ امام قرأت شمس کے نصب کے ساتھ ہے یہ کاف حرف جار کے حذف سے ساتھ منصوب ہے۔ لیکن کشل متعلقہ اس میں حائر و مد ہے: یہ بعض کو فیوں کا لفظ نظر ہے۔ نزاج اور فراء نے کہا: یہ لیکن جائز ہے: تاکید کے طور پر منصوب ہو مقررہ کلام ہو یعنی مقاما مثل ضلک ان گویا یہ مصدر محذوف کی مفتحت ہے۔

سیویہ کا قول ہے: یہ جی ہے کیونکہ یہ حق کی طرف مضاف ہے اور ملکہ وہ ہے جو تائید کے لیے ہے۔
 زانی نے کہا: جس اے کے ساتھ مل کر ایک شے کے حکم میں ہے، وہی وجہ سے یہ جی برحق ہے۔ ابو عبیدہ اور ابو ہریرہ نے
 اسے علی پسند کیا ہے۔ کہا: کیونکہ عربوں میں سے کچھ ایسے ہیں جو مشکل کو ہمیشہ منسوب بناتے ہیں تو کہتا ہے: قتال و رجوت
 مشکل، امرت ہر رجل مشکل۔

اوپر کمر، حمزہ، اکسائی اور دمش نے شمس کو منور و رخ چڑھا ہے کہ نگہ کی وقعت ہے کیونکہ یہ نعرہ ہے اگرچہ معرفتی طرف سے مطالب ہے کیونکہ شمس کے نقطہ میں اضافت کے باوجود ان تمام پر یہ انہیں ۲۸۔

حاصل کافہ الکلم کی طرف مضاف ہے اور سزا ادا کرے اس کا مجدد مصدر کے ظم میں نہیں جوتا کیونکہ اس کے ساتھ

کہ ایسا فعل نہیں جس کے ساتھ ل کر دوسرا ہو جائے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ لعلقی سے پہلے ہو۔

هَلْ أَشْتَكُ حَدِيثَ خَيْفٍ ابْنِ رَهِيمٍ الْكُوفِيِّ ۖ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ
سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنتَكِرُونَ ۖ فَرَأَىٰ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَبْلٍ سَمِينٍ ۖ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ
قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ۖ مَا ذُكِرَ مِنْهُمْ خَيْفٌ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشِّرْهُ بِالْعِلْمِ ۖ عَلِيمٌ ۖ

”اور آہان میں ہے تمہارا رزق اور ہر وہ چیز جس کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے میں قسم ہے آسمان اور زمین کے
رب کی یہ حق ہے (یعنی اسی طرح) جس طرح تم باتیں کر رہے ہو۔ اے عیب: کیا پہنچی ہے آپ کو خبر ابراہیم
(علیہ السلام) کے معزز سہانوں کی جب وہ آپ کے پاس آئے تو انہوں نے سلام عرض کیا آپ نے فرمایا: تم
پر بھی سلام ہر ذی دل میں سوچا)؛ لکل زبان لوگ ہیں پس چپکے سے اپنے اہل خانہ کی طرف متھے اور ایک
(جھانپا) موعہ تازہ بھجوا لے آئے لاکر ان کے قریب رکھ دیا فرمایا: کھاتے کیوں نہیں؟ پس دل ہی دل میں
ان سے خوف کرنے لگے وہ بولے اے نبی! تمہیں اور انہوں نے بشارت دی آپ کو ایک صاحب علم بنے گی۔“

هَلْ أَشْتَكُ حَدِيثَ خَيْفٍ ابْنِ رَهِيمٍ الْكُوفِيِّ ۖ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا ذکر کیا تاکہ اس کے ساتھ اس امر کی
مناسبت کرے کہ وہ آیات کو بھٹلائے والے کو چاک کر دے گا جس طرح اس نے حضرت لوط علیہ السلام کی قوم کو پلاک کیا۔
خَلَّى أَشْلَكَ ۖ یہ انہی باتوں کے معنی میں ہے یعنی کیا حیرے پاس یہ خبر نہیں آئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خَلَّى ۖ کن کے معنی
میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: خَلَّى أَلَىٰ عَنِ الْإِنْسَانِ جِئْتُكَ قَبْلَ الْكَفْرِ (الانسان: ۱) حضرت ابراہیم علیہ السلام
نے مہمانوں کے بارے میں گفتگو سوزہ بود اور سوزہ حجر میں گزار دی ہے۔

الْكُوفِيِّ ۖ وہ اللہ تعالیٰ کے پاس معزز ہیں، اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: يَهْدِي مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ ۖ (النبي: ۱۰)
حضرت ابن عباسؓ نے کہا: مراد حضرت جبریل امینؑ و حضرت میکائیلؑ و حضرت اسرافیلؑ ہیں۔ عثمان بن عفانؓ نے یہ
زاہد ذکر کیا ہے اور حضرت ربیع بن کلثومؓ نے کہا: مراد وہ ہیں۔

عمر بن کعبؓ نے کہا: حضرت جبریل امینؑ اور ان دونوں کے ذرا سی مراد ہیں۔ مطلقاً اور ایک جماعت نے کہا: یہ تین فرشتے
تھے حضرت جبریلؑ، حضرت میکائیلؑ اور ان دونوں کے ساتھ ایک اور فرشتہ۔

خَيْفٌ ۖ ابن عباسؓ نے کہا: انہیں مکرمین اس لیے کہتے ہیں کیونکہ دونوں ذوق نہیں تھے۔ عہد نے کہا: اللہ تعالیٰ
نے انہیں ہر دین اس لیے کہا کہ تک حضرت ابراہیم علیہ السلام نے خود ان کی خدمت کی تھی۔ عہد الازہب نے کہا: علی بن عباسؓ
نے مجھے کہا میرے پاس ہر میر (ایک کھانا جو گندم اور گوشت کو کھاتے بنا دیا جاتا ہے) ہے آپ کی پیارائے؟ میں نے کہا:
میری اس بارے میں بہت اچھی رائے ہے۔ کہ: ہمارے ساتھ چلو، میں گھر میں داخل ہوا آپ نے غلام کو بلایا تو وہ غائب
تھا مجھے کسی امر نے مضطرب نہ کیا مگر اس چیز نے کہ انہوں نے پانی والا برتن اور تھانیاں اٹھایا ہوا تھا اور ان کے کندھے پر
رومال تھامے تھے بے ساختہ کہ: اِنَّا نَبُوءُكَ بِمَا لَبِئْتَ بِهِمْ ۖ كَأَشَدِّ ۖ میں جانتا اے ابوالحسنؑ کہ معاملہ اس طرح ہے۔ فرمانا:

اپنے اوپر آسانی مآذ آپ ہمارے ہاں بڑے سحر زریں۔ بحکم اسے کہتے ہیں جس کی ذاتی طور پر سعادت کی پابندی ہے۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان کو دیکھیے: قُلْ مَا لَكُمْ مِنْ دَرَسَةٍ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝۱۰۰ (اور وہ تم کو دیکھتے ہیں کہ تم نے اسے کون سا سورہ مجرب میں یہ بحث گزر رہی ہے۔)

قَالَ سَلَّمَ یعنی کہا: تم پر سلام ہو، یہ تقدیر بھی جائز ہے، افسوس سلام باری لکھ سلام، ماسم کے مدار و کون کے قرار، نے اسے جہنم پر ماحا ہے یعنی سکن سکور ہے۔

قَوْمٌ مُّشْكِرُونَ ۝۱۰۱ تقدیر کا یہ ہے اہم قوم مشکرون یعنی تم اپنی لوگ ہونم تمہیں نہیں پہچانتے۔ ایک قول یہ یا تو ہے: کیونکہ آپ نے انہیں انسانی شکل میں نہیں دیکھا تھا اور یہ انہیں ان فرشتوں کے عداہ صورت میں دیکھا تھا جنہیں آپ پہچانتے تھے تو آپ نے اپنی خیال کیا کہ: قَوْمٌ مُّشْكِرُونَ ۝۱۰۲ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ نے انہیں اپنی اس سے خیال کیا کیونکہ وہ جہازت کے بغیر داخل ہوئے تھے۔ ابو العالیہ نے کہا: اس زمانہ اور اس علاقہ میں ان کے سلام کو ٹیپ خیال کیا کہ تقدیر ایک قول یہ کیا جاتا ہے: آپ ان سے ڈر گئے۔ یہ جہاد بولا جاتا ہے: انکی تہہ میں اس سے ڈر گیا۔ شاعر نے کہا:

فَلَمْ تَكُنْ تَنْتَبِہْ دَعَا كَانِ الَّذِي يَكْنُثُ ۝۱۰۳ حِينَ السَّوَادِثِ إِذَا انْشَبَّتِ الْمُنْشَاۓ (۱)

اس نے مجھے ڈر دیا جب کہ وہ بڑھاپے پر، مجھے ہیں کے علاوہ کسی چیز سے ڈرنے والا نہیں تھا۔

قُلْ مَا لِيَ اَنْ اَقُولَ مَا يَجْرُیْ لَكُمْ ۝۱۰۴ آپ اپنے دل کی طرف گئے: سورہ الصافات میں یہ بحث گزر چکی ہے یہ کہا جاتا ہے: اور انہوں نے ان فرشتوں کو سامنے طلب کرتا ہے۔ مآذ اترو چھو کیا وہ کرتا ہے: تو کیا طلب کرتا ہے۔ اور ان کی کذا و رواہ کی سے اس کی طرف، مگر انہوں نے راست سے منک ٹپا۔ اس تعبیر کی بنا پر وہ انہوں نے انہوں میں جن کا معنی ایک ہے۔

فَجَاءَ بِجَبَلٍ سَهْبٍ ۝۱۰۵ آپ مہمانوں کے پاس آیا کچھ لائے جس کو ان کے لیے بھجوا دیا جس طرح سورہ ہود میں ہے: لَمَّا رَآهُ اَنْ جَاءَ بِجَبَلٍ سَهْبٍ ۝۱۰۶ (یہ) یہ کہا جاتا ہے: حضرت ابراہیم علیہ السلام اپنے گھر کی طرف گئے جس طرح میزان سے چوری کی چھپے کا سر نہ چاہ رہے ہوں تاکہ ان کے لیے جو کھانا بنا چاہتے ہیں وہ ان پر ظاہر نہ ہو۔

فَلَمَّا رَآهُ اَنْ جَاءَ بِجَبَلٍ سَهْبٍ ۝۱۰۷ قَالَ اَکُتَا لَکُلُوْنَ ۝۱۰۸ فرماتے ہیں: حضرت ابراہیم علیہ السلام کو موی دس گائے کی نسل سے تھا آپ نے ان کی زیادہ تعظیم بجالانے کے لیے ایک سونا چھڑا دیا (2)۔ ایک قول یہ کہ کیا: ایک سخت میں گل کا معنی کھری ہے فقیر نے اس کا ذکر کیا ہے۔ صحاح میں ہے: گل، گائے کے بچے کو کہتے ہیں، گل ایسی کی شکل ہے جن غنائم کے سونے جملہ ہے۔ اور جراح سے مراد ہے: ہنر و معصیل یعنی چھڑے والی گائے۔ گل، بچہ کا ایک قبیہ ہے۔

فَاَوْفَيْتُ عَنْهُمْ فَرْدًا ۝۱۰۹ سے دل میں خوف محسوس کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب انہوں نے کہا: نہ کھایا تو دل میں خوف ہوا۔ تو کوس کا طریقہ یہ تھا جو انسان کسی کو کھاتا کہ لیتا تو اس کی جانب سے امن خیال کیا جاتا۔ مگر ہر دینار نے کہا: فرشتوں نے کہا ہم قسمت دے کر قرض کھاتے ہیں۔ حضرت ابراہیم نے کہا: کھانا کھاؤ اور اس کی قیمت داکروں۔ انہوں نے

پوچھا: اس کی کیر قیمت ہے؟ فرمایا: جب تم اسے کھاؤ تو اللہ کا نام لو اور جب تم فارغ ہو تو اللہ تعالیٰ کی حمد کرو۔ انہوں نے ایک دوسرے کی طرف دیکھ کر کہا: اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے تجھے اپنا ظلیل بنایا ہے۔ سورہ ہود میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ جب انہوں نے حضرت ابراہیم میں خوف کے آثار دیکھے تو کہا: لَا تَتَّخِذْ اور آپ کو بتادیا کہ وہ اللہ تعالیٰ کے فرشتے اور کاصد ہیں۔

وَاشْرَوْهُ بِثَمَنٍ بَعِيلٍ ۖ عَلَيْنِهِمْ ۝ آپ کو ایسے بچے کی بشارت دی جو آپ کی زوجہ حضرت سارہ سے پیدا ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب انہوں نے یہ بتایا کہ وہ فرشتے ہیں تو آپ نے ان کی تصدیق نہ کی۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے حضور دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے اس بچہ کو زندہ کر دیا جو آپ نے ان کے سامنے پیش کیا تھا۔ عون بن ابی شعد نے روایت کی ہے کہ حضرت جبریل امین نے بچہ کو اپنا پرہیزگار اور پلے لگا دیا تاکہ کہ اپنی ماں تک جا پہنچا اور بچہ کو اس کی ماں گھر میں لے گیا۔ عَلَيْنِهِمْ کا معنی یہ وہ بائیں ہونے کے بعد اللہ تعالیٰ اور اس کے دین کا عالم ہوگا۔ مفسر علماء کی رائے ہے کہ جس بچے کی بشارت دی گئی وہ حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں۔ حضرت عیسیٰ نے کہا: وہ حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں۔ یہ قول ولی مشیت نہیں رکھتا کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: لَمْ يَكُنْ لَهَا بِيَانُ شَيْءٍ (سورہ ہود: 71) بے نص ہے۔

فَأَقْبَسَتْ امْرَأَتُهُ فِي مَضْجَعِ فَسَلَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ مُرْعِقٌ ۖ قَالُوا كَذَّابٌ ۙ

قَالَ رَبُّنَا ۙ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ۝

”ہنس آئی آپ کی بیوی جس بچہ کو اور (فرط حیرت) سے طراپہ دے، اور اپنے چہرے پر اور بولی (میں) بوڑھی (میں) بانجھ (کیا میرے ہاں بچہ ہوگا) انہوں نے کہا: ایسا ہی تیرے رب نے فرمایا ہے، بے شک وہی بڑا مناسب کچھ جاننے والا ہے۔“

فَأَقْبَسَتْ امْرَأَتُهُ فِي مَضْجَعِ: فَسَلَتْ کا معنی بچہ اور شور ہے، یہ حضرت ابن عباسؓ اور دوسرے علماء سے مروی ہے اس سے حویر الہاب ہے، جس سے مراد دروازے کی آواز ہے مگر مردہ اور لادہ نے کہا: اس سے مراد اوہ کا کلمہ کہنا ہے۔ یہاں اقبل سے مراد ایک جگہ سے دوسری جگہ آنے کا ہے۔ فراموشی نے کہا: یہ تیرے اس قول کی طرح ہے اقبل بشتبند و آگے گامیاں دینے لگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ عورتوں کی ایک جماعت میں آئیں تاکہ فرشتوں کی گفتگو سُنیں۔ جوہری نے کہا: مرہ کا معنی شور و غل کرنا اور چہلنا ہے اور وہ کلمہ معنی جماعت ہے اور وہ کلمہ معنی صلیت مصیبت ہے۔ امرہ اقیس نے کہا:

فَأَتَتْهُ بَالِغًا وَبِلَاتٍ دُرْدُكُهُ جَوَّابَهَا لِي قَتَا نَمِ تَحِيلُ (۱)

یہ کھڑا جب جنگی کامیوں کے ابتدائی حصہ تک پہنچا اس کے پیچھے والی کاتیاں جماعت میں جس جگہ کھری گئیں۔

یہ شعر تینوں ذکور و ذرہ کا اقبال رکھتا ہے۔ سورۃ الفیل سے مراد اس کی گرج کی شدت ہے۔ جب حضرت سارہ نے بشارت کو سنا تو اپنے چہرے پر ضرب لگائی یعنی جس صرخ عورتوں کی عادت ہوتی ہے وہ عجب کے وقت اپنے چہرے پر ہاتھ دارتی ہیں، یہ سنیں تو وہی اور دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: فَسَلَتْ وَجْهَهَا اس نے اپنے

منہ پر طمانچہ مارا۔ صلہ کا اصل معنی مارا ہے۔ جسکے اس نے اسے مارا۔ ابراہیمؑ نے کہا:
یا کبرہ انّا ملکنا کائناتنا

کہ وہ ان بھروسے رنگ کا پرندہ، جراثیم کو نہیں سوتا۔

اسوئی نے کہا: کونین العظی یہ جملہ اس وقت بولنے ہیں جب برن زمین سے چست جائے۔ اِنْبَانُ کا معنی بھی یہی ہے۔
وَقَالُوا عَصَاكَ عَصَا قَوْمٍ ۖ سُبْحٰنَکَ یٰ ابرٰہیمُ کیا بوزمعی یا نبجہ عورت بچہ بنے گی؟ اَزْجَنَ نے کہا: معنی ہے میں بوزمعی اور بانجھ ہوں میں
کیسے بچہ جنوں گی؟ جس طرح کہ اَبْرٰہِیْمُ یَنْتَقِیْ عَاکِلُوْہِ وَاَنَا عَصَا قَوْمٍ (ہود: 72)

قَالُوا اَکُوْلُکَ لَوْ کُنْتَ اٰیٰتٍ ۚ اسی طرح ہے جس طرح ہم نے تجھے کہا ہے اور ہم نے تجھے خبر دہی ہے۔ قَالَ تَرْاٰیْہِیْمَ سَبَّ رَبِّہِمْ
کا فرمان ہے تو اس میں شک نہ کر۔

بشارت اور ولادت کے درمیان ایک سال کا طویل عرصہ تھا حضرت سارہ کی اس سے پہلے اولاد نہ ہوئی تھی۔ انہوں
نے اس وقت بچا جانا جب ان کی عمر نو اسی سال تھی جب کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی عمر اس وقت سو سال تھی۔ یہ بات
پچھلے گزر چکی ہے۔

وَالْمُغْلُوْکَیْمَ الْعِیْزِیْمَ ۚ جو کچھ وہ مل کرتا ہے اس میں شک ہے اور مَغْلُوْکَیْنِ مَصْلُوْبَیْنِ سے آگاہ ہے۔

قَالَ لَمَّا خَلَّیْکُمْ اٰتٰیہَا الْمُرْسَلُوْنَ ۚ قَالُوْۤا اِنَّا اَنْرٰیْہَا اِلٰی قَوْمٍ مُّعْرِضٍ ۚ
لَا تُؤْمِلْ عَلَیْہِمْ حِجَابًا ۚ قِنْ طٰیْفٍ ۚ مُّسَوِّمًا ۚ جِدُّ مَرٰہِکَ لِلْمُتَسْرِفِیْنَ ۚ
فَاَحْزَنَّا مِنْ کَانَ فِیْہَا مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ ۚ فَمَا وَجَدْنَا فِیْہَا عِزًّا یُّبٰیۡنُ مِنَ
السُّوْیِیْنَ ۚ وَتَرٰکُمَا فِیْہَا اٰیٰۃً لِّتَذِیْرًا لِّیْہَا فَاَنْزَلْنَا الْعَذَابَ اِلَیْہِمَا ۚ

"آپ نے پوچھا: تمہارے آنے کا مقصد کیا ہے اسے فرشتہ: وہ بولے ہم بھیجے تھے ہیں ایک قوم کی طرف جو جرم
پرست ہے تاکہ ہم برسا یک ان پر عمارے کے بٹے ہوئے پتھر (کنکر) جن پر نشان لگے ہیں آپ کے رب کی طرف
سے حد سے جڑھنے والوں کے لیے (خزل عذاب سے چلے) ہم نے نکال دیا وہاں کے تمام ایمانداروں کو۔ پس
نہ پایا ہم نے اس (ساری) بستی میں بجز ایک مسلم گھر کے اور ہم نے باقی رہنے والی ایک نشانی ان لوگوں (کی
عبرت پذیری) کے لیے جو وہ ناک عذاب سے ڈرتے ہیں۔"

قَالَ لَمَّا خَلَّیْکُمْ اٰتٰیہَا الْمُرْسَلُوْنَ ۚ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو تعین ہو گیا کہ وہ فرشتے ہیں کیونکہ انہوں نے
پھرنے کو زندہ کر دیا تھا اور بچنے کی بشارت دی تھی تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے انہیں فرمایا: اِنَّمَا خَلَّیْکُمْ تَعْمٰدًا ۚ اِنَّمَا
اور کیا قصہ ہے اسے بھیجے تھے فرشتہ؟

قَالُوْۤا اِنَّا اَنْرٰیْہَا اِلٰی قَوْمٍ مُّعْرِضٍ ۚ قوم سے مراد حضرت لوط علیہ السلام کی قوم ہے۔ انہوں نے کہا: ہمیں مجرم

توہ کی طرف بھیجا گیا ہے۔

لَا تُزَكَّىٰ عَنْهُمْ جَعَلَهُمُ الْفِرْقَانُ ۝ یعنی ہم ان پر کئی کے بنے پتھر برسا دیں۔ مُسْتَوْفَاۃً جن پر نشان لگے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان پر سیاہ وادورسرخ خط لگے ہوئے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی ہے وہ اس میں معروف تھے کہ یہ عذاب کے پتھر ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہر پتھر پر اس کا نام لکھا ہوا تھا جس نے اس کے ساتھ جاکر ہوتا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان پر مہر لگی تھی جوئی تھیں۔ یہ سب بحث سورۃ ہود میں گزر چکی ہے۔ پتھر ان کے مسافروں اور بکھرے ہوئے الگ تھلک لوگوں کا چہچہا کرتے تو ان میں سے کوئی خبر بھی نہ پہنچا۔

عَنْ رَبِّكَ ۝ یعنی اللہ تعالیٰ کے ہاں۔ اللہ تعالیٰ نے جس کے جہم کا فیصلہ کیا تھا اس کو جہم کرنے کے لیے انہیں تیار کیا۔ پھر کہا گیا: وہ اس طرح بکے ہوئے تھے جس طرح اینٹ پکائی جاتی ہے، یہ ان زید کا قول ہے۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: جَعَلَهُمُ الْفِرْقَانُ ۝ (انجیر کا کاغذ بھی مٹی ہے۔ جس کی وضاحت سورۃ ہود میں گزر چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد وہ پتھر ہے جسے ہم دیکھتے ہیں جس کی اصل مٹی ہوتی ہے۔ یہ پتھر اس طرح بنائے کہ زمانہ کے گزرنے کے ساتھ سورج اسے جلا دیتا ہے۔ اسے جہنم کہا گیا تاکہ یہ علم ہو یہ پانی سے بنا ہوا پتھر نہیں جو جلا ہوتا ہے ویشیری نے یہ بیان کیا ہے۔

فَاَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ اَنْبَاءِ الْاَوَّلِينَ ۝ جب ہم نے قوم لوط کو ہلاک کرنے کا ارادہ کیا تو ان میں سے جو مومن تھے ان کو ہم نے نکال دیا تاکہ مومن ہلاک نہ ہوں۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: فَاَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ اَنْبَاءِ الْاَوَّلِينَ (الجم: 65) سے بھی مراد ہے۔

فَمَا وَجَدْنَاهُمْ اَعْمٰیۃً ۝ الْقٰیۤیۤیۤنَ سے مراد حضرت موط علیہ السلام اور اس کی بیٹیاں ہیں۔ اس میں وضاحت ہے فقہ یہ حکم یہ ہے فساد جہنم میں پیدا کیا گیا ہے بیت شریف اس سے مراد اہل بیت ہے۔ فوجا یہ قریہ سے لکایا ہے اس کا ذکر پہلے نہیں ہوا کیونکہ معنی ذہن میں موجود ہے، اسی طرح اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان: اِنَّ اَكْمَرًا لِّنَا اِلٰہِ قَوْمٍ مُّغِیۡرٍ ۝ قریہ پر وال ہے، کیونکہ دو قوم قریہ میں ہی رہائش پذیر تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عدا کی ضمیر جماعت کے لیے ہے۔ مومنوں اور مسلمانوں میں برابر ہیں جس کا ذکر کیا تاکہ کھراہ کی ضرورت نہ پڑے، جس طرح فرمایا: اِنَّمَا اَلِیْمُوۡنَ اَبْنٰی وَخُلَآئِیۡ اِلٰی اللّٰہِ (یوسف: 86)

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایمان سے مراد تقدیر نہیں ہے اور اسلام سے مراد ظاہری اطاعت ہے۔ ہر مومن مسلمان ہے اور ہر مسلمان مومن نہیں۔ پہلی آیت میں مومنین کہا کیونکہ ہر مومن مسلمان ہوتا ہے اس بارے میں گفتگو سورۃ بقرہ اور دوسری سورتوں میں گزر چکی ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قَالَتِ الْاَعْرَابُ اِنَّمَا اَقْبَلْنَا الْقُرْاٰنَ فَکُلُوۡنَ (النحرات: 14) یہ ایمان اور اسلام میں فرق پر دلالت کرتا ہے۔ صحیح مسلم اور دوسری کتب میں مذکور حدیث جبریل کا مکتضا بھی یہی ہے ہم نے اس کی وضاحت کئی مقامات پر کی ہے۔

وَشَرَّکَآئِیۡنَا ۝ ہم نے اس زمانہ اور ان کے بعد کے زمانہ کے لوگوں کے لیے عبرت اور عاصت رکھ دی ہے۔ اسی کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَتَعَذَّلْنَا عَنْهُمْ اَنۡ یَّهۡتَبُوۡا لِقَوْمٍ یَّهۡتَبُوۡنَ ۝ (الہکبوت) ایک قول یہ کیا گیا ہے: آیت

تو کہتا ہے: اِنَّا نَقُودُ لِهَذَا الْاَمْرِ مِیْنِ اِسْ كِیْ حَالَتِیْ فِیْكَ رَكْعَتَا۔ حضرت امین عباسؑ نے یہاں کہا: ان کے جسم ختم ہو جائیں گے اور ان کی روئیں عذاب میں باقی رہیں گی۔

وَ اِنَّا كَانُوْا مُنْتَصِرِیْنَ ۝۵۱ جب انہیں ہلاک کیا جائے گا تو وہ عذاب سے محفوظ نہیں ہوں گے یعنی ان کا کوئی مددگار نہیں ہے۔

وَقَوْمٌ نُّوحِیْہُمْ فِیْہِیْ ۝۵۲ اِنَّہُمْ كَانُوْا قَوْمًا فَاسِقِیْنَ ۝۵۳

”اور قوم (نوحؑ) کا اس سے پہلے (یعنی مشرکوں) ہے جن کا وہ لوگ بھی (پرلے درجے کے) نافرمان تھے۔“

وَ قَوْمٌ نُّوحِیْہُمْ فِیْہِیْ فِیْہِیْ حَزْرُوْہُ سَمَیْیَیْ اور ابوہریرہؓ نے اسے نوحؑ پر حجاب یعنی قوم کے لفظ کو جردی ہے یعنی حضرت نوحؑ کا یہ السام کی قوم میں بھی نشانی ہے۔ باقی قراء نے اس پر نصب پڑھی ہے فقہیر کلہ۔ یہ ہوئی داخل کشا توہ نوحؑ یا اس کا مطلب اخذ تہ کی ضمیر پر ہے۔ اخذ تہ کی ضمیر پر ہے۔ معنی یہ ہے گا انہیں صحت کے لئے کیا اور اس نے قوم نوحؑ کو چکڑ لیا یہ ہم نے انہیں سمندر میں چھینک دیا اور قوم نوحؑ کو چھینک دیا یہ اذکار کے معنی میں ہے۔

وَالسَّمَآءُ بَنَیْنَهَا بِاَیْمِیْہِیْ ۝۵۴ وَ اِنَّا لَنُوحِیْہُمْ ۝۵۵ وَ اِنَّا نَرٰہُمْ فَرَشْنَا فِیْہُمْ اَنْہُمْ اَنْہُمْ ۝۵۶

وَمِنْ کُلِّ شَیْءٍ خَلَقْنَا زَوْجِیْنِ لَعَلَّکُمْ تَذَكَّرُوْنَ ۝۵۷

”اور ہم نے آسمان کو (قدرت کے) ہاتھوں سے بنایا اور ہم نے ہی اس کو وسیع کر دیا اور زمین کا ہم نے فرش بنایا

وہ جس ہم کتھے اٹھے فرش بچانے والے ہیں۔ اور ہم نے ہر چیز کے جوڑے بنائے تاکہ تم غور و فکر کرو۔“

وَالسَّمَآءُ بَنَیْنَهَا بِاَیْمِیْہِیْ جب ان آیات کو بیان کی تو فرمایا: آسمان میں آیات اور میرے ہیں۔ ج اس امر پر دلالت کرتی ہیں کہ سائنس کمال پر قادر ہے۔ سادہ کے امر کو قوم نوحؑ کے قصہ پر مصنف کیا کیونکہ یہ دونوں آیات ہیں۔ ہائیں کا معنی ہے قوت اور قدرت کے ساتھ! یہ حضرت امین عباسؑ نے یہاں اور دوسرے مقامات سے مروی ہے۔

وَ اِنَّا لَنُوحِیْہُمْ ۝۵۵ حضرت امین عباسؑ نے یہاں کہا: ہم قادر ہیں (۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم وسعت والے ہیں نہیں۔ اور یہ کہ ہم پر کوئی مشکل نہیں ہوتا جس کو پیدا کرنے کا ہم ارادہ کر لیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم اپنی مخلوق پر اپنا رزق وسیع کرنے والے ہیں۔ اب بھی حضرت امین عباسؑ نے یہاں سے مروی ہے۔ حضرت حسن بصریؒ سے مروی ہے: ہم اس کی حالت، کتبے ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: ہم بارش کے ذریعے رزق کو وسیع کرنے والے ہیں (2)۔ مصنف نے کہا: ہم نے تمہیں بھی یاد ہے: اس پر دلیل علی النوحؑ قدس سرہ (البقرہ: 236) ہے۔ قلی نے کہا: ہم اپنی مخلوق پر وسعت والے ہیں۔ معنی قریب قریب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہم نے آسمان اور زمین کے درمیان وسعت رکھ دی ہے۔ جو ہر نے کہا: ہر الوحل سے مراد ہے وہ وسعت اور فرو والا ہو گا! اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَالسَّمَآءُ بَنَیْنَهَا بِاَیْمِیْہِیْ وَ اِنَّا لَنُوحِیْہُمْ ۝۵۵ (الذاریات) یعنی ہم قی دور قادر ہیں: تو یہ تمام اقوال کو شامل ہے۔

وَالْأَرْضُ قَرِيحًا ۖ يَعْنِي بَمِ نَزْمِ زَمِينٍ كَوَالِي بِرَبِّهَا وَيَا مَسْطَرَّجًا ۖ يَأْتَا بِهٖ اَوْرَاقُ بَمِ نَزْمِ اَسْتِ بِحَلَا ۖ اِنْ قَبِيحٌ ۝۱۱ یعنی ہم اس کو کٹا اور چھانچا ہے اس لئے ہیں۔ سب میں تعظیم کا معنی پایا جاتا ہے۔ مہدات انقباض مہدائش میں نے ہستر کو چھایا یہ تمہید الاسود سے مراد ان کو درست کرنا ہے۔

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ۚ يَعْنِي وَكُلِّ شَيْءٍ مُّصْنَعٍ اَوْ زَوْجَيْنِ بِنَاكِي ۚ اِنْ زَيْدٌ لَمْ يَكُنْ ۚ يَعْنِي ذَكَرٌ اَوْ مَوْثٌ ۚ اِنْ شَيْءٌ اَوْ اَوْ كِي كِي مَثَلٌ بِنَاكِي (۱) ۚ مجاہد نے کہا: ذکر اور موائے ۚ اسنان اور زمین ۚ سورج اور چاند ۚ رات اور دن ۚ نور اور خلعت ۚ میدان اور پہاڑ ۚ جن اور انسان ۚ خیر اور شر ۚ صبح اور شام اور اکی اشیاء جو مختلف ہیں ذائقوں ۚ خوشبوؤں اور رگوں میں یعنی ہم نے اسے اسی طرح بنایا ہے یہ ہماری قدرت پر دلی ہیں۔ جو اس پر قادر ہے وہ وہ ہزارہا غنائے پر بھی قادر ہے۔ ایک قول یہ نہیں گیا ہے: وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ۚ کہ جس میں علم موجود ہے کہ جزوؤں کا خالق فرد ہے اس کی صفت میں حرمت و سکون و تسبیح و عسکرت ۚ قعود و قیام ۚ ابتدا و انتہا کو متحد نہیں کیا جاسکتا کیونکہ اللہ تعالیٰ وَرَّ (طاف) ہے اس جیسی کوئی چیز نہیں۔ لَعَنَّاكُمْ تَلَا تَلَا ۝۱۲ تاکر تم نصیحت حاصل کرو۔

فَقَرَأَ اِلٰى اللّٰهِ ۚ اِلٰی لَكُمْ مَثَلٌ تَنْذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ۝۱۳ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ ۚ اِنِّي لَكُمْ مَثَلٌ تَنْذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ۝۱۴ كَذٰلِكَ مَا اَلَّ اَلْبَنِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ مِنْ سُرْمُوْنٍ اِلَّا قَالُوْا سَاجِدٌ اَوْ مَجْنُوْنٌ ۝۱۵ اَنَّا اَوْصَا بِهٖ ۚ بَلٰى لَهُمْ تَوَهَّرَ طَاعُوْنَ ۝۱۶ فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ فَمَا اَنْتَ بِمَلُوْمٍ ۝۱۷ وَذٰلِكَ فَرَقَ اَللّٰهُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝۱۸

”جی رہا اللہ کی طرف (اور اس کی پناہ لئے لو) ہے شک میں تمہیں (اس کے غضب) سے کھلا ڈرنے والا ہوں۔ اور نہ بناؤ اللہ کے ساتھ کوئی اور معبود ہے شک میں تمہیں اس (کے غضب) سے کھلا ڈرانے والا ہوں۔ وہی طرح نہیں آیا ان سے پہلے لوگوں کے پاس کوئی رسول مگر انہوں نے یہی کہا کہ یہ ساحر ہے یا دیوانہ۔ کیا پہیلوں نے مجھوں کو یہی وصیت کی تھی (نہیں) بلکہ یہ لوگ عکس ہیں آپ ان سے درخ اندہ رہیں ۚ آپ پر کوئی الزام نہیں اور آپ سمجھاتے رہے یہی سمجھا اہل ایمان کے لیے فائدہ بخش ہے۔“

فَقَرَأَ اِلٰى اللّٰهِ ۚ اِلٰی لَكُمْ مَثَلٌ تَنْذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ۝۱۳ اس میں نے انبیاء کی جو کلمہ رب کی اور ان امتوں کو دیا کہ کیا کیا اس کا ذکر ہے چکا اس وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی سے فرمایا: اسے مجھ! انہیں کو یعنی اپنی قوم سے کہو اللہ تعالیٰ کی طرف جو گویں تمہیں واضح خبردار کرنے والا ہوں۔ یعنی اس کے معاصی سے اس کی طاعت کی طرف بھاگو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اپنے گناہوں سے توبہ کر کے توبہ اللہ تعالیٰ کی طرف بھاگو۔ حضرت ابن عباس سے یہ بھی مروی ہے: اس سے اس کی طرف بھاؤ اور اس کی طاعت کرو۔ محمد بن عبد اللہ بن عمرو بن عثمان بن عفان نے کہا: فَقَرَأَ اِلٰی اللّٰهِ سے مراد ہے کہ مکرہ کی طرف نکلو۔

میں ان نفس نے کہا: اللہ تعالیٰ کے سوا ہر چیز سے بچو جو اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا کسی اور کی طرف بھاگتا تو وہ اس سے بے نیسہ نکلتا۔

یونہی ہی نے کہا: شیطان کی حالت سے رحمن کی طاقت کی طرف بھاگو۔ حضرت جنید بغدادی نے کہا: شیطان اصل کی طرف ہمت دیتے ہیں اللہ تعالیٰ کی طرف بھاگو تو وہ تمہیں شیطان سے بچالے گا۔ ذوالنون مصری نے کہا: جو بات سے صحت غریب، کفر سے شکر کی طرف بھاگو، مردی و عورتوں نے کہا: اپنے نفس سے اپنے رب کی طرف بھاگو۔ یہ بھی کہا: اللہ تعالیٰ نہ رب سے تمہارے حق میں جو فیصلہ ہو چکا ہے اس کی طرف بھاگو اپنی حرکتوں پر اعتراض نہ کرو۔ سلیمان بن عبد اللہ نے کہا: غیر اللہ سے اللہ تعالیٰ کی طرف بھاگو (۱)۔

إِنِّي لَكُلِّفْتُ قِتْلَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ ۝ كُفْرٌ وَرِصَصِيَّةٌ يَرِثُهَا مَنْ فِي سِوَاكَ ۝

وَلَا تَجْعَلُونَا اِمْرًا لِّلْاٰخِرَةِ ۝ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی نے حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کو حکم دیا کہ آپ یہ لوگوں سے کہیں: جب کہ آپ گذر جائیں۔ ایک تو یہ یہ کہتا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے مقرر و خطاب ہے۔ اِنِّي لَكُلِّفْتُ قِتْلَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ (اللہ) نہیں مقرر کیا ہے کہ اس کی قماروں سے ٹھیکہ یعنی میں تمہیں اس کی پکڑ اور سکوڑ سے خبردار کرنے والا ہوں، مگر تم میرے ساتھ شریک کرو! یہ حضرت ابن عباس کا قول ہے۔

كُلُّ لَكُمَا اَنَّى الْاَوَّلَيْنِ مِنْ قَتْلِهِمَا ۝ تَرْجُوْنِي بِمِی كَرِهٍ مِنْهُ لِيُزِيلَ عَنْكَ اَلْحَسَنَ ۝ دیکھ رہی ہے یعنی جس طرح میری قوم نے تجھے جیسا کہ کہا: آپ سہرا دینوں ہیں ان سے قتل لوگوں نے بھی جھٹلایا اور ان کی مثل قول کیا۔ كُلُّ لَكُمَا ۝ میں جو کاف ہے اس کو نسب اس تقدیر کی بنا پر: اَنْتُمْ وَ اَنْتُمْ كَيْفَ لَنْتُمْ اِنْ كُنْتُمْ اَرَا مِنْ تَقْدَعْنِي مِنَ الْوَسْطِلِ الْاَوَّلَيْنِ اَنْتُمْ اَوَّلُ الْاَوَّلِ ۝ یا یہ مرفوع ہو تقدیر ۱۵ ہو ۱۱ امر گذرنا۔

جیسی صورت میں ان لوگوں کو ذرا تاہم جنہوں نے سوجھ بوجھ کے باوجود اللہ تعالیٰ کی ذرا مائی کی۔ دوسری صورت میں قدر میں سے انہوں نے شرک کیا۔ كُلُّ لَكُمَا کے بارے میں غشکو یعقوب وغیرہ یہ مروی ہے۔

فَتَمَّ اَصْحَابُهَا ۝ یعنی پہلوں نے بعد انہوں کو جھٹلنے کی وصیت کی (2) اور اس پر وہ اہفت کی یہاں ہمزہ استقباح متوجع ۱۱، حب کے اعتبار سے لیے ہے۔ اِنِّي لَكُلِّفْتُ قِتْلَةَ قَاتِلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ۝ حتیٰ ان میں سے بعض نے بعض کو وصیت نہیں کی بلکہ غنیان نے سب کو جمع کر دیا۔ یہ کفر میں مد سے جملہ ذکر کرنا ہے۔

فَقَتْلُوْهُ غُلَامًا ۝ اور افسر کیجئے اور ان سے درگزر کیجئے۔ فَمَا اَنْتُمْ بِمَلَكُوْہِ ۝ آپ اللہ تعالیٰ کے ہاں طاعت کے نہیں کیونکہ اس کی تبلیغ کا جو فریضہ آپ پر لازم تھا اس کو آپ نے ادا کیا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کے ساتھ یہ منسوب ہے ذُوْ جَلَدٍ اَنْ اَللّٰهُ تَعَالٰی مَلَكُوْہِ ۝ ایک قول یہ یہ کیا ہے یہ آیت سیف کے ساتھ منسوب ہے۔

یہاں اس حکایت کا ہے کہ آپ کو حکم دیا کہ میرے کو نصرت کرنے کے ساتھ اس کی طرف متوجہ ہوں۔ پھر نے کہا: قَتْلُوْہِ

عَنْهُمْ اِنْ سَءِیْ دُرْزَرَ كَیْجَ۔ فَاَنْتُمْ بِمَلٰٓئِكُمْ اَیْ کَرَبْ اَیْ پُرکھ کونای کی وجہ سے ماست نہیں کرے کہ جو آپ سے صادر ہوئی۔ وَذٰلِكَ لَیْسَتْ اَنْفِیْ یَا دَوَّیْے کیونکہ نصیحت مومنوں کو نصیحت دیتی ہے۔ اَنَّا اَوْنٰے کہہ دیا اُن کے سامنے پڑھیے کیونکہ قرآن پڑھنا مومنوں کو نصیحت دیتا ہے۔ اَیْکَ قَوْلِ یَہِ کیا گیا ہے: نہیں خطاب اور معہ تعالیٰ کی پکار پڑا اے۔ یہاں مومنوں کا خاص طور پر ذکر کیا کیونکہ مومن ہی اس سے نصیحت حاصل کرتے ہیں۔

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لَیْعَبُدُوْنِ ۝ مَا اُمِرْتُ مِنْهُمْ مِنْ تَرْزُقٍ وَمَا
اُمِرْتُ اَنْ یَّكْفُرُوْا ۝ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الزَّكَیُّ ۝ ذُو النُّوْرِ الْاَلْبَیْنِ ۝ اِنَّ یَّزِیْرًا
ذُو بَآءٍ مِّثْلٍ ۝ ذُنُوْبٍ اَصْحٰبُہُمْ فَلَا یَسْتَعِیْزُوْنَ ۝ فَوَیْلٌ لِّذٰلِیْكَ كَیْفَ ذٰلِیْكَ یَتَوَصَّیْ
الَّذِیْ یُوعَدُوْنَ ۝

اور انہیں پیدا فرمایا میں نے جن وانس کو تمہاری عبادت کریں نہ میں طلب کرتا ہوں ان سے رزق اور نہ یہ طلب کرتا ہوں کہ وہ مجھے کلمہ لکھیں۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی (سب کو) روزی دینے والا اور نوری والا ہے۔ نہیں ان خالوس کے لیے خطاب کا دیرانی مصر ہے جیسا ان کے ہم مشرہوں کو مصر کا قاضی یہ بعد ہر ذی ذکر کریں۔ پس تباہی ہے ان کے لیے جنہوں نے کفر کیا اس دن سے جس کا ان سے اودھ کیا گیا ہے۔

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لَیْعَبُدُوْنَ ۝ اَیْکَ قَوْلِ یَہِ کیا گیا ہے: یہ ارشاد ان کو خاص ہے جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ کے علم میں تھا کہ وہ اللہ تعالیٰ کی عبادت کریں گے۔ لفظ عام ذکر کیا اور مراد خاص ہے۔ سنی ہے میں نے جن وانس میں سے اہل سعادت کو پیدا نہیں کیا مگر وہی لیے کہ وہ میری توحید کا اقرار کریں۔ فیسری نے یہ: قیامت میں تمہیں قطعی طور پر داخل ہے کیونکہ جنوں اور جنوں کو عبادت کا علم نہیں دیا گیا یہاں تک کہ یہ بات کہی جائے کہ اللہ تعالیٰ نے ان سے عبادت کا ارادہ کیا ہے جب کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَذٰلَکَ اَنَّا لَیَعْبُدُنَّکُمْ لَیْکُمْ اِلٰہِیْنَ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ (ابراہیم: 179) جو ذات جہنم کے لیے پیدا کیے گئے ہیں وہ عبادت کے لیے پیدا نہیں کیے گئے۔ پس مذکورہ آیت ان میں سے مومنین پر بحول ہوتی، وہ اللہ تعالیٰ کے لیے اس فرمان کی طرح ہے: فَاقْبَلِ الْاِغْرَابَ اِیْہَا: (نجات: 4) یہ بات بدوؤں میں سے ایک جماعت نے کہی تھی، اس کا ذکر صحابہ اہلبی، افرہ اور قحقی نے کیا ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود نے قرآن میں وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ مِنَ الْمَوْمِنِیْنَ اِلَّا لَیَعْبُدُنَّکَ ہے۔

حضرت علی شیر خدا علیہ السلام نے کہا: سنی ہے میں نے جن وانس کو پیدا نہیں کیا مگر اس لیے کہ میں انہیں عبادت کا فائدہ دے (۱: نجات) نے اس قول پر اجماع کیا ہے، اس پر اللہ تعالیٰ کا پیران بھی دعوت کرتا ہے: وَمَا اَمُرُّوْا اِلَّا لَیْعَبُدُنَّکَ

إِنَّمَا أَهْلُهَا أُجْدَا (توبہ: 31) اگر یہ سوال کیا جائے۔ انہوں نے کفر کیسے کیا جب کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس کی ربوبیت کا اقرار اور اس کے امراء و مشیت کے سامنے عاجزی کرنے کے لیے پیدا کیا؟

اس کا جواب یہ دینا چاہیے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے خلاف جو قضا کا فیصلہ کیا اس کے سامنے وہ مرا گنبد ہوئے کیونکہ اس کی قدرت و ان پر چاری ہے وہ اس سے چھپنے کی طاقت نہیں رکھتے۔ جس نے کفر کیا اس نے ان کی اس عمل میں مخالفت کی جس کے بجائے کہ اللہ تعالیٰ نے قسم دیا تھا جہاں تک اس کی قضا کے سامنے غر کا اکلہا رہے اس کی جانب سے غیر متنع ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَإِنَّا لَنُحْضِرُكَ كَأَنَّهُ بِمِرَّةٍ لِّعَيْنِنَا لَئِن مِّنْ نَّازِلٍ مِّنَ السَّمَاءِ لَنَنزِلُكَ بِهِ سَحَابًا مِّنْ ثَمَرِهِمْ (نمل: 24) اسے نبی بن ابی طلحہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ مگر وہ سے مراد ہے جو ان میں اس کی صنعت کا اثر دکھائی دیتا ہے۔

مجاہد نے کہا: اس کا معنی ہے اس لیے کہ وہ میری پہچان کریں (2)۔ ثعلبی نے کہا: یہ بہت اجماعی قول ہے کہ نیک و گمراہ انہیں پیدا نہ کرتا تو اس کے وجود اور اس کی توحید کی پہچان نہ ہوتی۔ اس تاویل کی دلیل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ فَنَنْقُلْهُمْ إِلَىٰ جَنَّةٍ نَّجْوَىٰ لَّنَبْلُغَنَّ إِلَيْهِمُ سَبْعَ يَوْمٍ مِّنْ ثَمَرِهَا وَسَبْعَ يَوْمٍ مِّنْ ثَمَرِهَا وَسَبْعَ يَوْمٍ مِّنْ ثَمَرِهَا (نمل: 24) اور اسی طرح کی دوسری آیات ہیں۔

مجاہد سے یہ بھی مروی ہے: مگر اس لیے کہ میں انہیں غم دوں اور انہیں نئی کروں۔ زید بن اسلم نے کہا: اس سے مراد ہے جس عقائد اور معادات پر انہیں پیدا کیا گیا جنہوں اور انسانوں میں سے معادات و معادات کے لیے پیدا کیے گئے اور ان میں سے بد بخت و معصیت کے لیے پیدا کیے گئے (3)۔ ثعلبی سے یہ بھی مروی ہے: معنی ہے مگر اس لیے کہ وہ میری وحدانیت کو بیان کریں۔ جہاں تک مومن کا تعلق ہے تو وہ عک و رقی اور خوشحال میں اس کی توحید کا بیان کرتا ہے جس تک کافر کا تعلق ہے تو وہ صرف سختی اور معصیت میں اس کی توحید کا بیان کرتا ہے و انعام اور خوشحالی کے زمانہ میں اس کی توحید بیان نہیں کرتا، اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان دلالت کرتا ہے: إِذَا غَشِيَكَ مَوجُ الْفَلَاحِ وَالْغَلَّابِ دَعَا إِلَٰهَهُ مَحْضَرًا لَّيْسَ لَهُ الْخَلْقُ وَالْإِصْنَانُ (القصص: 32)

عکس نے کہا: معنی ہے مگر اس لیے کہ وہ میری عبادت کریں اور اطاعت کریں مگر جس عبادت گزار کو بدلہ دوں گا اور مگر کو خدا پر دل کا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے مگر اس لیے کہ میں انہیں اپنا بندہ بنا لوں۔ معنی قریب قریب ہے۔ ربوبیت کا اصل معنی عاجزی ہے اور تعبیر کا معنی کسی کو مطیع بنانا ہے یہ لفظ بولا جاتا ہے مطیع معبود و راسخ جس پر عام چلا جائے۔ شاعر نے کہا:

وَلَيْفَ لَا يَجْعَلُ فَاوَقِي مَرْوَةً مُّغْنِيَةً
اِس نے ہو اور راستہ پر قدم پر قدم رکھا۔

تعبید کا معنی استبعاد بھی ہے جن سے مراد سے بندہ بنا لیا ہے اسی مراد سے عبادت کا معنی طاعت ہے اور تعبد کا

فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ بِهِ وَإِذَا بَلَغَ الْهُدَىٰ قَالَ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِهِ فَخَسَفَ لَهُمْ سَبْعُ ثُلُثٍ ۖ ثُمَّ أَخَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا الصَّاعِقَ فِي يَوْمٍ أَن غَشِيَ السَّمَاءَ كَاسًا مَّخْمُومًا ۚ تَوَلَّىٰ جَهَنَّمَ أَن يُحْشَرَ بِصَفِينٍ ثَلَاثٍ مِّنْ أَكْثَرِ الْأَعْرَافِ ۚ فَوُضِعَ الْكُفْرُ فِي سِتْرِ الْحَشْرِ ۚ وَنُفِثَ فِي السَّابِقِ السَّابِقِ ۚ فَذُكِّرَ الْأَوَّلُ ۚ وَتَوَلَّىٰ سَائِرَ الْأُمَمِ ۚ إِنَّهُمْ أَكْثَرُ الْعَاثِمِينَ ۚ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِهِ فَخَسَفَ لَهُمْ سَبْعُ ثُلُثٍ ۖ ثُمَّ أَخَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا الصَّاعِقَ فِي يَوْمٍ أَن غَشِيَ السَّمَاءَ كَاسًا مَّخْمُومًا ۚ تَوَلَّىٰ جَهَنَّمَ أَن يُحْشَرَ بِصَفِينٍ ثَلَاثٍ مِّنْ أَكْثَرِ الْأَعْرَافِ ۚ فَوُضِعَ الْكُفْرُ فِي سِتْرِ الْحَشْرِ ۚ وَنُفِثَ فِي السَّابِقِ السَّابِقِ ۚ فَذُكِّرَ الْأَوَّلُ ۚ وَتَوَلَّىٰ سَائِرَ الْأُمَمِ ۚ إِنَّهُمْ أَكْثَرُ الْعَاثِمِينَ ۚ

زجروں کو اگاتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مدین میں ایک پہاڑ ہے جس کا نام زبیر ہے۔ زبیر وہ پہاڑ ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کلام کیا۔

میں کہتا ہوں: مدین مرضیہ مقدسہ میں یہ حضرت شعیب علیہ السلام کا گاؤں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: طور سے مراد ہر وہ پہاڑ ہے جو کسی چیز کو اگائے اور ہو کسی چیز کو نہ اگائے طور نہیں: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث مفصل غور کی ہے۔

فَكَيْفَ فَضَلْنَا ۖ سَعْدُورُ كَاسْمَعِي كَتُوبٍ هِيَ (1) یعنی قرآن نے مسکین مصالحت سے بڑھتے ہیں اور مالکوں محفوظ سے بڑھتے ہیں۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کافروں سے: (اِنَّكَ تَقْرٰنَ كُوْنِيْمَ) ﴿١﴾ كَيْفَ فَضَلْنَا ۖ سَعْدُورُ كَاسْمَعِي كَتُوبٍ ﴿٢﴾ (الواقفہ) ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد تمام دونوں کتب ہیں جو انبیاء پر نازل ہوئیں۔ ہر کتاب کا ذخیرہ میں نکھس ہوتی جسے پڑھنے کے لیے کتاب والے کھولتے۔ کہی نے کہا: مراد وہ خواتین ہیں جو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے اپنے دست قدرت سے لکھا جب کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام قلم چلنے کی آواز میں رہے تھے (2)۔ فرما نے کہا: مراد اعمال کے بخینے ہیں، کچھ ایسی کتاب دامن ہاتھ میں پکڑیں گے اور کچھ اپنی کتاب بائیں ہاتھ میں پکڑیں گے (3)۔ اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: (وَالَّذِينَ هُمْ يُدْعَوْنَ اَلَيْسَ لَهُمْ مَعَهُمْ كِتٰبٌ يَّحْكُمُ بَيْنَهُمْ) ﴿١﴾ (الاحقاف) اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: (وَاِذَا الْخُلُفَاۤءُ نَحْنُ) ﴿٢﴾ (الاحقاف) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ کتاب ہے جسے اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کے لیے آسمان میں لکھا وہ اس میں پڑھتے ہیں جو کچھ ہو چکا ہے اور جو کچھ ہونے والا ہے۔ ایک قول یہ ہے: مراد ہے اللہ تعالیٰ نے مسکینوں میں سے اولیاء کے دل میں جو کچھ لکھا اس کی رضا سے اس ارشاد میں ہے: (اَوَلَيْسَ كِتٰبٌ فِيْ كُتُبِهِمْ) ﴿١﴾ (الحجرات: 22)

میں کہتا ہوں: اس قول میں چار سی قاعدہ جاری ہو رہے ہیں کہ کہہ قلوب کو رقی سے تعبیر کیا۔ مجرد نے کہا: رقی سے مراد وہ جلد ہے جسے باریک کیا جاتا ہے تاکہ اس پر لکھا جائے۔ مشورہ کا معنی ہے جس کو پھیلا یا مئے۔ جو ہری نے صحاح میں اسی طرح کہا ہے کہ: رقی جب فقر کے ساتھ ہوا سے کہتے ہیں جس میں لکھا جائے یہ باریک چیز ہوتا ہے: اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (فِيْ نَفْسٍ فَتُوْنِ) ﴿١﴾ (الطور) النور کا معنی بڑا کچھوا بھی ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: اس کی جمع رقوق آتی ہے معنی وہی مراد ہے جو فرما نے کہا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ ہر صحیفہ رقی ہوتا ہے کیونکہ اس کے خواہی رقی ہوتے ہیں۔ اسی سے متلکس کا قول ہے:

فَكَثَّ هِيَ مِنْ تَفَادُوْهُ عَنْدَهَا رَقِيْ اُنْبِيَا كَسَابِهَا مَسْطُوْر

جہاں تک رقی کا تعلق ہے اس سے مراد ملک ہے کہا جاتا ہے: عہد صرفی۔ مادرہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا کہ رقی فقر کے ساتھ ہوتا اس سے مشرق و مغرب کا اور میان ہے (4)۔

ذَٰلِكَ نَبَأٌ لَّكَ مِنَ الْغُورِ ﴿١﴾ حضرت علیؓ، حضرت ابن عباسؓ اور دوسرے علماء نے کہا: یہ آسمان میں بیت اللہ شریف کے بالقابل ایک گھر ہے جس میں ہر روز ستر ہزار فرشتے داخل ہوتے ہیں، پھر اس سے نکلے ہیں اور دوبارہ نہیں آتے (1)۔ حضرت علیؓ شیر خدا ہیں نے کہا: یہ چھٹے آسمان میں گھر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جو چھٹے آسمان میں ہے۔ حضرت انسؓ بن مالکؓ نے حضرت مالکؓ بن صعصعہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”مجھے جو چھٹے آسمان میں لایا گیا تو ہمارے لیے بیت معمور کو اٹھایا گیا یہ کعبہ شریف کے بالقابل ہے اگر گھر سے تو کعبہ شریف پر گھر سے ہر روز اس میں ستر ہزار فرشتے داخل ہوتے ہیں۔ جب اس سے نکلے ہیں تو واپس نہیں آتے“ (2)۔ بارہوی نے اس کا ذکر کیا ہے۔ قشیری نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ حدیث بیان کی ہے: یہ آسمان دنیا میں ہے۔ ابو بکر انباری نے کہا: ابن کواہ نے حضرت علیؓ شیر خدا ہیں سے پوچھا: بیت معمور کیا ہے؟ فرمایا: سات آسمانوں کے اوپر اور عرش کے نیچے بیت ہے جسے سراج کہتے ہیں، اصحاب میں اسی طرح ہے۔ ضرائح ضمر کے ساتھ آسمان میں ایک کمرہ ہے جسے بیت معمور کہتے ہیں (3)۔ یہ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے اس کے ممکن فرماتے ہیں۔

مہدوی نے ان سے روایت نقل کی ہے: یہ عرش کے بالقابل ہے۔

حدیث ابراہیمؓ میں صحیح مسلم میں حضرت مالکؓ بن صعصعہؓ سے روایت نقل کرتے ہیں: ”پھر مجھے بیت معمور کی طرف بلایا گیا، میں نے پوچھا: اے جبریلؑ! یہ کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: یہ بیت معمور ہے اور روز اس سے ستر ہزار فرشتے داخل ہوتے ہیں جب اس سے نکلے ہیں تو آخرت تک اس کی طرف نہیں لوٹے“ (4)۔ اور حدیث ذکر کی۔

حضرت ۴ بیت کی حدیث جو حضرت انسؓ بن مالکؓ بن صعصعہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”میرے پاس براتی لایا گیا“ اس میں ہے ”میں ساتویں آسمان کی طرف لے جایا گیا حضرت جبریلؑ اس نے دروازہ کھولنے کا مطالبہ کیا تو پوچھا کیا: کون ہے؟ جواب دیا: جبریلؑ۔ پوچھا کیا: میرے ساتھ کون ہے؟ جواب دیا: حضرت محمد ﷺ ہیں۔ پوچھا کیا: ان کی طرف پیغام بھیجا گیا ہے؟ جبریلؑ علیہ السلام نے جواب دیا: ان کی طرف پیغام بھیجا گیا ہے۔ ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو میں حضرت ابراہیمؑ علیہ السلام کے پاس تھا وہ بیت معمور سے ٹک لگائے ہوئے تھے اس میں ہر روز ستر ہزار فرشتے داخل ہوتے ہیں وہ دوبارہ اس کی طرف لوٹ کر نہیں آتے“ (5)۔

حضرت ابن عباسؓ اور دوسرے صحابہؓ سے یہ بھی مروی ہے کہ آسمانوں اور زمینوں میں اللہ تعالیٰ کے پندرہ گھر ہیں سات آسمانوں میں بارہ سات زمینوں میں ہیں اور ایک کعبہ ہے وہ سب گھر کعبہ کے بالقابل ہیں۔

حضرت حسن بصری نے کہا: بیت معمور، معمور وہی ہے جسے لوگ آباد کرتے ہیں ہر سال ساتھ ہزار افراد اس کی زیارت کرتے ہیں اور لوگ یہ قصد اپوری کرنے سے عاجز آتا ہیں تو اللہ تعالیٰ فرشتوں کے ساتھ ان کی تعداد بڑھا کر دیتا ہے۔ یہ پہلا گھر ہے جسے اللہ تعالیٰ نے زمین میں عبادت کے لیے مصلح فرمایا ہے (1)۔

رائع بن انس نے کہا: بیت معمور حضرت آدم علیہ السلام کے زمانہ میں زمین میں کعبہ مشرقی جگہ پر تھا جب حضرت نوح علیہ السلام کا زمانہ آیا حضرت نوح علیہ السلام نے لوگوں کو قحط دیا کہ وہ بیت معمور کا حج کریں تو لوگوں نے آپ کو کہنے سے انکار کر دیا اور آپ کی نافرمانی کی جب پانی سرکش ہو گیا تو بیت معمور کو اٹھا لیا گیا تو اسے بنی کے بالکل اٹھان دیا میں دیکھ دیا کیا ہر روز اسے شہر فرشتے بنی کی زیارت کرتے ہیں پھر صومر پھر گئے تک اس کی طرف نہیں لوٹتے۔ جہاں یہ بیت تھا اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو وہاں ہی ٹھکانہ دیا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَهُ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَكَفَّ عَنِ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَقْبَسَ الْتَوَكُّلَ الْبَيْتِ** (ان کی)

وَالشُّقُفَ الْمَرْفُوعَةَ (آسمان کو متقف کا نام یہ زمین کے لیے وہی طرح ہے جس طرح کرہ کے لیے چھت ہوئی ہے) (2) اس کی وضاحت اس امر شاذ میں ہے: **وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ رُفُوعًا مَحْفُوفًا** (الانوار 32) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس سے مراد عرش ہے جو نہایت کی چھت ہے۔

وَالْبَيْتِ الْمَشْهُورِ (گھر نے کہا: سرور روشن کیا گیا ہے) (3)۔ حدیث میں آیا: **سَمِعْتُ رُفُوعَةَ** کے روز گرم کیا جائے گا جیسا کہ کہہ دیا ہے (4)۔ (4) قد وہ نے کہا: اس کا معنی بھرا ہوا ہے۔ خویشیوں نے زمین کو آب کا شہر پر حلا: **إِذَا شَاءَ طَاعِمٌ مَشْبُورٌ** (تیری خواہش اقبال واثقنا 5)

جب وہ جاتا ہے وہ میرے ہوئے چشمے پر چہینچتا ہے تو اس چشمے کے نزدیک اور عام کے درخت اٹکے ہوئے دیکھے گا۔ شام پہاڑ کی کمرے کا ارادہ کرتا ہے جو ایسے چشمے پر وارد ہوتا ہے جو پانی سے بھرا ہوا ہے۔ یہ بھی جو کہے کہ وہ آگ سے بھرا ہوا ہے۔ تو یہ چشمے قریب کی طرح ہوگا۔ سخاک، شمر بن علیہ رحمہ بن کعب اور انھیں نے اسی طرح کہا ہے کہ وہ گرم چولہا ہونا جس طرح روشن نور ہوتا ہے اسی معنی میں یہ قول کیا جاتا ہے کہ مسجور، مسجور ہے اس تاویل کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَإِذَا الْبُعَاثُ سُجُوتٌ** (الغور) جب مسجوروں کو روشن کیا جائے گا۔ یہ جملہ بولتے ہیں: سحوت السور اسجور اسجور میں نے نور کو گرم کیا۔

حمید بن عیوب نے کہا: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ایک یہودی سے فرمایا: جہنم کہاں ہے؟ اس نے جواب دیا: مسجور میں (6) فرمایا: میں تجھے کچھ خیال کرتا ہوں اور یہ آیت تلاوت کی **وَالْبَيْتِ الْمَشْهُورِ**، **وَإِذَا الْبُحَاثُ سُجُوتٌ** حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے وضوح میں کرتے تھے کیونکہ یہ جہنم کا ایک طبقہ ہے۔ کعب نے کہا: قیامت کے روز

سمندر کو گرم کیا جائے گا تو جنم کی آگ میں اضافہ ہو جائے گا۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: سمندر اس سمندر کو کہتے ہیں جس کا پانی لہجہ ہو چکا ہو یا یہ ابو العالیہ کا قول ہے۔ صبیحہ اور دوپہر شام نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ ایک لونڈی پانی لانے کے لیے نکی اس نے کہا: ان الحوض مسجود حوض خانی ہے۔ ابن ابی داؤد نے کہا: ذی رمد کی کوئی روایت نہیں مگر یہی روایت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مسجود کا معنی ہے جس کو کھول دیا گیا ہو اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَإِذَا انشعاقاً فَجِئْتُكَ (انتظار) زمین اس کا پانی چکر لگے گی تو اس میں پانی ٹپک رہے گا۔ ایک تیسرا قول ہے جو حضرت علیؓ شہر خدا اور کلمہ سے مروی ہے جو یمن نے کہا: میں نے عمرہ سے بعض مسجود کے بارے میں پوچھا تو جواب دیا: عرش کے پیچھے سمندر ہے۔ حضرت علیؓ شہر خدا نے کہا: یہ عرش کے نیچے ہے جس میں گاڑا حیا پانی ہے۔ (۱) اس کو بحر یمن کہتے ہیں جس سے بندہ نیک اولیٰ کے بعد چالیس دن تک نیچے اترے رہیں گے تو وہ اپنی قبروں میں ختم لیں گے۔ رجب بن افس نے کہا: سمندر سے مراد ہے جس میں میٹھا نمک کے ساتھ ملا ہو۔

یہ کہتا ہوں: فُجِئْتُكَ کا معنی روزوں اور یوں میں سے ایک میں اس طرف لوٹنا ہے یعنی ان کا میٹھا اس کے یمن میں ملایا جائے گا (۲)۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ علی بن ابی طلحہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ سمندر کا معنی یمنوں ہے۔

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿۱﴾ یہ جواب قسم ہے یعنی عذاب شرکوں میں واقع ہونے والا ہے۔ حضرت جبریلؑ مصمم بن مرہ نے کہا میں مدینہ طیبہ حاضر ہوا کہ میں ہر کے قیدیوں کے بارے میں گفتگو کروں تو میں نے آپؐ کو مغرب کی نماز میں سورہ طہ کی تلاوت کرتے ہوئے پایا یہاں تک کہ آپؐ نے یہ آیت تلاوت کی إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿۱﴾ فَاذْكُرْ مَنْ ذَا قَبْلِكَ : گو یا میرا دل چست گیا تو میں عذاب کے نزول کے ذریعے مسلمان ہو گیا مجھے یہ گمان تک نہ تھا کہ میں یہاں سے انھوں کو یہاں تک کہ مجھ پر عذاب نازل ہو جائے گا (۳)۔

بشام بن حسن نے کہا: میں اور مالک بن زیدؓ حضرت حسن بصریؒ کی خدمت میں حاضر ہوئے ان کے پاس ایک آدمی سورہ طہ کی تلاوت کر رہا تھا یہاں تک کہ وہ اسی آیت تک پہنچا إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿۱﴾ فَاذْكُرْ مَنْ ذَا قَبْلِكَ حضرت حسن بصریؒ رونے لگے اور آپؐ کے ساتھی بھی رونے لگے (۴)۔ مالک بن زیدؓ نے یمن ہو گئے یہاں تک کہ ان نے غصہ طاری ہو گئی۔ جب بیمار ہوئے منصب تھا دیا گیا تو در آدمی آپؐ کی خدمت میں حاضر ہوئے ان میں سے ایک پر قسم اتنی تھی بکا روڑوں میں صلح کی دلچست رکھتے تھے آپؐ اپنی جانب سے قسم کے بدلے اس کے عصم کو عرش دیا جاتا ہے تھے تو ان نے قسم کے ساتھی جیز پر بھی انکار کر دیا تو آپؐ نے سورہ طہ کی ابتدائی آیات کے ساتھ اس سے قسم اٹھوائی یہاں تک کہ اس نے فرمایا:

رب نے دی ہوں گی اور بچا لیا ان کے رب نے انہیں روزِ قیامت کے عذاب سے۔ (حکم طے کر کے) کھاد بچ خوب خرابے لے لے کر ان (نیکوں) کے بدلے جو تم کیا کرتے تھے عکس لگائے بیٹھے ہوں گے نیچے ہوئے پتھروں پر اور ہم انہیں بیاودیں گے گوری گوری آہو چشموں سے۔

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿۱﴾ جب کفار کا حال ذکر کیا تو مومنین کا حال بھی ذکر کیا۔ لَقَدْ وَفَّيْنَاكَ خَيْرًا مِّمَّا سَأَلْتَنَا کہنا جاتا ہے: زہل لاکہ یعنی بھل والا جس طرح لاپن اور نامرکھا جاتا ہے دودھ والا اور کھجور والا، یعنی یہ نسبت کا معنی دیتا ہے۔ شاعر نے کہا:

و غنم زنتی وذممت ألفت لابن بانشیف و ثاور (۱)

تو نے مجھے دھوکہ دیا اور تو نے گمان کیا تو موسم گرما میں دودھ والا اور کھجور والا ہے۔

بیان بھی لاپن اور نامر: غنم زنتی اور ذممت کے معنی میں ہے۔ حضرت حسن بصری اور دوسرے قراء نے فکھون الف کے بغیر پڑھا ہے اس کا معنی ہے خوش و خرم (۲)۔ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء کے قول میں ہے: کہا جاتا ہے فکھ الرجل فکھ فکھ جب اس کی طبیعت اچھی اور مزاج کی حامل ہو۔ فکھ کا معنی انتہائی حریص اور خشک بھی ہے۔ سورۃ المدخان میں اس کے بارے میں ممتحنو کز ربکی ہے۔ ہَا أَنُفِثُ مَنَافِثَهُمْ ۖ وَوَقَدْهُمْ مَنَافِثُهُمْ عَذَابَ الْفَجِيعِ ﴿۱﴾ یعنی ان کے رب نے انہیں جو عطا کیا۔ کَلَّا وَاقْشَرِيزُوا انہیں یہ بات کہی جائے گی: کھاد بچ۔ وَوَقَدْ تَلَامَهُمْ مَہَارُکَ جو جس میں مروی اور کدورت نہیں۔ زہاج نے کہا: جس طرف تم جا رہے ہو وہ تمہیں مہارک ہے۔ فَنُفِثْنَا کے بارے میں کئی اقوال ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تقدیر کلام یہ ہے متعنت بنعیم الخبثۃ امتعا حنیئاً۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کھاد و اشہوا حفنتم حنیئاً یہ معلول مطلق ہے اور مصدر کی صفت بن رہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فَنُفِثْنَا کا معنی ہے حلال۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں کوئی اذیت اور سرور نہیں ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مہارک ہو تم کو موت نہیں آئے گی کیونکہ وہ چیز جو باقی ضرر ہے یا انسان جس کے ساتھ باقی نہ رہے وہ طبیعت کو قطع کر کے والی اور غیر مہارک ہوتی ہے۔

فَمَكْرُوهٌ فَعْلًا مِّنْهُمْ مَّہَارُکَ مصدر کی جمع ہے کلام میں حذف ہے تقدیر کلام یہ ہے متعنت بنعیم الخبثۃ مصلی ساری سار، مصفوفۃ ابن اعرابی نے کہا: حسی ہے وہ ایک دوسرے کے ساتھ جڑے ہوئے ہیں یہاں تک کہ وہ ایک صف بن گئے ہیں۔ احادیث میں آیا ہے ”وہ آسمان میں اتنے اتنے طویل صف در صف ہیں جب بندہ ان پر بیٹھے کا بار اور کمرتا ہے تو وہ نیچے ہو جاتے ہیں جب وہ اس پر بیٹھ جاتا ہے تو وہ اپنی حالت میں ہو جاتے ہیں۔“ حضرت ابن عباس یہ صبراً نے کہا: یہ سونے کے چنگ ہیں جن پر زہر جدموتیں اور یاقوت کے تاج ہیں اور ایک چنگ مکہ مکرمہ اور ایامہ کے درمیان مسافت کے برابر ہے۔

وَرُوَّحٌ مِّنْهُمْ یُخَوِّیْہُمْ ﴿۲﴾ یعنی ہم نے جنتیوں کو ان عوروں کا ساتھی بنا دیا ہے۔ جنس بن حبیب نے کہا: عرب کہتے ہیں زہر جدموت اور زہر جدموت اموات۔ کلام عرب میں یہ نہیں تورو جدموت یا اموات۔ کہا: بخند تعالیٰ کا جو یہ لہان رُوَّحٌ مِّنْهُمْ یُخَوِّیْہُمْ

یعنی ہم نے انہیں حور میں کا ساتھی بنا دیا ہے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے تعلق رکھتا ہے: اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ فَتَنَ قُلُوبَنَا وَوَعَدَہٗ اَوْفٰی (الصافات: 22) یہاں ازدواج سے مراد ان کے ساتھی ہیں۔

قرآن نے کہا: حوریت یا مرقیہ اذہ شویش: یکہ غت ہے۔ حور میں کے بارے میں تفکر پہنچے نہ رہتی ہے۔

وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَاسْتَعْمَلُوْا شَرَّ مَا بَیْنَ اَیْدِیْہِمْ دُخْرٰہُمْ یَخْلُوْنَ وَہُمْ اَنْتَهُمْ مِنْ
عَمَلِہُمْ مِنْ شَیْءٍ ۚ کُلُّ اَمْرِیْٓ اِنَّا کَسَبْ رَہِیْنٌ ۝۱۰ وَ اَمَدٌ ذُنُوبُهُمْ یَقَاحُکَہُ وَ نَعْمَ مِمَّا
یَسْتَفْجُوْنَ ۝۱۱ یَسْتَاذِعُوْنَ فِیْہَا کُلَّ سَاۡرٍ لَّہُمْ فِیْہَا وَلَا تَآثِیْمٌ ۝۱۲ وَ یَطْرَفُ عَلَیْہِہِ
فَلَمَّا نَظَّہُمْ کَانَتْہُمْ لُؤْلُوْا مَقْشُوْرٌ ۝۱۳

”اور جو لوگ ایمان لائے اور ان کی حیرت کی ان کی ابدان نے ایمان کے ساتھ ہم ما میں گئے ان کے ساتھ ان کی اواز کو اور ہم کی نہیں کریں گے ان کے ملوں (کی جزاء) میں ذرہ بھر، ہر شخص اپنے اپنے اعمال میں وسیع
بذکار اور ہم مسلسل دیتے ہیں گے انہیں ویسے ہوئے اور گوشت ہو دو پند کریں گے۔ وہ بیجا بھیجی کریں گے
وہاں جام شراب پر (نیکین) اس میں نہ مغریت ہوگی اور نہ مناد۔ ہر خدمت جاکنے کے لیے، پیکر کرتے
ہوں گے ان کے گرد ان کے قدام (اپنے حسن کی باعث) ایوں معلوم: دگا کو یا وہ جیسے موتی ہیں۔“

وَالَّذِیْنَ لَفَّضُوْا وَاسْتَعْمَلُوْا شَرَّ مَا بَیْنَ اَیْدِیْہِمْ دُخْرٰہُمْ یَخْلُوْنَ ۝۱۰ وَ اَمَدٌ ذُنُوبُهُمْ یَقَاحُکَہُ وَ نَعْمَ مِمَّا
یَسْتَفْجُوْنَ ۝۱۱ یَسْتَاذِعُوْنَ فِیْہَا کُلَّ سَاۡرٍ لَّہُمْ فِیْہَا وَلَا تَآثِیْمٌ ۝۱۲ وَ یَطْرَفُ عَلَیْہِہِ
فَلَمَّا نَظَّہُمْ کَانَتْہُمْ لُؤْلُوْا مَقْشُوْرٌ ۝۱۳

قرآن نے فرمایا ہے: اور جو لوگ ایمان لائے اور ان کی حیرت کی ان کی ابدان نے ایمان کے ساتھ ہم ما میں گئے ان کے ساتھ ان کی اواز کو اور ہم کی نہیں کریں گے ان کے ملوں (کی جزاء) میں ذرہ بھر، ہر شخص اپنے اپنے اعمال میں وسیع
بذکار اور ہم مسلسل دیتے ہیں گے انہیں ویسے ہوئے اور گوشت ہو دو پند کریں گے۔ وہ بیجا بھیجی کریں گے
وہاں جام شراب پر (نیکین) اس میں نہ مغریت ہوگی اور نہ مناد۔ ہر خدمت جاکنے کے لیے، پیکر کرتے
ہوں گے ان کے گرد ان کے قدام (اپنے حسن کی باعث) ایوں معلوم: دگا کو یا وہ جیسے موتی ہیں۔“

حضرت ابن عباسؓ سے چار روایات مروی ہیں: (۱) اللہ تعالیٰ سوگن کی دوا کو جنت میں اس کے درجہ میں بندہ
فرمانے کا اگرچہ اولاد درجہ میں اس سے کم ہوگا کہ ان کے ساتھ ان کی توکل حضرت ابن عباسؓ کی روایت کی تلاوت کی (۱)۔
نحاس نے آج دشمنی میں اسے مرفوع نقل کیا ہے۔ سعید بن جبیر، حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کرتے ہیں
کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ سوگن کی دوا کو جنت میں اس کے درجہ میں بندہ فرمانے کا اگرچہ وہ اپنے گنہگار
کے ساتھ اس درجہ تک نہیں پہنچیں گے کہ ان کے ساتھ اس کی توکل حضرت ابن عباسؓ کی روایت کی تلاوت کی (۱)۔“

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ فَتَنَ قُلُوبَنَا وَوَعَدَہٗ اَوْفٰی

اور جعفر نے کہا: حدیث نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرفوع ہوگئی اس طرح ہونا بھی ضروری ہے کیونکہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما خود اپنی جانب سے یہ نہیں کہہ سکتے کیونکہ یہ اس امر کی خبر دیتا ہے جو اللہ تعالیٰ کرتا ہے اس کا مطلب یہ ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے نازل کیا ہے۔

بخاری نے کہا: اللہ تعالیٰ ان کے لیے مختلف قسم کے سرور جمع فرما دے گا ان کی ذاتوں میں سعادت رکھ دے گا، حورین کے ساتھ ان کو جمع کرے گا، سوکن بھائیوں کے ساتھ موانست پیدا کر دے گا اور ان کی اولاد اور ان کی نسل کو ان کے ساتھ جمع کر دے گا (1)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ سوکن کے ساتھ اس کی چھوٹی اولاد کو لاحق کر دے گا ہر ایمان لانے کی حد کو نہیں پہنچیں ہوگی (2)۔ یہ مہدوی کا قول ہے۔ ذریعہ کالافہ چھوٹی اور بڑوں سب پر یوں جاتا ہے۔ اگر تو یہاں ذریعہ سے مراد چھوٹی اولاد نے تو پائینان کا قول دونوں معنوں سے حال ہوگا تو تقدیر کا یہ ہوگی ہلیمان من الیقہاد اگر ذریعہ سے مراد بڑی اولاد لے تو پائینان کالافہ دونوں فاعلوں سے حال ہوگا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ایک تیسرا قول بھی ہے کہ اَلَّذِي فِي الْقَبْرِ اَمْسُوْا سے مراد ہجرین و انصار ہیں اور ذریعہ سے مراد انہیں ہیں۔ آپ سے ایک روایت یہ بھی ہے: اگر تباہ و راجہ میں بلند ہوئے تو اللہ تعالیٰ مٹوں کو بھی تباہ نکال دے گا و اگر بچے بلند درجہ کے حامل ہوئے تو اللہ تعالیٰ آپا کو بیٹوں کی طرف بلند فرما دے گا (3)۔ آپا، ذریعہ کے اسم میں داخل ہوں گے پس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اَلْمَلٰٓئِكَةُ يَنْسُخُوْنَ عَنْكُم مِّنْ ذِكْرِ اللّٰهِ الَّذِيْ فِي الْقُبُوْرِ** (یونس)

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے: وہ اس روایت کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف منسوب کرتے ہیں۔ جب جنتی جنت میں داخل ہوں گے تو ان میں سے کوئی اپنے والدین، اپنی بیوی اور اپنی اولاد کے بارے میں پوچھے گا تو انہیں کہا جائے گا: انہوں نے وہ درجہ نہیں پایا جو تو نے رتبہ پایا ہے۔ تو عرض کرے گا: اے میرے رب! میں نے اپنے لیے اور ان کے لیے عمل کیا تو ان کو اس کے ساتھ الحق کرنے کا حکم دے دیا جائے گا (4)۔

حضرت غدر بن ہشام نے کہا: میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اپنے والدین کے بارے میں پوچھا جو درجہ جاہلیت میں فوت ہو گئے تھے تو آپ نے مجھے فرمایا: ”وہ دونوں آگ میں ہیں“۔ جب آپ نے میرے چہرے پر تپاندہ کی کے آثار روکھے فرمایا: ”تو تو ان کے مکان کو دیکھے تو تو ان سے بغض رکھنے لگے“۔ پوچھا: یا رسول اللہ! میرا وہ سچ جو آپ سے ہوا؟ فرمایا: ”وہ جنت میں ہے“۔ پھر فرمایا: ”سوکن اور ان کی اولادیں جنت میں ہوں گی اور مشرک اور ان کی اولادیں آگ میں ہوں گی“۔ پھر اس آیت **وَالَّذِيْنَ يُّؤْمِنُ اٰمَسُوْا** کی تلاوت کی۔

وَمِمَّا اَلْمَلٰٓئِكَةُ يَنْسُخُوْنَ عَنْكُم مِّنْ ذِكْرِ اللّٰهِ الَّذِيْ فِي الْقُبُوْرِ کے ثواب میں ان کی عمروں کے کم ہونے کی وجہ سے

کوئی کمی نہیں کی اور بیٹوں کو ان کے آباء کے ساتھ الحاق کرنے کی وجہ سے ان کے آباء کے اعمال کے ثواب میں کوئی کمی نہیں کی۔ اس سورۃ کی صورت میں ہم خیر ذریعہ کے لیے ہوگا۔ ابن کثیر نے اسے دعا القناہہ پر حوا ہے، قرآن نے ائمہ فاضلہ دیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے: أَلْقَنَاهُمُ لَّا كَسَافَةٍ لَهُمْ۔ ابنِ عَرَبِيّ نے کہا: اللہ، ہائیتہ ایسا شتہ پڑا تھ ہلاتا، لاتہ ہالیتہ لیتماسب کا معنی ہے جب اس میں کمی کرے۔

مخارج میں ہے، زولائمہ من وجہہ یلوتہ و یقیمتہ اس کو سامنے سے روک دیا اور اسے پھیر دیا اس طرح اللہ من وجہہ
مخروجہ اور حید و نفوس کا معنی ایک ہی ہے۔ یہ بھی کہا جاتا ہے: صلا اللہ من حلفہ شینا میں نے اس کے عمل میں سے کوئی چیز
کم نہ کی۔ یہ بھی منہ کی طرح ہے سورۃ بحرہ میں یہ بحث گزر چکی ہے۔

کُلُّ اِمْرٍ مَّا كَسَبَ رَاجِحٌ ۝ ایک قول یہ کیا گیا: دو جنبیوں کی طرف لوٹے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: نہیں، اپنے اعمال کے بدلے میں رکھ دیے گئے ہیں اور بنی اپنی جنت کی طرف لوٹ جائیں گے ۱۱۱ ویں وجہ سے فرمایا: کُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ رَجِيَّةً ۝ (المدثر) ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ہر انسان کو کام ہے اس اپنے عمل کے بدلے میں رجحان رکھا گیا ہے۔ کسی کے عمل کے ثواب میں کوئی کمی نہیں کی جائے گی جہاں تک عمل پر نہ دینی کا مسئلہ ہے تو یہ منہ تعالیٰ کی جانب سے فضل و احسان ہے۔ یہ احتمال بھی موجود ہے کہ یہ حکم اس ذریت کے بارے میں ہو جو ایمان نہ لائے ہو وہ اپنے مومن آباء کے ساتھ لائق نہیں کیے جائیں گے بلکہ ۱۱۱ اپنے کفر کے بدلے میں مجبور ہوں گے۔

وَأَعِدُّ لَهُمْ عَذَابَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا يُنْكَرُونَ ۝ یعنی ہم ان کے افعال سے بڑھ کر انہیں یہ کثیر چیزیں دیں گے یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے زیادتی ہو گئی یعنی اللہ تعالیٰ انہیں دہرہ چڑیں عطا فرمائے گا جس کے وہ مستحق نہ تھے۔

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا اَمْرَ الْغٰوِيْنَ ۝۱۰۱ اُولٰٓئِكَ سَمِعُوْا لَوْلَا دُعَاۤءُ الْمَلَائِكَةِ لَهَبَّتْ فِيْ الْاَرْضِ لَهَبًا ۝۱۰۲

دشاپ مۆرىم بانگىنى ئاڭلىدىن لا يالغۇزور دىققىتىا بىئۇر (۱۹)

حضرت حسن بصریؒ سے مروی ہے صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! جب خدا سوئی کی طرح میں تو محمد و مکی حالت کیا ہو گی؟ (۱) فرمایا: عاصیہما کا یون انصر جیلۃ البدر و بین انصر لکواکب و انور نے درمیان تافرق دو پتہ فرق چرواہوں کے چنگ اور سب سے چھوٹے ستارے کے درمیان ہوتا ہے۔

کسانی نے کہا: کنت الشیء کا معنی ہے میں نے اس پر پرو ڈالنا اور سونے سے سے ٹھوٹا کر دہار، کنتنی نفس میں نے اس سے چھپا دیا۔ البزیر نے کہا: کنتہ و اکنتہ دونوں کا معنی ایک ہے خواہ کسی پرادہ میں چھپا لیکن یا اپنی ذات میں چھپا کر تاکہ ہے: کنت العبد، اکنتہ هو منکون و منکن۔ کنت العبادۃ و اکنتہا نفس منکونہ و منکونہ۔

وَ أَقْبَلْ بِعَصْفِهِمْ عَلَىٰ بَعْضِ يَسْتَأْذِنُونَ ﴿۱۰﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ثَبَلٌ فِي الْأَهِنَّا
مُشْفِقِينَ ﴿۱۱﴾ فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ وَثَمْنَا عَذَابَ السُّوَرِ ﴿۱۲﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ
نَدْعُوهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿۱۳﴾

”اور ایک (دوسرے نے) خوف سے کہہ کر پوچھیں گے کہ میں بھی اس سے پیسے اپنے مل غات میں (۱۰) انہوں نے کہے کہ تم (۱۱) سب سے تھے۔ سو خدا احسان فرمایا اللہ نے ہر پرور بچانے کے میں گرم لو کے عذاب سے۔ بے شک ہم پیسے بھی (دو با میں) اس سے دعا کیا کرتے تھے، یقیناً وہ بہت احسن کرنے والا، بیش ثم فرمانے والا ہے۔“

وَ أَقْبَلْ بِعَصْفِهِمْ عَلَىٰ بَعْضِ يَسْتَأْذِنُونَ ﴿۱۰﴾ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: جب انہیں قبروں سے اٹھایا جانے لگا تو ایک (دوسرے سے) سوال کریں گے (۱۰) ایک قول یہ کیا گیا ہے: (۱) جنت میں اس تھکات اور ماقبت کے اس خوف کا انہیں کریں جو دنیا میں انہیں لاحق ہوتی تھی اور خوف سے غم ہونے پر وہ اللہ تعالیٰ کی مہم کریں گے (۱۲)۔ ایک قول یہ کہ دنیا ہے: (۱) ایک دوسرے کو تکیں گے تو اس بلند مقام پر کیسے پہنچیں۔

قَالُوا إِنَّا كُنَّا ثَبَلٌ فِي الْأَقْلَامِ مُشْفِقِينَ ﴿۱۱﴾ ہر سوال اپنے مسائل سے یہی بات کہے کا معنی ہم دنیا میں اللہ تعالیٰ کے عذاب سے ڈرنا کرتے تھے۔

فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْنَا اللہ تعالیٰ نے جنت اور عفت عطا فرما کر ہر پر احسان کیا۔ ایک قول یہ کہ کیا: توفیق اور ہدایت دے کر ہم پر احسان کیا گیا۔ وَ وَثَمْنَا عَذَابَ السُّوَرِ ﴿۱۲﴾ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: سو جو جہنم کے عذابوں سے اپنے ہمارے اور جہنم کے طبقوں میں سے ایک طبقہ ہے (۱۲)۔ ایک قول یہ کیا: ہر مراد جہنم ہے جس طرح (۱۳) اسے جہنم کہتے ہیں۔ یہ کہ نور پدیا گیا ہے: ہر آدمی کے عذاب السورہ، سورہ سے مراد گرم ہوا ہے یہ الفاظ صول استعمال ہوتے ہیں بعد از ان کیا گیا ہے سورہ صول سورہ میں جس میں صائم آتی ہے۔ اور جو یہ نے کہا: سورہ ہوا ان کے وقت ہوتی ہے اور بھی رات سے وقت بھی

وہ تھیں نے غصے میں امرت بری کیا ہے۔

اَوْ تَقُولُوْنَ شَايَظُوْا يَسُوْدُ كَيْتَہٗ ہوں: حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ شاعر ہیں۔ یہودیوں نے کہا: انہوں نے اس کے ساتھ کتب بایا کیا وہ ان میں کلمہ جاری رہتی تھی۔ اور غرضی میں نے کہا: یہ ابھی کام ہے تخریر و اشاعت۔ یہودی یہ ارادہ کرتے ہیں کہ کلمہ عرب میں آؤ کلر ایک بات سے دوسری بات کی طرف تھلنے کے لیے ہے جس طرح کیا:

اِنَّهُمْ غَانِيَةٌ اَوْ شَا

یہاں کلام مکمل ہو چکی بجز ایک دوسری بات کی طرف تھل گیا تو کہہ

اَوْ اَلْعَيْنُ اَوْ اَوْ يَٰهَا مَشْقِيَّةٌ

کتاب اللہ میں جو اس عین کی کلام دیتی ہے اس سے مراد تخریر و اشاعت اور ایک بات سے دوسری بات کی طرف تھلنا مشق و رواج ہے۔ غرضی میں (امر) کو یہاں کے ساتھ تفسیر دیتے ہیں۔

مُتَوَلِّفٌ بِدَرْيَبِ الْمُنَوْنِ ۝ قیادوں نے کہا: کلمہ میں سے ایک قوم نے کہا کہ حضرت محمد میں یہ قوم کی موت کا اندازہ راز و رموز بانی جانب سے اسے کافی ہو جائے گی، جس طرح موت لایا قوم کے شاعر کو کافی ہو چکی تھی (1) یہودیوں نے کہا: وہ ابو عبد اللہ اسے انہوں نے آپ کی طرفہ میں امر کو منسوب کیا تھا آپ شاعر ہیں، یعنی قریب ہی جا کے ہو جائے جس طرح ان سے پہلے شعراء ہلاک ہوئے ان کے والد جو ان کی موت ہو گئے جس طرح ان کے والد فوت ہو گئے ان سے یہ بھی فوت ہو جائیں۔ غرضی نے کہا: تمہیر کلام یہ ہے تب تبھی یعنی دیب المنون تو حرف ہمارا حذف کرو یا گیا: جس طرح تو کہنا ہے: قصود زید او قصود فی زید۔ منون سے مراد حضرت زید عباس کے قول میں موت ہے (2)۔ اور انقل طبری نے کہا:

هُمْ مُتَوَلِّفُوْا جَعَلَ التَّوَلَّى بِضَرْبٍ مُّتَوَلِّفٍ بَيْنَ أَفْسَانِ الْمُنَوْنِ (3)

منون سے مراد وہ تھیں ہیں۔ شاعر کہا ہے اسے تنگ ضرب (جنگ) انہیں قوموں میں جمع کر دیتی ہے جس کے ہاتھ آئے ایک ایک ہوتے ہیں اور ان کی قومیں ان کے اپنے اپنے علاقوں میں تھیں تو انہیں مطبق آتیں وہ ایک جہ جمع ہو گئے تو وہ تھیں انہیں اکٹھے آگئیں۔

صدی نے ابو تک سے دو حضرت ابن عباس یہودی سے روایت نقل کرتے ہیں: لَقَدْ رَئَيْتُ قُرْآنَ قَدِيمٍ مِّنْ جِبَالِہِیْنَ ہے اس کا مکمل تنگ ہے مگر سورہ حمزہ میں آید جَدُّ تَنگ کے معنی میں نہیں ہے۔ یعنی تَریبِ الْمُنَوْنِ سے مراد دعا ہے زمانہ ہیں۔ شاعر نے کہا:

تَرْتَعْلُ بِهَا زَيْنُ الْمُنَوْنِ لَقَدْ رَئَيْتُ یَوْمًا اَوْ یَوْمًا خَدْبُهَا (4)

یہاں بھی تَریبِ الْمُنَوْنِ سے مراد دعا ہے زمانہ ہیں۔

یہ کہنے کے بعد انھیں یہ سنایا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

أَمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ آيَاتٌ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَكُونَ لِلنَّاسِ لِقَاً فِي ذَٰلِكَ عَاذٌ (2)

ایمانو! کیا تم کو ایسی آیتیں نہیں ملتی ہیں کہ تم ان سے ایمان لائے اور آخرت کی بات مان لے؟

اس آیت کے بعد انھوں نے مبرا اور نیک بنائے ہیں۔ ان دونوں کو یہ نام دیے گئے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

اس آیت کے بعد انھوں نے ایمان لیا کہ میں نے انھیں اس لئے مبرا اور نیک بنائے ہیں کہ ان سے تم کو نصیب ہو۔

ہے جس میں تکلف سے کام لیا گیا ہو۔ عموماً یہ لفظ جھوٹ میں استعمال کیا جاتا ہے۔ یوں جھوٹ بولا جاتا ہے: قولہ تثنیٰ مام اقل والقولہ تثنیٰ مام اقل یعنی تو نے مجھ پر جھوٹی کیا۔ فتقول علیہ تثنیٰ اس پر جھوٹ بولا۔ افتتان عیدہ اپنی مرضی سے تفسیر کرنا چاہنے والے کا۔

وَمَنْزِلَةٌ لِّ دَابِّ جَدِّي وَفَهْمَةٌ وَمَا افْتَالِ مِنْ خَلْقٍ شَقِ طَبِيبٍ

صدق اور رشک کے گھر میں مقام و مرتبہ ہے طبیب نے میرے بارے میں اپنی مرضی سے تمہیں بتا دیا۔

پینا اور انکار کے لیے اور دوسرا اور ایجاب کے لیے یعنی معاملہ اس طرح نہیں جس طرح وہ کہتے ہیں بلکہ وہ کہتے ہیں اور انکار کرتے ہوئے اور تکبر کرتے ہوئے ایمان نہیں دیتے۔

فَلْيَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَطَلِبَةَ الْبَيْتِ چاہیے کہ اپنی جانب سے یہ کام لے آئیں جو قرآن کے مطابق ہیں۔

إِنْ كَانُوا اَصْلًا فَيَنْبَغِي أَنْ رَوَاهُ بَابِ مَا تَمَّ فِيهِ مِنْ حَقِّهِ کہ حضرت محمد ﷺ نے اپنی طرف سے کوئی بات ٹھکانے کی ہے۔ محمدی نے اسے قلیبا تو واحد حدیث مشکہ ہے۔ مگر حدیث کا لفظ مختلف ہے مشکہ میں ضمیر لہی ریم سزاوار ہے اس لیے ہے وہ حدیث جس سے مراد قرآن ہے اسے آپ ﷺ کی طرف منسوب کیا ہے کیونکہ اس کے ساتھ آپ کو جھوٹ نہیں مایا ہے۔ ایک جماعت کی قرأت کے مطابق عاقرآن کے لیے ہے

أَمْ حَرَجُوا مِنْ غَيْرِ كُنْ هَؤُلَاءِ الْخَائِفُونَ ۖ أَمْ حَقَّقُوا السُّبُوتَ وَالْأَمْرَ نَزَلَ
لَا يُؤَقِّنُونَ ۖ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِرُ رَيْبٍ أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُّونَ ۖ أَمْ لَهُمْ سُلُومٌ
يَسْتَوْشِقُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَا بَنَاتِ مَسْجُوعَهُنَّ بَنَاتِ مَيْمُونٍ ۖ أَمْ لَآ الْبَيْتُ وَكُنَّ الْجَمْعُونَ ۖ
أَمْ تَسْأَلُهُمْ آمِنًا لَّهُمْ مِنْ مَقَرٍّ مَرْتَقُونَ ۖ أَمْ عِنْدَهُمْ الْغَيْبُ فَهُمْ يَنْتَقِبُونَ ۖ
أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ۖ أَمْ تَنْهَمُ إِلَهَ عَيْتِ اللَّهِ
سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۖ

”کیا وہ پید ہو گئے تھے غیر کسی (خالق) کے یا خود ہی (اپنے) خالق ہیں؟ کیا انہوں نے پیدا کیا ہے آسمانوں اور زمین کو؟ ہرگز نہیں بلکہ وہ یقین سے محروم ہیں۔ کیا ان کے بطن میں ہیں آپ کے رب کے خزانے یا انہوں نے ہر چیز پر تسلط حاصل کیا ہے۔ کیا ان کے پاس کوئی بڑی چیز ہے (جس پر چڑھ کر) وہ (غیر ہمت) سے نیا کرتے تھے (اور ایسا ہے) تو ان کے ان میں سے سنے والے روشن رکھ لے۔ (نہ لہو) کیا اللہ تعالیٰ کے لیے نئی چیزیں اور تمہارے لیے نئے چیزیں (اسے حسب) کیا آپ ان سے کوئی ہجرت مانتے ہیں جس روچنی کے وجود سے وہ بے جا ہے۔ کیا ان کے پاس غیب کا علم ہے یا وہ لگتے جاتے ہیں کیا وہ (روحانی) خدائے (کون) فریب کرنا چاہتے ہیں تو وہ کافر خود ہی اپنے فریب کا شکار ہو جائیں گے۔ کیا ان کا کوئی اور خدا ہے اللہ کے سوا یا

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ان کے پاس ایسا علم ہے جو لوگوں سے غائب ہے یہاں تک کہ انہیں علم ہو گیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قیامت، ہفت، جنم اور بعثت کے بارے میں جو کچھ خبر دی ہے وہ سب باطل ہے۔ قودہ نے کہا: جب انہوں نے کہا: مَا تَشْرَفُ بِهِمْ تَهْنِئَةُ الْفُتُونِ ہم اس کے بارے میں حادثات زمانہ کا اظہار کرتے ہیں تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اَمْ اَنْزَلْنَاهُمْ الْقُرْآنَ يَهْتَفِ بِهَا نَحْنُ یہاں تک کہ انہیں علم ہے کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال کب ہوا اور ان کے معاملہ کا انہی کیا ہوا؟ (1)؟ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: کیا ان کے پاس لوگ محفوظ ہے تو اس میں جو کچھ ہے اسے وہ لکھتے ہیں اور اس میں جو کچھ ہے اس کی لوگوں کو خبر دیتے ہیں (2)؟ قسبی نے کہا: اِنْ يَكْتُمُونَ کا معنی ہے وہ حکم دیتے ہیں (3)۔ کتاب کا معنی حکم (فیصلہ) ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: كَتَبْنَا بِهَاجِكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِمْ اَلَّا يَخْطُ الْاِنْعَامُ (54) یعنی تمہارے رب نے فیصلہ کر دیا ہے۔ رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: وَاَنْذَرْنِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا حُكْمَ لَكُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ (4) اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے میں تمہارے درمیان کتاب اللہ کے مطابق فیصلہ کروں گا۔

اَمْ اَنْزَلْنَاهُمْ الْقُرْآنَ يَهْتَفِ بِهَا نَحْنُ اور اللہ وہ میں میرے بارے میں خفیہ میرا ارادہ کرتے ہیں۔
فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ اَلَّذِينَ كَفَرُوا نَحْنُ یعنی جنہوں نے کفر کیا ان کے ساتھ خفیہ میری جانے گی اور اللہ باری تعالیٰ ہے نہ وہ
لَا يَخْفَىٰ اَمْرًا شَيْئًا اِلَّا بِاَخْبَارِهِ (فاطر: 43) اس کی وجہ یہ ہے کہ انہیں ہر کے میدان میں قس کیا گیا۔ اَمْ اَنْزَلْنَاهُمْ اِلَّا غَيْرَ
اللّٰهِ یعنی وہ اللہ پیدا کرنا ہے اور حق دیتا ہے اور ان کی طاقت کرتا ہے۔ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ اللہ تعالیٰ کی اس امر
سے پاک ہیں جو تمہارے پاس کا کوئی شریک ہو۔ ظلیل نے کہا: سورہ طور میں جہاں بھی اِذْ كَانَتْ ذِكْرُ كَلِمًا ذکر کیا گیا ہے وہ کلمہ استہتام
ہے۔ صبر: نصف نمبر (5)۔

وَ اِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ۝ قُلْ لَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا

يَوْمَهُمُ الْاَلَمَ فَيَنْصَعِقُونَ ۝ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝

اور اگر وہ دیکھیں آسمان کے کسی کفرے کو گرنا ہوا تو یہ (محق) کہیں گے: یہ تو بال ہے جہد و جہد۔ پس انہیں
(لونگی) چھوڑ دیجئے یہاں تک کہ وہ اپنے اس دن کو پائیں جس میں وہ غش کھا کر گر پڑیں گے، جس روز ان کی
فریب کاری ان کے کسی کام نہ آئے گی اور نہ ان کی مدد کی جائے گی۔

وَ اِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا اَللّٰهُ تَعَالٰی نے یہ ان کے قول کے جواب میں ارشاد فرمایا: فَاَنْظُرْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ
السَّمَاءِ (الشعراء: 187) اَوْ تَشِيعُ السَّمَاءُ كَمَا زُغْنَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا (الاسراء: 92) واللہ تعالیٰ نے آگاہ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ
ان کے ساتھ ہے سزا کرتا تو وہ ضرور کہتے۔ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ یہ ایسا بال ہے جو جہد و جہد ہے جو ہم پر آگاہ ہے۔ یہ سمان
نہیں۔ یہ فائدہ کا عمل ہے یا اس کا عمل ہے جس کو ظلیل نے اپنی گرفت میں لے رکھا ہو۔ مشرکوں کی دو قسمیں ہیں۔ کسب یہ

کشف کی وجہ سے جس کا معنی کسی شے کا کھڑا ہونا ہے۔ انکشاف نے کہا: جس نے کشف پر حجاب اس نے اسے کشف کر دیا ہے۔ اس کے بارے میں تفسیر جہان دہ میں تحریر ہو چکی ہے۔ کہ وہ
 قَدْ نَزَّلَهُ بِرِیْمَتِ سَیْفٍ سے منسوب ہے۔ خُفِّیْ یُخْفِیْہُمُ الْکَذِبُ فِیْہِ یُضْعَفُونَ ۝۱۱ کے قول کے ساتھ۔ م
 قرأت ہے۔ ابن عامر اور ماسم نے یاء کے ضم کے ساتھ اسے پڑھا ہے۔ فرما نے کہا: وہ لفظیں ہیں ضعیف، ضعیف اس
 طرح سبب، مستعد ہے۔ قرآن نے کہا: جس روز دوسری صبح ۱۱۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم اس پر ہر ہے۔ ایک قول یہ کیا
 گیا ہے: ہر اچھے اون ہے ایک قول یہ یہ کیا گیا ہے: ہر اس پر کیا گیا ہے جس میں ایسا طغیانی ہے کہ جو اس کی عقلوں کو زائل کر
 دے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اسے مستعد سے ہے، وہ کے ضم کے ساتھ یضعفون ہے۔

یَوْمَ لَا یَنْفَعُ عَنْکُمْ کُفُّہُمْ شَیْئًا مِّنْیَیْ دَیْمًا جُوہی کریم سیدنا پیر کے ساتھ خفیہ تدریس کرنے سے ہے۔ وَ لَکُمُ
 یَنْصُرُوْنَ ۝ اور نہ تھائی کی جانب سے ان کی مدد کی جائے گی۔ یَوْمَ کَالِیَظْ یَوْمَہُمْ اَلَّذِیْ فِیْہِ یُضْعَفُونَ ۝ سے
 بدل ہے۔

وَ اِنَّ لِّلَّذِیْنَ ظَلَمُوْا عَذَابًا دُوْنَ ذٰلِکَ وَلٰکِنْ اَکْثَرُہُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ ۝ وَ اَصْبِرْ بِحَکْمِ
 رَبِّکَ ۚ وَ اَنْتَ بِاَعْیُنِنَا ۚ وَ سَنَحْمِلُ حَرَّہٗ جَہَنَّمَ لِنُفِیْکَ عَنْہُ ۚ وَ مِنْ اٰیٰتِیْ کُتُبِہٖ ۚ
 اِذَا یَاکُلُ الْفِجُورُ ۝

”اور ہے ظالموں کے لیے (ایک) عذاب (دنیا میں) اس سے پہلے بھی ہے لیکن ان میں سے اکثر (اس)
 سے اسے خبر نہیں۔ اور آپ میرے فرما رہے ہیں کہ آپ کے علم سے جس آپ بلاشبہ ہمارے نظروں میں تھا اور آپ کی
 یہاں لیجئے اپنے رب کی خدمت سے ہوئے جب کہ آپ اٹھتے ہیں اور رات کے کسی حصہ میں اس کی تسبیح کیجئے اور
 اس وقت بھی جب ستارے ڈوب رہے ہوتے ہیں۔“

وَ اِنَّ لِّلَّذِیْنَ ظَلَمُوْا عَذَابًا دُوْنَ ذٰلِکَ ۚ وَلٰکِنْ اَکْثَرُہُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ ۝ عَذَابًا دُوْنَ ذٰلِکَ ایک قول یہ کیا ہے: ان کی موت سے جس عذاب
 عذاب ہوگا۔ ابن زبیر نے کہا: ہر اور دنیا کے مصائب ہیں یعنی درد، پیار، آزمائشیں، مل اور دوا کا چلا جانا۔ جو کہ ہے
 اس سے مراد ہوگا اور سات سال تک فطرت ساری ہے (۶۷)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس آیت ہے۔ ان سے یہ بھی
 مروی ہے: ہر اور عذاب ہے کہ یہ حضرت یزید بن عذاب اور حضرت علی شیر خدا پیر کا قول ہے۔ دونوں کا معنی خیر ہے۔
 ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہر اور عذاب ہے جو آخرت کے عذاب سے قلیل ہوگا۔

وَ لٰکِنْ اَکْثَرُہُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ ۝ لیکن اکثر یہ نہیں جانتے کہ ان پر عذاب نازل ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان میں
 سے اکثر نہیں جانتے کہ ان کا عذاب کیا ہوگا۔

وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اپنے رب کے فیصلے پر صبر کیجئے جو اس نے آپ پر رسالت کی آمد اور یاں لے لیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس آزمائش پر صبر کیجئے جو اس نے آپ کی قوم کی جانب سے آپ کو آزمائش میں لایا۔ پھر آیت سیف کے ساتھ اسے منسوخ کر دیا گیا۔

مسئلہ نمبر 2۔ لَوْلَاكَ يَا عِيسَى اُمّاری آنکھوں کے سامنے جو تم کہتے ہو، اور جو کچھ تم کرتے ہو، ہم اسے دیکھتے اور سنتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ ہم تجھے دیکھتے ہیں، تیری حفاظت کرتے ہیں۔ سب کا معنی ایک ہی ہے: اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَبَشِّرْهُم بِأَنَّهُمْ عَلَىٰ عِزٍّ قَدِيرٌ (طہ) اور میری حفاظت اور میری نگہبانی میں۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ جِلْجِلًا تَقُومُوا ۖ وَابْتَغُوا فَاغِيًا لِّمَنَاسِكِكُمْ ۚ وَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ جِلْجِلًا تَقُومُوا ۚ جِلْجِلًا میں اختلاف ہے۔ عون بن مالک، حضرت ابن مسعود، وطاء، سعید بن جبیر، سفیان ثوری اور ابو امامہؓ نے کہا: جب دواپنی مجلس سے اٹھتا ہے تو وہ اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتا ہے۔ وہ کہتا ہے: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ۖ اَسْمِعْكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ (1) اگر مجلس ابھی ہو تو انہی تعریف میں اللہ فائز ہے اگر کوئی اور معاملہ ہو تو یہ گھبرات اس کے لیے کفارہ بن جاتے ہیں، اس تاویل کی دلیل وہ روایت ہے جسے امام ترمذی نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت سے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: من جلس في مجلس فذكر فيه لفظه فقد قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا إله الا انت أستغفرنك وأتوب إليك لا ينظر له ما كان في مجلسه ذلن (2) جو آئی کسی مجلس میں بیٹھا اس میں اس کی غلطیاں بہت زیادہ ہوگی اس نے مجلس سے اٹھنے سے نہیں کہا: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ۖ اَسْمِعْكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ۔۔۔ و اتوب إليك تو اس مجلس میں سے اس سے جو غلطیاں ہوئیں یہ الفاظ اس کا کفارہ ہو جائیں گئے۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے (3)۔ اسی بارے میں حضرت ابن عمرؓ سے روایت مروی ہے: ہم ایک مجلس میں اٹھنے سے قبل حضور ﷺ نے یہ تسبیح سونے لگا کر کہتے تھے رب اغفر لي وثبت عليك أنت التواب الغفور اسے میرے رب! مجھے بخش دے میری توبہ قبول فرما تو تواب اور غفور ہے۔ کہا: یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے (4)۔ محمد بن کعب، ضحاک اور داؤد نے کہا: معنی ہے جب آپ نماز کے لیے کھڑے ہوتے۔ ضحاک نے کہا: آپ کہتے تھے اللہ اکبر کہہ کر والحمد لله کثیراً وسبحان الله بكرة وأصيلًا۔ طبری نے کہا: یہ تعبیر حقیقت سے بہت ہی جید ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان: اجْعَلْ تَقْوَمُ عَمِيرٍ کے بعد تسبیح پر دلالت نہیں کیونکہ عَمِير قوم کے بعد ہوتی ہے اور تسبیح اس کے بعد ہوتی ہے۔

اگر اس بات پر سوال ہے کہ اس سے مراد ہے کہ تو میں مکان سے بھی اٹھے، جس طرح حضرت ابن مسعودؓ نے فرمایا۔ اور جوڑا اور مسان، ابن عبید نے کہا: سنی ہے جب تو اپنی نیند سے اٹھے۔ مسان نے کہا: تاکہ وہ اپنے محل کا آواز اذاعتیٰ کے ذکر سے کرتے والا ہو۔ بھی نے کہا: جب تو اپنے بستر سے اٹھے تو زبان سے اللہ تعالیٰ کا ذکر کریں۔ تک کہ تو نماز میں داخل ہو جائے اور دو نماز، نماز فجر ہے اس بارے میں مختلف روایات ہیں۔ ان میں سے ایک حضرت عباد بن جعفرؓ کی حدیث ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: من تعاذل فی السبیل فقد لایہ لا اللہ وحدہ ولا شریک لہ لدلہ لسلک ولہ العبد ووصی کل شیء وقدمہ والعبد لله وسبحان اللہ واللہ اکبر ولا حول ولا قوۃ الا باللہ (۱) جو درست کو اٹھ اور اس نے یہ کلمات پڑھے لا ایلہ الا اللہ الا باللہ پھر کہا: اے اللہ! مجھے غش یا کوئی دغا کی تو اس کی دو قبول کی جائے گی۔ اگر اس نے وضو کیا اور نماز پڑھی تو اس کی نماز قبول کی جائے گی۔ اسے ۱۴ بخاری نے نقل کیا ہے۔

تعار الرجل من السبیل سے مراد ہے وہ آواز نکالتے ہوئے نیند سے اٹھاؤں سے یہ جملہ جملہ جاح سے عار الخبیہ یہ عار ہر ایک بعض کہتے ہیں: عن التلیم بصرعہ اور مظلوم نے آواز نکالی۔ جس طرح وہ کہتے ہیں: زجر النعمان بصرعہ ما حضرت ابن عباسؓ بھیجتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب رات کے وسط میں نماز کے لیے تھے تو کہتے: اللہم لک العبد انت نور السموات والأرض ومن فیہن ولک العبد انت کیوم السموات والأرض ومن فیہن قبضت قبضت العبد انت رب السموات والأرض ومن فیہن انت العقی وقولک نعنی ونقامہ العقی والجنة حق والناز حق والصلوة حق والنبیون حق ومحض حق واللہ انت اشدت وحلیک توکلت دیک آمنت والیک انبت وریک حاصت والیک حاکت فاعزلی ما قد مت وما اظہرت واسررت واعطت انت العذر وانت السؤل لا ینبذ انت ولا یذل خودک۔ (۲) متفق علیہ

اے اللہ! تیرے لیے مجھ ہے تو آسمان اور زمین اور ان کے درمیان جو کچھ ہے اس کا نور ہے تیرے لیے تم ہے تو آسمان و زمین اور جو کچھ ان کے درمیان ہے ان کو قائم رکھنے والا ہے تیرے لیے تم ہے تو آسمان و زمین اور جو کچھ ان کے درمیان ہے ان کا رب ہے تو حق ہے، تیرا وہ حق ہے، تیرا قول حق ہے، تیری طاقت حق ہے، جنت حق ہے، جہنم حق ہے، قیامت حق ہے، انبیاء حق ہیں اور حضرت محمد ﷺ ہی حق ہیں اے اللہ! میری اگلی، پچھلی، غشی اور اعلا: یہ نکاحیں، مخالف، قر، دے تو ہی مجھ کو حق ہے اور تیرے سوا کوئی مجھ کو نہیں۔

حضرت ابن عباسؓ یہ حدیث سے پہلے مروی ہے: جب آپ رات کے وقت اٹھے تو اپنے پیروں سے نیند کے آثار اور کرتے، پھر سورۃ آل عمران کی آخری آیت کی تلاوت کرتے (۳)۔

نوح بن الحکم نے کہا: سنی ہے جب آپ صبح کی نماز کے لیے قیلولیٰ نیند سے اٹھے۔ ابن عربی نے کہا: جہاں تک قیلولیٰ

۱۔ صحیح بخاری، کتاب التہجد، الفصل من تعادل من السبیل، جلد ۱، صفحہ 155 2۔ ابن ماجہ، التہجد، جلد ۱، صفحہ 159

3۔ صحیح بخاری، کتاب التہجد، باب الذلک من تعادل من السبیل، جلد 2، صفحہ 657

کی نیند کا تعلق ہے اس میں کوئی اثر نہیں ہوتا یہ تو صرف رات کی نیند کے ساتھ ملحق ہوتا ہے (۱)۔ ضحاک نے کہا: اس سے مراد نماز میں تسبیح ہے جب نماز کے لیے آپ اٹھتے۔ مالدوی نے کہا: اس تسبیح کے بارے میں دو قول ہیں (۲)۔ مراد سبحان بین العقیم ہے جو رکوع میں پڑھی جاتی ہے اور بعد میں سبحان ربی الاعلیٰ کہتا ہے (۳) نماز میں یہ کلمات توجہ ہے سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك۔

ابن عربی نے کہا: جس نے کہا اس سے مراد نماز کی تسبیح ہے تو یہ افضل ہے۔ اس میں آثار بہت زیادہ ہیں۔ سب سے عظیم وہ ہے جو حضرت علی شیر خدا چنچہ سے ثابت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز کے لیے کھڑے ہوتے تو کہتے: وجہت وجہی (۲) ہم نے اس کا اور اس کے غیر کا ذکر سورۃ الانعام میں کیا ہے۔ بخاری شریف میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے مروی ہے انہوں نے کہا: میں نے عرض کی یا رسول اللہ! مجھے ایسی دعا سکھا کہیں جو میں نماز میں مانگا کروں فرمایا: کہو اللّٰهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَخْفَىٰ عَلَيَّ الذَّنْبُ بِمَا أَنتَ فَاعْلَمُ مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَإِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي أَتَى الْعَقُورَ الرَّحِيمَ (۳) اے اللہ! میں نے اپنی جان پر بے شمار ظلم کیے ہیں تیرے سوا کوئی مٹاؤ بخشے والا نہیں مجھے اپنی بارگاہ سے بخش دے اور مجھ پر رحم فرما تو غفور رحیم ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ذِٰلِ الْبَيْتِ الْمُنَوَّعَةِ ذِٰلِ الْهَاتَمِ الْاَنْجُوْر ۝ اس کے بارے میں مختلف روایات میں کھل کر مذکور ہے۔ جہاں تک ذِٰلِ الْهَاتَمِ الْاَنْجُوْر کا تعلق ہے تو حضرت علی شیر خدا، حضرت ابن عباس، حضرت جابر اور حضرت انس رضی اللہ عنہم سے مروی ہے مراد طبرکی دور کہتے ہیں۔ بعض علماء نے اس آیت کو اس قول پر بطور رد معمول کیا ہے اور اسے پانچ نمازوں کے ساتھ منسوخ قرار دیا ہے۔ ضحاک اور ابن زید سے مروی ہے ذِٰلِ الْهَاتَمِ الْاَنْجُوْر سے مراد صبح کی نماز ہے: یہ طبرکی کا پند یہ وہ نقطہ نظر ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: مراد نمازوں کے آخر میں تسبیحات ہیں۔ ذِٰلِ الْهَاتَمِ الْاَنْجُوْر کے جزو کے کسر کے ساتھ ساتوں قراء نے معمر بن حارث سے مراد یہ ہم نے سورۃ ق میں بیان کیا ہے۔ سالم بن ابی جہد اور محمد بن کعب نے ادباً رفیع کے ساتھ پڑھا ہے اسی کی مثل یعقوب و سلام اور ابوب سے مروی ہے یہ وہی روایت ہے جس نے

امام ترمذی نے محمد بن فضیل کی حدیث وہ رشید بن کریم سے وہ اپنے باپ سے وہ حضرت ابن عباس سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ذِٰلِ الْهَاتَمِ الْاَنْجُوْر سے مراد فجر سے پہلے دو رکعتیں اور ادھار السجود سے مراد مغرب کے بعد دو رکعتیں ہیں (۴)۔ کہا: یہ حدیث غریب ہے ہم اسے صرف اس سند سے چھانٹتے ہیں وہ سند محمد بن

1۔ انعام قرآن، ابن عربی، جلد ۲، صفحہ 1733

2۔ صحیح مسلم، کتاب الصلوٰۃ، صفحہ ۱۵۵، ردعہ و ہائیل، جلد ۱، صفحہ 283

3۔ صحیح بخاری، کتاب الدعوات، الحداد، صفحہ ۱۵۲، جلد 2، صفحہ 936

4۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، سورۃ طور، جلد 2، صفحہ 160

فصل، رشید بن بن کریم سے، میں نے محمد بن اسماعیل سے پوچھا کہ محمد بن فضیل اور رشید بن بن کریم میں سے کون زیادہ ثقہ ہے؟ فرمایا: میں ان دونوں میں سے کسی کے بارے میں یہ اقراء نہیں کر سکتا ہم میرے نزدیک محمد رتبہ ہے۔ کہا: میں نے اس کے بارے میں عبد اللہ بن عبد الرحمن سے سوال کیا؟ فرمایا: میں ان دونوں کے بارے میں امر کے ثبوت کا اقراء نہیں کر سکتا ان دونوں میں رشید بن بن کریم زیادہ رتبہ ہے۔ ترجمہ نے کہا: دو ابو محمد قول کرنے قول تو وہی ہے میرے نزدیک رشید بن بن کریم، محمد سے زیادہ رتبہ اور مقدم ہے۔ رشید بن نے حضرت ابن عباسؓ کا زمانہ پایا اور آپ کو دیکھا۔

صحیح مسلم میں حضرت عائشہ صدیقہؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ صبح کے فرائض سے قبل دو رکعتوں کا جس قدر اہتمام کرتے اتنا اہتمام کسی نفل کا نہ کرتے تھے (1)۔ آپ ﷺ سے یہ بھی مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے یہ ارشاد فرمایا: رکعتا الفجر عید من اللہ دنیا و صالحہا (2) فجر کی دو رکعتیں دنیا و صالحہا سے بہتر ہیں۔ سورہ طہ کی تفسیر مکمل ہوئی۔ الحمد للہ

سورة النجم

﴿المائدہ ۱۲﴾ ﴿المائدہ ۱۳﴾ ﴿المائدہ ۱۴﴾ ﴿المائدہ ۱۵﴾ ﴿المائدہ ۱۶﴾

یہ کیا ہے، اس کی باسٹھا آیات ہیں۔

حضرت حسن بصری، کرمہ، عطا اور حضرت ابو ہریرہ کے نزدیک یہ تمام کی تمام تکی ہے۔ حضرت ابن عباس اور قتادہ نے کہا: مگر ایک آیت مدنی ہے وہ ہے اَلْاَنۡفُسُ الْیٰحۡیَیُّوْنَ کَیۡتُوۡرَ الْاِلٰہِ وَالْقَوٰہِشِ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، اس کی آیات باسٹھ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ تمام سورت مدنی ہے جب کہ صحیح یہ ہے کہ یہ سورت تکی ہے کیونکہ حضرت ابن مسعود رحمہ نے روایت نقل کی ہے کہ یہ وہ پہلی سورت ہے جس کا اعلان رسول اللہ ﷺ نے مکہ مکرمہ میں کیا۔ بخاری میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے سورہ نجم میں سجدہ کیا (1)۔ آپ کے ساتھ مسلمانوں، مشرکوں، جنوں اور انسانوں نے بھی سجدہ کیا۔ حضرت عبداللہ سے یہ روایت مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے سورہ نجم پڑھی اور اس کے لیے سجدہ کیا تو قوم میں سے کوئی آدمی نہ بچا مگر سب نے سجدہ کیا (2)۔ لوگوں میں سے ایک نے ننگریوں کی ایک ٹھنی لی یا ٹھنی کی ٹھنی اور اسے اپنے چہرے کی طرف اٹھایا اور کہا: "مجھے یہی کافی ہے"۔ حضرت عبداللہ نے کہا: میں نے اسے بعد میں دیکھا اسے کافر کی حیثیت میں نقل مروی گیا ہے۔ یہ حدیث متفق علیہ ہے۔ جس آدمی نے یہ کیا اٹھا اسے امیہ بن خلف کہتے۔

صحیحین میں حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کو سورہ النجم سنائی تو آپ نے سجدہ نہ کیا (3)۔ اس بارے میں بحث سورہ اعراف کے آخر میں گزر چکی ہے۔ الحمد للہ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، مہربان، ہمہ فرمانے والا ہے۔

وَالنَّجْمِ اِذَا هَوٰی ۝ مَا تَلٰی صَاحِبُکُمْ وَ مَا عَلٰی ۝ وَمَا یُطٰی عَنِ الْهَوٰی ۝
اِنَّ هُوَ اِلَّا وَحۡیٌ یُّوۡحٰی ۝ عَلَیۡکَ شَہِیۡدُ الْاَوۡحٰی ۝ فَاَنۡتَوٰی ۝ وَهُوَ
بِالۡاٰتِیِ الْاٰتِیِ عَلٰی ۝ ثُمَّ وَکَاۡفَتَنٰی ۝ فَاَنۡتَوٰی ۝ فَاَوۡحٰی اِلٰی
عَبۡدِیۡہَاۤ اَوْحٰی ۝

"قسم ہے اس (آئندہ) ستارے کی جب وہ نیچے اتر اترہا: (زمر کی بھڑکا) ساتھی نہ راہ حق سے بھٹکا اور نہ بھٹکا اور وہ بولتا ہی نہیں اپنی خود اشیاء سے۔ نہیں ہے یہ محرومی جو ان کی طرف کی جاتی ہے، انہیں سکھایا ہے، زبردست

تو قول دالے نے بڑے دانا نے پھر اس نے (بلند ہوں گا) قصد کیا اور وہ سب سے اونچے کنارے پر تھا۔ پھر وہ قریب ہوا اور قریب ہوا یہاں تک کہ صرف اسی نوں کے برابر بلکہ اس سے بھی کم نہ صلہ دیا گیا پس انہی کی انتہا نے اپنے (محبوب) بندہ کی طرف جوئی کی۔"

وَالْفَجْمُ إِذَا هَوَىٰ ○ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور مجاہد نے کہا: وَالْفَجْمُ إِذَا هَوَىٰ سے مراد ہے ٹریا جب سے ساتھ غروب ہو جائے۔ غروب ٹریا کو انجم کہتے ہیں اگرچہ تعداد میں یہ نجوم ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ اپنے سات تارے ہیں ان میں سے چھ ظاہر ہیں اور ایک غفی ہے جس کے ساتھ نوک ایسی نظروں کا استحقاق کرتے ہیں۔ فاضل عباسی کی "انجم" میں ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ٹریا میں گیارہ ستارے رکھنا کرتے تھے۔ مجاہد سے یہ بھی مروی ہے: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جب وہ آواز (۱) کیونکہ وہ آیات و آیت وازل ہوتا تھا یہ نرا کا قول ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: عراقی سے مراد وہ ستارے ہیں جب وہ غروب ہوں یہ حضرت حسن بصری کا قول ہے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ستاروں کی قسم الحاقی جب وہ غائب ہوں۔ لفظ واحد کے ساتھ تعبیر نرا مستحق نہیں اس کا معنی جمع کا ہے۔ ایک چودا ہے نے کہا:

فَبَيَّنَتْ قُلُوبُ الْفَجْمِ فِي مَسْنُونِهِ (۲)

ان نے حیرت کے عالم میں ستارے سمجھنے ہوئے رات گزار دی۔

عمر بن ابی ربیہ نے کہا:

أَحْسَنُ الْفَجْمِ فِي السَّمَاءِ الْكُتَيْبَا وَالْعُتَيْبَا فِي الْأَرْضِ زَيْنَةُ النَّسَاءِ

آسمان میں سب سے خوبصورت ستارہ ہے دو میں میں ٹریا و عورتوں کی زینت ہے۔

حضرت حسن بصری نے کہا: انجم سے مراد ستارے ہیں جب قیامت کے روز وہ زمین پر گرنے لگے۔ دعویٰ ہے کہ: یہاں نرا سے مراد ہر وہ ہے کیونکہ عربوں میں سے کچھ لوگ اس کی عبادت کیا کرتے تھے۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے اس سے مراد وہ ستارے ہیں جن کے ساتھ شیاطین کو ریم کیا جاتا ہے اس کا سبب ہے جب اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر نبوت کے لئے کا ارادہ کیا تو آپ کی ولادت سے قبل ستارے فوت کر گئے اس وجہ سے بہت سے عرب وائر گئے وہ اپنے کاموں سے ہاتھ کٹے اور ہوتا تھے وہ انہیں حادثات کی خبر دیتا تھا لوگوں نے اس سے ستاروں کے نونے کے بارے میں پوچھا اس نے کہا: بارہ برس کی طرف دیکھو اگر ان میں سے کوئی ایک فوت کرے تو یہ دنیا کی تباہی کی علامت ہے۔ اگر ان میں سے کوئی بھی فوت نہ ہوا تو اس میں کوئی عظیم حادثہ رونما ہوگا اس کا کام حاصل کرو۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ہمت ہوئی یہی وہ عظیم مرتبہ جس کا انہیں احساس ہوا تو اللہ تعالیٰ نے وَالْفَجْمُ إِذَا هَوَىٰ کو نازل فرمایا وہ ستارہ جو گرا دیا اس نبوت کی وجہ سے تھا جو اس وقت رونما ہونے والی تھی۔

ایک قول یہ کہ کیا گیا ہے: مراد اس سے اسکی حادثات ہے جس کا تانا بوا۔ عوہی جتنی دوزخ میں پر گزرتی۔ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے کہا: الْفَجْمُ سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ إِذَا هَوَىٰ جب معراج کی رات آپ آسمان سے

اڑے۔ حضرت عروہ بن زبیر سے مروی ہے کہ عقب بن ابی مہب جس کے عقد میں رسول اللہ ﷺ کی بیٹی تھی (۱)۔ اس نے شام کی طرف نکلے کا ارادہ کیا اس نے کہا: میں (حضرت) محمد ﷺ کے پاس جاؤں گا اور ضرور انہیں اذیت دوں گا و آپ کے پاس آیا اور کہا: اے محمد اذہم والٹھیم اذہم اذہم اور النذی وناقتل کا انکار کرنے والا ہے پھر اس نے رسول اللہ ﷺ کے چہرے پر لعاب پھینکا انعیاذ باللہ۔ آپ ﷺ کی بیٹی آپ ﷺ کی طرف لوٹا دی اور اسے طلاق دے دی۔ رسول اللہ ﷺ نے دعا کی: "اے اللہ! اپنے کتوں میں سے ایک کتا اس پر مسلط کر دے"۔ ابو طالب موجود تھے تم کی زبانی کی وجہ سے سر جھانک لیا اور کہا: اے مجھے! اس دعوت نے مجھے کیا لگا دکھ دیا؟ عقب اپنے آپ کے پاس آیا اور اسے سارا داغہ بتایا پھر وہ قافلہ شام کی طرف چلا۔ انہوں نے ایک جگہ پڑاؤ کیا۔ ایک راسب اپنے کھینسا سے ان پر جھانکا اس نے کہا: یہ علاقہ درندوں کا ہے۔ ابو طالب نے اپنے ساتھیوں سے کہا: اے جماعت قریش! اس رات ہماری مدد کرتا۔ میں (حضرت) محمد (ﷺ) کی دعا کی وجہ سے اپنے بٹے کے بارے میں زبردستوں۔ انہوں نے اپنے اذخوں کو جمع کیا اور اپنے گرد بٹھالیا اور قہقارہ کھامرہ کر لیا۔ شیران کے منہ سے گھونٹا نکلا یہاں تک کہ عقب پر وار کیا اور اسے قتل کر دیا، حضرت حسان نے یہ شعر کہا:

مَنْ يَنْبَغُ النِّعَامُ إِنْ أَطْلَعَهُ فَنَّا أَكْبَلُ الشُّبَّامِ بِالْأَزْجَامِ

اس سال کون اپنے گھر کی طرف لوٹے گا مرنے کا کھایا ہو وہ ابس نہیں لوٹا۔

نجم کا اصل معنی طالع کرنا ہے یہ جمع کیا جاتا ہے: نجم السن وامت نکل آیا۔ نجم قتلان پہلا کھانا انھوں نے فلاں علاقہ میں، و شوا کے خلاف بغاوت کی۔ انھوں کا معنی نازل ہوا اور مگر ہے۔ یہ کہا جاتا ہے: عوی بھوی ہوا جس طرح مضی بھضی مضیا ہے! شاعر نے کہا:

نَيْتَسَا شُغْرُ يَابِلَآكِ عَالِقَا جِ يَنْزَاخَا وَالْيَيْسُ شَهْوَى هُوَا

اسی اٹا میں کہ بریا کٹ اور قارح میں تیزی سے گزر رہے تھے جب کہ ٹھہراؤنت اتر رہے تھے۔ اسی نے کہا: عوی، بھوی، بھوی ہوٹا جبہ بلکری سے ہستی کی طرف گرے، سی طرح انھوں ہی اسیر ہے جب وہ گزر جائے۔ عوی اور انھوں دو لہتیں ہیں جن کا معنی ایک ہے، اڑا سرنے دونوں کو اس شعر میں جمع کر دیا ہے:

وَكَمْ مَشْوِلٍ لَوَلَايَ لَبِثَتْ كَمَا هَوَى بِأَجْوَابِهِ مِنْ قُلَّةِ التَّيْبِ مَشْوَى

تنہی اسی منزل میں ہیں اگر میں نہ ہوتا تو سر گرواں، جتا جس طرح پہاڑ کی چوٹی سے گرنے والی چیز چھپ گئی ہے۔

محبت میں کہا جاتا ہے: عوی بھوی عوی عوی جب وہ محبت کرے۔

خاضع صابغہم یہ جواب قسم ہے معنی ہے حضرت محمد ﷺ حق سے گمراہ نہ ہوئے اور نہ اس سے بھرے۔ و قفا غوی (۲) غی اللہ کی ضد ہے معنی ہے گمراہ نہ ہوئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ نے باطل گفتگو نہ کی۔ ایک قول یہ کیا گیا: جو طلب کیا اس میں غائب دھرم مراد ہے۔ غی کا معنی خسار ہے۔

فَاسْتَوَىٰ ۖ لَمْ يَحْوَ ظِلًّا لِّمَا عَلَّمُ ۝ یعنی حضرت جبریل اور حضرت محمد ﷺ تسکین ہوئے۔ یہ اس صورت کے بعد ہوا کہ جب ضمیر مرفوع پر ہو۔ صلف کیا جائے اگر عرب جب اس قسم کے صلف کا ارادہ کرتے ہیں تو مخطوف علی کی ضمیر کو ظاہر کرتے ہیں وہ کہتے ہیں: استوی ہود غلان و بہت کم سی یہ کہتے ہیں استوی و غلان و غلان و غلان نے یہ شعر پڑھا:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفِيلَ يَنْصَلِبُ ۖ غَوْذًا ۖ وَلَا يَنْصَلِبُ رَاجِدًا ۖ وَلَا يَنْصَلِبُ رَاجِدًا ۖ وَلَا يَنْصَلِبُ رَاجِدًا ۖ وَلَا يَنْصَلِبُ رَاجِدًا ۖ (1)

نیا تو نہیں دیکھا کرباب کے درخت کی لکڑی تخت ہوتی ہے وہ اور ٹوٹی ہوئی خروار (جڑی بوٹی) برابر نہیں ہوتی۔

اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَإِنَّا لَنُفَاكِهُهُمْ فَاؤَابًا ۖ لِّئَلَّا يُفَكَّرَ (احمل: 67) معنی ہے کیا اس وقت جب ہم اور ہمارے آباؤ اجداد ہو جائیں گے۔ آیت کا معنی ہے حضرت جبریل امین اور حضرت محمد ﷺ معراج کی رات افق اعلیٰ میں تسکین ہوئے۔ اس نے ضمیر پر صلف کو جائز قرار دیا ہے تاکہ کمراندہ ہو۔ زجاج نے اس کا انکار کیا ہے مگر ضرورت شمری میں جائز کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے جبریل امین افق اعلیٰ پر تسکین ہوئے۔ یہ زیادہ بہتر ہے۔ جب استواء کرنے والے حضرت جبریل امین میں تو خود وہ صلف کا معنی ہوگا وہ ابھی گفتگو کرنے والے ہیں (2) یہ حضرت امین عباس کا قول ہے۔ لہذا نے کہا: ابھی طویل صورت والے ہیں (3) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے صحیح جسم والے روز آفات سے محفوظ ہیں مای معنی میں نبی کریم ﷺ کا فرمان ہے: لَا تَحْمِلُ الصَّدَقَةَ لِنَفْسِكَ وَلَا لِنَفْسِ صَوْبِي۔ (4)

فنی اور صحیح اعضاء والے تو نبی کے لیے صدقہ لینا حلال نہیں۔ امراء اتیس نے کہا:

كُنْتُ نَهَيْتُ أَهْلًا ذَابِلَةً مِّنْكُمْ الْبَيْتَ مَأْمُونًا فَتَقَدَّرَ

میں ان میں ہمیشہ تدبیر والا رہا ہوں مضبوط اعضاء والا اور محفوظ و مدون والا۔

یہ قول کیا گیا ہے: فَذُوهُوَ قُوَّةٌ وَاللّٰہُ یَعْلَمُ نے کہا: حضرت جبریل امین کی قوت کا عالم یہ ہے کہ انہوں نے قوم لوط کے شر کو بہت ترین زمین سے اکھڑا اسے اپنے ایک پر۔ پڑھا یا یہاں تک آسمان تک لے گئے یہاں تک کہ آسمان والوں نے ان کے کتوں کی آواز اور مرغوں کی چیخ کو سنا پھر انہیں الٹا دیا، ان کی قوت کا نظیر یہ بھی ہے کہ انہوں نے انہیں کو ارض مقدسہ کی ایک کھالی میں حضرت یحییٰ علیہ السلام سے گفتگو کرتے ہوئے دیکھا اپنے ایک پر سے اسے اڑا دی اور اسے ہند کے دور دراز پہاڑ میں چھپک دیا، ان کی قوت کا انداز یہ بھی ہے قوم ثمود میں قحط ماری جن کی تعداد بہت زیادہ تھی قوم ثمود کے وقت وہ سب اودھ سے منکر رہے اور پڑے تھے، ان کی قوت کا اظہار اس طرح بھی ہوا کہ وہ انبیاء پر آسمان سے اترتے پھر اس کی طرف چڑھتے اور چمک چمکنے کی دیر نہ لگتی۔ قطرب نے کہا: عرب ہر ایسے شخص کے بارے میں فَذُوهُوَ کا لفظ استعمال کرتے ہیں جو عظیم ہمارے اذرا اعلیٰ عقل رکھتا ہو۔ شاعر نے کہا:

لَدَّ كُنْتُ قَبْلَ بَقَائِكُمْ ذَاوُوهٌ حَنْدِي لِيَكُنْ مُخَاصِمٌ حَبِيبُكَ

تہا دی طاقت سے پہلے میں راہنمائی تھا میرے پاس بڑھکڑا کرنے والے کے لیے ترازو تھا۔
اس کی عظیم رائے اور اعلیٰ دانش سے یہ بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمام رسولوں کی طرف وحی پر نہیں ایمان بنایا۔ جوہری نے
کہا: سورۃ چار جہاں میں سے ایک ہے۔ سورۃ کا معنی قوت اور عقل کی منتقلی ہے۔ رجل مرید ایسا آدمی جو قوی ہو اور راہنمائی ہو۔
شاعر نے کہا:

شَرَى الزَّجَلُ الضَّعِيفَ فَتَوَدَّرِيهِ وَخَشُوْهُ قَبْلَهُ اسْتَدْرَاجًا

تو کمزور آدمی کو دیکھتا ہے تو اس سے بے عزت کر دیتا ہے جب کہ اس کے کبوتروں کے اندر قوی شیر ہے۔

مجاہد اور قتادہ نے کہا: ذُوْهُوْۃ کا معنی ہے قوت (۱)؛ اس معنی میں خفاف بن نہ بے کا قول ہے:

بَلَى امْرَاۃٌ ذُوْهُوْۃٌ فَاسْتَبَلَى (2)

میں ایسا آدمی ہوں جو بڑا قوی ہے تو مجھے ہانتی رکھو۔

قوت اللہ تعالیٰ کی صفت ہے اور مخلوق کی صفات میں سے بھی ہے۔ فَاَسْتَبَلَى اس کا داخل حضرت جبریل امین ہیں جس
طرح ہم نے بیان کیا ہے یعنی آسمان میں دو مکان کی طرف بلند ہوئے بعد اس کے کہ انہوں نے حضرت محمدؐ سے پہنچنے کو ہم
پہنچایا: یہ سعید بن مسیب اور ابن جریر کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے وہ اس صورت میں کھڑے ہوئے جس
صورت پر اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو پیدا کیا، کیونکہ وہ نبی کریم کے پاس انسانوں کی صورت میں آتے تھے جس طرح: نبیاء کے
پاس انسانی صورت میں آتے تھے۔ نبی کریمؐ پہنچنے کے ان سے سوال کیا کہ وہ اپنی وہ صورت دکھائیں جس پر اللہ تعالیٰ نے
ان کو پیدا کیا ہے تو حضرت جبریل امین نے وہ انداز آپؐ کو اپنی صورت دکھائی ایک دھند زمین میں اور ایک انداز آسمان میں۔
جہاں تک زمین کا تعلق ہے وہ اعلیٰ میں اس صورت دکھائی۔ نبی کریمؐ پہنچنے کے بعد اس میں تھے جبریل امین نے مشرق سے طلوع
کیا تو مغرب تک زمین کو بھر دیا۔ نبی کریمؐ پہنچنے کے بعد وہ کمر زمین پر آ رہے تو حضرت جبریل امین انسانوں کی صورت
میں آپؐ کے پاس آئے انہیں عینہ سے لگایا اور آپؐ پہنچنے کے چہرہ سے غبار صاف کرنے لگے۔ جب نبی کریمؐ پہنچنے کے
بعد فرمایا: "اے جبریل امین! میں یہ گمان نہیں کرتا تھا کہ اللہ تعالیٰ نے کسی کو اس صورت پر پیدا کیا ہے" (3)۔ حضرت
جبریل امین نے کہا: اے محمدؐ! پہنچنے میں نے اپنے پردوں میں سے صرف دو پر پھیلائے ہیں میرے چہرے پر ہیں بڑے ایک پر
کی وسعت مشرق و مغرب کے درمیان ہے۔ فرمایا: "یہ بہت بڑی چیز ہے"۔ حضرت جبریل امین نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جو
عقل پیدا کی ہے میری حیثیت اس کے مقابلہ میں بڑی چھوٹی سی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت اسماعیلؑ کو پیدا فرمایا ہے اس کے
چہرے پر ہیں اس کا ہر ایک پر کاغذ اسے جتنے بڑے میرے سب پر ہیں۔ بعض اوقات وہ اللہ تعالیٰ کے خوف سے اتنا کمزور ہو
جاتا ہے کہ وہ چھوٹی چیز کے برابر ہو جاتا ہے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَ لَقَدْ نَزَّلْنَاۤ اٰیٰۃً لِّقٰی اٰمُوْیْنٍ ۝
(۹۹) جہاں تک آسمان میں دیکھنے کا تعلق ہے تو آپؐ نے سورۃ النبی کے پاس دیکھا اس صورت پر حضرت محمدؐ پہنچنے کے

کے حوالہ کی نیچے دیکھا۔

ایک تہ: قول بھی ہے کہ قرآن آپ کے سینہ میں قرآن پکڑا گیا۔ اسی تعبیر کی دوسور تھیں ہیں (۱) حضرت جبرئیل امین کے سینہ میں دفن کر دیا گیا جب وہ اسے لے کر اترے۔ (۲) حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے سینہ میں ثبت ہو گیا جب وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل ہوا۔
 ایک چوتھا قول بھی ہے: یعنی بے معنوت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے اعتقاد اس کی رد کیا تھی۔ اسی تعبیر کی دوسور تھیں ہیں (۱) یہاں قوت میں عقل نہ ہوے (۲) یعنی رعایت میں کامل ہوئے اور اس نے ان دونوں کا انکار کر کے (۱)۔

میں آتا ہوں: پہلی صورت میں خاتم کی تکمیل کا جو قاپڑ ہوئی اور دوسری صورت میں شہادتِ شہوانی پر تکیا ہوگی۔

یہ: پتھر والے قوس بھی ہے، اس کا معنی ہے بلند ہونا۔ اس تعمیر کی صورت میں دو زمیں ہیں۔

(۱) جبرائیل امین اپنے مکان کی طرف بلند ہونے میں اس طرح ہنسنے لگا ہے۔

(۱۰) نبیؐ، محمدؐ، سید المرسلینؐ، معمران کے ساتھ جملہ ہوئے۔

مہذب توں ہے: اللہ تعالیٰ عرش پر مقیم ہو! یہ مسرت حسن بھری کے قول کے مطابق۔ چہ۔ سورہ اعراف میں یہ بحث گزر چکی ہے۔

وَقُلْ هَذَا لِيُذَكِّرَ الْأَعْمَى ﴿٢٠﴾ یہ حمد عام ہے معنی ہے فاستوی علیہ ثقی حضرت جبرئیل امین اپنی صورت پر بند ہوتے دے کھڑے ہوئے نبی کریمؐ کو بتا رہے ہیں اس سے قلم نہیں نہیں دیکھ سکتا نبی کریمؐ کو پہنچانے کے لیے اس کا خطاب کیونکہ جس طرح ہم نے ذکر کیا ہے۔ وقتی سے مراد آسمان کی جانب ہے اس کی جمع لائق ہے۔ قیادے کہنا: اس سے مراد وہ جگہ ہے جہاں سے سورج آتا ہے (2) اسفین نے یہ بھی کہہ ہے۔ اس سے مراد وہ جگہ ہے جہاں سے سورج طلوع ہوتا ہے۔ مجاہد سے بھی اسی طرح مراد ہے کہ عام ہے الفی و الفی مثل منہ و منہ۔ ہم جہد میں یہ بحث پہلے کر رہی ہے۔ اس حق و کجوز۔ سونٹ بھی اسی طرح ہے: شاعر نے کہا:

أَرْسِلْ شَيْءًا أَهْمَ دِينِي وَتَعْبَلُ بِشَيْئٍ أَهْمِي كُنْتُ

میں نے جی سینڈھروں میں شعلہ کی طرح ہوں اور اپنے راسخاؤں کو سنبھالوں اور میرے احوال کو دیکھ کر انھوں نے انکار کیا ہے۔

یہ قول یہ کیا ہو ضمیر سے مراد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہیں یعنی ایذا العریان کو آپ وقتی تکلیف پر تھے۔ یہ قول ضعیف ہے کیونکہ یہ امر بنا جا تا ہے استوی عود و فلان یہ نہیں کہ جا تا: استوی و فلان مگر ضرورت شری میں یہ کہا جا سکتا ہے۔ صحیح یہ ہے کہ یہ کلمہ عید اطلاق کیلئے آئے اور یہ کلمہ امین اپنی اصل صورت میں باقی اہل پر تھے کیونکہ جب دوحی لے کر اترتے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے انسانی صورت اختیار کرتے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ پسند کیا کہ اسے حقیقی صورت میں دیکھیں تو جبرائیل امین باقی تشریف سے ظاہر ہوئے اور افاق کو بھردار

۱۰) نبی اعلیٰ میں طہارت کے بعد حضرت جبرئیل بن زمین کے قریب ہرے کا شکار ہوا اور اس کے

ساتھ نبی کریم ﷺ پر نازل ہوئے مطلب یہ ہے جب نبی کریم ﷺ نے اس کی عظمت کو دیکھا اور اس وجہ سے آپ خرفہ ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے جبرئیل امین کو آدمی کی صورت میں لوہا یا جب وادی کے ساتھ نبی کریم ﷺ کے قریب ہوئے یہی اللہ تعالیٰ کے فرمان **فَاَوْحٰی اِلٰی عَبْدِهِمْ مَا اَوْحٰی** کا مقصد ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے جبرئیل امین کی طرف وحی کی اور جبرئیل امین **قَالَ قَدْ سَمِعْتُ اَوْحٰی** کے مقام پر فائز تھے (1)؛ یہ حضرت ابن عباس، حضرت حسن بصری، قتادہ اور ربیع وغیرہ کا نقطہ نظر ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی منقول ہے کہ **قُلْنَا لَنَسْتَدْرِیْ** کا مضموم یہ ہے اللہ تعالیٰ حضرت محمد ﷺ کے قریب ہوا۔ حضرت انس، ابن مالک نے نبی کریم ﷺ سے اس کی مثل روایت نقل کی ہے۔ معنی ہوگا اللہ تعالیٰ کا ارادہ اس کا حکم قریب ہوا۔ التعلیل کا اصل معنی ہے کسی چیز کی طرف اتنا یہاں تک کہ اس کے قریب ہو جائے تو اسے قرب کی جبرہ کھا گیا ہے البعد نے کہا

تَشَدَّدْتُ عَلَيْهِ فَاقْبَلَا میں ہوتے ہوئے اس پر اثر۔

فراء اس طرف گیا ہے کہ **هَتَدَلٰی** میں کا دواؤ کے معنی میں ہے تقدیر کلام یہ ہے مگر جبرئیل امین علیہ السلام پہنچے وترے اور قریب ہوئے لیکن یہ جائز ہوتا ہے جب دھڑلے کا معنی ایک ہو یا ایک کی طرح ہو تو جس کو چاہو اسے پہلے رکھ لو تو کہہ سکتا ہے: قدنا نقرب اور قرب قدنا۔ شتہنی فاساد اور اساء فشتی کیونکہ کالی دینا اور برا سلوک کرنا ایک ہی معنی میں ہے! اسی طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **بِاَقْسَمَتِ السَّاعَةِ وَبِاَنْشَاقِ النَّفْسِ** (القدر) اللہ تعالیٰ بچھڑ جانا ہے معنی ہے چاند بھٹ گیا اور قیامت قریب آگئی۔ جبرہائی نے کہا: کلام میں تقدیر یا تاخیر ہے یعنی تبدل قدنا کیونکہ نیچے اترا تا قریب ہوئے کا سبب ہے۔ ابن وہب نے کہا: یعنی مگر جبرئیل امین آسمان سے اترے اور حضرت محمد ﷺ کے قریب ہوئے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: معراج کی رات درف حضرت محمد ﷺ کی طرف اترا آپ اس پر بیٹھے پھر اسے بلند کیا گیا تو آپ اپنے رب کے قریب ہو گئے۔ اس کا ذکر ابھی آئے گا۔

جس نے یہ کہا سہمی ہے جبرئیل امین بلند ہوئے جب کہ حضرت محمد ﷺ اعلیٰ علیہ السلام پر تھے وہ ضرور کہے گا مگر حضرت محمد ﷺ اپنے رب کے قریب ہوئے (2)۔ یہ کرامت کا قریب ہے تو نبی کریم ﷺ جبرہ دریا ہو گئے یہ نہ خاک کا قول ہے۔ تفسیری نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا ہے تبدل مصل میں قدنل تھا جس طرح تیرا یہ قول ہے تصنیف مصل میں تعلق ہے یہ جبرہ ہے کیونکہ لال میوہ امت کی صفت میں پسندیدہ نہیں۔

فَلَمَّا كَانَ قُلُوبُ قَوْمٍ سَمِعُوا اَوْحٰی یعنی حضرت محمد ﷺ اپنے رب سے یا جبرئیل امین سے دوسری کائناتوں کے مقدار پر تھے: یہ حضرت ابن عباس، قتادہ، فراء کا نقطہ نظر ہے۔ زنجشیری نے کہا: اگر تو یہ سوال کرے **فَلَمَّا كَانَ قُلُوبُ قَوْمٍ سَمِعُوا** کی تقدیر کیسے درست ہوگی (3)؟ میں کہوں گا: اس کی تقدیر یہ ہوگی فلما کہ مطلقاً اور مسالۃ کہ یہ مثل قاب قوسین درمیان سے ان

منہ فون کو حذف کر دیا گیا ہے؛ جس طرح ابول نے اپنے فون میں کہا:

وَقَدْ جُعِلَتْ لِي مِنْ حُبِّهِ بَيْتٌ مِثْلُ

اس نے مجھے حذیر سے ایک انگلی برابر سافٹ پر کر دیا۔ یہ بھی اسی میں ذائقہ دار، مصالفا، مصیبتا۔

اودن یعنی تمہارے اہواز کے مطابق؛ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اودن دون۔ صحاح میں ہے: تو کہتے ہیں
بینہما قلوب قومون، اقرب قوم، قاصد قوم، قبد قوم یعنی کمان کے برابر۔ زید بن علی نے اسے قاصد پر معایہ اسے قبد
در حد بھی چھانگیا ہے؛ یہ زختری نے ذکر کیا ہے۔

قالب سے مراد کمان کے قاعد سے اس کے ایک سرے تک کا فاصلہ ہے جو قوم کے دوسرے ہوتے ہیں۔ بعض نے اللہ تعالیٰ
کے فرمان قَلْبُ قَوْمٍ سَفِين کے بارے میں فرمایا: اصل میں ارادہ یہ تھا قلوب قوم تو اس میں قلب کا قاعدہ جاری کر دیا۔ حدیث
طیبہ میں ہے: وَقَالَتْ قَوْمٌ أَمَّا كُمْ مِنَ النَّجْثَةِ وَ مَوْضِعُ بَيْتِهِ عَيْنٌ مِنَ الْإِنْسَانِ دَعَا فِيهَا ۱۱ تم میں سے کسی ایک کے لیے
جنت میں سے تو اس کے قبضہ سے کنارے تک کی جگہ اور چھری کے برابر کی جگہ دینا، مافیہا سے بتر ہے۔ قد کا معنی سوط ہے۔

گنج میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جنت میں کمان کے قاعد سے اس
کے کنارے تک کی جگہ دینا، مافیہا سے بتر ہے (2)" یہاں کمان کے ساتھ اسے تشبیہ دی گئی ہے کیونکہ یہ مختلف نہیں ہوتی۔ اللہ
تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

تو فی ماضی نے کہا: یہ بات دو معنی نشین کر لو کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا اپنے رب سے جو قرب ہے اور اللہ تعالیٰ کا اپنے نبی
سے جو قرب ہے یہ کوئی مکان کا قرب اور مسافت کا قرب نہیں اس سے مقصود نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی عظمت، مرتبہ کی ہندسی، انوار
معرفت کے اشراق، اس کے عیب اور قصورت کے اسرار کا مشاہدہ کا اظہار ہے۔ اللہ تعالیٰ کی جانب سے نبی کریم کے قرب کا
مطلب ہے احسان کرنا، اس عطا کرنا، معاملات کو وسیع کرنا اور عزا میں عطا کرنا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد: یَسْئَلُ
حَسْبُ الْإِنْسَانِ (3) کی تاویل ایک صورت میں یہ ہوگی: وہ عرضہ شدت کو قبول فرماتا ہے اور۔ اسان فرماتا ہے۔ قاضی عیاض نے
کہا: فَكُلُّ مَنْ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَوْقَىٰ جس نے سمیر کو قوسہ تعالیٰ کی طرف لڑا ہے حضرت جبریل امین کی طرف نہیں لوٹا یا تو یہ
انتہائی قرب، الحلقہ گل، ایضاً معرفت، حقیقت محمد پر نگاہ رکھنا، مردود عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی رغبت کو پورا کرنا، مقاصد کو شرف
توہیت سے نوازنا، شفقت کا اظہار کرنا اور اللہ تعالیٰ کا قرب عطا کرنا ہے۔ اس بارے میں وہی تاویل کی جا سکتی ہے جو تاویل
سراوردہ لم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس فرمان میں کی جا سکتی ہے: من تقرب منی شبرا تقربت منه ذرا عاود من اتان یشق اتونہ
معدہ (4) یہاں اجابت قبول کا قرب ہے احسان اور آرزو و جلدی پورا کرنا ہے۔

1. صحیح بخاری، کتاب النہار، جلد ۱، سورۃ النہار، جلد ۱، صفحہ 392

2. صحیح بخاری، کتاب النہار، جلد ۱، سورۃ النہار، جلد ۱، صفحہ 198

3. صحیح بخاری، کتاب النہار، جلد ۱، صفحہ 268

4. صحیح بخاری، کتاب النہار، جلد ۱، صفحہ 153

ایک قول یہ کیا گیا ہے: **یَجْرُئِلْ اِیْمِنْ اَیْنِ رَبِّكَ قَرِیْبٌ** ہوئے اور **وَقَالَ قَوْسُئِنْ اَوْ اَوْ لٰی** کے مقام پر تھے: یہ مجاہد کا قول ہے: میں پر ایک حدیث بھی روایت کرتی ہے: **بُنْ اَقْرَبُ السَّلَامَةِ مِنْ اِنَّهٗ جَزِیْلٌ سَبِیْہٖ سَلَامٌ** فرشتوں میں سے جبرئیل امین اللہ تعالیٰ کا سب سے زیادہ قرب رکھتے ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: **اَوَّادُ** کے معنی میں ہے تقدیر کا نام یہ ہوگی **قَاب قَوْسِیْنِ** راقی: ایک قول یہ کیا گیا ہے: **اَوَّادُ** کے معنی میں ہے تقدیر کا نام یہ ہوگی **قَاب قَوْسِیْنِ** بل راقی۔

سعید بن مسیب نے کہا: **قَاب** سے مراد عربی کمان کا سرا ہے جس پر رعد گایا تھا جاتا ہے اور کمان اٹھانے والا جس کے ذریعے اپنے کندھے پر لٹا تا ہے **قَوْسِ** کا ایک قَاب ہوتا ہے یہ خبر دی ہے کہ حضرت جبرئیل امین حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے اپنے قرب ہوئے جتنا **قَاب قَوْسِیْنِ** کا قرب ہو کر رہا ہے۔

سعید بن جبیر، عطاء ابو اسحاق، ابو ذر، ثقیف بن سلمہ نے کہا: **اَلْکَانَ قَلْبُ قَوْسِیْنِ** سے مراد ہے وہ ہاتھ کا فاسد تھا: **اَوَّادُ** قَوْسِ سے مراد ہاتھ ہو کر رہا ہے جس کے ساتھ ہر شے کی پائش کی جاتی ہے: یہ بعض کاذبوں کی غلط ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ زود شنوہ کی لغت ہے۔ کہائی نے کہا: **اَلْکَانَ قَلْبُ قَوْسِیْنِ** تو اَوْ لٰی کا معنی ہے ایک قَوْسِ جس طرح شاعر قَوْسِ میں تشبیہ واداعہ کے معنی میں ہے۔

وَمِنْهُمْ قَوْسِیْنِ قَدْ فُتِحَ قَوْسُیْنِ فَفُتِحَتْ بِالْمَنْتِ لَا بِالسُّنْثِیْنِ

یہں مصحفوں سے مراد ایک مہم ہے۔ قَوْسِ کا لفظ سوٹ و مذکورہ دونوں طرح متبادل کیا جاتا ہے جس نے امر و سوٹ قرار دیا ہے اس نے اس کی تعمیر قوسہ کہی ہے جس نے اسے نہ کر قرار دیا ہے اس نے اس کی تعمیر قوس کہی ہے۔ مثال اس کی یہ ہے **وَمِنْهُمْ قَوْسِیْنِ سُنْثِیْنِ** کی جمع قبو، قُبْن، لَوَّاس اور قُبَّاس آتی ہے: ابو سعید و سیر شاعر: **وَوَشَّرَ دُرَّاسُ الْقُبَّاسَا**

”کھل اشدال القبا سے“

قَوْسِ سے مراد ہاتھ میں بالی مادہ و کجور میں ہیں۔ قَوْسِ سے مراد آسمان کا برج بھی ہے۔ جہاں تک قَوْسِ کا تعلق ہے اس سے مراد: سب کی عبادت کا ہے: اشرع نے ایک عبارت کا ذکر کیا:

لَا تُسْتَفْتٰی بِرَدِّ السُّنْثِیْنِ لِي قَوْسِ

میں استدلال قَوْسِ ہے۔

فَاَوْفُوْا اِلٰی عِبَادِیْ مَا اَوْفَوْا جو وہی بندے کی طرف کی گئی اس کی عظمت شان کا اظہار ہے۔ وہی کا معنی پہلے ترادف ہے۔ اس سے مراد جلدی کے کوئی چیز بھی نہ کہ اور عطا کرنا ہے اسی سے استواء، استعلاء ہے معنی ہے جلدی کرو، جلدی کرو۔ معنی ہے اللہ تعالیٰ نے اپنے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف وہی کی جو وہی کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **اَوَّادُ** تعالیٰ نے اپنے بندے سے

جبرئیل امین کی طرف وحی کی جو وحی کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے جبرئیل امین نے اللہ تعالیٰ کے بندے حضرت محمد ﷺ کی طرف وحی کی جو اس کے رب نے اس کی طرف وحی کی تھی (1)؛ یہ قول ربیع، من بصری، ابن زید اور قتادہ نے کیا ہے۔ قتادہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جبرئیل امین کی طرف وحی کی اور جبرئیل امین نے حضرت محمد ﷺ کی طرف وحی کی (2)۔ پھر کہا گیا: یہ معنی کیا تبسم ہے؟ ہم اس پر مطلع نہیں ہو سکتے اجمالی طور پر اس پر ایمان لانے کے ہم باہند ہیں یا یہ معظم اور مفسر ہے اس کے بارے میں دو قول ہیں۔ دوسرا قول معید بن جبر کا ہے کہ: اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد ﷺ کی طرف وحی کی "کیا میں نے تجھے شہر نہیں پایا تو میں نے تجھے بنادہی، کیا میں نے تجھے اپنی محبت میں وارد نہ کیا تو اپنے عرفان سے تو آزاد کیا تجھے میال دار نہیں پایا تو میں نے تجھے فنی کر دیا"۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی اسے محمد جب تک تو جنت میں داخل نہ ہو جنت انبیاء پر حرام ہے اور جب تک تیری امت جنت میں داخل نہ ہو جنت امتوں پر حرام ہے۔

مَا كَذَّبَ الْقُودُ مَا تَرَى ۖ أَفَتَسْتَوُونَ عَلَى مَا تَرَى ۚ ۝ وَلَقَدْ رَأَوْا كُنُوزًا أَهْوَىٰ ۚ

عِنْدَ سِدْرٍ وَإِنَّمَا تَسْتَلِي ۚ ۝ عِنْدَ حَاجِئَةِ النَّاسِ ۚ ۝ إِذْ يَقُولُ السُّدْرَةُ مَا يَشْفِي ۚ

مَا رَأَى الْغَصْرَ وَمَا حَافِي ۚ ۝ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ۚ

"یہ محفل یا دل نے جو دیکھا (چشم معطفی نے) کیا تم جھگڑتے ہو ان سے اس پر جو انہوں نے دیکھا اور انہوں نے تو اسے وہ بار بھی دیکھا سدرۃ المنتہی کے پاس اس کے پاس عی جنت النہادی ہے جب سدرہ پہ چھارہا تھا جو چھارہا تھا نہ در اندہ ہوئی چشم (معطفی) اور نہ (حداد ب سے) آگے بڑھی بقیہ انہوں نے اپنے رب کی بڑی بڑی نشانیاں دیکھیں۔"

مَا كَذَّبَ الْقُودُ مَا تَرَى ۖ یعنی حضرت محمد ﷺ کے دل نے معراج کی رات نہیں جھگڑایا۔ اس کی صورت یہ ہوئی کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی بصر آپ کے دل میں رکھی (3) یہاں تک کہ آپ نے اپنے رب کا دیدار کیا اور اللہ تعالیٰ نے اسے رؤیت عطا دی۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ آکھ سے حقیقی رؤیت تھی۔ پہلا قول حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ صحیح مسلم میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اپنے دل سے اپنے رب کا دیدار کیا (4)؛ یہ حضرت ابو ذر اور صحابہ کی ایک جماعت کا قول ہے۔ دوسرا قول حضرت انس اور جماعت کا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہ مروی ہے فرمایا: کیا تم تعجب کرتے ہو کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی خلعت حضرت موسیٰ علیہ السلام کے کام اور حضرت محمد ﷺ کے لیے ویدار ہو (5)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے انہوں نے کہا: جہاں تک ہم بنی ہاشم کا تعلق ہے تو ہم کہتے ہیں حضرت محمد ﷺ نے اپنے رب کا دیدار وہ دیکھا ہے۔ یہ گفتگو سورہ انعام میں اللہ تعالیٰ کے فرمان لَا تَدْعِي لَكَ الْإِنْفَصَارُ وَهُوَ يَذْكُرُ الْإِنْفَصَارُ (انعام: 103) کے معنی میں کر رہا تھا ہے۔ محمد بن کعب سے مروی ہے کہ ہم نے کہا: یہ رسول اللہ ﷺ کیا آپ نے

اپنے رب کا دیدار کیا ہے؟ فرمایا: میں نے اپنے دل سے دو دفعہ دیکھا ہے پھر یہ جانا گئی کہ اب انقلوذاً عنہا (۱)۔
ایک تیسرا قول بھی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اللہ تعالیٰ کے جلال اور عظمت کو دیکھا ہے: یہ حضرت حسن بصریؒ نے اللہ تعالیٰ میں کہا کہ قول ہے۔ ابو العالیہ نے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ پوچھ لیا: کیا آپ نے اپنے رب کا دیدار کیا ہے؟ فرمایا: ”میں نے ایک اور یاد دیکھا اور دیا کے آگے ایک حجاب دیکھا اور حجاب کے پیچھے ایک نور دیکھا اس کے علاوہ میں نے کچھ نہیں دیکھا“ (۲)۔

صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا: کیا آپ نے اپنے رب کا دیدار کیا ہے؟ فرمایا: ”نہیں، تو وہ ہے میرا سے کیسے دیکھ سکتا تھا؟“ (۲) ”یعنی ہے نور مجھ پر غالب آ گیا اور مجھ پر اس میں سے انکی چیز غالب آ گئی جس نے مجھے اس کے دیدار سے روک دیا۔“ اس پر ایک روایت بھی دلائل کوئی ہے۔ روایت نور (۳) میں نے نور دیکھا۔ حضرت ابن مسعودؓ نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے جبرئیلؑ کو اس کی صورت میں دو دفعہ دیکھا (۴)۔

ہشام نے ابن ماجہ سے اور اہل شام نے ماہ کذب کشیدہ کی صورت میں پڑھا ہے۔ ”یعنی ہے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے اس چیز کو نہ جھٹلایا جسے اس ذات آپ نے اپنی آنکھوں سے دیکھا جس کی قصد نبی کی۔ ہاں یہ معمول ہے کوئی حرف تنقید نہیں کیونکہ سب یہ فعل مشدود جو حرف کے بغیر متعجب ہوتا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ ماہ الذی کے معنی میں ابو ہریرہؓ سے مشدود ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ فعل کے ساتھ اس کر یہ معجود کے معنی میں ابو ہریرہؓ سے مشدود ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ فعل کے ساتھ اس کر یہ معجود کے معنی میں ہو۔ باقی قراء نے اسے کثیف پڑھا ہے، تنقید کا کام یہ ہو کہ ماہ کذب فواد معبد فیما راہی تو حرف مفت کو گرا دیا۔ حضرت حسان بن علی نے کہا:

لَو كُنْتُ حَادِقَ الَّذِي حَدَّثَنِي لَنَجِوْتَ مَشْهُبًا عَارِثَ بَنِ هِشَامٍ

اگر تو اس بات میں جی ہوتی جرتو نے مجھ سے بات کی تو تو عارث بن ہشام کے نبات پانے کی طرح نبات پا جاتی۔
یا اصل میں لی اندھی حدیثی تھا۔ یہ بھی جائز ہے کہ فعل کے ساتھ اس کر معجود ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ الذی کے معنی میں ہو۔ یعنی حضرت محمد ﷺ نے جو دیکھا آپ کے دل نے اس کو نہ جھٹلایا۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ عَلَى قَائِدِي ۝ حَزَاوٍ أَوْ كَسَائِي ۝ لَمْ يَسُدَّ وَهْدَهُ ۝ كَيْفَ أَرَادَ الْقَبْ ۝ بَغَيْرِ مَا كَانَ ۝ قَدْ كَانَ قَدْ كَانَ ۝
ہو۔ ابو ہریرہؓ نے اسے علیؑ پر پند کیا ہے کہ اگر کہنا کہ تا ہے ہم پندار وہ دانا حجد وہ یہ جھڑ کیا جاتا ہے: ہوا حقد ہوئی اس کے حق کا انکار کیا (۵)۔ حقیقتہً انا شاعر نے کہا:

لَهْنُ هَجْرَتِ لَهَا يَدِي ۝ فَتَكُونُ ۝ لَقَدْ مَرَّكَ ۝ أَمَّا مَا كَانَ يَتَقَرَّبُ

1. صحیح مسلم کتاب الاحیاء، قولہ معہ سلامہ بن ابی ہریرہؓ، جلد 1، صفحہ 59

2. صحیح بخاری کتاب التسمیہ، جلد 2، صفحہ 720

3. تفسیر ابی جلد 3، صفحہ 394

4. ایضاً

5. سائبہ بن جریج، جلد 5، صفحہ 246

تو نے ہے اور عزت والے نفس کو چھوڑ دیا ہے تو تو نے اس بھائی کا انکار کیا ہے جو تیرا انکار نہیں کرتا تھا۔

یعنی تو نے اس کا انکار کیا۔ بردے نے کہا: عمو! عن حقہ وعلی حقہ جب اس کا حق اس سے دوگن لے اور اس کو اس سے دور کر دے۔ علی، عن کے معنی میں ہے اس کی مثال نبی کعب بن ربیعہ کا قول ہے: "رضی اللہ عنک یصفی رضی عنک" عربی اور کجابہ نے پڑھا (تفسیر) "مضموم ہے اور انک نہیں یہ اہنت سے شق ہے یعنی تم شک کرتے ہو۔" بانی قرآن نے اختصار و پند بچا ہے معنی کیا تم جھگڑا کرتے ہو کہ رسول اللہ نے اپنے رب کا ویدار کیا ہے۔ دونوں معنی ایک دوسرے میں داخل ہیں کیونکہ ان کا مجازہ نکار کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: "تجود (انکار) تو ان کی جانب سے داکئی تھا یہ تازہ جھگڑا تھا۔" انہوں نے کہا: یہ رے سے بیت المقدس کی کیفیت بیان کر رہا ہے اور ہمارے اس قافلے کے بارے میں جو شرم کے راستہ میں ہے۔ جس طرح پہلے بات کر دی ہے۔

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا نَزْلًا أُخْرٰی ﴿١﴾ نَزْلًا یُّعْصِدُ ہِیَ حَالِی کی تجد واقع ہے گویا فرمایا: لقد راہ نازلانزلہ اُخْرٰی حضرت ابن عباس برسر نے کہا: حضرت محمد ﷺ نے ایک دفعہ اپنے دل سے اپنے رب کو دیکھا۔ امام مسلم نے ابو العالیہ سے روایت نقل کی ہے۔ فرمایا: مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا تَأْتٰی ﴿١﴾، وَلَقَدْ نَزَّلْنَا نَزْلًا أُخْرٰی ﴿٢﴾ فرمایا: اپنے دل سے (دو دفعہ دیکھا) (۱)۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان نَزْلًا أُخْرٰی حضرت محمد ﷺ کی طرف لوٹتا ہے کیونکہ حضور ﷺ کا نبی دفعہ اوپر اور نیچے آتا ہے اس طرح نازل میں فرض ہو گیا۔ بردہ کے عروج کے ساتھ نزول بھی ہوا۔ اس تعبیر کی بنا پر اللہ تعالیٰ کا فرمان وَتَدْعُو صَفْحًا لِلنَّاسِ ﴿٣﴾ سے مراد ہے حضرت محمد ﷺ سے مدد، استغاثہ اور ان میں سے بعض اترنے کی جگہوں میں تھے۔

حضرت ابن مسعود اور حضرت ابو ہریرہؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ کے فرمان وَلَقَدْ نَزَّلْنَا نَزْلًا أُخْرٰی ﴿٢﴾ سے مراد حضرت جبریل امینؑ ہیں (۲)۔ یہ صحیح مسلم میں بھی ثابت ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے کہا نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میں نے اپنی اعلیٰ میں جبریل امینؑ کو دیکھا جس کے سر پر تھے جس کے پر اس سے موقی اور یا قوت کر رہے تھے" اسے مدد دہی نے ذکر کیا ہے۔

وَتَدْعُو صَفْحًا لِلنَّاسِ ﴿٣﴾ جہنم یہ راہ کا صند ہے جس طرح ہم نے بیان کیا ہے۔ مدد دہی کے درخت کو کہتے ہیں۔ یہ پختہ آسمان میں ہے۔ ایک روایت یہ بھی ہے کہ یہ ساتویں آسمان میں ہے۔ اس بارے میں حدیث صحیح مسلم میں ہے۔ پہلی روایت وہ ہے جسے حضرت عبداللہ نے نقل کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ کو مہراج رانی گئی تو آپ مدد دہی سے مدد طلب کیا۔ پچھلے پختہ آسمان میں ہے۔ زمین سے جو چیز جہنم کی طرف جاتی ہے اس پر اس کی استجاء ہو جاتی ہے تو اس سے قبض کر لیا جاتا ہے جو اوپر سے جبر نیچے آتی ہے اس کا اثر نایاباں تک ہوتا ہے پھر اسے قبض کر لیا جاتا ہے۔

إِنَّا نُنْفِثُ السَّيْفَ نَزْلًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴿٤﴾ کہا: یہ سونے کا ایک ہتھ ہے۔ کہا: رسول اللہ ﷺ کو تین چوبیس مہل کی تھیں۔ پانچ

نہاں میں سورہ بقرہ کی آخری آیات مدنی تھیں، جنہم منہن یذکرہن، بہت میں۔ سے جس نے ترک نہیں کیا، انہیں تہذیب بخش دینے تھے۔
 دوسری حدیث وہ ہے جسے قتادہ نے حضرت انس سے روایت کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جب ساتویں آسمان میں سورہ الباقی تک مجھے بلند کیا گیا جس کے ہر حجر کے منکوں کی طرح ہیں اس کے پتے باغی کے کانوں کے برابر تھے اس کی جڑ سے اوجھار ہوا نکلتے ہیں اور وہ غنی اور غنی، اس نے پوچھا: اسے جبرئیل کیا یہ ہے؟" جواب دیا: جہاں تمہ پڑھو وہاں تعلق ہے، وہ تو جنت میں ہوں گے جہاں تک ظاہر و باطن کا تعلق ہے تو وہ نہیں اور فرات ہیں (11) "انعام دار قلمی کے ہیں۔
 بنو ہاشم کے گھر کے ساتھ ہے اس کا واحد منقہ ہے۔ یہ کہا جاتا ہے بنو ہاشم کے فخر اور ان کے سکون کے ساتھ ہے۔ یعقوب نے "الاسلام" میں دونوں قریب ذکر کیے۔ یہ مہربانوں کی لفت ہے، پہلی زیادہ فصیح ہے، یہی وہ ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے۔ امام ترمذی نے حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرمایا: "ہوئے ساتھ کہ آپ کے سامنے سورہ الباقی کا ذکر کیا گیا (2)۔ فرمایا: "نیک و اور وہی کی: نیک لہجی کے سامنے میں سو سال تک چلتا ہے یا اس کے سامنے سے سو سال سوار یہ حاصل کرتے ہیں" لیکن کو شک نہ آیا ہے۔ "اس میں سونے کے پتنگ ہوں گے گویا اس کا پھل منگے ہیں۔" ابو یوسف نے کہا: یہ حدیث حسن ہے۔

میں کہتا ہوں: اسی طرح قسم کے اتفاقا ہیں جو ثابت کی حدیث میں ہے جو حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے "پھر مجھے سورہ الباقی کی طرف لے جایا گیا تو کیا دیکھتا ہوں کہ اس کے اوراق ہاتھی کے کانوں جیسے ہیں (13) اس کے پھل منکوں جیسے ہیں جب اللہ تعالیٰ کا دلی حکم اس پر غالب آجاتا ہے تو اس میں تغیر آجاتا ہے اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے کوئی بھی چیز یہ طاقت نہیں رکھتی کہ اس کے حسن کی تعریف کرے۔"

اس میں شک نہ کیا گیا ہے کہ اس کا نام سورہ الباقی کیوں ہے؟

(1) جس طرح پہلے گزرا ہے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ اوپر سے جو چیز نیچے آتی ہے اور نیچے سے جو چیز اوپر جاتی ہے وہ یہاں آکر رک جاتی ہے۔

(2) انبیاء کا علم یہاں آکر ختم ہو جاتا ہے اور بار بار کاظم ان سے غائب ہو جاتا ہے، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

(3) اس جہاں تک پہنچتے ہیں اور نہیں لے لیا جاتا ہے، یہ عفا کا قول ہے۔

(4) لگا لگا اور انبیاء یہاں پہنچتے ہیں اور اس کے پاس رک جاتے ہیں، یہ کعب کا قول ہے۔

(5) سورہ الباقی اس لیے کہتے ہیں کیونکہ مومنوں کی رو میں یہاں آکر رک جاتی ہیں، یہ ربیع بن اس کا قول ہے۔

(6) یہاں مومنوں کی رو میں پہنچتی ہیں، یہ ابی ذر کا قول ہے۔

1۔ بحکم مسلم، کتاب الامان، صفحہ 101، تفسیر القرآن، جلد 1، صفحہ 97

2۔ جامع ترمذی، کتاب صفة الجنة، جلد 1، صفحہ 77

3۔ بحکم مسلم، کتاب الامان، جلد 1، صفحہ 91

(۷) جو آئی حضرت محمد ﷺ کی سنت اور اتباع پر ادا ہے وہ دنیا میں تک پہنچنے ہے۔ یہ حضرت علی شیر خداؑ اور شیخ ابن اُمس کا جی قول ہے۔

(۸) یہ چالیس عرش کے سروں پر ایک درخت ہے یہاں تک کھڑکات کاظم پہنچتا ہے ایک کپ کا قوس ہے (۱)۔
میں کہتا ہوں، اللہ تعالیٰ بقیہ جانتا ہے یا ارادہ کیا کہ اس کی بلندی اور شرفوں کی چوٹی عالمین عرش کے سروں سے بلند ہے اس کی ریشہ نیچے تر پہلی ہے سرس کی بڑھ چلے آسمان میں ہے اور اس کی شاخوں کی بلندی سر تو بہ آسمان میں ہے پھر وہ اس سے بلند ہوئیں تو وہ عالمین عرش کے سروں سے بڑھ گئیں۔ اللہ تعالیٰ بقیہ جانتا ہے۔

(۹) اسے یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ جسے اس کی طرف بلند کیا گیا تو وہ کرامت میں اپنی انتہا تک جا پہنچے۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے (۱۰) کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ آپ سداۃ الخلق ہیں جو پہنچے تو آپ سے عرض کی گئی: ”بر کوئی یہاں آکر کہہ جاتا ہے ہوائے ان لوگوں کے جو آپ ﷺ کی موت میں سے آپ ﷺ کی سنت پر ہوں گے۔ یہ ایک درخت ہے جس کی جڑ سے ایسے پانی کی نہریں نکلتی ہیں جو بد بودار نہیں ہو گا۔ ایسے درخت کی نہریں جاری ہوں گی جن کا ذائقہ ٹھیک ہو گا۔ شرب کی لذت نہریں جاری ہوں گی جو پینے والوں کے لیے لذت کا باعث ہوں گی اور مصطفیٰ شہد کی نہریں جاری ہوں گی۔ یہ ایک درخت ہے کہ ایک تیز رفتار سوار ایک سو سال تک اس کے سائے میں چلا رہے گا اور اس کو سونے ترسے گا کہ ایک پہاڑی است نور یہ ہے“ اسے شفیق نے ذکر کیا ہے۔

بُذْرًا جَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ جنت مادی کی جگہ کی تحریف ہے یہ سداۃ الخلق کے پاس ہے حضرت علی شیر خدا، حضرت ابو ہریرہؓ، حضرت انسؓ، ابو ہریرہؓ، حضرت عبداللہ بن زبیر رضوان اللہ علیہم اجمعین اور مجاہد نے عندہا جنة السأریٰ پڑھا ہے مراد ہے جنة السیارات گزارنے کی جنت۔ مجاہد نے کہا: مراد ایسا ہے جہنہ عالم نصیریٰ کریم ﷺ کے لیے ہے۔ انھیں نے کہا: یعنی ہے اس نے اسے پالیا جس طرح تو کھیت ہے جہنہ لعلیل سے ڈھنپ لیا اور اسے پالیا۔ یہ مرقرات جنة السأریٰ ہے۔

حضرت حسن بصریؒ نے کہا: یہ وہ جگہ ہے جہاں تک متقی پہنچتے ہیں۔ ایک قول یہ ہے کہ یہاں تک شہداء کی رو میں پہنچتی ہیں (۱۱)۔ حضرت ابن عباسؓ، زید کا قول ہے۔ یہ عرش کی دائیں جانب ہے۔ ایک قول یہ کہ یہاں ہے: یہ وہ جنت ہے جس میں حضرت زیدؓ کا نام ہے۔ اسی جگہ کہ آپؐ واپس آئے۔ یہ ساتویں آسمان میں ہے۔ ایک قول یہ کہ یہاں ہے: تمام سواروں کی رو میں جنت مادی میں ہیں۔ اسے جنت مادی اس لیے نام دیا گیا ہے کیونکہ سواروں کی رو میں یہاں بنا ہوتی ہیں۔ یہ عرش کے نیچے ہے۔ اس کی تختوں سے لطف اندوز ہوتی ہیں اور اس کی عمدہ خوشبو سے مشام چون و معطر کرتی ہیں۔ ایک قول یہ کہ یہاں ہے: حضرت جبرئیل امینؑ اور حضرت میکائیل علیہما السلام یہاں بنا ہوتے ہیں۔

إِذْ يَخْلُفُ السَّيِّدُ زَكَرِيَّا إِذْ يَخْلُفُ حضرت امینؑ، صوحک، حضرت امینؑ مسعود اور ان کے اصحاب نے کہا: وہ سونے کے

پتک ہوں گے۔ حضرت ابن مسعود اور حضرت ابن عباس بن ابیہ نے نبی کریم ﷺ سے ایک روایت بھی نقل کی ہے صحیح مسلم میں حضرت ابن مسعود رحمہ اللہ سے اس کا قول پہلے گزر چکا ہے (1)۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اسے رب العالمین نے ڈھانپ لیا تو وہ روشن ہو گیا۔ قتیری نے کہا: رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا اسے کس چیز نے ڈھانپ رکھا ہے؟ فرمایا: "سوئے کے چنگوں نے"۔ دوسری روایت میں ہے: اللہ تعالیٰ کے نور نے اسے ڈھانپ رکھا ہے یہاں تک کہ کوئی طاقت نہیں رکھ کر وہ اسے دیکھ سکے۔" وہ صحیح ابن انس نے کہا: اسے رب کے نور نے ڈھانپ رکھا ہے فرشتے اس پر اس طرح کرتے ہیں جس طرح کوئے درخت پر گرتے ہیں۔ نبی کریم ﷺ سے ایک روایت مروی ہے: "میں نے سدرہ کو دیکھا جسے سوئے کے چنگوں (تکلیاں وغیرہ) نے ڈھانپ رکھا ہے میں نے اس کے برہتے پر ایک فرشتے کو دیکھا جو کھڑے اللہ تعالیٰ کی تعبی کر رہا تھا (2)۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان **إِذْ يُخَوِّلُ التَّنْذِرَ مَا يُنَافِئُ** کا یہی معنی اور مفہوم ہے اسے مبدوی اور ثانی نے ذکر کیا ہے۔

حضرت انس بن مالک نے کہا: **إِذْ يُخَوِّلُ التَّنْذِرَ مَا يُنَافِئُ** کا معنی ہے سوئے کی پڑیا۔ اسے صرف نبی بھی روایت کیا ہے۔ علامہ نے کہا: ہمز رُفرف ہے نبی کریم ﷺ سے یہ مروی ہے "اسے رُفرف یعنی ہمز پر لڑوں نے اٹھایا ہوا ہے"۔ حضرت ابن عباس رحمہما سے مروی ہے: اسے رب العزت نے ڈھانپ رکھا ہے۔ یہاں رب العزت سے مراد اس کا ضم ہے جس طرح صحیح مسلم میں مرفوع روایت ہے: "جب اللہ تعالیٰ کے امر نے اسے ڈھانپ لیا جو ڈھانپ لیا" (3)۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: یہ امر کی عظمت بیان کرنے کے لیے ہے گویا فرمایا: جب سدرہ کو ڈھانپ لیا ملکوت کے ان دنائک نے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے آگاہ کیا: اسی طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ مَّا أَوْحَىٰ ۖ وَذَٰلِكَ فَتَنُكَ** **أَخْوَىٰ لِمَا نَفَقْنَا مِمَّا غَشَىٰ** وہی کی مثل **لَا تَلْعَلُكَ ۖ عَالِمَاتُ فَتَنُكَ** (الحاقہ: 2-1) ہے اور وہی نے اپنی کتاب معانی القرآن میں کہا: اگر یہ سوال کیا جائے اس امر کے لیے سدرہ (پیری کے درخت) کو کیوں منتخب کیا گیا ہے کسی اور درخت کا انتخاب کیوں نہیں کیا گیا؟ اسے جواب دیا ہے: سدرہ آئین اوصاف کے ساتھ خاص ہے لہذا سایہ و مہر و انوار و اجملی غریبوں۔ یہ اس ایمان کے مشابہ ہے جو قول، عمل اور نیت کو جامع ہے۔ سدرہ کا سایہ ایمان کے لیے دسی حیثیت رکھتا ہے جو عمل کی ہوا کرتی ہے کیونکہ وہ ایمان پر زائد ہوتا ہے سدرہ کا ڈھانپ تبت کے قائم مقام ہے کیونکہ وہ غلٹی ہوتی ہے اور اس کی غریبوں کے قائم مقام ہے کیونکہ وہ ظاہر ہوتا ہے۔

ابن داؤد نے اپنی سنن میں یہ روایت نقل کی ہے کہ نصر بن علی (ابو اسامہ سے) دو ابن جریج سے دو عثمان بن ابی سلمیان سے وہ سعید بن محمد بن جریج بن عقیلم سے وہ عبد اللہ بن جہش سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: میں قطع صدقہ صوبہ اللہ و آئندہ فی النار (4)۔

1۔ صحیح مسلم، کتاب الايمان، باب مصنف قول التمسد جہل لقا ورحمہ اللہ، جلد 1، صفحہ 97

2۔ ہشامی فی التلخیص، جلد 1، صفحہ 117 3۔ صحیح مسلم، کتاب الايمان، الاصل، پر رسول اللہ فی السموات، جلد 1، صفحہ 91

4۔ سنن ابی داؤد، کتابہ: اربع، فی قطع الصدقہ، جلد 2، صفحہ 355

ابوداؤد سے اس حدیث کے معنی کے بارے میں پوچھ گئی تو انہوں نے فرمایا: یہ حدیث مختصر ہے اس سے مراد ہے جس نے جنگل سے بے مقدمہ اور غلط امید و محنت کا مسافر اور چوہا ہے جس کا سایہ حاصل کرتے تھے اس کا نئے والے کا اس درخت میں کوئی حق نہیں تھا مگر تعالیٰ اس کا سر جہنم میں جھکانے لگا۔

عَلَّاهُ غَالِقُ مَصَدِّقُ ۝ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: آنکھ دو اچھل پھری نہ بائیں پھری اور نہ ہی اس حد سے تجاوز کیا جس حد کو اس نے دیکھا (۱)۔ ایسے قول یہ کیا گیا ہے: اسے جو تھم دیا گیا اس سے اس نے تجاوز نہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آنکھ نے جو آیات دیکھیں ان سے وہ غیر کی طرف نہ گئی۔ اس مت پر جو بھی کریم مہینہ پڑا کا وہ ہے یہ اس کا بیان ہے کیونکہ وہ اچھل پھری نہ بائیں متوجہ نہ ہوئی۔

لَقَدْ تَمَّاهُ مِنْ آيَاتِ مِثْلِهِ الْقُرْآنُ ۝ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عرف دیکھا جس نے اقی کو بند کر دیا تھا (2)۔ یعنی نے حضرت عبداللہ سے روایت نقل کی ہے حضرت عبداللہ نے کہا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہر عرف دیکھا جس نے آسمان کے اقی کو بند کر دیا تھا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت جبریل امین کو ہر عرف کے حل میں دیکھا جنہوں نے آسمان اور زمین کے درمیان کو بھر دیا تھا۔ یعنی نے کہا: اس کا حدیث میں قول دای و درفا اس سے مراد حضرت جبریل علیہ السلام ہیں جو عرف میں اپنی صورت میں تھے۔ عرف سے مراد قالمین ہیں۔ یہ بھی کہا جاتا ہے: یہ بھی کہا جاتا ہے: بلکہ دو ایک کبڑا تھا جو ان کا لباس تھا۔ یہ بھی روایت کی گئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت جبریل کو عرف کے حل میں دیکھا تھا۔

مِنْ جِبَاهِ مَن آتَىٰ تَرْدِي ۝ اسے ترمذی نے حضرت عبداللہ سے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جبریل امین کو عرف کے حل میں دیکھا جس نے آسمان اور زمین کو بھر دیا تھا (3)۔ کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

مِنْ جِبَاهِ مَن آتَىٰ تَرْدِي ۝ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ذُنُوقُ الدُّنْيَا کے بارے میں یہ قول مروی ہے کہ اس میں تقدیم و تاخیر ہے یعنی یا یہ معراج کو عرف حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے نچوڑا یا آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس پر بیٹھے پھر اسے بلندی کی طرف لے جایا گیا تو آپ اپنے رب کے قریب ہو گئے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جبرائیل امین مجھ سے انک ہو گئے، آواز میں مجھ سے منقطع ہو گئیں اور میں نے اپنے رب کا حکام سنا۔" اس روایت کی وجہ سے عرف وہ چیز ہوگی جس پر بیٹھا جاتا ہے جس طرح قالمین وغیرہ۔ پہلے معنی کی صورت میں مراد حضرت جبریل امین ہیں۔

عبدالرحمن بن زیاد اور قتادہ بن حیاء نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جبریل علیہ السلام کو اس صورت میں دیکھا جس صورت میں وہ آسمان میں اترتے ہیں۔ صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ سے روایت مروی ہے کہ لَقَدْ تَمَّاهُ مِنْ آيَاتِ مِثْلِهِ الْقُرْآنُ ۝ سے مراد ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت جبریل امین کو اس صورت میں دیکھا جس کے چہرہ پر ہوتے ہیں (4)۔ اس بتاویل

کے بار جو یہ کوئی بعید نہیں کہ ۱۰ درف کے حد میں ہوں یا درف پر ہوں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ شحاک نے کہا: سدرۃ المستقیم کو رکھو۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: سونے کے پتھروں نے سدرہ کو جو احباب رکھا تھا اسے دیکھو: یہ بارودی نے بیان کیا ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سمرانج (سیرجی) کو دیکھو: ایک قول یہ کیا گیا ہے: سرائے جو اس سفر میں لوٹنے وقت اور شراخ کرتے وقت دیکھو۔ یہ تعبیر بہت اچھی ہے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَتَوَكَّفَ بَيْنَ اَيْتِنَا (الاسراء: ۱) یہ جائز ہے کہ میں عطیہ ہو۔ اور الکبیری۔ رای کا مفعول ہو۔ اصل میں یہ آیات کی صفت ہے آیات کے سروں کی وجہ سے اسے واحد ذکر کیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ جماعت کی صفت، مونث کی صفت کے ساتھ لگائی جائے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَلَمَّا فُتِحَتْ لَهَا بَابُ الْاُخْرٰى (ط) ایک قول یہ کیا گیا ہے: الکبیری یہ ہندو کی صفت ہے یعنی: اسی میں آیات رہے الکبیری۔ یہ بھی جائز ہے کہ صنف نامہ ہو تقدیر کلام یہ ہوگی اسی آیات ربہ الکبیری۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں تقدیر نامہ خیر ہے تقدیر کلام یہ ہے رای الکبیری میں آیات رہے۔

اَقْرَبُكُمْ لِلَّهِ وَالْعَزْمٰى ۝ وَ مَوَاقِفُ الْاَقْبَانِ الْاُخْرٰى ۝ اَلَا تَلْمِزُوْنَ اِيْهَا اِذَا قُضِيَتْ فَايٰى ۝

”(اے کفار!) بھی تم نے غور کیا لات و عزم کے بارے میں اور منات کے بارے میں جو تیسری ہے۔ کیا تمہارے لیے تو یہ ہیں اور اللہ تعالیٰ کے لیے نری بیٹیاں۔ یہ تیسری تو ذی ظالمات ہے۔“

اَقْرَبُكُمْ لِلَّهِ وَالْعَزْمٰى ۝ وَ مَوَاقِفُ الْاَقْبَانِ الْاُخْرٰى ۝ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف کی جانے والی دہلی کا ذکر کیا اور اپنی قدرت کے آثار کا ذکر کیا تو مشرکین سے دلیل کے ساتھ گفتگو کی کیونکہ وہ ایسی چیزوں کی عبادت کرتے تھے جو عقل نہیں رکھتی تھی فرمایا: بتاؤ تو سہی یہ بت جن کی تم عبادت کرتے ہو اس کے بارے میں تمہاری طرف کوئی دہلی کی گئی ہے جس طرح معرفت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف دہلی کی گئی ہے۔ لات بت خثیف کا بت تھا عزی قریش اور بنو کنانہ کا بت تھا منات بت بلال کا بت تھا۔ ہشام نے کہا: منات ذیل اور خزانہ کا بت تھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بھیجا تو انہوں نے فتح مکہ کے سال اسے گرا دیا۔ پھر انہوں نے طائف میں لات کا بت بنایا یہ منات کی نسبت قریب کے دروازہ کا بت ایک سرخ چکان تھی اس کے خدام میں بنو ثقیف کے لوگ تھے۔ بنو ثقیف نے اس پر ایک عمارت بنائی قریش اور تمام عرب اس کی عظمت کیا کرتے تھے۔ اسی وجہ سے عرب یہ نام رکھنے لگے لات اور تیم الملات۔ یہ بت اس جگہ تھا جہاں طائف کی مسجد کا بنائیاں بن رہے۔ وہ بت اسی طرح رہا یہاں تک کہ بنو ثقیف اسلام لے آئے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت خیر بن شیبہ کو بھیجا حضرت خیر نے اسے گرا دیا اور اٹک کے ساتھ جہاز دیا۔ پھر عربوں نے عزی کو معبود بنالیا یہ لات کی نسبت قریب کے زمانہ کا تھا اسے ظالم بن اسد نے معبود بنالیا یہ ذات عرق کے اور نطلہ شامیہ کی ہوا کی میں تھا لوگوں نے اس پر ایک کروہ بنادیا وہ اس سے آواز سا کرتے تھے۔

ابن ہشام نے کہا: مجھے میرے باپ نے ابو صالح سے وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ عزی

شیطان بھی وہ بطن نکلے میں ہوں کے تین درختوں کے پاس آیا کرتی تھی جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مکہ مکرمہ کو فتح کیا تو حضرت خالد بن ولید کو بھیجا فرمایا: "نکلے وادی کے بطن میں جاؤ وہاں تو تین بھول کے درخت پاسے گاؤ پہلے کوکات دینا۔" حضرت خالد بن ولید وہاں گئے اور اس درخت کوکات دیا جب وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں آئے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیا تو نے کوئی چیز دیکھی تھی؟ عرض کی: نہیں۔" فرمایا: دوسرا درخت کاٹ دو۔" حضرت خالد آئے اور دوسرے درخت کوکات دیا پھر حضرت خالد بنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے پوچھا: کیا تو نے کوئی چیز دیکھی ہے؟ عرض کی: نہیں۔ فرمایا: "تیسرے درخت کوکات دو۔" حضرت خالد آئے تو ایک جھٹی صورت دیکھتے ہیں اس نے اپنے بال کھیرے ہوئے ہیں اس نے اپنے ہاتھ اپنے کندھے پر رکھے ہوئے ہیں وہ اپنے دانت شکراری ہے اس کے پیچھے رسی ہے وہ اس کا خلام تھا۔ اور یہ شعر پڑھا:

بَا سُرْ كُنْزَاتِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ لَعَلَّتْ

اسے میں حیرانکار کرتا ہوں تیری پاکی بیان نہیں کرتا میں نے اللہ تعالیٰ کو دیکھا ہے اس نے تجھے ذلیل اور سوا کر دیا ہے۔ پھر اس پر واد کی اور اس کا سر نکلے سے نکلے کر دیا تو وہ نکلے ہو گئی پھر آپ نے درخت کوکات دیا اور یہ جو خلام تھا اس کو قتل کر دیا۔ پھر حضرت خالد بنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور سب کچھ بتایا فرمایا: "وہی غزنی تھی اب اس کی بھی بھی عبادت نہ کی جائے گی۔"

ابن جریر نے کہا: عز بنی سفیر بقرہ لوگ اس کی عبادت کیا کرتے تھے۔ قتادہ نے کہا: وہ نکلے وادی کے بطن میں ایک جڑی بوٹی (تھی)۔ سات نوزاد کا بت تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بعض مفسرین نے کہا: سات یہ مشرکوں نے لفظ اللہ سے اخذ کیا تھا جڑی بوٹی سے لیا تھا سات یہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ماخوذ ہے یہ جملہ اس وقت ہوتے ہیں جب اللہ تعالیٰ اسے مقدر کرے۔ حضرت ابن عباس، حضرت ابن زبیر، عباد، حمید اور ابوسلمہ نے اللات کو نام کی تھکد کے ساتھ پڑھا ہے۔ انہوں نے کہا: ایک آدمی تھا جو حاجیوں کے لیے ستونگھی میں حاکم کرتا تھا۔ ۱۱۱ ہجری نے اسے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے: جب وہ آدمی فوت ہوا تو لوگ اس کی قبر پر بیٹھے اور اس کی عبادت کی (۲)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا: وہ ایک چٹان کے پاس ستر اور گھی بچا کرتے تھا اور اس چٹان پر انگ پڑا کرتا تھا۔ جب وہ آدمی فوت ہو گیا تو بنو ثقیف نے اس ستونگھی کے لیے صنیم کے لیے اس چٹان کی عبادت کی۔ ابوسلمہ نے کہا: طائف میں ایک آدمی تھا وہ بنو کی خدمت کرتا اور ان کے لیے ستونگھی کرتا جب وہ مر گیا تو لوگوں نے اس کی عبادت کی۔ عباد نے کہا: یہاں ایک چوٹی پر ایک آدمی رہتا جس کا ریزہ تھا وہ ان کا گھی جمع کرتا وہ اس کے دودھ سے خیر بنا تا اور اس کا دودھ جمع کرتا پھر وہ طوطا بنا تا اور حاجیوں کو کھانا دے نکلے وادی کے بطن میں رہتا جب وہ مر گیا تو لوگوں نے اس کی مہر کی لاتی بت تھا۔ کبھی نے کہا: بنو ثقیف کا ایک آدمی تھی بنو صرمہ بن غنم کہتے۔ ایک قوم یہ کیا گیا ہے وہ عامر بن حرب بھوالی تھا۔ شاعر نے کہا:

لَا تَسْخَرُوا الْعُلَاقَ إِنَّ اللَّهَ مُطَبِّعُهَا وَكَيفَ يَنْشُدُ كَمْ مَنَ لَيْسَ يَنْشُدُ (3)

۱. بعض نسخوں میں ہے کہ ایک جگہ کا ہے۔ مگر ایک کوفہ۔

حکایت کی مدد کر اللہ تعالیٰ اسے جاگ کر لے لیا ہے۔

مصحح ذیل اللات تحفیف کے ساتھ توبہ پر بت کا نام۔ اس پر وقت کا نام لکھنا صحیح ہے ایسا فرما دیا کہ یہ واقعہ غریب ہے۔
فرمانہ کیا: میں نے کسائی کو دیکھا اس نے ابو نعیم اسدی سے سوال کیا اس نے اس کے لیے ذرا وراثت کے لیے پادشاہ کا
اور ابو نعیم اسدی نے عادی طرح دوری سے کسائی سے اور بڑی نے اس کٹے سے اس کا نقل کیا ہے یعنی وہاں پر وقت یہ ہے اس
نے یہ کہا اس بات پر غصہ اس سے ماخوذ ہے اس نے بھی عام پر وقت کرے۔ ویک تو یہ کہ یہ اصل میں واقعہ جس میں
شاعرا تھیں لاش سے شوق ہے یعنی وہ چھپ گیا۔ شاعر نے کہا

لَقَدْ قَرَأْتُ عُذْرَتَ يَوْمًا بِمَنَاجِرَةٍ بِاسْمِهَا خُرُجٌ حَتَّى آتَتْ

وہ چھپ گئی وہ کسی روز بھی باہر نکلے والی کی حیثیت۔ یہ معروف نہ ہوئے اسے کاش اور پر بھی تو میرے لیے ہو جیتے۔

مصرع میں ہے ذیل ایک بت کا نام ہے جو نو تھیں کا تھا اور طائف کے مقام پر تھا۔ بعض عرب عام پر وقت کرتے ہیں
اور بعض عام پر وقت کرتے ہیں۔ انھوں نے کہا: ہم نے انھیں عربوں سے سنا مولدات و مزیجات۔ دو کہتے ہیں: وہی مولدات۔ یہ
وقت میں ۴۰ روز تک ہے اس بات میں نہیں کہ کوئی دفع کی جلدات درانی مٹی سے یہ اس کی مٹی ہے جو عربوں میں عام
ہے۔ یہ بہت اچھی تفسیر ہے کیونکہ صف اور اسم مولدات میں ہیں مائلات میں نہ تھے مگر یہ دونوں زمانہ ہیں وہی اسم سے
ہم وقت کی صورت اللات کو اس کے ساتھ ہے کیونکہ یہ عام ہے جو اصل میں درانی ہے یہ اس وقت میں کہ ان میں زمانہ سے
کیت کی مٹی ہے اسی طرح عید سے یہ اس کی مٹی ہے اس نے اسے کسروا ہے یہ کس عید میں یہ جو کہتے ہیں۔ ویک
جو کہ اللات میں یہ روز نہیں کیونکہ جمع میں ۴۰ وقت کے بغیر جا کر نہیں ہوتی کہ اللات اور ۴۰ روزوں کو زمانہ میں لیا جو اس کا نام
صرف ایک مرنی رہ جائے گا۔

وَمَنْ قَالَ يَوْمًا الْأَخْزَىٰ ۝ وَمَنْ كَثُرَ الْأَيُّهُنَّ جَدِيدٌ جَدِيدٌ بَلِيٌّ وَأَوَّلُهَا نِيْلٌ ۝ وَهَذَا يَوْمٌ وَأَوَّلُهَا نِيْلٌ ۝ وَهَذَا يَوْمٌ وَأَوَّلُهَا نِيْلٌ ۝
یہ صاحب بانی قراء نے یہ ذکر کرتے کیا ہے یہ دونوں نہیں ہیں۔ ایک قول یہ یہ کیا ہے اس سے یہ نام میں ہے اس کا یہ کیا ہے
اس بات کے پاس جو نوروز کیا کرتے تھے اور اس میں کیا ہے اس کا قرب حاصل کیا کرتے تھے۔ مٹی مٹی میں سے کہتے
تھے کیونکہ اس میں بہت زیادہ جو نوروز کیے جاتے ہیں۔ کسائی اور ان میں عام پر وقت کرتے ہیں اس میں اصل
واقعہ وہ باقی ۴۰ پر وقت کرتے وہ مصحف کے کہ کا تاج کرتے۔ جو میں ہے اس کا وقت کا نام ہے جو نوروز میں اور
نوروز کا تھا یہ کہ کسروا اور یہ طیب نے در میان تھا۔ ہا انیس کے لیے ہے۔ وہ وقت لیا جو اس کے یہ بھی ایک لکھتے ہیں اس
سے اسم منسوب منسوب ہے۔

مَنْ قَالَ كَلَفًا مَكِّي الْفَقِيرُ ۝ وَهِيَ مَكِّي الْفَقِيرُ ۝ وَهِيَ مَكِّي الْفَقِيرُ ۝ وَهِيَ مَكِّي الْفَقِيرُ ۝ وَهِيَ مَكِّي الْفَقِيرُ ۝
مکی الف مرور کے ساتھ جو کہ ہے ایسے جدید مکی الف مرور۔ جدید مکی الف مرور۔ جدید مکی الف مرور۔ جدید مکی الف مرور۔

الأخزى عرب قیسرے کے لیے افری کا لفظ استعمال نہیں کرتے الأخزى یہ لفظ کی صفت ہے اس کی توجہ میں وہ

مورج نے کہا: انہوں نے فیسیزی میں ضاد کے ضمیر کو کھوکھلا دیا ہے اور یاد کے واؤ سے بدل بن گئے انہیں خوف اور اس وجہ سے انہوں نے ضاد کو کسر دیا، جس طرح انہوں نے کہا: ابھس کی جمع بھس ہے جب کہ اصل میں اسے ہوس، ہونا تھا جس طرح ضمیر، صغیر اور غصہ ہے جس نے ضاد میں سو ڈکھا تو اس سے ہم ضروری ہوگا جس طرح شوزی ہے۔

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَإِنَّا وَكُم مَّا أُنْزِلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ إِنْ يَشِيعُونَ إِلَّا الظَّنُّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى ۚ وَآفَ لِلْإِنْسَانِ مَا نَشَى ۚ فَلْيَلْهُ الرَّحْمَةُ وَالْأُولَى ۚ وَكُم مِّنْ مَّثَلٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَن بَعَثَ أَنْ يَأْذُنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيُرْضَى ۝

”انہیں ہیں یہ مگر شخص نام جو رکھ لیے ہیں تم نے اور تمہارے باپ دادا نے نہیں ہمارے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں کوئی سند نہیں بہرہ کی کر رہے یہ لوگ مگر گمان کی اور جسے ان کے نفس چاہتے ہیں حالانکہ آگئی ہے ان کے پاس ان کے رب کی طرف سے ہدایت۔ کیا انسان کو بہرہ چھوڑ جاتی ہے جس کی دوزخ کرتا ہے۔ جس ہمنہ کے دست قدرت میں ہے آخرت اور دنیا۔ اور کہتے فرشتے ہیں اسے نور میں جن کی شفاعت کسی کام نہیں آسکتی مگر اس کے بعد کہ وہ تعالیٰ اذن دے جس کے لیے چاہے اور پسند فرمائے۔“

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ یہ بت نہیں مگر ایسے نام جن کو تم نے خود تراش لیا ہے اور ان کے نام منبہہ رکھ لیے ہیں۔ أَنْتُمْ وَإِنَّا وَكُم مَّا أُنْزِلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ میں اس مسئلہ میں اپنے آپ کی تقلید کی ہے۔ مَّا أُنْزِلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ میں اللہ تعالیٰ نے اب بارے میں کوئی دلیل، دلیل نہیں کی۔ بِنِي يَشِيعُونَ إِلَّا الظَّنُّ خطاب سے غائب کی طرف رجوع کیا ہے، یعنی یہ لوگ غنم کی جگہ دیتی کرتے ہیں۔ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ اور جس کی طرف نفس امارت ہوتے ہیں عام قراء کی قراءت یسعون ہے۔ جس بن عمر، ایوب اور ابن مسعود نے تیسہوں پر صحابہ: ابن مسعود اور حضرت ابن عباس کی قراءت ہے۔

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى ۚ یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی جانب سے وضاحت آگئی ہے کہ وہ مجبور رہیں۔ آفَ لِلْإِنْسَانِ مَا نَشَى ۚ یعنی جو وہ غماض کرے یعنی اس کے لیے یہ نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، یعنی ہے اس کے لیے بیٹے ہیں یعنی بچوں کے سوا اس کے لیے بیٹے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا، یعنی ہے بچہ جزا کی جو وہ غماض کرے، حالانکہ اس طرح نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، یعنی ہے کہ وہ نبوت کی خواہش کرے تو نبوت اس میں ہوگی اور میں نہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، یعنی ہے انسان کی خواہش پر بت ان کی شفاعت کریں۔ یہ آیت نصر بن حریث کے بارے میں نازل ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، یہ ولید بن مغیرہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، یہ عام کفار کے بارے میں نازل ہوئی فَلْيَلْهُ الرَّحْمَةُ وَالْأُولَى ۚ جس کے بارے میں چاہتا ہے اسے مٹا کرتا ہے اور جس کے حق میں چاہتا ہے اسے روک لیتا ہے نہ کہ جس کی انسان آرزو کرے۔

وَكُم مِّنْ مَّثَلٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَن بَعَثَ أَنْ يَأْذُنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيُرْضَى ۝ جولوں

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سُبُلِهِ يَهْدِي اللَّهُ الْبَاطِلِينَ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ هُتِلَ بِهِ كَيْدُ الْبَاطِلِينَ كَيْدُ الْبَاطِلِينَ كَيْدُ الْبَاطِلِينَ

قَوْلُهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَيْسَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ ذَا الْعَرْشِ عَظِيمًا
الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظِيمًا أَلَيْسَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظِيمًا أَلَيْسَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظِيمًا
إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعٌ الْمَقْعَدِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنشَأَكُمْ مِنْ الْأَرْضِ وَإِذَا تُنْتَعَمُّونَ فِي
بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُشْرِكُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سُبُلِهِ

”اور اللہ تعالیٰ کا ہی ہے جو کچھ سمافوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے تاکہ وہ جلد دے یہ کاروں کو ان کے اعمال کا اور بد دے نیکو کاروں کو ان کی نیکیوں کا۔ جو لوگ جیتے رہتے ہیں بڑے بڑے گناہوں سے اور یہ حیاتی کے کاموں سے مگر شاز و نادر، بلکہ آپ کا رب وسیع عرش والا ہے، وہ (اس وقت سے) خوب جانتا ہے تمہیں جب اس نے تمہیں زمین سے پیدا کیا اور جب کرتے تھے اپنی ماؤں کے شکموں میں، پس اپنی خود ستائی نہ کیا کرو وہ خوب جانتا ہے کہ ان پر ہیز گار ہے۔“

وَهُوَ عَالِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَيْسَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ ذَا الْعَرْشِ عَظِيمًا
يُخَيِّرُ فِي كَلَامِ هَذِهِ السُّورَةِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى كِبَارِهِ
يُخَيِّرُ فِي كَلَامِ هَذِهِ السُّورَةِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى كِبَارِهِ
کے کہ وہ جلد دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ”ہو عَالِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ“۔ جملہ معرض ہے۔ معنی ”وہ کبیرا ہے“۔ گواہی دے گا
نوب جانتا ہے اور ہدایت یافتہ ہوگی خوب جانتا ہے کہ اسے جلد دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ”یَا لَمَّا مَاتَ هُوَ مَعْنَى جِنْتِ بَعْدَ
خلق کے امر کا جو ہم یہ کہ ان میں گناہگار اور محسن ہوں گے بگاڑ کے لیے جہنم ہے اور محسن کے لیے جنت ہے۔“

الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظِيمًا أَلَيْسَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظِيمًا
اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ”الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظِيمًا“۔ محسن کی منت ہے
یعنی ”اور جس کا ارتکاب نہیں کرتے جو شرک ہے کیونکہ یہ سب سے بڑا گناہ ہے۔“ انش، بخاری، ابن اثاب، ترمذی اور کسان نے
کہہ دیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس سے مراد شرک ہے۔ لغوا حاش سے مراد ناس ہے۔ اس بارے میں مختلف
سورہ نام میں گزر چکی ہے۔ پھر اس سے مستثنیٰ مستقطع کی صورت میں استثنائی کی۔

مسئلہ نمبر 2۔ فرمایا: ”إِلَّا اللَّهُ“ اس سے مراد ممانہ و صغیرہ ہیں ایسے افعال سے کوئی بھی غصہ نہیں مگر اللہ تعالیٰ جس نے
طاقت فرمائے۔ اس کے معنی میں اختلاف کیا گیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ حضرت ابن عباسؓ اور امام شافعیؒ نے کہا: ”إِلَّا اللَّهُ“ سے مراد

زنا سے کم درجہ کے اعمال مراد ہیں (۱)۔ مقاتل بن طیسان نے کہا: یہ آیت ایسے آدمی کے بارے میں نازل ہوئی جسے مہمان قرار کہا جاتا (۲)۔ اس کی ایک دکان تھی جس میں وہ خشک کھجوریں بیچ کر اس کے پاس ایک عورت آتی وہ اس سے کھجوریں لے کر چلتی تھیں مرد نے اس عورت سے کہا: دکان کے اندر اس سے بہتر کھجوریں ہیں جب وہ دکان میں داخل ہوئی تو اس نے عورت کو بلایا: چاہو اس عورت نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا وہ عورت وہیں چلی گئی مہمان شرمندہ ہوا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہو کر عرض کی: یا رسول اللہ! ہمارے غلام آدمی جو کرتا ہے میں نے وہ کچھ کیا ہے؟ کہہ: شاید اس کا خاندان مجاہد ہے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ یہ واقعہ مسودہ بن جندبہ سے ہے۔ حضرت ابن مسعود حضرت ابوسعید خدری، حضرت حذیفہ اور مسروق نے اسی طرح کا قول کیا ہے کہ ہم سے مراد وہی ہے کم درجہ کا فعل ہے جس طرح بوسہ دینا، غزوہ کرنا، دیکھنا اور لے کر (۳)۔ مسروق نے حضرت عبداللہ بن مسعود سے روایت نقل کی ہے: آنکھوں کا زنا دیکھنا ہے، ہاتھوں کا زنا چمکانا ہے، پاؤں کا زنا چلانا ہے، شراب گھاس کی تصدیق کرتی ہے یا اس کی تکذیب کرتی ہے۔ اگر وہ آگے بڑھے تو زنا ہے اگر پیچھے جھٹ بٹے تو نسیم ہے۔

صحیح بخاری صحیح مسلم میں حضرت ابن عباس سے مروی ہے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے جو کہا میں نے اس سے زیادہ ہم کے کسی شی کی کو زیادہ مشہور نہیں دیکھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے انسان پر زنا کا حصہ لکھ دیا ہے وہ لاکھوں اس کو پائے گا۔ آنکھوں کا زنا دیکھنا، زبان کا زنا بولنا ہے، ہاتھوں کا زنا چمکانا ہے اور خوش کرتا ہے، شراب گھاس کی تصدیق کرتی ہے یا اس کو تصدیق کرتی ہے۔“ مراد یہ ہے عظیم فاحشہ اور مکمل زنا جو دنیا میں حد اور آخرت میں عذاب و توبت کرتا ہے وہ شراب گھاس بدکاری کرنا ہے اس کے علاوہ گناہ میں ایک حصہ ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

ابن عباس کی روایت جو حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”انسان پر زنا کا حصہ لکھ دیا گیا ہے وہ اسے ضرور پائے والا ہے آنکھوں کا زنا دیکھنا ہے، کالوں کا زنا سننا ہے، زبان کا زنا کلام ہے، ہاتھوں کا زنا چمکانا ہے اور پاؤں کا زنا چلنا ہے، دل خواہی خوش کرتا ہے اور شراب گھاس کی تصدیق کرتی ہے یا اسے چلاتی ہے“ (۴) امام مسلم نے اسے نقل کیا ہے۔

نفسی نے کہا اس کی روایت نقل کی ہے جو انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے اس میں کان، ہاتھ اور پاؤں کا ذکر ہے آنکھوں اور زبان کے بعد یہ زیادہ کہا: ”ہوٹوں کا زنا بوسہ لینا ہے۔“ یہ ایک قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ بھی کہا: آدمی گناہ کا اور وہ کرتا ہے مگر توبہ کر لیتا ہے۔ کہا: کیا تو نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ کہتے ہوئے نہیں سنا:

إِنْ يَغْفِرَ اللَّهُ يَغْفِرْ خُصًا وَأَقْبَلُ عَمَّا لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

اگر اللہ تعالیٰ بخشنے کا ارادہ کرے تو سب گناہ بخش دیتا ہے مگر وہ کون سا گناہ ہے جس سے اللہ غور نہیں ہوئی۔

مروان بن ابی عمار نے عطا سے اس کی خدمت میں دعائیں پڑھواتے تھے۔ اس نے کہا: ان باتوں میں جو کچھ کہا گیا ہے وہ صحیح ترین ہے اور اور دو کے ساتھ سب سے عظیم ہے۔ شعبہ نے منصور سے اس نے بجاہت سے انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے اِلَّا اَللّٰہم کے بارے میں یہ کہا کہ بندہ ایک دفعہ گناہ کر بیٹھا ہے پھر دوبارہ اس طرح نہیں کرتا: شاعر نے کہا:

بِن شُعْبٍ اِنَّہٗ تَغْفِرُ جُنَاہَیْ وَ اَنّٰی حَبِیْبٌ لِّہٖ ۛ اَمَّا (۱)

اے اللہ! اگر تو بخشنے تو سب گناہ بخش دے تو ہر کوئی مایہ ناز ہے جس کے گناہوں کو کیا دو۔

علامہ ابن جریر نے بھی کہا ہے کہ وہ کوئی گناہ کر بیٹھا ہے پھر دوبارہ ایسا گناہ نہیں کرتا (2)۔ اسی کی خبر زبیری سے مروی ہے کہ انصاف یہ ہے کہ وہ بدکاری کرے پھر توبہ کرے اور دوبارہ اس عمل نہ کرے۔ ابوہریرہؓ نے کہا: یہ بھڑک کر ہے اور دوبارہ ایسا نہ کرے اس تاویل کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَ اُولٰٓئِکَ یَزِیْدُ اِذَا فَعَلُوْا مَا جِئْتُمْ بِہٖ فَاَوْفَوْا اَنْفُسَہُمْ ذٰکُمْ وَاَللّٰہُ فَاسْتَفْرٰۤہُ الْبَلٰۤیٰۃُ ۝ (آل عمران: 135) پھر فرمایا: اَوْ لَیْسَ لَکُمْ جَزَآءُ کُفْرَہُمْ فَاَوْفَوْا ۝ (آل عمران: 136) ان کے لیے مغفرت کی ضمانت دی جس طرح انہیں اللہ کے بعد فرمایا۔

اِنَّ رَبَّکَ ذٰلِکَ الْعَظِیْمُ ۝ (آل عمران: 137) اس تاویل کی صورت میں اِلَّا اَللّٰہم مستثنیٰ متصل ہے حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے فرمایا: اے اللہ! اللہ سے مراد جو شرک کے علاوہ (3)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اَللّٰہم سے مراد ایسا گناہ ہے جو وہ وہ لوگ کے ارمیان نہ ہو دیکھیں اس پر حد کو چاروں نہیں کر سکتے۔ اُخرت میں عذاب کو لازم کرتے ہے پانچوں نمازیں اس کا گناہ وہی نہ ہوتی ہیں۔ یہ ابن زبیرؓ نے کہا: اے اللہ! اور قتادہؓ نے کہا ہے: یہی مولیٰ اور عجم بن متعب نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے۔ کبھی نے کہا: اَللّٰہم کی (دوسری) ہیں۔ ہر دو گناہ اللہ تعالیٰ نے جس پر دنیا میں حد کا کر نہیں کیا اور نہ ہی اُخرت میں عذاب کا کر گیا (4)۔ یہی وجہ ہے پانچ نمازیں ان کو عطا تھیں جب تک وہ کہا نہ ہو کہ ان میں تک نہ پہنچیں۔

دوسری توجیہ یہ ہے کہ عظیم گناہ ہے جسے انسان کے بعد دیکھ کر کہتا ہے پھر توبہ کر لیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے حضرت ابوہریرہؓ اور حضرت زید بن ثابتؓ سے یہ بھی مروی ہے: سرور و رحمت میں جو گناہ ہوئے اللہ تعالیٰ اس کی دہرت موانعہ نہیں کرتا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ مشرکوں نے مسلمانوں سے کہی: تم کل ہمارے ساتھ یہ گناہ کرتے تھے تو یہ آیت نازل ہوئی: یٰۤاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اِنِیْۤ اَنْزَلْتُہٗ فَاَنْتُمْ عَلٰیہِۭ اَشْفٰۤءُ ۝ (آل عمران: 23) ایک قول یہ کیا گیا ہے اَللّٰہم سے مراد ہے کہ وہ کوئی گناہ کرے جو اس کی عادت نہ ہو یا یہ غلطی نہ کرنے کی عادت ہے۔ کہا: عرب کہتے ہیں ماہیاتنا بالانسا ماہیاتنا وہ بھی کبھی ہمارے پاس آ سکتا ہے۔ کہا: اس سے مراد یہ نہیں کہ وہ ہمارا تو کرے اور اس نے نہ کرے کیونکہ عرب یہ نہ کہتے تھے انہم ہذا عمر ای دلت کہتے جب کوئی انسان عمل کرتا تو اس کی صورت میں

کر وہ قصد کرے اور اٹھ نہ کرے۔ حیات میں ہے: تم لوگو! یہ سب سے شقیق ہے اس سے مراد چھوٹے گناہ ہیں۔ کہا جاتا ہے: وہ مصیبت کے قریب ہے مگر اس میں واقع نہیں ہوا۔ جوہری کے علاوہ نے یہ شعر پڑھا:

یہ زینب! آگاہ قتل! ن یؤمن الزکب

زینب کے قریب ہو جاؤ اس کے کہ قاتل کو جک کر جائے۔

عطاء بن ابی ریان نے کہا: سب سے مراد نفس کی عادت ہے جو وقت و وقت سے ہوتی ہے۔ سعید بن مسیب نے کہا: یہ دل میں تھکے۔ محمد بن حنفیہ نے کہا: بھلائی یا برائی میں سے جس کا تو قصد کرے تو وہ سب ہوگا۔ اس تاویل کی دلیل یہی کریم مفتی رحمہ اللہ کا یہ ارشاد ہے: ان للشیطان لینۃ وللملئکۃ نینۃ۔ یہ شک شیطان کی طرف سے ایک خیال آتا ہے اور فرشتے کی جانب سے خیال آتا ہے۔ یہ روایت مورقہ آیت 268 میں اَلْیَظُنُّ یَعِدُّ لِمَ الْفِتْنَةِ کے تحت گزر چکی ہے۔ اور احادیث و مراجع نے کہا: نعم اور انسا کا اصل معنی ہے انسان جب کے بعد دیگرے کرتا ہے اس میں تعلق نہیں کرتا اور نہ ہی اس پر قائم رہتا ہے۔ یہ جملہ بڑا جاتا ہے۔ اصمت یہ۔ جب تو اس کی زیارت کرے اور اس سے بچ کر جائے۔ یہ جملہ بڑا جاتا ہے: مانعتہ الا لیساً و لیساً معنی میں نے اسے روک دیا۔ روک دینے سے کر۔

یہ زیارت تمام تیری مذاقات و تعلقے سے ہوتی ہے اسی سے خیال کا آتا ہے۔ معنی نے کہا:

اِنَّ فِتْنَانَ مِنْ فِتْنَلۃٍ یُعَدُّهَا فِتْمَہ کی جانب سے خیال و تعلقے سے آیا۔

ایک قول یہ کہ کیا ہے انسان و ان کے معنی میں ہے فرائض اس کا انکار کیا ہے کہا: معنی ہے چھوٹے گناہ۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے سب سے مراد ان کی نظر ہے جو اچانک ہو۔

میں کہتا ہوں: یہ قول حقیقت سے جدید ہے یہ تو ابتداء معاف ہے اس پر سواغہ نہیں ہوتا کیونکہ یہ قصد اور اختیار کے بغیر واقع ہوتی ہے۔ مورقہ میں اس کی وضاحت گزر چکی ہے۔ ہم کا معنی جنوں کی ایک قسم ہے جن مسموم جسمے جنوں ہو۔ یہ بھی کہا جاتا ہے: الاصابۃ فدا نالۃ من العین کا معنی کس کرنا اور تھوڑی چیز ہے۔

مفسرہ نمبر 3۔ اِنَّ فِتْنَانَ ذٰلِیْہِمْ اَلْیَظُنُّ ذٰلِہِمْ کہتا ہے کہ ابوصحرت ابن مسعود کے فاضل اصحاب میں سے تھا: دل ہے: یہ حضرت ابن عباس کا قول ہے۔ ابویسر عمر و بن مخرمیل نے کہا ابو حضرت ابن مسعود کے فاضل اصحاب میں سے تھا: میں نے غراب میں دیکھا گویا میں جنت میں داخل ہوا ہوں کہا دیکھ دوں وہاں خیمے لگے ہوئے ہیں میں نے پوچھا: یہ کن کے لیے ہیں؟ کوگوں نے بتایا: یہ ذی کلہر اور حشہ کے لیے ہیں، یہ دونوں ان افراد میں سے تھے جنہوں نے ایک دوسرے کو قتل کیا تھا۔ میں نے کہا: یہ کیسے؟ کوگوں نے بتایا: دونوں نے غلہ تعالیٰ سے مذاقات کی تو اس سے وسیع مغفرت والا پایا۔ ابو خاتم نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ ذی کلہر نے، ہر ہزار بیکوں کو آڑا دیا تھا۔

فَاَوْفَیْہُمْ بِکَلِمَہِ جہیں جہری ذاتوں سے بڑھ کر جاتا ہے اِنَّ الشَّاکِمَ فَنَ الْاَنَامِ مراد ہے جہاد سے جد علی حضرت آدم علیہ السلام کو مٹی سے پیدا کیا اور طیر جمیع کی ذکر کی۔ ترمذی ابو عبد اللہ نے کہا: ہمارے نزدیک یہ تعبیر نہیں بلکہ یہ پیدائش اس

مٹی پر بولی جود میں سے ابھری ہوئی تھی۔ ہم سب اس مٹی اور مٹی کیچڑ پر تیس بھراں کپڑوں سے پانی پستوں کی طرف لے کر تھے۔ ان میں سے ایک شخص پیدا کیے گئے جب کہ ان کی انگلیاں مختلف تھیں پھر مختلف انگلیوں کو ان کی پستوں سے نکالا ان میں سے کچھ مورتیوں کی طرح ہند رہے تھے کچھ ایک دوسرے سے زیادہ اونٹن تھے ان میں سے بعض کو کئی طرح سیاہ تھے بعض ایک دوسرے سے زیادہ سیاہ تھے تو انشاء (پیدا کس) ہم یہ اور اس پر واقع ہوئی۔

یعنی میں خدا و معصقانہ نے بشر میں کر کے وہ انسانی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اس رات میرے پاس غزوہ کے سامنے مجھ پر لوہیں و آفرین (اگلے و پچھلے) پیش کیے گئے" کسی کہنے والے نے کہا یا رسول اللہ! یہ کچھ قحطیات میں سے جو گزر چکے ہیں وہ بھی "فرمایا: "ہاں، کچھ پر حضرت آدم اور ان کے علاوہ" کہہ ان کے علاوہ (۱) بھی کسی کو پیدا کیا گیا؟ کو گس نے فرمایا: جو مردوں کی پستوں اور ماؤں کے رحم میں تھیں "فرمایا: "ہاں مٹی میں ان کی مٹی چھلکی رہی تھی تو میں نے انہیں پچان لیا جس طرح حضرت آدم علیہ السلام نے تمام زبانیں لیے تھے"۔

میں نے کہا: سورۃ الانعام کے آغاز میں تشریح ہے کہ برا انسان کو اس قلعہ زمین کی مٹی سے پیدا کیا جاتا ہے جس میں اسے دفن کیا جاتا ہے۔ وَإِذَا أَنْتُمْ حُفَّتْ عَنِ غُرُوبِهَا تُبَا سَاسَ اس سے مراد وہ کچھ ہے جب تک ہیٹ میں ہوتا ہے۔ اسے زمین اس لیے تبتے ہیں کیونکہ وہ پوشیدہ ہوتا ہے۔

کھوس نے کہا کہ اپنی ماؤں کے پیٹوں میں جن سے تھے تو ہم میں سے گر گیا جو گر گیا اور ہم باقی رہے (لوہوں میں سے جو ہم پر ہم اور وہ پیتے وہ) بچے ہو گئے تو ہم میں سے ہماک ہو گیا جو ہلاک ہو گیا اور ہم باقی رہے وہ ان میں سے ہو گئے پھر ہم قریب الہو یا ہوئے تو ہلاک ہو یا جو ہلاک ہو تو ہم باقی رہے وہ ان میں سے ہوئے پھر ہم جہان ہو گئے تو ہلاک ہو یا جو ہلاک ہو تو ہم باقی رہے وہ ان میں سے ہوئے پھر ہم نوز سے ہو گئے یہ آپ نہ رہے اس نے بعد ہم اس کا انکار کر رہے ہیں؟

ابن عبیدہ نے حرث بن یزید سے دو ثابت بن حرث انصاری سے روایت نقل کرتے ہیں: جب یزیدوں کا کوئی بیوی بچہ فوت ہوتا تو وہ کہتے: وہ مصدق ہے۔ یہ قول نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پہنچا کر فرمایا: "یہودوں نے جعوت ہوا ہے جس سے کہ اللہ تعالیٰ اس آں مانی کے پیٹ میں پیدا کرتا ہے تو وہ فوت ہوتا ہے یا سیدہ زہرا (۲)۔ اس موقع پر یہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔ حضرت عائشہ صدیقہ سے بھی اسی کی شکل مروی ہے فَلَا تَكُنَّ مِنَ الْمُنْظَرِينَ کی روح نے کہ اس کی شان کو کہتے ہیں یہ طریقہ ریاست دور اور دشمنوں کے زیادہ تر یہ ہے۔ هُوَ اعْلَمُ بِمَا تَتْلُوْنَ یہ عمل کو زیادہ واضح کرنے والا اور اللہ تعالیٰ کی عزت ہے۔ یہ نے والا ہے یہ حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اللہ تعالیٰ ہر کس کے بارے میں آگاہ ہے کہ وہ کیا عمل کرنے والا ہے اور کس طرف جانے والا ہے (۳)؟ سورۃ نساء میں اس آیت کے مٹی نے بابت میں کلام نر بھی ہے۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے: اَلَمْ تَشْرَوْا لِيْ يَنْتَهِزْ غُلُوْمُ الْاَنْفَالِ (نساء: 49) اسے وہاں پڑھیں۔ حضرت ابن عباس

۱۔ بعض نسخوں میں مل کان علی اسمک جہان بعد ہے۔ بعض میں مل کان جہان بعد ہے۔ یہ کلمہ اس میں لکھا گیا تھا۔

۲۔ تفسیر، سورۃ، جلد ۵، صفحہ 492

۳۔ اسباب، جلد ۱، صفحہ 332

یہ دن ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عباد اس امت کے کسی فرد کا میں ترکیب نہیں کرتا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

أَقْرَبُ نَيْتٍ إِلَيَّ نَيْتِي ۖ وَأَعْطَى قَلِيلًا ۖ وَأَكْثَى ۖ أَعْبَدَا عَلِمَ الْغَيْبِ فَهَوَّيَا ۝

”کیا آپ نے مانعہ فرمایا جس نے روگردانی کی اور تھوڑا سا مال دیا پھر تجھ کو سن گیا۔ کیا اس کے پس منظر غیب ہے اور وہ دیکھ رہا ہے۔“

أَقْرَبُ نَيْتٍ إِلَيَّ نَيْتِي ۖ وَأَعْطَى قَلِيلًا ۖ وَأَكْثَى ۝ جب اللہ تعالیٰ نے جنوں کی عبادت کرنے میں مشرکین کی جہالت کو بیان کیا تو ان میں سے ایک معصن شخص کو اس کے برے فعل کے ساتھ ذکر کیا۔ مجاہد، ابن زید اور مقاتل نے کہا: یہ آیت و نید بن مغیرہ کے حق میں نازل ہوئی (۱) اس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عین کی اتباع کی تو بعض مشرکوں نے اسے مار دیا اور کہا: تو نے اپنے آباء کے دین کو کیس جھوڑ دیا، انہیں مگر اہ قرآن و دیا تو تو نے گمان کیا کہ وہ جہنم میں ہیں؟ اس نے کہا: میں اللہ کے عذاب سے ڈر گیا ہوں۔ تو اس مشرک نے کہا: اگر وہ اپنے مال میں سے کچھ اتار دے اور شرک کی طرف ایسے لوٹ آئے تو وہ وید کی جانب سے اللہ تعالیٰ کے عذاب کو اٹھالے گا۔ ولی نے اپنے مال میں سے کچھ اتار دیا جس نے نہایت غمناک پھر فضل سے کام لیا اور مال کو روک لیا تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔

مقاتل نے کہا: وید نے قرآن کی تحریف کی پھر تحریف کرنے سے رک گیا تو اللہ تعالیٰ نے اسے نازل کیا وَأَعْطَى قَلِيلًا یعنی اپنی زبان سے کچھ بھلائی کی (2)۔ وَأَكْثَى یعنی اسے قطع کر دیا اور اس سے رک گیا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: اس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ایمان کا عہد دیا پھر منہ پھیر لیا تو یہ آیت نازل ہوئی: أَعْبَدَا عَلِمَ الْغَيْبِ فَهَوَّيَا۔

حضرت ابن عباس، سہلی، ابیسی اور مسیب بن شریک نے کہا: یہ آیت حضرت عثمان بن عفان کے حق میں نازل ہوئی۔ وہ بھلائی کے کاموں میں مال صدقہ کرتے اور خرچ کیا کرتے تھے تو اب کون کے رضای بھائی عبد اللہ بن ابی سراح نے کہا: یہ تم کیا کرتے ہو؟ لیکن بے کوئی چیز تو اب کے لیے باقی نہ بچے۔ حضرت عثمان فنی نے کہا: میرے گناہ اور خطا میں ہیں جو کچھ میں کرتا ہوں اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا طلب کرتا ہوں اور اس کی سعادتی کی امید رکھتا ہوں۔

حضرت عبد اللہ نے انہیں کہا: یعنی اوّل اس کے کہا دے کے ساتھ مجھے دے دو میں تیری جانب سے تمام گناہ اٹھا لوں گا۔ حضرت عثمان نے اسے وہی دہائی عطا کر دی اور اس پر گواہ بنا لیا اور جو صدقہ کیا کرتے تھے اس میں سے کچھ اتار کر اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے وہی فضل و احسان دوبارہ شروع کر دیا اور احدی اور قطیفی نے اس کا ذکر کیا ہے (3)۔ سہلی نے یہ بھی کہا ہے کہ یہ آیت عامر بن وکیل بھی کے حق میں نازل ہوئی کیونکہ وہ کبھی کبھی بیکار رہتا تھا پھر ان کی موافقت کیا کرتا تھا (4)۔ محمد بن کعب قرظی نے کہا: یہ آیت ابو جہل بن هشام کے بارے میں نازل ہوئی اس نے کہا: اللہ کی قسم! (حضرت) محمد کا حکم خلافی کا حکم دیتے ہیں اللہ تعالیٰ کے فرمان: وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْثَى کا یہی مضمون ہے۔ نہماک نے

کہ نہ مگر حضرت بن جریج ہے (۱) جب وہ اپنے دین سے مرتد ہوا تو اس نے سب جریج میں سے ایک فقیر کو پہنچے (دیکھیں) میں اور اس سے ضمانت کی کہ وہیں چھوڑنے کا جو وعدہ مجھ پر اٹھنے کا، اگلی کا اس قلعہ سے یہ اس کے لئے ہوا جاتا ہے نہ کہ یہ کنواں کھودے پھر ایسے بھرتک جانے جس کا کھودنا اس کے لئے ممکن نہ ہو قند اکدی پھر عرب اس قلعہ کو اس قادی کے لئے استعمال کرنے لگے جو غلط کرے اور پرانہ کرے اور جو مکی شے کو حلب کرے اور اس کے قریب نہ پہنچے (دیکھو) نے ما:

فَاعْطَلِي قَلِيلًا ثُمَّ أَكْثَرِي عَطَاؤَ رَحِمَنِ تَيْبُذَلِي لِمَعْرُوفٍ فِي عَشَائِهِ يَنْتَعِدُ

اس نے تھوڑا دیا پھر اپنے، دیکھ کر وہ لیا جو مال خرچ کرتا ہے لوگوں میں اس کی تعریف کی جاتی ہے۔

کسانی اور دوسرے علماء نے کہا: اکدی نعاذر داجیل یہ بعد اس وقت بولتے ہیں جب وہ کنواں لے کر پھر یہاں تک جانے پہنچے اب اس کا کھودنا ممکن نہ ہو۔ یہ جملہ بولتے ہیں لعلہ اند کہ جب اوجھت جھٹک نہ پہنچے۔ یہ جملہ بول رہا ہے: کدیت اصابعہ جب وہ کھودنے سے تھک نہ جائیں۔ کدیت پدہ جب اس کا ہاتھ تھک جائے اور کچھ کا سر نہ رہے۔ کدی التبت بڑھوتری کم ہو جائے۔ کدت الارض تنکد و تندر، کدہ افعی کا دیتہ جب وہ اس سے نجات دے گا۔ اور یہ سے مروی ہے: کدیت الرجل من الشئ میں نے اس چیز سے دنا دیا۔ کدی الرجل جب اس کی جھلائی نہ ہو جائے۔

وَاعْطِي قَلِيلًا وَآتَاكَ يَوْمَئِذٍ عَنِّي تَمُورًا وَبِأَمْرٍ خَمَّ كَرِيًا

اَعْبُدُوا عَالِمَ الْعَالَمِينَ فَهَؤُلَاءِ عَنِّي كَيْسَ كَمَّ كَرْنِ دَلِ كِ اس چیز کا علم ہے جو غراب اس سے نہ سب سے فہو تیزی یعنی آخرت کا امر جو اس سے غالب ہے اسے وہ جانتا ہے کہ وہ غیر کے غراب کو اٹھائے گا خدا میں رہا ہے آتی جہانت اور حماقت کی کافی ہے یہ فعل وقت و مفعولوں کی طرف متعلق ہے جب کہ دونوں مفعول کد دے ہیں تو یہ فرمایا وہ لیب کو شہادت کی طرف دیکھتے ہیں۔

أَمْ لَمْ يَنْتَهِبَا فِي صُحُفٍ مُّؤَنَسَ ۖ وَابْرَهَيْمَ النَّبِيِّ وَفِي ۖ أَلَا تَرُمَا وَانْزَارًا قُورًا

أُخْرَى ۖ وَ أَنْ تُنْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا فَا سَخَى ۖ وَ أَنْ سَخِيَةً سَوَفَ يُرَى ۖ ثُمَّ

يُنْجَزُ لَهُ أَفْجَرُ آءِ الْآفَ ۖ وَ أَنْ إِلَى سَبَلِكَ السُّتُغَى ۖ

”کیا وہ (کاوشیں) جو موسیٰ (علیہ السلام) کے صحیفوں میں ہے اور ابراہیم (علیہ السلام) کے صحیفوں میں جو عربی طرح و کام بولانے کو کوئی شخص دوسرے کے گناہ کا جو نہیں اٹھائے گا وہ نہیں سہا نہیں دُور ایسی کچھ نہیں وہ کوشش کرتا ہے اور اس کی کوشش کا نتیجہ نظر آ جائے گا پھر اس کو پہنچا دیا جائے گا اور یہ کہ سب کو آپ کے رب کے پاس ہی پہنچائے گا۔“

أَمْ لَمْ يَنْتَهِبَا فِي صُحُفٍ مُّؤَنَسَ ۖ وَابْرَهَيْمَ النَّبِيِّ وَفِي ۖ لَقَدْ اِبْرَاهِيمَ سے پہلے صحف کا لفظ محدوف ہے جس میں سورۃ اہل میں ہے صُحُفٍ اِبْرَهَيْمَ وَ مُوسَى ۖ یعنی کسی شخص کو دوسرے شخص کے بدل میں نہیں پہنچا دینے کا جس طرح فرمایا:

فرض کیا گیا کہ اس کو پورا پورا اودھ (۱) اب ابوامانک غفاری نے کہا: الا شتر واذن واذن واذن اُخروی (۲) سے لے کر چوتھی آیت تہیات شتراری (۳) تک حضرت ابراہیم اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کے شخصوں میں ہے۔ سورہ انعام آیت ۱۶۴ کے تفسیر و تائید واذن واذن واذن اُخروی میں یہ بحث مفصل گزر چکی ہے۔

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا فَسَادٌ ﴿۱۱﴾ حضرت ابن عباسؓ یہ مروی ہے (۲) کہ یہ آیت اللہ تعالیٰ کے فرمان اَوَّلَ بَيْنِ مَا مَلَكُوا وَآخِرَتِهِمْ لَمَّا تَرَى الْجَهَنَّمَ بَارِيئًا ۖ وَالْخَفَاءُ يَوْمَ تَرَى الْجَهَنَّمَ (الطور: ۲۱) کے ساتھ منسوخ ہے قیامت کے روز چھوٹا ہے اپنے میزان کے پاس موجود ہوگا اذنہ تعالیٰ آن کو بیڑوں کے حق میں اور بیڑوں کو آپا کے حق میں شفعہ کرے گا۔ اس پر اللہ تعالیٰ کا فرمان ولادت کرتا ہے: اَلَا تَرَىٰ كَلِمًا وَآيَةً وَكَلِمًا لَا تُدْرِكُونَ اَلَيْسَ لَكُم مِّنْ شَيْءٍ عِلْمٌ (المر: ۱۱)

اکثر علماء دلیل نے کہا: یہ آیت محکمہ ہے کسی دوسرے کا عمل منع نہ کرے گا۔ علماء کا اس پر اجماع ہے کوئی آدمی دوسرے کی جانب سے نماز نہیں چڑھے گا۔ امام مانک نے وزرہ حج اور صدقہ میت کی جانب سے جائز قرار نہیں دیا مگر آیہ نے کہا: اگر اس نے حج کی وصیت کی اور فوت ہو گیا تو اس کی جانب سے حج کرنا جائز ہے۔ امام شافعی اور دوسرے علماء نے میت کی جانب سے تطہیر حج کرنے کو جائز قرار دیا ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے مروی ہے کہ انہوں نے جانی حضرت عبدالرحمن بن عمرؓ کی جانب سے الکفایہ اور ان کی طرف سے غلام آزاد کیا۔ یہ بھی روایت کی گئی ہے کہ حضرت سعد بن جابرؓ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں عرض کی: میری اس فوت ہو گئی ہے کہ میں اس کی طرف سے صدقہ کروں؟ فرمایا: "ہاں" عرض کی: کون سا صدقہ نقص ہے؟ فرمایا: "پانی پانا" (۳) یہ تمام بحث سورہ بقرہ، سورہ آل عمران اور سورہ اعراف میں مفصل گزر چکی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا فَسَادٌ یہی وہ مجرب ہے عربی زبان میں اس کو مخفی ملکیت اور عاقبت کرتا ہے انسان کے لیے وہی عاقبت ہوتا ہے جو وہ کوشش کرتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ لوگوں کو عمل کے بغیر جنت میں داخل فرماتا ہے۔ ربیع بن انس نے کہا: وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا فَسَادٌ یہ حکم کافر کے لیے ہے (۴) جہاں تک مومن کا تعلق ہے اس کے لیے اس کا اپنے عمل اور غیر کا اس کے لیے عمل ہے۔

میں سمجھتا ہوں: جب شارع عاقبت اس قول پر ولادت کرتی ہیں کہ مومن کو غیر کی جانب سے عمل صالح کا ثواب پہنچا ہے جو آدمی غرور فکر کرتا ہے اس کے لیے ان میں سے کثیر روایات گزر چکی ہیں۔ صدقہ میں کوئی انتفاع نہیں جس طرح نظریات عبد اللہ بن مبارک سے مسلم شریف سے مروی ہیں روایت گزری ہے۔ صحیح میں ہے: "جب انسان فوت ہوتا ہے تو اس کا عمل ختم ہو جاتا ہے صرف تمہیں مل باقی رہتے ہیں (۵) اس میں ایک یہ ہے: "نیکہ" کہ جس کے حق میں وہ کرتا ہے۔ یہ سب اللہ تعالیٰ کی جانب سے فضل و احسان ہے جس طرح تمہاری گناہ نہ دینا اللہ تعالیٰ کا فضل ہے اللہ تعالیٰ ایک نئی کلمہ میں اس سے

۱۔ البحر النور، جلد ۵، صفحہ ۲۵۵

۲۔ آیت

۳۔ البحر النور، جلد ۵، صفحہ ۲۵۵

۴۔ سخن شامی، فصل الصلوۃ عن الصیۃ، ذکر الاختلاف علی صیۃ، جلد ۲، صفحہ ۱۳۳

۵۔ مجمع مصنف، کتاب النومیۃ، ما یضیق لسان من غلو اب جلد ۲، صفحہ ۴۱

نے کہا کہ میں نے اس کو کھنکھاتا ہے اس طرح حضرت ابو جریجہ سے کہ کیا کیا آپ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو
 کہے ہیں؟ وہ نے کہا کہ اللہ تعالیٰ ایک سنگی پر اس کا کھینچوں گا جو مٹا کر رہ جائے گا۔ فرمایا میں نے آپ کو یہ رشاد فرماتے ہوئے
 سنا ہے: "اللہ تعالیٰ ایک سنگی پر اس کا کھینچوں گا جو مٹا کر رہ جائے گا۔" یہ افضل واحسان ہے اور عدل کا اسلوب و ان لیس
 لیلانہ لا خفا علیہ۔

میں جانتا ہوں یہ احتمال موجود ہے و ان لیس لیلانہ لا خفا علیہ یہ صرف برائی کے ساتھ خاص نہ کہ مکمل مسلم شریف
 میں حضرت ابو جریجہ کی روایت تھی کہ یہ کرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے رشاد فرمادہ جب میرا بندہ سنگی کا ٹکڑا
 کرے گا اور اس پر سنگی ٹپکے گا تو میں اس کے حق میں ایک سنگی لٹکھ لیتے ہوں اگر وہ اس پر حمل کرے گا میں اس کے حق میں اس
 سنگیوں سے لے کر سات سو تک سنگی لٹکھ دیتے ہوں اور جب وہ کسی برائی کا ارادہ کرے اور اس پر سنگی نہ لٹکے تو میں اس کے
 خلاف کچھ بھی نہیں لٹکھتا۔ وہ اس پر حمل کرے تو میں صرف ایک برائی لٹکھتا ہوں (31)۔ اگر کوئی درستی نے کہا: لا خفا علیہ کا
 معنی ہے کہ جس کی روایت کرے۔ اس کی وجہ ات تھی کہ یہ کرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد میں ہے: یحدث الناس یوم القیامۃ من
 نہ تھم لا کون کو قیامت کے روز ان کی نیکی پر انھیں چاہے گا۔

و ان یخفیہ سوف یرى و اللہ تعالیٰ اسے قیامت کے روز اس کی جزا دکھائے گا۔

فہ یخفیہ العجز لا یخفیہ الاذن و لا یخفیہ الاذن پر اسے چر اپر بدل دے گا۔ فکھش سے کہنا یہ مکرر ہوا جاتا ہے جو شہ العجز
 و عجزہ بالعجز و انوس سے ایک جیسے ہیں دونوں میں کوئی فرق نہیں۔

ان یخفیہ مغلثہ بن مغیرہ یخفیہ لہ اُخْزَا پتلا و یزور و اُخْزَا (2)

ان میں غلطی بن غلطی سے کوئی کوئی ایک دن کے اتھون کا بدلہ سے نہ دے سکے گا۔
 اس شعر میں دونوں لغزش کو جمع کر دیا ہے۔

و ان ال ربک الشافی مع منتهی سے مراد اور معصوم مراد ہے یعنی لوگنے کی قیدوں (دوسروں کے گناہوں
 سے کہے گا۔ یہ قول یہ پانچواں ہے اس کی جانب سے انسان کا گناہ ہے اور اس کے پاس انسان کی انتہا ہے۔ حضرت ابن عباس
 سے مروی ہے کہ یہ کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اللہ تعالیٰ کے فرمان و ان ال ربک الشافی کے ساتھ میں فرمایا: "رب العالمین
 ذات میں کوئی رنج و غم نہیں ہوتی" (31)۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ یہ کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب اللہ تعالیٰ کا
 نام لیا جائے تو۔۔۔ جا" (32)۔

میں جانتا ہوں اس شعر میں یہ کرم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "شیطان تم میں سے کسی کے پاس آتا ہے وہ کہتا ہے ملاں کہ کسی
 نے پیدا کیا ملاں تو کسی نے پیدا کیا" یہاں تک کہ وہ کہتا ہے تیرے رب کو کسی نے پیدا کیا؟ جب وہ اس مقام تک پہنچتا

سے فردیہ۔ شہاک نے کہا: زمین کو باہمت کے ذریعے بند یا اور آسمان کو بارش کے ذریعے رلا دیا۔ (1)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: درختوں و گلیوں کے ساتھ بنایا اور بارش کو بارش کے ساتھ رلا دیا۔ حضرت ذوالنون نے کہا: "مذہبوں اور عارفین کے دنوں کو اپنی معرفت کے سورج کے ساتھ بند یا اور اور انرا نماؤں کو نہ راتش کے ساتھ رلا دیا۔ محمد بن علی ترمذی نے کہا: "مومن کو آخرت میں بنایا اور سے دنیا میں رلا دیا۔ ہمارے من عبد اللہ نے کہا: "انہ قللی نے ان کے دانتوں کو بنایا اور ان کے دلوں کو رلا دیا اور یہ شعر پڑھا:

نَسِيتُ تَغْلِيكَ وَالْأَحْسَاءُ شَعَثِي رَشًا ضَمَلُهَا زُرُّهُ مُخْتَلِقُ

يَا زَنْبُ بَاتٍ يَغْفِي لَا دَمْعَ لَهَا دُرْبُ ضَالِبٍ سَبَّحَ هَانِبُ زَمَنُ

دانت بٹتے ہیں اور دانتوں یا جھتی ہیں بے شک بننا جھوت دینا دلی ہے۔ کتنے ہی ایسی آنکھ سے رونے ہیں جن کے آنسو نہیں ہوتے کتنے ہی دانتوں سے بٹتے ہیں جن میں زندگی کی رشت نہیں ہوتی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے تمام حیوانوں سے انسان کو بننے اور رونے کے ساتھ خاص کیا ہے انسان کے علاوہ کوئی ہنسنے اور رونے نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: صرف بندہ ہنستا ہے، رونے تو انہیں اور صرف اذن داتا ہے ہنسنے نہیں۔ یوسف بن سین نے کہا: ظاہر مقدی سے پوچھا کیا کیا کر شے ہنسنے ہیں؟ جواب دیا: وہ اور عرش کے نیچے جو کچھ ہے جب سے جنم کو پیدا کیا گیا ہے وہ نہیں ہنسنے۔

وَأَنذَرُكُمْ أَمَاتٍ وَآخِيَانِ اِسْنِ مَوْتِ اِرْجَاتِ كَسَابِ كَالَيْلِ نَرِيَا اِيَكِ قَوْلِ يَهْ كِيَا كِيَا: موت و حیات کو پیر کیا جس طرح فرمایا اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ خَشِىْتُ الْمَوْتَ وَالْخِيَوَةَ (ملک: 2) یہ اس بزرگوار قول ہے (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کافر کو کفر کے ساتھ موت دی اور مومن کو ایمان کے ساتھ زندگی۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوْ هَلْ كَانَ مَسِيئًا فَاَخِيْنَهُ (انعام: 122) فرمایا: اِنَّا يَسْجُدُ لِلَّذِيْنَ يَكْسِبُوْنَ اَلْمَوْتَ يَتَعَلَّمُ اَفْهَمُ (انعام: 36) اس طرح پہلے بزرگوار کا قول ہے: دھا کا قول بھی اسی طرف ہوتا ہے اپنے عدل کے ساتھ بار اور اپنے فضل کے ساتھ زندگی۔ اور اس کا قول بھی اسی طرف ہوتا ہے: "وہ روکنے اور غل کرنے کے ساتھ موت دی اور حیات اور دل خراج کرنے کے ساتھ زندگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نفخ موت دی اور روح کو زندگی کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: "ابا کو موت دی اور مومن کو زندگی کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: حیات سے مراد ہرگز اور موت سے مراد خشک سالی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: خیر و بری اور بری اور خیر۔ ایک قول یہ کیا گیا: دنیا میں موت دی اور دوزخ و جہنم کے لیے زندہ کیا۔

وَأَنذَرُكُمْ الْمَوْتَ وَتَحْيِي الْمَوْتَ وَالْآخِيَانِ اِسْنِ مَوْتِ اِرْجَاتِ كَسَابِ كَالَيْلِ نَرِيَا اِيَكِ قَوْلِ يَهْ كِيَا كِيَا: مراد حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد ہے یہاں حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت نوح علیہ السلام کی اولاد کے لیے ہے (جب کہ حضرت آدم علیہ السلام کی تخلیق اللہ سے نہیں ہوئی) اللہ سے مراد تکمیل پائی ہے یہ نفخ ہوائ سے مشتق ہے جب وہ تھوڑی کر کرے۔ شعبی ۱۰ جیسے دم میں نکالنا عام ہے اور ہبایا جاتا ہے۔ کبھی عجمی کے اور عجمی: بلی بارانے کہا ہے ہمارا کہا جاتا ہے: صفی العجل دامن (3)۔ صفی سے مشتق

ایک توں یہ کیا گیا: اَفْخَلِي وَ اَفْخَلِي اس کی ذات کو فنی کیا اور اپنی حقوق کو اس کا محتاج بنادیا (1): یہ سلیمان نبی نے کہا۔ سفیان نے کہا: قاصد کے ساتھ فنی کیا اور رندا کے ساتھ سکون عطا کیا (2)۔ اَفْخَس نے کہا: اَفْخَس یعنی محتاج کیا۔ ابن کثیران نے کہا: اسے اولاد دی۔ یہ قول تمام پہلے اقوال کی طرف راجع ہے۔

وَ اَفْخَلُوْهُ رَبُّ الشُّعْرٰی شعری ایسا روشن ستارہ ہے جو جزاء کے ساتھ ظہور ہوتا ہے اس کا ظہور سخت گرمی میں ہوتا ہے۔ دونوں شعری ہیں عبور جو جزاء میں ہوتا ہے شعری غمیہاء جو زرارہ میں ہوتا ہے۔ عرب گمان کرتے ہیں کہ یہ دونوں سمیل کی بہنیں ہیں۔ یہ ذکر کیا کہ وہ شعری کا رب ہے اگرچہ وہ دوسراں کا بھی رب ہے کیونکہ عرب شعری کی تعظیم بجالاتے تھے وہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ کیا کہ شعری رب نہیں بلکہ رب رب ہے۔

اس میں اختلاف ہے کہ کون اس کی عبادت کرتا تھا؟ سدی نے کہا: حمیر اور خزاعہ قبیلہ اس کی عبادت کرتا تھا۔ دوسرے علماء نے کہا: سب سے پہلے جس نے اس کی عبادت کی وہ ابو کبشہ تھا جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی امہات کی جانب سے اجداد میں شامل تھا اس وجہ سے قریش کے مشرکوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ابن ابی کبشہ کا نام دیا جب آپ نے لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دی اور ان کے رینوں کی مخالفت کی۔ انہوں نے کہا: ہم نے ابن ابی کبشہ سے کیا پایا ہے؟ ابو سفیان نے فتح مکہ کے روز کہا تھا جب کہ وہ ایک جنگ رات میں کھڑا تھا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لشکر اس کے پاس سے گزر رہے تھے: لقد اصر اصرابہ ابن کبشہ ابن ابی کبشہ کا امر قوی ہو گیا۔ جو عرب شعری کی پر جاہ کرتے تھے وہ اس کی تعظیم کرتے اور عالم میں اس کی تائید کا اظہار دیکھتے تھے: شاعر نے کہا:

هَلْ يَلْبَسُوْنَ دَارِقَةً اَلْبَحْثُوْ رُ وَاُخْبِتْ نَارَهَا الشُّعْرٰی اَبْغُوْ رُ (3)

ماہِ حمر گزر گیا اور گرمی ختم ہو گئی اور شعری عبور نے اس کی آگ کو بجھا دیا۔

ایک توں یہ کیا گیا ہے: عرب اپنی خرافات میں کہتے ہیں کہ سمیل اور شعری میاں بیوی تھے۔ سمیل بچے ہزار تو وہ بیانی ہو گیا شعری عبور نے اس کا بیچھا کیا اور کنہشوں کو عبور کیا تو اس کا نام عبور ہو گیا۔ غمیہاء کھڑی ہوئی اور سمیل کے گم ہونے پر وہ روئی یہاں تک کہ اس کی آنکھیں کھنچ رہا تھیں تو اس کا نام غمیہاء ہو گیا کیونکہ یہ دوسرے سے زیادہ غمی ہوتا ہے۔ وَ اَفْخَلُوْهُ رَبُّ الشُّعْرٰی اس کا نام اول رکھا کیونکہ یہ فہرے سے پہلے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ فہرے وہاں سے پہلے تھے۔ ابن زید نے کہا: اسے عداد اولیٰ کہا گیا کیونکہ یہ پہلی امت تھی جو حضرت نوح علیہ السلام کے بعد ہلاک ہو گئی۔ ابن اسحاق نے کہا: وہ دونوں نادھیں وہی قوم ماد کو روع مصر (شدید ہوا) سے ہلاک کیا گیا بعد اوسری قوم عاد تھی اسے قحط کے ساتھ ہلاک کیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: عاد اولیٰ و عاد بن ام بن موس بن سام بن نوح تھی اور دوسری عاد، عاد اولیٰ کی اولاد میں سے تھی۔ سنی قریب قریب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: دوسری قوم عاد جب ادون تھے دن تو سرد ہو گئی۔ عام قرأت عاد اولیٰ ہے یعنی نوحین اور حمزہ کو واضح کیا گیا ہے۔ بالغ، ابن محسن اور ابو عمرو نے عاد اولیٰ پڑھا ہے یعنی حمزہ کی حرکت لام کو دی اور نون نوحین کو اس میں

خاتم کر دیا مگر قنون اور سوسی دونوں ساکن ہنرہ کو ظاہر کرتے تھے باقی قراء نے قحہ کے ساتھ ہی وہاں سے چل دیے۔ یہ اس لقب کو ملت دیتے ہیں اور کہتے ہیں: قَوْمٌ لَا تَنَالُهُمْ شَيْءٌ مِنْ قَوْمِ الْاَشْكَنِينَ ہے۔

وَيَسْتَوِي قَوْمًا اَنْبَلِي ۝ ان کے قلمرو قوم صالح تھے انہیں چھ کے ساتھ ہلاک کیا گیا۔ اسے شہداء اور شہداء پر حاکم ہے۔ یہ بحث پہلے ضرورتاً ہے۔ عا پر مطلق کرتے ہوئے اسے منسوب پر حاکم ہے۔ وَقَوْمٌ مَرْتُوَجٌ قَبْلُ بَلْغِي مَا رَا غَمَامَاتٍ پُتے تو منورج کو ہلاک کیا۔ اِنَّهُمْ كَانُوا اَفْهَمَ اَكْثَلَهُمْ وَاَخْلَفِي ۝ اس کی وجہ یہ تھی کہ حضرت نوح علیہ السلام طویل عمر تک ان کے درمیان رہے یہاں تک کہ ایک آدمی اپنے بیٹے کے ہاتھ کو پکڑا اور حضرت نوح علیہ السلام کے پاس ہوتا اور بچے کو بچا اس سے محتاط رہنا کیونکہ یہ جھوٹا ہے کیونکہ میرا باپ مجھے اس کے پاس لے گیا تھا اور اس نے مجھے وہی بات کہی تھی جو میں نے تجھے کہی تھی تو بزرگ پر کمر ہا مارا میرا اپنے باپ کی وصیت پر پروان چڑھا۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے کہ تفسیر عا: اَمُود اور قَوْمٌ نُون سے جس کا ذکر کیا گیا ہے اس کی طرف لوٹ رہی ہے یعنی وہ عربوں کے مشرکوں سے زیادہ کافر اور سرکش تھے۔ اس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے گویا اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: تو بھی میرا چھانچو آپ کے لیے ہے۔

وَاللَّهُ تَعَالَى اَعْلَمُ ۝ حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کے شیران پر اٹ گئے ان کا اوپر والا صبیحہ والا صبح نہ لیا۔ یہ جملہ با جا ہے: اَلْكُفَّةُ قرآن سے الٹ دیا اور تو نے اسے بھیر دیا۔ اھوی ابن ہستی کو آسمان کی طرف اٹھانے کے بعد انہیں دھسا دیا۔ حضرت جبریل امین نے انہیں اٹھایا پھر انہیں زمین کی طرف گرا دیا۔ مہر نے کہا: انہیں گرنے والا بنا دیا۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: عوی عوی ہوا سخی ہو کر گیا۔ اھوی یعنی اسے گرا دیا۔

فَقُلْنَا جَاءَنَا عَنُفِي ۝ انہیں بحر میں چھا دیا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: جَعَلْنَا عَالَمِيًّا سَابِقًا وَ اَخْفَرْنَا مَتِيًّا جَعَلْنَا ذَا قَوْمٍ يَجْعَلُ (ہور: 82) اے قول یہ کیا گیا ہے: تفسیر تمام احسن کی طرف لوٹ رہی ہے یعنی اُن کے حاکم — ذہان پ لیا۔ یہاں مذہب کو تبسم ذکر کیا ہے کیونکہ ان میں سے ہر ایک کا ایسے مذہب سے ہلاک کیا گیا ہے اس مذہب سے مختلف تھا جس مذہب سے دوسری قوم کو ہلاک کیا گیا تھا۔ ایک قوس یہ کیا گیا: یہاں انداز امر کی عظمت بیان کرنے کے لیے ہے۔

لَهَا فِي الْاَمَةِ نَبِيٌّ تَسْلَامِي ۝ تم اپنے رب کی کون سی نعمتوں میں شک کرتے ہو۔ خطاب مجھانے والے انسان کو ہے۔ اَلَا سے مراد تعجب ہے اس کا واحد لفظ ایل اور لای ہے تعجب نے تساری پر حا ہے دو آؤں میں سے ایک کو دوسری میں ادغام کیا اور اسے مشدداً پڑھا۔

هٰذَا نَبِيٌّ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ۝ اَزَقَّتْ لَازِلَةٌ ۚ لَيْسَ نَهَا مِّنْ ذُوْنِ الْاَمْنِ
كَاشِفُهُ ۚ اَقْبَسَ هٰذَا الْعَمِيْثُ تَعْبِيُوْنَ ۚ وَ تَصْحَكُوْنَ وَ لَا تَبْلُغُوْنَ ۚ وَ اَنْتُمْ
سَمِيعُوْنَ ۚ فَانْجِدُوْا اَنْتُمْ وَ اعْبُدُوْا ۚ

”یہ پورا ہے والا (رسول عربی) بھی پہلے ارانے والوں کی طرح ہے۔ قریب آنے والی قریب آنی۔ خدا کے سوا اس کوئی نہ پڑنے والا نہیں۔ بھلا کیا تم اس بات سے تعجب کر رہے ہو اور (بے فہم کی طرح)“

ذاتی جائے۔ تصدیقہ الرأس سے مراد ہے اس کے بالوں کو جڑ سے اکھڑ دینا۔ یہ تمعید میں ایک لغت ہے۔ اسناد احادہ خاصہ کی وجہ سے اس کا جسم سوچ گیا۔

حضرت علی شیر خدا بیٹو سے مروی ہے کہ سیڈوٹن کا معنی ہے کہ وہ نماز پڑھے بغیر بیٹھے ہیں اور نماز کا انتظار بھی نہیں کرتے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ امام کے گھڑا ہونے سے پہلے گھڑے ہو جاتے ہیں (۱)۔ ان سے علی مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں روایت کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نکلے تو لوگ گھڑے ہو کر انتظار کر رہے تھے فرمایا: مائی اراکم ساعدین کیا وجہ ہے میں تمہیں گھڑے ہو کر انتظار کرتے ہوئے دیکھتا ہوں؛ اور وہی نے اسے ذکر کیا ہے (۲)۔ مہدوی نے حضرت علی شیر خدا بیٹو سے روایت کیا ہے کہ آپ نماز کے لیے نکلے تو لوگوں کو گھڑے ہوئے انتظار کرتے ہوئے دیکھا فرمایا: ہا حکم ساعدون! یہ مہدوی کا قول ہے۔ لغت میں معروف یہ ہے سَعْدٌ يَسْتَعِدُّ لِمَنْ يَأْتِيهِ وَيَأْتِيهِمْ وَيَأْتِيهِمْ اور اعراف کرے۔ مہر نے کہا: ساعدون کا معنی ہے ساعدون یعنی گھڑے۔

صالح ابو نعلس نے کہا جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت اَنْهَرْنَ هٰذَا الصُّورَ تَنْجِبُوْنَ ﴿۱﴾ وَتُصَلِّتُنَّ ذٰلِكَ تَلْبِثُوْنَ ﴿۲﴾ وَانْتُمْ سٰبِقُونَ ﴿۳﴾ کو پڑھا تو وصال تک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو بیٹے ہوئے نہ دیکھا گیا آپ صرف قسم فرماتے تھے: تم اس نے اس کا ذکر کیا ہے۔

فَاَنْجَبْنَا ذٰلِكَ وَانْتُمْ سٰبِقُونَ ﴿۱﴾ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد عہدہ خلافت ہے (۳)؛ یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔ امام ابو حنیفہ اور امام شافعی نے بھی سبکی کہا ہے۔ سورت کے آغاز میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی حدیث گزر چکی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس میں عہدہ کیا اور مشرکوں نے بھی ساتھ ہی عہدہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مشرکوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اس لیے عہدہ کیا تھا کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب اَقْرَبُوْهُمْ اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ وَ اَلْعُرْیٰ ﴿۱﴾ وَ مَوَدَّةَ اَلْبَیِّنَاتِ اَلْاُخْرٰی ﴿۲﴾ کی قرأت کی تو مشرکوں نے اس موقع پر شیطانی کی آوازوں کو سنا کہ آپ نے کہا: تِلْكَ اَنْفُسُ نَبِیِّ الْحَقِّ وَ شَفَاعَتُھِمْ تَرْتَجٰی۔ سعید ابن جبیر کی روایت میں اسی طرح تواتر ہے۔ ابو العالی کی روایت میں ہے: وَ شَفَاعَتُھِمْ تَرْتَجٰی وَ مَشْطُھِمْ لَا یَسُوْءُ ہے مشرک اس سے خوش ہوئے انہوں نے گمان کیا کہ یہ بھی (حضرت) محمد کا قول ہے جس کی وضاحت سورہ نجم میں گزر چکی ہے۔ جب یہ خبر جوش میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر جسے صحابہ و پیغمبر تو دلوت آئے کیونکہ انہوں نے گمان کیا تھا کہ اہل مکہ ان کے آئے ہیں اہل مکہ نے ان پر نکتہ لیا اور ان کے سخت افشاد میں یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں مصائب سے بچا کر دلا یا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد ان میں فرض عہدہ ہے: ایسی حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول ہے آپ امت لازم عہدہ (عہدہ) اور ان کی ان کی نہیں کرتے تھے امام مالک کا بھی یہی قول ہے۔ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا آخری معمول یہ تھا کہ آپ نے غسل سورتوں میں عہدہ کرنے کو ترک کر دیا تھا۔ پہلا قول زیادہ صحیح ہے اس کے بارے میں انفقہ سورہ اعراف کے آخر میں مفصل گزر چکی ہے۔ اَلْفَضْلُ فَبِیْہِ اَلْعَلِیِّیْنَ

وہ وقت کی گزرے ہوئے وقت کے ساتھ جو نسبت ہے۔ ہم سورج کو تھوڑا ہی دیکھ رہے تھے۔ کب اور وہ سب نے کہا تو پتا کا زمانہ چھ ہزار سال ہے۔ وہ سب نے کہا: ان میں سے پانچ ہزار چھ سو سال گزر چکے ہیں انھوں نے اس کا ذکر کیا ہے۔

وَاشْتَقَى الْغَمْرُ یعنی: قد اشتق الغمر چاند پھٹ چکا ہے۔ حضرت عذیرہ نے اسی طرح اقصیت الساعۃ وقد اشتق الغمر کا ہے حتیٰ قد کو گزرا کہا ہے، سمجھو، اس پر ہیں۔ صحیح بخاری اور دوسری کتب میں حضرت ابن مسعود، حضرت ابن عمر، حضرت انس، حضرت جابر بن مطعم اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم سے اسی طرح مروی ہے۔ حضرت انس سے روایت مروی ہے: اہل مکہ نے نبی کریم ﷺ سے غمزدگی کا مطالبہ کیا تو کہہ کر کہ میں ہاں دے دیتا ہوں تو یہ آیت نازل ہوئی۔

إِذَا تَوَلَّى سَاعَهُ وَاشْتَقَى الْغَمْرُ (۱) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعَرِّفُوا فِيمَا كُنُوا بَعَثْتُمْهُنَّ (۲) ابوبہنی ترجمہ لے لیا یہ حدیث میں صحیح ہے۔ بخاری کے پاس حضرت انس سے یہ الفاظ مروی ہیں: چاند دوسروں میں تقسیم ہو گیا (۲)۔ ایک قوم نے کہا: ابھی تک چاند بھنا نہیں بلکہ اس کے پھٹنے کا انتظار کیا جا رہا ہے۔ یعنی قیام قیامت اور چاند کا پھٹنا قریب ہے اور قیامت جب قائم ہوگی تو آسمان اور اس میں جو کچھ ہے سب پھٹ جائیگا، عذیری نے یہی کہا ہے۔

اور انی نے یہاں کر کیا ہے۔ یہ عجیب علماء کو قول ہے اور کہا: جب وہ پھٹے گا تو ہر کوئی اسے دیکھ لے گا کیونکہ یہ ایک نشانی ہے اور لوگ نشانوں میں برابر ہیں (۳)۔ حضرت مسن بن عبدی نے کہا: قیامت قریب آگئی جب وہ آجائے گی تو چاند دوسرے لٹھ کے بعد پھٹ جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَاشْتَقَى الْغَمْرُ کا معنی ہے: مروج اور کاہرہ ہو جائے گا۔ عرب اطہرا سے ہے چاند کے ساتھ ضرب المثل بیان کرتے تھے: شاعر نے کہا:

أَيْسُوا بَنِي أُمَيَّةٍ مُدَوَّرٌ مَبْلُكُمُ فُلَانٍ بَنِي سَوَاكِمَ لَا تَسْبِلُ
فَقَدْ حَبَّتِ الْعَاجُثُ وَلِذَلِكَ مَطْلَبُكُمْ وَفُذْتُ بِطَلَبَاتِ مَطْلَبٍ وَأَوْحُلُ

اے میری ماں کے بیٹے! اپنی سواروں کے بیٹے سیدھے کرو میں تمہارے سوا کسی اور قبیلہ کی طرف زیادہ میلان رکھتا ہوں عادات گرم ہیں اور ادا رہیں ہے اور سواروں کو کھڑے سڑوں کے لیے تیار ہیں۔

ایک قول یہ کہ گیا ہے: اَشْتَقَى الْغَمْرُ سے مروی چاند سے تاریکی کا جھٹ بانا ہے جب دو تاریکی کے درمیان طلوع ہو اس طرح صبح کو ملتی کہتے ہیں، کیونکہ اس سے تاریکی پھٹ جاتی ہے۔ بعض روایات الفاظ کو اشتقاق سے تعبیر کرتے ہیں۔

بجڑے کہ:

خَلَقْنَا أَذْهَرًا وَنَهَمَ دَوْبِي مَعَانَا بِشَى الْغَمْرِ وَامِ

جب انہوں نے چمچ بھیری اور ان کی آواز آ رہی تھی تو صبح چھوٹنے کے وقت ایک بلانے والے نے ہمیں بلایا۔

میں کہتا ہوں: اظہار عار جو عاملی راہیوں سے مروی ہیں ان سے یہ بات سمجھتے ہیں کہ چاند کو کمر میں بھٹا۔ یہی اسی

آیت کا ظاہر معنی ہے یہ لازم نہیں آتا کہ لوگ اس میں برابر ہوں، کیونکہ یہ ایسا معجزہ ہے جو عبادت کو ظاہر و باطنیہ یا امری کریم و سخی پر عمل کی دعا سے اللہ تعالیٰ کی جانب سے ظاہر و باطنیہ کی تسبیح کی گئی تھا۔ روایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت مرزا ابن مطلب معجزہ جب ایمان لائے کیونکہ انھوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو گولیاں دی تھیں اس پر حضرت مرزا غصب ہو گئے تھے تو انہوں نے مطالب کیا تھا کہ انہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر ایسا معجزہ دکھائیں جس کے ساتھ ان کے ایمان اور یقین کا انسانی ہونے

منجھ میں یہ بات پہلے نظر نہ آئی تھی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس طرح حضرت ابراہیمؑ اور اس کے والدین کی حدیث بھی ہے۔

حضرت حذیفہؓ سے مروی ہے کہ نبیؐ نے مدائن میں غلبہ دیا فرمایا۔ خیزہ وار اقامت قریب آگئی ہے اور چاند نبیؐ کی رو سے چلنے کے زمانہ میں بہت چمک رہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کلام میں تقدیم و تاخیر ہے تقریر کلام پر ہوگی۔ انشراح القدر واقعہ الساعۃ: یہ ان کیساتھ کا قول ہے۔ فرما دیا کہ قول گزر چکا ہے جب وہ فعل معنی میں قریب قریب دلوں پر تجھان میں نمودار ہو گا خیر کا حق ہوتا ہے، یہی کاہد اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں ہے: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُ ثَمَرِكَ﴾ (النجم)

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ فَهُمْ مُّعْتَدِلُونَ ﴿٢٠﴾
 اسی ہی ترجمہ نے کہا: شرکین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جمع ہوئے انہوں نے کہا اگر آپ سچے ہیں تو چاند کو دو حصوں میں بٹا دو اور اس کا نصف اپنی قمیص پر جو اور نصف تعمیرِ کعبہ پر ہو (۲۰)۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: "اگر میں ایسا کروں تو عمر ایمان لے آؤ گے"۔ انہوں نے کہا: ہاں۔ پھر دوسری رات بھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے رب سے سوال کیا کہ انہوں نے جو مطالبہ کیا وہ عطا فرما دے تو چاند دو حصوں میں بٹ گئی۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مشرکوں کو گندہ دے رہے تھے: "اے فلاں! اے فلاں! اگو اور جٹا!"۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے زمانہ میں چاند بھٹ گیا (3)۔ قریش نے کہا: یہ ابن ابی کعبہؓ کہتا ہے کہ چاند وہاں سے نہیں گرا سکتا۔ چاند گرنے سے پہلے انہوں نے جو بے ایمان تھے ان کو پھانسی دیا اور ان کو کھسکا ہے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ مراد ہے اگر وہ کوئی ایسی قوت دیکھیں جو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث وقت پر نکلی ہو تو ایمان لانے سے انکار کر لیتے ہیں۔

وَيَقُولُ الْكَافِرُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (۱) وہ کہتے ہیں: یہ الہ، باری ہے جو تم کو جوئے دے گا۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے۔
الشیء وامسترب وفتح ہو جائے: یہ نہرت اُس، قحط، بچاؤ، افرات، کھالی اور بوجہید و کافول ہے: تمہاں نے اسے پند کیا ہے۔ اور الحال اور محاکے نے کہا: وہ حکم، قوی اور شدید ہے۔ یہ صوفت شفق ہے جس کا معنی قوت ہے۔

افطس نے کہہ دیا: اعداد الجمل سے ماخوذ ہے جس کا معنی خلی سے بانٹنا ہے۔ ایک قول پر یہ کیا گیا ہے: ان کا معنی ہے کڑوا۔

حَلَقَةُ الْاَلْفِ مَرَّةً اَنْ تَكْتُمَ بِهٖ يَوْمَ سَبَلٍ هُوَ عَافِيَةٌ مِّنْ دُخَانٍ مِّنْ مَّوْتَلٍ هُوَ۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ جنت
معدنہ کی نئی خبر ہو، یعنی ہو سکندر قَبْلَ ثَمَرِ الشُّدْرَانِ جب انہوں نے تجلیا اور مخالفت کی جس میں حضرت اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے۔
وَمَا تَكُنْ اِلَّا نَيْفٌ وَ الشُّدْرَانِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ (یونس) ممانہ ہے یعنی نہیں خبر کچھ فتح نہ دے گی۔ یہ بھی جائز ہے
کہ ملاحظہ فرمائیے ہواور یہ تو فتح کے لیے ہو، یعنی انہیں خبر کیا منع دے گی جب کہ وہ اعراس کرنے والے ہوں۔ اَللّٰہُ تَعَالٰی کے
بارے میں یہ جائز ہے کہ وہ انداز کے معنی میں ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ مذہب کی جمع ہے۔

فَتُؤْتُوْنَهُمْ اَنْ سَ اَعْرَاضَ كَيْفَ۔ ایک قول یہ کہ عیہ: یہ آیت آیت سیف کے ساتھ منسوخ ہے۔ قبیلہ قول یہ کیا یہ
ہے: یہ حکام کا تہ ہے بحر فرمایا: یَزِيدُ مَدَنُ الدَّيْمِومِ میں عامل یزد، چون یا خدشا ہے یا اینہ فعل ہے جو ضمیر ہے تقدیر تک۔ یہ
ہے اور کہ دیموم ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں حرف کا حذف ہے اور دو بھی جس میں اس نے اس کو یعنی جواب امر۔ تقدیر
کلام یہ ہوگی فتونہم فذلک لہم یوم مدہو الداع۔ ایک قول یہ کیا گیا: اے محمد ان سے اعراض کیجئے آپ نے بہت قوم
کردی اور جس دن وہی بلائے گا اس دن انہیں دیکھو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: قیامت کے روز ان سے اعراض کیجئے ان کے بارے اور ان سے احوال کے بارے میں سوال نہ
کیجئے کیونکہ انہیں شدید عذاب کی خوف و محنت دی گئی ہے معاملہ اسی طرح ہے جس طرح تو کہتا ہے: لَا تَسْأَلْ عَمَّا جَدَّ جَدَّ
فَلَنْ اِذَا الْهَبْتُمْ بَصُرَ عَظِيمٍ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم امر قرار پذیر ہو جو جب دعوت دینے والا دعوت دے گا۔

اِنَّ عِزِّيْ عَزِيْزٌ (ابن کثیر نے کاف کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے ہاتی نے کاف کو ضمہ دیا ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں جس
طرح ضمہ اور غلبہ، شغل اور شغل۔ اس کا معنی ہے: یہ امر جو خوفناک اور عظیم ہو گا مردہ یوم قیامت ہے دینی سے مردہ
حضرت اسرائیل علیہ السلام ہے۔ مجاہد اور قتادہ سے مروی ہے کہ انہوں نے پڑھائی شواہد نکر یعنی کاف کو ضمہ دیا اور موقوفہ دیا
یعنی فعل مجہول ہے۔

حَلَقَةُ الْاَلْفِ مَرَّةً ہر شے شغل سے مراد عاجزی اور ذلت ہے خشوع کو ایسا کہ طرف منسوب کیا ہے کیونکہ عبادت اور
ذلت کا اثر انسان کی آنکھ سے ظاہر ہوتا ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَنْهَضَا نَافَا شَافِعَةً (الانزاعات) اسے جان کا فرمان
ہے: اَلْخُشُوعُ مِنَ الدَّلَالِ يَنْتَكِرُ مِنَ طَرَفِ خُفٍّ (اشعری: 45)

یہ کہا جاتا ہے: اَلْخُشُوعُ الْعَشْتَمُ دُوب وکیل: دجائے، عشتام بصرہ دپ دوا گرو بصرہ کرے۔ ہمارا کہ فی اور ہومرو
نے عاشعہ پڑھا ہے ہم قائل ہیں یہ جائز ہے کہ جب ذل جماعت سوا اور ہم قائل ہیں سے پیسے، دو کو سے اسد ذکیا
جائے جس طرح حَلَقَةُ الْاَلْفِ مَرَّةً ہے ان کو موافق بھی لاسکتے ہیں جس میں حشر حاشعہ اکیسار ہم ہم قائل کے صیغہ تواتر ذکر
کرنا بھی جائز ہے جس طرح حَلَقَةُ الْاَلْفِ مَرَّةً ہے۔ شاعر نے کہا:

دُشَعَابٌ شَنِيبٌ اَوْجُهُهُمْ مِّنْ اِبَادٍ بَنِي بَزْزَرٍ مِّنْ مَّغْدِ (۱)

یہاں کل استدلال حسن اور جہم ہے خشعہ یہ خاشا کی جمع ہے۔ اس کو تھبہ حال ہونے کی وجہ سے ردی گئی ہے کیونکہ یہ منہ کی ضمیر سے حال ہیں۔ اس ضمیر کی بنا پر منہ پر عطف فتح ہوگا۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ یض جو منہ کی ضمیر سے حال ہوتا اس صورت میں منہ پر وقف کیا جاسکتا ہے۔ اسے خشعہ ابعصار ہم بھی پڑھا اس وقت یہ جتد اور خبر میں گئے جملہ حال ہونے کی وجہ سے کل نصب میں ہوگا جس طرح یہ جملہ ہے:

وَجَدْتَهُ حَاضِرًا مَجِيدًا مَكْرُومًا

میں نے اسے اس حال میں پایا کہ جو درد کم و دونوں اس کے پاس حاضر تھے۔ کل استدلال حاضروا المجدودا المکرما ہے۔
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ وَهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ سَبْعِينَ مِائَةً أَلْفًا مِّنْ أَلْفٍ فَهُمْ يَبْعَنُونَهَا فِي يَوْمِ الْحِسَابِ (۱) انشاء ایک دوسرے موقع پر فرمایا: يَوْمَ تَبْيَضُّ بُيُوتُنَا لِبَنَاتٍ لَّا يَصْنَعُنَّ الْفُجُورُ الْبَنَاتِ أَفَلَا يَتَذَكَّرْنَ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (۲) انشاء ایک دوسرے موقع پر فرمایا: يَوْمَ تَبْيَضُّ بُيُوتُنَا لِبَنَاتٍ لَّا يَصْنَعُنَّ الْفُجُورُ الْبَنَاتِ أَفَلَا يَتَذَكَّرْنَ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (۳) جب وہ مادی کوئیں گے تو وہ شتر بڑی دل کی طرح ہوں گے بعض بعض میں ہوں گے ان کی کوئی جہت نہ ہوگی جس کا وہ قصد کریں (۴) جب وہ مادی کوئیں گے تو وہ شتر بڑی دل کی طرح ہوں گے کیونکہ بڑی کی کوئی جہت نہیں ہوتی جس کا وہ قصد کریں۔ فُجُورُہُمْ کا معنی ہے وہ جلدی کر رہے ہوں گے: یہ ابوعبیدہ کا قول ہے: اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

يَذْكُرْنَ ذَاكُمُ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ بِذِكْرِهِمْ فُجُورُهُمْ إِلَى الشَّمَامِ (۱)

ذکر میں ان کا گھر ہے میں انہیں دجل میں دیکھتا ہوں کہ وہ آواز کی طرف جھڑی کر رہے ہیں۔
نصحا کہ نے کہا: معنی ہے وہ توجہ ہوں گے۔ تبارہ نے کہا: وہ قصد کر رہے ہوں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ دیکھ رہے ہوں گے۔ مکرہ نے کہا: وہ اپنے کانوں کو آواز کی طرف کھولے ہوں گے۔ سب کا معنی قریب قریب ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے عظام لمرجل بقطع مطلقا جب وہ اپنا آنکھ کے ساتھ کسی چیز کی طرف توجہ ہو اس سے توجہ نہ ہانے اعظام جب اپنی گردن لی کرے اور سر کو نیچے کیا۔ شاعر نے کہ:

وَيُؤْمِنُ شَقِيلٌ مُّطِيعٌ وَصَفِيحٌ

نرمین سحریرا مطیع ہے اور سر جھکا کے ہوئے ہے۔

بعد مطلقہ اس کی گردن میں پیدا انکی جھکا ہے۔ اعظامی عنده اس نے دراز میں تیزی کی۔ يَتَقَوَّلُ الْكَلِمَاتُ وَلَقَدْ هَمَّتْ
يَوْمَ غَوَّيْنَا مِائِدَنَا عَنْ الْمُؤْمِنِينَ (۱) مراءوہ قیامت ہے۔

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهِمْ إِذِ انبَأَتْ أَنَّ نَارَ الْمَازِنِ جَافَتْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَا تَكْنُزُونَ فِي بُحْرَانِ الْأَنْهَارِ
غَوَّيْنَا فَالْأَنْشَاءَ عَلَىٰ أُمَمٍ قَدْ قَلَبْنَا فِيهَا لُحُوفَ أَعْيُنِهِمْ فَاصْطَبَقُوا وَجْهُهُمُ النَّارُ فَاصْطَبَقُوا وَجْهُهُمُ النَّارُ فَاصْطَبَقُوا وَجْهُهُمُ النَّارُ فَاصْطَبَقُوا وَجْهُهُمُ النَّارُ

بِأَعْيُنِنَا جَزَاءُ لِمَن كَانَ لَهْوً ۖ وَلَقَدْ كُذِّبْنَا أَنبَاءً مِّن قَبْلِهِ ۖ فَلَمَّا جَاءَنَا قُرْءَانٌ مِّن رَّبِّنَا فَنُفِثْنَا بِهِ مَن قَبْلِهِ ۖ فَمَتَّعْنَاهُم بَيْنَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْيُنًا ۖ وَمَتَّعْنَا أَفْئِدَةً مِّنْ قَبْلِهِ ۖ فَتَوَلَّوْا ۚ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ ۝

"جھلایا ہاں سے پہلے قوموں نے یعنی انہوں نے جھٹلایا تھا، اسے بندے کو ادا کر دیا، دے دیا اسے اور اسے بھڑکانے لگا ہے۔ آخر کار آپ نے دعا مانگی اپنے رب سے کہ میں سب آگیاؤں میں تو (ان سے) کہہ دے۔ مجھ ہم نے کھل دینے آسمان کے دروازے سے اور ادا کر دیا اس کے ساتھ اور جاری کر دیں ہم نے زمین سے جنہوں کو ہم نے دیوں پانی میں کئے ایک مقصد کے لیے جو پہلے مقرر ہو چکا تھا۔ اور ہم نے سوار کر دیا نوح کو تختوں اور تختوں میں (کشتی) پر دو کشتی جاری تھی ہماری آنکھوں کے سامنے (یہ عروص) بیدار تھیں (نہی) کہ جنہوں کا انکار کیا گیا تھا۔ اور ہم نے باقی رکھا اس (قسم) کو بطور (نشان) پس بے کوئی نصیحت توں کرنے والا۔ سو کیا (خوفناک) تھا میرا عذاب اور (کتنے سچے تھے) میرے ارادے۔ اور بے شک ہم نے آسمان کو دیا ہے قرآن کو نصیحت پڑھنے کے لیے جس سے کوئی نصیحت قبول کرنے والا۔"

لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ ۝

لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ ۝

وَقَالُوا أَتَجْعَلُ مِن دُونِ آلِهَتِكَ آلِهَةً ۚ فَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ فَجَعَلْنَاهُمْ قُلُوبًا يَغْمُصُونَ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ ۝

فَجَعَلْنَاهُمْ قُلُوبًا يَغْمُصُونَ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ ۝

لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ ۝

اسے پیری دونوں آنکھوں اکثر آنسو بہاؤ معدن میں سے ہلاک ہونے والوں اور ان میں سے موجود افراد میں سے بہترین پرہیزگار ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی بیٹے والا، یا چھلنے والا ہے۔ اس معنی میں امر۔ اقیس کا شعر ہے: دہ بارش کی صفت بیان کرتا ہے:

زاع تذبذب البضا ثم اتضح فيه شؤنبوط جنوب منقوب (۱)

کل استدلال جنوب منقوب ہے۔

انصار کا معنی یہاں ہے یہ جملہ جو لئے ہیں: قد ہر السماء والارض ہر ہر اس نے پانی اور آنسو بہائے۔ ہر کا یہ معنی بھی ہے جب روزیاد و غشکو کرے اور تیز غشکو کرے ہر لہ من حالہ جب وہ اسے صلا کرے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: معنی ہے ہم نے بادل کے بغیر آسمان کے دروازے تیز ہونے والے پانی سے کھول دیئے پھر چالیس دن تک بارش ختم نہ ہوئی۔ ابن عامر اور یعقوب نے غشکو پر حاء ہے یعنی ۲۰ شدہ ہے یہ معنی کی کثرت پر دہل ہے۔ پانی نے تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ پھر یہ قول کیا گیا ہے: اس نے آسمان کے چھانک اور کھلے راستوں کو کھول دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد کھٹکٹاں سے بیاہان کا کھلا راستہ ہے اسی جگہ سے اسے کثیر پہنچا لے پانی کے ساتھ کھولا گیا (۲): یہ حضرت علیؓ شریعت اللہ کا قول ہے۔

وَذُفِّرْنَا وَلَا نَرْضَىٰ عَنَّا بَنُو آدَمَ بْنِ مَرْيَمَ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے زمین کی طرف وحی کی کہ وہ پانی نکالے تو وہ چشموں کے ساتھ کھل گئی ایک چشمہ نے تفریق کی تو اللہ تعالیٰ اس پر غضبناک ہوا تو اس کا پانی قیامت تک شدید کڑوا بنا رہا گیا۔

فَالْتَقَى السَّاءُ لِسْنًا آسمان کا پانی اور زمین کا پانی مل گئے۔ علیؓ اَقْبَرُ قَدْ تَلَقَّيْتُمَا ایک مقدار پر ان میں سے ایک دوسرے پر زائد نہیں (۳): اسے ابن قتیبہ نے بیان کیا ہے یعنی آسمان و زمین کا پانی برابر تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: قد و کا معنی ہے ان پر فیصلہ کرو یا کیا۔ قتادہ نے کہا: جب انہوں نے ٹکرائے تو ان کے بارے میں یہ فیصلہ کیا گیا کہ انہیں فرق کر دیا جائے۔ محمد بن کعب نے کہا روزی جسموں سے پہلے تھیں اور فیصلہ آزمائش سے پہلے تھا اور یہ آیت تلاوت کی کہ فَاَلْتَقَى السَّاءُ السَّاءُ اور یا زائد چیزوں میں ہوتا ہے کیونکہ پانی جمع بھی ہوتا ہے اور واحد بھی ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ جب وہ دونوں جمع ہوئے تو ایک پانی بن گیا۔ حمد دی نے کہا: دونوں پانی جمع ہوئے۔ حضرت حسن بصریؒ نے پڑھا فَاَلْتَقَى السَّاءُ۔ یہ عام طریقہ کے خلاف ہے۔ فقیری نے کہا: بعض مصنف میں فَاَلْتَقَى السَّاءُ ان سے یہ بخوبی کی لغت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: آسمان کا پانی برف کی طرح غوطہ تھا اور زمین کا پانی گرم تھا جس طرح کھول ہوا پانی ہوتا ہے۔

وَحَلَّلْنَا عَلَى الْوَادِحِ یعنی ایسی کشتی پر جو تھنوں والی تھی۔

وَقَوْمٌ قتادہ نے کہا: مراد ایسے کھیل ہیں جن کے ساتھ کشتی کو باندھا گیا: یہ قول قرطبیؒ ماہین نے پڑھا ورنہ نبیر نے کیا وہابی نے اسے حضرت ابن عباسؓ سے نقل کیا ہے۔ حسن بصریؒ، شہر بن حوشب اور کرمہ نے کہا: یہ کشتی کا اگلا حصہ ہوتا ہے جس کے ساتھ موج ٹکراتی ہے۔ اسے مراد اس لیے کہتے ہیں کہ یہ پانی کو کھینچتی ہے۔ دوسرا معنی دیکھتا ہے۔ عوفی نے اسے حضرت ابن عباسؓ بن دہما سے روایت کیا ہے کہ دوسرے مراد کشتی کا مینہ ہے۔ لیف نے کہا: دوسرا جمال کا ایسا راس ہے جس کے ساتھ

کشتی کے چٹخوں کو بانہ حاجاتا ہے۔ صراح میں ہے: دوسرا یہ دیکھا واحد ہے۔ یہ ایسی دسیاں ہیں جن کے ساتھ کشتی کے چٹخوں کو بانہ حاجاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: اس سے مراد کیکل ہیں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے علی ذات النواجرؤ ذمہ، دُتر بھی غُسر، غُسر کی طرح ہے دُتر کا معنی دھکیلنا ہے حضرت ابن عباسؓ ہر دُتر کے بارے میں کہنا: انسا ہوش بد معرہ البصر دُتر! وہ ایسی چیز ہے جسے سمندر باہر پھینک دیتا ہے۔ دُتر بالمرعہ نیزے کے ساتھ پرے دھکیلا۔ رجل مدبر۔ ٹیچر مئی پانچویں اور چھویں آنکھوں کے سامنے چلتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے وہ دُتر کے حکم سے چلتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور وہ دُتر حفاظت میں چلتی ہے۔ سورہ زہر میں یہ بحث گزرتی ہے۔ اس معنی میں نوگوں کا قول ہے: سراسر آئی ہے بارے میں جس کو اوداع کہا گیا ہو یومئذ اللہ علیہا تری ذلت فرمے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور دُتر ماری ماری کے معنی میں چلتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان دشمنوں کے ساتھ چلتی ہے جو زمین سے چھوٹے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فرشتوں میں سے ہمارے اولیاء کی نگرانی میں چلتی ہے جو اس کی حفاظت پر مامور ہیں اور اللہ تعالیٰ نے جس چیز کو بھی پہچان لیا ہے۔ تہ اللہ تعالیٰ کی طرف متصف کرنا ممکن ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور ہمارے دُتر کے ذریعہ چلتی ہے جس طرح حدیث میں ہے: مرضی عنہ من عیدنا فقلہ تعدد ہمارے دوستوں میں سے ایک چار ہو گیا تو تو نے اس کی عبادت نہیں کی۔

بَعْرًا كَالْبَشْرِ كَالْفَرَسِ (یعنی ہم نے حضرت نوح علیہ السلام کے ہمراہی جزائرا دے جو نیہوں نے اپنی قوم کی اذیتوں پر نوح علیہ السلام سے نفرت کر لی تھی)۔ ایک قول یہ کیا گیا: کعبہ کا معنی ہے: انکار کیا گیا۔ من یہ حضرت نوح علیہ السلام سے نہایت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کی ذات سے کہ یہ ہے اور بزرگ اعقاب کے کئی میں ہے انہوں نے اللہ تعالیٰ کا جہ انکار کیا ہے اس کی جزا ہے۔ یہ یہ بن رومان اور اوداع و مجاہد اور صبیہ نے کہا: جزا دین کا یہ کہ نوح علیہ السلام نے غرق اللہ تعالیٰ کے انکار کی؟ اور عقاب تھی۔ عورت بن عقیق کے علاوہ کوئی بھی فرق ہونے سے نہایت پائے والا نہ ہوا۔ پانی اس کے بند تک نہاس کی نہایت کا سبب یہ تھا کہ حضرت نوح علیہ السلام کو کشتی بنانے کے لیے سامان کی کٹائی کی ضرورت تھی مگر اس کو اوداع اور لامکن نہ تھا جو وہ کٹائی شام سے اٹھا کر لایا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے عمل کو قبول کیا اور اسے غرق ہونے سے نہایت دی۔

وَمَنْ شَرُّ مَخْلُوقَاتِ اس میں سے حضرت دانا مقصود تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کشتی کے بارے میں اوداع کیا کہ اسے حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کے بعد اوداع نشانی چھوڑیں جس سے وہ عبرت حاصل کریں تو وہ رسولوں کو نہ بھلائیں۔ قتاد نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اسے؟ یہ کہ علامہ میں باتروری کے مت پر عبرت اور نشانی کے طور پر چھوڑا یہاں تک کہ اس وقت کے اولین لوگوں نے اسے دیکھا (2)۔ کشتی ہی کشتیاں اس کے بعد ہوئیں جو راکھ ہو گئیں (3)۔ فہل جوی مڈا کہ (4) ہے کوئی صیحت حاصل کرنے والا اور اس نے والا۔ یہ اصل میں حد تک تھا جو ذکر سے مفلح کے دن پر ہے یہ لفظ زبانوں پر نقل تھا اس کی تا دواں سے بدل دیا کیونکہ جہی میں یہ ذال کے صواب ہے اور ازل کو جس میں مدغم کر دیا گیا۔

كَذَلِكَ قَالَ تَعَالَى وَلَوْلَا هِيَ (یعنی میرا زمانہ کیسا تھا۔ گراؤ کے: انذار اور نشانہ دونوں مصدر ہیں) (4)۔ ایک قول یہ تھا

کیا ہے بے نیاز، مذہب کی جمع ہے اور مذہب: خدا کے سنی میں ہے جس طرح نیکوں انکار کے معنی میں ہے۔

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ۖ لَئِيْلَیْهِمْ نَزَّلْنَاهُ لَعَلَّہُمْ یَذْكُرُوْنَ ۚ
کیا کوئی اس کے حفظ کا خواہش نہ ہے تو اس کی مدد کی جائے۔ یہ ممکن جائز ہے کہ معنی دوم نے اسے یاد کرنے کے لیے تیار کیا۔ یہ، خود ہے جسے ناسخہ نفس، جب دوسفر کرے اور اپنا گھوڑا جنگ کے لیے تیار کرے جب وہ اس پر زین ڈالے اور اسے لگام پڑائے کہا:

فَلْيَسِّرْ لِي الْقُرْآنَ

میں اس کی طرف لگام کے ساتھ اٹھاؤں تو تیار کرتے ہوئے۔

سید بن جبیر نے کہا: قرآن کے سوا اللہ تعالیٰ کی کتابوں میں سے کوئی بھی ایسی کتاب نہیں جس کو مکمل پڑھا جاتا ہو (۱)۔ دوسرے مہر نے کہا: یہ بنی اسرائیل کے لیے نہیں، دو تورات کو صرف دیکھ کر پڑھا کرتے تھے صرف حضرت موسیٰ، حضرت ہارون، حضرت یوشع بن نون اور حضرت عزیر علیہم السلام۔ اس وجہ سے بنی اسرائیل حضرت عزیر کی وجہ سے آزمائش میں مبتلا ہوئے جب تورات کے مل جانے کے بعد انہوں نے حنفہ سے کتاب لکھی تھی جس کی وضاحت سورہ ابرہہ میں گزر چکی ہے اللہ تعالیٰ نے اس امت پر اس کتاب (قرآن) کو یاد کرنا آسان کر دیا تاکہ وہ یاد کریں۔ اس میں افعال یہ ہے کہ یہ ان میں داخل ہو کر اثر کرے یہاں تک کہ وہ چیز ذات کی طرح ہو جائے اور ان میں مل جانے کی طرح ہو جائے۔

فَهَلْ مِنْ مُّتَذَكِّرٍ ۖ کیا کوئی ایسا قاری ہے جو اسے پڑھے۔ ابو بکر و راق اور ابن شاذب نے کہا: کیا کوئی خیر اور صواب کا طالب ہے کہ اس کی مدد کی جائے؟ اس صورت میں تنبیہ اور انہام کے لیے اسے تکرار کر کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے اس صورت میں اس امت پر اس کی خبریں اور سرملین کے قصے اور ان کی احمقوں نے ان کے ساتھ جو معاملہ کیا اور ان کے امور اور سرملین کے امور کا جو انجام ہوا اسے بیان کیا۔ ہر قصہ اور خبر میں سننے والے کے لیے نصیحت ہے اگر وہ نصیحت حاصل کرے۔ ہر قصہ کے ذکر کے وقت ہی آیت فَهَلْ مِنْ مُّتَذَكِّرٍ ۖ کو تکرار کر کیا، کیونکہ ہر کلمہ مستلزم ہے حل میں لام (مستعاضی کے لیے اور عا طخرج کے لیے ہے۔

كُلُّ يَوْمٍ تَعَاذَ فُكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۚ اِنَّا اَنزَلْنَاهُ عَلٰیكَ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا

یہ روز نہیں فُکُیْف ۚ یُتَرَمُّ اِنَّا اَسْ كَاثِفٌ ۚ اَعْمَاذُ تُحِلُّ مُتَعَدِّ ۚ فُكَيْفَ كَانَ

عَذَابِي وَنُذْرِي ۚ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ۖ لَئِيْلَیْهِمْ نَزَّلْنَاهُ لَعَلَّہُمْ یَذْكُرُوْنَ ۚ

"ما نے بھی بھلا یا تھا میری کیا (خوف ک) تھا میرا عذاب اور میرے ڈر اے۔ ہم نے ان پر تندرہ تیز آمد بھی بھیجی ایک دہائی دوست کے دن میں وہ آٹھا ذکر بھیج دیتی لوگوں کو بویا و مذہبوں کھڑی ہوئی سمجھ کے۔ پس کیا (خست) تھا میرا عذاب اور (کتنے بے تھے) میرے ڈر اے۔ بے شک ہم نے آسمان کو دیا ہے قرآن کو

نصیحت مذہبی کے لیے ہیں ہے کوئی نصیحت قبول کرنے والا۔

گفتا ہٹ عَدُوٌّ یَا حَضْرَتُہٗ عَلَیْہِ السَّلَامُ کہ قوم ہے۔ لَنْکَلِفَ کَانَ عَدُوًّا لِّہٖ وَ لَمْ یَحِبَّ اس صورت میں نہاد کا لغتاً حجۃ
مقات پر آیا ہے تمام مصاحف میں اس کی یاد مخدوف ہے۔ یعقوب نے اسے دونوں حالتوں میں ثابت کر کے پڑھا ہے ورنہ
نے وصل میں ثابت رکھا ہے دوسری صورت میں ثابت نہیں رکھا، پائی قراء نے اسے حذف کیا ہے فَذُنُّنَ الْمُؤْمِنَاتِ میں روا
کے خلاف میں کوئی اختلاف نہیں انی طریقہ مدعی کی دعاؤں کے خلاف میں کوئی اختلاف نہیں رہتا جس طرح یہ ہے ابد میں مدعی
ابن محسن، یعقوب رحید اور جزئی نے دونوں حالتوں میں ثابت رکھا ہے ابو ثمرہ اور صالح نے وصل میں اسے ثابت رکھا ہے انی
انی قراء نے اسے حذف کیا ہے۔

إِنَّا أَنشَأْنَاهُ عَلَيْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمَا خَصْمًا صَدَقْنَا عَنْ مَرَاتِلِ تَحْتَضِرِي (1) یہ قدمہ اور محاکمہ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا کہا ہے: سخت آواز پر ہم مسجد میں اس کی وضاحت گزار رہی تھی۔

تاکوہ نعلوں منشیہ:۔ یعنی ایسے دن میں جو ان پر منحوس تھا۔ حضرت ابن عباسؓ جو اپنے کجاویہ میں کئے آفریقہ ہجرت کو خطاب آیا جس نے ان کے چھوٹے اور بڑے کو فخر کر دیا۔ بادلوں الطور نے کہا: انجیس جاو کے کسرہ کے ساتھ ہے اس بارے میں قرآن مجید آیت 16 تاکوہ نعلوں منشیہ گزر چکا ہے۔

۱۱) **نہوہ شخصیت** یعنی دائمی نخواستہ والا اجر اپنی نخواستہ کی وجہ سے ان پر گزرا ہو گیا اس میں ان پر عذاب بلا نکتہ تک جبری رہا۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہر جنہم تک ان پر جاری رہا۔ (شفاک نے کہا: وہ عذاب ان پر گزرا (تھا) (2)؛ اسی طرح کس نے انے حکایت بیان کی ہے کہ ایک قوم نے کہا: یہ عوارہ سے مشتق ہے یہ جملہ بول چال ہے عزرائلی اور مصریوں (و گزراؤں کی) کی طرح ہو گیا جسے لوگ پسند کرتے ہیں۔ تحقیق فرمایا: افذو قوا ایسے پکھا جاتا ہے وہ بھی گزراؤں (2) ہے۔ ایک قول یہ یہ کیا ہے: ہر عوارہ سے مشتق ہے جس کا معنی قوت ہے یعنی اپنے دین میں ہر شخصوں سے جس کی نخواستہ بڑی مشکل ہے جس طرح وہ چیز جو جس کی پہلی بڑی مضبوط ہو جس کے کھولنے کی کسی کو طاقت نہ ہو۔ اگر یہ کہا جائے: جب بدھ کا دن انھوں نے قہار جس کی نخواستہ بڑی مضبوط تھی تو اس میں دعا کیسے قبول ہو سکتی ہے؟ جب کہ یہ روایت آئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی دعا اس دن میں لمبی اور مصر کے درمیان قبول ہوئی (3)۔ حضرت جابر کی حدیث سورۃ بقرہ میں گزرا ہو چکی ہے۔ اللہ تعالیٰ بھڑک جاتا ہے۔ اس کا جواب وہ ہے جو اس خبر میں آیا ہے جسے سرول نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے: نہوہ ینزل من میرے پاس آئے کہا: اللہ تعالیٰ آپ کو حکم دیتا ہے کہ آپ قسم کے ساتھ ایک گواہ کے ہوتے ہوئے ایضاً کہیں اور کہا: بدھ کا دن انھوں میں جس کی نخواستہ بڑی مضبوط ہے۔ یہ بات تو معلوم ہے کہ اس سے یہ ارادہ نہیں کیا کہ یہ صالحین پر نخواستہ ہے بلکہ یہ ارادہ کیا ہے کہ بدھ اور مسندین پر نخواستہ ہے جس طرح قرآن میں نخواستہ ایم کا ذکر ہے وہ قوم عاد کے گوارہ نخواستہ تھے ان کے نبی اور انہوں پر نخواستہ تھے۔ جب معاملہ اس طرح ہے تو یہ کوئی بدیہ نہیں کہ علی گھوڑے پہلے سے لے کر سورج اُٹھنے تک سہل دلی سے

مہر ہوتے تھے، انہیں ان کجور کے درختوں کے ساتھ تشبیہ دی گئی جو اپنے مزے کے بل کر پڑتے ہیں فرمایا: **أَعْجَازُ نَحْلِ مُنْقَطِعٍ** ﴿۱﴾
نحل کا اعتبار کرتے ہوئے **مُنْقَطِعٍ** کہا گیا یہ ایک نخل ہے جو ذکر و سوت دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔ **مُنْقَطِعٍ** سے
مراد ہے جس کو اس کی جڑ سے اکھڑا یا کھا ہو۔ قنوت الشجرۃ لغراض نے اسے جڑ سے اکھڑا تو وہ اکھڑ گیا۔ کسائی نے کہا: نصرت
البشر یعنی میں اس میں اترا یہاں تک کہ میں اس کی گہرائی تک جا پہنچا، اسی سے قنوت الاناء یعنی اس برتن میں جو کچھ تھا میں نے
اسے پیا یہاں تک کہ میں اس کی گہرائی تک پہنچ گیا۔ نصرت البشر میں نے اسے گہرا کیا۔ ابو بکر بن ابیہار نے کہا: مہر دے۔ اسے اس نخل
قاضی کی موجودگی میں جن بزرگ مسلوں کے بارے میں پوچھا گیا یہ بھی ان میں سے تھا، انہیں کہا گیا:

اللہ تعالیٰ کے فرمان **وَلَسْتُمْ مِنَ الَّذِينَ غَاوُوا** ﴿۸۱﴾ اور **جَا وَتَهَارَ بِمَنْعٍ عَاجِفٍ** (یونس: ۲۲) میں اور اللہ
تعالیٰ کے فرمان **كَانَ لَكُمْ أَغْوَانٌ لِّخَلْ خَاوِيكُمُ** ﴿۱۰۰﴾ (الحاقہ) اور **أَعْجَازُ نَحْلِ مُنْقَطِعٍ** ﴿۱﴾ میں کیا فرق ہے؟ مہر دے جواب دیا:
اس باب سے جب بھی تم پر کوئی چیز وارد ہو اگر تو چاہے تو لفظ کا اعتبار کرتے ہوئے ذکر ضمیر لہذا دے یا معنی کا اعتبار کرتے
ہوئے سوت ضمیر لہذا دے۔ ایک قول یہ کہ یہ ہے کہ نخل اور نخل ایک ہی معنی میں ہیں ذکر اور سوت دونوں طرح استعمال
ہوتے ہیں جس طرح ہم نے ذکر کیا ہے۔

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَالُوتَ ۖ وَقَدْ أَلَمَّتْ أَنْفُسُهُمْ أَنْفُسًا لَّهِنَّ فُلٌ فَلَمَّ عَلَيْهَا قَوْمُهُ فَخُتَّ عَلَيْهَا وَفُتَّتْ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۱۰۱﴾

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَالُوتَ ۖ ﴿۱۰۱﴾ **لَقَالُوا آتِنَا زَادَنَا ثَمُودَ ۖ إِنَّا إِذَا نَفَخَ صُلْبُ**

سَعْدٍ ۖ عَزَّالِقَ إِلَهُكُمُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشَقُّ ۖ سَيُفْلِتُونَ عَذَابًا

فَلَمَّ الْكَذَّابُ الْآشَقُّ ۖ ﴿۱۰۲﴾

محمود نے ضمیروں کو جھٹلایا۔ مگر وہ کہنے لگے کیا ایک انسان جو ہم میں سے ہے اور (اکیلا) ہے ہم اس کی بیروی
کریں مگر تو ہم گمراہی اور بیروگی میں مبتلا ہو جائیں گے۔ کیا اتاری گئی ہے وحی اس پر ہم سب میں سے (یہ کچھ
عقل ہے) بلکہ وہ بڑا مجبور و غنی ہمارے۔ کل انہیں معلوم ہوا جائے گا کہ کون بڑا مجبور و غنی ہمارے۔

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَالُوتَ ۖ ﴿۱۰۱﴾ سے مراد نصرت صالح علیہ السلام کی قوم ہے جنہوں نے رسولوں اور اپنے نبی کو جھٹلایا یا
آیات کو جھٹلایا جو وہ دیکھ۔ **لَقَالُوا آتِنَا زَادَنَا ثَمُودَ ۖ** ﴿۱۰۱﴾ میں سے ایک فرد کی اتباع کریں اور جماعت کو ترک
کریں۔ ابو ایشوب، ابن کثیر اور ابوالسائل عدوی نے اسے اہستہ و رفع کے ساتھ پڑھا ہے اسی طرح واحد کو مبتدا ہونے کی
حدیث سے صرف پڑھا ہے اس کی خبر **ثَمُودَ** ہے وانی نے نصب دی ہے تقدیر کام یہ ہوگی انشعبہ بیشتر اعداد جمعہ متبعہ اور
اہل نے انشعبہ، مناد واحد پڑھا ہے بشر کو رفع فعل مضمر کی وجہ سے دیا ہے جس فعل پر اللہ ولایت کرتا ہے۔ مگر کیا کہا: انشعبہ
بشر، مناد اور وحدہ یہ جائز ہے کہ یہ متعلق ضمیر سے عاب ہو اس کو نصب دینے والی طرف ہے تقدیر کا یہ ہے کہ انشعبہ
کلن مشا منفر دایہ بھی جائز ہے کہ یہ متعلق ضمیر سے عاب ہو، یعنی اس حال میں کہ وہ منفر دہو اس کا کوئی مدعا نہ ہو **إِنَّا إِذَا**
نَفَخَ صُلْبُ یعنی کچھ بات سے دور ہوں گے **وَسَعْدٍ** ﴿۱۰۲﴾ اس کا معنی جنوں ہے عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے **ثَمُودَ** سے

عبدالرحمن بن حاد نے کہا: الاشماء سے کہتے ہیں جس کو جو بات کہی جائے اس کی پروا نہ کرے۔ ابو جعفر اور ابو قتیبہ نے کہا: اکثر شیعوں کے نقوذ اور راد کی تشدید کے ساتھ ہے۔ یعنی اس کی وجہ سے تم شریر ہوئے اور طبیعت ہوئے۔

صَلُّوا عَلَیْہِمْ یَوْمَ الْقِیَامَتِ کے روز عذاب کو ضرور دیکھیں گے یا سنی ہے دنیا میں تھا جب ان پر عذاب کا نز ہو گا تو وہ اسے دیکھیں گے۔ ابن عمار اور حذروہ نے اسے تادم کے ساتھ پڑھا ہے کہ حضرت صالحؑ نہیں خطاب کریں گے باقی آدمی کے ساتھ پڑھیں گے۔ اللہ تعالیٰ کی جانب سے حضرت صالحؑ کو ان کے بارے میں خبر دی جا رہی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرماؤ: اَلْعَالَمِیْنَ کی عبادت کے طور پر ہے کہ وہ انہماج کے قریب ہی وقوع پذیر ہونے کو ظاہر کرنے کے لیے کہتے ہیں: اِنَّ مَعَ الْیَوْمِ خُذَا۔ شاعر نے کہا:

لَسَوْتُ لَمَّا بَعَاہُ غِیْرُ مُطِیْعَةٍ مِّنْ لِّم یَمُنْ مِیْنَتَا الْیَوْمِ مَلِكٌ غَدٌ

اس میں موت کے ایسے حیر ہیں جو خطا نہیں جانتے جو آج نہیں مرے گا کل مر جائے گا۔

فَمِنْ اَتْلَکَہِ الْاَشْمَاءُ ﴿۱۰﴾ یوقتا بے الاشماء پڑھا ہے یعنی شین پر نقوذ اور راء مٹھو دے یا اپنے اصل پر ہے۔ ابو حاتم نے کہا: عرب اشماء اور احمہ ضرورت شعر کی کے سوانہیں بولتے ہیں اس طرح روزِ بلاقول ہے:

بَلَّالٌ نَحْمَدُ النَّاسَ وَہُمْ لَا یَعُوذُ

بلال لو کہیں میں سے بہترین ہے اور بہترین کا بیٹا ہے۔

دیکھتے ہیں یہو عود قومہ، ہو شتر الناس اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: تَلَّیْتُمْ حَوْرًا اَمْھُو اَمْھَرَجَتْ لِّلنَّاسِ (آل عمران: 110) فرمایا اَلْقِیْہُمْ عَلَیْہِمْ مِّنْ حَوْشٍ مَّکْکًا (مریم: 75)

ابو جہود سے شین کے نقوذ اور راء کی تحفیں کے ساتھ مروی ہے۔ مجاہد اور سعید بن جبیر نے شین کے ضم کے ساتھ یہ پڑھا ہے۔ تماس نے کہا: یہ بھی الاشماء کے معنی میں ہے اس کی شکل وہی حنڈ اور دجل حنڈ رہے۔

اِنَّا مُرْسَلُوْا اِلَیْکُمْ بِکَلِمَاتٍ مُّکْتَمَلَةٍ لِّکُمْ فَاسْمِعُوْهُمْ فَاَصْلَحُوْهُمْ ﴿۱۱﴾ وَ تَجِبْکُمْ اَنَّ الْمَاءَ جَسْمٌ مِّنْ جَسَدِکُمْ ﴿۱۲﴾ کُلٌّ مِّنْ رِّیْبٍ مُّحْضَرٍ ﴿۱۳﴾ فَاِذَا وَاٰ صَاحِبِہُمْ فَسَاطِیْلُہُمْ لَقَعَتْ ﴿۱۴﴾ فَمِیْثٌ کَانَ عَذَابُہِمْ ﴿۱۵﴾ اِنَّا اَرْسَلْنَا عَلَیْہِمْ صَیْحًا فَاِذَا هُمْ لَّکَاۡلُوْا کَلْبِیْمَ السَّعْتِ ﴿۱۶﴾ وَ لَقَدْ یَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّکْرِ لَئِیْ یُفْہَمُوْا مِنْ مَّذٰکِرِہٖ ﴿۱۷﴾

”ہم بھیج رہے ہیں ایک لفظی ان کی آزمائش کے لیے پس (اے صالح) ان کے انجوم کا انحصار کرو اور صبر کرو۔ اور انہیں آگاہ کر دیجیے کہ اپنی تعلیم کرو یا گیا ہے ان کے درمیان اسب اپنی اپنی باری پر حضر ہوں۔ پس موعودوں نے بلایا اپنے ایک ساتھی (قدور) کو ہم نے وہ کر کیا اور (مذکر کی) کو نہیں کاٹ دیں۔ پھر (معلوم ہے) کیا قہار عذاب اور میرے وارہے۔ ہم نے بھی ان پر جگھا پھر وہ اس طرح ہو کر گئے جیسے روٹی ہوئی نہ دار باڑ۔ یہ شک ہم نے آسان کر دیا قرآن کو نصیحت پذیر کی کے لیے پس ہے کوئی نصیحت نبیوں کے لئے دانا۔“

بلبلائی اس کا نوزائیدہ بچہ اس کے بطن سے سر کیا پھر اس نے اس کی گردن کو کاٹ دیا۔ اس کا نوزائیدہ بچہ چلا یہاں تک کہ اوپر اڑ
کی چوٹی پر ایسا چنانچہ پر آئے بلبلایا پھر چندن کی پتہ لے لی۔ حضرت صابرؓ مایہ اسلام قوم کے پاس آئے ہسب آپ نے انہیں دیکھا کہ اس کی ٹوئیں کاٹ دی گئی تھیں تو آپ رونے لگے فرمایا: تم نے اللہ تعالیٰ کی حرمت کو پاہل کیا ہے تمہیں اللہ تعالیٰ سے
مذاب کی بشارت ہو۔ سورہ اعراف میں اس معنی کا بیان مقرر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے کہنا: جس آدمی نے اس انجی
کی ٹوئیں کاٹیں تھیں اس کا رنج سرخ، آنکھیں نیلی، زردی مائل، سر سے مٹی اور ٹھنڈی پر پال تھے (1)۔ اس کے نام کے بارے
میں کہا جاتا ہے: قدار بن سالف۔ انہو آدمی نے کہا:

لَوْ قَبِلْتُ الْقُدَّارَ حِينَ تَخْلُقُهُ عَلَيَّ الْمِنْوِيَّةُ أَفْوَاقُ فَقَدْ بَلَذُوا

یا اس سے پہلے جس طرح قدار جب سرگشی پر ان کی بیرونی کی لائف قوموں نے تو دہلا کر ہو گئے۔

عرب قصاب کو قدار کا نام دیتے ہیں وہ اسے قدار بن سالف سے تشبیہ دیتے ہیں جو آل قمو کا شخص آدمی تھا۔
سبھلن نے کہا:

إِنَّا لَنُحِبُّ بِلَالِيَّوِبَ زِدُوهُمْ قُذُوبَ الْقُدَّارِ لَنَقْبَعَةَ الْقُدَّارِ (2)

ہم تم لوگوں کے ساتھ ان کے سروں پر ضرب لگاتے ہیں جس طرح قدار نے ضرب لگائی مقتصدانے والوں کی ضیانت کا
اجتماع ہوتا ہے۔

إِنَّا آتَيْنَاكَ مِنْهُمْ مَصَاحِفًا وَأَجْنَاسَ اس سے مراد حضرت جبریل علیہ السلام کی قوا ہے۔ سورہ ہود میں یہ بحث نہ ہوئی
ہے: فَكَانُوا كَهَيْسِلِ الْكَافِرِينَ ﴿٣٠﴾ حضرت حسن بصریؒ، قتادہ اور ابو العالی نے المعظمؒ پر حوا (3) لکھی غلام پر فتح ہے اس سے
انہوں نے باؤ کا ارادہ کیا ہے باقی قراء نے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے انہوں نے ماؤ کے والے کا ارادہ کیا ہے۔ صحاح میں ہے
المعظمؒ اسے کہتے ہیں جو باؤ ورنہ اسے اسے کھشیم المعظمؒ پڑھا گیا ہے جس نے اسے کسرہ دیا ہے اس نے اسے فاس
بنایا ہے جس نے اسے فتح دیا ہے اس نے اسے مغول پڑھا ہے۔ دو آدمی جو کم بھلائی والا ہو اس کے بارے میں کہا جاتا ہے:
انہ لشدک المظطمة۔ ابو عبید نے کہا: میرا خیال ہے اس کے اموال کو ظفر کا مہر یا گیا ہے کیونکہ اس نے ان اموال کو اپنے پاس
محمول کیا ہے یہ نصب لشکروں ہے جو مضمونہ کے معنی میں ہے۔ مہدوی نے کہا: جس نے معتمد کی نما کو فتح دیا تو اس کے
خزینہ یہ مصدر ہے معنی ہوگا کھشیم الاحتظا۔ یہ بھی جائز ہے کہ المظطمة سے مراد و درخت ہو جس سے پانا بنایا جاتا
ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے کہنا: المظطمة اس آدمی کو کہتے ہیں جو اپنے ریز کے لیے درخت اور کانٹوں سے پانا بناتا
ہے اس سے جو کرگڑھا اور پوڑھے میں سے پانا بناتا ہے شہم کہتے ہیں۔

ان سے یہ بھی مروی ہے: اس گھاس کی مانند سے جو دکھا جاتا ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: بوسیدہ اور بھی ہوئی ہذیل
کی مانند یہ قواد کا قول ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: اس سے مراد ایسی مٹی ہے جو ہوا والے ریز اور ان سے مگرتی ہے۔ سلیان

تو دئیے گئے: کیا جب قوم نے کوئی نفاذ مارے تو بازے سے جو چیز گرتی ہے اسے شہید کہتے ہیں، یہ فعلیل یعنی مفعول ہے۔
اسی زید نے کہا: عرب ہر اس چیز کو شہید کہتے ہیں جو پہلے تو پھر شک ہو جائے۔ مظلوم یعنی روکنا اور محفوظ کرنا ہے معتظر
یہ فاعل کا وزن ہے اس معنی میں کہا جاتا ہے: اعتظر علی اہلہ و عطل یعنی اس نے درست جمع کیے اور بعض کو بعض پر رکھا
تاکہ وہ اپنے دشمن کو ہوا کی ٹھنڈک اور اندوس سے محفوظ رکھے: شاعر نے کہا:

شروی جہنم النبطی ہجینیہ کان عظامہا غشبت الغشیب (۱)

تو دوزخ کے ڈھانچہ کو اسی کی دونوں جانب رکھے گویا اس کی ہڈیاں بوسیدہ ٹکڑیاں ہیں۔

حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ: گویا وہ اس گندم کی طرح ہیں جسے کاہیا گیا ہو۔ اسی تعبیر کی صورت میں معتظر ہے مراد
یعنی بی باز ہے شہید سے مراد باطنی اور مجوس کے ریزے ہیں۔

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّاكِرٍ ۝ بحث پہلے گزر چکی ہے۔

كَذَٰلِكَ نَقُومُهُ لَوَلَّاهُ الْبَلَاءُ ۝ اِنَّا اَنزَلْنَاهُ عَلٰیكَ حَاشِيَ الْاِلْتِزَامِ ۝ نَجَّيْنَاهُ
مِّنْ غَمٍّ مِّنْ عَدُوٍّ ۝ كَذَٰلِكَ نَجِّیْكَ مِنْ شَكَمٍ ۝ وَلَقَدْ اَلَدْنَا هُمْ بِطَشْمَانَا
لَقَدْ اَرَادُوا الْبِلَاءُ ۝ وَلَقَدْ اَرَادُوا وَكَا عَن صَفِیْهِمْ فَكَسْنَا اَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِنَا ۝
لَقَدْ اَرَادُوا ۝ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرًا عَدَاۤءٌ مُُّسْتَوٍ ۝ فَذُوقُوا عَذَابِنَا وَلَقَدْ اَرَادُوا ۝ وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّاكِرٍ ۝

”قوم نوحؑ کے بھی جھٹلا یا تھا جنہیں دیکھ کر ہم نے بھی ان پر پتھر برسائے وہی ہوا سونے لوط کے گھرانے کے،
ہم نے ان کو بھی لیا محزن کے وقت یہ (غصہ) ہم پر پانی تھی ۱۷ ذری طرف سے وہی طرح ہم جزا دیتے ہیں جو شہر
کرتے ہیں۔ اور بے شک ڈرایا تھا انہیں لوط (علیہ السلام) نے ہماری کڑ سے بھی بھگوانے گئے ان کے
ذراے کے بارے میں۔ اور انہوں نے پھسلانا چاہا لوط کو اپنے مہمانوں سے تو ہم نے میٹ دی ان کی آنکھوں کو
لواب پکھو (اسے بے حیا) میرے غضب اور میرے ڈرمانے کا جزا۔ تو جس سویرے ان پر غمیر نے دلا
غضب نازل ہوا۔ جواب پکھو میرے غضب اور میرے ذراے کا جزا۔ اور بے شک ہم نے آسان کر دیا قرآن
کو نصیحت پذیر کی کے لیے جس سے کوئی نصیحت قبول کرنے والا۔“

كَذَٰلِكَ نَقُومُهُ لَوَلَّاهُ الْبَلَاءُ ۝ قوم نوح کے بارے میں خبر دی جب انہوں نے حضرت لوط علیہ السلام کو تنہا و اِنَّا
اَنزَلْنَاهُ عَلٰیكَ حَاشِيَ الْاِلْتِزَامِ ۝ کہی ہو ابھی جو ان پر تنگ بھیگتی تھی۔ حصہ دو سے مراد حصہ ہے۔ غصہ نے کہا: حاصب سے مراد
ہوا میں مگر بڑے ہیں اور عبید نے کہا: حاصب سے مراد پتھر ہیں۔ صاعج میں ہے: حاصب سے مراد کسی شہید ہوا ہے جو

نکریزہ کو ازاتی ہے اسی طرح حبشہ ہے۔ صفت النور یعنی ہوا تیز ہوئی۔ ہی ریمہ عاصف و صوف۔

واللہ اعلم بالصواب اس سے مراد وہ افراد ہیں جنہوں نے حضرت لوط علیہ السلام کے دین کی اتباع کی وہ صرف آپ کی دو بیٹیاں تھیں۔ **تَعْلَمُ بَشَرًا** انہیں نے کہا: اسے منصرف ذکر کیا ہے کیونکہ یہ مکرہ ہے۔ اگر صیغہ دن کی عمری کا ارادہ ہوتا تو خبر اسے منصرف ذکر نہ کیا جاتا اس کی مثل **اقم صلوٰۃ** (بقراءہ: 61) جب اسے مکرہ ذکر کیا جب اللہ تعالیٰ نے اسی لفظ کو معروف ذکر کیا **اذا خلوا مضوا** اللہ (یوسف: 99) اسے غیر منصرف ذکر کیا۔ ذرا جانے لگی یہی کہا ہے: بحر جب مکرہ ہو تو اس سے بحر یوں میں سے ایک بحری مراد ہوگی اور اسے منصرف شمار کیا جائے گا تو کہے گا: آیتہ سبحا جب تو اپنے دن کی بحری مرا لے گا تو اترا سے غیر منصرف بنائے گا تو کہے گا: آیتہ سبحا اور آیتہ سبحا۔

بحر سے مراد رات کے آخری حصہ میں اور طلوع فجر کے درمیان کا وقت ہے۔ لغت عرب میں اس سے مراد رات کی پہلی کا دن کے پہلے حصہ کی سفیدی کے ساتھ مل جانا کیونکہ اس وقت رات اور دن کے آثار ہوتے ہیں۔

فَلَمَّا دَرَسُوا نَدَىٰ اٹھ اٹھ کر جانے لگے۔ حضرت لوط علیہ السلام اور ان کی دو بیٹیوں پر انعامات ہیں۔ نعبہ منقول ہے: یہ نے کی حیثیت سے منسوب ہے۔ **كُلًّا لِّلَّ تَنْهٰی عَنْ شَيْءٍ** حق شناس سے مراد ہے جو اللہ تعالیٰ پر ایمان لایا اور اس کی طاعت کی۔ **وَلَقَدْ اَنذَرْتَهُمْ** یعنی حضرت لوط علیہ السلام نے انہیں ڈرایا۔ **بَلَّغْتَنَّهُم** اس سے مراد ہماری ہزا ہے اور ہم انہیں عذاب سے جو بچ کر سکے ہیں۔ **فَنَسُوا نَدَىٰ** رسول نے انہیں جس چیز سے ڈرایا تھا اس میں انہوں نے خلک کیا اور اس کی تصدیق نہ کی (۱)۔ یہ حصہ سے تعاقب کا وزن ہے۔ **وَلَقَدْ تَوَدَّدُوْا عَنْ حُفَّتِهِمْ** قوم کے افراد نے آپ سے یہ مطالب کیا کہ آپ انہیں فرشتوں پر قدرت دے دیں جہاں کے پاس مہمان کی حیثیت سے آئے ہیں وہ بے حیائی کا مطالبہ کر رہے تھے۔ یہ باپ ذکر کیا جاتا ہے۔ روضہ علی کذا مراد دوداد ادا میں نے اس کا ارادہ کیا۔ **وَادَّيْنِیْ** دوداد ویدا، ارتادہ اور تہاد اس کا ایک ہی معنی ہے یعنی گھاس کو تلاش کرنا۔ حدیث طبرستان ہے ناذاہال احد کم قدینہ لدولہ (2) یعنی جب تم میں سے کوئی قضاے حاجت کا ارادہ کرے تو نرم جگہ یا پست جگہ کو تلاش کرے۔

فَلَمَّا سَمِعَتْ روایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت جبریل امین نے ان کو پر مارا تو وہ اندھے ہو گئے۔ ایک قول یہ کہ کیا: ان کی آنکھیں چہرے کی طرح ہو گئیں ان کا کاف بھی دکھائی نہیں دیتا تھا جس طرح ہوا آواز کو مٹاتی ہے کہ ان پر مٹی ڈال دینی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اندھا کر دیا جب کہ ان کی آنکھیں درست تھیں تو وہ ان کو دیکھ نہیں رہے تھے۔ قصاک نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان کی آنکھوں پر پردہ ڈال دیا وہ فرشتوں کو دیکھ نہیں رہے تھے۔ انہوں نے کہا: جب وہ گھر میں داخل ہوئے تو ہم نے انہیں دیکھا تھا وہ کہاں چلے گئے ہیں؟ وہ وہاں پس پلٹ آئے اور انہیں نہ دیکھا (3)۔ **فَلَمَّا دَرَسُوا** یعنی انہیں نے کہا: میرا عذاب کبھر۔ اس امر سے مراد خبر ہے۔ یعنی میں نے انہیں اپنا دوداد عذاب

أَمْ يَتْلُونَ زَيْلَ هَٰذَا مَنَعَهُمْ ۖ فَسَمِعُوا ۖ یعنی اہم انہی جماعت میں جن کی تعداد کی کثرت اور قوت کی وجہ سے اس پر شبہ نہیں پایا جاسکتا۔ آیات کے سروں کی اتباع کرتے ہوئے مختصر میں نہیں بنا۔ لہذا تعذیبی نے ان کا رد کیا اور فرمایا: سَمِعُوا هَٰذَا الْجَنَّةُ یعنی کفار کو تکلیف دی جائے گی۔ یہ غزوہ بدر اور دوسرے واقعات پر ہو۔ عام قرأت سب سے زیادہ کے ساتھ قبول کا سینہ ہے اور اللہ صاحبِ غافل ہونے کی حیثیت سے سر شروع ہے۔ دوسرے نے لفظ سب سے مستثنیٰ مومن کے لئے اور ذرا کے کمرہ کے ساتھ نقل کیا ہے اور اللہ کو منصوب پڑھا ہے۔

وَيُؤْتُونَ الدُّنْيَا ۖ عام قرأت، یاہ کے ساتھ ہے ان کے بارے میں خبری جارحی ہے۔ یعنی اہل اسحاق اور دوسرے نے جنوب سے دونوں نداء کے ساتھ خطاب کا سینہ پڑھا ہے۔ الدُّنْيَا ہم جنس ہے جس طرح اللہ رحمہ اور اللہ عباد ہے اسے واحد ذکر کیا اور جمع ہے تاکہ آیات کے سرے سوائی وہیں۔ متاسف نے کہا: اور جنیل نے بدر کے روز اپنے غم کو اپنے لکائی اور وہ صف سے آگے نکلا اور کہا: آج ہم (حضرت) محمد (ﷺ) اور ان کے ساتھیوں سے بدل نہیں گئے تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں مَنَعَهُمْ فَسَمِعُوا سَمِعُوا هَٰذَا الْجَنَّةُ وَيُؤْتُونَ الدُّنْيَا ۖ کو ذرا کیا۔

سعید بن جبیر نے کہا کہ حضرت سعد بن ابی وقاص نے کہا: جب اللہ تعالیٰ کا ارشاد سَمِعُوا هَٰذَا الْجَنَّةُ وَيُؤْتُونَ الدُّنْيَا ۖ نازل ہوا تو میں نہیں جانتا تھا کہ کون سی جماعت قسمت کھائے گی جب بدر کا دن تھا میں نے نبی کریم ﷺ کو زور دیا تو وہیں بیٹھنے سے چنے ہوئے دیکھا آپ کہہ رہے تھے: اسے میرے ہاتھ! ہے شک ترمیش میرے پاس فخر کرتے ہوئے اور غمہ کرتے ہوئے آئے ہیں وہ تجھ سے دشمنی رکھتے ہیں اور میرے رسول سے دشمنی رکھتے ہیں کل انہیں ہلاک کر دے پھر ان کلمات کو اپنی زبان سے ادا کروا سَمِعُوا هَٰذَا الْجَنَّةُ وَيُؤْتُونَ الدُّنْيَا ۖ تو میں اس کا معنی سمجھ گیا۔ یہ نبی کریم ﷺ کے معجزات میں سے ہے کیونکہ حضور ﷺ نے جب کے بارے میں خبر دی تو اسی طرح واقع ہوا جس طرح خبر دی اُخْلِیٰ علیہ اللہ وہاں پر آیا اور اسے ہلاک کر دیا اس معنی میں تاہم کہ قول ہے:

أَخْلَىٰ عَلَيْهِ الَّذِي أَخْلَىٰ عَلَیْهِ

اسے اسی نے ہلاک کیا جس نے ہمد کو ہلاک کیا۔

اختیار علیہ میں نے اس پر فائدہ کیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس آیت کے نزول اور فائدہ بدر کے درمیان سات سال کا عرصہ حال تھا میں تعبیر کی بنا پر آیت کی ہے۔ بخاری میں حضرت نہ کہ صدیق ام المومنین رضی اللہ عنہما نے روایت کر دی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے یہ آیت پہل الشاعۃ مَوَّعِدَهُمُ ذَٰلِ الشَّاعَةِ اَذْهَبُوا اَمْرًا ۖ کہہ کر۔ میں نازل ہوئی جب کہ میں علی رضی اللہ عنہما اور کھلا کرتی تھی (۱)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے کہا: جب کہ آپ ﷺ پر ہمد کے روز قبیلہ میں موجود تھے: اَنْشَدْتُ عَهْدَكَ وَوَعَدَكَ الْفَتَاهَانِ شَدَّتْ لَمْ تَعْبِدْ عَهْدَ لِيَوْمِ اَبْدَانِ (۲) میں تجھے میرے عہد اور وعدہ کا ادا کر دیتا ہوں اگر تو

(مومنوں کی ہلاکت) چاہتا ہے تو آج کے بعد تیری عبادت نہ کی جائے گی۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے آپ کا ہاتھ پکڑ لیا عرض کی: کافی ہے یا رسول اللہ! آپ نے اپنے رب سے امر اور کر لیا۔ آپ زور میں تھے آپ نکلے جب کہ آپ کبر رہے تھے: سَطَرُهُمُ الْغَضَبُ وَيَوْمَئِذٍ يُؤْتُونَ الدُّبُرَ ﴿٦٠﴾ بَلَى الشَّاعَةُ تُؤْخَذُ لَهُمْ مَراد قیامت ہے۔

وَالشَّاعَةُ أَذَى وَلِيٍّ وَأَمْرٌ ﴿٦١﴾ ہوا جس پر کے روز لاحق ہوا قیامت اس سے زیادہ سخت ہوگی۔ دوسری، داحیہ سے شتن ہے اس سے مراد ظہیر امر ہے یہ جملہ کہا جاتا ہے: دحاہ امر کنذا یعنی اسے نصیبت پہنچے۔ اسی سبب نے کہا: دھتہ داحیہ دھواء و دحیاوی اس کے لیے تاکید ہے۔

إِنَّ النَّجْرَ وَمَنْ فِي صَلَاطٍ ذُئْبٍ ﴿٦٢﴾ يَوْمَ يُسْعَوْنَ فِي الْكَاسِ عَلَى وَجُوهِهِمْ ذُؤُقُوا
مَنْ سَقَرًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ أَكْثَلَ شَيْءٍ حَقَّقَهُ بَعْدَ مَا

”یہ ننگ بجز مگر اسی اور پاگل پن کا شکار ہیں۔ اسی روز انہیں صیبا جائے گا آگ میں منہ کے بل (انہیں کہا جائے گا) پھر وہ آگ میں جلنے کا مزہ۔ ہم نے ہر چیز کو پیدا کیا ہے ایک انداز سے۔“

إِنَّ النَّجْرَ وَمَنْ فِي صَلَاطٍ ذُئْبٍ ﴿٦٢﴾

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ فِي صَلَاطٍ یعنی حق سے دور اور ذُئْبٍ یعنی ہلکا۔ ایک قوی نہ کیا گیا ہے: سعوت مراد جونا ہے جس طرح اس سورت میں پہلے گزرا ہے۔ يَوْمَ يُسْعَوْنَ فِي الْكَاسِ عَلَى وَجُوهِهِمْ ذُؤُقُوا فَوَاشِ سَقَرًا ﴿٦٣﴾ صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ بہتر سے مروی ہے قریش کے مشرک آئے وہ رسول اللہ ﷺ پر سے تقدیر کے ہارے میں ٹھکر رہے تھے تو یہ آیات نازل ہوئیں۔ اسے امام ترمذی نے بھی نقل کیا ہے اور کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

امام مسلم نے طحاوی سے روایت نقل کی ہے کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ پر کے صحابہ میں سے چند لوگوں کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ: ”یاد رکھو یہ تھے: علیؓ، عقیلؓ، مقدادؓ (1) ہر شئی تقدیر کے مطابق ہے میں نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ کو کہتے ہوئے سنا کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: کل شیء مقدر حتی العجز والکیس او النکس والعجز (2) ہر شئی تقدیر کے مطابق ہے یہاں تک کہ ضعف اور ناکس۔ اسی میں تقدیر کے مذہب کا بطلان ہے۔

ذُؤُقُوا یہ تو وہ تھے جنہیں آئیں کہا جائے گا: کچھ عواں کے شش سے مراد ہے جو اس کے واقع ہونے کے وقت وہ دکھ محسوس کریں گے۔ سَقَرًا جہنم کے دھواں میں سے ایک نام ہے جو مصروف نہیں کیونکہ یہ ایسا نام ہے جو مؤنث اور موصوفہ ہے اسی طرح لفظی اور جہنم ہے۔ عطا نے کہا: سقر جہنم کا چھٹا درجہ ہے۔ قنبر نے کہا: سقر یہ سقرتہ، ششس سے ماخوذ ہے سقرتہ اسے سیاہ کر دیا۔ یہ وہ سقرہ و سقرتہ سخت کر رہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ إِنَّ أَكْثَلَ شَيْءٍ حَقَّقَهُ بَعْدَ مَا قَرَأْتُ فِي كَلِّ نَسَبٍ كَيْفَ هُوَ ابْنُ بَنِي كَلِّ رَفَعَهُ سَاهِبًا بِذَوَابِ

مبتدا ہونے کی حیثیت سے مرفوع ہے جس نے اسے نصب دی ہے تو نصب فعل کے مفعول ہونے کی بناء پر ہے۔ یہ کیوں کہ پند و ہنط نظر ہے کیونکہ ان فعل کو طلب کرتا ہے تو اس وجہ سے یہ صورت اولیٰ ہے نصب اللہ تعالیٰ کی تمام مخلوقات میں عموم پر وال ہے کیونکہ اگر حلقہ مومندوں فعل کا مفعول رہا ہے اس کو تو حذف کرتا اور پہلے فعل خلق کو کھاتا ہے کہ تو کو کام یوں دلی لانا عھنا قل شیء بعدہ تو خلقناہ کو مٹھنی ہو کہ صفت بنا کر سمجھ نہ آتا کیونکہ صفت اسکی چیز میں مل نہیں کرتی جو موصوف سے پہلے ہو اور جو فعل میں حال ہوا اسکی تفسیر نہ ہوتی۔

مسئلہ نمبر 3۔ جس نقطہ نظر پر دلی سنت ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اشیاء کو مقدر کیا سزا ہے اس کی مقدروں، احوال اور ازمان کو ان کے ایجاد کرنے سے پہلے جانتا ہے پھر ان میں سے ان چیزوں کو ایجاد کیا کہ وہ اسے اس طریقہ پر ایجاد کرے گا جو اس کے علم میں پہلے سے موجود تھا عالم بالا اور عالم سفلٰ پر کوئی امر تو سچا پند نہیں ہوتا مگر وہ اللہ تعالیٰ کے علم اس کی قدرت اور اس کے ارادہ سے واقع ہوتا ہے مخلوق اس میں موثر حقیقی نہیں مخلوقات اس میں صرف سبب و کاوش نسبت اور اضافت ہوا کرتی ہے۔ یہ سبب چیزیں انسان کو اس لیے حاصل ہوتی ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے آسانی پیدا کرنے، اس کی قدرت، اس کی توفیق اور الہام کی وجہ سے حاصل ہوا۔ و پاک ہے اس کے سوا کوئی معبود نہیں اور نہ ہی اس کے سوا کوئی خالق ہے جس طرح قرآن و سنت کی تفصیل اس بارے میں وارد ہیں بات اس طرح نہیں جس طرح قدرت پر اور دوسرے علماء نے کہا کہ احوال اور سے قبضہ میں ہیں اور آجہاں کسی اور کے قبضہ میں ہیں۔ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ نے کہا: انجران کا وفد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے خدمت میں حاضر ہوا انہوں نے عرض کی: اعمال امدادی قدرت میں ہیں اور سوتیں مکی اور کے قبضہ میں ہیں، تو یہ آیات **خُفِّلَتْ بَقُوتُ** جو تکبہ نزل ہوئیں۔ انہوں نے کہا: اے محمد! میں نے پہلے وہ امارے خلاف ہمارے گناہ لکھتا ہے اور ہمیں عذاب دے گا فرمایا: ”تم قیامت کے روز اللہ تعالیٰ کے ساتھ جھڑکے دالے ہو گئے۔“

مسئلہ نمبر 4۔ ابو زبیر نے حضرت جابر بن عبد اللہ بن جبر سے روایت نقل کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اس امت کے جو بھی اللہ تعالیٰ کی فکر پر کھنکھانے والے ہیں ان کو دیکھا ہو یا نہ ہوں تو ان کی حجاز زری نہ کرو، ان کو دھر جائیں تو ان کی نماز جنازہ میں حاضر نہ ہو، وہ جس میں طس تو انہیں سلام نہ کرو۔“ لیکن آجہ نے اسے سنن میں نقل کیا ہے۔

حضرت ابن عباس اور حضرت جابر جبر سے روایت نقل کی ہے دونوں نے کہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میری امت میں سے دو قسم کے افراد پائے ہیں جن کا اسلام میں کوئی حصہ نہیں دوسرے جو اللہ اور قدرت پر ہیں۔“ عباس نے سند بیان کی ہے ابراہیم بن شریک کوئی، حنیف بن کرم غمی سے وہ یونس بن کثیر سے وہ سعید بن مسرہ سے وہ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”وہ نہ رہے جو کہتے ہیں کہ شریعت ہمارے انہوں میں سے میری خلافت میں ان کا کوئی حصہ نہیں نہ میں ان میں سے ہوں اور نہ داجھ سے ہیں۔“

صحیح مسلم میں ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے ان سے براہت کا اظہار کیا اور براہت کا اظہار کا فر سے ہی کیا جاسکتا ہے پھر اس قول کے ساتھ اسے منکر کیا حضرت سعید بن ابی عمر اس کے ساتھ قسم اخلافت اگر ان میں سے کسی کا احد پہاڑ کے برابر ہوتا ہو اور وہ

اسے خرچ کرے تو اللہ تعالیٰ اس سے مدد قبول نہیں کرے گا یہاں تک کہ وہ تقدیر پر ایمان لائے یا ایسے ہی ہے جس طرح ملائحتی کا ساتھیوں کے بارے میں ارشاد ہے: **وَمَا مَنَعْنَاهُمْ أَنْ تُغْلِبَهُمْ فَطَحْنَاهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (الطہ: 54)** یہ واضح ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: ”یٰ ابا عبد اللہ! تقدیر پر ایمان آئم اور حزن کو دور کر دے۔“

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ۖ وَ لَقَدْ آهَلْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مِّنْكُمْ ۖ وَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامِ ۚ إِنَّ الشَّيْءَ لَفِي حُسْبٍ وَ لَقَدْ هَمَمْنَا فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۖ

”اور نہیں ہوتا ہمارا حکم مگر ایک، جو آنکھ جھپکے میں واقع ہو جاتا ہے۔ اور ہے ملک ہم نے ملک کو مرد یا جو (کفر میں) تمہارے ہم مشرب تھے پس ہے کوئی نصرت قبول کرنے والا۔ اور جو کچھ انہوں نے کیا ہے ان کے ہمارے اعمال میں درج ہے اور ہر چھوٹی بڑی بات (اس میں) نکلی ہوئی ہے۔ ہے ملک پر بیزار یا انہوں اور سرداروں میں ہوس گئے بڑی پسندیدہ ملک میں عظیم قدرت والے بادشاہ کے پاس (نیکے) ہوں گے۔“

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ یعنی ہمارا امر ایک ہی وعدہ ہوتا ہے **كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ** یعنی میرا ہیلہ بڑی عکس میں آنکھ جھپکے سے بھی تیز ہوتا ہے۔ لمحہ کا معنی تیزی سے دیکھنا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے لمحہ اللہ ہی ہے، کلی آنکھ جھپکے برابر ہو چکی۔ صواب میں ہے: **المعه، المعه** جب اسے ہلکی نظر سے دیکھا۔ ام لمحہ ہے لمحہ اللہ ہی والے سمیع لسان میں کلی ہو چکی۔ **وَلَقَدْ آهَلْنَا أَشْيَاعَكُمْ** یعنی ہم نے سب اشیاء میں سے ایسے لوگوں کو قتل کیا جو کفر میں تمہارے مشابہ تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے تمہارے جبر و کاروں اور تمہارے مددگاروں۔ **فَهَلْ مِنْ مِّنْكُمْ** ہے کوئی ایسا جو نصرت حاصل کرے۔ **وَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامِ** یعنی ان سے قتل امتوں نے بھلائی یا برائی میں سے جو مکی اعمال کیے وہ کھسے ہوتے ہیں یہ **إِنَّا لَكُلِّ شَيْءٍ خَالِقٌ مُّقْتَدِرٌ** کا بیان ہے۔

فِي الْقُرْآنِ سے ہر طرح محفوظ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر ااکامین کی کتاب میں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ”ام الکتاب میں لکھا ہوا ہے **وَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامِ**“ یعنی ہر گناہ جو چھوڑا ہو یا بڑا ہو وہ اعمال کے حق میں لکھا ہوتا ہے قتل اس کے کہ وہ اس کو کرے تاکہ اسے بڑا دی جائے اور جب وہ اس پر عمل کرتا ہے اس وقت اسے لکھا جاتا ہے۔ **سَهْلٌ يُنْصَفُ سَهْلًا** کا معنی نکلتا ہے، استعمل بھی اس کی شکل ہے۔

إِنَّ الشَّيْءَ لَفِي حُسْبٍ وَ لَقَدْ هَمَمْنَا فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ جب کفار کی صفت بیان کی تو سونہیں کی بھی صفت بیان کی **وَلَقَدْ هَمَمْنَا** معنی پانی شراب، شہد اور دودھ کی نہریں (۱) اور میں جرجج کا قول ہے۔ اسے اصد ذکر کرنا کیونکہ یہ آیت کا سرا ہے، پھر واحد کا صیغہ بھی تمام کی خبر دیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **لَقَدْ هَمَمْنَا** یعنی وہ روشنی اور صمت میں ہے۔ اس سے نہار کا لفظ ہے کیونکہ وہ روشن ہوتا ہے اسی معنی میں انہرہ الجود میں نے زہم کو لکھا کیا: شاعر نے کہا:

مَلَكًا بِمَا كَفَرَ فَأَنهَرْتُ فَتَنَهَا (۱)

اس کے ساتھ میں نے اپنی مٹھلی کو توڑ کیا اور اس کے سوراخ کو کھلا دیا۔

ابو بکر، ابو بکر، عمر بن الخطاب، اور قنولہ نے دھڑکا دیا کہ یہ نصاریٰ کی جمع ہے ان پر رات نہیں آئی، جس طرح

حباب اور صاحب ہے۔ فرمائے کیا: ایک عرب نے مجھے یہ شعر بتایا:

إِن تَنَزَّلَ لَيْلًا قَوَّيْتُ نَهْجِي مَتَى أَرَا الْقَدْرَ فَلَا أَتَقَرَّرُ

اگر تو رات والا ہے تو میں دن والا ہوں۔ میں کب صبح آنکھوں کا نیس میں انتظار نہیں کرتا۔ ایک اور شعر ہے:

لَوْ كُنَّا الْغُرَبَاءُ خَلَقْنَا بِالنَّهْرِ قُرَيْدًا لَّيْلِي وَشَيْدًا بِالنَّهْرِ (۲)

اگر یہودیہ میں نہ ہوں تو ہم بنگلی کر کے ساتھ ہلاک ہو جاتے رات کی شہ اور دن کی شہ۔

﴿فَقَضَاهُ جَنَّتِي حَتَّى كَلَسَ فِيَّ جَسَدِي﴾ میں کوئی چیز نہ ہو اور اس میں کوئی گناہ نہ ہو وہ جنت ہے۔ جَنَّتِي جَنَّتِي مُقَشَّقِي ﴿۱﴾

جو چاہے اس پر قادر ہے۔ یہاں جَنَّتِي سے مراد قربت و مکان و رہت، مگر امت اور منزلت کی غمت یہ ہے اسباق کے کہا: اللہ تعالیٰ

نے مکان صدق کی مدح بیان کی اس میں اہل صدق آتی بیٹھے ہیں۔ غنم غنی نے پر حلالی مقاعد صدق یعنی جمع کا صنف پر حاکم

مقاعد لوگوں کے بیٹھنے کی جگہیں ہیں وہ ہزاروں میں ہوں یا کسی اور جگہ۔ عبد اللہ بن ربیعہ نے کہا: جنتی مرد روزِ مہر تعالیٰ کی بارگاہ

میں حاضر ہوں گے وہ اس کی بارگاہ میں قرآن کی تلاوت کریں گے۔ ہر انسان اپنے بیٹھنے کی جگہ بیٹھے گا جب کہ وہ قوتِ خیر و جہد

سوائے اور چاندی کے شہروں پر ہوں گے سب اپنے اپنے اعمال کے مطابق ہوں گے ان کی آنکھیں کسی چیز سے اتنی غمزدگی نہ

ہوں گی جیسی اس طریقہ سے غمزدگی ہوں گی۔ انہوں نے اس سے عظیم اور اس سے بڑھ کر کسی حسین چیز کے بارے میں نہیں سنا

گا پھر وہ اپنی سزا کی طرف چلے جائیں گے ان کی آنکھیں غمزدگی ہوں گی کُل تک معاملہ اسی طرح رہے گا۔

خود بن ربیعہ نے خالد بن معدان سے روایت نقل کی ہے میں یہ خبر پہنچی ہے کہ فرشتے قیامت کے روز سونوں کے پاس

آئیں گے اور کہیں گے: اے اللہ کے دوستو! چلو۔ وہ پوچھیں گے: کہاں؟ فرشتے کہیں گے: جنت کی طرف۔ سو ان کہیں گے:

تم ہمیں اسکا جگہ ملے جا رہے ہو جو ہمارا مقصود نہیں۔ فرشتے پوچھیں گے: تمہارا مقصود کیا ہے؟ سو ان کہیں گے: مقصدِ جنتی

﴿جَنَّتِي جَنَّتِي مُقَشَّقِي﴾ ﴿۲﴾ خبرِ خصوصی طور پر اس معنی میں مروی ہے خبر میں ہے: ایسا حال کہ جو اللہ تعالیٰ کا فرمان رکھتا ہو گا اسے

فرشتے جنت کی طرف ملے جائیں گے جب کہ لوگوں کا اچھی حساب ہو رہا ہو گا۔ اولوں فرشتوں سے کہیں گے کہ ہمیں کہاں

ملے جا رہے ہو؟ فرشتے کہیں گے: جنت کی طرف۔ لوگ کہیں گے: تم ہمیں وہی چیز کی طرف ملے جا رہے ہو جو ہمارا مقصود

نہیں۔ فرشتے پوچھیں گے: تمہارا مقصود کیا ہے؟ فرشتے کہیں گے: حبیب کے ساتھ مقصدِ جنتی جس طرح تیرائی مقصدِ

جنتی ﴿جَنَّتِي جَنَّتِي مُقَشَّقِي﴾ ﴿۳﴾ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

سورة الرحمن

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿مَنْذُورٌ لِّمَنْ يَخْشَى﴾ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾

حضرت حسن بصری، عروہ بن زبیر، مکرّمہ، عطاء اور حضرت جابر کے نزدیک ساری سورت کی ہے (۱)۔ حضرت ابن عباس روایت نے کہا: اگر ایک آیت، وہ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ اس کی مفسر آیت ہیں۔ حضرت ابن مسعود اور عطاء کا کہنا: یہ تمام کی تمام مدنی ہے۔ یہاں قول آج ہے (۲) کیونکہ حضرت عروہ بن زبیر کی روایت ہے کہ: اپنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد جس نے مکہ، مکرمہ میں بلند آواز سے قرآن پڑھا وہ حضرت ابن مسعود تھے اس کی وجہ یہ تھی کہ صحابہ کرام نے کہا: قریش نے اس قرآن کو بلند آواز سے کسی کو پڑھتے ہوئے نہیں سنا۔ کوئی ایسا آدمی ہے جو ان کو قرآن سنائے گا؟ حضرت ابن مسعود نے کہا: میں۔ صحابہ نے کہا: ہمیں تمہارے بارے میں ڈر لگتا ہے۔ ہم تو کسی ایسے آدمی کا ارادہ کرتے ہیں جس کا قبیلہ ہو جو اس کا دفاع کرے۔ حضرت ابن مسعود نے ان کی بات ماننے سے انکار کر دیا پھر آپ مقام ابراہیم کے پاس گھرے ہو گئے کہ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ اپنی اپنی مجلسوں میں بیٹھے ہوئے تھے انہوں نے غور کیا اور کہا: ان ام عبد کیا کہتا ہے؟ انہوں نے کہا: دو دعائیں جتا ہے جس کے بارے میں (حضرت) عمر گمان کرتے ہیں کہ یہ اس پر نازل کیا گیا ہے۔ پھر انہوں نے حضرت ابن مسعود کو مارا یہاں تک کہ ان کے چہرے پر نشانات چھوڑے۔

یہ بات صحیح ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے مقام پر حج کی غماز پڑھنے کے لیے گھرے ہوئے تو سورہ الرحمن پڑھی تو جنوں کی ایک برکت توری اور آپ پرایمان لے آئی۔

ترمذی شریف میں حضرت جابر بن عبد اللہ سے مروی ہے (۳) کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے پیروں سے اپنے پاؤں شریف لے کر توبہ ابراہیم کے سر آ کر تنگ سورہ دشمن پڑھی تو صحابہ خاموش ہو گئے فرمایا: "میں نے اسے جنوں والی رات میں جنوں پر پڑھا تھا وہ تم سے" صحابہ جواب دیے والے تھے۔ میں جب بھی اس آیت پڑھتا تھا اپنی آواز نہ پگھلائی تھی کہ وہ کہتے: ہم تیری کسی نعمت کو نہیں جھٹلاتے اسے ہمارے رب! تیرے لیے محمد ہے۔" کہا یہ حدیث غریب ہے۔ اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ یہ سبکی ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ روایت طبرانی کی گئی ہے کہ قاسم بن عامر مغربی نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو کہا: جو آپ پر نازل ہوا ہے اسے مجھ پر پڑھو تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر سورہ دشمن پڑھی۔ اس نے عرض کی: اسے دوبارہ پڑھیے تو آپ نے تمنا دفعہ اسے پڑھا اس نے کہا: اللہ کی قسم! اس پر ظاہری حسن ہے، اس میں سٹھاس ہے، اس کا نیچے والا حصہ بہت گہرا ہے اور اس کا

ہو پر والا دھرم پھیل وار ہے چو کوئی انسان نہیں کہہ سکتا میں اس امر کی گواہی دیتا ہوں کہ ہفت تعالیٰ کی (ذات کے سوا کوئی معبود نہیں اور تو ہفت تعالیٰ کا رسول ہے۔

حضرت علیؓ شیر خدا پرست سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "ہر شے کی دھن بھون سے اور قرآن کی دھن سورہ زمزم سے" (۱)۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انہ کے: م سے شروع کر ۲ ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ ہم فرما رہے ہیں ۱۱ ہے

أَكْرَهْنَ ۖ عَلِمَ الْقُرْآنُ ۖ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۖ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۖ الْفُحْشُ وَ الْفَحْشَاءُ ۖ وَالشَّجَرُ يَجْدِي ۖ وَالشَّيْءُ مَرْفَعُهُ ۖ وَحَمَّ الْيَزِيدَ ۖ الْآلَا تَلْقَوْنَ الْيَزِيدَ ۖ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْوَيْزَانَ ۖ وَالْإِنْسَانُ رَجُلٌ مُنْكَارٌ ۖ فِيهَا فَاكِهَةٌ ۖ وَالرَّحُلُ دَاثٌ ۖ لَكُمْ مَاهِرٌ ۖ وَالْعَبْتُ ذُو الْخَصْفِ ۖ الرَّيْحَانُ ۖ لَهَا بَيَاضٌ ۖ الْأَوَّسُ يَكْنَى كَذِبِينَ ۖ

”انہوں نے (اپنے حبیب کو) سکھایا ہے ترقیوں۔ پیہ افریقا، اسیان (کابل) اور لیتا (سے) قرآن و آیات نکھدے۔ سورج اور چاند حساب کے پابند ہیں اور (آسمان کے) ستارے اور زمین سے بارش آتی اور مسجد و خانہ حرام اور آسمان اسی سے بلند کیا اور میزان (عدل) کا کم کی جا کر قمر تولدے میں زیادتی نہ کرو اور وزن کو ٹھیک رکھو احصاف کے ساتھ اور تول کو کم نہ کرو۔ اور اس نے زمین کو پید کیا ہے مخلوق کے لیے جس میں گور: مکوں بچل میں اور کھجوریں غلافوں والی اور دھاتی بھی جیسو اور خوشبودار پھول۔ پس (اے انس و جان) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھانکے۔“

[illegible]

ایک قول یہ کہہ رہے ہیں کہ اسے ملاست پر دیا ہے جس کی لوگ حیرت کرتے ہیں۔ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿۱﴾ حضرت ابن عباسؓ

قدار اور حضرت حسن بصری نے کہا: اِنَّ اِنْسَانَ سَعْدًا حضرت آدم علیہ السلام ہیں (1)۔ عَلَيْنَا الْغِيَاثُ یعنی تمام چیزوں کے کام نکھائے۔ ایک قول یہ آیا گیا: اُنھیں ترسخت سکھائیں۔ حضرت ابن عباس اور ابن کيسان سے یہ مروی ہے: یہاں انسان سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں (2)۔ یہاں سے مراد اِحرام سے طہال کی اور گمراہی سے ہدایت کی وضاحت ہے (3)۔ ایک قول یہ یہ کیا: جو کچھ ہو اور جو کچھ ہوگا وہ مراد ہے کیونکہ آپ نے اولین اور آخرین اور ایم و کفر کے بارے میں واضح کیا۔ شحاک نے کہا: یٰٰنَسَ سے مراد خیر و شر ہے۔ ربيع بن انس نے کہا: جو اسے ظلع و جی ہے اور جو اسے نقصان دیتی ہے یہ قادمہ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے تمام لوگ مراد ہیں، یا ام جنس ہے۔ اس تاویل کی صورت میں بیان سے مراد کلام اور فہم ہے یہ ویسا وصف ہے جس کے ساتھ انسان باقی تمام حیوانوں پر تفویض رکھتا ہے (4)۔ سعدی نے کہا تمام قوموں کو ان کی زبان کی تعلیم دی جس کے ساتھ وہ کلام کرتے ہیں۔ یہاں نے کہا: مراد قلم کے ساتھ خط و کتابت ہے اس کی شکل یہ ارشاد ہے: عَلَيْنَا بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (المعلق) اَلْاِنْسَانُ وَ اَنْتُمْ بِخُلَاقٍ دُوہ معلوم حساب سے چلتے ہیں۔ اللہ کا کلام یہ ہے الشمس والقمر جبرائیل و جبرائیل خبر کو سُن کر کیا گیا ہے (وحد سے تجاوز کرتے ہیں اور نہ ایک طرف جھکتے ہیں۔ ابن زید اور ابن کيسان نے کہا: ان دونوں کی حد سے اوقات، آجال اور عمروں کا حساب لگایا جاتا ہے۔ اگر دن رات، سورت اور چاند نہ ہوتے کوئی یہ نہ جانتا کہ وہ کیسے حساب کرے اگر سارے کاسارے دن رات یاد ہی ہوتا۔

سعدی نے کہا: پُخْتِیَان سے مراد ہے ان کی اہل کی تقدیر ہے جس طرح لوگوں کی زندگی کے اوقات مقرر ہیں اسی طرح ان کے اوقات مقرر ہیں جبکہ ان کی اہل آجاتی ہے تو یہ دونوں ہلکے ہو جاتے ہیں: اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: یٰٰمُؤْمِنِیْ لَا جِبَالُ مِثْلُنِیْ (الرعد: 2) شحاک نے حسیان کا معنی تعداد کیا ہے۔ مجاہد نے کہا: حسیان سے مراد ہے ہلکی کی بنا وہ یوں گردش کرتے ہیں جس طرح پتلی شمع کے گرد گھومتی ہے (5)۔ حسیان بعض اوقات حسیبہ، أحسبہ کا مصدر ہوتا ہے جس طرح طغیان، گنہ بیان اور رجحان ہے اور حسب بھی اس کا مصدر آتا ہے یعنی میں نے اسے شمار کیا۔ انفس نے کہا: یہ حساب کی شمع ہے جس طرح شہاب کی جمع شہبان آتی ہے۔ حسیان جب عمر کے ساتھ ہو تو اس کا معنی عذاب اور بھونے سے ہوتے ہیں سورہ تکوین میں گرام ہے اس کی واحد حسیبہ ہے۔ حسیانہ کا معنی چھوٹا نکیر بھی ہوتا ہے اس معنی میں تو کہتا ہے: حسیبہ جب تو اسے نکیر بنائے گا:

تَقْوِیْتُ غَیْرَ مُنْخَبِ

یعنی نکیر کے بغیر نہ اس میں نکریم تھی: اور نہ ہی اس میں کفر دیا گیا تھا۔

وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدُونَ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء نے کہا: نجم اسے کہتے ہیں جس کا تانہ ہو اور درخت سے کہتے ہیں جس کا تانہ ہو (6)۔ نجم یہ نجم البیضاء ہے جس سے شمع ہے جب وہ ظاہر و طلوع ہو۔ اس کے سجود سے

مراوان کے سایہ کا سہارا کرنا ہے اور یہ نحاک کا قول ہے۔ قرآن نے کہا: دونوں کے عہد استمرار یہ تھے جب سورج طلوع ہوا ہے تو یہ سورج کے بالکل ملے ہوئے ہیں پھر ان کے ساتھ آتش ہوتے ہیں یہاں تک کہ وہ یہ چھوڑا دیتا ہے اور انہرانی کے کچھ دنوں کے بعد سے مراوان کے سایہ کا ان کے ساتھ گھومنا ہے (3) جس طرح قرآن: **يَا يُثْقِلُوا اِغْلَاظُهَا** (۱۸: 48) حضرت یونسؑ اور کچھ کے یہو بنیم سے مراوان آسان کا ستارہ ہے اور کچھ کے قول کے مطابق ان کے سایہ کا روش کرنا ہے: یہ قرآنی کا پندرہ دن تک نعر ہے اور مہدوی نے بیان کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس کے بعد سے مراوان کا غروب ہونا ہے اور رخت کے عہد سے مراوان کے پھل کے چھنے کا ممکن ہوا ہے۔ اور دلی نے بیان کیا ہے (۱۸: 48) ایک قول یہ کیا گیا ہے اور سب اللہ تعالیٰ کے سامنے مغربین تم ستارہ کی پوجا نہ کرو جس طرح ساریں میں سے ایک قوم نے ستاروں کی پرستش کی اور انہوں نے کئی لوگوں نے درخت کی پوجا کی۔ یہ وہ حقیقی حضور ہے اس سے تصور حادث ہونے کے آثار ہیں انہیں انہوں نے اسے بیان کیا ہے۔ نحاں نے کہا: خت میں ہور کی اصل اللہ تعالیٰ کی اطاعت مزارا ہے۔ تمام مہرہ یزوں سے جو اللہ تعالیٰ کے حکم کے سامنے تسلیم نہیں کرتا ہے۔ حیوانات سے بھی یہی طرح ہے اس سے مراوان کا عہد بھی ہو سکتا ہے۔ محمد بن حنیف نے محمد بن حنیف کے مبنی پر لیا ہے۔ **فَبَاشَتْ فَعَدُوْهُ لَهَا** نے رات ستارے کہتے ہوئے گزری۔

وَالْاَشْمَاءُ تَرْتَقِيْ اِلَى اَوْدَانِ نے السہلہ پر سایہ ملے اسونے کی حیثیت سے مرفوع ہے (۱۸: 55) اس لیے پندرہ کیونکہ اس کا نصف اس جملہ پر ہے **وَالْاَشْمَاءُ تَرْتَقِيْ اِلَى اَوْدَانِ** معطوف کو جہت اور خبر سے مرکب ہے جس طرح "معطوف سے جہت اور خبر سے مرکب ہے بانی قرآن **فَبَاشَتْ فَعَدُوْهُ لَهَا** کو منصوب پر ماضی کیونکہ یہاں فعل مضمر ہے جس کی تفسیر بعد فعل کرنا ہے۔

وَوَعْدَةُ الْوَزْنَانِ میزان کا معنی دل ہے یہ مجاہد، قتادہ و سدی سے مہارت ہے مٹی زمین میں اس محل کو رکھا جس کا حکم دیا یہ جملہ بولا جاتا ہے **وَوَعْدَةُ الْوَزْنَانِ** کے دو معانی ہیں: ایک قول یہ کیا گیا ہے میزان سے مراوان قرآن ہے کیونکہ اس میں اس چیز کا بیان ہے جس کے دو معانی ہیں: ایک معنی میں فضل کا قول ہے۔ حضرت یونسؑ میں، ایک معنی میں نحاک اور قتادہ نے کہا: اس سے مراوان ترزو ہے (6) جس کے ساتھ وزن یہ جاتا ہے تاکہ لوگ اس کے ساتھ نصف کریں۔ یہ جملہ خبر ہے اس کے معنی میں ہے یعنی دل کا ٹکڑا: اس پر اللہ تعالیٰ کا فرمان و امانت کرتا ہے **وَوَعْدَةُ الْوَزْنَانِ** ہا القضاہ۔ قطع کا معنی دل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی حکم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آخرت میں میزان رکھنے کا ارادہ کیا تاکہ اعمال کا وزن کیا جائے۔ میزان کی اصل موازن ہے اس بارے میں گفتگو سورہ اعراف میں کر رہی ہے۔

اَلَا تَنْظُرُوْا اِلَى الْوَزْنَانِ کا کل نصب، ہو سکتا ہے اس صورت میں کہ حرف جار حذف ہے گویا فرمایا **اَلَا تَنْظُرُوْنَ اِلَى** طرح اللہ تعالیٰ کا فرماں ہے: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَنْ تَنْظُرُوْا اِلَى الْوَزْنَانِ** (۱۷: 176) یہ بھی جائز ہے کہ انکا اعراب میں ٹوٹا ہو۔ یہ اسی کے معنی میں ہو اس قدر کی بنا پر **تَنْظُرُوْا** ہو گا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَاَنْتَ اَنْتَ اَنْتَ اَنْتَ اَنْتَ**

۱۵: غنیم کا معنی حد سے تجاوز کرنا ہے۔ جس نے کہا: میزان کا معنی عدل کرنا ہے (۱) تو اس نے کہا غنیمان کا معنی ظلم ہے۔ جس نے کہا: میزان سے مراد واچ ہے جس کے ساتھ وزن کیا جاتا ہے۔ اس نے کہا: غنیمان کا معنی کمی کرنا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرماتے ہیں: جس کے لیے تم وزن کرو اس کے ساتھ خیریت نہ کرو۔ ان سے یہ بھی مروی ہے جس نے کہا: اس کا معنی ہے اس نے کہا: اس کے غنیمان سے مراد قریب ہے۔ ایک قول یہ کہ گیا: اس میں اعتبار ہے یعنی اس نے میزان اتارا۔ نتیجہ یہ کہ تمام اس میں سرکشی نہ کرو۔

وَأَقْبَحُوا الزُّنُوفَ بِالْقَبْطِ یعنی عدل کے ساتھ اسے سیدھا رکھو۔ حضرت ابوذرؓ اور ابو موسیٰؓ نے کہا: ترازدی و نہ فی انصاف کے لئے سیدھا رکھو۔ ابن عباسؓ نے کہا: اقامت کا تعلق ہاتھ سے اور قسط کا تعلق دل سے ہے۔ بخاری نے کہا: قسط روئی زبان میں عدل کہتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ تر سے اس قول کی طرح ہے اقامہ انصاف یعنی اسے اپنے وقت میں ادا کیا۔ اقامہ الناس۔ اقامہ و بازار میں اس کے وقت میں آئے۔ یعنی تم وزن میں عدل کے ساتھ جو باہم معاملہ کرتے ہو اسے ترک نہ کرو۔

وَلَا تُخْطِبُوا وَالْهَيْزَانِ ۝ میزان میں کمی نہ کرو، مکمل اور وزن میں کمی نہ کرو۔ یہ بھٹہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے وَلَا تَقْضُوا الْفِتْنَةَ وَالْهَيْزَانِ (84: ۱۰۰) قتادہ نے اس آیت کی وضاحت کرتے ہوئے کہا: ابن آدم کے ساتھ عدل کرو جس کا تو پسند کرتا ہے کہ تیرے ساتھ عدل کیا جائے اور پورا پورا حق دو جس طرح تو پسند کرتا ہے کہ تجھے پورا پورا حق دیا جائے۔ نہ عدل میں کمی نہ لوگوں کا بھلا ہے۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: معنی ہے قیامت کے روز اپنی نیکیوں کے میزان میں کمی نہ کرو کہ یہ چیز تمہارے لیے حسرت بن جائے۔ آیت کے سروں کی رعایت کرتے ہوئے میزان کا لفظ مکرر ذکر کیا۔ ایک قول یہ کہ گیا: نہ بخیر اور وزن کو پورا کرنے اور عدل کی رعایت کے امر کے لیے ہے۔ عام قرأت تخصیص ہے۔ جلال ابن ابی بردہ اور ابان ثمان نے شعبہ و اقرا کی ہے۔ یہ دونوں فقیر ہیں۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: أَعْصِمِ عَنِ الْعِزَّانِ وَحَسْبُكَ۔ یہ اجماع و حدیث کی طرح ہے۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: تخصیص، اتمام درمیں کے فقرہ کے ساتھ ہے حرف جر کے حذف پر محمول ہے۔ معنی: "تخصیص و فی میزان میزان میں کمی نہ کرو۔"

وَالْفِرَاضُ فَرْضُهُمَا بِالْأَثَرِ ۝ ۱۱۱ م سے مراد نوک (2) ہے: یہ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے۔ حضرت مسن بنی نے کہا: میں اور انسان مراد ہیں (3)۔ نکاح کہ نہا: روئے زمین پر جو چیز ملتی ہے۔ یہ عام ہے فیہما فاکمۃ مختلف نے چلوں سے انسان جو تلف اندوز ہوتا ہے۔

وَالْمُكَلِّ فَاثَاتُ الْكَلَامِ ۝ کلام کی جمع ہے۔ جرہری نے کہا: کہ اور کلام کا معنی کلمے کا خلاف اور کلمی کا پرہ۔ اس کی جمع کلام، اکلام اور انکلام آتی ہے کہ انصاف جب اس پر شفقت کی گئی اسے ادا نہایا گیا یہاں تک کہ وہ نہا: نہ کیا! یعنی نے کہا:

بَلْ لَوْ شِئْتَ الْإِنْسَانُ إِذْ تَكَفَّرًا بِكَلِمَةٍ لَوْ لَمْ تُكَلِّمْهُ لَقُلْنَا

نکلتے ابھی ان پر غصی طاری ہوئی اور انہیں ڈھانپ لیا آیا۔ اگست النخلۃ وکست یعنی اس نے گھاس کے پروے نکالے۔ کھاد اور کھاد کا معنی یہ بھی ہے جس کے ساتھ اونٹ کھاتے یا نہ کھاتا ہے تاکہ وہ کسی کوڑے کے اس معنی میں تو بہتر ہے بعد حکموں۔ کست الشوش نے اس سے کو ڈھانپ لیا تاکہ جو کسی چیز کو چھپانے اور اسے زحیم کے معنی میں کہ انقبض ہے اس کی جمع کھاد اور کستہ ہے جس طرح جب کسی جگہ خیمہ ہے کفۃ معنی جوں جوں ہی تے ٹوٹے، دسرا انصاف یعنی بے دھرمی سے تھا۔

فقدت لھم کیلو یکتۃ بعضکۃ ذراھکۃ ابی کذلک انھما

میں نے انہیں کہا تم اپنے میں سے کسی کی ٹولی کے ساتھ اپنے دو اہم کا کھل کر لو میں اسی طرح نکل کر دوں۔

حضرت حسن بصری نے کہا: ذات الکھاد کا معنی ہے چھال والا گروہ کچھوڑوں کو چھال سے چھپایا جاتا ہے۔ کھاد سے مراد اس کی دو چھال ہے جو اس کی گرائی میں ہوتی ہے۔ ان کے لیے کہہ دیا وہ گھاس والا ہے جس اس کے کھاد پر سے چھٹ جائے۔ مگر اس نے کہا: واما مال والا ہے۔

وَالْخَبْطُ الْخَصْفُ وَاللَّيْطَانُ ۝ جب سے مراد غلام، بڑا، غیر وہیں۔ نصف کا معنی جو۔ ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: سے مروی ہے مجاہد نے کہا: زور خست اور کھیتی کا پتہ ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: کھیتی کا نکالنا اور پتہ خست ہوا کہیں اراکلی رہیں۔ سعید بن جبیر نے کہا: کھیتی میں سے جو سب سے پہلے اگتا ہے، یہ فراہ کا قول ہے۔ عرب کہتے ہیں: اخر جنا نصف النور، جو پتے سے پہلے جب اسے کاٹ لیں۔ صحاح میں اسی طرح ہے: حضرت النور عرب کو اس کو پتے سے پیسے کاٹ لے۔ حضرت ابن عباس سے مروی ہے کہ نصف سے مراد چیز کھیتی کا پتہ ہے جب اس کا سر کاٹ دیا جائے اور دو ٹکڑے ہوں گے اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: فَجَعَلْنَاهُمْ نَخْصِفُ مَا تُؤْتِيهِمْ (النمل) جو بڑی نے کہا: قد نصف النور، مکان معصف ایسا۔ فان جوز یا، کھیتی والا ہوا۔ ابو یوسف بن اسلم السدوسی نے کہا:

إذا جسادی منکث فصرخا زاع جنادی عصف منصف

جب جساد میں منکث فصرخا زاع جنادی عصف منصف

عصف کا معنی کٹی ہوئی ہے اسی معنی میں: جز کا قول ہے۔

بعض ما نصف ولا نصف الہ غیر منکث اور کسب معاش ہے۔

اسی طرح الاستعاضا ہے عصفہ سے مراد قطع پتے ہیں جن میں پانی ہوتا ہے۔ جودی نے کہا: نصف اور عصفہ سے مراد پانی کا پتہ ہے۔ شعلی نے کہا: ان کے لیے کہہ دیا کہ عصفہ سے مراد قطع پتے ہیں جن میں پانی ہوتا ہے۔ صحاح میں ہے: کل کھیتی کا پتہ جب اسے کاٹ جائے۔ رہبان سے مراد زور ہے: یہ حضرت ابن عباس اور مجاہد سے مروی ہے۔ عفاک نے کہا: یہ حیرت انگیز لغت ہے۔ حضرت ابن عباس، جھوک اور عفاک نے کہا: مراد وہ ہے جسے عفاک کا پتہ ہے۔ واما

زید کا قول ہے (1)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے: اسی سے مراد بھتیجی کی بہن کی بیوی ہے۔ سید بن جبیر نے کہا: مراد وہ بھتیجی ہے جو ستر پر کھڑی ہو، فرماتے ہیں: مصحف سے مراد بھتیجی میں سے جسے کہا گیا ہو (2) اور بیان اسے کہتے ہیں جسے نہ کہہ دیا جائے۔ لیکن نے کہا: مصحف اس بچے کو کہتے ہیں جس کو نہ کہہ دیا جائے (3)۔ اور بیان اسے کہتے ہیں جس کو کہا جاتا ہے۔ ایک قول یہ آیا: ایسی بہن کی بیوی جس کی خوشبو اچھی ہو اسے وہ بیان کہتے ہیں کیونکہ انسان اس کی اچھی خوشبو سونگتا ہے۔ یہ فلان کا اذن ہے۔ روحان راہ۔ سے ماخوذ ہے کلمہ میں نہ کا فصل واؤ تھا اس کے اور روحانی کے درمیان فرق کرنے کے لیے واؤ کو یا سے بدل دیا۔ روحانی ہر وہ چیز کو کہتے ہیں جس کی روح ہو۔ ابن عباس نے کہا: یہ کہا جاتا ہے شی روحانی و روحانی یعنی اس کی روح ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ فعلیہ کے وزن پر ہو اس کی اصل ديوحان ہے واؤ کو یا سے بدل دیا اور پھر واؤ غا سبباً جس طرح حین اور لیونہ پھر حوا لث اور انف نون ناکہ کے لاحق ہونے کی وجہ سے تخفیف کو لازم کر دیا گیا۔ نور واؤ اور حاء سے مرکب ہوا اس میں اصل مجھوتا اور حرکت کرنا ہے۔ صحاح میں ہے: روحان سے مراد معروف بڑی ہوئی ہے۔ روحان سے مراد اوزق ہے تو کہتا ہے خرجت ابنتی روحان میں اللہ تعالیٰ کا رزق عطا کرنے کے لیے نکلا۔ فرما: جواب نے کہا:

سیدنا ابوبکر رضی اللہ عنہ تعالیٰ کا سلام اور اس کا رزق (4)۔

حدیث میں ہے: الاول من ریحان اللہ (5) اولاد اللہ تعالیٰ کا رزق ہے۔ اور نوگوں کا یہ قول صحیح اللہ و ریحانہ دونوں مقبول مطلق کے فریق پر نصب وی ہے۔ وہ یہ قول کر کے اللہ تعالیٰ کی یہ کی بیان کرتا چاہتے ہیں اور اس سے رزق کے حامل ہوتے ہیں، جہاں تک اللہ تعالیٰ کے فرمان **اُولَیِّ الْعَرْشِ ذُو الْعَرْشِ وَ اُولَیِّ الْعَرْشِ** کا تعلق ہے تو مصحف سے مراد بھتیجی کا تر اور روحان سے مراد اس کا بچہ ہے: یہ فرما سے مروی ہے۔ عام قرأت **ذُو الْعَرْشِ وَ اُولَیِّ الْعَرْشِ** دونوں پر نفع ہے کیونکہ اس کا عطف الف کہتے پر ہے۔ ابن حارم، ابو یوسف اور غیرہ نے لاء ض پر عطف کرتے ہوئے انہیں منصوب پڑھا ہے۔ آپ قول یہ کیا گیا ہے: نفس مضمر ہے تقدیر کلام یہ ہے ملحق الحب ذوالعصف والروحان اس صورت میں ذات الاکسار پر عطف کرنا اچھا ہے۔ حذرہ اور کسائی نے الروحان کو جروی سے اس کا عطف اعصف پر ہے، اللہ پر کلمہ یہ ہوگی المحب ذوالعصف والروحان جس نے روحان کو رزق بنایا ہے یہ اس پر متعلق نہیں، مگر یہ یوں کہا: **اُولَیِّ الْعَرْشِ ذُو الْعَرْشِ** رزق اس حیثیت میں کہ مصحف رزق ہے کیونکہ مصحف بہائم کا رزق ہے اور روحان نوگوں کا رزق ہے (6)۔ جس نے یہ کہا کہ یہ روحان مشہور ہے اس کے قول میں کوئی غلط نہیں۔

قبائلی آلہ تہنہ کسان کی نہیں (7) یہ جن وانس کو خطاب ہے کیونکہ ان کا لفظ دونوں پر صادق آتا ہے (7) یہ جمہور کا قول

1. تفسیر دارمی، جلد 5، صفحہ 428 2. بحر الرقائق، جلد 5، صفحہ 225 3. تفسیر دارمی، جلد 5، صفحہ 428 4. جہا

5. نوادہ، جلد 3، صفحہ 131 اصل معاشرہ و انما قبل صفحہ 146 جامع ترمذی، باب ما جاء فی حب لودہ، حدیث 1833، غیار القرآن، جلد 1، صفحہ 183

6. بحر، جلد 5، صفحہ 225 7. جہا

ہے۔ اس پر حضرت ہریری حدیث روایت کرتی ہے جس کا ذکر سورت کے آغاز میں ہوا ہے: **بِأَنَّهُ ذُو الْفَرْقِ**۔ یعنی یہ ہے جس میں ہے للہیع الحسن منکم رد (1) جنوں نے رقم سے بڑھ کر جواب دیا: ایک قول یہ کیا لکھا: جب فرمایا: **مَلِكُ الْفَرْقِ** اور فرمایا: **خَلَقَ الْفَرْقَ** اس چیز سے اس امر پر دولت کی کہ جس کا ذکر پہلے ہوا یا بعد میں ہوا اس پر یہ اس سے کیا یہ بھی فرمایا: **مَلِكُ الْفَرْقِ** یہ خطاب انسانوں اور جنوں کو ہے اس صورت میں فرمایا: **يَخْلُقُ الْفَرْقَ** والآخر۔ ہر جہتی نے جنوں کو انسان کے ساتھ خطاب کیا اگرچہ جنوں کا پہلے ذکر نہیں جس طرح کہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَنُوحِيَ إِلَيْكَ الْكَلِمَاتُ بِالْعِصَابِ**۔ (عمر) جنوں کا ذکر وہاں ہوا تھا جو پہلے کاہل ہوا تھا کہ **أَنَّهُ ذُو الْفَرْقِ** سے حسب یہ ثابت ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ملک ہیں تو ان آیات میں دونوں جنوں کو خطاب کیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خطاب صرف انسانوں کو ہے جس طرح عربوں کی عادت ہے کہ ایک کو خطاب ثانیہ کے خط کے ساتھ کرتے ہیں جس طرح **الْقَبَائِلُ يَجْعَلُكُمْ** (قر: 24) میں تشریف لکھا ہے اسی طرح قدس صلیت اور خلیص مزی میں گزر چکا ہے، یہاں تک **خَلَقَ الْفَرْقَ** اور **خَلَقَ الْفَرْقَ** نے بعد میں خطاب ہے وہ انسانوں اور جنوں دونوں کو ہے۔ صحیح جہود کا قول ہے کہ کہ فقہ حنفی و طرمان، مرزا ابوالحسن و شعبانہ ملا فاضل آباد سے مراد عثمان ہیں (2) یہ تمام مسلمین کا قول ہے اس کا حدیثی اور اثنی ہے جس طرح حنفی اور مساب الی اور الی میں چار فقہیں ہیں جن کا ذکر بھی اس نے کیا ہے کہا: **الاعادہ صلیت کے واقعہ میں تین فقہیں ہیں ان میں سے ایک انسان اور** **لامساکنہ والی امت ماقبلہ ہے۔** سورۃ اعراف اور سورۃ النجم میں یہ بحث گزر چکی ہے۔

ان ذیل کے جہان سے مراد قدرت ہے جو یہ کہ کام یہ ہے فیہای قدر و دریکما تکذیب یہ کہی کا قول ہے۔ ماہ قمری کو بھی نے اسے ہی اختیار کیا ہے کہ یہ سورت قرآن کی سورتوں کا مجتہد اے مجتہد اشرا کا نام ہوتا ہے اور شکر کی چیزوں کی ترات ہے یہ علم (مجتہد) بنا کیونکہ یہ ملک قدرت کی صفت ہے لہذا: **الْفَرْقِ** یعنی **خَلَقَ الْفَرْقَ** سورت کا آغاز اور اسے انسان کی جائے زمین کے اسم سے کہہ تاکہ بندوں کو علم نہ جائے کہ اس کے بعد تمام وہ چیزیں جن کے ساتھ معرفت پائے کی ہے وہ اس کے افعال اس کے ملک اور اس کی قدرت میں سے ہے اللہ تعالیٰ کی رحمانیت میں سے رحمت منعمی اس کی طرف سے لکھے۔ فرمایا: **الْفَرْقِ** یعنی **خَلَقَ الْفَرْقَ** پھر **خَلَقَ الْفَرْقَ** اور **خَلَقَ الْفَرْقَ** پھر ان چیزوں کا ذکر کیا جو انسان پر خاصیت کے لیے پھر سورج و چاند کے احسان اور اشیا یعنی پھر پھر کے بعد وہ ذکر کیا ہے آسمان کے بلند کرنے اور پھر ان کی اصل کو تم کرنے اور زمین کو نام کے لیے بچھا۔ نکاح کرنا، پھر میں اس کو خطاب کیا جب انہیں نے ان ہی کو خود کیا جو اللہ تعالیٰ کی اس قدرت کی وجہ سے قدرت و ملک میں سے ظاہر ہو گئے جو تعالیٰ نے ان پر کسی مختلف اور خاصیت کے بغیر نہیں تو وہ کون سے اس کے ساتھ جو ان کو شریک کر پرا اور ہر معبود کو اس کے سوا اپنا معبود بنا لے اور اس قدرت کا انکار کرنا جس کے ساتھ یہ اشیا ان کی طرف سے تھیں۔ حال کرتے ہوئے انہیں فرمایا: **الْفَرْقِ** یعنی **خَلَقَ الْفَرْقَ** نہیں مٹی تم اپنے کہ اس قدرت کا انکار کرتے ہو ان کی تکذیب یہ کہی کہ وہ جن میں انہوں نے ملک اور قدرت سے غائب ہوئی ہیں ان میں سے تعالیٰ نے ساتھ ان میں سے ایک

مخبر آیا جو اس کے ساتھ مالک ہے اور اس کے ساتھ نور ہے یہی ان کی نگاہ ہے۔ پھر یہ ذکر کیا کہ اللہ تعالیٰ نے انسان کو حساسیت سے پیدا کیا۔ پھر یہ ذکر کیا کہ بنی کو کھانک کے شعور سے پیدا کیا۔ پھر ان سے پوچھا تو فرمایا: کیا تم پہنچنا نہ سکتے ہو کہ جسے رب کی کس قدرت کا انکار کرتے ہو کیونکہ ہر مخلوق میں اس کی قدرت کے بعد قدرت شامل ہے۔ ان آیات میں بخبر تاکید کے لیے اور وضاحت میں سبب کے لیے اور ان کے خلاف دلیل کا ختم کرنے کے لیے ہے کہ ایک مخلوق کے بعد دوسری مخلوق کو پیدا کیا۔ پس نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس صورت میں اپنی نعمتوں کا شمار کیا اپنی مخلوق کو اپنی نعمتیں یہ دلائی۔ پھر اس کے پیچھے براس کی کا ذکر کیا جس سے وہ مستغنی تھا ہر اس نعمت کا ذکر کیا جو اللہ تعالیٰ نے اس کے باوجود اس پر دی۔ اور یہ نعمتوں کے درمیان اسے حاصل نہ طور پر رکھا تاکہ انہیں نعمتوں پر مستہ نہ کرے اور انہیں وہ نعمتیں یاد دلائے جس میں اس کو اس آدمی کو کہتا ہے جس پر تو کا تارا احسان کرتا ہے جب کہ وہ اللہ کی شکر کی کرتا ہے اور اس کا انکار کرتا ہے۔ کیا تو فطرت نہیں دیکھتا تو میں نے تجھے بھی کر دیا کیا تو اس کا انکار کرتا ہے؟ کیا تو تمنا نہ کرتا تو میں نے تجھے عزت دار بنا دیا کیا تو اس کا انکار کرتا ہے؟ اس قسم کی صورت حال میں خطر ارچھا ہے جس طرح کہ:

لَمْ يَنْفَعَكَ كَانَتْ نَكْبَةٌ لَمْ تَعْمَدْ نَكْبًا

تمہارے لیے سنی ہی نعمتیں ہیں۔

اسی طرح کہا:

لَا تَقْشُرْ مَشِيمًا بِنِ كَيْفَ مُسْتَبَفٍّ بِنَانٍ مِنْ دُوبِ بِنَانٍ بِنَانٍ
ترجمہ: مسلمان لوگ ہے تو کسی مسلمان کو قتل نہ کرے اس کے خون سے نکال۔

ایک اور شعر ہے کہ:

وَلَا تَقْلَبْ مِنْ زِيَارَتِهِ زُنْفًا وَزُنْفًا وَزُنْفًا وَزُنْفًا
اپنے دوست کی ملاقات سے نہ اکٹا تو اس کی ملاقات کر۔

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۖ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّاءٍ مَلِينٍ ۚ
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۝ رَبُّ السَّمْعَيْنِ وَرَبُّ الْبَصَرَيْنِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۝

”پیدا فرمایا انسان کو بننے والی مٹی سے سفیر کی مانند اور پیدا کیا جان کو آٹک کے ذائقہ شلے سے۔ پھر (اے جن و انس) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ وہ دو بول مشرقوں کا رب ہے اور دونوں مغربوں کا رب ہے۔ پس (اے جن و انس) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔“

خلق الانسان جب اللہ تعالیٰ نے عالم کبیر کی تخلیق یعنی سماں، زمین اور ان کے درمیان اس کی وحدانیت اور اس کی قدرت پر مروجہ وہ دلائل کا ذکر کیا تو انہیں لہر مغیر کی تخلیق کا ذکر کیا فرمایا: مثلاً الانسان صمد دلی کا اطلاق ہے کہ الانسان سے مراد

حضرت ابوہلیہؓ امام تہ -

مِنْ صَلَٰطِیْ کَاٰلُفْطَاہِ ۝ صَلَٰطِیْ سَہْوَیْ مَعْلٰی ۝ جِسْمِیْ کَلْبَکْ سَاقِی رِجِّی ۝ اِسْ کُفِّی رِکْ سَاحَہْ شَیْءِ ۝
میں پکایا گیا ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ایسی مٹی ہے جس میں ریت کی آمیزش ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس
سے مراد بدبو دار مٹی ہے (1) یہ صلی المسموعہ اصل سے مشتق ہے جب وہ بدبو دار ہو۔ سورہ نمبر میں یہ بحث گزر چکی ہے۔
یہاں کہا: مِنْ صَلَٰطِیْ کَاٰلُفْطَاہِ ۝ ایک اور جگہ فرمایا: مِنْ صَلَٰطِیْ بَیْنِ حَبَا قَسْمٰوٰتِیْ ۝ (انجبر) ایک اور جگہ فرمایا: اِنَّا
خَلَقْنٰہُمْ مِنْ طِیْنٍ لَّزِیْظٍ ۝ (اصافات) فرمایا: کَمَثَلِ اَدْنٰی ۝ خَلَقْنٰہُمْ مِنْ تُرَابٍ (آل عمران: 59) سب کا معنی ایک ہی
ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ زمین سے مٹی کی اسے گوندھا تو وہ طین بن گئی پھر وہ مشعل ہوئی تو وہ حاسبون کی طرح ہو گئی پھر
ہوئی تو وہ ناری کی طرح صَلَٰطِیْ ہو گئی۔

وَ خَلَقْنٰ اِنْجَانَہٗنْ فَاٰلِہٖمُ مِنْ طِیْنٍ کَاٰلِہٖ ۝ حضرت حسن بھری نے کہا: جان سے مراد اٹلیس ہے یہ جنوں کا باپ ہے۔ ایک
قول یہ کیا گیا ہے: اِنْجَانَہٗنْ جن کا واحد ہے فَاٰلِہٖمُ سے مراد خالص شعلہ ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے
جنوں کو خالص جان سے پیدا کیا۔ نیز نے کہا: فَاٰلِہٖمُ سے مراد ایسا شعلہ ہے جو پھینکنے والا ہو خوشبودار پکڑ والا ہو۔ حضرت
ابن عباسؓ نے یہ بھی مروی ہے (2) اس سے مراد وہ شعلہ ہے جو آگ پر بلند ہوتا ہے اور اس کا بعض بعض سے مل جاتا ہے۔
یہ یعنی کوئی سرخ کوئی زرد اور کوئی سبز ہوتا ہے۔ اس کی مثل سرد کا قول ہے مرد نے کہا: فَاٰلِہٖمُ سے مراد ایسی آگ ہے۔
روکی نہ جائے۔ ابوبکرؓ اور حسن بھری نے کہا: فَاٰلِہٖمُ سے مراد غلط ملط آگ ہے۔ اس کی اصل مرنے ہے جب وہ مغرب
ہو اور غلط ملط ہو۔ روایت بیان کی جاتی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے وہ آگوں کو پیدا کیا ان میں سے ایک کو دوسری کے ساتھ ملا دیا تو
ان میں سے ایک دوسری کو کھا گئی دوسرا مسموم ہو گیا اس سے اٹلیس کو پیدا کیا۔ تفسیری نے کہا: لغت میں فَاٰلِہٖمُ سے مراد ہے جسے
مچھوڑ دیا گیا ہو یا جو غلط ملط ہو گیا ہو۔ یہ اسم فاعل کا صیغہ ہے جوام مفعول کے سنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے:
فَلَمَّا قَاتَلُوْا ۝ (الطارق) عَلٰی شَیْءٍ مِّنْ اٰیٰتِہٖ ۝ (الحاقہ) معنی ہے مرنے والی۔ جو ہری نے سماع میں کہا: ماسرہو من خازن
ایک آگ جس میں دھواں نہ ہو اس سے جنوں کو پیدا کیا گیا ہے۔ لہٰذا اِنَّا خَلَقْنٰہُمْ مِنْ طِیْنٍ کَاٰلِہٖمُ ۝

رَبُّہٗنَّ الشَّمْسِیْنَ وَ رَبُّہٗنَّ النُّجُوْمِ ۝ تقدیر حکام یوں ہے ہر رب الشریکوں و ذہنات میں ہے رَبُّہٗنَّ الشَّمْسِیْنَ ۝
اس کے بارے میں وہاں گفتگو گزر چکی ہے۔

مَرَجِہٖمُ الْبَحْرَیْنِ یَتَّخِذٰنِہٖمَا بَحْرًا مَّوَدَّعًا ۝ فَاٰیٰتِہٖنَّ لَا یَبْغِیْنِ ۝ فَاٰیٰتِہٖ الْاَوَّلٰی ۝

لَتُکَلِّمَہُنَّ ۝ یَتَخَوَّعُنَّ مِنْہُمَا اللّٰہُ لَیْلًا وَ النَّوْحَ ۝ فَاٰیٰتِہٖ الْاَوَّلٰی ۝ رَبُّہُنَّ کَاٰلُہٗنَّ شَکْلِہُنَّ ۝

"اس نے وہاں کیا ہے دونوں دریاؤں کو جو ابھی میں مل رہے ہیں ان کے درمیان آنے لے آئیں میں گوندھیں
ہوئے۔ پس (اے جن والے) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو چھلاؤ گے۔ نکلے ہیں ان سے موتی اور مرجان

ہے ہر جہاں لہجہ بنی یسعیان اگر ان کے درمیان رکاوٹ نہ بھی ہوتی تو وہ ملاقات کرنے کے لیے بغاوت نہ کرتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دنیا اور آخرت میں جو آؤ ہے جیسی ان کے درمیان ایک موت ہے جسے اللہ تعالیٰ نے مقدر کیا ہے۔ یہ دنیا کی موت ہے وہ ایک دوسرے پر بغاوت نہیں کریں گے۔ جب اللہ تعالیٰ دنیا کے آؤ تھے تو ہونے کا فن دے گا تو وہ دوبارہ دوبارہ ایک دہرایں گے۔ یہ اللہ تعالیٰ کے اسی فرمان کی طرح ہے: **وَإِذَا الْبُحَارُ عُثِثَتْ** (الانفطار: 4) کہل بن عبد اللہ نے کہا: دو سمندروں سے مرد و خیر اور شر کا راستہ ہے، ورنہ رخ سے مرد و نفع اور مصیبت ہے (1)۔

يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الْمَوْءُودُ وَالنَّارُ جَالِي (ع) یعنی آگ سے لالہ اور مردان نکلتے ہیں جس طرح مٹی سے لالہ اور چور اور مردان نکلتا ہے۔ مائع اور ابھر دینے کا یہاں ہے، کے خمر اور راء کے فتنے کے ساتھ (2) یعنی قبول کا صیغہ پر حا ہے باقی قراء نے **يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ** کے فتنے اور راء کے خمر کے ساتھ پر حا ہے کہ لالہ اور آگ کا فتنہ ہوگا۔ **جَالِي** کے بارے میں کہا: وہ لکھن سے نکلتا ہے جسے سمندر سے نہیں نکالتا کیونکہ عرب دو جنسوں کو جمع کرتے ہیں پھر ان میں سے ایک کے بارے میں خبر دیتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ الْعِلْمُ بِالْكِتَابِ حَكِيمٌ** (الزمر: 41) اس کتاب میں سے ہوتے ہیں جنہوں میں سے نہیں ہوئے: یہ بھی اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ (3) جانی نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان دونوں کو ذکر کیا جب ان دونوں میں سے کوئی بچر نکلتی ہے تو گو یاد اور دونوں سے نکلتی ہے یہ اللہ تعالیٰ کے اسی فرمان کی طرح ہے: **وَأَنْتُمْ تَشْرَوْنَ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۚ وَجَعَلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ مُزِينًا ۚ وَجَعَلَ السَّمَانِ أَيْنَ مِمَّنْ يَسْجُدُونَ ۚ آسَافُونَ ۚ كَذِبًا** (اعمال کیا کریا ان میں سے کسی ایک میں ہے تو سب میں ہے۔ ابھلی فارسی نے کہا: یہ منال کے خد کے آب سے تعلق رکھتا ہے تقدیر کا یہ ہے من بعد جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **عَلَىٰ مَنْ جَاءَ مِنَ الْقُرَىٰ يَتَخَفُونَ خِيفَةً** (الزخرف: 1) یہ اصل میں من بعدی القریٰ ہیں تھا۔ انفس سعید نے کہا: ایک قوم کا گمان ہے کہ وہ لالہ جیسے سمندر سے نکلتا ہے۔ ایک قول یہ کیا کہ ہے: وہ دونوں سمندر ہیں ان دونوں میں سے ایک سے لالہ اور دوسرے سے مردان نکلتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے: کہا: یہ دونوں آسمان اور زمین کے سمندر ہیں جب آسمان کا پانی سمندر کی پٹی میں گرتا ہے تو موتی بنتا ہے جس کو دوسرے سے نکلتے (4) ہر (3): یہ طبری نے کہا: ٹھیک نے کہا: میرے سامنے ذکر کیا گیا ہے ایک محضی پٹی کے بیت میں ہوتی ہے بارش کا قطر اس محضی کے بعض تک پہنچتا ہے اور بعض تک نہیں پہنچتا۔ قطر و محضی کے جس حد تک پہنچتا ہے وہ موتی ہوتا ہے اور باقی ماندہ محضی ہی رہتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سمندر اور زمین کے بعض اجزاء مل جاتے ہیں تو موتی لکھن کو شربا کے لئے کا سبب بن جاتا ہے تو موتی کو ان دونوں کی طرف منسوب کیا جس طرح بچے کو ذرہ موتی کی طرف منسوب کیا جاتا ہے اگرچہ وہاں سے اسے نکلتا ہے: اس وجہ سے یہ قول کیا جاتا ہے کہ موتی نہیں نکلتا مگر وہی جگہ سے جہاں نکلتا اور لکھن پانی سے نکلتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مردان سے مردانے موتی ہیں: یہ حضرت علیؓ اور حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ موتی ہے اور لالہ چھوٹے موتیوں کو کہتے ہیں: ان دونوں سے اس کے برعکس بھی سہی ہے کہ لالہ لالہ سے موتیوں کو اور مردان چھوٹے موتیوں کو کہتے

ہیں یہ صحابہ اور قتادہ کا نقطہ نظر ہے۔ حضرت ابن مسعود اور ابواملک نے کہا: مرد بن سرخ گھوٹکا ہے۔

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٦١﴾ قَبَائِلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الصَّوْنَةَ كَالْبَنَانِ ﴿٦٢﴾

”اور ان کے زیرِ فہم ہیں وہ جہاز جو سمندروں میں پہاڑوں کی مانند بلند نظر آتے ہیں۔ جس (اسے جن دانس) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو چھٹاؤ گے۔“

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ (61)۔ الْمُنشَآتُ عام قرأت: المنشآت ہے یعنی شین پر زبر ہے۔ قتادہ نے کہا: ایک ملاق جو چلنے کے لیے ہو (62)۔ یہ انشاءت ماخوذ ہے۔ مجاہد نے کہا: اس سے مراد ایسی کشتیاں ہیں جن کے باربان اٹھا دینے لگے ہوں۔ جب ان کے باربان اٹھا دے جائیں تو وہ منشآت نہیں۔ الخفش نے کہا: اس سے مراد چلنے والی ہیں (63)۔ حدیث میں ہے: حضرت علی شیر خدا ہیں انے ایسی کشتیوں کو دیکھا جن سے باربان اٹھا دیے گئے تھے (64) فرمایا: بن کشتیوں کے رب کی قسم! انہیں نے حضرت عثمان کو قتل کیا اور انہیں نے ان کے قتل میں مدد کی۔

مزد۔ ابوکر نے ماہم سے اس سے مختلف روایت نقل کی ہے (65) انشاءت یعنی شین کے کسر کے ساتھ ہے مراد: المنشآت السیر ہے فعل کی نسبت جو اس طرف کی گئی ہے وہ بطور کماز ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس کے باربان اٹھا دیے گئے ہوں جس نے شین کو فخر دیا اس نے کہا: مراد ہے انہو فوعات الشام۔ كَلَّوْا عَلَاوِ ﴿٦٢﴾ پہاڑوں کی مانند۔ علم سے مراد طویل پہاڑ ہے۔ کہا: اذا قطعن معلما پیدا معلہ انہوں نے جب ایک طویل پہاڑ طے کیا تو دوسرا پہاڑ ظاہر ہو گیا۔ سمندر میں کشتیاں اس طرح ہیں جس طرح غنکی میں پہاڑ ہوتے ہیں۔ سورہ شوریٰ میں اس کی وضاحت ضرور چکی ہے۔ یعقوب نے لبواری وقف میں یاد کے ساتھ پڑھ ہے نب کہ بآی قراء نے یاد کو حذف کیا ہے۔

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا قَاتِلٌ ﴿٦٣﴾ وَ يَهْبِطُ مِنْهَا قَائِلٌ وَ لَهَا الْكَوْكَبُ ﴿٦٤﴾ قَبَائِلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الصَّوْنَةَ كَالْبَنَانِ ﴿٦٥﴾

”جو کچھ زمین پر ہے نا ہونے والا ہے اور باقی رہے گی آپ کے رب کی ذات جو بڑی عظمت و احسان والی ہے۔ جس (اسے جن دانس) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو چھٹاؤ گے۔“

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا قَاتِلٌ ﴿٦٣﴾ عَلَيَّهَا میں ضمیر ادرہ کے لیے ہے۔ سورت کے آغاز میں اس کا ذکر: وہا ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: نَوَالِئُ مَنَحِي وَ صَحَا لَلْأَقَامِ ﴿٦٤﴾ (الرحمن) ایک جملہ یہ بولا جاتا ہے۔ ہوا کہ وہ من علیہا یہاں علیہا میں ضمیر سے مراد زمین سے ہیں اگرچہ اس کا پہلے ذکر نہ ہو۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جب یہ آیت نازل ہوئی فرشتوں نے کہا: اعلیٰ زمین ہلاک ہو گئے تو یہ آیت نازل ہوئی: كُلُّ شَيْءٍ عَالِيٌّ إِلَّا وَجْهًا (اتھمض: 68) مگر کچھ کو ہلاکت کا نہیں ہو گیا یہ محال کا قول ہے۔ مخلوق کے نہ ہونے میں نعمت یہ ہے کہ موت میں سب کو برابر کر دیا اور موت کے ساتھ تمام قدم برابر ہو گئے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نعمت کی صورت یہ ہے کہ موت واد جزاء اور دوزخ اس کی طرف منتقل ہو گا سبب ہے۔

وَيَسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنَّمَا تَابَ وَاتَّقَىٰ إِنَّكَ تَتَابَعُ الْمُتَّقِينَ ﴿١٠٦﴾

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَابَ وَاتَّقَىٰ

إِنَّهُ تَابَ وَاتَّقَىٰ وَتَابَ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّكَ تَتَابَعُ الْمُتَّقِينَ

یہ وہ تعبیر ہے جسے ہمارے محقق علامہ یعنی ابن فورک، ابو سعید اور دوسروں نے اختیار کیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: وہ توبہ کرنے والے سے توبہ کرنے والے کی توبہ کی تائید کرتا ہے۔ (الرحمن)

ابو سعید نے کہا: وہ جسے توبہ کرنے والے کی توبہ کی تائید کرتا ہے۔ ہمارے مشائخ نے اسے تفسیر کیا ہے اس پر دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَيَسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنَّمَا تَابَ وَاتَّقَىٰ جب مخلوق کو توبہ پر مشغول کر جائے تو بتاے موصوف اللہ تعالیٰ کا وجود ہو گا۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث مآلِ شَوْشُو لَوْ أَنفَعُ الْإِنْسَانُ مَا تَابَ (البقرہ: 115) میں گزر چکا ہے۔ ہم نے اسے کتاب الاسنی میں مفصل ذکر کر دیا ہے۔ تفسیر نے کہا: ایک قوم کا نقطہ نظر ہے یہ ذات پر ذلالت و غفلت ہے جس کی کیفیت بیان نہیں کی جاسکتی۔ اللہ تعالیٰ جسے اگر کام سے نوازے گا اور وہ کہتا ہے اس پر توجہ جہاں غفلت سے حاصل ہوتی ہے۔ صحیح یہ ہے کہ وَيَسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنَّمَا تَابَ وَاتَّقَىٰ اور اس کی ذات ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: هذا وجه الامور وجه الصواب وعين الصواب ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا ظہور اس کے اہل کے ساتھ باقی رہے گا جس طرح انسان کا ضمیر اس کے چرے کے ذریعے ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ بہت باقی رہے گی جس کے ذریعے اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کیا جائے گا۔ جَدَّ الْجَلِيلِ جَدُّ اللہ تعالیٰ کی عظمت اور اس کی کبر بانی ہے اور عظمت مدح کا مستحق ہوتا ہے یہ کیا جاتا ہے: جل الشئ یعنی چیز عظیم ہو گئی یا جملہ میں نے اس کی عظمت کو بیان کیا۔ بجلال ہے جل کا اسم ہے۔ وَالْأَكْثَرُ اور وہ اس کا اہل ہے کہ اس کی ان چیزوں سے عظمت بیان کی جائے جو اس سے مناسب نہ ہو جیسے شرک جس طرح تو کہتا ہے: انا أكبر منك من هذا معنی میں اگر ام الامنیاء والا ولیا کا لفظ ہے۔ ہم نے ان دونوں ۲۱ کے بارے میں کتاب الاسنی میں مفصل بحث کی ہے۔

حضرت انس نے روایت کی کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: اَنْتُمْ بِيَاةُ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ کے ساتھ دعا کو لازم پکڑو (۱۶)۔ یہ بھی روایت کی گئی ہے کہ یہ حضرت ابن مسعود کا قول ہے معنی ہے دعا میں اسے لازم پکڑو۔ ابوہریرہ نے کہا: الطاف کا معنی ہے کو لازم پکڑنا ہے اور اس پر ثابت تعدی کا مظاہرہ کرتا ہے۔ یہ بھی کہا جاتا ہے: الطاف کا معنی اصرار کرنا ہے۔ سعید بن مسعود سے مروی ہے: ایک آدمی نے اصرار کیا وہ کہے گا اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اَرِنِي لَوْ بَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ تو وہ سے دعا کی گئی میں نے سن لیا ہے میری کیا حاجت ہے؟

يَسْئَلُهُ مَنْ لِي السُّبُوتِ وَالْإِمْرُئِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ هَٰذَا بَيِّنَاتُ الْآلَاءِ

تَابَ تَابَ تَابَ

"انگ رہے ہیں اس سے (یعنی وہ جس) سب آسمان والے اور زمین والے ہر روز وہ ایک نئی شان سے چلی فرماتا ہے۔ پس (اے جن دُشمن) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو بھلاؤ گے۔"

يَسْتَفْتِيهِمْ فِي السُّبُوتِ وَالْآخِرِ مِنْ كُلِّ حَزْبٍ اِيك قول یہ کیا گیا ہے: آ- انوں میں جو ہے وہ رحمت کا سوال کرتا ہے اور زمین میں جو کوئی ہے وہ رزق کا سوال کرتا ہے۔ حضرت ایں عباس اور ابو صالح نے کہا: ائل آسمان مغفرت کا سوال کرتے ہیں وہ رزق کا سوال نہیں کرتے اور ائل زمین دونوں چیزوں کا سوال کرتے ہیں۔ ایں جو تھکے کہا: خاک ائل زمین کے لیے رزق کا سوال کرتے ہیں۔ دونوں سوال ائل زمین کے لیے ہیں وہ سوال آسمان والوں کی جانب سے جو ائل زمین کی جانب سے ہر۔ حدیث میں ہے: "فرشتوں میں سے ایک فرشتہ ہے جس کے چار چہرے ہیں ایک چہرہ انسان کے چہرہ کی طرح ہے وہ اللہ تعالیٰ سے انسانوں کے لیے رزق کا سوال کرتا ہے، ایک چہرہ شیر کے چہرے جیسا ہے وہ درندوں کے لیے اللہ تعالیٰ سے رزق کا سوال کرتا ہے، ایک چہرہ بیل کے چہرے جیسا ہے جو چرواہوں کے لیے رزق کا سوال کرتا ہے ایک چہرہ گدھ کے چہرے جیسا ہے وہ اللہ تعالیٰ سے پرندوں کے لیے رزق کا سوال کرتا ہے۔" ابن عطیہ نے کہا: انہوں نے اللہ تعالیٰ سے عبادت پر قوت کا سوال کیا۔ مغلّیہ و حوقّی شانی ۵۰ یہی کلام ہے مغلّیہ و حوقّی شانی یا سوال کی طرف کے طور پر منصوب ہے بحرئی کلام کی حوقّی شانی۔

حضرت ابو داؤد و ترمذی نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی ہے کہ "مغلّیہ و حوقّی شانی سے مراد ہے اس کی یہ شان ہے کہ وہ منہ بخش دیتا ہے، انگلیوں کا دور کرتا ہے، ایک قوم کو عزت سے نوازتا ہے اور دوسروں کو پست کرتا ہے" (۱)۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے نبی کریم ﷺ سے اللہ تعالیٰ کے فرمان: مغلّیہ و حوقّی شانی کا یہ معنی نقل کیا ہے "وہ گناہ بخش دیتا ہے، وہ مصیبت کو دور کرتا ہے اور دعا کرنے والے کی دعا کو قبول کرتا ہے" (۲)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کی شان یہ ہے کہ وہ زندہ کرتا ہے اور موت دیتا ہے، اور عزت دیتا ہے اور ذلت دیتا ہے، وہ رزق دیتا ہے اور رزق روک لیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: دنیا و آخرت میں اس کی شان کا ارادہ کیا۔ ابن عمر نے کہا: تمام زمانہ دونوں میں ان دونوں میں سے ایک دینا کے ایام کی حدت ہے اور دوسرا ایام قیامت ہے (۳)۔ دینا کے دنوں میں اس کی شان (اس کا مغلّیہ) یہ ہے آواز دینا، امر و نہی کے ساتھ اٹھان لیتا، زندہ کرنا و موت دینا، صلہ کرنا اور روک لیتا، قیامت کے دن اس کا یہ کام ہوگا جزا دینا، حساب کرنا، ثواب دینا اور عذاب دینا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ہے دینا کے دنوں میں سے ہر دن میں اپنے مغلّیہ کے بارے میں خبر دینا۔ یہ تو ظاہر ہے۔ حدت میں شان سے مراد عظیم کام ہے۔ اس کی جمع شنون ہے یہاں شانی سے مراد جمع ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ثُمَّ يَخْتَرُ مِنْكُمْ خَفِيًّا (نور: ۶۷) کہیں نے کہا: اس کا مغلّیہ یہ ہے متاویز کو ان کے اوقات کی طرف لے جاتا ہے۔ محمد بن

۱۔ شعب ۱۱، ص ۲، ج ۲، صفحہ ۳۶، سورہ زمر، مغلّیہ و حوقّی شانی، حدیث ۱۱۰۲۔

۲۔ سنن ابن ابی شیبہ، مغلّیہ و حوقّی شانی، حدیث ۱۹۷، تہذیب القرآن، مغلّیہ و حوقّی شانی۔

۳۔ تفسیر زمر، مغلّیہ و حوقّی شانی، ص ۵، ج ۲، صفحہ ۴۳۲۔

۲۔ تفسیر زمر، مغلّیہ و حوقّی شانی، ص ۱۵۷، ج ۲، صفحہ ۱۵۷۔

میںوں نے اللہ تعالیٰ کے فرمان کلّٰی یٰوہوئی شہان کے بارے میں فرمایا: اس کا عمل یہ ہے اور زندہ کو موت دیتا ہے، مردوں میں جو چاہتا ہے اسے قراوت ہے، اسل کو کزات دیتا ہے اور مزید کوفت دیتا ہے۔ ایک امیر نے وزیر سے اللہ تعالیٰ کے فرمان کلّٰی یٰوہوئی شہان کے بارے میں سوال کیا تو وہ اس کا سنی ٹکس پہچانتا وزیر نے کل تک مہلت مانگی پریشان ہو کر مگر کی طرف چلا گیا۔ اس کے جیٹی لاس نے پوچھا: کیا معاملہ ہے؟ وزیر نے اسے بتایا۔ غلام نے اسے کہا: امیر کے پاس واپس جا بیٹے میں اس کے سامنے اس کی وضاحت کروں گا۔ بادشاہ نے اسے بلایا عرض کی: اے امیر! اس کا عمل یہ ہے دو رات کو دن میں داخل کرتا ہے اور دن کو رات میں داخل کرتا ہے، زندہ کو مرد سے نکالتا ہے اور مرد کو زندہ سے نکالتا ہے، بیمار کو شفا دیتا ہے اور صحت مند کو مریض کر دیتا ہے، آسودہ کو آزار دیتا ہے اور مصیبت زدہ کو معافیت عطا کرتا ہے، ذلیل کو کزات دیتا ہے اور مزید کوفت دیتا ہے، فنی کو فقیر کرتا ہے اور فقیر کو فنی کرتا ہے۔ امیر نے اس سے کہا: تو نے میری تکلیف کو رفع کیا اللہ تعالیٰ تیریں تکلیف کو رفع فرمائے۔ پھر امیر نے وزیر کی خلعت ۱۲۰۰ زونے کا حکم دیا اور غلام کو پہنائی۔ اس نے عرض کی: اے میرے آقا! یہ اللہ تعالیٰ کی شان ہے۔

حضرت عبداللہ بن طاہر سے مروی ہے اس نے حمیس بن فضل کو بلایا اسے کہہ: تین آیات ایسی ہیں جنہوں نے مجھے پریشان کر دیا ہے میں نے تجھے بلایا ہے تاکہ تو میرے لیے ان کی وضاحت کر دے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَاَصْحَابُ مِمَّنِ الْقِيَامَةِ** (المائدہ) یہ بات ثابت ہے کہ کون تو ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **كُلُّ يَوْمٍ يَمُوتُ فَوْقَ شَاةٍ** (الرحمن: 29) یہ سچ ہے کہ حکم اس بارے میں عشق ہو چکا ہے جو قیامت تک ہوتا ہے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَ اَنْ تَلِيْسَ بِالْاِنْسَانِ اِذَا عَا سَعٰ** (الانجم) یہ کئی گنا کا کیا منہم ہے؟ مسکین بن غفل نے جواب دیا: یہ جو کرے کہ اس امت میں مرندئی تو بہت دور اس امت میں شرمندگی تو ہو کہ چونکہ اللہ تعالیٰ نے اس امت کو ایسے خصائص کے ساتھ خدایا کیا ہے جن میں دوسری امتیں شریک نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: قاتل کا شرمندہ ہونا مثل کے قتل پر نہ تھا بلکہ اس کے اٹھانے پر شرمندہ ہوا تھا۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کلّٰی یٰوہوئی شہان کا تعلق ہے وہ ایسے امور ہیں جن کو وہ کاہر فرماتا ہے وہ ایسے امور ہیں جن کا وہ اعجاز کرتا ہے، جہاں تک اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کا تعلق ہے **وَ اَنْ تَلِيْسَ بِالْاِنْسَانِ اِذَا عَا سَعٰ** اس کا معنی ہے بدل کے اعتبار سے تو اس کے لیے وہی کچھ ہے جس کی دو خوشش کرے اور میری یہ شان ہے کہ میں ایک کے بدلہ میں بطور فضل بڑا دوں۔ مہد اللہ افہام کے سر کو چروا اور اس کے لیے خراج میں سے وقفہ جائز قرار دے۔

سَفَرٌ لَّمْ كُنْتُمْ اَيُّهَا الْفُقَاهُ ۖ فَيَا اَيُّهَا الْاَوَّاهُ مَرَّيْكَ تَكْلِبُ ۖ يَسْفَرُ الْعَيْنُ وَالْاَنْفِ
 اِنْ اَسْتَفْعَلْتُمْ اَنْ تَفْعَلُوْا مِنْ اَفْكَاسِهَا اَنْتُمْ وَ الْاَنْفِ اَنْ تَفْعَلُوْا اَنْ تَفْعَلُوْا
 اِلَّا سُلْطٰنٌ ۖ فَيَا اَيُّهَا الْاَوَّاهُ مَرَّيْكَ تَكْلِبُ ۖ يَزْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَّ
 لُّعَاسٌ فَلَا تَنْتَهِيَانِ ۖ فَيَا اَيُّهَا الْاَوَّاهُ مَرَّيْكَ تَكْلِبُ ۖ

”ہم سفر سے توجہ فرمائیں گے تمہاری طرف اے جن! اس! پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو بھلاؤ گے۔“

اسے لڑ، وہ انہیں اور تم میں عاقبت ہے کہ تم لوگوں کو آگاہوں اور زمین کی سرحدوں سے توکل کر بھاگ جاؤ
(منو) تم نہیں نکل سکتے بجز مدین کے (اور وہ تم میں منظور ہے)۔ پس تم اپنے رب کی کن نعمتوں کو بھلاؤ
گئے، بھیجے جانے کا تم پر آگ کا شعلہ اور وحوش پر تم اپنا ڈھکی نہ کر سکو گے۔ پس (وہے جنہیں انہیں) تم اپنے
رب کی کن نعمتوں کو بھلاؤ گے۔

سَلَفُوا لَكُمْ أَثِمَةَ الثَّقَلَيْنِ (۱) جو کہ ہوتا ہے: فرشتے میں اشہل نزع فروغ و فرغاً تقریباً لکنہ واستغفرت
مجبورہ کی گناہیں نے اپنی خوشی شریں کہیں۔ اللہ تعالیٰ کوئی عیا کا نہیں جس سے قاریا ہو۔ اس کا معنی ہے ہم تمہیں
جزا دینے اور تمہارا حساب لینے کا ارادہ کرتے ہیں۔ یہ ان کے لیے دھمکی ہے جس طرح جب کوئی دھمکی کا ارادہ کرتا ہے تو ہتھ
سے: اذنا نظر منہ یعنی میں تیرا قہر کرتا ہوں، فر دھمکے معنی میں ہے۔ انہیں اپنی ہی نے اس کی مثل سوط میں پڑھا:
اِنَّ وَفْدَ فِرْعَوْنَ اِلٰى فُتُوْرٍ (۲)

فیراراد: اب میں نے تیرے کا قصد کیا۔

نوح نے کیا: وَفُتُوْرٌ اِلٰى الْغُلُوْبِ الْمُنْتَقِبِ اِلٰى الْجَعْبِ

میں نے فیرائی میں قید خاص کا قصد کیا۔

حدیث میں ہے کہ اگر تم میں سے کوئی شخص نے جب ایک العقوبہ کو اٹھارتے نہت نی شیطان نے فتح ماری: یا اهل العجاہب! هذا عهد معي يا ايها الذي يقبض على حبلكم! اے مکی میں مقیم لوگو! یہ مذم (نورہ پلاہ) تمہارے خلاف جنگ کرنے کے لیے آئی
آج سے بڑھتے رہا ہے تو یہی کریم سن پانچویں نے ارشاد فرمایا: "یہ عقوبت شیطان ہے فیراراد: اللہ کی قسم! اے اللہ کے دشمن! لا تقبلن لفت میں تیرے سے ملو کہو، مغل کرنے کا قصد کرتا ہوں" (۱)۔ یہی قسمی کہانی اور دوسرے علماء کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔
ایک قول یہ لیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے حق تعالیٰ اختیار کرنے پر وعدہ کیا اور پھر وہی دھمکی دی، پھر فرمایا: سَلَفُوا لَكُمْ اِثْمَ
وعدہ کیو ہے میں کا قصد کریں گے اور جس سے ہم نے جو وعدہ دیا، وہاں ایک تک دو پہنچا میں گئے یعنی میں اسے تقسیم کر رہا ہوں
اور اس سے ذریعہ دیا: اے یہ حسن بھری امت! میں اور ان زید کا قول ہے: حضرت عبداللہ اور حضرت ابی نے سفر علیکم
پڑھا ہے۔ انہیں اور انہیں نے اسے سفر علیکم پڑھا ہے یا وہ ضرر اور پڑا ہے یہ بھول کا صیغہ ہے۔ انہیں شہاب اور
عمر نے سفر علیکم پڑھا ہے۔ یعنی توں ضرر اور متوج سے۔ کہانی نے کہ یہ قسم کی لغت ہے وہ کہتے ہیں: یغزوہ اور ضرر
یغزوہ بھی اہمیت کیا ہے وہاں کوئی نہ دے شخص سے انہوں نے حاسم سے روایت کیا ہے۔ یعنی نے انہوں سے سیغ دیا،
اور ان کے لفظ نے ساتھ پڑھا ہے۔ انہیں ہر جہ سے مغل روایت کی گئی ہے۔ یعنی غشی سے سفر علیکم یعنی توں کے ضرر اور وہ
نے لفظ کے ساتھ روایت کیا گیا ہے۔ ضرر اور کہانی نے سیغ علیکم دے کے ساتھ پڑھا ہے باقی قرآن نے توں کے ساتھ پڑھا
ہے۔ یہ خبر مکی لغت ہے۔ فقہان سے مراد جنہیں انہیں ہے۔ ان دونوں کو یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ زمین میں جو بھی ملکوں

بھی مروی ہے: اگر حالت رکعت ہو تو سوت۔ یہ بھر تو بھاگ جاؤ۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اگر قرأت رکعت ہو کر آتا ہو اور زمین میں جو کچھ ہے اسے جاؤ تو اسے جان لو (۱)۔ تم ہرگز نہیں جان سکو گے مگر اللہ تعالیٰ کی جانب سے جنت کے ساتھ۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ: لَا تَسْتَفْذِنُوا إِلَّا يَسْمَعُوا کہ سنی ہے مجھے تم پر جو طلبہ اور قدرت ہے اس وجہ سے تم نہ نکل سکو گے۔ حق نے کہا: تم ملک کے بغیر نہیں نکل سکو گے جب کہ تمہارے لیے کوئی ملک نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر اے لا سفارہ! سفارہ! سلطان اس میں باد، نہ کے تھی میں ہے جس طرح سفارہ کوئی کا فرمان ہے: وَ قَدْ أَحْسَنَ بِي (ابوسفارہ) 100 ایسا ان ان کے معنی میں ہے: شاعر نے کہا:

فيسبى أو نجيباً مصلوفاً من بيننا كائى معنى من ہے۔ ہمارے ساتھ برا سلوک نہ کیا اچھا سلوک نہ کوئی
ماست نہ ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فاستغوا انما بیان کرنے کے ہے: امر کو صحت نہ کیا (۲)۔

يُزَسُّ غَيْظُهُمْ لَوْ كُنَّا نَسُ أَرْقَطَ لَوْ تَوَقَّرَ آفَ كَاشِطٍ بِجَعَاءٍ اور نہیں ایسا خدا ہی اہل کثرت میں نے
مناجیہ بھر لکھنے سے مانع ہوتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کلام کا تعلق بہر لکھنے سے نہیں بلکہ یہ خبر دی کہ وہ نافرمانوں کو آگ
کے ساتھ خطاب اسے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر اے قرآن اپنے رب کی نعمتوں کو بھلاؤ تو وہ تم پر آگ کا شعلہ اور دھواں
میں: گایا کہ یہ اللہ کی عزت ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حکم و نفوذ تو فرشتوں کے ساتھ اور آگ کی زبان کے، نہ گھبرا
جانتا کہ پھر انکسار کی وجہ سے: يَنْفُثُ الرِّيحَ وَالْأَنْفُسُ دُورَ آفَ اِنَّه تعالى کا یہ فرمان ہے: يَزِيدُ سُلْطَانَهُمْ لَوْ كُنَّا نَسُ
حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء کے نزدیک شواظ سے امر ایسا شعلہ ہے جس میں دھواں نہ ہو۔ نماز سے امر اہل دھواں
جس میں شعلہ نہ ہو۔ اس معنی میں: مہ بن ابی ماست کا قول ہے وہ حضرت عثمان بن ثابت بن جابرؓ نے جو کہتا ہے: تو میری شعلی اور
ماورائی من ابی ماست میں ہے: ماست میں ہے اور ابن ابی ماست کی الوقت اور ہوا میں ہے: امیر بن خلف نے کہا:

وَيَسْفُحُ ذَنْبُهُ نَهْبُ السُّلُوكِ

۱۔ امیر بن جابر کو چھوٹے مارا تھا۔

حضرت ابن ابی ماست نے اسے جواب دیا۔

فَهَبْتَنَ فَمَا تَسْفُحَتْ لَهَا بَذْلُ بَقَايَةِ تَأْخِيْرٍ كَلَسُوا لَهَا (3)

میں نے تیری ایسا شعلہ دے جیوں جو شعلہ کی طرح بھڑک رہا ہے اور تو اس کے سامنے عاجزی کے ساتھ سر جھکا گیا۔
کچھ نے کہا: شواظ سے امر اوپر شعلہ ہے جو آگ سے متعلق ہو جاتا ہے (4)۔ غرض کہ: کیا ایسا دھواں جو شعلہ سے نکل
ہے یہ ٹکڑی کا دھواں نہیں (5)۔ یہ معنی میں جرنے کہا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: شواظ سے مردہ (۶)۔ اور دھواں ہے: یہ ابو عمرو کا
قول ہے۔ انھوں نے اسے بعض لوگوں سے اسے بیان کیا ہے۔ ابن کثیر نے شواظ پر دعا ہے (6) اپنی قراء نے عصر کے ساتھ
پڑھا ہے۔ یہ دونوں معنی ہیں جس طرح دھواں اور شواظ گائیکوں سے جوڑو کہتے ہیں۔

وَمُتَعَسَّاتٍ عَامِرَاتٍ وَّ مُتَعَسَّاتٍ بِهِنَّ اِسْكَافًا ۖ اُولَٰئِكَ مَعْصِيَةٌ مِّنْ رَبِّكَ ۚ اُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۱۵۲)۔ انہیں شہداء اور ابو عمرو نے ونعاس پر لے
ساتھ پڑھا ہے اس کا معنی انہیں ہے۔ مہدوی نے کہا: جس نے شُواثًا کا معنی اس شعلہ لیا ہے جس میں دھواں نہیں رہتا تو
وہ بہت ہی بعید ہے۔ اس وقت تک جائز نہیں ہوتا جب تک موصوف کو حذف نہ کیا جائے۔ مگر کیا کہا: ابو سبل علیہ السلام شعلہ من
نار وشیء فی نعاس میں شیء کا لفظ شواثا پر معطوف ہے یہ ایسا جملہ ہے پوش کی صفت ہے اور شیء کو حذف کر دیا یا تیار دھن
کو حذف کر دیا ہے کیونکہ اس کا ذکر کرنی نار میں گزر چکا ہے جس طرح علی ان کے قول میں حذف ہے۔ من تنزل ازل عیبہ
اس تعبیر کی بنا پر نعاس میں حذف کی وجہ سے مجرور ہوگا۔ مجاہد، حمید، مکرر اور ابو علیہ نے ونعاس پڑھا ہے۔ یہ دونوں انتہا
ہیں جس طرح شواثا اور شواثا۔ نعاس کا معنی طبعیت اور اصل بھی ہے یہ جملہ جملہ آتا ہے: فلان کریم اللہ نعاس اسی طرح
نعاس بھی ہے یعنی وہ اونچے حسب والا ہے۔

مسلم بن جناب نے ونعس پڑھا ہے (۱)۔ حنظل بن مرہ بن عمران انصاری نے ونعس وناہ پر معنی کرتے ہوئے
پڑھا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ نعاس کسر کے ساتھ ہو یہ نعس کی جمع ہے جس طرح صاحب و صاحب ہے ونعس دس کے ساتھ
شواثا پر معطوف ہے۔ حضرت حسن بصری سے ونعس ہے یہ نعس کی جمع ہے۔ یہ بھی جائز ہے اس کی اصل ونعس دس کی
واو حذف کر کے نعس کا تاء جاری کیا گیا جس طرح پہلے گزر چکا ہے وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَقْتَضُونَ (۱۵۱) (نحل)

عبدالرحمن بن ابی بکر نے ونعس پڑھا ہے نون مفتوح ہے، ہاء مشموم ہے اور کسین مشدود ہے۔ یہ جس بعض حسابات
مشق ہے جب او اسے جز سے اکٹھا کرے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوْفُوا بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنْهُنَّ يَوْمَ (آل عمران: ۱۵۲)
ہم عذاب کے ساتھ قتل کریں گے۔ یہی قرأت کی بنا پر ونعاس وہ نکلا ہوا تائیا ہے جو ان کے سروں پر پہنایا جائے گا: یہ مجاہد
اور قزوکی کا قول ہے۔ اور حضرت امی عباس علیہ السلام سے مروی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور سعید بن جبیر سے یہ مروی ہے
کہ نعاس سے مروا دیا دھواں ہے جس میں شعلہ نہیں ہوتا۔ ظلیل کے قول کا یہی معنی ہے کلام عرب میں یہی معنی کے ساتھ
معروف ہے۔ مابعد کن جمعہ نے کہا:

يَبْقُوْنَ كَقَدْحٍ شَبَابٍ الْمُنْزِيَةِ يَتَغَبَّلُ اَفْئِدَةً مُتَعَسَّاتٍ (۲)

دھواں کے قتل کے چراغ کی روشنی کی طرح روشنی دیتا ہے اللہ تعالیٰ نے اس میں دھواں نہیں بنایا۔

اسی نے کہا: میں نے ایک جد کو کہتے ہوئے سنا سلیب شام میں توں کے تیل کو کہتے ہیں اس میں دھواں نہیں رہتا۔
مستقل نے کہا: یہ چھلے ہوئے تانبے کے پانچ دو پاہوں کے جو فرش کے پیچھے سے چھینکوں کے سروں پر بہ رہے ہوں گے تین
دریادرات کے برابر اور دو دریاؤں کے برابر ہوں گے۔ حضرت ابن مسعود نے کہا: نعاس سے مروا سفید آتا ہے۔ سخاک نے
کہا: آٹے کے تیل کی چھت ہے۔

کسائی نے کہا: مروا ایسی آگ ہے جس پر سخت ہو دھواں رہی ہوگی۔ فَلَا تَقْهَرْ حِينَ ۖ (یعنی وہ ایک دوسرے کی مہر نہیں

کریں گے سر اجن و انس ہیں۔

فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿١٠﴾ فَيُتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَرَّةً فَلَهُ مِائَةُ سَنَةٍ ۚ

فَيُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَرَّةً فَلَهُ مِائَةُ سَنَةٍ ۚ

”پھر جب پھٹ جائے گا آسمان تو سرخ ہو جائے گا جیسے رنگ ہو سرخ جزا۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جیسے دیکھو، روز کسی انسان اور جن سے اس کے گناہ کے بارے میں نہ پوچھا جائے گا۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جیسے دیکھو۔“

فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ قیامت کے روز جب آسمان پھٹ جائے گا۔ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (۱۰) اللہ تعالیٰ سے مراد تیل ہے۔ یہ کاجر شمع اور دوسرے مادے سے مراد ہے معنی ہو گا وہ صاف تیل کی طرح ہو جائے گا۔ اس تفسیر کی بنا پر دھن، دھن کی ٹین ہو گا۔ سعید بن جبیر اور قتادہ نے کہا: معنی ہے وہ سرخ ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ گلاب کی طرح سرخ اور تیل کی طرح جاری ہو گا۔ یعنی پیچھے کے ساتھ کھل جائے گا یہاں تک کہ جہنم کی آگ کی گرمی سے سرخ ہو جائے گا اور اپنی نرمی اور پائینے کی وجہ سے تیل کی طرح ہو جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ سے مراد سرخ جلد ہے (۱۱)؛ اور سعید اور قتادہ نے یہ زکریا سے لینی آسمان آگ کی گرمی کی شدت کی وجہ سے چڑت کی طرح سرخ ہو جائے گا۔ حضرت ابن عباس نے کہا: وہ سرخ گھوڑے کی طرح ہو جائے گا۔ کیت گھوڑے کو درد کہتے ہیں جب وہ کٹف رنگ اختیار کرے۔ حضرت ابن عباس نے یہ بتانے کہا: فرس درد موسم بہار میں کیت اصف (زرد) ہوتا ہے (2) موسم سرما کے آغاز میں کیت احمر (سرخ) ہوتا ہے جب موسم سرما ختم ہو جائے تو وہ کیت افج (فیلا) ہوتا ہے۔ قتادہ نے کہا: فرس درد یہ کارادہ کیا۔ یہ گھوڑا موسم بہار میں زردی آبل سرخ ہوتا ہے جب سردی سخت ہوتی ہے تو گلابی سرخ ہوتا ہے اور جب اس کے بعد کا موسم ہوتا ہے تو وہ فیلا گلابی ہوتا ہے۔ آسمان کے مختلف رنگوں کے اہٹانے کو گلابی گھوڑے کو رنگ بدلنے سے تشبیہ دی گئی ہے۔ حضرت من ہمری نے کہا: کالذی ہانی کا معنی ہے وہ تیل انہ لینے کی طرح ہو گا کیونکہ جب تواسے آئل پلٹا ہے تو تواس میں مختلف رنگ دیکھتا ہے۔ زید بن اسلم نے کہا: معنی ہے وہ تیل کی چھت کی طرح ہو گا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے وہ گرمی کے ظہور آئے گا۔ زجاج نے کہا: وہاء اور زاء ال یعنی ”درد“ کا اصل معنی آنا ہے۔ اس کے قریب ہے جس کا بحر نے پہلے ذکر کیا ہے کہ درد گھوڑے کے رنگ بدلتے ہیں۔ قتادہ نے کہا: آج وہ سبز ہے فقیر یہ اس کا رنگ سرخ ہو گا؛ یہ شعلی نے دلائل بیان کی ہے۔ مادوری نے کہا: حقد میں نے گمان کیا ہے آسمان کا اصل رنگ سرخ ہے زیادہ کارلوں اور مسافت کی دوری کی وجہ سے اس کا رنگ نیا دکھائی دیتا ہے (3)۔ لوگوں نے اسے دن کی رنگوں کے ساتھ تشبیہ دی ہے یہ خون کی سرخی کی خراج سرخ ہوتی ہیں رکاوٹ کی وجہ سے نیلی دکھائی دیتی ہیں۔ اگرچہ صحیح ہو تو آسمان قیامت کے روز دیکھنے والوں کے قریب ہونے اور کارلوں کے اٹھ جانے کی وجہ سے سرخ دکھائی دے گا کیونکہ یہی اس کا

اصل رحم ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ۖ (یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرف سے ذوق نشئی عن ذُنُوبِهِم
النَّاسِ مَوْتٌ) (انقص) قیامت کے آئی تمامات ہیں کیونکہ وہ دن لمبا ہوگا بعض مقامات پر اس سے سوال کیا جانے کا اور
بعض مواقع پر سوال نہیں کیا جائے گا: یہ کرم کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے جب وہ جہنم میں ترور پڑے اور وہاں
میں تو اس سے سوال نہیں کیا جائے گا۔ حضرت حسن بصری اور قزوینی کہتے ہیں کہ ان سے تمنا نہ کی جائے کہ وہ اس سے سوال نہیں کیا جائے
گا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے حکما ہوں کو ان پر کھنڈ کر رکھا ہے اور فرشتوں نے انہیں لکھ رکھا ہے: موتی نے اسے حضرت بن عباس
پر یہ روایت کیا ہے۔ اور حضرت حسن بصری اور عبادی سے بھی یہ نقل کیا ہے (۱۶)۔ معنی ہے فرشتے بن کے بارے میں نہیں
پرچیں گے کیونکہ وہ انہیں ان کے چہرے سے پہچانتے ہیں اس کی دلیل ماہد کا کام ہے: یہ قول مجاہد کے ذریعہ حضرت ابن عباس
نہر سے مروی ہے ان سے اس آیت لَوْ كُنْ بِكَ لَنَشْكُلَنَّكَ أَجْنُبِينَ (۱۷) (نمبر) اس آیت فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ
إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ کی تفسیر میں بھی مروی ہے وہ اس سے نہیں پوچھے گا کہ انہیں پچھنے کیونکہ وہ ان کے بارے میں بنی
شبہت نہ پاتا ہے بلکہ وہ ان سے سوال کرے گا: تم نے یہ عمل کیوں کیا؟ یہ سوال شرمندہ کرنے کے لیے دیا گیا۔

ابو اسحاق نے کہا: غیر مجرم سے مجرم کے بارے میں سوال نہیں کیا جائے گا۔ قتادہ نے کہا: پیسے میں اس کا ہونا بھرتوں کے
موتوں پر ہر لگائی جائے گی اور امضاء ان کے اوپر گواہ کے طور پر لکھا کر دیں گے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں بھی
نہر سے مروی ہے اس میں ہے رسول اللہ نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ بندے سے ملاقات کرنے کا ارادہ فرماتے ہے
اس کا اس میں نے تجھے معزز نہیں بنایا، تجھے مردار نہیں بنایا، میں نے تیری شادی نہیں کی، میں نے تیرے لیے تموزے
اور اونت معزز نہیں کیے اور میں نے تجھے نہیں چھوڑا کہ تو سردار بنے اور اپنی قوم سے چڑھا حد وصول کرے۔ بندہ عرض کرے
گا: کیوں نہیں۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: کیوں تو کہاں رکھا تھا کہ تجھ سے ملاقات کرنے والا ہے، وہ عرض کرے گا: نہیں۔ اللہ تعالیٰ
ارشاد فرمائے گا: تو میں تجھ کو بھلا بنا ہوں جس طرف تو نے مجھے بھلا دیا ہے۔ پھر دوسرے سے ملاقات کرے گا تو اللہ تعالیٰ اسے
اس کی شکل ارشاد فرمائے گا: پھر تیرے سے ملاقات کرے گا تو اسے وہی طرف ارشاد فرمائے گا: وہ عرض کرے گا: ہاں
میرے رب! میں تجھ پر اتنی کتاب پڑاؤں تیرے رسولوں پر ایمان لایا تھا، میں نے تمہاری پناہ میں سے روزے رکھے،
میں نے صدقہ کیا اور جس قدر وہ ملاقات کیے گا اللہ تعالیٰ کی تعریف کرے گا۔ وہ کہے گا: حافظہ اچھا ہے، اسے کہہ گا: اب تم
اپنا گواہ تجھ پر بھیجتے ہیں۔ وہ اس میں سوچے گا وہ کوئی ہے جو مجھ پر گواہی دے گا؟ میں نے اس پر میرا ہاتھ دیا ہے۔ اس نے
دین اس کے گوشت اور اس کی ہڈیوں کو کھا جائے گا: تو بولی: تو اس کی ران، اس کا گوشت اور اس کی ہڈیاں اس کے گلے
بارے میں پوچھ گچھ کرے گا کہ وہ بیان لے کہ وہ خود تمہاروں کی وجہ سے اس کا تعلق ہمارے ہی منافق ہے یہ وہی
فصل ہے جس پر اللہ تعالیٰ عار فرمائے ہے (۲۰)۔ پھر حدیث میں مذکور ہے۔

يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسَيِّئِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿١٠٦﴾ فَيَأْتِي آلَافُ مِنْهُمْ
تَكْبِيرًا ۚ هَٰذَا جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿١٠٧﴾ يَتْلُو فَوْقَ بَيْتِهَا ذِكْرًا
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ تِلْكَ آيَاتُ التَّكْوِينِ ۚ

”کیا ان نے جانیں گے مجرم اپنے جرموں سے تو نہیں پکڑ لیا جائے گا پیشانی کے بالوں اور انگلیوں سے۔ پس تم
اپنے رب کی کن کن آفتوں کو بھلاؤ گے۔ یہی وہ جہنم ہے جسے بھلا پا کر تے تھے مجرم۔ وہ گردن کرتے رہیں گے
جہنم اور گروہوں کے لئے سوئے پانی کے درمیان جواز نہ رہے گا۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو بھلاؤ گے۔“

يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسَيِّئِهِمْ حضرت حسن امیری نے کہا جیسے کی سیاق اور آٹھویں کی زبردستی (۱) کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے:
ذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ وَمَنْ يُكْفِرْ بِآيَاتِنَا يُكَلِّفْ اللَّهُ كَثِيرًا ۖ هَٰذَا جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿١٠٦﴾

فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿١٠٧﴾ یعنی فرشتے ان کی پیشانیوں کو پکڑ لیں گے یعنی ان کے سروں کے اگلے حصہ کے پولوں
اور ان کے قدموں سے پکڑ لیں گے اور انہیں جہنم میں پھینک دیں گے۔ خاصہ کی جامع ہے۔ ضحاک نے کہا اس کی
پیشانی اور اس سے قدموں کو اس کی پشت کے چھپے ایک زنجیر میں جمع کر دیا جائے گا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: آدمی کی دونوں
تائوں کو پکڑ کر ہٹے گا اور ان دونوں آدمی کی پیشانی کو جمع کیا جائے گا یہاں تک کہ اس کی گردن ٹوٹ جائے گی، پھر اسے آگ میں
پھینک دیا جائے گا۔ ایک قول یہ آیا ہے: یہ معاملہ اس کے ساتھ اس لیے کیا جائے گا تاکہ وہ اس کے عذاب کے لیے شدید ہو
اور اس کے جوئے میں زیادہ کر دے۔ ایک قول یہ آیا ہے: فرشتے انہیں منہ کے بل لٹائے ہوئے لے جائیں گے کبھی اس
کی پیشانی پکڑیں گے اور اسے منہ کے بل لٹائیں گے اور کبھی ان کے قدم پکڑیں گے اور اسے سر کے بل لٹائیں گے۔

هَٰذَا جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿١٠٦﴾ انہیں کہا جائے گا: یہ وہ آگ ہے جس کے بارے میں تمہیں خبر دی گئی اور تم
نے اس کو جھٹلایا۔ یَتْلُو فَوْقَ بَيْتِهَا ذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٠٧﴾ قارون نے کہا: وہ گردن کرتے رہیں گے کبھی جیم اور کبھی جیم کے درمیان
جبکہ کا معنی: ”تک“ ہے اور عَلِيمُ کا معنی: ”خبردار“ ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: ”ان میں تین تو جیمیں ہیں (۱) جس کی گردن انہیں کو
پکڑ لی ہوئی ہو“ یہ حضرت ابن عباسؓ اور عید بن جبر اور سعدی کا قول ہے۔ قارون نے کہا: اپنی سے سروا ہے اسے پکڑ لیا ہے جب
سے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا۔ وہ ارشاد فرماتا ہے: ”جب وہ آگ سے پتھر طلب کریں گے تو ان کی گردن اس
سے لٹ جائے گی۔“ کعب نے کہا: ان جہنم کی دواہیوں میں سے ایک دواہی ہے جس میں جیموں کی پیپ جمع ہو جائے گی وہ اپنے
حقول سے سر تو اس میں داخل ہوں گے یہاں تک کہ ان کے جڑاٹک لگے ہو جائیں گے پھر وہ اس سے نکلیں گے اللہ تعالیٰ
نے ان کے لیے جدید صورت بنائی ہوگی تو انہیں آگ میں پھینک دیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: یَتْلُو فَوْقَ بَيْتِهَا ذِكْرًا
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٠٧﴾ کعب سے یہ بھی مروی ہے: ”وہ حاضر ہے۔“ کو ہٹنے کا کہ: اس کے پیچھے کا وقت آ گیا ہے اور وہ اپنی دستا
کو ہٹا چکا ہے (۲)۔ قارون کی بیوا کی اور جریمین نے کتاب کے ذکر میں جو وقت ہے وہ یہ ہے کہ اس میں کوئی بھی سے جہنم

اور طاعت میں ترغیب ہے۔

نبی کریم ﷺ سے مروی ہے کہ رات کے وقت آپ ایک نوجوان کے پاس آئے جو پڑھ رہا تھا قُلْ اِنَّكَ اَنْتَ اَلْمَسْكُوْنُ
اَلْعَلَمُ وَنَدَّكَ كَالْمَلِكِ خَلِيٍّ ۝ نوجوان اسی پر رک گیا اور آنسوؤں نے اس کا گھاگھونٹ دیا وہ کہنے لگا: میرا اس دن پر آنسو ہے
جس میں آسمان پھٹ جائے گا میرا آنسو! نبی کریم ﷺ نے اور شاعر فرمایا: وَيَحْكِي لِقَاءَ مَشْعُورٍ ۱۱ اسے نوجوان سمجھتا ہے۔
اس کی شکل آنسو۔ اس ذات کی قسم جس کے بعد قدرت میں میری جان ہے آسمان کے فرشتے بھی تیرے رونے سے رو پڑے۔

وَلَيْسَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ۝ قِيَامُ اللَّيْلِ لَا يَكُنَا شَكْلًا بَيْنَ

”اور جو ڈرتا ہے اپنے رب کے دربار و کھڑا ہونے سے تو اس کو دو بارش نہیں گے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن
نصرتوں کو بھلاؤ گے۔“

وَلَيْسَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ۝

اس میں اومٹنے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ جب جنیوں کے احوال کا ذکر کیا تو نیکو کاروں کے لیے جہنم کیا اس کا بھی ذکر کیا جتنی ہے وہ اپنے رب
کے حضور حساب کے لیے کھڑا ہونے سے ڈرتا تو اس نے مصیبت کو ترک کیا۔ مقامِ صدر ہے قیام کے سختی میں ہے۔ ایک قول یہ
کیا گیا ہے: وہ اپنے رب کے اپنے لو پر کھڑا ہونے سے ڈرتا، یعنی اللہ تعالیٰ اس کو مجھاک رہا ہے اور اس پر مطلع ہے اس کی
وضاحت اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اَلَمْ نَقُلْ لَّكَ اَنْ تَقِيْلَ نَفْسُكَ اَنْ تَقِيْلَ نَفْسُكَ ۝ (الزمر: 33) مجاہد ابراہیم: نعم یعنی نے کہا: اس سے
مرا وہ آدمی ہے جو مصیبت کا ارادہ کرتا ہے اور پھر اللہ تعالیٰ کو یاد کرتا ہے تو اس کی پکار کے خوف سے مصیبت کو ترک کر دیتا ہے۔
مسئلہ نمبر ۲۔ یہ آیت اس امر پر دلیل ہے کہ جس نے اپنی ہی سے کہا: اگر میں جنت میں نہیں تو مجھے طلاق۔ کہ وہ حادث
نہیں ہوگا اگر اس نے مصیبت کا ارادہ کیا اور اللہ تعالیٰ سے خوف کرتے ہوئے اور اس کا حیا کرتے ہوئے اس کو ترک کر
دے: یہی قول سفیان ثوری کا ہے اور اس پر فتویٰ دیا۔

محمد بن علی ترمذی نے کہا: ایک جنت اپنے رب سے خوف کی وجہ سے ہے اور ایک جنت اپنی شہوت کو ترک کرنے کی وجہ
سے ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: جو فرض کی ممانعت کے بعد اپنے رب سے ڈرتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مقام سے مراد
موضع ہے یعنی وہ اپنے رب کے سامنے حساب کے لیے کھڑا ہونے کی جگہ سے ڈرتے جس طرح بات پہلے کر رہتی ہے (2) یہ
بھی جائز ہے کہ مقام بندے کے لیے جو پھر اسے اللہ تعالیٰ کی طرف متصف کر دیا ہے یہ اس طرح ہے جس طرح اس اور اللہ
اہل کا لفظ ہے: قُلْ اِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ اُولُو الْاَلْبَابِ ۝ (الاعراف: 34) ایک اور موقع پر ارشاد فرمایا: اِنَّ اَكْبَرَكُمْ دَرَجَةً اُولُو الْاَلْبَابِ ۝ (نور: 4)

جنت میں یعنی جو اللہ تعالیٰ کے لیے عید و دو جنت میں ہیں ہم ہر ذرے والے کے لیے دو جنتیں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور
جنتیں تمام ذرے والوں کے لیے ہیں۔ پہلا قول زیادہ نمایاں ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے نبی کریم ﷺ سے

روایت نقل کی ہے فرمایا: "جنتان سے مراد جنت کے عوض میں دو باغ ہیں جو باغ سو سال کی مسافت جتنا ہے ہر باغ کے وسط میں نور کا ایک گھر جس میں گھر میں سے ہر ایک چیز ترقی و ترقی کے عالم میں مجموعہ ہوتا ہے اس کا قراؤن: تہ ہے اور اس کے درخت ثابت ہیں۔" اسے مبدونی نے ذکر کیا ہے اور قطبی نے بھی حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث سے ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو جنتوں سے مراد ہے ایک جنت تو وہ ہے جو اس کے لیے پیدا کی گئی اور ایک جنت وہ ہے جس کا وہ وارث بنلا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک جنت اس کی سزا ہوگی اور دوسری اس کی پوریوں کی سزا ہوگی جس طرح دنیا کے رومن کا معمول تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو جنتوں میں سے ایک اس کا مسکن اور دوسرا اس کا باغ تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو جنتوں میں سے ایک اس کے بچے اور دوسری اس کے بالائی نکلات ہیں۔ متعلق نے کہا: "وہ دونوں جنت عدن اور جنت نعيم ہوں گی۔" فرما: کہ یہ ایک جنت ہے آیات کے سروں کی وجہ سے اسے جنتیہ ذکر کیا۔

فقہی نے اس کا انکار کیا اور کہا: یہ کہنا جائز نہیں کہ آیات کے سروں کی رعایت سے جہنم کے دار و غم میں ہیں فرمایا: دو جنتیں ہیں۔ نیز فرمایا: ذُو اَنْفَاقٍ (اور جو بھروسہ میں نے کہا: فرما: نے کہا بعض اوقات جنت ایک جنت ہے اور شجر میں اسے حشر کیا جاتا ہے۔ یہ قول اللہ تعالیٰ کے کلام کے بارے میں براۓ خدا ہے اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: جنتان اور اس ارشاد کے ساتھ اس کی صفت بیان کرتے ہیں: یہاں یہ قول کرنے والا ظاہر کو چھوڑتا ہے اور کہتا ہے: یہ جائز ہے ایک جنت ہو اور شجر سے استدلال کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جنتیں وہ ہیں تاکہ ایک جنت سے دوسری جنت کی طرف منتقل ہونے کے ساتھ اس کے ساتھ ہو۔

ایک قول یہ کیا ہے: یہ آیت مخصوص طور پر حضرت ابو بکر صدیق کے حق میں نازل ہوئی جب ایک روز جنت کا ذکر کیا جہنم اذلت اور آگ کا ذکر کیا جہنم بیروت، یہ عطا اور اس شوق کا قول ہے۔

نصحا کہ: کہا: ایک روز آپ نے یزید کی حالت میں دودھ پیا تو وہ پچھلا آپ نے اس کے بارے میں پوچھا تو آپ کو بتایا گیا کہ وہ مٹا تھا تو آپ نے کہا: "یہ کہی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ کو دیکھ رہے تھے فرمایا: "اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم فرما۔" حیرے بارے میں آیت نازل ہوئی ہے "اور اس آیت کو آپ پر تلاوت کیا۔"

ذُو اَنْفَاقٍ ﴿٢٠﴾ قَبِيْئِيْنَ اَلَا هُمْ بِرَبِّكُمَا تُكْفِرُوْنَ ﴿٢١﴾ فَيُطْعَمُوْنَ اَعْيُنُنْ تَحِيْرُ لِيْنِ ﴿٢٢﴾ قَبِيْئِيْنَ اَلَا

مُرَبِّكُمَا تُكْفِرُوْنَ لِيْنِ ﴿٢٣﴾

"دو باغ (پچھل دار) غنیمتوں والے ہوں گے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ دونوں باغوں میں وہ جنتیں جاری ہوں گے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔"

ذُو اَنْفَاقٍ ﴿٢٠﴾ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء نے کہا: وہ پچھل کی مختلف اقسام والے ہوں گے۔ اَلَا اَنْفَاقٍ کا وہ حق ہے۔ مجاہد نے کہا: اَلَا اَنْفَاقٍ سے مراد انہیں اس کا وہ حق ہے: تاہم نے کہا:

”ان دونوں بانوں میں ہر طرح کے میوں کی دودھ قسمیں ہوں گے۔ پس (اے جن و انس!) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ وہ ان کے کھائے پیئے ہوں گے بستروں پر جن کے استرخاؤ پر ان کے بولیں گے اور دونوں بانوں کا پھل نیچے جھکا ہوگا۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔“

فیہما من کل ثمر ما کفہ ذؤ جن ۝ ذؤ جن کا سنا ہے وہ قسم کے۔ دونوں ٹھٹھے ہوں گے جن سے لذت حاصل کی جائے گی۔ حضرت ابن عباس نے کہا: دنیا میں کوئی میٹھا یا کڑوا اور عذت نہیں ہوگا مگر وہ جنت میں میٹھا ہوگا یہاں تک کہ تیرے بھائی میٹھا ہو۔ ایک قول یہ کہ میٹھا ہے۔ وہ وہ قسم کے پھل تر اور خشک ہوں گے فضیلت اور خوشبو میں یہ دوسرے سے کم درجہ کا نہیں ہوگا۔ ایک قول یہ کہ میٹھا ہے۔ یہ ارادہ کیا ہے کہ یہ دو قسمیں ان دو جنسوں سے تعلیمات والی ہیں جو ان سے مرتبہ میں کم ہیں کیونکہ یہاں مَعْنٰی تَجْرِیْن کا ذکر کیا ہو چاہی کہ وہاں مَعْنٰی تَجْرِیْن کا ذکر کیا ہو پانی بہ رہے ہوں گے۔ صبح کی صورت میں جری کی نسبت پانی کھینکتا ہے گویا فرمایا: ان دونوں جنسوں میں ہر پھل کی ایک قسم ہے اور اس جنت میں ہر پھل کی دو قسمیں ہیں۔ مَعْنٰی تَجْرِیْن عَلٰی فَرْشِیْن مَعْنٰی تَجْرِیْن حال ہونے کی حیثیت سے منسوب ہے۔ فَرْشِیْن یہ فرش کی جمع ہے۔ ابو حنیفہ نے فرش والے کون کے ساتھ پڑا ہے۔ بَطْنُ بَطْنِیْ جمع ہے اس کا سنی ٹھٹھے والا حصہ ہے۔ استبرق سے مراد سونا اور کھردرا ریشم ہے۔ جب اس کا ٹھٹھے والا حصہ جو زمین کے ساتھ لگا ہوا ہے وہ اس طرف ہے تو اس کے دیر والے حصہ کا کیا عالم ہوگا؟ یہ حضرت ابن مسعود اور حضرت ابو ہریرہؓ کا نقطہ نظر ہے۔ سعید بن جبیر سے پوچھا گیا: جب اس کے نیچے والا حصہ سونے و ریشم کا ہے تو اس کے اوپر والا حصہ کیا ہوگا؟ فرمایا: یہی تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے عَلٰی فَرْشِیْن مَعْنٰی تَجْرِیْن فَوْقَ اَنْحٰثِیْن (سجہ 17)

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: تمہارے لیے اس کے ٹھٹھے حصہ کو بیان کیا تا کہ تمہارے دل اس کی طرف مائل ہوں بہال تک اس کے ظاہر کا تعلق ہے تو اللہ تعالیٰ کے سوا انہیں کوئی نہیں جانتا۔ حدیث طیبہ میں نبی کریم ﷺ سے مروی ہے: ”ان کا ظاہر ایسا نور ہوگا جو چمک رہا ہوگا“ (1)۔ حضرت حسن بصری سے مروی ہے: اس کا نیچے والا حصہ استبرق کا ہوگا اور اس کا ظاہر جہ نور کا ہوگا۔ حضرت حسن بصری سے مروی ہے: بَطْنُیْ اس کا ظاہر ہے۔ یہ فرمایا کہ نور ہے۔ لہذا اسے مروی ہے: ظاہر کو بطن کہتے ہیں وہ کہتے ہیں ہذا ظہر السباد، ہذا بطن السباد جسے ہم دیکھتے ہیں کیونکہ وہ ظاہر ہے۔ ان تفسیر وغیرہ نے اس کا انکار کیا ہے۔ انہوں نے کہا: یہ نہیں ہو سکتا مگر وہ تساو کی چرواں میں جائز ہے جب ان میں سے ہر ایک قوم کی طرف پشت کرنے سے ہر طرح ایک اور ایک قوم کے درمیان حائل ہو سنی طرح آسان کا معاملہ ہے۔ وَ جَنَّاتُ الْجَنَّةِ کَانَ جَنِّیْن سے کہتے ہیں جو درخت سے کاٹا جاتا ہے یا لٹو بولا جاتا ہے: شجر جنی یہ فعل کا وزن ہے جب اسے کاٹا جائے۔ شاعر نے کہا:

فَدَا جَنَّاتِیْ وَ جَنِّیْنِ (2)

یہ میرا چنا ہوا بھل ہے اور اس کا بہترین اس میں ہے۔

اسے جفا کی پڑھا گیا ہے۔ وہ انہی کا معنی قریب ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ہر دست قریب ہوگا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کا وہی اسے جن کے گاہے کھڑا ہو، چاہے سینہ ہوا، چاہے لیٹا ہو، جو کون دور کی اور کوئی کا لٹا اس سے باہر کو واپس نہیں کرے گا۔

فَيَهَيِّئْ قُبُورَهُ الْقُزُوفَ لَمْ يَتَوَكَّلْهُنَّ إِنْسٌ مَقَلَّكُمْ وَلَا جَانٌّ ۚ قُبَايَ الْأَيِّ تَرَاهُنَّ
تُكَلِّمُنَّ ۚ

”ان میں نیکی ٹکا ہوں وہی حوری ہوں گی جن کو نہ کسی انسان نے چھو، نہ کوئی ان سے پہلے اور نہ کسی جن نے۔ یہی تم چاہے رہے گی کہ ان فتنوں کو بھلاؤ گے“
ان میں تم سے سائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ فَيَهَيِّئْ قُبُورَهُ الْقُزُوفَ ایہ توں یہ کیا کیا ہے: ان شمیر سے مراد: مذکور ذیقات ہیں۔ زبان نے کہا: فَيَهَيِّئْ لِرُءُوسِهِمْ ایہا نہیں کہا کیونکہ دونوں بہتیں اور چوتھیں ان کے لیے تیار کی گئی ہیں اور ادا ہیں۔ ایک قول یہ کہ یہ توں ہے: ان شمیر قریش کی طرف لوٹ رہی ہے جن کے بھائی استہزیاء کے ہیں، یعنی ان قریش میں قُبُورُ الْقُزُوفِ ہوں گی یعنی یہی اور نہیں ہوں گی جو کھڑیں جھکے ہوئے ہوں گی جنہوں نے اپنی نظروں کو اپنے غاندوں تک محدود رکھا ہوگا وہ کسی اور کو نہ دیکھیں گی۔ سورہ الصافات میں یہ بحث گزرو چکی ہے۔ طرف کو امداد کرنا: جب کہ یہ نوع کی طرف منسوب ہے کیونکہ یہ صمد کے معنی میں ہے۔ یہ معرفت عینہ تعلق طرفانے مشتق ہے پھر آنکھ کو یہ عام: اتوا اصداد جمع کوں سے: ادا کی تو جس طرح ان کا قول ہے: قُبُورٌ عَدُولٌ سورہ۔

مسئلہ نمبر 2۔ لَمْ يَتَوَكَّلْهُنَّ ان غاندوں سے پہلے کسی نے ان کے ساتھ ہمارے نہیں کیا فرما: نے کہا: غنڈہ۔ مراد: انخفاض ہے انخفاض سے مراد غونا بہا تھے ہوئے دلی کر ہے۔ غنڈہا غنڈہا: دھستھا طشاک معنی ہے جب وہ دلی دندہ دلی کرے اور اس کا پردہ بکارت زائل کرے: اس معنی میں یہ قول کیا گیا ہے: امرات طامث جا طر عورت۔ فرما: اے: اور دوسرے طامث سے اس مسئلہ میں بحث کی ہے وہ کہتے ہیں: غنڈہ اس کا معنی ہے جس صورت میں بھی وہی نے دلی نہ کر فرما: کا قول زیادہ مشہور اور معروف ہے۔ کہانی نے کہا: لَمْ يَتَوَكَّلْهُنَّ ہم کے ضم کے ساتھ ہے (1) یہ جملہ قول ہا ہے: طامث امرات طامث جب عاتقہ دلی طامث اس میں ایک لغت ہے اس سے امرات طامث آ ہے لغز دلی نے کہا:

وَالْفَنُّ إِنْ لَمْ يَتَوَكَّلْهُنَّ قَتِيلٌ وَمِنْ أَصْلِهِ مِنْ نِيلٍ (الغمامہ 2)

دوسرے ان واقعہ میں بھی مجھ سے نقل ان سے کسی نے ہمارا نہ کیا تھا: دھستھا سرخ کے لٹے سے زیادہ ہمت نہ نہیں۔

ایک قول یہ کہ کیا ہے: لَمْ يَتَوَكَّلْهُنَّ انہیں کسی نے نہیں چھو دیا (3)۔ اور عرو نے کہا: الطامث سے مراد چھوڑنے سے۔ یہ ہر

یا قوت کا تعلق ہے وہ پتھر ہے اگر تو اس میں دھاگر ڈالے پھر اسے صاف کرے تو وہ جو تجھے اس لڑکی کو دکھا دے گا۔ اسے معروف روایت کیا گیا ہے۔ مرد وہاں بیٹھوں نے کہا: جو میں نے یہاں سے ایک عورت سڑے پہنے گی اس کی پنڈلی کا سترخان کے باہر سے دکھائی دے گا جس طرح سفید جام میں سرخ شراب دکھائی دیتی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ یا قوت بھی شکاف اور حراں بھی سفید ہوں گی (۱)۔

قُلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿۱﴾ قُلْ کَلَامٌ مِّنْ دَارِ صُورٍ مِّنْ آتَاہِ سَمِیٌّ قَدْ سَمِعَ مِیْنِ ہُوَ ہِے جِسْ طَرَحِ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قُلْ اِنِّیْ عَلٰی الْاِنْسَانِ حَقٌّ فَرَضٌ الذَّہْرُ (امداد: ۱) استنباط کے معنی میں آتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قُلْ لَّیْسَ لَکُمْ مَّا وَعَدَ رَبُّکُمْ مِّنْ ظُلُمًا (احزاب: ۴۴) امر کے معنی میں آتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَقَدْ اَلَّیْمٌ مِّمَّنْ کُنْتُمْ ﴿۲﴾ (المنعمہ: ۱) لہٰذا وہ امر کے معنی میں آتا ہے لَقَدْ عَلٰی الْاِنْسَانِ اِلَّا الْاِحْسَانُ (النحل: ۳۵) قُلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلَّا الْاِحْسَانُ ﴿۳﴾ عکرمہ نے کہا: جس نے لَا اِلٰهَ اِلَّا اللہ کہا جنت کے علاوہ اس کی کوئی جزا نہیں۔ حضرت ابن عباس نے کہا: جس نے لَا اِلٰهَ اِلَّا اللہ کہا اور حضرت عمر مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیغام حق لائے اس پر مہم کیا تو اس کی جزا جنت ہی ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے: جس نے دنیا میں احسان کیا آخرت میں اس کی جزا یہ ہے کہ اس کے ساتھ اچھا سلوک کیا جائے: یہاں زیادہ کا قول ہے (۲)۔ حضرت انس نے یہ روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پڑھا قُلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلَّا الْاِحْسَانُ ﴿۳﴾ پھر فرمایا: ”کیا تم جانتے ہو تمہارے رب نے کیا کہا ہے؟“ صحابہ نے عرض کی کہ اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول بخیر جانتے ہیں۔ فرمایا: ”اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے جس پر تجھ کے ساتھ انعام کیا گیا اس کا بدلہ صرف جنت ہے۔“ حضرت ابن عباسؓ نے روایت کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کو پڑھا فرمایا: ”اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے جس پر میں نے اپنی معرفت اور جنتی توحید کا انعام کیا اس کی جزا انھیں مگر یہ کہ میں اسے اپنی جنت اور اپنی رحمت کے ساتھ اپنی خاص دیکھ دوں اور میں نے اسے کہا: جس پر میں نے انزل میں احسان کیا اس کی جزا انھیں مگر یہ کہ میں باہر میں اس پر احسان کو یاد رکھوں۔ حضرت عمر بن خطابؓ اور حضرت حسن بصریؓ نے کہا: یہ ظاہر ہونا میں جاری کی گئی ہے اور نیک کے لیے آخرت میں جاری کی گئی ہے۔

وَمِیْن ذُو نِفَاحٍ اَجَلٰہِیْنِ ﴿۴﴾ فَاٰیْ کُلِّ اٰیۃٍ مِّنْکُمْ اٰیۃٌ لِّہِیْنِ ﴿۵﴾ مَّا هَآ صَفَیْنِ ﴿۶﴾ فَاٰیْ اٰیۃٍ مِّنْکُمْ اٰیۃٌ لِّہِیْنِ ﴿۷﴾

”ان دو کے علاوہ دو اور بارغ بھی ہیں۔ پہلی تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو بھلاؤ گے۔ دونوں نہایت سرسبز شاداب۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو بھلاؤ گے۔“

ذُو لِّیْنِ ذُو نِفَاحٍ اَجَلٰہِیْنِ ﴿۴﴾ یعنی اس کے لیے ان پہلی دو نعمتوں کے علاوہ دو اور نعمتیں بھی ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ سنا ہے کہا: ان دونوں سے اور جس میں تم ہوں گی۔ ان زیادہ نے کہا: فضیلت میں کہ ہوں گی۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ سنا ہے کہ یہ تمام نعمتیں اس کے لیے ہیں جو اپنے رب کے حضور کھڑا کرنے سے پہلے پہلی دو نعمتوں میں سمجھو گے اور دوسرے رحمت ہوں گے

دوسری دو جگہیں ہیں اور نباتات دونوں کی اور چراگاہیں خوش کریں گی۔ ماوردی نے کہا: یہ بھی احتمال موجود ہے (۱) کہ وہیں ذُو فِہْمًا جُتِلَتْ ج سے مراد انکی چھتیں ہیں جو ان کے پیچھے دوکاروں کے لیے ہوں کیونکہ یہ دوکاروں کی سرسبزیاں سے کم ہوتا ہے ان میں سے ایک بہت (بارغ) خود زمین کے لیے اور دوسرا بارغ ایسے بچوں کے لیے ہوا جو بیٹھ بیٹھ ہی رہیں گے کہ مذکور مومنوں سے اللہ دیں۔ ابن جریر نے کہا: بارغ اکل چارہوں کے اور بارغ سرسبزیاں ستریں کے لیے ہوں کہ جن کی یہ صفات بیان کی گئی ہیں فِہْمًا مین کلَّیْ لَمْ یُکْهَفُوْا ذُو لُجْنٍ ۝ عَقِبَتْ جَنَّتُہُمْ لُجْنٌ ۝ اور دو بارغ اسباب یقین کے لیے ہیں جن کی یہ صفات بیان کی گئی ہیں فِہْمًا لَمْ یُکْهَفُوْا ذُو لُجْنٍ ۝ وَ فِہْمًا عَقِبَتْ جَنَّتُہُمْ لُجْنٌ ۝ ابن زید نے کہا: پہلے دونوں بارغ سونے کے ہوں گے جو ستریں کے لیے ہوں گے اور دوسرے دو چاندی کے ہوں گے جو اصحاب یقین کے لیے ہوں گے (2)۔

میں کہتا ہوں: یہی ابو عبد اللہ حسن بن حسین لینی کتاب منہاج الدین میں اسی طرف گئے ہیں اس نے اس روایت سے شواہد کیے ہیں جسے سعید بن مسیر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ان آیات کی تفسیر میں کہا ہے کہ وہ دونوں بارغ ستریں کے لیے ہیں اور یہ دونوں اصحاب یقین کے لیے ہیں۔ حضرت ابو سنی اشعری پہلے سے اس کی شکل مروی ہے ”جب اللہ تعالیٰ نے دونوں باغوں کی صفت بیان کی تو دونوں میں فرق کی طرف اشارہ کیا پہلے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: فِہْمًا عَقِبَتْ جَنَّتُہُمْ لُجْنٌ ۝ اور دوسرے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: فِہْمًا عَقِبَتْ جَنَّتُہُمْ لُجْنٌ ۝ لُجْنٌ دونوں کو روک صورت میں جاری ہیں لیکن وہ ہر دو کی طرح نہیں کیونکہ بارغ جری سے کم ہے۔ پہلے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: فِہْمًا مین کلَّیْ لَمْ یُکْهَفُوْا ذُو لُجْنٍ ۝ اس کو نہ مذکور کی خاص ذکر نہیں کیا دوسرے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: فِہْمًا ذُو لُجْنٍ ۝ وَ فِہْمًا عَقِبَتْ جَنَّتُہُمْ لُجْنٌ ۝ اس میں من کل فاکھٹا نہیں کہا ہے دو باغوں کے بارے میں کہا: مُعَقِبَتْ جَنَّتُہُمْ لُجْنٌ ۝ وَ فِہْمًا عَقِبَتْ جَنَّتُہُمْ لُجْنٌ ۝ دوسرے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: مُعَقِبَتْ جَنَّتُہُمْ لُجْنٌ ۝ وَ فِہْمًا عَقِبَتْ جَنَّتُہُمْ لُجْنٌ ۝ عَقِبَتْ ج سے مراد جس میں شغل و کار ہوں اس میں کوئی شغل نہیں کہ بیابان و شغل سے اعلیٰ عرفہ کا ایک حصہ جس میں کوئی شغل نہیں کہ وہ فرائض جو نیک رہنے کے لیے تیار کیے جاتے ہیں وہ حصہ کہ زائد حصہ سے افضل ہوتے ہیں۔ پہلے دو باغوں میں خوردوں کی صفت بیان کرتے ہوئے فرمایا: کُلُّہُمْ اَلِیْ نَفْسٍ وَ اَلِیْ نَفْسٍ ۝ اور دوسرے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: فِہْمًا عَقِبَتْ جَنَّتُہُمْ لُجْنٌ ۝ یہ حسن یا قوت و در جان کے حسن جیسا نہیں ہوتا۔ پہلے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: ذُو لُجْنٍ ۝ اور دوسرے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: مین کلَّیْ لَمْ یُکْهَفُوْا ذُو لُجْنٍ ۝ یعنی دونوں سبز ہیں مگر زیادہ دونوں سبز ہونے میں سیاہ ہیں۔ پہلے دونوں باغوں کے بارے میں فرمایا: ان میں سبزیوں زیادہ ہوں گی اور دوسرے دو کے بارے میں صرف یہ فرمایا: وہ سبز ہیں۔ اس مقام بحث میں وہ معنی تحقیق ہو جاتا ہے جس کا ہم نے قصد کیا ہے کہ یہ دو بارغ ان دو باغوں سے درجہ میں کم ہوں گے۔ لیکن ہے جس تعداد کا ذکر نہیں کیا گیا وہ ان سے زیادہ ہوں گا ذکر کیا گیا ہے۔ اگر یہ سوال کیا جائے: ان دو باغوں کا ان طرح ذکر نہیں کیا گیا جس طرح پہلے دو باغوں کا ذکر کیا گیا؟ تو اسے کہا جائے گا: چاروں بارغ اس آدمی کے لیے ہیں جو اپنے رب سے

ڈرے مگر جو ڈرنے والے ہیں ان کے کئی مراتب ہیں پہلے دو باغ ان لوگوں کے لیے ہیں جو اللہ تعالیٰ سے ڈرنے والوں میں جنت پر پہنچنے والے ہیں اور دوسرے دو باغ ان لوگوں کے لیے ہیں جو اللہ تعالیٰ سے خوف کھاتے ہیں ان میں سے کم مرتبہ ہیں۔

نصیح کا مذہب یہ ہے کہ پہلے دو باغ سونے اور چاندی سے بنتے ہیں اور دوسرے دو یا فوٹہ درازہ کے ہیں اور دونوں پہلوں سے افضل ہیں۔ ذوالنہشتہ جنتیں ﴿۱﴾ یعنی ان دونوں کے سامنے اس قول کی طرف "وہم لا یغفلون" تہذیب متکبروں اور افسوس میں لگے ہیں۔ کیا وہین ذوالنہشتہ جنتیں ﴿۲﴾ کا معنی ہے فرش سے قریب۔ اور ان دونوں باغوں کو پہلے دو باغوں یا فضیلت والی ہے جس کا ذکر ہم بعد میں کریں گے۔ متعلق نے کہا: پہلے دو باغ جنت عدن اور جنت خیم ہے اور دوسرے دو باغوں سے مراد جنت ثمود اور جنت مادی ہے۔

مذہب خاشعہ ﴿۱﴾ دونوں سراپا ہونے کی وجہ سے بریز ہیں یہ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے۔ یہاں نے کہا: دونوں سیاہ ہیں (۱)۔ لغت میں دوسرے سے مراد سیاہ ہے (2)۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: خرس اہم، بعد از اہم، شاکہ دہا، معنی اس میں آسانی رنگ گہرا ہو گیا یہاں تک کہ اس میں سے دوسری کی باغلیں ختم ہوئی جو اس میں موجود تھیں جب دوسرے سے بھی زیادہ ہو گئی یہاں تک کہ سیاہی سخت ہو گئی تو وہ جوان ہو گئی۔ اہم انقبض اہم اما گھوڑا سیاہ ہو گیا۔ اہم امر الشیخ اہم اما دوسرے ہو گئی۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: مَذْهَبًا خَاشِعًا ﴿۱﴾ وہ ہر رنگ میں شدت کی وجہ سے سیاہ ہو گئے۔ عرب بریز چیز کو اسور کہتے ہیں۔

مراقق کہ یہاں ملاقات کو سرا کہتے ہیں کیونکہ وہ بڑے بریز و شاداب ہوتے ہیں چار ایک امت کو انظر کہتے ہیں یہ جملہ بولا جاتا ہے: لہذا اللہ عظمیٰ اللہ تعالیٰ ان کی جمعیت کو ہڈا کر دے۔

فِيهِمَا عِثْرَانِ شَاخِلَيْنِ ﴿۱﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۲﴾ فِيهِمَا قَاقِصَةٌ وَتُخَلِّ وَ

رُفَاقٌ ﴿۳﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۴﴾

"ان میں دو ٹھٹھے جوش سے امل رہے ہوں گے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو چھوڑ آ گئے۔ ان میں دو سے ہوں گے اور کچھ بڑی اور کم ہوں گے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو چھوڑ آ گئے۔"

فِيهِمَا عِثْرَانِ شَاخِلَيْنِ ﴿۱﴾ پانی سے جوش دار ہے۔ ہا گے (2)۔ حضرت ابن عباس رحمہ اللہ نے کہا: خا کے ساتھ دو ٹھٹھے ہے ال میں عام کے ساتھ جو ٹھٹھے سے جوش زیادہ ہوتا ہے۔ ان سے یہ بھی مراد ہے کہ معنی ہے دو ٹھٹھے درست سے جوش دار رہے ہوں گے جب کہ نور حضرت حسن بصری اور بجاہ نے کہا: حضرت ابن مسعود اور حضرت ابن عباس اور حضرت انس رضی اللہ عنہم سے یہ مروی ہے کہ دو ٹھٹھے لایا، پر ان کے جنت کے گھر ہیں جس کی سورتی، جبر اور کافور کا چھڑکاؤ کر رہے ہوں گے جس طرح بادشاہ کا چکر کاؤ ہوتا ہے۔ حضرت سعید بن جبیر نے کہا: دو مختلف قسم کے چھل اور پانی کا چھڑکاؤ کریں گے۔ تہذیب نے کہا: ملا، نے یہ

تھقہ قسم کے پھل مختلف قسم کی نعمتوں، حرمین عورتوں، زمین ڈالے گئے گھوڑوں اور تنگ دار کپڑوں کا پھڑکاؤ کر رہے ہوں گے۔ ترمذی نے کہا: یہ کلام اس امر پر دلالت کرتا ہے کہ طمع میں جری کی نسبت پانی کا بہاؤ زیادہ ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا گیا ہے: پہلے چشمے پھریں گے پھر روال، دوال، ہو جائیں گے۔

فِيهِمَا نَارٌ كِهَيْتُ زَنْجَلٍ وَرُغْمَانٍ ۝

اس میں دو ستے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ ایک عالم نے کہا: نخل (کھجور) اور رمان (ابر) ہلاک ہو گئے ہیں کیونکہ کسی چیز کا عطف اس کی اپنی ذات پر نہیں ہوتا۔ چیز کا عطف اس کے غیر پر ہوتا ہے۔ یہ کلام کا ظاہر معنی ہے جمہور نے کہا: یہ دونوں ہلاک ہو گئے ہیں کیونکہ کسی چیز کا عطف اس کا دوبارہ ذکر ان دونوں کی فضیلت کے لیے کیا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: *خُلِقُوا عَلَىٰ خَيْرٍ مِّنْ أَلْسِنَةٍ ۚ وَاللَّهُ تَعَالَىٰ كَافِرٌ مِّنْ أَكْثَرِ مَا يُكْفَرُونَ* (البقرہ: 238) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: حق کائنات عَزَّ وَجَلَّ کی فضیلت کے لیے ذکر کیا کیونکہ کھجور اور رمان اس وقت میں ان کے نزدیک اس حیثیت میں تھے جس طرح اس دور میں ہمارے نزدیک گندم ہے کیونکہ کھجور ان کی عام خوراک تھی اور انار پھل کی حیثیت رکھتا تھا ان دونوں کی ضرورت کی بنا پر ان کو کثرت سے لکھا جاتا تھا ان کے نزدیک نوکر مختلف پھلوں کو کہتے جن کو دیکھ کر خوش ہوتے۔ پہلے ناکھنہ کا ذکر کیا پھر نخل اور رمان کا ذکر کیا کیونکہ یہ طیبہ سے نہ کر مکہ کر مکہ کے قریبی مہاک یعنی یمن کے علاقہ میں یہ کثرت سے ہوتے ہیں دونوں کو نوکر سے نکال دیا اور نوکر کا علیحدہ ذکر کیا۔ ایک قول یہ کہ کیا گیا ہے: دونوں کو ناکھنہ کا ذکر کیا کیونکہ کھجور کا پھل ناکھنہ اور کھانا ہے اور رمان ہلاک ہو گیا کیونکہ اس کے لیے انہیں خالص نہیں کیا گیا: یہ امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کا نقطہ نظر ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ جب کسی نے قسم اٹھائی کہ وہ قاتل نہیں کھائے گا اس نے انار یا تر کھجور کھائی دو جانت نہیں ہوگا۔ صاحبین اور لوگوں نے ان کی مخالفت کی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جنت میں انار پھل ان کے لئے اونت کی طرح ہو گا۔ ابن مبارک نے کہا: سفیان، حماد سے وہ سعید بن جبیر سے وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جنت کی کھجوروں کے تھے سبز زرد کے، شاقوں کے کٹ دیئے کے بعد ان کے تھے سرخ سونے کے، اس کی شامیں، جنتیوں کی چادریں ہوں گی انہیں سے ان کے چھوٹے کپڑے اور ملے ہوں گے ان کے پھل منگول اور ڈولوں جیسے ہوں گے۔ وہ دو دو سے زرد و سفید، شہد سے زیادہ میٹھے کھن سے زیادہ نرم ان میں کوئی شگلی نہ ہوگی۔ مسعودی نے عمر بن مرہ سے وہ ابو سعید سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جنت کی کھجور جس سے لے کر شاخ تک پھل سے بھری ہوگی، اس کے پھل منگول کی مثل ہوں گے جب کبھی اس کا پھل توڑا جائے گا اس کی جگہ دوسرا آ جائے گا: اس کا پانی کھانی کے بغیر جاری ہوگا کھانا، ہاتھ ہوگا۔

فِيهِمْ خَيْرٌ مِّنْ حَبِّ ۚ وَلَيْسَ بِمِثْلِ نَخْلٍ لَّن ۝

ان میں اچھی سیرت والیاں اچھی صورت والیاں ہوں گی۔ میں (اے جن، اے اس!) تم اپنے رب کی کن کن

حق کند یہ اس وقت برکت ہے جب تو اسے اپنی چیز تک محدود کر دے غیر کی طرف تو اسے متجاوز نہ کرے۔ عموماً قصیرۃ و قصور نام و ہے اور عورت جو کمرے میں بند ہوتی ہے باہر نکلنے کی اجازت نہ دے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جس رات مجھے مہراجہ نہ ہوئی تھی میں جنت میں ایک نہر کے پاس سے گزرا وہاں کے کناروں پر مہرجان کے قہقہے تھے اس سے مجھے دعا کی گئی: السلام علیک یا رسول اللہ! میں نے پوچھا: اے نبی! کیا میں؟ حضرت: جبریل امین نے جواب دیا: یہ جو رات میں سے تو جو ان عورتوں میں۔ انہوں نے اپنے رب سے سوال کیا کہ وہ آپ کو سلام کہیں تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اجازت دے دی۔ انہوں نے کہا: ہم ہمیشہ رہیں گی، ہم بھی بھی ٹھیک سر میں گی، ہم نرم انداز میں، ہم سخت گیر نہیں، ہم راضی رہے، راضی ہیں، ہم بھی ناراض نہ ہوں گی۔ ہم معزز خاندانوں کی بھی ہیں" پھر نبی کریم ﷺ نے اس آیت کی تلاوت کی: **لَا تَنْفَعُ الْغُلُوفُ غُلْفًا وَلَا يَنْفَعُ سِتْرٌ حِجَابًا** یعنی ہمیں یہ جس حفاظت اور کرامت کے لیے ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ وہ نبی کریم ﷺ سے پہنچے تو خدمت میں حاضر ہوئی عرض کی: یا رسول اللہ! ہم عورتیں ہیں محصور رہتی ہیں تمہارے گھر میں کا بہار ہیں، تمہاری عورتوں کو اپنے بیٹوں میں افسانے والی ہیں کیا ہم اجازت میں تمہارے ساتھ شریک ہیں؟ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جب تم اپنے خاندانوں کے ساتھ مسکن، حاملہ کرو اور ان کی خدمت کی طالب ہو۔"

لَمْ يَكُنْ لَكُمْ انہیں جھوٹا نہ ہوگا جس طرح پہلے گزرا ہے۔ نام قرأت پڑھتے ہیں۔ ابو جود ثانی الفیہ بن مصرف، اخرج اور شیرازی نے کسائی سے دونوں حرفوں میں ہم کو مفہوم پڑھا ہے۔ کسائی ایک کو کسر دیتے اور دوسرے کو کسر دیتے اور اس میں اختیار دیتے جب پہلے کو کسر دیتے تو دوسرے کو کسر دیتے اور جب پہلے کو کسر دیتے تو دوسرے کو کسر دیتے ایسے ابو اسحاق سبکی کی قرأت ہے۔ ابو اسحاق نے کہا: میں حضرت علی شیر خدا رحمہ اللہ کے شاگردوں کے پیچھے نماز پڑھتا تھا وہ ہم کو کسر دیتے اور میں حضرت عبداللہ کے شاگردوں کے پیچھے نماز پڑھتا تھا وہ ہم کو کسر دیتے۔ کسائی نے دونوں روایات پر عمل فرمایا دونوں فقہوں میں غلطی، طبیعت میں طرح پر عیوض اور بعض کون ہے۔ جس نے کسر دیا اس نے دونوں فقہوں کو جمع کر دیا جس نے کسر دیا تو یہ عام لغت ہے۔

لَمْ يَكُنْ لَكُمْ کے قول کا املاء نہیں کیا تاکہ اس امر کی وضاحت ہو جائے کہ غیروں میں جو مقصورات کی حد سے آتے ہیں۔ جس مہراجہ ان عورتوں کی خدمت ہے جو غیبت اعتراف کی ہے اللہ تعالیٰ فرما ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انہوں نے اپنی غیبتوں میں بھی ان کا یہی حال ہوگا۔

مُحْبَبَاتٍ عَلَى تَخَافُ حُضْرَ عَشِيرَتِي جَانِبِي اَلَا تَرَاهُنَّ مَثَلًا مَثَلًا لِيْنَ

تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

"وہ محبت گائے بیٹے ہوں کے ہر مسند پر جواز نہ نہیں بہت خوبصورت ہوئی۔ (یہ اسے نماز اور نماز کے

دونوں اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ (۱) صیبؓ! زیادہ رکست ہے آپ کے رب کا نام، بڑی عظمت والا، احسان فرمانے والا۔

مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ جَاءَ بِهِ نَسِيءٌ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ ۚ خَصِمًا لِّمَا كَانَ يَكْفُرُ ۚ فَتُكْفِّرُهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّهُمْ لَمُنْكَرُونَ ۚ (۱)۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ جَاءَ بِهِ نَسِيءٌ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ ۚ خَصِمًا لِّمَا كَانَ يَكْفُرُ ۚ فَتُكْفِّرُهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّهُمْ لَمُنْكَرُونَ ۚ (۲) جن کے زائد معصیہ پر ایک دفعہ تے ہیں: یہ لاء کا قول ہے۔ حضرت حسن بصری اور قرطبی نے کہا: اس سے مراد وہ شخص ہیں۔ اس عینہ نے کہا: اس سے مراد نکلتے ہیں۔ ان کی زبان نے کہا: اس سے مراد چھوٹے نکلتے ہیں: یہ حضرت حسن بصری کا بھی قول ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: یہ کبڑے کی ایک طرف ہے۔ لیٹ نے کہا: اس سے مراد سب کبڑوں کی ایک قسم ہے جسے چھو جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد بلند ہنر ہیں۔ (۳)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: عربوں کے ماکبڑے کے جوڑے کو رفل کہتے ہیں۔ یہ تمام اقوال قریب قریب ہیں۔ صحاح میں ہے: رفل سے مراد ہنر کبڑے ہیں جن سے چادریں بنائی جاتی ہیں اس کا واحد رفل ہے۔ سعید بن جبیر اور حضرت ابن عباس نے کہا: رفل سے مراد جنت کے باغات ہیں (۴)۔ رفل یہ ان برف سے مشتق ہے وہ بلند ہوا سی سے درفہ ہے کیونکہ وہ ہوا میں اپنے دونوں پروں کو حرکت دیتا ہے بعض اوقات زرخیز مرغ کو اسی وجہ سے رفل کہتے ہیں کیونکہ وہ اپنے پروں کو حرکت دیتا ہے پھر بھاگ جاتا ہے۔ رفل الطائر جب وہ کسی چیز کے ارد گرد اپنے پروں کو حرکت دیتا ہے تاکہ وہ اس پر گرے۔ رفل سے مراد خیر کا پھل حصہ، فیض کی جانب اور اس میں سے جو چیز نیک دینی اور امن کا واحد رفل ہے۔ نبی کریم ﷺ کے اصحاب کے بارے حدیث میں ہے: رفلہ الرفل قرینا وجہ کاغذہ رفلۃ یعنی خیر کی ایک جانب الائی مکتی قوم نے آپ کا چہرہ دیکھ کر گویا وہ چاندنی تھا۔ ایک قوں یہ کیا گیا: رفل کا اصل رفل نسبت برف ہے جب وہ تر تازہ ہو: یہ فطرت نے حکایت بیان کی ہے۔ کئی نے کہا: یہ لفظ کسی شے کے لیے اس وقت استعمال کیا جاتا ہے جب اس کا پانی زیادہ ہو یہاں تک کہ وہ جھونٹے گئے۔ رفل برف رفیعاً یہ ہرو کی نے بیان کیا ہے۔ ایک قوں یہ کیا گیا ہے: رفل ایسی چیز کو کہتے ہیں جب اس کا ایک اس پر بیٹھے تو وہ زمین پر گرا۔ ایک اور پر بیٹھے حرکت کرے وہ اس کے ساتھ لذت حاصل کرے جس طرح جھولا بھولا ہے، یہ قول ترمذی شمس نے نوادر الاصول میں بیان کیا ہے ہم نے اس کا ذکر کر دیا کہ اس کا یہ ترمذی تعلیم نے کہا: رفل فرش سے مراد میں بلند ہے پہلے رویا غوں کے بارے میں فرمایا: مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ جَاءَ بِهِ نَسِيءٌ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ ۚ خَصِمًا لِّمَا كَانَ يَكْفُرُ ۚ فَتُكْفِّرُهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّهُمْ لَمُنْكَرُونَ ۚ (۱)۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ جَاءَ بِهِ نَسِيءٌ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ ۚ خَصِمًا لِّمَا كَانَ يَكْفُرُ ۚ فَتُكْفِّرُهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّهُمْ لَمُنْكَرُونَ ۚ (۲) جن کے زائد معصیہ پر ایک دفعہ تے ہیں: یہ لاء کا قول ہے۔ حضرت حسن بصری اور قرطبی نے کہا: اس سے مراد وہ شخص ہیں۔ اس عینہ نے کہا: اس سے مراد نکلتے ہیں۔ ان کی زبان نے کہا: اس سے مراد چھوٹے نکلتے ہیں: یہ حضرت حسن بصری کا بھی قول ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: یہ کبڑے کی ایک طرف ہے۔ لیٹ نے کہا: اس سے مراد سب کبڑوں کی ایک قسم ہے جسے چھو جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد بلند ہنر ہیں۔ (۳)۔

حدیث عربی میں جمار سے مناسبت یہ ذکر کیا گیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب مدورہ المہنکی تک پہنچے تو رفل آپ کے

صاحت سے وہ شکیبہ ہوئے انہوں نے کہا: عتقہری۔ یہ اعداد میں ہے حدیث میں ہے: ائذ کان یسعید علی عتقہری (11) اور عتقہری پر سورہ کرتا ہے۔ اس سے مراد انکی حدیثیں ہیں جس میں رنگ اور اور نقوش اور یہاں تک کہ انہوں نے کہا: عتقہری، عتقہری، عتقہری تو صرف یہ رنگ اس آدمی کے لیے ہوتے جو قوم میں سے قومی ہوگا۔ حدیث طبرانی میں ہے: ائذ کان یسعید علی عتقہری یا عتقہری ذریعہ میں نے قوم کے مردوں کو دیکھا جو نموت ہوتا ہو۔ پھر ائذ کان نے ان سے انکی چیز کے ساتھ خطاب کیا جس سے وہ متعارف تھے اور فرمایا: عتقہری کی جگہ۔ بعض قاریوں نے اسے عتقہری پر لیا ہے۔ یہ سب سے پہلے یہ کہ عتقہری اسم منصوب کے جمع یا نسبت ہو باقی رہتے ہوئے نہیں پڑتی ہوئی۔ قطرب نے کہا: یہ منصوب نہیں یہ کہ میں کہ اس، یعنی وہ اور بعض کی طرح ہے۔ اور آخر نے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے یوں پر صاحت کیوں عتقہری و فاروق خضر و سیدنا حسن و علی نے اسے (اگر کیا ہے) (2) عتقہری کے خزاں کو منصوب پر صاحت ہی قلیل ہے۔

ثبوت اسم ثابت ذی الجلال والاکرام (3) ثبوت یہ بروکتہ سے عتقہری کا وزن ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ ذی الجلال عنایت والا۔ یہ بحث بھی پہلے گزر چکی ہے۔ ہمارے ذوالجلال پر چڑھ ہے اور اسے اسم صفت بنا دیا ہے۔ اس امر کو قوت دینا چاہیے کہ ہم میں کسی سے باقی قرآن نے ذی الجلال پر لیا ہے انہوں نے زلی کو رب کی عنایت بنایا ہے جو یا اس کے ساتھ اس امر کا رد و نہا ہے جس کے ساتھ سورت کا آغاز کیا فرمایا: والاکرام یعنی اس امر کے ساتھ آغاز کیا اور انسان اور جنوں کی تخلیق کا ذکر کیا: ہاں اور زمین کی تخلیق کا ذکر کیا: میں اپنی تدبیر کا ذکر کیا: و فرمایا: والاکرام یعنی یہ جو خلقی شان ہے پھر قیامت میں کی دلائل اور جنہم کی عنایت کا ذکر کیا پھر جنوں کی عنایت کا بیان کیا پھر سورت کے آخر میں یوں کیا: ثبوت اسم ثابت ذی الجلال والاکرام (3) یعنی وہ۔ ہم میں سے ساتھ سورت کا آغاز کیا۔ گویا انہیں آکاہیہ کہ یہ سب کچھ تمہارے لیے ہوئی رحمت سے چھ ہوا ہے میں نے اپنی رحمت سے تمہیں پیدا کیا تمہارے لیے آسمان اور زمین اجنت اور روزگار کے یہ سب کچھ تمہارے لیے رحمت کے اسم۔ اتنا چاہیے کہ اس امر کی مدد کی پھر کہا: ذی الجلال والاکرام (3) یعنی وہاں اس مقام سے پہنچیں۔ احوال میں فرمایا ہے۔ قرآن نے اس میں اتنا دیا کہ سورت کے آغاز (3) میں وجہ کی عنایت بنا کر اسے اس قدر دلی میں سو۔ یہ اس امر پر دل ہے کہ اس سے مراد وہ تعالیٰ کی ذات ہے مومن جس کو طیس کے باب وہ اس کا یہ امر میں نے اس میں جزا کو بصورت ملاقات اور انکی عطا سے خوشی ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ بجز ہر حال ہے۔

سورۃ الواقہ

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿وَلَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ﴾ ﴿وَلَا يَحْصِيهَا الْعِلْمُ﴾ ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

یہ سورت کی ہے اس کی چھانوے آیات ہیں۔

حضرت حسن بصری، مکرہ، بار اور عطا کے قول میں یہی ہے (۱)۔ حضرت ابن عباس اور قتادہ نے کہا: ایک آیت مدنی ہے واللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَتُحْفَلُونَ بِمَا قُلْتُمْ أَتَلْمُ تَكْلِفُونَ ﴿۱﴾ کہیں نے کہا: یہ سورت کی ہے مگر چار آیات مدنی ہیں ان میں سے دو آیات یہ ہیں: اَوَّلُهَا اَللّٰهُمَّ فَذْهَبْ عَنْ ﴿۲﴾ وَتُحْفَلُونَ بِمَا قُلْتُمْ أَتَلْمُ تَكْلِفُونَ ﴿۳﴾ یہ کہ مکرہ کی طرف سفر میں ہمارے ہو گئے اور کَلْفُ قَوْلِ الْاَوَّلَيْنِ ﴿۴﴾ وَتُحْفَلُونَ بِمَا قُلْتُمْ اَوَّلُهَا خُذْ عَنَّا ﴿۵﴾ یہ مدینہ کی طرف سفر کے موقع پر تازل ہو گئے۔ مسروق نے کہا: جزا دی یہ چاہتا ہے کہ وہ اولین و آخرین کی خبر، اہل جنت کی خبر، اہل جہنم کی خبر، ہر اہل دنیا کی خبر اور اہل آخری کی خبر کو جانے تو وہ سورۃ واقہ کو پڑھے۔ ابو عمر بن عبد البر نے التہذیب، التعلیق اور شعبی نے اسے ذکر کیا ہے کہ حضرت عثمان غنی، حضرت ابن مسعود کے پاس عبادت کے لیے گئے جس مرض میں وہ فوت ہو گئے تھے پوچھا: کیا تکلیف ہے؟ کہا: اپنے گناہوں کی شکایت کرنا ہوں پوچھا: کیا خواہش رکھتے ہو؟ کہا: اپنے رب کی رحمت کی خواہش کرتا ہوں۔ پوچھا: کیا تیرے لیے عیب کو نہ بلاؤں؟ جواب دیا: عیب نے ہی تو مجھے مریض کیا ہے۔ کہا: کیا تم تیرے لیے علیہ کا حکم نہ دیر؟ جواب دیا: مجھے اس کی ضرورت نہیں میری زندگی میں آپ نے اسے روک دیا اور میری موت کے وقت مجھے دیتے ہو؟ فرمایا: یہ تیری دنیاؤں کو تیرے بعد فائدہ دے گا۔ جواب دیا: کیا آپ کو میرے بعد میری بیٹیوں کے بارے میں فائدہ کا دے؟ میں نے انہیں کہا: یا ہے کہ ہر رات سورۃ واقہ کی تلاوت کیا کریں میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کہتے ہوئے سنا ہے: "جس نے ہر روز سورۃ واقہ کو پڑھا سے کبھی بھی فائدہ نہیں آئے گا" (۲)۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کروں گا میں جو بہت ہی مہربان، بیشمار مہربانے والا ہے

اِنَّا وَفَّيْنَاكَ الْوَاثِقَةَ ﴿۱﴾ لَئِنْ يَوْفَعَهَا كَاذِبَةٌ ﴿۲﴾ خَاطِئَةٌ تَرَاهُفَةٌ ﴿۳﴾ اِذَا مَرَّ حَبَّتْ

اَلْاُمْلُطُ رَجَا ﴿۴﴾ وَنُشِبَتِ الْجِبَالُ نَشَا ﴿۵﴾ لَكَاثَتْ عَنَّا وَنُشِبَتِ

"جب قحط برپا ہو جائے گی نہیں ہوگا جب یہ برپا ہوگی (اوسے) کوئی جھلا نے والا، کسی کو پست کرنے والی کسی کو بلند کرنے والی، جب زمین صحرہ صحرہ کا بنے گی اور نوٹ پھوٹ کر پہاڑ زیادہ زیادہ ہو جائیں گے پھر نہادین کر بکھر جائیں گے۔"

وَإِذَا نُفِثَ مِنَ الْقُبُورِ ۖ جَبْ قِيَامَتُ بِرِپَاہُوکِی۔ مراد دوسرا نگہ ہے اسے واقعہ کا نام دیا کیونکہ یہ قریب ہی وقت میں واقع ہوگی۔ ایک قول یہ ہے کیا اسے یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ اس میں بہت سی مشکلات واقع ہوں گی۔ اس میں استعارہ ہے یعنی یہ ذکر اس وقت کو جب واقعہ ہونے والی واقع ہوگی۔ ترجمانی نے کہا: اذنا کہہ مراد ہے قیامت پر پاہوگی جس طرح ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَرَفَعْنَا سَبَّحَاتُ لِسَانُہٗ (آقر: 1) اَنّٰی اَنزَلْنٰہُو (احمل: 1)** جس طرح یہ جملہ بڑھاتا ہے: حد جاد الصومر جی روز سے قریب آگئے کلمی امیر کی صورت میں اذوقت کے لیے ہے اس کا جواب اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **فَاَصْطَبْ اَبْہَیْتُمْ اَمَّا اَصْطَبْ اَلْہَیْتُمْ (الواقف)**

لَنْفُسِ لِذَقَّتْہَا کَاذِبُہٗ ۝ کَاذِبُہٗ مصدر ہے یہ کذب کے معنی میں ہے عرب بعض اوقات اسم فاعل اور اسم مفعول کے معنی کو مصدر کی جگہ رکھتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَا تَسْتَعْجِلْہَا کَاذِبُہٗ (الذاریہ)** لاہنہ لغو کے معنی میں ہے۔ یعنی اس میں کوئی جھوٹ سنائی نہیں دے گا۔ یہ کسائی کا قول ہے اس معنی میں عام لوگوں کا قول ہے عائذ باللہ۔ یہ سوز اللہ کے عمل میں ہے۔

فَمَقَامُہَا فَمَقَامُہَا کے معنی میں ہے ایک عربی محاورہ ہے سے دل لگی کرتی ہے۔

فَمَقَامُہَا فَمَقَامُہَا

انہی کلمے ہوا فتح کلمے ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: کَاذِبُہٗ مفت ہے اس کا سبب صرف ہے تقریر کلام یہ ہوگی لیس لوقعتھا حال کا ذمہ اور نفس کا ذمہ یعنی جو بھی اس کے وقت ہونے کے بارے میں خبر دے رہا ہے وہ سچا ہے۔ (جان نے کہا: لَنْفُسِ لِذَقَّتْہَا کَاذِبُہٗ کا معنی ہے اسے کوئی چیز روک نہیں کرتی اس کی **محل صحرے** جس صحرے میں خدا کا قول ہے۔ لورنی نے کہا: اس کے واقع ہونے کے وقت کوئی بھی اس کو نہیں سمجھائے گا۔ کسائی نے کہا: مراد ہے مناسب ہو ہے کوئی بھی اس کو نہ سمجھائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا قیام ممکن ہے یہ کوئی قسمی ذلیل نہیں۔

خَافَتْہَا ثَمَّ اَصْحٰہُ غرر، متدمل اور سوسلی نے کہا: مفہوم یہ ہوتا ہے **خَفَّتْہَا الصَّیْثُ لَاسَعَتْ مِنْ دَنَا وَرَفَعَتْ لَاسَعَتْ مِنْ غَاہُ** یعنی اس نے قریب اور بید کو آواز سنا لی (۱)۔ سوسلی نے کہا: اس نے کھجوریں کو پست کیا اور کمروروں کو بلند کیا۔ لاد نے کہا: اس نے کچھ قوموں کو اللہ تعالیٰ کے عذاب میں پست کیا اور کچھ قوموں کو اللہ تعالیٰ کی طاعت کی طرف بلند کیا۔ حضرت عمر بن خطاب جب زندہ تھے: اس نے اللہ تعالیٰ کے دشمنوں کو جہنم میں پست کیا اور اولیاء اللہ کو جنت میں بلند کیا (2)۔ محمد بن سب نے کہا: اس نے ان لوگوں کو پست کیا جو دنیا میں بلند تھے اور اس نے انہی قوموں کو بلند کیا جو دنیا میں پست تھے۔ ابن واط نے کہا: اس نے کچھ لوگوں کو عدل کے ذریعے پست کیا اور دوسروں کو فضل کے ذریعے بلند کیا۔ فضیل دلیج کا نظریہ اس کے ہاں مکان مرتبہ و عزت اور ذات کے لیے استعمال ہوتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے خلص اور دلج کی نسبت قیامت کی طرف کی ہے

یہ بطور مجاز ہے جس طرح عربوں کی عادت ہے کہ وہ فعل کی نسبت محل زمان اور دوسری چیزوں کی طرف کرا دیتے ہیں جن سے فعل حقیقت میں واقع نہیں ہوتا۔ وہ کہتے ہیں لیل نائم، لیلاد صائم۔ قرآن کریم میں ہے **مَنْ مَثَّرَ النَّفْلِ وَالتَّهَامِ** (سہ: 33) حقیقت میں بلند کرنے والا اور پست کرنے والا اللہ وعدہ لاشریک ہے اس نے اپنے اولیاء کو اعلیٰ درجات میں بلند کیا اور اس نے اپنے دشمنوں کو سب سے نیچے دوڑے میں پست کیا۔ حضرت حسن بصری اور عیسیٰ ثقفی نے پڑھا **خَالِفَةُ رَافِعَةُ** یعنی منصوب پڑھا ہے (۱) باقی قراء نے اسے مرفوع پڑھا ہے اس صورت میں مبتدا اخذ ہوا ہوگا۔ جس نے اسے نصب دی ہے تو اس ہونے کی حیثیت میں نصب دی۔ فراء کے نزدیک یہاں فعل ماضی ہوگا، معنی ہوگا وقت خافضہ رافعة قیامت کے وقوع میں کوئی شک نہیں یہ بعض لوگوں کو بلند کرے گی اور بعض کو پست کرے گی جس طرح ہم نے بیان کیا ہے۔

إِذَا نَزَّجْتَ الْأَرْضَ نَزَّجْنَا جب زمین میں زلزلہ برپا ہوگا اور اس میں حرکت ہوگی اچھا پڑا اور دوسرے مقام سے بھی مروی ہے یہ جملہ کہا جاتا ہے: **وَرَجَعَهُ رَجَا** اسے حرکت دی اور اس میں زلزلہ برپا کیا۔ ناقصہ رجاہا یعنی اونٹنی جس کی کہان بڑی ہو۔ حدیث طبرستان ہے: ”جو آدمی مسند پر اس وقت سوار ہوا جب وہ سوزن تھا تو اس کی کوئی ضمانت نہ ہوگی“ (2) یہ کہی نے کہا: اس کی وجہ یہ ہوگی جب اللہ تعالیٰ زمین کی طرف وحی کرے گا تو اللہ تعالیٰ سے خوف کی وجہ سے وہ مضطرب ہوگی۔ مفسرین نے کہا: وہ اس طرح مضطرب ہوگی جس طرح بچہ پتھر ڈرے میں مضطرب ہوتا ہے یہاں تک کہ جو کچھ اس کے اوپر ہو گا وہ گر جائے گا اور پہاڑ وغیرہ اس کے اوپر ہوگا اور ٹوٹ پھوٹ جائے گا۔

حضرت ابن عباس بیان فرماتے ہیں: **وَرَجَعَهُ** سے مراد وہ پڑھ حرکت ہے جس کی آواز سنائی جائے گی۔ افا، اذا وقت کا بدل ہونے کی حیثیت سے منصوب ہوگا۔ یہ بھی جائز ہے کہ وہ **خَالِفَةُ رَافِعَةُ** کی وجہ سے منصوب ہو، یعنی جب زمین میں زلزلہ برپا ہوگا اور پہاڑ بڑا ہوگا اور پہاڑ بڑا ہو جائے گا تو اس وقت یہ کچھ کو پست کرے گی اور کچھ کو بلند کرے گی کیونکہ اس موقع پر جو بلند ہوگا وہ پست ہو جائے گا اور جو پست ہوگا وہ بلند ہو جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب زمین میں زلزلہ برپا ہوگا تو قیامت برپا ہو جائے گی یہ زجاج اور جر جانی کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **تَقْدِيرُ كَلَامٍ** یہ ہے اذکر اذا رجعت الارض رجا، ورجا مصدر ہے چاہے اس امر پر عمل ہے کہ زلزلہ دوبارہ واقع ہوگا۔

وَالْأَسْبَابُ النَّجَالُ یعنی پہاڑ بڑا ہو جائے گا اور پہاڑ بڑا ہو جائے گا، یہ حضرت ابن عباس سے مروی ہے۔ مجاہد نے کہا: جس طرح آنے کو گھسی سلت پتہ کیا جاتا ہے۔ سید سے مراد ستوا آنا ہے جسے گھسی یا تیل سے سلت پتہ کیا جاتا ہے پھر اسے کیا جاتا ہے اسے پکایا نہیں جاتا۔ بعض اوقات اسے زلزلہ کے طور پر استعمال کیا جاتا ہے۔ راجعے کیا:

لَا تُشْفَرُ الْأَرْضُ إِلَّا وَهْنًا

تم دونوں روٹی نہ پکاؤ اسے گھسی سلت پتہ کرو۔ ابو عبیدہ نے یہ ذکر کیا ہے یہ غطفان کا ایک چور تھا اس نے روٹی پکانے کا ارادہ کیا اسے خوف ہوا کہ وقت کم ہے تو اس نے آگ میں کھالیا۔ مطلب یہ ہے کہ اس خلع ملے کیا گیا تو وہ اس آگ کی طرف ہر گئے

جسے پانی کے ساتھ ملا دیا گیا، تو بھی پر زخمی ہو جائیں گے اور بعض کو بعض سے ملا دیا جائے گا۔ حضرت حسن عمری نے کہا: بہت کا معنی ہے انیس جز سے اکثیر دیا جانے کا جو ختم ہو جائیں گے، اسی کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **يَهْدِيكَ رَبِّي لِتُسَلِّمَ** (طہ) ص ۱۷۱ نے کہا: انکس پھینکا دیا جائے گا جس طرح ریت اور مٹی ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایس سے مراد چنانچہ ہے لیکن یہ زوں کو چھڑایا جائے گا۔ یوزید نے کہا: سب سے مراد کانگنا ہے۔ حدیث میں آئی ہے ایسا میں نے اونٹوں کو اٹکا اور حید نے کہا: بہت الاولیٰ، بہت چاروں لغتیں ہیں جب تو ان کو جھڑکے اور تو انکس کہے جس بس حدیث طبرستان ہے **يَطْرُقُوهُ مِنَ ابْدَانِ الْاَنْفُسِ وَالْاَشْجَارِ وَالْعَرَقِ يُسَلِّمُونَ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** (۱)۔

اس معنی میں ایک اور حدیث ہے جہاں کہ اہل القیمن یشہون عینہ (2) اہل یمن تمہارے پاس آئے جب کہ وہ اپنے خیال و بانگ رہے ہیں۔ عرب کہتے ہیں: عینہ من حبشہ وہ حبشہ ایوانہ نے دونوں کو کسرہ کے ساتھ روایت کیا ہے۔ من حبشہ کا معنی ہے جہاں سے تو نے اس کا احساس کیا۔ من حبشہ جہاں سے اسے تیرا چلنا بیچنا۔ مجاہد نے کہا: معنی ہے وہ عرب ہے۔ قرآن نے کہا: انھیں گمراہ کیا۔ محمد بن کعب نے کہا: انھیں چلا یا گیا۔ اسی معنی میں اغلب علی کا قول ہے۔ حضرت حسن مہر نے کہا: انہیں کاٹ دیا گیا۔ معنی قریب قریب ہے۔

[illegible]

وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۚ فَأَصْحَبُ الثَّلَاثَةِ مَا أَصْحَبُ الثَّانِيَةِ ۚ وَاصْحَبُ
الثَّانِيَةِ مَا أَصْحَبُ الثَّلَاثَةِ ۚ وَالْمُتَّقُونَ الثَّانِيُونَ ۚ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۚ
فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ۝

”اور تم لوگ تین گروہوں میں بانٹ رہے جاؤ گے۔ پس (ایک گروہ) دائیں ہاتھ والوں کا ہوگا کیا نشان ہوگا

اَوْ لَيْتَ الْمُنَافِقُونَ ۝ ہے۔ زہم حج نے کہا: اَلْمُنَافِقُونَ مبتدا ہے دوسرا ساتھ ان کی خبر ہے مثنیٰ ہے بوجہ تعالیٰ کی طاعت کی طرف سبقت لے جانے والے ہیں وہ وہ تعالیٰ کی رحمت کی طرف سبقت لے جانے والے ہیں اَوْ لَيْتَ الْمُنَافِقُونَ ۝ ان کی صفت۔ ایک قول یہ کیا ہے: جب منافقین مقررین میں سے کوئی ہمت میں اپنی منزل سے ٹکے گا تو اس کی اتنی راشی ہوگی جسے اس سے کم مرتبہ کے لوگ پہچان لیں گے۔

لَقَدْ هَمَّتِ الْاَوَّلِيْنَ ۝ وَ قَلِيلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ۝ عَلٰی سُرِّهَا مُؤْمُؤُوْنَ قَوْمٍ مُّقْبِلِيْنَ

عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِيْنَ ۝

”ایک جڑی بنات پہلو سے اور قلیل تعداد پچھلوں سے۔ ان ڈنگوں پر ہونے کی تاروں سے بنے تھیں گے گریہ کا گے بیٹھے ہوں گے ان پر آسنے سے“۔

لَقَدْ هَمَّتِ الْاَوَّلِيْنَ ۝ گزری ہوئی امتوں میں سے ایک جماعت (۱) وَ قَلِيلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ۝ مثنیٰ جو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: ایک جماعت ان میں سے جو اس امت سے قبل تھیں اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے تھوڑے (۲) اے اے ایمان اپنے رب کے ساتھ ان میں سے نہ رہے۔ انہیں قلیل۔ قول کی طرف نسبت کے اعتبار سے کہ کیا ہے۔ کیونکہ پہلے ایمان بہت زیادہ تھیں تو ان میں سے ایمان کی طرف سبقت لے جانے والے بھی زیادہ تھے۔ امدادی امت میں سے جنہوں نے تصدیق کی طرف سبقت کی ان پر ان کی تعداد بہت زیادہ ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ پر یہ امر عطا کی گئی کہ آیت نازل ہوئی لَقَدْ هَمَّتِ الْاَوَّلِيْنَ ۝ وَ قَلِيلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ۝ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں امید کرتا ہوں کہ تم جنتوں کا چوتھی ایک تہائی جگہ جنتوں کا نصف ہو گے وہ جتنی نصف میں تقسیم ہوں گے“۔ امت حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے روایت کو ہے اور دوسری اور دوسرے علماء نے اس کا ذکر کیا ہے۔ اس کا معنی حضرت عبداللہ بن مسعود کی حدیث میں صحیح مسلم میں ثابت ہے۔ گویا آپ نے ارشاد فرمایا کہ یہ سنو کہ یہ ہے: زیادہ صحابہ یہ ہے کہ یہ تکلم ہے کیونکہ وہ خبر ہے اور یہ مختلف جماعتوں سے بارے میں نازل ہوئی۔ حضرت حسن بصری نے کہا: یہ اشیں گزری ہیں ان میں سے منافقین دہرے منافقین سے زیادہ ہیں اسی وجہ سے فرمایا: وَ قَلِيلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ۝ اصحاب یمن جو منافقین کے علاوہ ہیں کے دہرے میں فرمایا: لَقَدْ هَمَّتِ الْاَوَّلِيْنَ ۝ وَ قَلِيلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ۝ اسی وجہ سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں امید کرتا ہوں کہ یہ امت جنتوں کا نصف ہوگی“ (۳) پھر ان آیت کی حد تک لَقَدْ هَمَّتِ الْاَوَّلِيْنَ ۝ وَ قَلِيلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ۝

کہاؤں نے کہا: یہ سب اس امت سے تعلق رکھتے ہیں۔ سفیان، ابویں سے دو سعید بن جبیر سے وہ حضرت انس کا ہے۔ یہ روایت سے (۱) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں۔ تشناب، جعف بن اسحق (۲) یعنی لَقَدْ هَمَّتِ الْاَوَّلِيْنَ ۝ وَ قَلِيلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ۝

يَقُولُ فِي عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ يَا كَوِيبُ وَأَبَاهُ يَفِي وَأَوَّلُ مَنْ غِيَّبَ لَنَا
يُسَدُّ عَوْنَ عَنَّا وَلَا يَنْزِفُونَ لَنَا وَلَا يَكْفِيهِمْ وَمَا يَشْخَبُونَ لَنَا وَلَا نَعْمَ ظَهَرَ مِنَّا
يُسْتَبُونَ ۝ وَخَوَرًا مَعَهُ لَنَا كَأَمْثَالِ لَلَّذِينَ نَمُوتُونَ ۝ جَزَاءُ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ۝ لَا يَسْتَعْمِلُونَ فِيهِ مَكْرَهُ لَنَا وَلَا نَصِيحَةً لَنَا إِلَّا قِيلًا سَنُتِمِّنَا

”گروہ کرتے ہوں کہ ان کے ارد گرد وہ خیز کر کے جو بیٹھ وید جیسے رہیں گے (انہوں میں اساتے، آقا بے
اور شراب ظہور سے چھٹکتے ہام لیے ہوئے وہ مرد اور عورتیں کریں گے اس سے اور نہ وہ دشمنوں کے اور نہ وہ
محبی (جس کریں گے) کہ وہ وصیتی پسند کریں گے اور پرندوں کا شہادت بھی پسند کریں گے اور نہ وہ
خود ہوا سے آسمانوں والیاں (بچے) کہ عورتوں کی مانند جو بچپنا کئے ہوں۔ یہ اگر وہ ان نہیں دیکھو تو نہ رہتے
رہے تھے۔ نہیں گئے وہاں مغربا میں اور نہ وہاں باقی میں نہ مگر اس سے سلام ہی سلام کی آواز آئے گی۔“

يَقُولُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ یعنی ایسے لاکھ بوسے کریں گے یہ عباد حسن اور بھی کا قول ہے۔ نہ وہ روزے
ہوں گے اور نہ ان میں کوئی تبدیلی ہوں گی۔ سعید بن جبیر نے کہا: مُخَلَّدُونَ جمع ہے مُخَلَّدٌ یاں پہنچائی ہوئی ۱۱۔
یاں کوئلہ کہتے ہیں زیادہ مدت کے محمولہ کوئلہ کہتے ہیں۔ ایک قول یہ کہ گویا ہے: انہیں نکلنے پہنچانے کے سون کے ان کی شکل
فراہم مروی ہے اسٹری نے کہا:

وَمُخَلَّدٌ بِالنَّحْبِ (۱۲)

انہوں نے چاندی کے ٹکڑے پہنے ہوئے ہیں۔

یہ قول یہ کیا ہے: انہیں بایاں پہنچائی ہوئی ہوں گی۔ حرمہ نے کہا: مُخَلَّدُونَ ان پر عذاب کیا گیا ہوگا۔ یہ قول یہ کیا
گیا ہے: وہ سب ہم عمر ہوں گے اللہ تعالیٰ نے انہیں جنتوں کے لیے پہنچا دیا ان پر گروہ کرتے ہوں گے جس طرح اللہ تعالیٰ
نے پالائیں میں ولادت کا سلسلہ نہیں ہوگا۔ حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت حسن بصری نے کہا: یہاں دستان سے مراد
مسلحہوں کے بچے ہیں جو چھوٹی عمر میں مر جاتے ہیں نہ ان کی تنگی ہوتی ہے اور نہ ہی برفی ہوتی ہے۔ حضرت سلمان فارسی
نے کہا: یہ مشرکوں کے بچے ہوں گے یہ جنتیوں کے غلام ہوں گے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: ان کی انجلیاں ہوں گی کہ ان
پر انہیں بدلہ یا عذاب اور نہ ان کی برائیاں ہوں گی کہ ان پر انہیں عذاب یا عذاب تو انہیں اس مقام پر رکھا جائے گا۔ تسویر ہے۔
کہ جنتی کامل سرور و نعمت میں ہوں گے اور خوشی و نسیا طرہی وقت مکمل ہوتا ہے جب عذاب اور بچے انسان کے اور نہ ہوں۔

یَا كَوِيبُ وَأَبَاهُ يَفِي ۝ کوہب کی جمع ہے سورہ زخرف میں یہ تکرار چکا ہے۔ یہاں سے برحق ہوتے ہیں جن کی سنت اور
دستور ہے ۲۔ آہا یفٰی ایسے برحق کو کہتے ہیں کہ ان کا دست و ملت ہوتی ہے اس کا واحد ابریق ہے۔ اسے یہ نام دیا گیا۔

میکروئمہ سخالی کی وجہ سے اس کا رنگ بے رنگ ہو گا۔

ذخائیں قبل طبعی ۛ سورۃ الصافات میں اس کے بارے میں قول ملتا ہے۔ معون سے مراد جو پانی یا شراب سے جادو کرے۔ یہی اس سے مراد اسکی شراب ہے جو دشمنوں سے جاری ہوگی۔ ایک قول یہ کہ کیا: آنکھوں کے لیے ظاہر ہوگی اس سمورت میں معون، معاینہ سے فعلوں کا صیغہ ہرکا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ معون سے طبعیل کا وزن ہے جس کا معنی کثرت ہے یہ واضح کیا کہ یہ پانی کی شراب جیسی نہیں جسے چمکڑنے، تھک کر نہ اور مشقت کے ساتھ کھانا چاہئے۔

﴿يَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا﴾ اس کے پینے سے ان کے مریں میں درد نہیں ہوگا۔ معنی اس میں لذت تو ہوگی اس میں کوئی اذیت نہیں ہوگی جب کہ دنیا کی شراب کا حامل مختلف ہوگا۔ ﴿وَلَا يَخْزَوْنَ﴾ سورة الصافات میں یہ ٹرڈ رکا ہے انہیں نہ نہیں آئے گا کہ ان کی عقلیں ضائع رہ جائیں۔ مجاہد نے کہا: ﴿يَصَدَّقُونَ﴾ کا معنی ہے وہ نہیں جھنجھکے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے ﴿يَكْفُرُ بِصَفْوَتِهِمْ﴾ (مرد) اہل کفر نے اسے پیش قدمی دیا کہ گمراہ کے ساتھ چلا جا رہا ہے یعنی ان کی شراب ختم ہوگئی، اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

لَعَلَّيْ لَكُمْ أَنْزَلْتُمْ أَوْ ضَعُفْتُمْ لَيْسَ إِلَهُكُمُ الْإِلَهُ الَّذِي كُنْتُمْ آلَ أُبَيٍّ (١)

نحاکہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی کہ شراب میں چار خصلتیں ہیں نذرہ سرور، قے اور پیشاب (2)۔ اللہ تعالیٰ نے جنت کی شراب کا ذکر کیا اور اسے ان خصلتوں سے پاک کر دیا۔

ذفا کہو قہما شحیر ذی ○ جو چاہے ہیں اسے لے لیتے ہیں کیونکہ ان پھلوں کی تعداد بہت زیادہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے : ایسا کھیں جو پسند ہو۔ تخرک مٹنی اختار ہے۔

وَنَحْمُحَمْدًا مِمَّا يَنْتَشِرُونَ ﴿١٠﴾ لَمَّا تَذَكَّرْنَا لِي فِي حَضْرَتِ اَمْسِ بْنِ ، لَمَّا سَمِعْتُمْ رَوَايَتِ تَقْلُ كِي هِي كَرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ
سے کوثر کے بارے میں پوچھا گیا: فرمایا: ”وہ ایک نیر ہے جو اللہ تعالیٰ نے مجھے عطیہ کیا ہے یعنی جنت میں جو وہ سے زیادہ
سفید، شہد سے زیادہ دھنسی ہے۔ اس میں پیسے پرندے ہیں ان کی گردنیں اونٹوں کی گردنوں جیسی ہیں“ (3)۔ حضرت عمرؓ
نے عرض کی: وہ تو بڑی سونے کی تازی جلتی ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اس کا کھانا اس گردن کے کھانے سے زیادہ
اچھا ہوگا۔“ کہا: یہ حدیث حسن ہے۔ اُسے قطبی نے حضرت ابوہریرہؓ کی حدیث سے نقل کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد
فرمایا: ”جنت میں پرندے: دلی، جس طرح غنق اونٹوں کی گردنیں، دوتی ہیں وہ اللہ تعالیٰ کے ولی کے ہاتھ پر صرف ارمف
دولتے ان میں سے ایک کے گا: اے اللہ کے ولی! میں عرش کے نیچے چراگا ہوں میں چراہوں۔ میں نے تسلیم کاپانی چاہے،
مجھ سے کھانے کا وہ اس کے سامنے اٹھکیاں کرتے رہیں گے یہاں تک کہ ولی اللہ کے ولی میں ان میں سے کسی کو کھانے کا خیال
آنے کا تو وہ اس کے سامنے گر پڑے گا۔ ولی اللہ اس سے کھانے کا جتنا ارادہ کرے گا جب دوسرا ہو جائے گا تو پرندے کی

ہذاں منع ہو جائیگی کہ تو وہ نہ جائے گا اور جہاں چاہے گا جنت میں چلے گا" (۱)۔ حضرت عمرؓ نے عرض کی اور بڑا لذت بخش ہوگا۔ فرمایا: اس کو کھانے والے اس سے افضل ہوگا۔

ابو سعید خدریؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جنت میں پرتہ ہونا ہر پرتہ سے جس قدر بڑا ہو
ہوں گے وہ جنت کے پیمانے میں آکرے گا مجرہ پھٹ جائے گا تو ہر پرتے سے ایک مقیم کا کھانا نکلے گا جو پرتہ سے زیادہ مفید۔
نکھن سے زیادہ صاف اور حاتم اور شہد سے زیادہ میٹھا ہوگا۔ اس میں سے کوئی کھانا دوسرے کی بخش نہیں ہوگا۔ اس سے اتنا
کھائے گا جتنا ارادہ کرے گا، مجرہ پھٹ جائے گا اور اس سے کھا" (2)۔

وَحُورٌ مُّضَوِّقٌ (۱) سے رفع و نصب اور جر کے ساتھ پڑھا گیا ہے۔ جس نے اسے تہذیبی و حرمہ، کہہ لی، اس سے قرآن
میں یہ جائز ہے کہ اس کا عطف بالکتاب پڑ ہو۔ یہ معنی پڑھوں ہوگا کیونکہ معنی ہے دو حاسوں، چشموں، گوشت اور حوروں سے
لطف اندوز ہوتے ہیں، نیز: جان کا قوت ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کا عطف جنات پر ہو یعنی وہ جناب انسجہ میں ہوں گے
اور حوروں کی معاشرت میں ہوں گے اس صورت میں حور سے پہلے معاشرہ کا عطف ہوگا۔ فرو نے کہا: جر لفظ کی ابتداء میں ہونے
و اگرچہ معنی میں مختلف ہیں کیونکہ حوریں ان پر صوف نہیں کریں گی (ایک شاعر نے کہا):

وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ لَوْ لَوَّى مُسْتَحَلًّا سَيْفًا وَرَمَحًا

میں نے تیرے عداؤ کو جنت میں دیکھا جو تیرا راز تیرے سے نہاست تھا۔

تو اگر مجھے میں نکالیا جاتا ہے تیرے کو تیرا نکالیا جاتا۔

قطرب نے کہا: یہ اکواب اور ہارین پر معطوف ہیں معنی پران کا حص نہیں۔ اس کا انکار نہیں کیا جاسکتا کہ ان پر حوریں
طواف کریں اور ان کے لیے اس میں لذت ہو۔ جس نے اسے نصب دئی ہے وہ اشہب قطعی، قطعی اور محسوس بن مرتضیٰ ہے۔
حضرت ابنی کے مصنف میں بھی اسی طرح ہے۔ اس صورت میں فعل مضارع ہوگا۔ گویا ارشاد فرمایا: وہ جو جنت حور اعینہ انصہب کی
صورت اسی معنی پر محسوس کی اچھا ہے کیونکہ بحال علیہم بھکا معنی ہے انہیں روٹھا کر دی جاسکے گی۔ جنہوں نے اسے رٹ دیا
ہے جب کہ وہ جمہور ہیں ایہ ابو سعید اور ابو حاتم کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔ تو اس صورت میں اس کا معنی ہے: عندہم موجود ہیں
کیونکہ حوریں ان پر روشنی نہیں کریں گی۔ کسائی نے کہا: اس نے کہا: حُورٌ مُّضَوِّقٌ (۱) اسے رفع دیا ہے۔ اور معنی یہ ان کی
ہے کہ وہ ان پر پتھر نہیں لگا دیں گی، یہی بی بی فاکہہ اور لعم میں بھی لازم آئے گی کیونکہ یہ نیز بھی اس پر کہ وہ ان کی ہڈیاں نہیں لگا دیں گی۔
اس پر صرف شراب گردش نکال ہوگی۔ انگلیش نے کہا: یہ چاہئے کہ وہ اپنی پرتوں کو دیکھیں اس کا معنی ہے: مع انکواب و لعم
حور عین ان کے لیے جام و سرور میں ہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کا عطف شق پر ہو اور شہد جہد ہو، اس کی خبر علیٰ سنی
قَوْصُوفٌ (۱) ہوا اسی طرح: حُورٌ مُّضَوِّقٌ (۲) ہے مگر وہ کے باوجود اسے بہت دیا گیا کیونکہ وہ معنی کی وجہ سے یہ خاص ہو گیا۔

1۔ جامع ترمذی، کتاب صفة الجنة، ما جادل صفة حور الجنة، ج 2، ص 77

2۔ بحر المحال، ص 2، ذکر الشہاد، ص 14، ج 14، ص 462-463

كَانُوا لِلّٰهِ اَعْمٰیۃً ۝۱۰ مثلاً، مثل کی جس ہے ثلثہ ممکن ہے باتوں نے نہ مہمرا ہوا اور اس پر لہر نہ چڑھا۔
پہنچتی سنائی، جیسے میں دوسروں سے نہ وہ ہوتا ہے مگر دو تمام اطراف سے صحن میں یک جہتی ہیں۔
كَانُوا حَبِطًا ۝۱۱ فی فِیۡضٍ لِّمَآءٍ ۝۱۲

گویا اسے سولی کی جگہ میں پھیر لیا ہے۔

جَزَاۤءُہُمْ كَانُوا یَعْمَلُوۡنَ ۝۱۳ جزاۃ کا معنی ثواب ہے یہ مفعول لہ کی مشیت سے منصوب ہے۔ یہ بھی مکر ہے کہ
مفعول مطلق کی مشیت سے منصوب ہو گا تو کَلَّوۡفٌ عَلَیۡہِمْ وَہَاۡنَ مُخَلَّدُوۡنَ ۝۱۴ کا معنی ہے انہیں جزا دی جائے گی ایسے
بچوں کے ساتھ جو ہمیشہ بچے ہی رہیں گے۔

حوریں کے رستے میں کشمکش اور دھرم میں گزربوگلی ہے، حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد
فرمایا: اللہ تعالیٰ نے حوریں کو دھرم سے تیار کیا ہے۔ حضرت خالد بن ولید نے کہا میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد
فرماتے ہوئے سنا کہ ”ایک بھٹی ہلنے کے سپہاں میں سے ایک بکرے کا لہا اس کے ہاتھ میں پھنس جاتا ہے تو اس سے حور نکلتی
ہے اگر وہ سویرن کو دیکھے تو سویرن اس کے حسن سے ٹر جاتا ہے جب کہ اس سپہاں میں کوئی نقص واقع نہ ہو گا۔“ ایک آدمی نے
حور کی اسے اس سپہاں پر بڑی خوب بات ہے کہ سپہاں میں کچھ نقص نہ ہو گا تو فرمایا ہاں جس طرح ایک چراغ سے دوسرا
چراغ جلا لیا جاتا ہے یا کسی چراغ سے دوسرے میں تو اس میں کوئی واقع نہیں ہوتی۔ اللہ تعالیٰ جس پر چاہے اس پر قادر ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے حور میں کواں کے پاؤں کی شبیوں سے اس کے
انگوٹوں تک دھرم سے اس کے ٹخنوں سے اس کے پستانوں تک افرکتوری ہے، پستانوں سے گردن تک مہر اشہب
تے گردن سے سر تک کا نورانی شمع سے پیرا ہے اس پر ستر بزار ملے ہوں گے جس طرح شقائق (۱) نعلبان ہوتے ہیں جب
دوستوں کوئی تو اس کا چیر درشن نور کے ساتھ پرک رہا ہو گا جس طرح سورج اظہر دنیا کے نیچے چمکتا ہے وہ جب دو چاند بھیجے
لی تو اس کا نگہ پڑوں اور ہلکے پاؤں کی راجہ سے احوال دے گا۔ اس کے سر میں افرکتوری کی ستر ہزار سینہ میاں ہوں گی
ہر سینہ میں گے سے ایک خادم ہوگی جو اس کے دامن کو اٹھائے ہوگی جب کہ وہ اندازے رہی ہوگی۔ یہ الیاء کا ثواب ہے
جَزَاۤءُہُمْ كَانُوا یَعْمَلُوۡنَ ۝۱۳

لَا یَسْمَعُوۡنَ فِیۡہِہٖۤ اَلۡعَوۡۡۤاۤتُ وَكَانَ فِیۡہَا ۝۱۴ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ باطل اور جھوٹ نہ سنیں گے (۲)۔ لہذا اسے
نہتے ہیں جو کام میں سے سوز و غم، تانیہ یہ شستہ کا مصدر ہے مٹی میں نے اسے کہا: تو نے سنا دیا کہ محمد بن کعب نے کہا: لا تسمعون
وہ ایک دوسرے کو سنا ہوا نہیں کہیں گے۔ ہمارے کہا: وہ اس میں کافی گویا نہیں کہیں گے (۳)۔ اِلَّا تَقۡیَلُۡنَا لَنۡسَآۤءِہٖۤا ۝۱۵
یہ یَسْمَعُوۡنَ کی راجہ سے منصوب ہے یا یہ اشتہار منقطع ہے لیکن دو فعل تسمعون ہیں یا سلام سلام دینے ہیں یا قول کی وجہ سے
منصوب ہے یعنی مکر، آخر کہتے ہیں یا مفعول مطلق کی مشیت سے منصوب ہے۔ مگر یہ دو ایک دوسرے کو سنا سکتے ہیں لہذا

لیلا کی صفت ہے دوسرا سلام پہلے کا بدل ہے معنی ہوگا ایسی بات جو غصے سے سناست ہوگی۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ مرفوع ہو مقتدر کا یہ ہوگی "سلام علیکم" حضرت ابن عباس میں بیان کیا: وہ ایک دوسرے کو سلام کریں گے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: فرماتے نہیں سلام کریں گے یا ان کا رب انہیں سلام کرے گا۔

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ۖ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۖ فِي يَمِينِهِمْ مَقْصُودٌ ۖ وَظَلَمَ مَقْصُودٌ ۖ وَ
قُلُوبُ شُذُودٌ ۖ وَمَا مَسْكُوبٌ ۖ وَكَأَكْفُوتُ كَثِيرٌ ۖ وَلَا مَقْطُوعٌ ۖ وَلَا
مَمْنُوعٌ ۖ وَفَرُوشَ مَرْفُوعٌ ۖ إِنْكَافُوتُ ۖ إِنْكَافُوتُ ۖ فَجَعَلْنَا أَبْجَاثَنَا
عُرْيَا أَثَرَابًا ۖ لَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۖ قُلُوبُهُمْ لَا وَلِيَّةٌ ۖ وَكَلَّمَ قَوْمَ الْأَخِرِينَ ۖ

"اور دائیں ہاتھ والے، کیا شان ہوگی دائیں ہاتھ والوں کی۔ بے خار بیڑیوں میں اور کھینے کے ٹکھوں میں اور
لبے لبے ساجوں میں اور پانی کی آبیاریوں میں اور پھلوں کی بہتات میں نہ دو ختم ہوں گے اور نہ ان سے روکا
جائے گا اور ہنسنے والے ہوں گے اور بچے اور بچے چنگوں پر۔ ہم نے پیدا کیا ان کی بیڑیوں کو حیرت انگیز طریقہ
سے پس ہم نے بتایا انہیں کنواریاں (دل و جان سے) پیار کرنے والیوں ہم عمر (یہ سب نعمتیں) اصحاب یمن
کے لیے مخصوص ہوں گی۔ ایک بڑی جماعت اگلوں سے اور ایک بڑی جماعت بچھلوں میں سے ہوگی۔"

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ۖ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۖ وَأَصْحَابُ يَمِينِ ۖ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۖ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ۖ
ظہر پہلے گزرا ہے۔ یہ گمراہان نعمتوں کی عظمت شان کو بیان کرنے کے لیے ہے جس میں وہ ہیں۔

لِأَصْحَابِ مَقْصُودٍ ۖ ایسے چیری کے درختوں کے ساجوں میں جس کے کانٹے کاٹ دیئے گئے ہیں یہ حضرت ابن عباس
بیہزار دوسرے علماء کا قول ہے: ابن مبارک نے یہ ذکر کیا ہے۔ مضافان نے سلیم بن عامر سے حدیث نقل کی ہے (۱) کہ نبی
کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کبار کرتے تھے کہ جو درخت ان کے سوالات میں نفع دیا کرتے تھے کہ: ایک روز ایک بے درخت آدمی نے
مرض کی بیماری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن میں تکلیف دو درخت کا ذکر کیا ہے یہ خیال نہیں کہ جنت میں کوئی ایسا درخت ہوگا
جو جنتی کو اذیت دے؟ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "وَأَكُونُ مَادِرِخْتِ بَيْتِ" عرض کی چیری کا درخت اس کا کانا اذیت
دینے والا ہوتا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "كَلِمَةُ اللَّهِ تَعَالَى يَرَاهُ دُخَانٌ فِي مَقْصُودٍ ۖ اللَّهُ تَعَالَى نَعَى اس
کے کانٹے کو ختم کر دیا ہے اللہ تعالیٰ نے ہر کانٹے کی جگہ اس کا پھل بنا دیا ہے وہ ایسا پھل ہے کہ اس کا پھل سے بہت قسم سے
کھانے لگتے ہیں ان میں سے ہر ایک کھانا دوسرے سے مختلف ہوگا۔" ابو اعلیٰ اور ضحاک نے کہا: مسلمانوں نے وحی وادی کو
دیکھا تو اس کی چیری کے درختوں نے انہیں خوش کیا انہوں نے کہا: کاش! اہل جہنم کے لیے بھی ایسے درخت ہوتے تو یہ اذیت نازل
ہوئی۔ اس میں علت و جنت کی صفت بیان کرتے ہوئے کہتا ہے:

بِأَن تَتَخَذَ الْيَتَامَىٰ نِعْمَانًا لِّلْيَتَامَىٰ فَبِهَا الْكُفَايَةُ بِمَذْرُوعِهَا مَنَعُودٌ (۱)

بنت میں باغ و سایہ دار ہیں اس میں فوخر و غرور تھا جس کے پیری کے درخت کا نزل والے نہیں۔

صحا، مجاہد اور مقاتل بن حیان نے کہا: "فِي مَذْرُوعِهَا مَنَعُودٌ" ایسی پیری جو پہل سے بوجھل ہو (۲)۔ یہ اس آیت کے قریب قریب ہے جو ہم نے حدیث میں بیان کیا ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: اس کا پہلے مکے سے بڑا ہوگا۔ سورہ نجم میں یہ بحث فرار ہو چکی ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے عَسَىٰ أَن يَمُنَ أَكْثَرُ النَّاسِ بِمَا أَرْتَابُ (۳)۔ حضرت انس سے مروی ہے جس کو وہ نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کرتے ہیں (۳)۔

فَوَلِّصْ لَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فَالَّذِينَ لَمْ يَرْزُقُوا مِنْ آبَاءٍ يُرْزِقُوهُمْ فَهُمْ يَرْزُقُونَ دُلُوكَ (۴) حضرت انس سے روایت ہے کہ اس کا واحد طبع ہے: یہ قول اکثر مفسرین کے یہ ہے ان میں حضرت علی، حضرت ابن عباس اور دوسرے ہمہ کا نقطہ نظر ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: یہ کہنے کا درخت نہیں بلکہ ایسا درخت ہے جس کا غلطہ اور ترس یہ ہوتا ہے۔ فرما، اور ابو سعید نے کہا: مرد بڑا درخت ہے جس کا کاٹنا ہوتا ہے: بعدی نے کہا:

بَشَرًا هَا وَنَبِيهَا وَقَالَ خُذَا نِيرِينَ الظُّلُمِ وَالْخَبَلَا

میں کی رہنمائی کرنے والے نے اسے بشارت دی اور دونوں نے کہا: اگل تم ظلم اور پیری کے درخت دیکھو۔

فصل میں مرد بزرگوار اور درخت ہے جس کے بہت زیادہ کاٹنے آتے ہیں۔ زجاج نے کہا: یہ جائز ہے کہ وہ بنت میں ہو اور اس کے کاٹنے ڈاکٹر کر دیے گئے ہوں۔ زجاج نے کہا: جس طرح نیکو کار درخت ہوتا ہے اس کی بہت سی عمدہ گلیاں ہوں گی۔ نہیں کسی چیز کے ساتھ خطب کیا گیا اور اس چیز کا وعدہ کیا گیا جس کی خصل کو وہ پسند کرتے تھے مگر کسی دنیا کی چیزوں پر فضیلت ایسی ہوگی جس طرح بنت میں خلیج میں ہیں ان کی افضلیت دنیا کی چیزوں پر ہوتی ہے۔ سعدی نے کہا: بنت کا کھلا اس طرح ہو کہ جس طرح دنیا کا نیلا ہوگا مگر اس کا پہل شہ سے زیادہ میٹھا ہوتا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے وطلحہ منصوص پڑھا ہے یعنی عاتکہ جہنم میں پڑھی ہے اور اس آیت کی تلاوت کی وَتَحْمِلُ كَلْبُهَا فَضِيحًا (۵) (اشعرا) یہ مصحف کے برعکس ہے۔ ایک اور روایت میں ہے کہ ان کے سامنے وَتَحْمِلُ كَلْبُهَا فَضِيحًا پڑھا گیا ہے تو انہوں نے کہا: یہ طبع کیا ہے؟ وطلحہ منصوص ہے پھر کہا: نہا طلحہ نصیب دینے کا مگر کیا ہم اسے بدل نہ دیں؟ تو انہوں نے کہا: یہ مناسب نہیں کہ قرآن کے ہر ص میں بعد ہانڈی کی جائے اور نہ اسے بدلنا مناسب ہے۔ انہوں نے اس قرأت کو پسند کیا مگر سے مصحف میں لکھنے پر اتفاق نہ کیا کیونکہ یہ ان کے مخالف ہے جس پر سب کا اتفاق ہے: یہ تفسیری کا قول ہے۔

ابو بکر انہار نے اس کی سند کر کے کہا: میرے والد نے حسن بن عرفہ سے وہی سنیں، بن یونس سے وہی سنا ہے وہ حسن بن سعید سے وہی سنیں بن عمار سے روایت نقل کرتے ہیں قرأت عند حق اور قرأت عند علی مجاہد کو جمع ہے حتیٰ میں نے حضرت علی سے کہا: اے پڑھا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس اسے پڑھا کہ: وطلحہ منصوص حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ طبع کیا ہے؟ کیا تو اسے وطلحہ میں پڑھا کہ طبعاً طبع نصیب میں آوی نے عرض کی: اسے میرے مومنین اکابر ہم مصحف میں اسے سنا

دیں؟ فرمایا: آج قرآن پر صدی نکلی جائے۔ ابوبکر نے کہا: اس کا معنی یہ ہے کہ انہوں نے اس امر کی طرف رجوع کر لیا جو صحیفہ میں ہے اور انہیں پتہ چل گیا کہ یہ درست ہے اور جس نے آپ کے قول سے غلط اپنا چاہی تھی اس کو باطل کر دیا۔ منصور سے مراد ہے جس کے آغاز سے لے کر آخرت تک حصہ چل رہا ہے اور اس کا کوئی حصہ خالی نہ ہو۔ بعد اس کا بھل ایک دوسرے کے ساتھ لایا ہوا ہے۔ بعد کا معنی جواز اور مستند کا معنی جواز اور ایسا ہے۔

مسروق نے کہا: جنت کے درخت ابتدا سے لے کر آخر تک بیٹوں سے لے رہے ہوں گے جب بھی اس کا پھل کھا جائے گا اس کی جگہ اس سے بہتر پھل آ جائے گا۔

ذُكُلِي فَتُذَوِّجُ دُودًا مِی ہوگا اور قسم نہ ہوگا اور سورج اسے قسم نہیں کرے گا (۱) جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّمِی شَرَّ اَنْ تَبْهَلَ كَيْفَ قَدْ اَلْطَلَّ تَوْتُوْشَا وَفَحَّضَ سَاكِمَا (انظر تان: 45) یہ صبح کے وقت ہوتا ہے یہ صبح کے روشن ہونے سے لے کر سورج کے طلوع ہونے تک ہوتا ہے جس طرح اس کی وضاحت ہو چکی ہے۔ جنت میں سایہ کی سایہ ہے اس کے ساتھ کوئی سورج نہیں ہوگا۔ ربیع میں نہیں ہے کہا: سرد و گرمی کا سایہ ہے۔ محمد بن یحیٰی نے کہا: اس کی ایسا ہی ستر ہزار سال کے برابر ہوگی۔ ابو عبیدہ نے کہا: عرب طویل زمانہ، طویل کراور جو چیز قسم نہ ہو اسے فَتُذَوِّجُ کہتے ہیں۔ امید سے کہا:

دھر طویل، دھنم ممدودہ

صحیح ترمذی اور دوسری کتب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد روایت کیا ہے: ذُكُلِي الْعِجْفَةُ شَعْبَةٌ يَسْجُدُ الرَّاكِبُ فِي عَهْدِهَا مَاؤُهُ عَامَرٌ لَا يَطْعَمُهَا وَلَا قَرْدٌ وَابْنُ شَتَمٍ ذُكُلِي فَتُذَوِّجُ جَنَّتٍ مِی ایک ایسا درخت ہے ایک سو اسی سال کے سائے میں سو سال تک چلتا رہے گا وہ اسے ملے نہ کر سکے گا۔ چار تو پڑھو۔ (ذُكُلِي فَتُذَوِّجُ ۲)

ذُكُلَا وَفُتُذَوِّجُ یعنی جلدی پانی ہوگا جو قسم نہیں ہوگا۔ سکب کا اصل معنی بھاتا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: سکبہ سکبا، سکوب کا معنی اس کا بیہ ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: سکب سکوبا، السکب السکبا یعنی بہا گیا پانی رات دن بغیر کھائی کے جاری رہے گا وہ ان سے قسم نہ ہوگا۔ عرب باؤ یہ تھیں اور گرم علاقوں کے رہائشی تھے ان کے علاقوں میں نہریں نہ تھیں اور وہ ان کے آس پاس کے درختوں کے ذریعے ہی پانی تک پہنچ پاتے تھے ان کے برعکس ان سے نہروں کا وعدہ کیا گیا۔ ان کے لیے یہ سیاست کے اسباب کا ذکر کیا گیا جو دنیا میں معروف ہیں جیسے درخت ان کے سائے، پانی، نہریں اور ان کا عام ہونا۔

ذُكُلَا كَفُو كَيْفَ ۲ وہ توڑے اور نہروں کا پاب بھل نہیں ہوں گے جس طرح ان کے علاقے میں ہوتے ہیں ذُكُلَا فَتُذَوِّجُ کسی وقت قسم نہ ہوں گے جس طرح موسم گرما کے پھل موسم سرما میں ہوتے ہیں۔ ذُكُلَا فَتُذَوِّجُ عَقْوَنَ یعنی ان کے پھلوں کی طرح انہیں منور قرار نہیں دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ذُكُلَا فَتُذَوِّجُ عَقْوَنَ کا معنی ہے جو ان کا ارادہ کرے اسے کئے، دودھ کی اور دودھ کے ساتھ نہیں روکا جائے گا بلکہ جب بندہ اس کی خواہش کرے گا پھل اس کے قریب آ جائے گا یہاں تک کہ وہ اسے لے لے گا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ذُكُلَا لَئِنْ لَّمْ يَنْفَعُوا لَكُمْ لَئِنْ لَئِنْ لَئِنْ (۱۱۱) ایک قول یہ کیا گیا

جیسے: ان دنوں کی زمانہ میں فتنہ ہوں گے اور نہ قیمت کی وجہ سے مملکت ہوں گے۔

[illegible]

نبی کریم ﷺ نے سے حد ثلثی کے فرمان اِنَّا اَنْشَاَ لَكَ الْفُلَّ بِاِثْنِ عَشَرَ مِائَةً کے ضمن میں روایت مذکور ہے فرمایا: مَنَعَنَ الْبَيْتُكَ وَنَسَبَ (۲) حضرت ام سلمہؓ پر مجھ نے کہا: میں نے نبی کریم ﷺ کو پہنچانے سے اتنے ثلثی کے فرمان اِنَّا اَنْشَاَ لَكَ الْفُلَّ بِاِثْنِ عَشَرَ مِائَةً کے دے میں سوال یہ فرمایا: اے ام سلمہ! اس سے مراد وہ مورخ ہیں جنہیں دنیا میں اس حیثیت سے موت ملی تھی جب کہ وہ بولہ می، اس کے بال سفید، آنکھیں کمزور چند جاتی ہوئی اور نبل بہہ رہی ہوتی تھی انہی تعالیٰ نے انہیں بڑھاپے کے بعد ہم عمر برابر ایک ہی وقت کی پیدائش پر بنا دیا (۳)۔ انہوں نے سے حضرت انسؓ سے روایت کیا ہے کہا: احمد بن عمر نے عمرو بن علی سے وہ بولہ عامم۔ وہ دو سو تری ہجری میں پیدا ہوئے اور یہ حد ثلثی سے وہ حضرت انسؓ سے ایک بیڑہ سے مروی روایت کرتے ہیں کہ: مراد وہ بیڑہ ہیں جن کی آنکھیں دنیا میں چند جاتی ہوئی اور آنکھوں سے نسل بہہ رہی ہوئی تھی۔ سیب بن ثریک نے جانی کریم ﷺ کو پہنچانے اور فرمایا: ”مراد انہی بیڑہ می عمر تیس ہیں انہی تعالیٰ نے انہیں کے انداز میں پیدا کیا۔ جب بھی ان کے خاندان ان کے پاس آئیں گے نہیں باکرہ یا بکری کے“ (۴) اب جب حضرت انسؓ سے ان کے بعد پوچھا: ”سے وہ سنا تو کہ:“ ہائے دردانی کریم ﷺ کو پہنچانے کے بعد فرمایا: ”وہاں کوئی، وہ نہیں، وہاں“

1. مباحث فقهی، کتاب مفتاح النعمه، مؤلف: محمد باقر خراسانی، 77 جلد، 3251 صفحہ، دار الفکر، بیروت، لبنان، 1402ھ.

3. 27:27-218

217 2022.03.27

١٦٢ - تاريخ الخلفاء، ج ٥ - تحقيق محمد عبد الله بن محمد

خاندانوں سے خوش کرتی ہیں: حضرت امی عباسؓ میں ہمارے کہا: حضرت ابن عباسؓ میں ہمارے عرب سے مراد: حلفہ (1) ہے عمروؓ کے کہا: خننہ (2) ہے ابن زیدؓ کے کہا: یا اہل مدینہ! گفت میں ہے اسی معنی میں لایہ قائل ہے:

ولی انتہیا و عذوبہ عذوبہ جشہ

نیم میں نذر اولیٰ ہے نادر نہیں: زید بن اسلمؓ نے کہا: ہمارا اچھی گفتگو کرنے والی۔ عمروؓ اور توؓ دوسے مروی ہے: عرب ان عورتوں کو کہتے ہیں جو اپنے خاندانوں سے محبت کرنے والیاں ہوں۔ یہ عرب سے مشتق ہے۔ وہ دو وصاوت کرے۔ عرب انکی عورت کو کہتے ہیں جو اپنے خاندان کے لیے نذر اولیٰ اور غریبوں میں کلام کے ساتھ اپنی محبت کوئی: نوری ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ عورت ہے جو اپنے خاندان سے محبت کی وجہ سے اس کی خدمت کرتے تاکہ اس کے خاندانوں میں زیادہ دولت کا باعث ہو۔ بعض میں محمدؐ نے اپنے باپ سے اپنے والد سے روایت نقل کرتے ہیں کہ: ان کے والدین میں زیادہ دولت کا باعث ہو۔ عرب سے مراد: ہے ان کی کلام عربی زبان میں ہوئی۔ عمروؓ اور ابو بکرؓ نے حاتم سے عربیہ آیت نقل کی ہے باقی خرافات سے مراد ہے۔ یہ دونوں قرأتیں جائز ہیں۔ یہ بعد انکے جمع ہے۔

أَنْتَوَا ۝ وہم عربوں کی ان کی عمر چھتیس سال ہوگی (3)۔ ہم عرب عورتوں میں اتنے ہیں اور ہم عرب عورتوں میں خزانہ سے کہتے ہیں۔ عرب اس عورت میں دلچسپی کا خیال کرتے تو بچپن کی حد سے زبردستی ہو اور: عاچے سے اچھی کر ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اتراہا کا معنی ہے نہ مشکل نہ مشکل (4)۔ یہ بچہ کا تو ہے۔ سونے کے کہا: وہ اخلاق میں ہم خوشیوں کی ان سے دوسروں کو مل بعض نوریہ صحت (5)۔ لا غضب لیبین ۝ ایک قول یہ کیا گیا ہے: الخوفاً یوقی ۝۔ ما تمیں سکے ہے اور تنوہ عرب مصحاب نہیں کے لیے ہے۔

كَلَّمَ قَوْمَ الْأَوْفَلِينَ ۝ وَكَلَّمَ قَوْمَ الْأَخَرِينَ ۝ یہ کلام اللہ تعالیٰ کے فرمان: وَاصْطَبِ الْيَتِيمَ ۝ لَمَّا أَصْغَبَ ۝ یُؤْتِيهِ نَافِلًا ۝ طرفہ جامع ہے یعنی ہم ثلثہ من: المؤمنین وثلثہ من الآخرین اس سے متعلق گفتگو پیچ کر رہی ہے۔ ابو العباسؓ نے کہا: وہ ابیہ اور شاک کے کہا: كَلَّمَ قَوْمَ الْأَوْفَلِينَ ۝ مثلی اس امت کے ساتھ میں سے جماعت و كَلَّمَ قَوْمَ الْأَخَرِينَ ۝ اس امت کے آخرین میں سے جماعت ہوئی۔ اس آیت کی تفسیر پر دو روایت دلائی کرتی ہے جو حضرت ابن عباسؓ نے مروی ہے۔ نبی کریمؐ میں پیچنے کے ارشاد فرمایا: "یہ سب میری امت سے تعلق رکھتے ہیں" (6)۔ واسطی نے کہا: مصحاب ہجرت نصف نصف ان کے نصف سابقہ اقوام میں سے اور نصف ان امت سے۔ ابن ماجہ نے اپنی سنن میں دو روایت کی۔ ابیانی جامع میں حضرت برید بن حصیبؓ نے روایت نقل کی ہے کہ سونے مٹھ مٹھ پیچنے کے ارشاد فرمایا: "افل ہجرت کیا ایک"۔ یہ سنن میں ہوں گی ان میں سے اسی میں اس امت کی اور چالیس باقی اقوام کی ہوں گی" (7)۔ ابویحییٰ امام ترمذی نے کہا: یہ

1. نذر اولیٰ کرنے والی۔ 2. نذر کرنے والی۔ 3. تفسیر: 11، 15، 456

4. چونا۔ 5. چونا۔ 6. الحکم، نوری، جلد 3، صفحہ 249

7. جامع ترمذی، کتاب صفة صفة، ج 1، صفحہ 2، 77۔ ابیانی، ج 1، صفحہ 2469، تفسیر: 11، 15، 456

سنن ابن ماجہ، کتاب الہجرت، باب صفة من ہجرت، ج 1، صفحہ 4218، تفسیر: 11، 15، 456

حدیث حسن ہے۔ ثلثہ جہاد ہونے کی حیثیت سے مرفوع ہے اور غیر مخدوف ہے مگر یہ حدیث کا اصحاب الیومین شستن، ثلثہ من حولاہ وثلثہ من حولاہ یعنی ایک جماعت ان سے اور ایک جماعت ان سے۔ پہلے سابقہ امتوں میں سے ہوں گے اور دوسرے اسی امت کے ہوں گے۔ یہ دوسرے قول کی بنا پر ہے۔

وَأَصْحَابُ الْيَمَانِ ۖ مَا أَصْحَابُ الْيَمَانِ ۚ فِي سَبْعِينَ ۖ وَخَيْرٌ ۖ وَظَنُّوا
يَحْجُورُ ۚ لَا يَأْمُرُ ۚ وَلَا كَرِيمٌ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُشْرِكِينَ ۚ وَكَانُوا
يُحْسِنُونَ عَلَى النَّجِثِ الْفَاطِمِ ۚ وَكَانُوا يَقُولُونَ ۚ أَهَذَا مِثْلُ آبَائِنَا وَعِظَامُنَا
عَرَانَا لَنَنْفُثُوهُمْ ۚ أَوْ إِنَّا وَكُنَا لَنَذْلُوهُمْ ۚ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ ۚ وَالْآخِرِينَ ۚ
لَنَجْجُوهُنَّ ۚ إِنِّي بِبَيِّنَاتٍ يُورِئُهُمْ ۚ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَتَيْتُمُ الْمَكِيدُونَ ۚ
لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُورٍ ۚ فَمَالُوا مِنْهَا الْفُتُونُ ۚ فَتُورُونَ عَلَيْهِمْ
الْعَصِيمُ ۚ فَتُورُونَ شَرِبَ الْهَيْمُ ۚ هَذَا مِثْلُ الْيَوْمِ ۚ الَّذِينَ ۚ

"اور بائیں ہاتھ والے کبھی خست حالت ہو گئے، کبھی تھک والوں کی۔ یہ (بد نصیب) جھلکتی نواں کھولتے ہوئے پانی میں اور سیاہ دھویں کے ساتھ یہاں ہوں گے یہ یہ ٹھنڈا ہو گا اور نہ یہ آرام دہ۔ بے شک یہ لوگ پہلے بڑے خوشحال تھے اور اصرار کیا کرتے تھے بڑے بھاری گناہ پر اور کہا کرتے تھے کہ کیا جب ہم مر جائیں گے اور اٹھیں گے اور ہڈیاں بن جائیں گے تو کب ہم دوبارہ زندہ کیے جائیں گے اور کیا ہمارے پہلے باپ دادا کو بھی (یہ مانگنا ہے) آپ فرما دیجئے: بے شک انھوں کو بھی اور پچھوں کو بھی سب کو جمع کیا جائے گا ایک مقررہ وقت پر ایک جانے ہوئے دن میں پھر ہمیں اسے گراہ ہونے والوں کو بھلائے والوں کو سمجھا دیا جائے گا اور تم کے درخت سے کس تم بھر دے گا ان سے (اپنے) بیٹوں کو پھر پینا پڑے گا اس پر کھولنا پانی اس طرح جو گے جیسے پیاس کا مارا اونٹ چتا ہے۔ یہ ان کی ضیانت ہو گئی قیامت کے دن۔"

وَأَصْحَابُ الْيَمَانِ ۚ مَا أَصْحَابُ الْيَمَانِ ۚ اہل ماری منازل کا ذکر کیا اور انہیں اصحاب شمال کا نام دیا کیونکہ وہ اپنی کتابیں اپنے بائیں ہاتھ میں لیں گے۔ پھر بائیں اور بائیں اب میں ان کے ذکر کو بڑھ کر بیان کیا فرمایا: فِي سَبْعِينَ ۖ وَخَيْرٌ ۖ سَبْعُونَ سے مراد گم ہوا ہے جو بدن کے ماسوں میں داخل ہوتی ہے۔ یہاں اس سے مراد آگ کی گرمی اور اس کی لپک ہے۔ وَخَيْرٌ ۖ گرم پانی جس کی گرمی استہک کو پہنچی ہوتی ہو۔ جب آگ ان کے گھر اور ان کے جسم کو جلا دے گی تو وہ کھولتے ہوئے پانی کی طرف ہندی سے جائیں گے جس طرح ایک آدمی آگ سے بھاگ کر پانی کی طرف ہاتا ہے تاکہ اس کے ساتھ آگ کو جھانکے تو وہ اسے غت گرم پاتا ہے جو غریبوں اور غریبوں کے لئے ہے۔ یہ بحث و مَحْوَافَاتُ حَبِيبَاتِ الْفُتُونِ (محمد) میں مذکور ہے۔

ذُفُوْرٌ ۝ ذُفُوْرٌ سے مراد ایسا درخت ہے جس کا منظر بڑا کریمہ ہوتا ہے اور اس کا ذائقہ بھی بڑا ناپسندیدہ ہوتا ہے۔ یہ وہ ہے جس کا ذکر سورہ صافات میں گزرا ہے۔

فَتَذُقُوْنَ مِنْهَا الْغَلَقُوْنَ ۝ غلغلیہ سے مراد شجرہ ہے کیونکہ شجرہ سے مقصود شجرہ ہی ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ پہلا من زائد ہو یہ بھی جائز ہے کہ مفعول غلغلیہ ہو گو یہ فرمایا: لا تکلون من شجرہ من ذقور طعناھا من ذقور شجرہ کی صفت ہے جب تو نے ہر کوئی نہ مقدور کی تو صفت کو معنی کے اعتبار سے نصب دے گا یا لفظ کے اعتبار سے جردے گا۔ اگر تو مفعول کو مفعول مقدر کرے تو صفت کل جرد میں ہوگی۔

فَقُلُوْا لَنْزِلُوْا عَلَيْنَا ۝ غلغلیہ سے مراد ذقور، اہل یا شجرہ ہے کیونکہ یہ ذکر و صحت استعمال ہونے لگا ہے من الغلغلیہ ۝ اس سے مراد اہل یا پانی ہے جس کا جوش سخت ہو۔ یہ جھیلوں کی پیپ ہے۔ یعنی بھوک کے ساتھ جو وہ قوم کھا کریں گے وہ پیاس کا باعث ہوگی۔ وہ پانی نہیں گئے وہ گمان یہ کریں گے کہ یہ ان کی پیاس کو زائل کرے گی تو وہ اسے جوش مارتا ہوا پانی پا کریں گے۔

فَتَذُقُوْنَ شَرْبَ الْهَيْمِ ۝ یہ نالغ، عامہ اور حمرہ کی قرأت ہے باقی قراء نے اسے فتح کے ساتھ پڑھا ہے یہ دونوں عمد لغتیں ہیں عرب کہتے ہیں: شہبیت شہبنا و شہبنا و شہبنا یعنی شہین اور راہ پر ضرر ہے۔ ابو زید نے کہا: میں نے عربوں کو شیر کے ضرر فتح اور کسر کے ساتھ پڑھتے ہوئے سنا ہے تو یہی صحیح مصدر ہے کیونکہ غلائی سے ہر مصدر فعل کے وزن پر ہوتا ہے کیا تو نہیں دیکھتا کہ تو اسے ایک فعل کے عمل کی طرف پھیر دیتا ہے تو کہتا ہے: فعدہ جس طرح شہبنا اور ضرر کے ساتھ یہ اس سے ام ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ملتوح اور مضوم دونوں مصدر ہیں شہب جس طرح اہل، شہب پیسے ذکر اور شہب جو کسر کے ساتھ ہوا اس سے مراد مشروب ہے جس طرح جعن مطعون کے معنی میں ہے ہیم سے مراد پیاس سے اذیت ہیں جو بیماری کی وجہ سے سیراب نہیں ہوتے، حضرت ابن عباس، حکمران قنارہ و مدنی اور دوسرے علماء نے یہی کیا: حکمران نے یہ بھی کہا ہے: اس سے مراد بعض اذیت ہیں۔ شوک نے کہا: ہیم سے مراد ایسے اذیت ہیں جنہیں کوئی بیماری الگ جاتی ہے جس کی وجہ سے انہیں شہبہ پیاس لاحق ہوتی ہے اس کا واحد اہیم ہے اس کی صحت ہے اس کی بیماری کو ہیم کہتے ہیں۔ قیس بن طلحہ نے کہا:

یَقَالُ بِهِ دَاءُ الْهَيْمِ اَصَابَهُ وَقَدْ حَبِلَتْ نَفْسُ مَكْنَنْ بَشْعَانِ ۱

یہ کہا جاتا ہے: اسے ہیم کی بیماری ہے جب کہ میرا نفس اس کی شہاد کے مکان سے آگاہ ہے۔

فہو ہیم پیاس سے لرگ۔ ہامو: ہیم کا دوا دیا ہے ہو گئے عربوں میں سے کچھ انہوں کے بارے میں کہتے ہیں: ہائم، حاتمہ اس کی جمع ہے۔

ضحاک، انفس، ابن حزمہ اور ابن کثیر نے کہا: ہیم سے مراد نرم ہوا درمیں ہے جس میں ریت ہو۔ حضرت ابن عباس نے ہیم سے مراد ریت کی طرح پختہ ہوا پانی سے سیراب نہیں ہونے۔ یہ کہا جاتا ہے جو سیراب نہ ہو وہ اذیت ہو یا ریت سوائے ہیم اور ہیم کہتے ہیں: صغار میں ہے: ہیم سے مراد شہبہ پیاس ہے ہیم سے مراد ایسا عشق جو جھون کی

طرح ہو۔ حیاء ایسی یہ رہی ہے جو اونٹ کو نکلتی ہے تو وہ زمین میں سرگرداں رہتا ہے چنانچہ نہیں یہ بدل بول جاتا ہے نفاقہ حیاء۔
حیاء سے مراد ایسا جنگل ہے جس میں پانی نہ ہو۔ حیاء سے مراد ایسی ریت ہے جو ہاتھ سے ہٹنے سے نہیں ہٹتی اس کی سطح ہم
ہے جس طرح قذال اور قذال ہے۔ حیاء سے مراد پیا سے اونٹ ہیں اس کا واحد حیاء ہے نفاقہ حیاء جس طرح عیسان بنی
جس معاش آتی ہے۔

هَذَا اَمْرٌ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ ﴿١٠﴾ یہ روزِ قیامت ہے جو ان کے لیے تیار کیا جاتا ہے جس طرح وہ کھانا جو مہمانوں کے لیے بطور
تکریم تیار کیا جاتا ہے اس میں استیواء ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے فبشرہم بجناب لیس۔
ابوسعہ صلی کا قول ہے: جعلنا اغنياء السرفعات لہ یزککم نے یزے اور بار یک تلواروں کو اس کے لیے غیافت کے
طور پر تیار کیا۔

یونس بن حبیب اور عباس نے ابومروہ سے یہ قرأت نقل کی ہے هَذَا اَمْرٌ لَكُمْ یعنی زراہ سائن ہے سورہ آل عمران کے آخر
میں لنگھاس کے بارے میں مذکور ہے یَوْمَ الْقِيَامِ ﴿١٠﴾ سے مراد یوم جزا یعنی جہنم ہے۔

نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ فَلَوْلَا تَصَدَّقُونَ ﴿١١﴾ اَفَرَأَيْتُمْ مَا شِئْتُمْ ﴿١٢﴾ وَاَنْتُمْ تَخْلُقُونَ
اَفَرَأَيْتُمُ الْخَالِقُونَ ﴿١٣﴾ نَحْنُ قَدْ تَرَائِيَكُمْ اَلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوبِينَ ﴿١٤﴾ عَلٰى
اَنْ لَّنُبَدِّلَ اَمَّا لَكُمْ وَاَنْتُمْ لَمْ تَلَمَّوْا فَاَمَّا لَكُمْ تَلَمَّوْنَ ﴿١٥﴾ وَلَعَدَّ عَذَابُ النَّاسِ اَلْاُولٰٓئِ
فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٦﴾

"(آج خود کرو) ہم نے ہی تم کو پیدا کیا ہے پس تم قیامت کی تصدیق کیوں نہیں کرتے بھلا دیکھو تو جو میں تم
پکارتے ہو (اور جج بتاؤ) کیا تم اس کو (انسان بنا کر) پیدا کرتے ہو یا ہم پیدا کرنے والے ہیں ہم ہی نے مقرر
کیا ہے تمہارے درمیان موت اور ہم (اس سے) باز نہیں ہیں کہ تمہاری جگہ تم جیسے اور لوگ پیدا کر دیں اور تم
کو ایسی صورت میں پیدا کر دیں جس کو تم نہیں جانتے۔ اور تمہیں اچھی طرح علم ہے اپنی پہلی پیداوار کا پس تم
(اس میں) کیوں غور و غور نہیں کرتے۔"

نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ فَلَوْلَا تَصَدَّقُونَ ﴿١١﴾ تم رو بارہ اٹھائے جانے کی تصدیق کیوں نہیں کرتے (۱۱)؟ کیونکہ وہ بارہ اٹھا جائے
وفاہہ کرنے کی طرح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے ہم نے تمہارے رزق کو پیدا کیا تو تم کیوں اس کی تصدیق نہیں
کرتے کہ یہ تمہارا کھانا ہے اگر تم اور ان نہیں بھی لاتے؟

اَفَرَأَيْتُمْ مَا شِئْتُمْ ﴿١٢﴾ مراد ہے تم ہی سے جو تم موتوں کی رحمتوں میں پکارتے ہو۔ وَاَنْتُمْ تَخْلُقُونَ کیا تم اس سے
انسان کی تصویر کشی کرتے ہو۔ نَحْنُ قَدْ تَرَائِيَكُمْ اَلْمَوْتَ یا ہم تمہارے دانتے اور تصویر کشی کرنے والے ہیں یہ ان کے

لَا تَزِدْ لَهُ مَلَأَتْ ۝ تم سوچو عباد کیوں نہیں کرتے؟ حدیث میں ہے: "دو بارہ بیڑا کرنے کے بھلا نے دے دیے پر بڑا"۔
 تعجب ہے سب کہ وہ ہمیں پیدا کرنا شروع کر دیا ہے اس پر بھی تعجب ہے اور جو وہ پیدا کرنے کا اقرار کرتا ہے مگر اقرار کے لیے
 حکم دینے سے گریز کرتا ہے۔ قرآن انتہائی ہے۔ عباد حضرت حسن و حسین، بن کثیر اور ابو عمرو نے انشاء اللہ محمد و آلہ کے ساتھ
 پڑھا ہے۔ سورہ شکوت میں اس کی وضاحت کر چکی ہے۔

أَفَرَأَيْتُمْ مَا يُخَوِّفُونَ ۝ وَأَنْتُمْ تَرَاهُمْ غَنَةً أَفَرَأَيْتُمْ الزَّيْفَ عُنُوقَ ۝ لَوْ نَشَاءُ
 لَجَعَلْنَاهُمْ مَطَايِفَ فَكَهُمْ ۝ وَإِنَّا لَنَعْرِفُهُنَّ ۝ بَلْ نَحْنُ مَعْرُوفُونَ ۝

"کیا تم نے غور سے دیکھا ہے جو تم ہوتے ہو۔ (جج جاز) کیا تم نے اس کو اگانے والے
 ہیں۔ اگر ہم چاہیں تو ہمیں کو چروا چروا دیں پھر تم کف افسوس لئے رہ جاؤ۔ (ہائے!) ہم تو قرصوں کے بوجھ
 سے اب کر رہ گئے بلکہ ہم تو ہیں بڑے بد نصیب۔"

أَفَرَأَيْتُمْ مَا يُخَوِّفُونَ ۝ یہ دوسری دلیل ہے۔ مجھے اس چیز کے بارے میں جازہ جو تم اپنی زمین میں کاشت کرتے ہو
 اس میں بیج ڈالتے ہو تم اسے کاشت کرتے ہو اور اس سے کھیتی حاصل کرتے ہو تو اس میں اپنی اور اللہ بن جانا ہے یا تم یہ سب
 سمجھ کر کرتے والے ہیں تمہارا کام بیج ڈالنا اور زمین چھڑانا ہے جب تم اس کا اقرار کرتے ہو کہ دانے سے اپنی کاشتکاری سے
 اس میں نہیں تو تم زمین سے مردوں کو نکالنے اور انہیں دوبارہ اٹھانے سے انکار کرتے ہو۔ حرث کی نسبت ان کی طرف کی
 اور زرعی کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف کی کیونکہ حرث ان کا فعل ہے اور ان کا اختیار پر جاری ہوتا ہے اور زرعی نہ تعالیٰ کا فعل
 ہے وہ اپنے اختیار سے اگانا ہے ان کے اختیار سے نہیں اگانا اس طرح حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے
 روایت نقل کی ہے: "تم میں سے کئی کو یہ نہیں کہنا چاہیے زہمت بلکہ وہ کہے: حرثت کیونکہ زرعی اللہ تعالیٰ کی ذات ہے۔"
 حضرت ابو ہریرہ جو میرے کیا کیا تم اللہ تعالیٰ کا فرمان نہیں سنتے: وَأَنْتُمْ تَرَاهُمْ غَنَةً أَفَرَأَيْتُمْ الزَّيْفَ عُنُوقَ ۝ (واقف) جو
 آدمی بھی زمین میں بیج ڈالتا ہے اس کے لیے مستحب یہ ہے کہ وہ أَعْمَدُوا لِقَوْمِ الْفُتُونِ الْفُتُونِ پڑھنے کے بعد یہ پڑھے
 أَفَرَأَيْتُمْ مَا يُخَوِّفُونَ ۝ مجھرو کہے: ہل اللہ الزاد و المصنوع و المصنوع اللہ! حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر رحمتیں نازل فرما
 ہمیں اس کا بھل معاف فرما اس کے ضرر سے ہمیں دور رکھ کہ ہمیں اپنی نعمتوں پر شکر بخلائے والا بڑا دے، اپنی نعمتوں کا ذکر
 کرنے والا بڑا دے اور اس میں ہمارے لیے برکت رکھ دے یا رب ہمارے بھلائی!

یہ کہا جاتا ہے: یہ قول اس شخص کے لیے تمام نکات سے ایمان ہوگا اور کثیر اور نڈری دس ہو یا کوئی اور چیز ہو۔ ہم نے فقہ
 لوگوں سے اسے سنا ہے اس کا ترجمہ کیا ہے اسی طرح پایا گیا۔ وَأَنْتُمْ تَرَاهُمْ غَنَةً یعنی تمہارے کھیتی کرتے ہو۔ بعض اوقات
 یہ کہا جاتا ہے: فلان زارم جس طرح کہا جاتا ہے مراد یعنی وہ ایسا کام کرتا ہے جس کا نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ وہ کھیتی ہو جو
 کاشتکاروں کو خوش کرے۔ بعض اوقات بطور مجاز زرعی کا لفظ زمین میں بیج ڈالنے اور بھل چلانے پر بھی بولا جاتا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ بھی رہنمائی کے لیے ہے یہ نڈروں کے اور واجب کرنے کے لیے نہیں اس معنی میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا

اور شاہ ہے: لا یقولون لحدکم عبیدی و اھق و یقول لھامی و جا ریقی و فتای و قتال تم میں سے کوئی آدمی یہ نہ کہے جس کی
واھق بلکہ وہ کہے غلامی، جا ریقی، فتای، قتال۔ سورہ یوسف میں اس بارے میں گفتگو کر رہی ہے۔ بعض علماء نے اس
میں مبالغہ سے کام لیا اور کہا: وہ یہ نہ کہے حریت خاصیت بلکہ کہے اعلانی اللہ فخریت و اعلانی یقتلہ ما اھت بلکہ تعالیٰ
نے میری مدد کی تو میں نے کھیتی باڑی کی اس نے مجھے اپنے فضل سے نواز تو میں نے اسے پالیا۔

ماوردی نے کہا: یہ آیت اور امور کو متطہن ہے (۱) ان پر احسان جنکا کیا کہ اس نے اس کی کھیتی کو لگا یا یہاں تک کہ اس کے
ذریعے وہ زندہ رہے تاکہ اللہ تعالیٰ نے ان پر جو انعام کیا ہے اس پر وہ اس کا شکر بجالا لیں (۲) ایسی دلیل جو صریحہ صمل
کرنے کو لازم کرتی ہے کیونکہ جب اللہ تعالیٰ نے ان کی کھیتی کو لگا یا جب کھیت کا پھل ہر چکا تھا اور انتہائی بری حالت میں مبتل ہو
چکا تھا کہ وہ کئی سال تک چکا تھا یہاں تک کہ وہ سرسبز و شاداب کھیتی بن گیا پھر اسے اس سے کئی گنا فوری زیادہ جس پر وہ پہلے تھا تو
جو انسان فوت ہو چکا ہے اس کو دوبارہ زندہ کرنا اس کے لیے بہت حق آسان ہے اور وہ اس پر زیادہ قادر ہے یہ دلیل فطرت
مبارکہ کے لیے کافی و ثانی ہے پھر فرمایا: تَوَلَّ شَأْنَهُمْ لِنَفْسِهِمْ عَذَابًا اَوْ رَحْمَةً اَوْ رِزْقًا اَوْ رِزْقًا اَوْ رِزْقًا اَوْ رِزْقًا (۱) عظام
ایسی ریز و ریزہ چیز کو کہتے ہیں جس سے کھانے اور غذا کے طور پر کوئی فائدہ حاصل نہیں کیا جاسکتا۔ اس کے ساتھ دو امور پر
مشتبہ کیا۔ (۱) اللہ تعالیٰ نے ان کی کھیتی میں جو نعمتیں عطا کیں کہ اسے ریزہ ریزہ نہیں کیا تاکہ وہ اس کا شکر بجالا لیں (۲) اس
کے ذریعے وہ اپنی ذات کے بارے میں صبر حاصل کریں جس طرح جب وہ چاہتا ہے کھیتی کو ریزہ ریزہ کر دیتا ہے جس
طرح جب وہ چاہے گا انہیں ہلاک کر دے گا تاکہ اس سے نصیحت حاصل کریں اور ایسا کرنے سے رک جائیں۔

فَلَا تَكُن مِّنَ الْفَاقِطِينَ ﴿۴۲﴾ اس کے ضائع ہو جانے پر تم توب کا اظہار کرتے ہو اور جو مصیبت تمہیں پہنچی ہے اس پر شرمندہ
ہو (۲) (۳) یہ حضرت حسن بصریؒ کا قول ہے: توبہ کا اظہار کرتے ہو اور جو مصیبت تمہیں پہنچی ہے اس پر شرمندہ
اظہار کرو۔ یہ بھی کہا جاتا ہے: وہ شرمندہ ہو۔ اللہ تعالیٰ کو فرمان ہے: فَلَا تَكُن مِّنَ الْفَاقِطِينَ ﴿۴۲﴾ یعنی تم شرمندہ ہو۔ وہ تنفک
بائنہ یعنی میں اس سے لطف اندوز ہوں۔ ایمان نے کہا: تم اپنے خرچوں پر شرمندگی کا اظہار کرتے ہو اس کی دلیل لاکھ ہے
نَقَرْتُ عَلٰی عَمَلِیْ فِیْہَا (۴۲) کہہ (۴۲)

مکرر نے کہ: وہ مصیبت جو تم سے ہو چکی اور تمہاری سزا کا موجب ہوئی یہاں تک کہ تمہاری کھیتوں میں جا پہنچی اس پر
تم ملامت کا اظہار کرتے ہو اور شرمندہ ہوتے ہو (۳) (۴) ایمان نے کہا: تم فاقین ہو (۴)۔ معنی قریب قریب ہے اس
میں روشتیاں ہیں تنفکون، تنفکون افراد نے کہا: انوں میں کٹ گئی ہے۔ صحاح میں ہے: تنفک سے مراد جو چیز فوت ہوئی
اس پر شرمندگی کا اظہار کرو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تنفک کا معنی ہے بے مقصد گفتگو، اسی معنی میں لکھا کہ تنفک ہے جو
مزاح کے لیے بولا جاتا ہے جہاں تک لکھا کہ تنفک ہے تو یہ لکھا کہ لکھا کہ مصدر ہے۔ جب وہ اچھی طبیعت کا اور
مزاح کرنے والا ہو۔ عام قرأت تنفک ہے (۵) عبداللہ نے اسے لفظ تنفک پڑھا ہے۔ ہارون بن مسکن سے وہ ابوکر سے

روایت نقل کرتے ہیں جس نے اسے فتح و یاد و اصل پر ہے۔ اصل میں تفسیر تھا پہلا لام تخفیف کے طور پر حذف کر دیا گیا جس نے کا، کوکسر و دیا ہے اس نے پہلے لام کے سر و فحوا کی طرف منتقل کیا پھر پہلے لام کو حذف کر دیا۔

إِنَّا لَنَعْلَمُ غُفُونَهُ ﴿۱۰﴾ اور کوکسر اور غفیل نے اتنا اور جزہ کے ساتھ استقبہاس کی صورت میں پڑھا ہے عام نے اسے زبر میں جیش سے روایت کیا ہے باقی قراء نے ایک جزہ کے ساتھ خبر کی صورت میں پڑھا ہے یعنی وہ کہتے ہیں: ہم مذاب میں ہیں (۱۱)۔ حضرت ابن عباس اور قتادہ نے کہا: غرام سے مراد عذاب ہے: اس معنی میں ابن کعب کا قول ہے:

وَلَقَدْ بَانَ الْعَقْظُ مَعْنَى سَجِيئَةً وَأَنْ فَوَادَى مُشْتَبِهٌ بِكَ مَعْفُونُهُ (2)

مجھے عذاب ہے کہ میری طرف سے یاد رکھنا غفلت ہے اور میرا دل تیری وجہ سے پریشان اور عذاب میں ہے۔

چاہا اور عکرم نے کہا: ہمیں شوق اور جوش دلا دیا گیا تھا: اس معنی میں نمر بن قسب کا قول ہے:

كَانَ رَهِيبًا يَهْمُ شَقِيئًا

وہ اس کے ہند میں رہن دکھا گیا ہے اور اسے جوش دیا گیا ہے۔ یہ اصل بولا جاتا ہے: اظرو فلان ہفلا فلان فلان سے بہت محبت کرتا ہے: اسی سے غرام ہے: یہی شکر ہے بولا لازم ہے۔ کوہد ہے یہ بھی کہا ہے: وہ شکر کو پانے والے ہیں۔ معادل بن حیان نے کہا: وہ ہلاک ہونے والے ہیں۔ محاس نے کہا: إِنَّا لَنَعْلَمُ غُفُونَهُ یہ لغا غرام سے شوق ہے۔ جس کا معنی ہلاکت ہے جس طرح شاعر نے کہا۔

يَوْمَ انْسَارَ دِيمَرُ الْجَفَا دَكَاكَ عَذَابًا، كَاكَ غَرَامًا (3)

یوم انسار (چشمہ کا نام) اور یوم جفا (جگہ کا نام) دونوں عذاب اور ہلاکت تھے۔

نصاح اور ابن کعبان نے کہا: یہ سفر سے شوق ہے معصوم اسے کہتے ہیں جس کا بل بغیر غرض کے چلا جائے یعنی ہمارا وہ دانہ بھی ضائع ہو کر جو ہم نے پوچھا تھا۔ سرحد ہوتی ہے کہا: ہمارا محاسب کیا جائے گا۔

بَلِّغْ مَن مِّنْ مَّعْفُونَةٍ ﴿۱۱﴾ یعنی ہم نے جس شاربلی کا مطالبہ کیا تھا اس سے ہمیں عذر دے کر دیا گیا۔ عذر دے سے کہتے ہیں جس کو رزق سے روک دیا گیا ہو محدود، محدود کی ضد ہے۔ قداد کے قول میں بھی عذر ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم انصار کی زمین کے پاس سے گزرے پوچھا: "کس چیز نے تمہیں کھیت کو کاشت کرنے سے روکا؟" انہوں نے عرض کی: زمین کے بخر ہونے نے۔ فرمایا: "ایسا نہ کیا کرو کیونکہ وہ خالی ارشاد فرماتا ہے اِنَّا الْوَادِعُ مِیْنِ كَیْتُوں داکا گئے دلا ہوں، میں چاہوں تو میں پانی کے ساتھ بھیجوں گا گاؤں، چاہوں تو جوئے کے ساتھ گاؤں اور چاہوں تو ج کے ساتھ گاؤں"۔ پھر اس آیت کی تلاوت کی: نَأْفُوْهُنَّ مِمَّا تَخْتَفُونَ ﴿۱۲﴾ وَأَنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿۱۳﴾ (الواقہ)

میں کہتا ہوں: اس حدیث میں اور اس سے قبل کی حدیث میں دو دلیل موجود ہے جو اس کے قول کی صحت کو ثابت کرتی

ہے جس نے زارم کے لفظ کو اللہ تعالیٰ کے اسماء میں داخل کیا ہے۔ اکثر علماء نے اس کا انکار کیا ہے ہم نے اس کی وضاحت
 المکتب الاسلامی شرح اسماء اللہ العسکری میں کر دی ہے۔

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّيْلَ إِذَا بَدَأَ تُسَبَّرُ بِئِذَا عَزَلْتَ أُنْفُسُكَ مِنْ النَّوْمِ أَمْ تُزْنُ
 الْمُنَافِقُونَ ۝ لَوْ تَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا لَّكَ لَا تَسْكُرُونَ ۝ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ إِذَا
 تُؤْمَرُونَ ۝ عَزَلْتُمْ أُنْفُسَكُمْ شَجَرَتْهَا أَمْ تُزْنُ الْمُنَافِقُونَ ۝ تُزْنُ جَعَلْنَاهَا نَارًا كَرَةً
 وَمَسَاغًا لِلْمُتَّقِينَ ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ لَيْلًا وَنَهَارًا

”کیا تم نے (غور سے) دیکھا ہے پانی جو تم پیتے ہو (جگ جگ بناؤ) کیا تم نے اس کو بادل سے اتار دیا ہے یا ہم
 اتار دے والے ہیں۔ اگر ہم چاہتے تو اس کو کھاری بنادیتے جو تم کیوں شکر ادا نہیں کرتے۔ کیا تم نے (غور سے)
 دیکھا ہے آگ کو جو تم سٹکتے ہو (جگ جگ بناؤ) کیا تم نے اس کے درخت کو پیدا کیا ہے یا ہم ہی پیدا کرنے
 والے ہیں۔ ہم نے ہی بنایا ہے اس کو نصیحت اور فائدہ مند مسافروں کے لیے تو (وہ عجیب!) تبلیغ کیجئے اپنے
 رب عظیم کے نام کی۔“

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّيْلَ إِذَا بَدَأَ تُسَبَّرُ بِئِذَا عَزَلْتَ أُنْفُسُكَ مِنْ النَّوْمِ ۝ تاکہ اس کے ساتھ تم اپنے آپ کو زندہ رکھو اور اس کے ساتھ اپنی بیاس کو سکون
 پہنچاؤ کیونکہ شراب کھانے کے تابع ہوتا ہے؛ اسی وجہ سے آیت میں کھانے کا ذکر پہلے ہوتا ہے کیا تو دیکھ نہیں کہ تو مہمان کو
 کھانا کھانے کے بعد اسے پلاتا ہے۔

ایک عرب کو شراب پلایا گیا تو اس نے کہا: انا لا اشرب الا على شبلۃ میں نہیں پیتا مگر بیکے پیٹ والا ہو کر۔
 عَزَلْتَ أُنْفُسُكَ مِنْ النَّوْمِ ۝ معزل سے مراد بادل ہے اس کا واحد معزلہ ہے؛ شاعر نے کہا:

لَنَمْنَعَنَّ كَمَا فِي النَّوْمِ مَا لِي بِصَافِيْنَا كَقَالُوا وَلَا فِينَا يُكْذِبُ بَعِيْلُ (۱)

ہم بادل کے پانی کی طرح ہیں نہ ہماری اس میں کوئی مال سے خالی ہے اور نہ ہی ہم میں کوئی بخیل شاعر ہوتا ہے۔
 یہ حضرت ابن عباسؓ کا بیان ہے کہ معزلہ سے مراد بادل ہے۔ حضرت ابن عباسؓ اور ثوریؓ سے یہ مروی ہے کہ
 معزل سے مراد آسمان اور بادل ہے۔ صحاح میں ہے ابو زید نے کہا: معزلہ سے مراد سفید بادل ہے اس کی جمع معزول ہے معزلہ سے
 مراد بارش ہے شاعر نے کہا:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مَرْمَرًا

کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے بارش کو نازل کیا۔

أَمْ تُزْنُ الْمُنَافِقُونَ ۝ جب تم نے پہچان لیا کہ میں نے اسے نازل کیا ہے تو تم میرے لیے مدت کو غامی کر کے ظہر

ہے اور اس سے اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کی جاتی ہے۔ ایک قرآن یہ کیا گیا ہے: بھوکوں کے لیے ان کے کھانے کے بنانے میں قائد و قائدہ کا ذکر، یہ بنا دیا ہے (۶) یہ سزا دیا جاتا ہے: انہیں منہ کڈاؤ کڈاؤ یعنی میں نے اسے سرمد سے کوئی چیز نہیں کھائی بہت فدان نظر اور بہت القصر جب اس کے کوئی چیز کھائے بغیر بھوکے رات گزار دی۔
شاعر نے کہا:

وَلَيْتَ لَأَخْتِ زَاغَتِي عَلَامِي الْغَضَى

میں بھوکا رہنے کو پسند کرتا ہوں۔

دفع اور سد کی نکتہ: المفقون سے مراد ایسے فروکش ہونے والے ہیں جن کے پاس آگ نہیں ہوتی جس کو وہ جلا لیں اور اس کے ساتھ کھانا کھا لیں، اسے عربی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے۔ فقرب نے کہا: مقوی اعتقاد میں سے ہے یہ فقیر اور غنی کے معنی میں ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: اقویٰ مخرج جب اس کے پاس زاد اور ادھار ہو اقویٰ جب اس کے پاس بہت زیادہ چھپانے والی اور مالی بہت زیادہ ہو۔

مہدوی نے کہا: یہ آیت تمام لوگوں کے لیے مناسب ہے کیونکہ آگ ایسی چیز ہے جس کے مسافر، یتیم، غنی اور فقیہ ضرورت مند ہوتے ہیں: فقیری نے بیان کیا ہے: اکثر مفسرین پہلے تو مائی طرف گئے ہیں۔ قسیری نے کہا: اس سے اعتقاد کے اعتبار سے مسافر کو نام کیا گیا ہے کیونکہ مسافر قسیم کی نسبت اس سے زیادہ نفع حاصل کرتا ہے کیونکہ جنگل و صحرا میں رہنے والوں کو رات کے وقت آگ کی زیادہ ضرورت ہوتی ہے تاکہ وہ ندرے اس سے دور رہیں اس کے علاوہ بھی انہیں ضرورت ہوتی ہے۔

فَسَتَمُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْكَافِرِينَ ﴿۱۰﴾ مشرکوں نے اللہ تعالیٰ کی طرف جو شریکوں کی اور دوسروں کے اٹھانے سے عجز کی نسبت کی ہے اس سے اس کی پکی پیان کر۔

فَلَا أَقْسَمُ بِمَا لَمْ يُلْهِهِ الْكَافِرُونَ ۖ وَ إِنَّا لَنَكْسُمُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿۱۱﴾ إِنَّهُ لَقَرِيبٌ

كَرِيمٌ ﴿۱۲﴾ لِيَكْسِبَ مَكْنُونٌ ﴿۱۳﴾ لَا يَسْأَلُ إِلَّا الظُّلُمَاتِ ﴿۱۴﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿۱۵﴾

”میں قسم کرتا ہوں ان مشرکوں کی جہاں ستارے ڈوبتے ہیں اور اگر تم سمجھو تو یہ بہت بڑی قسم ہے بے شک پیر آسمان بڑی عزت والا آیت کتاب میں جو محفوظ ہے اس کو نہیں چھوڑے مگر وہی جہاں ہے۔ یہ اتنا دیکھا ہے رب العالمین کی طرف سے۔“

اس میں سات مسکن ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ لَا أَقْسَمُ الْكَافِرِينَ کے نزدیک لازماً وہ (۲) معنی ہے میں قسم اٹھاتا ہوں اس کی اسیل و ائیل لَنَكْسُمُ ہے فراء نے کہا: بیخی ہے۔ حق ہے معاذ اس صریح نہیں جس طرح تم کہتے ہو پھر سب سے کلام کو شرعاً کیا۔ قسم میں قسم اٹھاتا ہوں۔ بعض اوقات ایک آدمی کہتا ہے: لا والله، کان کذا اس سے وہ قسم کی نفی کا ارادہ نہیں کرتا بلکہ وہی

کلام کی نفی کا ارادہ کر رہا ہے یعنی معاملہ اس طرح نہیں جس طرح تو نے ذکر کیا بلکہ معاملہ اس طرح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لا ینہ کے معنی میں ہے جو تنبیہ کے لیے ہے۔

اس کے ساتھ قرآن کی فضیلت پر مشتبہ کیا تاکہ وہ اس میں غور و فکر کریں یہ شعر نہیں، جا اور نہیں اور کہانت بھی نہیں جس طرح انہوں نے گمان کیا ہے۔ حضرت حسن بصری رحمہ اللہ اور حسنی بن عمر نے مذہب قسم الام کے بعد الف کے بغیر چار حایہ حقیق کے معنی پر دل ہے۔ یہ فعل حال ہے اس کا مبتدا مخدوف ہے۔ فقہ پر کلام یہ ہوگی خدا کا قسم بذلت اگر اس سے مستقبل کا زمانہ مراد لیا جاتا تو نون لازم ہوتی۔ جب فعل سے استقبال مراد لیا جائے تو بعض اوقات نون کو حذف کر دیا جاتا ہے۔ یہ شاذ ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قناد اور دوسرے علماء کے نزدیک صواقم النجوم سے مراد ان کے گرنے اور فروغ ہونے کی جگہیں ہیں۔ عطاء بن ابی رباح نے کہا: مراد ان کی منازل ہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: قیامت کے روز ان کا بیہ ہونا اور بکھر کر جانا ہے (1)۔ عفاک نے کہا: مراد وہ ستارے ہیں جن کے بارے میں دور جاہلیت میں لوگ گمان کرتے تھے جب ان پر بارش ہوئی (2)۔ ہم پر فلاں ستارے کی وجہ سے بارش کی گئی۔ مادودی نے کہا: ﴿فَلَا أَقْسَمُ﴾ یا اپنے حقیقی معنی میں استعمال ہوتا ہے لگیا کا معنی دیتا ہے (3)۔ قشیری نے کہا: یہ قسم ہے اللہ تعالیٰ کو حق حاصل ہے کہ جس چیز کا ارادہ کرے اس کی قسم اٹھا دے جب کہ ہمارے لیے جائز نہیں کہ ہم اللہ تعالیٰ اور اس کی صفات قدیر کے سوا کسی چیز کی قسم اٹھا دیں۔

میں کہتا ہوں: اس امر پر حضرت حسن بصری کی قرأت مذہب قسم ولادت کرتی ہے (4) اور اسی طرح وہ قسمیں بھی ولادت کرتی ہیں کہ مخلوقات میں سے جس چیز میں قرآن حکیم میں حلقہ مواقع پر قسم اٹھائی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: صواقم النجوم سے مراد قرآن حکیم کا آیت و روایت ہازل ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے بالا آسمان سے لوح محفوظ سے سفرو کاغذ پر ہازل کیا سفرو نے جبریل امین پر جس راتوں میں ہازل کیا اور جبریل امین میں (5) سالوں تک قہور احموزا کر کے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر ہازل کرتے رہے۔ حضرت جبریل امین نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی است میں اقرب پڑے ہوئے والے واقعات کی مناسبت سے اسے ہازل کرتے تھے (6) اور مادودی نے حضرت ابن عباس اور سعدی سے روایت کی ہے (8)۔

ابوبکر انباری نے کہا: اسماعیل بن ابی اسحاق، قاضی حجاج، ابن منہال سے وہ عام سے وہ بکلی سے وہ اوصاف سے اور وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ قرآن حکیم آسمان دنیا میں پر ایک ہی دفعہ ہازل ہوا۔ پھر زمین کی طرف قہور احموزا ہازل ہوا اس کے بعد اسے پانچ پانچ اور کم و بیش کی صورت میں الگ الگ ہازل کیا گیا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ﴿فَلَا أَقْسَمُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿وَإِنَّ الْقَسْمَ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَدِيرٌ﴾ ﴿مُكْرِمٌ﴾ کا یہی مفہوم ہے۔ قرآن نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ صواقم النجوم سے مراد حکم اقرآن ہے (7)۔ حمزہ اور کسائی نے صواقم کا لفظ پڑھا

ہے: یہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ، عائشہ رضی اللہ عنہا، یحییٰ بن یسوع اور روئے نے یعقوب سے یہ روایت نقل کی ہے۔ باقی قراء نے معراج کا صیغہ پڑھا ہے۔ جس نے اسے مفرد پڑھا ہے تو اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ اسم فاعل ہے جس میں واحد کو معراج کے قائم مقام رکھا جاتا ہے جس نے اسے جمع کا صیغہ پڑھا ہے تو اس کی انواع کے مختلف ہونے کی وجہ سے ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ (إِنَّهُ تَشْرَاقُ كَرِيمٌ) ایک قول یہ کیا گیا ہے: عہد خیر قرآن کی طرف لڑتی ہے کہ قرآن عظیم قسم ہے: یہ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء و اقرآن ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے جس کی قسم اٹھائی ہے وہ عظیم قسم ہے (۲)۔ وقرآن کریم ہے۔ مقسم علیہ کا ذکر کیا یعنی نجوم کے مواقع کی قسم اٹھائی کہ بے شک یہ قرآن قرآن کریم ہے (۳)۔ یہ بحر اور کہانت نہیں، اس میں کوئی افتراء نہیں بلکہ یہ قرآن کریم اور محمود ہے، اللہ تعالیٰ نے امت اپنے نبی کے لیے مجروح بنایا ہے۔ یہ مسکنوں کے لیے بڑا معزز ہے کیونکہ یہ ان کے رب کا کلام ہے، ان کے سینوں کے لیے شفا ہے۔ آسمان والوں کے لیے بڑا معزز ہے کیونکہ یہ ان کے رب کا کلام ہے، ان کے سینوں کے لیے شفا ہے آسمان والوں کے لیے بڑا معزز ہے کیونکہ یہ ان کے رب کا نازل کردہ اور وحی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: کریم سے مراد ہے وہ غیر مخلوق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کریم اس لیے ہے کیونکہ اس میں اطلاق اور اسور کے عظیم معانی کا ذکر ہے (۴)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کے حافظ کی عزت کی جاتی ہے اور اس کے قاری کی تکمیل بخلائی جاتی ہے (۵)۔

مسئلہ نمبر 4۔ یٰ فِی کُتُبٍ مُّکْتُوبٍ ۝ عَلَمٌ لِّذِیْنَ یَعْلَمُونَ کا معنی ہے وہ اللہ تعالیٰ کے ہاں محفوظ ہے (۶)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ باطل سے محفوظ ہے (۷)۔ یہاں کتاب سے مراد آسمان میں کتاب ہے (۸)؛ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ جابر بن زید اور حضرت ابن عباس نے کہا: اس راویوں محفوظ ہے (۹)۔ طبرانی نے کہا: اس راویوں رات و دن تک ہے (۱۰) ان دونوں میں قرآن کا ذکر ہے اور اس کا بھی ذکر ہے جس پر قرآن نازل ہوگا۔ سدی نے کہا: اس راویوں پر ہے۔ مجاہد اور قتادہ نے کہا: اس راویوں مختلف ہیں جو ہمارے ہاتھوں میں ہیں۔

مسئلہ نمبر 5۔ لَیْسَ بِشَیْءٍ إِلَّا لَظْهَرُؤُنْ ۝ لَا تَنْبَسُ لَیْسَ بِشَیْءٍ إِلَّا لَظْهَرُؤُنْ ۝ لَا تَنْبَسُ کے معنی میں اختلاف ہے کیا یہ اعضاء سے کسی کرنے کے معنی میں ہے (۶۱) یا اس کے معنی کو چھوڑنا مراد ہے؟ اس طرح لَظْهَرُؤُنْ میں اختلاف ہے کہ وہ کون لوگ ہیں؟ حضرت انس اور حضرت سعید بن جبیر نے کہا کہ اس کتاب کو کسی نہیں کرتے مگر وہ جو گناہوں سے پاک ہوئے ہیں وہ فرشتے ہیں۔ ابو العالیہ اور ابن زید نے بھی یہی کہا ہے اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو گناہوں سے پاک ہیں جس طرح ملائکہ میں سے رسل اور انسانوں میں سے رسل۔ جبرئیل امین جو اس کو لاتے، ہے وہ مطہر ہیں اور وہ رسول جن کے پاس دہاتے رہے وہ بھی مطہر ہیں۔ یحییٰ نے کہا:

1۔ تفسیر اور لی جلد 5 صفحہ 483 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً 4۔ ایضاً

5۔ ایضاً 6۔ ایضاً جلد 5 صفحہ 484 7۔ ایضاً 8۔ ایضاً

9۔ ایضاً 10۔ ایضاً 11۔ انکا مقرر قرآن ابن ابی اسری جلد 4 صفحہ 1737

مراد سفرہ کرام براہ ہیں۔ یہ سب ایک ہی قول ہے۔ یہ اس کی شکل ہے جو امام ہاک نے اختیار کیا ہے آپ نے فرمایا: میں نے لَا يَتَشَكَّى إِلَّا الْكُفْرَ ذُنُوبِ کی تفسیر میں جو سب سے بہترین قول سادہ یہ ہے کہ یہ اس آیت کے کالم مقام ہے جو سورہ ص میں ہے لَقَدْ نَسَّاهُ كَرَاهًا فِي مَقْصُودٍ مُّتَمَرِّقٍ مَّزْمُومٍ مَّا يَتَذَكَّرُ إِلَّا نَسْيَهُ يُسَفِّسُ الْأُمُورَ ۝۱۰۰ کہنا چاہیے کہ لَوْ لَا اس سے مراد وہ کیا ہے کہ طہرین سے مراد وہ فرشتے ہیں جن کی ہفت سورہ ص میں طہارت سے ذکر کی گئی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لَا يَتَشَكَّى كَاسْتَفْنَى ہے اسے لے کر نازل نہیں ہوئے مگر فرشتوں میں سے روانی جو انبیاء میں سے رسولوں پر نازل کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ لون محفوظ جو کتاب کھولنے سے اسے نہیں چھوئے مگر پاکیزہ فرشتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت اسماعیل کو یہ ذمہ داری سونپی گئی تھی کہ اس کی نگہداشت بیان کی۔ ابن عربی نے کہا: یہ باطل ہے کیونکہ فرشتے اسے کسی وقت بھی نہیں چھوتے اور اس تک کہ وقت بھی رسائی حاصل نہیں کرتے اگر یہ مراد جو تو اس میں اشتباہ کی کوئی گنجائش ہی نہ ہوتی۔ جس نے یہ کہا کہ آپ سے مراد وہ صحف ہے جو ہمارے ہاتھوں میں ہے یہ زیادہ مناسب ہے۔ امام ہاک، دور، دوسرے علماء نے یہ بیان کیا ہے کہ عمر دین حرم کا مکتوب جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے لکھا تھا اس میں یہ خط حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی جانب سے شریعت بن عبد کلال، عمر بن عبد کلال اور ضم بن عبد کلال کی طرف ہے جو ذی ریحین معاصر ہوا اور بعد ان کے بادشاہ ہیں (۱)۔ اب بعد آپ کے مکتوب میں تھا خروار اقرآن کریم نہ چھوئے مگر پاک آدمی۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا تو قرآن کو نہ چھوئے مگر اس وقت جب تو پاک ہو۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ عزی بنی نے حضرت عمر کے اسلام لانے کے موقع پر کہا تھا جب کہ وہ ان کے پاس گئے اور حیفہ منگوا تو حضرت عمر کی بنی نے کہا: لَا يَتَشَكَّى إِلَّا الْكُفْرَ ذُنُوبِ ۝۱۰۰ اسے پاک لوگ ہی چھوتے ہیں، حضرت عمر اٹھے، غسل کیا اور اسلام لائے۔ یہ واقعہ سادہ خط کے شروع میں ذکر چکا ہے۔ اس تعبیر کی بنا پر آثار اور دوسرے علماء نے کہا: یہاں طہرین سے مراد احادیث اور انہماں سے پاک لوگ ہیں (۲)۔ کبھی نے کہا: وہ شرک سے پاک ہوں (۳)۔ ربیع بن انس نے کہا: وہ کتابوں اور خطوں سے پاک ہوں (۴)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے اسے کوئی نہ چھوئے۔ یہ محمد بن فضیل اور عبدہ کا قول ہے۔ مگر سر نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اس چیز سے منع کیا کرتے تھے کہ یہ یورو نصاریٰ میں سے کسی کو قرآن پڑھنے کا موقع دیا جائے۔ قرآن نے کہا: اِنَّا كَاذِبُونَ ۝۱۰۰ اس کا نفع اور اس کی برکت قرآن پر ایمان رکھنے والی پا سکتا ہے (۵)۔ ابن عربی نے کہا: یہ امام بخاری کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ذَا قَطْعِ الْإِيمَانَ مِنْ دُونِ مَا شَاءَ رَدَّاهُ وَالْإِسْلَامَ دِينًا وَبَعَثْنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا (۶) جو اللہ تعالیٰ کے رب ہونے، اسلام کے دین ہونے اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے نبی ہونے پر راضی ہو اس نے ایمان کا واقعہ چمک لیا۔ حسین بن فضل نے کہا: اس کی تفسیر اور تاویل کو کوئی نہیں پہنچتا مگر جسے اللہ تعالیٰ نے شرک اور فتنہ سے پاک کر لیا ہو۔

2۔ تبصرہ، جلد ۱، صفحہ 464

5۔ بیضا

1۔ امام ہاک، کتاب طہرین، الامم والملت من مس القرآن، صفحہ 185

4۔ بیضا

3۔ بیضا

7۔ تبصرہ، جلد ۱، صفحہ 464

6۔ حجاج نزاری، ایمانی ترک اصول، جلد 2، صفحہ 86

یہ کہہ رہا تھا کہ اس پر عمل کرنے کی توفیق نہیں دی جاتی مگر سعادت مندوں کو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کے جواب کو اس نہیں کرے گا مگر صوم (76) سے حضرت معاذ نے نبی کریم ﷺ سے نقل کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ آیت کا ظاہر شرع کی خبر ہے یعنی شرعی طور پر پاکیزہ و مکمل خدا سے چھوٹے ہیں مگر ان کے پرشمن یا ایمان تو یہ شرع کے خلاف ہو گا۔ یہ دفعی و فوری طور پر پاکیزہ و مکمل نظر ہے۔ اور اس امر کو بطلان قرار دینا ہے کہ اس کا لفظ تو خبر کا لفظ ہو اور اس کا معنی امر کا ہو۔ سورہ بقرہ میں یہ آیت نہ درج کی ہے۔ مہدی دینی نے کہا یہ جائز ہے کہ یہ امر اور دوسرے کا ضمیر اعراب کا ضمیر ہو۔ یہ بھی کہ نہ ہے کہ یہ نہ ہو اور ممکن کا ضمیر بھی ہو نہ کا ضمیر ہو اور فعل مجزوم ہو۔

مسئلہ نمبر 6۔ علماء نے وضو کے بغیر مصحف کے چھوئے میں اختلاف کیا ہے۔ مجاہد نے اس سے منع کیا ہے کیونکہ حضرت مرد بن حرام کی حدیث اس وقت میں مروی ہے کہ یہ حضرت علیؓ، حضرت ابن مسعودؓ، حضرت سعد بن ابی وقاصؓ، حضرت معید بن زیدؓ، مجاہدؓ، عقیلیؓ، عجمؓ، اماد اور قہارؓ کی ایک جماعت کا مذہب ہے ان میں امام ہانکؓ اور امام شافعیؒ بھی ہیں حضرت امام ابو حنیفہؒ سے مختلف روایات مروی ہیں ان سے ایک روایت یہ مروی ہے کہ محدث اسے چھو سکتا ہے۔ مطلقہ صحابہؓ کی ایک جماعت سے بھی مروی ہے ان میں حضرت ابن عباسؓ، امام شعبہؒ وغیرہ ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ اس کے ظاہر احتیاج اس میں مکتوب نہ ہو اس کو چھو اچھا سکتا ہے جہاں تک مکتوب کا تعلق ہے اسے پاکیزہ آدمی ہی چھو سکتا ہے۔ ابن عربیؒ نے کہا: مرد سے کوئی تسلیم بھی کرے تب بھی یہ ان چیزوں میں سے ہے جس پر حجت غالب ہے کیونکہ منوع کا حرم بھی منوع ہوتا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے حضرت مرد بن حرامؓ کو جو خط لکھ اس کے خلاف قوی ترین دلیل ہے۔ امام مالکؒ نے کہا: جو آدمی حالت طہارت میں نہ ہو اسے اس کا اسطے سے اٹھائے اور نہ ہی ٹھہرے کہ کھڑے ہوئے۔ امام ابو حنیفہؒ نے کہا: اس میں کوئی حرج نہیں اور جو آدمی کسی اسطے سے اسے اٹھاتا ہے یہ کسی اسطے سے چھو رہا ہے۔ سے منع نہیں کیا۔ عجم، اماد اور داکوینؓ علی سے مروی ہے کہ مصحف کو اٹھانے اور اس کے چھوئے میں کوئی برقع نہیں اور مسلمان ہو یا کافر، دو حالت طہارت میں ہو یا حالت حدث میں ہو مگر وہ وظاہری نے اس سے اختلاف کیا ہے کہا شریک کے لیے یہ ہم نہیں کہ وہ اسے اٹھائے۔ وہ اس کی اجازت کا استدلال کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے قیصر کو خط لکھا جب کہ یہ یہ مجبور کی کا موقع تھا اس میں کوئی دلیل نہیں۔ بچوں کے اسے چھوئے میں، مسودہ تھا (باللغ پر قیاس کرتے ہوئے اسے نسخ کیا جائے گا) (۲) یہ جائز ہے کیونکہ اگر بچے کو اس سے رابطہ دیا جائے گا تو قرآن کی حفاظت نہ کی جائے گی کیونکہ بچے کا سیکھنا مصحف کی عمر میں ہی ہو کر رہتا ہے بچے کو اگر چہ طہارت حاصل ہوتی ہے مگر وہ کال نہیں ہوتی، کیونکہ بچے کی جانب سے یت و دست نہیں ہوتی۔ جب اس کے لیے یہ جائز ہے کہ وہ کال طہارت کے بغیر اسے اٹھائے تو اس کے لیے یہ بھی جائز ہے کہ وہ حالت حدث میں سے اٹھائے۔

مسئلہ نمبر 7۔ ﴿ثُمَّ يَنْتَهِىٰ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ یعنی رب العالمین کی وجہ سے ازل کی مٹی ہے جس طرح ضرب تعمیر اور نسب ایسے میں مصدر اسم مفعول کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ تخریل اللہ تعالیٰ کے فرمان الیٰک عنان تم یومۃ کی مصلحت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ﴿ثُمَّ يَنْتَهِىٰ﴾ یہ موصوفہ کی خبر ہے۔

أَفَهَذَا الْخَصِيبُ أَنتُمْ مُذْجِتُونَ ﴿١﴾ وَتَجْعَلُونَ مِنْ دُونِكُمْ تِلْكَ الْبُيُوتَ ۖ فَلَوْلَا
 إِذَا بَلَغَتِ الْمَخْلُوقَةُ ۖ وَأَنتُمْ جُنُبٌ يُخَافُونَ ﴿٢﴾ وَلَوْ أَنَّ أَقْرَبَ إِلَيْهِمْ مَنكُمُ وَلَكِنْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عَزِيزٌ صَبِيرٌ ﴿٤﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥﴾

”کیا تم اس قرآن کے بارے میں کوئی کرتے ہو اور اس کی سب پائیاں برکتوں سے تم نے اپنا کسی نصب کیا ہے کہ تم اس کو جھلاتے رہو گے۔ پس تم کیوں نہیں لوٹا دیتے جب وہ اس طرح ملتی جاتی ہے اور تم اس وقت (پاس بیٹھے) دیکھ رہے ہو کہ ہمارا ہم اس وقت بھی تم سے زیادہ مرنے والے کے قریب ہوتے ہیں البتہ تم دیکھ نہیں سکتے۔ پس اگر تم کسی کے پابند علم نہیں ہوتو پھر کیوں نہیں لوٹا دیتے (مرنے والے کی روح) اگر تم سچے ہو۔“

أَفَهَذَا الْخَصِيبُ، هذا الحديث سے مراد قرآن ہے اَنْتُمْ مُذْجِتُونَ ﴿١﴾ مُذْجِتُونَ کا معنی ہے جھلاتے ہو یا یہ صہرت ابن عباس، مطاوعہ دوسرے علماء کا لفظ نظر ہے (۱)۔ مدح اسے کہتے ہیں جس کا ظاہر اس کے باطن کے خلاف ہو۔ حوا سے (مکن تمل) کے ساتھ تفسیر دی گئی ہے کیونکہ اس کے ظاہر میں نرمی اور ملاحت ہوتی ہے۔ مقاتل بن سلیمان اور قتادہ نے کہا: مُذْجِتُونَ کا معنی ہے کافر اللہ اس کی مثل دُذَا نُوْثِنُ جُنُودُ جُنُودُ ﴿٢﴾ (اَنْتُمْ) سورج نے کہا: مدح سے سراہنا فتنہ کافر ہے جو خوش اخلاقی کا مظاہرہ کرتا ہے تاکہ اپنے کفر کو چھپائے۔ ادھان اور مدھن کا معنی جھٹلانا، کٹر کرنا اور نفی کرنا ہے۔ اس کا اصل معنی نرمی کرنا ہے اور جو ظاہر کرے اس کے برعکس کو اپنے اندر چھپانا ہے۔ ابو قیس بن ملت نے کہا:

الغزاة والفتنة أخيرة من الإدهان وتنفقة والناح

احتياطاً وقرت نفاق، معاجزی اور حوس سے بہتر ہے۔

ادھان اور مدھن دونوں کا معنی ایک ہی ہے۔ کچھ لوگوں کا لفظ نظر ہے دھشت کا معنی ہے تپانے چھپایا اور ادھشت کا معنی ہے تو نے دھوکا دیا۔ ضحاک نے کہا: مدھنون کا معنی ہے تم غرض کرنے والے ہو (2)۔ مجاہد نے کہا: کفر ہے ہا جو دکھار سے روٹی کرنے والے ہیں (3)۔ ابن کثیر نے کہا: مدھن اسے کہتے ہیں جو یہ نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ اس پر کیا حق ہے اور سبیل بہانوں سے اسے لے کر کوشش کرتا ہے۔ ایک لغوی نے کہا: مدھنون کا معنی ہے قرآن کو قبول کرنے سے اس وہ عقین کو ترک کرنے والے ہیں۔

وَتَجْعَلُونَ مِنْ دُونِكُمْ تِلْكَ الْبُيُوتَ ﴿٣﴾ حضرت ابن عباس نے کہا: تم نے اپنے فکر کو جھٹلانا چاہا ہے۔ یحییٰ بن علی نے کہا: یہ از دشمنوں کی غفلت میں سے ہے مگر انہی دنوں ہمارے اس کا شکر کیا ہے یہ مناسب ہے کہ رزق سے اس کو فکر کی جگہ رکھا جائے کیونکہ رزق کا فکر اس میں زیادتی کا قضا کرے تو فکر اس معنی کی وجہ سے رزق ہوگا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: وَتَجْعَلُونَ مِنْ دُونِكُمْ سے اصل مقصود ہے دشمنوں کو شکر دار نہ کہ تم نے اپنے رزق کا شکر (جو اگر تم سے پایا جاتا تو وہ

تمہارے لیے رزق کی صورت میں لوگوں) یہ بتایا ہے کہ تم رزق کو جھٹلاتے ہو، یعنی تم عسکر کی جگہ رزق کو رکھتے ہو جس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ فرماں ہے: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ جُنْدًا يُبَيِّتُ إِلَّا يُكَاوِؤُهُ تَضَيُّعًا (الانفال: 35) یعنی وہ نماز نہیں پڑھتے بلکہ نماز کی جگہ سبیل بناتے ہیں اور تباہیاں بناتے ہیں۔ اس میں اس امر کی وضاحت ہے کہ بندوں کو جو بھی پہلائی پہنچی ہے تو ان کے لیے مناسب نہیں کہ وہ ایسے واسطوں کے جانب سے دیکھیں جس کے بارے میں عام قاعدہ ہے کہ وہ واسطے اسباب ہوں بلکہ سب یہ ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے دیکھیں بھر گر وہ نعمت ہے تو اس کے بالمقابل شکر کریں اور اگر وہ امر یا نہی ہو تو اس پر صبر کریں مقصود اس کے سامنے اپنی عبودیت اور عزت کا اظہار ہو۔

حضرت علی شیر خدا بڑھو سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے پڑھا تو توجہوں شکس کہم لانتکم تکذہون (1) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہی مروی ہے: اس سے مراد ستاروں سے بارش کو طلب کرنا ہے، یہ عربوں کا قول ہے مطہر تابینو کذاہم پر فلاں ستارے کی وجہ سے بارش کی گئی، حضرت علی شیر خدا نے نبی کریم ﷺ سے اسے روایت کیا ہے۔ صحیح مسلم میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ کے زمانہ میں لوگوں پر بارش کی گئی تو نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "لوگوں میں سے کچھ نے عسکر گزار بندے کی حیثیت سے صبح کی اور ان میں سے کچھ نے کافر کی حیثیت سے صبح کی قالوا: هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوح كعبا وكذابا۔ انہوں نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کی رحمت ہے اور بعض نے کہا: فلاں فلاں ستارہ ہے (جگہ) کہا (2) تو یہ آیت نازل ہوئی: فَلَا أُقْبَسُ بِهَا فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَلْعَلْ تَكُنَ لَكَ غَنِيمَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْ فَتًى يَمْشُونَ (3) کہیں قتل ہو جائے یا نہ ہو، ان سے یہ بھی مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ ایک سفر میں نکلے وہ پیاسے ہوئے تو نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "مجھے بتاؤ اگر میں تمہارے لیے اللہ تعالیٰ سے دعا کروں اور تم پر بارش ہو جائے تو تم کس چیز سے تم کو: هذا الصبر بنو كعبا یہ بارش فلاں ستارے کی وجہ سے ہے" (3) صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! یہ ان ستاروں کا وقت نہیں۔ نبی کریم ﷺ نے دو رکعت نماز پڑھی، اپنے رب سے دعا کی، ہو، چلی پھر بارش آئے تو لوگوں پر بارش ہوئی نبی کریم ﷺ چلے ایک آدمی کے پاس سے گزرے جب کہ آپ کے ساتھ صحابہ کی ایک جماعت تھی وہ اپنے پیالے سے پانی بھر رہا تھا وہ کہہ رہا تھا ہم پر فلاں ستارے کی وجہ سے بارش کی گئی، اس نے یہ نہ کہا: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے تو یہ آیت نازل ہوئی: وَتَجْعَلُونَ مِنْ دُونِهَا آلِهَةً مَّا تَكْفُرُونَ (4) یعنی اللہ تعالیٰ نے جنہیں جو رزق دیا ہے اس پر شکر بولانے کی بجائے تم نے اپنا حصہ یہ بنایا ہے کہ تم اللہ تعالیٰ کی نعمت کو جھٹلاتے ہو اور تم یہ کہتے ہو: ہم پر فلاں ستارے کی وجہ سے بارش کی گئی ہے جس طرح تو کہتا ہے: جعلت احسانا لہم لئلا يساءوا منكم انہیں نے تم پر جو احسان کیا تھا اس کا بدلہ تو نے میرے ساتھ برائی کرنے کو بتادیا۔ اور میرا تم پر جو انعام تھا اس کا تو نے یہ بدلہ دیا کہ تو نے مجھے اپنا دشمن بنالیا۔

صحابہ میں حضرت زید بن خالد جہنی سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ہمیں صہیبہ کے مقام پر منیٰ کی نماز پڑھائی جب کہ رات کو بارش ہوئی تھی جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو آپ لوگوں کی طرف متوجہ ہوئے و فرمایا: "جانتے ہو تمہارے رب نے تم کو بلا لیا ہے" (۱) صحابہ نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: "اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے بندوں میں سے جو کہنے لگے: ہم پر ایمان کی حالت میں منیٰ کی درستارے کے ساتھ کھڑے ہیں۔ جس نے کہا: اللہ تعالیٰ کے فضل اور رحمت کے ساتھ مجھ پر بارش کی گئی تو وہ مجھ پر ایمان رکھنے والا اور ستارے کا انکار کرنے والا ہے جس نے کہا مجھ پر ظلال فلاں ستارے کی وجہ سے بارش کی گئی تو وہ ستارے پر ایمان رکھنے والا اور میرے ساتھ کھڑے رہنے والا ہے"۔

۱۔ اہم شخص رحمت اللہ تعالیٰ علیہ نے کہا: میں یہ چاہتا ہوں کہ تاکہ کوئی کہے: مصلیٰ بنیو و کذا و کذا اگرچہ ہمارے نزدیک نو۔ ایسے وقت ہے جو مخلوق ہے نہ نقصان دہ ہے اور نہ نفع دیتا ہے نہ بارش برساتا ہے اور نہ بارش کو روکتا ہے۔ جو پسند کرے تو یہ کہے: مصلیٰ بنیو وقت کذا کذا کیا تعقل مصلیٰ بنیو شہر کذا اہم پر ظلال وقت بارش ہوئی جس طرح کہ چاہتا ہے ہر نماز میں بارش کی گئی جس نے یہ کہا: مصلیٰ بنیو کذا و یہ اردو کر دیا تو کہہ دے بارش کو نازل کیا ہے جس طرح جو جاہلیت میں بعض مشرک ارادہ کرتے تھے تو وہ کاخر ہوگا۔ اگر وہ تو پہنچ کر سے تو اس کا خون حلال ہوگا۔

ابو عمر بن عبد البر نے کہا: جہاں تک نبی کریم ﷺ پہنچنے کا پار شمار ہے جس میں اللہ تعالیٰ کے فرمان کی حکایت بیان کرتے ہیں اصحاب من صحابی مومن فی دکان (۲) میرے نزدیک اس کے معنی کی دو صورتیں ہیں (۱) وہ یہ اعتقاد رکھتا ہے کہ وہ نبی بارش نازل کرنے والا ہے وہی ذول کو پیدا کرنے والا ہے اللہ تعالیٰ نے انہیں پیدا نہیں کیا وہ صرف کافر ہوگا اس سے تو یہ طلب کرتا ضرور ہوگا مردہ انکار کرے تو اسلام کو چھوڑے اور قرآن و حدیث کو رد کرنے کی وجہ سے اسے قتل کرنا ضروری ہوگا۔

(۲) دوسری صورت یہ ہے کہ وہ یہ اعتقاد رکھتا ہے اللہ تعالیٰ اس ستارے کے ذریعے بارش نازل فرماتا ہے یہ بارش کا سبب ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے اسے مقدر کر لیا ہے اور اس کے علم میں پہلے سے موجود ہے۔ اگرچہ یہ سبب صورت ہے پھر بھی اس میں اللہ تعالیٰ کی قدرت کا انکار ہے اور اس کی لطیف حکمت سے جہالت ہے کہ اللہ تعالیٰ جب چاہتا ہے بارش نازل فرماتا ہے کبھی کسی ستارے کے واسطے سے اور کبھی کسی ستارے کے واسطے سے۔ بے شمار مواقع پر ستارے ظاہر ہوتے ہیں تو ان کے ساتھ بارش نہیں ہوتی۔ یہ بارش اللہ تعالیٰ کی جانب سے جوتی ہے ستارے کی طرف سے نہیں ہوتی، اسی طرح حضرت ابو ہریرہؓ فرمادے کہ جب وہ منیٰ کرتے تھے جب وہ منیٰ کرتے تھے کہ بارش ہو چکی ہوئی: مصلیٰ بنیو وقت چھوڑ دو اس آیت کی تلاوت کرتے تھے: **عَالَمُ يَخْلُقُ اللَّهُ لِيَأْسَىٰ جِبْرِيلُ مَا تَخْلُقُ فَلَا تُضْحِكُ لِحَالِهَا** (ناظر: ۲) ابو عمر نے کہا: میرے نزدیک یہ رسول اللہ ﷺ نے ان فرمان کی طرح ہے مصلیٰ بنیو وقت مستحب (۳) ہم پر اللہ تعالیٰ کے فضل اور اس کی رحمت کے ساتھ بارش ہوئی۔ اس باب میں حضرت عمر بن خطابؓ کا حضرت عمرؓ کی بیوی کا ارشاد ہے جب حضرت عمرؓ نے ان کے واسطے سے بارش طلب

کی: اسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بچے جان! کہم باقی من تو اللہ تعالیٰ حضرت عباسؓ نے جواب دیا: علامان کرتے ہیں کہ وہ ان میں مضرہ ظاہر ہوگی سات دنوں کے بعد بھی ساتواں دن نہیں مگر راتھ کر ان پر بارش ہوئی۔ حضرت عمرؓ نے کہا: الحمد للہ یہ اللہ تعالیٰ کے فیض اور رحمت سے ہے۔

گویا حضرت عمرؓ نے جتنے کڑوہ مزے ایسا وقت ہے جس میں بارش کی امید کی جاتی ہے تو آپؐ نے حضرت عباسؓ سے سوال کیا: وہ ظاہر ہو چکا ہے یا اس میں سے کوئی باقی ہے؟

عباس بن عبیدہؓ نے: "اسمیل بن امیہ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک سفر میں ایک آدمی سے سنا وہ کہہ رہا تھا: مظہرنا عثمان الاسد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "تو نے جھوٹ بولا یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے بارش ہے۔" سفین نے کہا: عثمان بن الاسد سے مراد بازار اور پیشانی ہے۔

ماہ قرأت تکذیبوں ہے جو کذب ہے، مشتق ہے، مفصل نے عامر اور عیسیٰ بن وہاب سے شکیبہ بن نقل کیا ہے۔ اس کا معنی ہے جو ہم پہلے بیان کر چکے ہیں کہ جس نے کہا: مضرہ ظاہر ہو گئی حضرت انس بن مالکؓ کی حدیث میں یہ بات ثابت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میرے امت میں تین چیزیں ہمیشہ رہیں گی حسب و نسب پر فخر ہو، اور انوار۔" ان بارے میں صحیح مسلم کے الفاظ ہیں: "میری امت میں چار امور دور جاہلیت کے دنوں کے جنہیں لوگ نہیں سمجھتے رہیں گے۔ حسب و نسب پر فخر، رازب میں ٹھن، ستاروں کے ڈریسے بارش کو طلب کرنا اور۔" (۱)۔

لَوْلَا إِذَا تَطَلَّعَ الْمُتَفَلِّحُونَ ﴿۱﴾ لَوْلَا، علا کے معنی میں ہے جب نفس اور روح مطہر تک پہنچ جائے۔ نفس کا پسہ دکر نہیں ہوا کیونکہ معروف ہے۔

عالم نے کہا:

إِذَا تَطَلَّعَتْ تَوَاضَعَتْ وَضَاعَتْ يَبَّ الْقَدَرُ

جب متفکر ہو کر جائے گا اور سید تک ہو جائے گا۔ کل استدلال حیرت کی خمیر ہے۔ حدیث طیبہ میں ہے "تک الموت کے دعا گار ہیں جو رموز کو کاتے ہیں اور آہستہ آہستہ روح کو جمع کرتے ہیں یہاں تک کہ روح مطہر تک پہنچ جاتی ہے تو حسب امت اسے قبض کر لیتے ہیں" (۲)۔

وَإِنَّكُمْ جُنُودٌ تَتَلَفَّضُونَ ﴿۲﴾ تَتَلَفَّضُونَ کا مفعول یہ امری اور سلطانی ہے۔ یعنی تم میرا امر اور میری سلطانی دیکھ رہے ہوتے ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے تم میت کو دیکھ رہے ہوتے ہو تم اس کے لیے کسی چیز پر غور نہیں ہوتے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ یہ راہ کرتا ہے کہ میت کے گھر والے آنکھ کر رہے ہوتے ہیں کہ اس کا نفس کب نکلے گا؟ پھر یہ کہا گیا ہے: ان کے اس قول کا رد ہے جو انہوں نے اپنے بھائیوں کے بارے میں کہا تھا لَوْ كُنَّا هُنَا مَا نَأْتُواوَا نَأْتُوا

۱۔ صحیح مسلم، کتاب الجنائز، فصل من حضرہ بالاسباب، حنفی، لا مستطاع، جلد ۱، صفحہ 363

2۔ کنز العمال، تفسیر، جلد 15، صفحہ 553، حدیث 12185

(آل عمران: 156) کیا جب روح مطہر تک آپہنچی تھی تو کیا انہوں نے ان میں سے کسی کی روح کو لوٹا یا تھا۔ ایک قول یہ کیا کیا، یعنی ہے ایسا کیوں نہ ہو؟ جب ہم میں سے کسی کا نفس نزع کے وقت مطہر تک پہنچا جب کہ تم حاضر تھے تو تم اس کی روح کو اس کے جسم میں روک لیتے جب کہ تم اس کی طرف بل کر کے تریس تھے اور اس کی جگہ سے محبت رکھتے تھے۔ یہ ان کے قول کا رد ہے: **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ دُونِهَا** (الباقیہ: 24) ہم مرتے ہیں اور ہم زندہ ہوتے ہیں اور ہمیں صرف زمانہ ہی ہلاک کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اس آدمی کو خطاب ہے جو مات نزع میں ہے یعنی تجھے جو مصیبت پہنچی ہے اگر یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے نہیں ہے تو تو نے اپنی روح کی حفاظت کیوں نہیں کیا؟

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ دُونِهَا ہم قدرت و علم و رؤیت میں تمہاری نسبت اس کے زیادہ قریب تھے۔ خدایا! محمد اقصیٰ نے کہا: میں نے کسی چیز کو نہیں دیکھ کر میں نے اللہ تعالیٰ کو اپنی نسبت اس کے زیادہ قریب دیکھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ارادہ کیا کہ ہمارے پیچھے ہوئے جو اس کی روح کو قبض کرنے کے ذمہ دار تھے وہ تمہاری نسبت اس کے زیادہ قریب تھے۔ **لَكِن لَّا تَعْلَمُونَ** یعنی تم نہیں دیکھتے۔

فَلَوْلَا اِنْ كُنْتُمْ عَلٰی شَيْءٍ مِّنْ دُونِهَا یہاں بھی لولا، فلا کے معنی میں ہے یعنی اگر تمہارا کام نہیں ہوتا اور جس میں اپنے اولیٰ کا بدلہ نہیں دیا جاتا۔ اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرماں ہے: **اِنَّا السَّامِعُونَ** (الصافات) یعنی ہمیں جزا دی جائے گی اور سزا عطا ہوگی۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ **عَلٰی شَيْءٍ مِّنْ دُونِهَا** کا معنی ہے غیر مصلو کون ولا مقہورین غیر مملوک اور غیر مغلوب ہوں۔ فرماؤ اور دوسرے علماء نے کہا: وہ کہہ رہے ہیں اس کا مکمل ہوا، ضعیف کا شمر چھا: **لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ النَّاسِ اِذْ مَنَّ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ** یعنی اللہ تعالیٰ نے تم پر بڑی رحمت کی۔

تجھے اپنے چلوں کے معاملات چھوڑ دیے تھے یہیں تک کہ تو نے انہیں آئے سے بھی زیادہ بڑے چھوڑا۔
 واللہ! اسے دلیل کیا اور اسے ایمان عام دیا۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: وہ خداوند میں نے اسے دلیل کیا تو وہ دلیل ہو گیا۔
 اس بارے میں بحث سورہ فاتحہ میں **يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْغُلُوبُ** کے ضمن میں گزر چکی ہے۔

فَلَوْلَا اِنْ كُنْتُمْ عَلٰی شَيْءٍ مِّنْ دُونِهَا کہ جس کی طرف لٹا ہے۔ **اِنْ كُنْتُمْ عَلٰی شَيْءٍ مِّنْ دُونِهَا** اگر تم اپنے ہونے والے تم سے بڑے نہیں نہ ہو گے تو تمہارا گمان باطل ہو گیا کہ مملوک نہیں اور تمہارا صاحب نہیں ہوگا۔ **فَلَوْلَا** یہ اللہ تعالیٰ کے فرمان کا **فَلَوْلَا** اِنَّا مَقْتَبُ الْخَلْقِ مَدَّ اور **فَلَوْلَا** اِنْ كُنْتُمْ عَلٰی شَيْءٍ مِّنْ دُونِهَا کا جواب ہے دونوں کا ایک ہی جواب ہے: یہ فرام کا قول ہے۔ بعض اوقات عرب دو حرفوں کا اعادہ کرتے ہیں اور ان کا معنی ایک ہی ہوتا ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **وَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ فَيُنْصِتُوا** (النور) اور ان کا ایک جواب دینا ہے کہ یہ دونوں شریعتیں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ حد تک دور اس پر دلالت کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا اس میں تقدیم کا خبر ہے تقدیر کا یہ ہوئی **فَلَوْلَا** واللہ ان کنتم غیر مقہورین شرعاً، شروہون نفس ہذا البیت بل جسدہ اذا بلیت ان المقہور۔

فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۖ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ۖ وَجُثٌّ نَعِيمٌ ۖ وَأَمَّا إِنْ كَانَ
مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۖ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۖ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
الْمَكْذِبِينَ فَسَاءَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ ۖ فَتُزَلُّ قَيْنَ حِينٍ ۖ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ۖ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ
الْيَقِينِ ۖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝

”بس دو (مرنے والے) اگر اللہ کے مقرب بندوں سے ہو گا تو اس کے لیے راحت، خوشبودار غذا، اچھی اور سرد
دال، جنت ہوگی۔ اور اگر وہ اصحاب الیمین (کے گردہ) سے ہو گا تو (اسے کہا جائے گا) تمہیں سلام ہو اصحاب الیمین
کی طرف سے۔ اور گردہ (مرنے والے) جھلانے والے گردہوں سے ہو گا تو اس کی مہمانی کو ملے پانی سے ہوگی
اور دواش ہونا پڑے گا سے بھڑکتے دوزخ میں۔ بے شک (جو یقین ہوا) یہ یقیناً حق ہے۔ بس (اسے صیب) !
پاک بیان کیجئے اپنے رب کے: تم کی جو بڑی عظمت والا ہے۔“

فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۖ موت اور بعثت کے وقت مخلوق کے طبقات کا ذکر کیا اور ان کے درجات کو بیان کیا اور
کہا: اگر یہ نبوت ہونے والا مقربین میں سے ہو جو سابقین ہیں (1) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ لَّكَ وَجُثٌّ نَعِيمٌ ۖ عام قرأت قرعہ ہے
اور پڑھتے ہیں۔

حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء کے نزدیک اس کا معنی دنیا سے راحت ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: روح سے
مراد راحت ہے۔ ضحاک نے کہا: روح سے مراد سحر و سحر است ہے (2)۔ حق نے کہا: اس کا معنی ہے اس کے لیے قبر میں عمدہ خوشبو
توکی۔ ابو اسحاق بن عطاء نے کہا: روح سے مراد اللہ تعالیٰ کے چہرے کی طرف دیکھنا ہے۔ ریحان سے مراد اس کی کام اور
دلی کہ سننا ہے وَجُثٌّ نَعِيمٌ اس سے مراد ہے کہ جنت میں وہ اللہ تعالیٰ سے حجاب میں نہیں ہوگا۔ حضرت حسن بصری، قتادہ و نصر
بن عاصم، قتادہ بن ابی وائس اور زید نے یہ خوب سے یہ قرأت نقل کی ہے (3)۔ فَرَوْحٌ یعنی راد پر ضرر ہے: یہ حضرت ابن عباس
بہدہ سے بھی مروی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: روح سے مراد رحمت ہے کیونکہ مرحوم کے لیے یہ زندگی کی طرح ہے۔
حضرت عائشہ صدیقہ پہنچانے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پڑھا فَرَوْحٌ یعنی راد پر ضرر ہے معنی ہے اس کے لیے جنت میں بطور
زندگی ہے، یہی رحمت ہے۔ وَرَيْحَانٌ مجاہد اور سعید بن جبیر نے کہا: اس سے مراد رزق ہے۔ مقاتل نے کہا: اس سے مراد صبر
کی حالت میں رزق ہے یہ بطلہ بولا جاتا ہے: غربت اٹھانے رحمان اللہ میں اللہ تعالیٰ کے رزق کی تلاش میں نکلا۔ غریب
تو لب نے کہا: سننا و لہو و دہانہ یہاں بھی ریحان سے مراد رزق ہے۔ قتادہ نے کہا: اس سے مراد جنت ہے۔ ضحاک نے
کہا: مراد موت ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد وہ صرف ریحان ہے جسے سونا جاتا ہے: یہ حضرت حسن بصری اور ان کا نقطہ نظر ہے۔ رفع

میں غم نہ کیا: وہ موت کے وقت ہو گا اور جنت و بارود خانے جانے تک اس کے لیے مہیا کر رکھی جائے گی۔ جو جزا نہ لیا: یہ اس کی روح کے قبض کے وقت ہو گا اور ایمان کا ہنڈل پاس نہ گا۔ اور العالیہ نے کہا: مفرجین میں سے کوئی بھی دہ میں اپنی روح سے جدا نہیں ہو گا یہاں تک کہ اسے ربیعان کی دو ٹہنیاں دی جائیں گی (وہ ان دونوں کو سوجھنے کا پیرا اس کی روح قبض کی جائے گی۔ ربیعان کی اصل اور اس کا اشتقاق سورہ رحمن کے آغاز میں گزر چکا ہے اس میں غور و فکر کیجئے۔ شخصی نے روح و ایمان میں ان احوال کے علاوہ اقوال ذکر کیے ہیں جو ہم نے ذکر کیے، جو ان کا ارادہ کرے وہ اس سے دیکھ لے۔

وَإِنَّمَا إِن كَان مِّن أَصْحَابِ الْيَوْمِ ۖ یعنی: گرفتار ہونے والا اصحاب یمن میں سے ہو قَسَمْتُ لَّكَ مِّنْ أَصْحَابِ الْيَوْمِ ۖ تو ان میں سے کسی کو نہیں دیکھے گا مگر یہ کہ جو سلاطین سے موت رکھتا ہے اس لیے ان کے بارے میں یمنین نہ ہو وہ اللہ تعالیٰ کے عذاب سے محفوظ ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے ان کی جانب سے تیرے لیے سلاطین ہے مہم تو ان کے لیے یمنین ہونے سے سلامت ہے۔ سچی ایک ہی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اصحاب یمن آپ کے لیے دعا کرتے ہیں اے محمد! اللہ تعالیٰ تجھ پر رحمتیں نازل فرمائے اور تجھ پر سلام بھیجے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اے محمد! وہ تجھ پر سلام بھیجتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اے بندے! تو اس چیز سے سلامت رہے جسے تو پسند کرتا ہے، کیونکہ تو اصحاب یمن سے ہے یہاں سے اذن مخرؤف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں سلام کے ساتھ سلام کیا جاتا ہے مقصد تعظیم بھلا تا ہے (1)۔ اس تاویل کی بنا پر سلام کے کل میں تین قول ہیں (1) جب دعائیں اس کی روح قبض کی جاتی ہے تو ملک الموت اسے سلام کہتا ہے: یہ ضحاک کا قول ہے (2)۔ حضرت ابن مسعود نے کہا: جب ملک الموت آتا ہے تاکہ مومن کی روح قبض کرے تو وہ کہتا ہے: تیرا رب تجھے سلام فرماتا ہے۔ یہ حدیث سرہ کل آیت 32 میں اللہ تعالیٰ کے فرمان اَلَّذِينَ شَرُّوا لِمَوْلَانِ الْفُلْكَ لَمْ يَخْلُصْ کے ضمن میں گزر چکی ہے (3)۔ قبر میں جب اس سے سوال کیا جاتا ہے (3) تو منکر دیکر اس کو سلام کہتے ہیں (3) یا امت کے روز جب اسے اغوا یا جاتا ہے تو فرشتے اسے سلام کہتے ہیں قبل اس کے کہ وہ پہنچے (4)۔

میں کہیں ہوں: یہ احتمالی موجود ہے کہ اسے تیغی مواقع پر سلام کیا جائے۔ یہ اس کے لیے اکرام کے احوال: ہم ہو گا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ میرے نزدیک ان کا جواب مخرؤف ہے نقد پر کام یہ ہے صحابہ یمنین میں میں سلاطین من اصحاب یمنین: بن کان من اصحاب یمنین سلام لك من اصحاب یمنین: جواب شرط کو مخرؤف کر لیا گیا کیونکہ ما قبل کلام اس پر دلالت کرتی ہے: جس طرح تیرے اس قول میں جواب مخرؤف ہے اُنہی عداہ میں فعلت کہہ کر افسوس کام اس پر دلالت کر رہی ہے۔ افسوس کا مذہب ہے کفر (کا بعد) افسا اور ان کا جواب ہے اس کا معنی ہے نہ، امسا کا جواب ہے یہ حقد مدفقہ بری بنا ہے ان کے جواب کے قائم مقام ہے۔ لہذا وہی تعبیری بنا پر دونوں کا جواب ہے۔ زبانی کے نزدیک امسا کا معنی ہے ایک شے سے دوسری شے کی طرف لٹکا جانی شے میں ہم ہیں اس کو چھوڑ دے اور اس کے غیر میں شر و عیب ہو۔

سورة الحديد

﴿سورة الحديد﴾ ﴿مائتة وخمسة عشر آية﴾ ﴿نزلت في مكة﴾

تمام کے قول میں یہ سورت مدنی ہے، اس کی آیتیں ۱۵ ہیں۔

حضرت عرباض بن ساریہ مجمر سے روایت مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے پہلے سمات سورقس پڑھا کرتے تھے (۱)۔ ان میں ایک ایسی آیت ہے جو جزاءِ تجوی پر فضیلت رکھتی ہے۔ سمات سورقوں سے مراد سورۃ الحديد و سورۃ الاحقار۔ سورۃ الف و سورۃ الحمد اور سورۃ الفاتحہ ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتے ہیں جو بہت ہی سہرا یاں ہمیشہ ہم پر نازل ہوا ہے۔

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ ﴿۱﴾ لَكَ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ ۚ يُخْبِیْ وَيُخْشِیْ ۚ وَهُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ﴿۲﴾ هُوَ الْاَزَلُّ ۚ وَالْاَوَّلُ
وَالْظَّاهِرُ ۚ وَالْبَاطِنُ ۚ هُوَ یُكَلِّمُ مَن یَّشِیْءُ عَلَیْمٌ ﴿۳﴾

”اللہ تعالیٰ کی تسبیح کر رہی ہے ہر چیز جو آسمان اور زمین میں ہے اور وہی سب پر غالب ہوا ہے۔ اسی کے لیے ہے بادشاہی آسمانوں اور زمین کی وہ زندہ کرتا ہے اور وہی دہاتا ہے اور ہر چیز پر پوری قدرت رکھتا ہے۔ وہی اول، وہی آخر، وہی ظاہر وہی باطن ہے اور وہ ہر چیز کو خوب جاننے والا ہے۔“

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اللہ تعالیٰ کی بزرگی میں کی اور بڑی سب سے اس کی پائی جان کی۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: آسمانوں میں جو کچھ ہے یعنی فرشتے و زمین میں جو کچھ ہے جس میں روح ہوا یاں جو اس نے اللہ تعالیٰ سے حضور ماحجری کا اظہار کیا اور نہ پڑھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کی تسبیح دلالت ہے۔ زجاج نے اس کا انکار کیا اور کہا کہ اس کی تسبیح دلالت اور صنعت کے آثار کا ظہور تھا تو یہ کسی چیز جس کو عقل میں سمجھا تھا تو یہ کیوں فرمایا؟ وَیُكَلِّمُ مَن یَّشِیْءُ عَلَیْمٌ (الاسراء: 44) یہ تسبیح قول ہے اور اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے استدلال کیا گیا ہے: وَیُسَخِّرُ لَّہٗ مَا یَشِیْءُ ۚ وَذُو الْعَرْشِ ۚ اَللّٰہُ یُكَلِّمُ مَن یَّشِیْءُ (الانبیاء: 49) مگر یہ تسبیح رکعت تھی تو حضرت داؤد علیہ السلام کے لیے کی تھیں ہوگی؟

میں کہتا ہوں: انہوں نے جو ذکر کیا ہے وہ صحیح ہے۔ اس کے بارے میں گفتگو حکماں میں اللہ تعالیٰ کے فرمان و ان میں فرق نہ ہوگا۔ تفسیر ہشتم (الاسراء: 44) کے ضمن میں گزر چکی ہے۔ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ ﴿۳﴾

لَكَ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ آسمانوں اور زمین کی بادشاہت صرف اس کے لیے ہے۔ ملک سے مراد ملکیت اور امر

قَوْلَ الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْأَنرُضَ لِيُثْبِتَ أَتْيَا بِهِ لَمْ يَسْتَوِ عَلَى الْعَرْشِ مَنْ لَمْ يَرْضَ سِوَهُ ذَرْفَاتٍ مِنْ
مَعْمَلِ كَزَرْفَتِي بے۔

يُثْبِتُ مَا يَبْنِي فِي الْأَرْضِ مَنْ يَبْنِي بَارِشٌ وَبَارِشٌ (۱) جرز میں میں داخل ہوتی ہے وَهَاتِي بِمِثْلِهَا مَنْ بَارِشٌ وَبَارِشٌ
ہے (۲) وَهَاتِي بِمِثْلِ مَنْ السَّمُوتِ یعنی رزق، بارش اور فرشتے۔ وَهَاتِي بِمِثْلِهَا جُزْءُ مَنْ لَمْ يَرْضَ جُزْءُ مَنْ لَمْ يَرْضَ
فرشتے اور بندوں کے اعمال۔ وَهُوَ مَعْلُومٌ لِمَنْ يَبْنِي قَدَرَتِ السُّلْطَانِ اور مہم کے ذریعے تمہارے ماتحت۔ ہ۔ اَلَّذِي خَلَقَ السَّمُوتَ
اللَّهُ يَمَّا تَصْلُوْنَ يَصْلُوْنَ (۳) اللہ تعالیٰ تمہارے اعمال دیکھتا ہے اور اس پر کوئی چیز ظنی نہیں (۴) اس آیت میں سَتَوِيَ عَلَى
اَلْعَرْشِ اور وَهُوَ مَعْلُومٌ کو جمع کر دیا گیا ہے دونوں کے ظاہر کو لینا ہائے تو کو نقص واقع ہوتا ہے جس لیے تاویل ضروری ہے۔
تاویل سے اعراف نہ تھیں تو تسلیم کرتا ہے۔ امام ابو نعیم نے کہا: حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کو کھڑے ہو کر اس میں
نسبت اللہ تعالیٰ کے زیادہ قریب نہ تھے جب کہ حضرت یونس علیہ السلام کی جلی کے پیت میں تھے۔ یہ بحث پہلے کر چکی ہے۔
لَهُ مِثْلُ السَّمُوتِ وَالْأَنرُضِ یہ تحریر تاکید کے لیے ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات ہی حقیقت میں معبود ہے۔ وَالَّذِي خَلَقَ
تُوجِّعُ الْأُمُوتُ (۵) اموں سے مراد آخرت میں مخلوقات کے امور ہیں۔ حضرت حسن بصری، عرقی، عقیوب، ابن۔ عمر، ابو حیرہ،
ابن یحییٰ، سید، عیسیٰ، حمزہ، کرنی اور خلف نے شرح پر حاشیہ (۶) پہلی قراءتے شرح پر حاشیہ۔

لِيُثْبِتَ الْبَيْتَ لِيُثْبِتَ السَّمُوتَ لِيُثْبِتَ السَّمُوتَ لِيُثْبِتَ السَّمُوتَ لِيُثْبِتَ السَّمُوتَ لِيُثْبِتَ السَّمُوتَ لِيُثْبِتَ السَّمُوتَ
الضَّوْءِ (۷) اس پر تاثر چکی نہیں جس کی یہ صفت بتوہ کر نہیں کہ اس کے غیر کی عبادت کی جائے۔

أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ يُرْسِلُونَ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۚ فَالَّذِينَ يَزِيدُهُمْ نَارًا
وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۚ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۚ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۚ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۚ
يُرْسِلُونَ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۚ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدٍ آيَاتٍ
يُتْلَىٰ بِحُجْرَتِكُمْ مِنَ الْكَلْبِ إِلَى التُّورِ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَخَبِيرٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۚ

"ایمان لے لو اللہ اور اس کے رسول پر اور فرج کرو (اس کی راہ میں) ایمان مانو سے جن میں اس نے جہیں اپنا
نام بنایا ہے، جس جوگ ایمان دے تم میں سے اور (راہ خدا میں) فرج کرتے رہے ان کے لیے بہت بڑا
اجر ہے۔ آخر تمہیں کیا ہو گیا ہے کہ تم اللہ پر ایمان نہیں لاتے، حالانکہ (اس کا) رسول ان کو دے رہے تمہیں
کہ ایمان لے لو اپنے رب پر اللہ تعالیٰ تم سے وعدہ بھی لے چکا ہے اگر تم یقین کرنے والے ہو۔ وہی ہے جو انزل
فرما رہا ہے (محبوب) بندہ پر روشن آیتیں تاکہ تمہیں بخلا لے (آخر کے) اندھیروں سے (ایمان کے)
لوہ کی طرف اور ہے کہ اللہ تعالیٰ تمہارے ساتھ ہی کی شفقت فرمائے واما ایضاً رحمہ فرمائے والی ہے۔"

اٰهْلُوْا اٰمَانَہٗ وَتَسْلُوْہِ یعنی اس امر کی تعمیق کرو کہ اللہ تعالیٰ یک ہے اور حضرت محمد مصطفیٰؐ اس کے رسول ہیں۔
 وَ اَنْفِقُوْا اَوْرِصَدَکُمْ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ کی راہ میں خرچ کرو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر اور نفی دونوں سے (1)۔ ایک
 قول یہ کیا گیا ہے: امر اور نفی دونوں کے علاوہ اطاعت کی صورتیں ہیں (2) اور وہ چیزیں ہیں جو اللہ تعالیٰ کا قرب عطا کرتی ہیں۔
 وَفَاِذَا جِئْتُمْ مِّنْ خُطْبَتِہٖ فَاِذَا یَدْعُوْہُمْ بِہِمْسٍ ہے کہ صل ملک اللہ تعالیٰ کے لیے ہے۔ بعد سے کا صرف اتنا کام ہے کہ وہ اس میں
 یہاں تصرف کرتے ہیں کہ اگر اللہ تعالیٰ کو راضی کرے اور اس پر اللہ تعالیٰ اسے بہت عطا فرمائے۔ پس نے ان وصال
 میں سے حقوق اللہ میں خرچ کیا اور اس پر ان میں سے عقاق سماں ہوا جس طرح ایک آدمی کے لیے فیکر کے مال میں سے مال
 خرچ کرنا آسان ہوتا ہے جب وہ اسے خرچ کرنے کی اجازت دے تو اس کے لیے بلا ادب اور اجر عظیم ہوگا۔ حضرت حسن
 بعد میں نے کہا: فَسُخِّلَتْ لِقٰوِنِہٖ فِیْہِ سَرَدٌ ہے کہ تمہیں تیرے سے پہلوں کے مال کا وارث بنا دیا ہے۔ یہ چیز اس امر پر دال
 ہے کہ یہ ممال حقیت میں تمہارے نہیں تم کو صرف ان میں تک اور ان کیل: دو قسم اس فرصت و قیمت سمجھو کہ قیل کے کہ یہ
 مال تمہارے ہاتھ سے نکلی کر تمہارے بعد تک نہ کہیں قرآن میں حق با مانہ۔ ثانی: یٰۤاٰمَنُوْا اٰمَنُوْا اِنَّکُمْ وَاَنْفِقُوْا اَلْہُمْ اَجْرٌ
 کَہٰکُمْ۔ تم میں سے جو ایمان لانے اور میں نے اس میں شامل کیے، اللہ کی راہ میں مال خرچ کیا ان کے لیے جنت ہے۔

وَ مَا لَکُمْ لَا تُوَظُّوْنَ بِاٰیٰتِہِمْ ہے امر اور توجہ ہے یعنی ایمان لانے کا تمہارے پاس یہ مہذب ہے جب کہ تم
 دلاؤ کہ تمہاری ہی وہ اٰیاتیں ہیں جو اُن کو دلائل ہیں کہ اللہ تعالیٰ ان کے ساتھ یہ واضح کیا کہ شرع کے وارد ہونے سے پہلے کوئی حکم نہیں۔ (الاعتراف
 نے اسے پڑھو و قد اُخذَ بَیِّنَاتُکُمْ اَعْدٰی کُلِّ فِجْوَل ہے باقی قراء نے اسے معروف پڑھا ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے تم سے پتہ
 دیا ہے کہ تم میں عقلیں رکھیں اور تم پر دلائل اور قیاس و حکم ہیں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی متابعت کی طرف لے جاتی ہیں ایمان
 لَکُمْ لَہُمْ بَیِّنَاتٌ (3) یہاں ان اذ کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر تم عقول اور دلائل پر ایمان رکھتے ہو۔ ایک
 قول یہ کیا گیا ہے: اگر تم کسی روز میں پر ایمان رکھتے ہو تو جگہ سے مناسب وقت ہے کہ تم ایمان لے لو کیونکہ حضرت محمد
 صلی اللہ علیہ وسلم کے دلائل کو تمہارے ہاتھ میں ہیں جس اس کے دلائل صحیح ثابت ہو گئے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر تم اللہ تعالیٰ کو تمہارا حق ہے اس پر ایمان رکھتے ہو۔ وہ اس چیز کا اعتراف کرتے تھے۔ ایک
 قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ ایسی قوم کو خطاب ہے جو ایمان لائی تھی کہ میں سمجھتا ہوں کہ ان سے وعدہ لیا بعد میں وہ مراد ہو گئے۔ (4)
 اَعْمَالِ کَافِرِہٖ اِنْ رَئٰی لَکُمْ خُطُوْبِیْنَ (5) اسے مراد ہے اگر تم ایمان کی شرائط کا اقرار کرتے ہو۔

ہُوَ الَّذِیْ یَنْزِلُ عَلٰی عِبَادِہٖ الْوَحْیَ بِکَیْفِہٖ مَّرَادُ اَنْ تَسْمَعُوْا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر اور حجرات ہیں یعنی حضرت محمد
 صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لانے پر لازم ہے کیونکہ اس کے ساتھ حجرات ہیں اور قرآن حکیم ان میں سے سب سے بڑا معجزہ ہے۔
 یٰۤاٰمَنُوْا جَعَلَ لَکُمْ تَحْسِیْرَ اٰیٰتِہٖ اَنْ تَسْمَعُوْا لَہِ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمہیں رسول کے ساتھ لائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:
 تمہیں موت کے ساتھ نکالے۔ قرآن اَلْکَلْبِ اس سے مراد کفر ہے۔ اِلَی الْکَلْبِ (6) اس سے مراد ایمان ہے (7)۔ (3)۔ (4)۔ (5)۔ (6)۔ (7)۔

اللہ یُکَلِّمُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ رُسُلِهِ ۚ

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيُؤْتِيَكُمُ اللَّهُ الْفَلَاحَ ۚ وَلَا يَسْتَوِي
مَنْ مَلَكَ مِنْ أَلْفٍ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَمَنْ أَقْصَمُ دَرَجَاتٍ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا
مَنْ يَبْدُو فُتُلُوا ۚ وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْخُسْفَىٰ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۚ

”اگر تم نہیں کیا ہو تمہارے کرم خرچ نہیں کرتے (اپنے ماں) کہو خدا میں ملائکہ اللہ تعالیٰ کی آمانوں اور زمین و ارث ہے۔ تم میں سے کوئی برابر نہیں رسک ان کی جنہوں نے فتح مکہ سے پہلے (اور خدا میں) مال خرچ کیا اور جنگ کی، ان کا درجہ بہت بڑا ہے ان سے جنہوں نے فتح مکہ کے بعد مال خرچ کیا اور جنگ کی۔ (ویسے) سب کے ساتھ اللہ نے وعدہ کیا ہے بھلائی کا اور اللہ تعالیٰ جو کچھ تم کرتے ہو اس سے بخوبی خبردار ہے۔“

ان میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ یعنی دو کوں کی چیز ہے جو تمہیں اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کرنے سے روکتی ہے اور ایسا کام کرنے سے روکتی ہے جو تمہیں اللہ تعالیٰ و قرب دعا کرتے جب کہ تم مر رہے ہو اور اپنے ماں پیچھے چھوڑے ہو رہے ہو جبکہ یہ مال اللہ تعالیٰ کی طرف نوٹے دئے ہیں۔ کام کا مستحق خرچ نہ کرنے پر شریعہ مذکور ہے۔ وَلِيُؤْتِيَكُمُ اللَّهُ الْفَلَاحَ وَالْخُسْفَىٰ یعنی جب ان دونوں میں رہنے والے ختم ہو جائیں گے تو یہ اللہ تعالیٰ کی طرف لوٹے والے ہیں جس طرح میراث اپنے مستحق کی طرف لوٹ جاتی ہے (1)۔

مسئلہ نمبر 2۔ لَا يَسْتَوِي مَنْ مَلَكَ مِنْ أَلْفٍ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَمَنْ أَقْصَمُ دَرَجَاتٍ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا یعنی اور نہ ہری کے کہ: مراد صلح حدیبیہ ہے (2)۔ لڑاؤے کہ: دونوں قاتل تھے ان دونوں میں سے ایک دوسرے سے افضل تو دو وقتوں تھے دونوں میں سے ایک دوسرے سے افضل تھا۔ فتح مکہ سے پہلے لڑاؤ اور مال خرچ کرنا ان کے بعد لڑاؤ اور مال خرچ کرنے سے افضل تھا۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ یہ تقدیر کا کام ہے نہ لایستوی منکم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ومن أنفق من بعد الفتح وقاتل اسے مداف کہہ کر لیا ہے کیونکہ کلام اس خدوہ پہ (اول ہے) فتح سے پہلے نقد عظیم تھا کیونکہ لوگوں کی ضرورت زیادہ تھی کیونکہ اسلام کو زور تھا اور خرچ کرنے والوں پر یہ عمل زیادہ مشاق تھا اور اگر قتلا کے مطابق ہی ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ بخیر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ وَأَشْبَهَ نَاصِبًا نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے: مناسب یہ ہے کہ وہی فضل اور اہل عزت و وقار ہونا چاہئے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے لَا يَسْتَوِي مَنْ مَلَكَ مِنْ أَلْفٍ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَمَنْ أَقْصَمُ دَرَجَاتٍ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا۔

گلی نے کہا: یہ آیت حضرت ابو بکر صدیقؓ سے ہے، کے حق میں ہاؤں دہلی اس میں حضرت ابو بکر صدیقؓ کی ہجرت کی فضیلت اور تقدیر پر واضح دلیل ہے کیونکہ پہلے وہ افضل ہیں جو اسلام لائے۔ حضرت ابن مسعودؓ سے مروی ہے: سب سے پہلے اس

نے اپنی تلوار کے ساتھ اسلام کی مدد کی وہ نبی کریم ﷺ کی ذات ہے اور حضرت ابوبکر صدیق ہیں۔ کیونکہ حضرت ابوبکر صدیق پہلے دو شخص ہیں جنہوں نے نبی کریم ﷺ پر ایمان لایا۔ خراج کیا۔ حضرت امین عمرؓ سے مروی ہے کہ میں نبی کریم ﷺ کے پاس موجود تھا جب کہ حضرت ابوبکر صدیق آپ کے پاس حاضر تھے ان پر سات کالہاں تھانہوں نے اپنے سینے پر کانٹوں کے ٹخن لگائے ہوئے تھے۔ حضرت جبرئیل امین حاضر ہوئے عرض کی: اے اللہ کے نبی! کیا وجہ ہے میں حضرت ابوبکر صدیق پر ایسی عبادہوں کی عبادتوں کر رہا ہوں کہ انہوں نے اپنے سینے پر اس میں کانٹوں کے ٹخن لگائے ہوئے ہیں؟ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”انہوں نے فتح سے پہلے ایمان لایا مجھ پر خراج کیا ہے“ (1)۔ حضرت جبرئیل امین نے کہا: اللہ تعالیٰ آپ کو ارشاد فرماتا ہے کہ ابوبکر کو سلام کہیں اور اس سے پوچھیں کیا تو اس نعرے کے عالم میں راضی ہے یا ناراض ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اے ابوبکر اللہ تعالیٰ تجھے سلام فرماتا ہے اور کہتا ہے کیا تو اپنے خرمیں راضی ہے یا ناراض ہے؟“ حضرت ابوبکر صدیق نے عرض کی: کیا میں اپنے رب پر ناراض ہو سکتا ہوں؟ میں اپنے رب سے راضی ہوں، میں اپنے رب سے راضی ہوں، میں اپنے رب سے راضی ہوں۔ فرمایا: اللہ تعالیٰ تجھے ارشاد فرماتا ہے میں تجھ سے اسی طرح راضی ہوں جس طرح تو مجھ سے راضی ہے۔ حضرت ابوبکر صدیق رونے لگے حضرت جبرئیل امین نے عرض کی: اے محمد! اس ذات کی قسم جس نے آپ کو حق کے ساتھ مبعوث کیا ہے، مائیں عرض نے بھی اس وقت سے ایسی عبادتیں کی ہیں جن میں کانٹوں کے ٹخن ہیں جب سے آپ کے اس دوست نے اس عبادت کو اپنی ہے۔ مکیا وجہ ہے کہ صبا اپنے آپ پر آپ کو قسم کرتے اور ان کے لیے تمام اور بہت کا اقرار کرتے۔ حضرت علیؓ شیریہ رضی اللہ عنہ نے کہا: نبی کریم ﷺ نے گئے، دوسرے حضرت ابوبکر صدیق کا ہے اور تیسرا حضرت عمرؓ کا ہے میرے پاس کوئی آدمی نہیں لایا جائے گا جو مجھے حضرت ابوبکر صدیق پر بغضیت دے گا تو میں اس پر افتراء باء حق والے کی حد جاری کروں گا، اس کو کسی کڑے ماروں گا، شہادت رو کر دوں گا۔ حقد میں نے متاخرین سے زیادہ مشتتیں اٹھائیں، ان کی بصیرت بھی زیادہ توی نہیں۔

حکم 4۔ تمام داتا فردیہ کے احکام میں ہوتا ہے جہاں تک رین کے احکام کا تعلق ہے تو حضرت عائشہ صدیقہؓ نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے ایسی حکم دیا کہ ہم لوگوں کو ان کی منازل میں روکیں رتبہ کے اعتبار سے سب سے عظیم منزل نماز ہے (2)۔ رسول اللہ ﷺ نے اپنے عرض وصال میں فرمایا: ”ابوبکر کو حکم دو وہ لوگوں کو نماز پڑھائے“۔ فرمایا: لوگوں کی امامت وہ کرائے جہاں میں سے کتاب اللہ کو زیادہ پڑھنے والا ہو (3)۔ فرمایا: ”تم دونوں میں سے بڑا تمہاری امامت کرائے“ (4)۔ یہ حضرت مالک بن حویرث سے مروی ہے اور یہ حدیث پہلے گزر چکی ہے۔ امام بخاری اور دوسرے علماء نے یہ سمجھا کہ اس مقام و مرتبہ کے اعتبار سے بڑا ہے جس طرح نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”ولا یرزے کے لیے ہے“ یہاں تک کہ سے مراد میں بڑا نہیں۔ امام مالک اور دوسرے علماء نے کہا: عمر کا حق ہے۔ امام شافعی اور امام ابوحنیفہ نے کہا: ”وہ مراعات کا زیادہ حق رکھتا ہے“

کیونکہ جب علم اور مرجع ہو جائیں تو عالم کو مقدم رکھا جائے گا۔ جہاں تک دنیا کے احکام کا تعلق ہے وہ احکام دین پر مرتب ہیں جسے دین میں مقدم کیا جائے گا اسے دنیا میں مقدم کیا جائے گا۔ آثار میں ہے: ”جو آدمی ہمارے بڑے کی عزت نہ کرے۔ ہمارے چھوٹے پر شفقت نہ کرے اور ہمارے عالم کا حق نہ پہچانے وہ ہم میں سے نہیں“ (۶۶)۔ انفرادی کے بارے میں جو حدیث ثابت ہے اس میں ہے ”کوئی نوجوان کسی بوڑھے کی اس کی عمر کی وجہ سے تعظیم نہ کرے گا میں اسے برا سمجھتا ہوں“ (۲۱)۔ علماء ان اشعار کو پڑھتے ہیں:

أَذْكُرُ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُعَيِّنَكَ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَابَ مُنْجِبٌ
مَنْ لَا يَحِزُّ الشَّيْءُ لَا يَهْلِكُ
يَوْمًا يَهْلِكُ الْيَوْمُ الْيَوْمُ

جب تو بوڑھوں کو مار دلا جائے تو اپنے دادا کو یاد کر اور اپنے باپ کو یاد کر اسے تعظیم ادا کرے جیسے اہل ان کے تھے جو ان کے جانے والے ہیں اور اس کا جوہر جانے والا نہیں۔ جو آدمی بزرگوں کی عزت نہیں کرتا اس کی عمر ایک روز سے بڑھ جائے گی عمر تک پہنچانے والی ہے۔

مسنوہ نمبر 5: وَلَا تَلَاؤْ عَدَاةَ اللَّهِ الْفُتُو، کَلَّا سے مراد آگے بڑھنے والے اور کٹے والے اور سبقت لے جانے والے پیچھے آنے والے اور لائق ہونے والے ہیں اللہ تعالیٰ نے سب سے وعدہ کیا ہے اگرچہ ان کے درجہ مختلف ہیں۔ ان عامر نے کل کو مرفوع پڑھا ہے اسی طرح اہل شام کے مصنف میں یہ مرفوع ہے۔ باقی قراء نے اسے کلا پڑھا ہے جس طرح ان کے مصنف میں ہے جس نے اسے منصوب پڑھا ہے اس کے نزدیک یہ مفعول ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے ہر کسی کے ساتھ حسد کا وعدہ کیا ہے۔ جس نے اسے مرفوع پڑھا ہے تو یہ کہ جب مفعول مقدم ہو تو فعل کا عمل کمزور ہو جاتا ہے تو اس صورت میں ضمیر مخدوف ہوگی یعنی وعدہ۔

فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْفَرُ
أَلَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ أَنْ يَلْبَسْ
أَلَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ أَنْ يَلْبَسْ
أَلَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ أَنْ يَلْبَسْ

”کون ہے جو اللہ تعالیٰ کو (بطور) قرض حسد دے اور اللہ تعالیٰ کوئی گناہ نہ کرے اس کے مال کو اس کے لیے (اس کے علاوہ) اسے شاندار اجر بھی ملے گا۔ جس روز آپ دیکھیں گے سوکن مرزاں اور سوکن عرقوں کو کہ وضو نہ کر رہا ہو گا ان کا نور ان کے آگے بھی ان کی دائیں جانب بھی (مسنو!) نہیں مرزا ہو آج ان باغوں کا، بہرہ علیٰ حق کے نیچے نہیں تم ہمیشہ وہاں رہو گے، لیکن وہ عظیم الشان کامیابی ہے۔“

فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْفَرُ
أَلَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ أَنْ يَلْبَسْ
أَلَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ أَنْ يَلْبَسْ
أَلَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ أَنْ يَلْبَسْ

1۔ مجمع الزوائد، کتاب الادب، تہذیب السکون، جلد 33، صفحہ 33، حدیث 2610

2۔ جامع ترمذی، کتاب الادب، تہذیب السکون، جلد 2، صفحہ 23

ہارے میں مشکوٰۃ زریحی ہے جو وہی بھی کوئی اچھا عمل کرے عرب اس کے بارے میں کہتے ہیں: قد اُشْرُ ضَرًّا عَمْرَئِیَ کَہَا:
(رُفَا جُوْزِیْتُ فِیْ حَاقِیْ عَاجِلِہٖ) (۱)

جب تیرے ساتھ حسن سلوک کیا جائے تو اس کا بدلہ دے۔

۱۔ قرض کا نام دیا گیا کیونکہ قرض بدل دینا پسند کے لیے دیا جاتا ہے یعنی جو اللہ تعالیٰ کی راہ میں مال خرچ کرے وہ پورے
اللہ تعالیٰ سے کئی ستارہ بدل عطا فرماتا ہے۔ یہی نے کہا: قرض سے مراد صدقہ ہے، حسنا سے مراد ہے وہ دل سے ثواب کی
نیت رکھتا ہو، وہ احسان جتنا لے اور اذیت دینے کا کوئی ارادہ نہ رکھتا ہو۔

فَیُضْعِفُ یعنی سات سات سو تک جتنا اللہ تعالیٰ چاہے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے (۲): قرض حسن سے مراد
ہے کہ وہ اپنی زبان سے یہ کہے سبحان اللہ، انحد اللہ، لا ایلہ الا اللہ، اللہ اکبر یہ سفیان نے ابو حنیفہ سے روایت نقل
کی۔ زید بن اسلم نے کہا: مراد اسے تھکرو اور اس پر مال خرچ کرنا ہے (۳)۔ حضرت حسن بصری نے کہا: مراد اعلیٰ عبارت ہے۔
ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد اعلیٰ خبر ہے (۴): عرب کہتے ہیں: اِنِّیْ عَشِدَّ فُلَانٌ قَرْضَیْ وَفِیْہِ سَوْدٌ۔ فقیری نے کہا: قرض حسن
سے مراد ہے کہ صدقہ کرنے والا، چکی نیت ہو، پاکیزہ نفس سے صدقہ کرے وہ اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا کا طالب ہو، وہ دنیا
کا رکنی اور شہرت کا خواہش مند نہ ہو، وہ مال طلال کا ہو۔ قرض حسن یہ ہے کہ وہ روزی چیز کا قصد نہ کرے کہ وہ اسے صدقہ کر دے
کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَلَا تَسْئَلُوا النَّاسَیْہَ وَتَسْئَلُوْنَ الْاٰخِرِیْنَ (البقرہ: ۲۶۷) وہ اس وقت صدقہ کرے جب اسے زندگی
کی امید ہو کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے بھرتی صدقہ کے بارے میں پوچھا تو فرمایا: ”تو صدقہ کرے جب کہ تو حکمت مند ہو،
نفس موجود ہو تو زندگی کی امید رکھتا ہو تو اسے موخر نہ کیے رکھ یہاں تک کہ ماضی ماضی کی ہڈی تک آپہنچے تو تو کب نکلاں کے لیے
نکلا نکلاں کے لیے اتنا“ (۵)۔ وہ اپنے صدقہ کو کبھی رکھے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَلَا تَحْطَبُوا اَصْدَاقَیْہُمْ بِالْاَمْوَالِ الَّتِیْ
اٰتٰہُمْ (البقرہ: ۲۶۴) وہ جو کچھ دے رہا ہے اسے حقیر جانے کیونکہ تمام دنیا قلیل ہے، ہر ماں دے وہ اس کا محبوب ترین مال اور
نزدیک اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے لَنْ یَّثْلُوَ الْاٰلِہٖ حَتّٰی یُثْبِتُوْا وِہٖمَا شَیْئُوْنَ (آل عمران: ۹۲) وہ بہت زیادہ دے کیونکہ نبی کریم
صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”بھرتی تمام وہ ہے جس کی قیمت زیادہ ہو اور مالگوں کے نزدیک زیادہ نہیں ہو“ (۶)۔

فَیُضْعِفُ اِس کی تفسیر اور اس نام نے فیض نصف پڑھا ہے یعنی الف کو سات کر دیا ہے مگر ابن عامر اور یعقوب نے فاء کو نصب
دی ہے۔ تالی اور ابی نوز اور ابی بصرہ نے فیض نصف پڑھا ہے یعنی الف کے ساتھ اور ابن کی تحفیف کے ساتھ پڑھا ہے مگر
ماصر نے فاء کو نصب دی ہے باقی قراء نے اسے مرفوع پڑھا ہے یہ یقرض پر معطوف ہے۔ نصب کی صورت میں یہ استفہام
کا جواب ہے۔ اور بقرہ میں اس بارے میں قول مفصل گزر چکا ہے۔ وَلَئِنْ اُخْرِجْتُمْ مِّنْہُمْ ۖ لَیْسَ مِنْہُمْ شَیْءٌ ۚ

يَوْمَ تَنزِي الْأُيُوبِينَ وَالْمُؤْتَبِينَ وَبِشْرٍ مَالٍ وَلَكِنَّ أَجْرَ كُونِيَمَ ۝ ہے کہ ہم میں مٹنے سے تقدیر کا کام یہ ہے وہ
 اچر کریم یہ متری فیہ المؤمنین والیہ مؤمنات یہی نورہ یعنی وہ علی صراط پر سے نرریں گے۔ بَطْنُ أَيْبِيهِمْ یعنی
 ان کے سامنے وہاں تھا یہم فراء نے کہا: وہی کے معنی میں ہے یا یہ عن کے معنی میں ہے۔ فحک کے کہ: بَطْنُ أَيْبِيهِمْ سے مراد
 ان کی ہدایت ہے وہاں تھا یہم سے مراد ان کی کسب ہیں۔ اطہری نے اسے پسند کیا ہے۔ یعنی ان کا ایمان اور عمل صالح ان کے
 سامنے ہوگا اور ان کے ہاتھوں میں ان کے اہل کی کسب میں ہوں گی (۱)۔ اور تفسیر کی بنا پر معذرت کے معنی میں ہے۔ اس تفسیر
 کی بنا پر وقف نہ کیا جائے۔ سہل بن سعد سادی اور ابو جہرہ نے یہاں یہم الف کے کسر کے ساتھ چار حروف اور ایمان کا
 ہے (۲) جو آخر کی ضد ہے اور جو طرف نہیں اس کا مطلب طرف پر ہے کیونکہ طرف کا معنی حان ہے یہ پند و نف کے متعلق ہے معنی
 ہوگا یہی کائنات ہیں کہ یہم و کائنات ہیں یہم۔ یہی انہم کا قول یہی کی ذات کے متعلق نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:
 نور سے مراد قرآن ہے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: ان کو ان کے اہل کے مطابق نور عطا کیا جائے گا (۳) ان
 میں سے کوئی ایسا ہوگا جس کو نور کھجور کے درخت جیسا دیا جائے گا اور ان میں سے کوئی ایسا ہوگا جس کو نور کٹر سے آگ کی طرح
 دیا جائے گا۔ ان میں سے سب سے کم نور والا وہ ہوگا جس کے پاؤں کے انگوٹھے میں نور ہوگا جو کسی وقت بھی بجھ جائے گا اور کسی
 وقت روشن ہو جائے گا۔ قرار دے کہا: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مومنوں میں سے
 کچھ مومن ایسے ہوں گے جن کا نور دینے اور ان کے درمیان کا عائد روشن کر دے گا یا دینے والے اور صفاء کے درمیان کا عائد
 منور کر دے گا یہاں تک کہ ان میں سے ایک ایسا مومن بھی ہوگا جس کا نور صرف اس کے قدموں کی جگہ کو روشن کرے گا۔"
 حضرت حسن بصری نے کہا: "ہوگا وہ اس نور کے ساتھ صراط پر روشنی حاصل کریں۔" جس طرح پہلے بت کر چکی ہے۔
 مقالے نے کہا: "ہوگا یہ بہت کی طرف ان کے لیے راہنما بن جائے۔" اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

بِشْرٍ مَالٍ وَلَكِنَّ أَجْرَ كُونِيَمَ ۝ ہے یہاں یہم بشرا کہم الیہم یعنی قولی بظرف ہے۔ یعنی
 آج صہیں جنات میں داخل ہونے کی بشارت ہے۔ صاف کو حذف کرنا ضروری ہے کیونکہ بشری صاف مراد ہے اور بہت جلد
 چیز ہے اس لیے بشری بظرف بہت نہیں ہو سکتی۔ ان کی رہائشوں کے نیچے دو اوجہ پانی شراب اور شہد کی ہریں رواں ہوں گی۔
 خَلِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ ہا یہ قولی بظرف سے حال ہے تقدیر کا کام یہ ہے بشر کہم الیہم وہ دخل جنات تجوی من تحتھا الانہار
 اس میں بشرہ بہت ضرور کر دیا گیا ہے یہ بشر مٹے سے حال نہیں کیونکہ مسل اور وصول کے درمیان فاصد ہے۔ یہ بھی کہ ہے
 کہ بشری جس پر نہایت کر رہا ہے اس سے حال ہو گیا کہ: تشریف خاندان۔ یہ بھی جائز ہے کہ حرف جو ایہم ہے یہ
 بشر کہم کی خبر جو در جنات یہ بشری است دل ہو اور صاف بظرف ہے اس طرح پہلے گزار چکا ہے۔ خلیل بن خلیل حال ہے بشر
 طرح پہلے گزار چکا ہے۔ فراء نے جنات پر غلب کو جائز قرار دیا ہے کیونکہ یہ حال ہے اس شرط پر کہ ایہم بشر مٹے کہ خبر
 ہے جب کہ یہ خبر ہے کہ جنات میں فضل کا معنی موجود نہیں اس امر کو نہ قرار دے کہ بشر مٹے منسوب ہو سکتی ہے

یہ نہم ہشی اور جہنم کا نصب ہشی کی وجہ سے ہوا اس صورت میں ملکہ اور رسول میں فرق ہوگا۔

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ الَّذَيْنِ اَسْوَا اُنْظَرُوْنَا نَفْسُ مِن لَّوِيْطٍ ثُمَّ
يَقِيْلُ اُرْجِعُوْنَا اَمْ اَعْمٰكُمْ فَانْتَبِهُوْا اَنْتُمْ قَضَيْتُمْ لِنَفْسِكُمْ هٰذَا مِنَ الْغَايَةِ فَلْيَنْصِبْ
لِلْزَّحٰفَةِ وَكَانَ هِجْرًا مِّنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ ۝ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰتَمَّ ثَنُّكَ مَعَلَّنُوْا بَلٰى
وَلَكِنَّكُمْ فُتِنْتُمْ اَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْاَهْوَاءُ حَتّٰى جَاءَ اَمْرُ اللّٰهِ
وَعَزَّوْا بِاَللّٰهِ الْعَزَّوْمِ ۝ قَالِیَوْمَ لَا یُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدَیَّةٌ وَلَا مِنْ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا
مَّاۤ اُولٰٓئِكَ اِلَّا نٰمُوسٌ مَّوَلٰكُمۡ ۝ وَبَشِّرِ الْمُنَافِقِیْنَ ۝

”اس روز کہیں گے منافق مرد اور منافق عورتیں، ایمن والوں سے (اے نیک بخواتین) ذرا ہمارا بھی انتظار کرو، ہم بھی روشنی حاصل کر لیں تمہارے نور سے (انہیں) کہا جائے گا لوٹ جاؤ پیچھے کی طرف اور (وہاں) نور تلاش کرو، جس عزمی کردی جے کی ان کے اور اعلیٰ ایمان کے درمیان ایک دیوار جس کا ایک دروازہ ہوگا اس کے باطن میں رحمت اور اس کے ظاہر کی جانب عذاب ہوگا۔ منافق پکاریں گے اعلیٰ ایمان کو کیا ہم تمہارے ساتھ نہ تھے، کہیں گے بے شک۔ لیکن تم نے اپنے آپ کو فراموشی میں ڈال دیا اور (ہندری تہائی کا) انتظار کرتے رہے اور شک میں مبتلا رہے اور ہو کہ میں ذلیل رہا تمہیں جھوٹی امیدوں نے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان آ پہنچا اور احوک دیا تمہیں اللہ تعالیٰ کے بارے میں شیطان (دغا باز) نے۔ جس آج نہ تم سے فدیہ قبول کیا جائے گا اور نہ کفار سے، تم (سب کا) نھکا ناؤ تھیں (جہنم) ہے، دو تہاری رشتی ہے اور بہت بری جگہ ہے لوگنے کی۔“

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ، يَوْمَ میں عامل ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ ہے۔ ایک قول یہ کیا گویا: یہ پہلے بار سے بدل ہے (۶)۔ اُنْظَرُوْنَا نَفْسُ مِن لَّوِيْطٍ عام قرأت ہمزہ وصلی اور فاعل کے ضم کے ساتھ ہے۔ یہ ظر سے مشتق ہے۔ نظر انتظار کے معنی میں ہے یعنی امارا انتظار کیجئے۔ اَمَّكُمْ ہمزہ اور بھی بن و کاب نے اَلْظُّوْرُ الْاَلْفُ فَعِل اور فاعل کے کسر کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ انتظار سے مشتق ہے یعنی ہمیں مہلت دو۔ انتظار میں نے اسے مہلت دی، استعظمتہ میں نے اس سے مہلت طلب کی۔ فراء نے کہا: عرب کہتے اَنْظُرُ اسْتَظْنُ اور عمرو بن کلثوم کا شعر پڑھا:

اَيُّاْ جَنِيْ لَا تَسْخَلْ غَفِيْنَا وَانْظُرْنَا نَعْفِيْكَ اِنْجِيْنَا (2)

اے یو ہند! ہم پر جلدی نہ کرو، ہمارا انتظار کرو ہم تجھے معفیٰ کر دیتے ہیں۔

شعر میں اَنْظُرْنَا استظرتنا کے معنی میں ہے۔

نَفْسُ مِن لَّوِيْطٍ ہم تمہارے نور سے روشنی حاصل کرتے ہیں (3)۔ حضرت ابن عباس اور حضرت ابوامامہ نے کہا:

قیامت کے روز لوگوں پر عکس چھا جائے گی۔ پوری نے کہا: بس گمان کرتا ہوں۔ یہ فیصلے کے بعد ہوگا۔ پھر انہیں نور عطا کیا جائے گا جس میں وہ چلیں گے۔ مفسرین نے کہا: اللہ تعالیٰ قیامت کے روز مسلمانوں کو ان کے اعمال کے مناسب نور عطا فرمائے گا جس کی مدد سے وہ سراط پر چلیں گے۔ منافقوں کو نور دیا جائے گا انہیں دھوکہ دینے کے لیے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَفَوْضَلُوهُمْ (النساء: 142) ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں نور دیا جائے گا کیونکہ ان میں سے سب اہل دعوت تھے کافروں کو نور نہیں دیا جائے گا (1)۔

پھر منافق کا نور اس کے نفق کی وجہ سے سلب کر لیا جائے گا: یہ حضرت ابن عباس کا قول ہے۔ حضرت ابو اسامہ نے کہا: مومن کو نور دیا جائے گا اور کفار منافق کو نور کے بغیر چھوڑ دیا جائے گا۔ کبھی نے کہا: منافق مومنوں کے لیے نور سے روشنی حاصل کرنا چاہیں گے انہیں نور نہیں دیا جائے گا اسی اثنا میں کہ وہ چل رہے ہوں گے کہ اللہ تعالیٰ ان میں ہوا اور تاریکی پیچھے چلا تو اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ منافقوں کے نور کو بجھا دے گا: اللہ تعالیٰ کے فرمان سَرَّهِنَّ اَنْتُمْ لَنَا اَنْتُمْ نَا (آخریم: 8) کا یہی مصداق ہے۔ یہ مومن عرصہ کریں گے کیونکہ انہیں نور ہوگا کہ کہیں ان کا نور بھی سلب نہ کر لیا جائے جس طرح منافقوں کا نور سب کیا گیا۔ جب منافق تاریکی میں رہیں گے تو وہ اپنی قدموں کی جگہ کو بھی نہ دیکھیں گے تو وہ مومنوں سے کہیں گے: اَلْهَرُونَ فَا

تَشْكِبْنَ مِنْ قُلُوبِكُمْ

قَتَلِي اَمْ اَنْجِئْتِ اَوْ تَرَا عِلْمُ فَرِشْتِے انہیں کہیں گے: وہیں پلٹ جاؤ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ بات مومن انہیں کہیں گے کہ اس جگہ کی طرف مٹ جاؤ جہاں سے ہم نے نور حاصل کیا ہے وہاں سے اپنے لیے نور حاصل کر دو کیونکہ تم ہمارے نور سے کچھ حاصل نہیں کر سکتے۔ جب وہ نور کی تلاش میں رہیں گے تو درمیان میں دیوار بنادی جائے گی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے تم نے دنیا سے اپنا نور کیوں طلب نہیں کیا کہ تم ایمان لاتے۔ ہنسی یعنی سورتیں باہر زائد ہے۔ یہ نسا کی کا قول ہے۔ سورہ یسٰ اور دوزخ کے درمیان آڑ ہوگی۔ ایک روایت یہ کی گئی ہے کہ: وہ دیوار بیت المقدس میں ہوگی یا اس جگہ ہوگی جو وہی جہنم کے نام سے معروف ہے۔

بَاطِلٌ فِیْہِ الزُّحْمَةُ جس جانب مومن ہوں گے وَطَاجِہُ فَاَصْحٰہُ الْعَذَابُ ① یعنی جس جانب منافق ہوں گے۔ کعب الاحبار نے کہا: مرد اور دروازہ ہے جہنم بیت المقدس میں ہے جہاں اب رحمت کے نام سے معروف ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمرو نے کہا: یہ بیت المقدس کی مشرقی دیوار ہے جس کی اندر کی جانب رحمت ہے اور باہر کی جانب جہنم ہے: اس کی شکل حضرت ابن عباس جہنم سے مروی ہے۔ زید ابن ابی سوادہ نے کہا: حضرت عبادہ بن صامت بیت المقدس کی مشرقی دیوار پر کھڑے ہوئے اور وہ یہ لار کہا: ہمیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خبر دی کہ آپ نے یہاں سے جہنم کو دیکھا۔ قتادہ نے کہا: یہ بیت اور دوزخ کے درمیان دیوار ہے۔ بَاطِلٌ فِیْہِ الزُّحْمَةُ رحمت سے مراد جنت ہے وَطَاجِہُ فَاَصْحٰہُ الْعَذَابُ ② عذاب سے مراد جہنم ہے۔ بخاری نے کہا: یہ جو ہے جس طرح سورۃ اعراف میں ہے، اے بارے میں متفکر پہلے گزریں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:

بے شک رحمت جس کے باطن میں سے مراد مومنین کا نور ہے اور عذاب جس کے ظاہر میں سے مراد منافقین کی ہمار کی ہے۔
 يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَتَّعْنَاكُمْ اَنْتُمْ لَكُمْ فُجُؤْكُمْ كَيَاوَدُّ دِيْنًا مِّنْ قَبْلِ رَسُوْلِنَا هُوَ الَّذِيْ هُوَ فَرَزَ يَرْجُوْ
 تھے جس طرح تم ہمارے فرائض تھے، ہم جہاں کرتے جس طرح تم جہاں کرتے تھے اور ہم ہی کام کیا کرتے تھے جس طرح تم
 کیا کرتے تھے (۱)۔ قَالَ اِنَّهُ لَمِنَ الْمُنْكَرِ كَيْسٍ: کیوں نہیں تم ظاہر ہمارے ساتھ تھے وَ لَكُمْ لَكُمْ اَنْتُمْ لَكُمْ تَمَّ
 اپنے آپ کو فتنہ میں مبتلا کیا۔ مجاہد نے کہا: تم نے خالق کے ساتھ اپنے آپ کو ہلاک کیا (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا: معاصی سے
 ساتھ اپنے آپ کو ہلاک کیا (3)۔ یہ ابوسان کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: شکوات اور لذت کے ساتھ ہلاک کیا (4)۔ یہ
 ابوہریرہؓ نے روایت کیا ہے۔

وَلَمَّا تَبَيَّنَ لَكُمْ اَنْتُمْ لَكُمْ فُجُؤْكُمْ كَيَاوَدُّ دِيْنًا مِّنْ قَبْلِ رَسُوْلِنَا هُوَ الَّذِيْ هُوَ فَرَزَ يَرْجُوْ
 ہے۔ تم نے توبہ کا اظہار کیا اور توحید و نبوت میں شک کیا (5)۔ وَ غَدُوْكُمْ اِنْ تَمَّ يَرْجُوْكُمْ: تمہیں دھوکہ میں مبتلا کیا۔
 ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایسی امیدوں نے تمہیں دھوکہ میں مبتلا کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد ہے جو مومنوں کو کفر دہونے اور
 اس کے بارے میں مصائب کے ناز ہونے کی آرزو رکھتے تھے۔ قتادہ نے کہا: یہاں اُصْلٰی سے مراد شیطان کا دھوکہ
 ہے (5)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد دینا ہے زبیرؓ حضرت عبداللہ بن عباسؓ کا قول ہے۔ ابوسان نے کہا: مراد ان کا یہ قول
 ہے (۶)۔ سیدنا جلال بن عدیؓ نے کہا: تیرا اپنی بیٹیوں کو دیکھنا اور اپنی برائیوں کو بھلا دینا یہ دھوکہ ہے۔

خُلِيْ بِمَاۤ اٰتٰهُمُ الرَّحْمٰنُ مَرَدُوْتٌ هُوَ: ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد اپنے نبی کی مدد ہے۔ قتادہ نے کہا: مراد انہیں جہنم میں
 بھیج دینا ہے۔ وَ غَدُوْكُمْ بِمَاۤ اٰتٰهُمُ الرَّحْمٰنُ مَرَدُوْتٌ ۝۱۰ یعنی شیطان نے تمہیں اللہ تعالیٰ کے بارے میں دھوکہ میں مبتلا کر دیا ہے: یہ کفر کا
 قول ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا گیا ہے: مراد دینا ہے: یہ شحاک کا قول ہے۔ بعض علماء نے کہا: باقی کے لیے ماضی میں مروت ہے بعد
 دینے کے لیے پہلے میں جھڑک ہے۔ سید دود ہے جو طبع سے دھوکہ میں مبتلا نہ ہو اور دھوکہ دینے والی چیزوں کی طرف مائل نہ
 ہو۔ جو موت کو نہ دیکھتا ہے آرزو کو بھول جاتا ہے۔ جو امید کو سب کرنا ہے عمل کو بھول جاتا ہے اور موت سے غافل ہو جاتا ہے۔
 غرور کا لفظ سہلہ کا وزن ہے مقصود کثرت کا اظہار ہے۔ ابوہریرہؓ و عمر بن الخطابؓ اور اساک بن حرب نے غرور کا جواب دیا: یعنی فتنہ پر
 ضرر ہے۔ مراد اصل امور ہیں یہ مصدر ہے۔ حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا: نبی کریم ﷺ نے ہمارے لیے خط لکھا ہے اور
 ایک ان سے ایک دم تب لکھا فرمایا: "کیا تم جانتے ہو یہ کیا ہے؟ یہ انسان اور اس کی جنتا کی مثال ہے وہ خطوط درمیان میں
 امیدیں ہیں: یہی ثنائیں کہ وہ تمنا کرتا ہے توبہ سے موت آ جاتی ہے" (8)۔

حضرت ابن مسعودؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک مریض کو لکھا اس کے درمیان ایک خط لکھا اور
 اسے سرخ سے دھیر لکھا اس کی رائیں کہیں چھوئے خطوط لکھے فرمایا: "یہ انسان ہے: یہ اس کی موت ہے جو اس کو ہر طرف

سے کھیرے ہوئے ہے، یہ اس کی تڑپ ہے جو اس کی موت سے باہر نکل رہی ہے، یہ چھوٹے لفظوں یا آفتیں ہیں اگر یہ مخطا ہوئے تو دوسری اسے نوحی لگتی ہے۔ دوسری لکھا جائے تو یہ اسے اپنی مُرأت میں لے جاتی ہے۔

فَالْيَوْمَ لَا يُلَاقِيَهُمْ فِي يَوْمِئِذٍ مِّنَ الْمَلَأِ مَنَافِعُونَ کہے: وَلَا مِنْ لَّدُنْكَ حِفْظٌ، نہیں بھارت سے ملاقات کر رہا، عام قرأت پر غصہ ہے کیونکہ فدیکھوٹ غیر عقلی ہے کیونکہ اس کے درمیان اور فعل کے درمیان واسطہ ہے۔ ان مامورین کو غیب نے شہنشاہ پر چاہا ہے۔ ابوساقر نے اسے ہی اختیار کیا ہے کیونکہ فدیکھوٹ ہے۔ پہلی قرأت کو ابوسید نے اختیار کیا ہے یعنی تم سے پس، غولیں اور کوئی اور تمس کو پس نہ کر جائے گا۔

مَا أُولَئِكَ إِلَّا نَجَسٌ مُّسْتَفِئِفُونَ اور تمہاری منزل جہنم ہے، ہن مَوْلَاكُمْ میں تمہارے حق میں نہ سب اور بہترین ہے۔ میں اسے کہتے ہیں، جبرائیل کے معانی کا افسار دہوتا ہے پھر اس کا استعمال اس شخص کے ہارے میں ہونے کا جو کسی چیز کو ادا ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آگ ان کے سامنے، نک، ہوگی، معنی ہے اللہ تعالیٰ اس میں زندگی اور عقل پیدا فرما، اسے گا، کافر پر نصرتی وجہ سے پھٹ جائے گی، اس وجہ سے اس ارشاد میں اسے خطاب کیا گیا: يَوْمَ تَقُولُ لِمَنْ أَغْنَىٰ عَنْكَ ثَلَاثُونَ أَلْفًا وَقُلْ مُغْنَىٰ

فَلَمِنْ مِّنْهُنَّ (ن)

وَمِنْهُمْ الْفَاسِقُونَ وہ کھنری لوگوں کی جگہ اور کتاب راہکات ہے۔

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِنَا لِمَا فِي الْيَوْمِ مِنَ الْيَقِينِ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ○ اعْمُوا أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّبُ الْأَمْرَضَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ○

”کیا ابھی وہ وقت نہیں آیا، اہل ایمان کے لیے کہ جبکہ بائیں ان کے دل یا اہل ان کے لیے اور اس کے کلام کے لیے ہر مرتبہ وہ وقت بن جائیں ان لوگوں کی طرح جنہیں کتاب دی گئی اس سے پہلے پس لمحہ، وہ تڑپتی ان پر تو سخت ہو گئے ان کے دل اور ایک کثیر تعداد ان میں سے ان فرماں میں گئی۔ جان لو! اللہ تعالیٰ زندہ کر رہا ہے زمین کو اس کے مرنے کے بعد، ہم نے کھول کر بیان کر دی ہیں تمہارے لیے (یعنی) نشانیاں جو تم سمجھو۔“

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِنَا لِمَا فِي الْيَوْمِ مِنَ الْيَقِينِ

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِنَا لِمَا فِي الْيَوْمِ مِنَ الْيَقِينِ

اسے میرے دل! کیا میرے یہ وہ وقت نہیں آیا کہ میں جہالت و شک کر دوں اور یہ جرم پانچ میرے لیے عمل کو پیچ کر دوں۔

اس فعل کا اخصی بنی الف مقصورہ کے ساتھ ہے مندرجہ پہلے ہے۔ یہ بھی کہا جاتا ہے ان دنوں نہ فعل کنز، بلین یا پندہ

ووقت آگیا کہ تو اس طرح کرے۔ یہ لفظ ملکہ شکل ہے یا اس سے محبوب ہے۔ اسی سبب نے یہ شعر چڑھا:

أَنَا بَيْنَ لِي أَنْ شَيْئًا غَتَلِي
وَأَقْصَرُ مِنْ لَيْلِي بَيْنَ قَدَائِي وَيَا

میر میرے لیے وہ وقت نکلا آیا کہ میری عمر اسی عیاں ہو جائے اور میں لعلی سے ہاتھ کھینچوں کیوں نہیں میرے لیے وہ وقت آچکا ہے۔

روایۃ افتقر کو جمع کیا۔ حضرت حسن بصری نے پڑھا اثنایا ان کی اس آئمہ ہے (1) اس میں حلاوتہ ہے۔ یہ قائل سے قول کی گئی ہے جو قد کان کذا ہے اور ہم اس کے قول کان کذا کی نفی ہے۔ صحیح مسلم میں حضرت ابن مسعودؓ سے مروی ہے کہ ہرے، اعلیٰ ماسے اور اس آیت کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے جو کیں صحابہ کرام کا عرصہ ماک تھا (2)۔ فیصل نے کہا: کتاب سے مراد 40 مثنوی کا ذکر ہے تو بتا ہے بحاشیہ معاتبہ۔

أَنْ خُفِّقَ قَوْلُهُمْ لَهْلَهْ كَمَا أَشْبَهَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ الْغَفَى، شُفْقًا كَامِقًا، روایت بیان کی جاتی ہے کہ طراز و رنگا نبی کریمؐ سنہ 12 ہجری کے صحابہ میں بہت زیادہ ہوئے جب وہ مدینہ منورہ میں ٹوٹے تھے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ جب یہ آیت نازل ہوئی تو نبی کریمؐ سے پہلے نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ تمہارے فتوح میں آفتابی پاتا ہے" تو اس موقع پر صحابہ نے کہا: ہم نے فتوح کو اپنا۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مومنین کے دلوں میں سستی پائی تو نزول قرآن کے تجربہ میں مال نہیں غالب کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہجرت کے ایک سال بعد منافقین کے حق میں یہ آیت نازل ہوئی اس کی وجہ یہ ہوئی کہ منافقین نے حضرت سلمان فارسیؓ سے یہ سوال کیا کہ وہ انیس تو رات کے عذاب بیان کریں تو انہیں بتایا: اِنَّكَ تَرَاهُ قَدْ نَزَلَ عَزِيْزٌ فَكَفَكَ تَغْيِيْطُوْنَ ۝ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ اَحْسَنَ الْاَحْصٰی (چوتھا)۔ ایک آیات نازل ہوئیں۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں خبر دی کہ یہ غریب زیادہ حسین اور زیادہ رفیع مند ہے۔ تو وہ حضرت سلمان سے سوال کرنے سے روک گئے۔ انہوں نے پھر پیچھے کی طرح آپ سے سوال کیے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ اس نازل کی بنا پر ایمان داروں سے مراد وہ لوگ ہیں جو ایمان لائے۔

سہمی وغیرہ نے کہا: اس آیت سے مراد وہ لوگ ہیں جو ظاہر ایمان لائے اور کفر کو چھپائے ہوئے تھے۔ ایک قول یہ کہ یہ سہمی یہ مومنین کے حق میں نازل ہوئی۔ حضرت سعد نے عرض کی یا رسول اللہ! میں تو کلمہ کاوش آپ میں کوئی قصہ بیان کرتے تو یہ آیت نازل ہوتی۔ لیکن لَقُصُّ عَلَيْنَا (یوسف 21) کچھ عرصہ بعد انہوں نے عرض کی: کاوش آپ کچھ بیان کرتے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ اِنَّكَ تَرَاهُ قَدْ نَزَلَ عَزِيْزٌ فَكَفَكَ تَغْيِيْطُوْنَ (المرآۃ: 23) انہوں نے کچھ عرصہ بعد عرض کی: کاوش آپ کچھ ذکر کرتے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ حضرت ابن مسعودؓ سے بھی اسی کی شہ مروی ہے۔ کہا: ہرے اسلام نے اور اس آیت نے اور۔ میرے ہمارے عذاب نے اور ایمان چار سال کا عرصہ ماک ہے تو ہم ایک دوسرے کو دیکھنے لگے اور ہر کوئی یہ کہتا: ہم نے کیا کیا ہے۔ حضرت حسن بصریؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں سستی پائی جب کہ وہ غلو کثرت میں سے وہ سب سے

زیادہ سے محبوب تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ قطب ان لوگوں کو ہے جو حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر ایمان لائے مگر حضرت محمد مصطفیٰ علیہ السلام کو دشمنی پر ایمان نہ لائے کیونکہ اس کے بعد فرمایا: **وَلَوْ لَمْ يَنْصُرُوا مُوسَىٰ لَأَفْلَحَ الْفُلُ** الخ (۱۹) یعنی وہ لوگ جن کو رات اور نیکیل پر ایمان لائے ان کے لیے ابھی وقت نہیں آیا کہ ان کے دل قرآن کے لیے نرم ہوں اور حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قوم کے حقدارین کی طرح کیوں نہ ہوئے؟ جب ان لوگوں اور ان کے نبی کے درمیان حرم زیادہ ہو تو ان کے دل سخت ہو گئے۔

وَلَوْ لَمْ يَنْصُرُوا يَٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ هُوَ اَمْرٌ لَّكَ یہ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہی ہونے کی وجہ سے حرم ہے اس کا مجاز یا بلکہ یہ اس تاویل کی وہیں حضرت ردیہ کی روایت ہے جو یہ کہتا ہے کہ یہ سہمی اور امن اسحاق کی قرأت ہے۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **يَا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ هُوَ اَمْرٌ لَّكَ** کے راستہ پر نہ چلو جنہیں تو رات اور نیکیل دینی تھی تو ان کو زمانہ طویل ہو گیا۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما نے کہا: جب نبی امرا کیل پر طویل زمانہ لڑا گیا تو ان کے دل سخت ہو گئے، انہوں نے اپنی جانب سے ایک کتاب بھرنی تھی ان کے اور نبی کی خواہشوں کے درمیان حائل ہو جاتا تھا کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی کتاب کو بھی پشت پیٹک دیا گو یا وہ اسے جانتے ہی نہیں پھر انہوں نے کہا: ہاں کتاب کو نبی امرا کیل پر پیش کر دیا کرو و تمہاری جگہ دی کریں تو تم نہیں چھوڑو بصورت دیگر انہیں قتل کر دو۔ پھر انہوں نے آؤں میں مشورہ کیا کہ وہ اسے ان کے علاوہ میں سے ایک عالم کے پاس بھیجتے ہیں اور کہا: انہوں نے امدادی مخالفت کی تو کوئی بھی امدادی مخالفت نہ کرے چاہے اگر اس نے انکار کیا تو ہم اسے قتل کر دیں گے تو اس کے بعد کوئی بھی امدادی مخالفت نہیں کرے گا۔ انہوں نے اس مانع کو کھلیا تبھی اس نے اللہ کی کتاب ورقہ میں لکھی اسے ایک سیف میں بڑھا اور اسے گلے میں لٹکا لیا پھر اس پر اپنے کپڑے پہننے لگے۔ پھر وہ ان کے پاس آیا تو انہوں نے اس پر اپنی کتاب پیش کی اور کہا: کیا تو اس کتاب پر ایمان رکھتا ہے؟ اس نے چٹا تھا اپنے سینہ پر مارا۔ اس نے کہا: میں اس (یعنی جو سینے پر لٹک رہی ہے) پر ایمان رکھتا ہوں یا تو نبی امرا کیل بہت فرقوں میں بت گئے۔ ان میں بہترین اس سیف والے تھے۔

حضرت عبد اللہ نے کہا: تم میں سے جو زندہ رہے گا وہ برائیاں دیکھے گا جب وہ برائی دیکھے اور وہ یہ طاقت نہیں رکھتا کہ وہ اس کو تہہ میں کر سکے تو اس کے دل کے بارے میں اللہ تعالیٰ یہ جانے کہ وہ اس برائی کو پسند کر رہا ہے۔ مقدس بن حیان نے کہا: مرد اہل کتاب میں سے سو میں ہیں جن پر عمر طویل ہو گیا انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت میں دیرنی محسوس کی۔

فَقَسَّ قُلُوبُهُمْ وَكَثُرَتْ فِيْهِمْ فِتْنٰتٌ مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے رہبانیت شروع کی یعنی ترسے والوں نے۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہر روز وہ لوگ ہیں جو فتنے جانتے جانتے جس روز وہ وہاں میں اور جرم رکھتے ہیں اس کے خلاف عمل کریں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد وہ لوگ ہیں جو اللہ تعالیٰ سے دشمنی ایمان دار نہیں۔ ان میں سے ایک طاغوت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے دین پر قائم رہا جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت ہوئی تو وہ آپ پر ایمان لائے۔ ان میں سے کچھ لوگ دو تھے جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے دین سے پھر گئے تھے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ذوق قرار دیا۔ محمد بن کعب نے کہا: سکا پیرام کہ عمرہ میں حقیقی کی زندگی بسر کرتے تھے، جب انہوں نے ہجرت کی تو خوشام ہوئے تو جس حال میں پہلے تھے وہاں میں سختی ہوئی تو ان کے دل

خلت ہوئے اللہ تعالیٰ نے انہیں نصیحت کی تو انہیں اٹھاتے ہو گیا۔

ابن مبارک نے ذکر کیا: امام مالک بن انس نے ذکر کیا مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے اپنی قوم سے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے ذکر کے بغیر زیادہ باتیں نہ کیا کرو ورنہ جہاد سے دل سخت ہو جائیں گے۔ سخت دل اللہ تعالیٰ سے دور رکھتا ہے لیکن تم علم نہیں رکھتے لوگوں کے لئے، ہوں کہ وہ دیکھو کو یا تم مالک بن انس دیکھو یا فرمایا: اپنے منہ کو دیکھو کو یا تم غلام ہو۔ بے شک لوگوں کی وہ قسمیں ہیں جو عافیت میں ہیں یا نہیں: آزمائش میں ڈالا گیا ہے۔ جو لوگ آزمائش میں مبتلا ہیں ان پر رحم کرو اور عافیت پر اللہ تعالیٰ کی حمد کرو۔ یہ آیت کریمہ حضرت فضیل بن عیاض اور حضرت عبداللہ بن مبارک کی توجہ کا باعث بنی۔

ابو مطرف عبدالرحمن بن سروان قناتسی سے ذکر کیا کہ محمد بن حسن بن شعیب علی بن یعقوب زیات سے دواہر: یحییٰ بن ہشام سے وہ ذکر کیا بن ابی ہان سے وہ لیث بن حرث سے وہ حسن بن داہر سے روایت کرتے ہیں: ایک روز اپنے بھائیوں کے ساتھ اپنے باپ میں قہار یہ وقت تھا جب: غنیمتیں مختلف قسم کے پھیل ہو جودھے ہم نے رات تک کیا پچا پچا بھر سو گئے میں غور و غور بجائے کاغذ کی تھا۔ میں رات کے کسی حصہ میں اٹھا، میں نے ایک راگ گام چاہا جسے راشین السحر کہتے سنائے گانے کا ارادہ کیا جب کہ ایک پرندہ میرے سر کے اوپر ایک درخت پر چل رہا تھا، عوا میرے، ہنچ میں تھا جس کا میں ارادہ کر رہا تھا وہ اس طرح نہیں بگڑ رہا تھا چانک وہ بوسا بولنے لگا جس طرح انسان ہوتا ہے: اَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَوْا فَلَئِنَّهُمْ لَآئِي كَيْفَ الشَّيْءِ مَا تَوَكَّلُوا هُوَ الْعَقْبُ میں نے کہا: کیوں نہیں؟ اللہ کی قسم! میں نے غور کو توڑ دیا اور جو مال میرے پاس تھا اس کو صرف کر دیا۔ یہ میرا ہوا اور تک: دو کا پیلا مرحلہ تھا۔ ہم تک وہ اشعار بھی پہنچے ہیں جو حضرت ابن مبارک نے غور پر بجا ناچا ہے:

اَلَمْ يَأْنِ لَكَ مِنْكَ اَنْ تَخْشَا وَتَقْبِضَ الْخَوَافِلَ وَالْقَوْمَا
وَتَقْبِضَ لِقَبْطِ بَيْكَمْ مَعْقُودَةً اَقَامَ حَتَّىٰ هَجَرَكَ مَنَاتُهَا
يَبِيتُ اِذَا جَنَّتْ نَيْفُهُ يَوَاعِزُ الْكَوَاكِبِ وَالْاَنْجِيَا
وَمَا ذَا حَتَّىٰ الْخَبْرُ لَوَالْتَمَا اَخْلَلَ مِنَ الْوَضَلِ مَا حَضَمَا

کیا میرے لیے تیری جانب سے وہ وقت نہیں آیا کہ تو رحم کرے اور غلامت کرنے والوں کی نافرمانی کرے اور اپنے عاشق پر شفقت کرے جو بڑی مصیبت میں ہے دو تمہارے فراق میں باقم کر رہا ہے۔ جب رات بزرگ ہو جاتی ہے تو وہ کواکب اور انجم شہابی کرتا رہتا ہے۔ وہی ہرن کو کیا ہو گا اگر وہ اس وصل کو حلال کرے جس کو اس نے حرام کر رکھا ہے۔

جہاں تک فضیل بن عیاض کا تعلق ہے اس کی توجہ کا سبب یہ ہے کہ وہ ایک لڑکے عاشق تھا جس نے اس سے رات کے وقت کا وعدہ کیا۔ اسی اثنا میں کہ وہ دیواریں چڑھ رہے تھے تو ایک قادی تو یہ آیت پڑھنے ہوئے سنا تو وہاں پہنچ آئے اور کہہ رہے تھے: کیوں نہیں؟ اللہ کی قسم! وہ اتنے اچکا ہے۔ دو رات انہیں ایک کھڑک لے گئی جہاں مسافروں کی ایک جماعت تھی وہ ایک دوسرے کو کہہ رہے تھے: فضیل! کو کہو ہے۔ فضیل نے کہا: انہیں! میں اپنی رات اللہ تعالیٰ کی نافرمانی میں گزارتا ہوں مسلمانوں میں سے ایک قوم مجھ سے اذنی ہے، اے اللہ! میں نے توجہ کر لی ہے اور میں نے اپنی توجہ اس طرح کی ہے کہ

میں تیرے ہیست اللہ میں ہی رہوں گا۔

اعْلَمُوا أَنَّمَا اللَّهُ يُمْسِي الْأَشْرَافَ يُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ ۚ إِنَّ عَذَابَ اللَّهِ لَشَدِيدٌ ۚ
میری نے کہا: دونوں کی جتنی کے بعد ان کو نرم کر دیتا ہے۔ جعفر بن محمد نے کہا: عظیم کے بعد بدل کے ساتھ زندہ کر دیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کانز کو ایمان کی طرف ہدایت دے کر زندہ کرتا ہے جب کہ کفر اور کفر ہی کے ساتھ اسے مارتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسی طرح اللہ تعالیٰ احسن میں سے مردوں کو زندہ کرتا ہے ان میں سے جو خوشی دے لے لے لے اور سختی دے لے لے لے۔
میں مرنے کرتا ہے۔

قَدْ يَسْتَعِظُونَ ۚ وَالْأَنْبِيَاءُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۚ
وہی مردوں کو زندہ کرتا ہے۔

إِنَّ الْبَشَرِ لَكَاظِمِينَ ۚ وَالْأَنْبِيَاءُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۚ وَالْأَنْبِيَاءُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۚ وَالْأَنْبِيَاءُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۚ
عِندَ رَبِّهِمْ ۚ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَتُؤْتَرُهُمْ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۚ

”بے شک صدقہ دینے والے اور صدقہ دینے والیاں اور جنہوں نے اللہ تعالیٰ کو فرض حسد دیا کئی مٹا ہوا مٹا دیا جائے گا ان کے لیے (ان کا مال) اور انہیں لیا ضابطہ اجر دے گا۔ اور جو لوگ ایمان لائے اللہ اور اس کے رسولوں پر وہی (غرض نصیب) اللہ کی جانب میں صدقہ اور شہید ہیں، ان کے لیے (خصوصی) اجر اور ان کا (خصوصی) ثواب ہے، اور جن لوگوں نے کفر کیا اور ہماری آیتوں کو جھٹلایا اسی لوگ تو اور سختی ہیں۔“

إِنَّ الْبَشَرِ لَكَاظِمِينَ ۚ وَالْأَنْبِيَاءُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۚ
صدقہ حق سے مشتق ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے جو مال کیا اس کی وہ صدقہ حق کرتے ہیں باقی نے اسے تصدیق کے ساتھ پڑھا ہے۔ اصل میں یہ البتہ صدقہ حق اور الصدقات تھا تا کہ مصلحت میں مدغم کیا گیا ہے اسی وجہ سے فرمایا: ۚ وَالْأَنْبِيَاءُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۚ
صدقہ اور اللہ کی راہ میں خرچ کرنے کے ساتھ انہوں نے اللہ تعالیٰ کو فرض حسد دیا۔ حضرت حسن بصری نے کہا: قرآن حکیم میں جہاں بھی قرض حسن کا ذکر ہے اس سے مراد اکل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد عمل صالح ہے وہ صدقہ حق یا کوئی اور صورت ہو جب کہ وہ وہاب کی نسبت رکھتا ہو اور باطنی نہت میں سچا ہو۔ فعل کا عطف اس پر کیا گیا ہے کیونکہ وہ اسم فعل کے حکم میں ہے مراد ہے ان اللہ صدقہ و اللہ صدقہ ہے۔ ۚ تَتَّقُونَ ۚ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ۚ اس کا کئی مکمل کیا جائے گا۔ عام قرأت میں کے فقرے کے ساتھ ہے اور یہ فعل مجمل کا مبدیہ ہے۔ ۚ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ اسے نصافہ پڑھا ہے۔ ابن کثیر وابن مہر اور یعقوب نے یہ صفت پڑھا ہے۔
ہے۔ ۚ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ۚ مراد جنت ہے۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ۚ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَتُؤْتَرُهُمْ ۚ

انہوں میں سے جو تمہیں نہ سے اور نہ تمہارے لکھو اس چیز پر جو تمہیں مل جائے اور اللہ تعالیٰ دوست نہیں رہتا کسی مسافر۔ شیخی ہانڈو، جو لوگ خود بھی غل کرتے ہیں اور لوگوں کو بھی غل کا حکم دیتے ہیں۔ درج (مہنہ کے حکم سے) روگردانی کرتے تو بے شک اللہ ہی ہے یا نوازہ تہریر: "کاشحق ہے"۔

عَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَاتِي الْأَنْهَارُ مِمَّا قَالُوا لَا يَنْصِلُ إِلَّا نَارُهَا ۚ فَلَمَّا تَبَايَعْنَا لَهُ يَوْمَئِذٍ وَقَدْ كَفَرْنَا بِهِ قَدْرًا كَبِيرًا ۚ فَأُولَٰئِكَ كَانُوا فِي الْيَوْمِ هَٰؤُلَاءِ لَمَّاعِينَ ۚ فَنَقَلَ بِهَا أَشْقَىٰ نَارِ الْخُلَاسِ ۚ إِنَّهَا كَافَّةٌ ۚ فَلَمَّا خَفَ الْبَرَقَ اتَّخَذَ الْمُؤْمِنُونَ حَدِيدًا ۚ وَأَوَّلَ يُبْشِرُ السَّمْعُ ۚ فَأُولَٰئِكَ سُمُّوا الْغَوَاةَ ۚ وَاتَّخَذَتِ الْأُنْثَىٰ سَفَرَةَ لَوَّىٰ ظَهْرَهَا وَذَلَّهَا ذَلالَتٌ كَبِيرَةٌ ۚ فَلَمَّا تَفَلَّقَ دَرَهُمَا الْحَبْلُ وَأُولَاؤُنَا فِي عَمَلَ مُجْتَهِينَ ۚ فَبِأَنفُسِكُمْ كَانُوا هَلَكًا ۚ فَلَمَّا رَأَوْهُ تَحِيَّاتُ يَوْمَئِذٍ سَاجِدِينَ ۚ فَجَعَلْنَا لَكُمُ الشَّجَرَةَ عِزًّا وَلَٰكُمُ الْعِلْجَ فِي الْأَعْيُنِ ۚ وَمَنْ جَفَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَنَحْنُ أَكْبَرُ ۚ فَلَمَّا أَتَاهَا ذُكِّرَتْ بِأَفْئِدَتِهَا ۚ إِنَّهَا رَافِعَةٌ لِّأَعْيُنِنَا ۚ فَوَدَّ أَنَّهَا عِلْفٌ لِّإِنْسَانٍ عَاقِلٍ ۚ فَجَعَلْنَا الْوَيْلَ لِمُتْلَقِ الْأَوَّلِ ۚ فَلَمَّا أَتَاهَا ذُكِّرَتْ بِأَفْئِدَتِهَا ۚ إِنَّهَا رَافِعَةٌ لِّأَعْيُنِنَا ۚ فَوَدَّ أَنَّهَا عِلْفٌ لِّإِنْسَانٍ عَاقِلٍ ۚ فَجَعَلْنَا الْوَيْلَ لِمُتْلَقِ الْأَوَّلِ ۚ فَلَمَّا أَتَاهَا ذُكِّرَتْ بِأَفْئِدَتِهَا ۚ إِنَّهَا رَافِعَةٌ لِّأَعْيُنِنَا ۚ فَوَدَّ أَنَّهَا عِلْفٌ لِّإِنْسَانٍ عَاقِلٍ ۚ فَجَعَلْنَا الْوَيْلَ لِمُتْلَقِ الْأَوَّلِ ۚ

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ قیامت بائبل کے ساتھ متصل ہے اور اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں پر اس امر کو آسان کر دیا جو انہیں
مبارک میں قتل اور زخم کا سامنا کرنا پڑا ہے اور اس امر کی وساحت کی کہ اسوال کی ضخامت جو انہیں جہاد سے روکتی ہے اور ان
اموال میں جو نقصان ہوا ہے سب مکتوب و مقدر ہے: اسی کو روکنے والا کوئی نہیں، بندے کے ذمہ امر کی طاعت ہے۔ پھر انہیں
ادب سکھایا تو یہ ارشاد فرمایا: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُوا مِمَّا فِى الْأَرْضِ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا عَقْلٌ وَلَا يَرْبِئُ**۔ اس کی وجہ یہ ہے
کہ وہ جانتے ہیں کہ رزق کے بارے میں فیصلہ ہو چکا ہے تو ان کے ہاتھ سے جو چیز چل چکی ہے اس پر وہ غفلت نہ ہوں گے۔
حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے روایت مروی ہے: **الْإِبْجِدْ أَحَدُكُمْ طَعَمَ الْإِبْجِدَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ يَنْطَلِقُ**
وَمَا أَخْطَأَ، ہم یسعیہ تم میں سے کوئی ذی ایمان کا زنت نہیں پاسکتا یہاں تک کہ وہ یہ جان لے کہ اسے جو مصیبت
پہنچی ہے وہ ہم سے والی نہ تھی اور جو نہیں پہنچی وہ پہنچنے والی نہ تھی۔ پھر **يَكْلُوا مِمَّا فِى الْأَرْضِ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا عَقْلٌ وَلَا يَرْبِئُ** کی قرأت کی۔ یعنی دنیا میں
سے جو چیز تمہارے ہاتھ سے اٹھ چکی ہے اس پر غفلت نہ ہو کیونکہ یہ تمہارے حق میں مقدر نہ تھی اگر تمہارے حق میں مقدر
ہوئی تو وہ تم سے ملوت نہ ہوتی۔

فَلَا تَكْفُرُوا خُفَايَا اسْتَكْمَلْتُمْ يَوْمَ الرِّيَاسِ سے جو چیز تمہیں ملتی ہے اس پر خوش نہ ہو، یہ حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے۔ حضرت سعید بن جبیرؓ نے کہا: جو تمہیں غایت اور خوشحالی ملی ہے۔ مگر میں نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے: کوئی آدمی نہیں مکر وہ شخص بھی ہوتا ہے اور خوش بھی ہوتا ہے۔ لیکن سو من اپنی مصیبت کو کھرا اور نصرت کو کھرا جانتا ہے۔ حزن

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِمَّا يُكَلِّفُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غُرَافًا ۚ وَكَفَّ اللَّهُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَهُمْ فِيهَا زُفُرًا ۚ
 ہوں کو صحت کرنے پر برپائیت کیا تو لوگوں کو دنیا کو جو لوگ نکل کرتے ہیں اور لوگوں کو نکل کا حکم دیتے ہیں اللہ تعالیٰ ان سے
 فنی ہے۔ عام قرأت بالیختل ہے یعنی باہم مضموم اور قاء ساکن ہے۔ حضرت انس، عید بن مسیر، یحییٰ بن عمر، عابد، معبد، ابن
 عباس، جز اور کسائی نے بالیختل دو قسموں کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ انصار کی لغت ہے۔ ابو العالیہ اور ابن مسیح نے بالیختل
 پڑھا ہے یعنی باہم مفتوح اور قاء ساکن ہے۔ یہ انصار کی لغت ہے۔ نصر بن عاصم نے الیختل دو قسموں کے ساتھ پڑھا ہے۔
 سب کی سب مشہور لغتیں ہیں۔ سورہ آل عمران کے آفریں میں فرق گزر چکا ہے۔

تاریخ اور ابن عامر نے قرآن لغت الغنی العبدیہ کے بغیر پڑھا ہے باقی قراء نے لغت الغنی پڑھا ہے یہ ضمیر فصل ہے یہ
 بھی جائز ہے۔ کہ یہ ضمیر مبتدا اور لغت الغنی اس کی خبر ہو اور جملہ ناک خبر ہو۔ جس نے اس کو حذف کیا ہے تو بہتر یہ ہے کہ یہ ضمیر
 نفس ہو کہ ضمیر فصل کا حذف مبتدا کے حذف سے آسان ہوتا ہے۔

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ
 بِالْقِسْطِ ۚ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن
 يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۚ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَ
 جَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمَا الْيَتِيمَ ۖ وَالْكِتَابَ تَبِيبًا ۖ وَقُورًا مِّنْهُمْ فَيُسْقَوْنَ ۖ

"تجینہ ہم نے بھیجا ہے اپنے رسولوں کو روشن دلیلوں کے ساتھ اور ہم نے انہیں کتاب اور میزان کے ساتھ کتاب اور
 میزان (عدل) کا کوئی انصاف پر قائم کر دیا اور ہم نے پیدا کیا ہے لوہے کو اس میں بڑی قوت ہے اور طرح
 طرح کے فائدے ہیں لوگوں کے لیے اور (یہ سب اس لیے) تاکہ کچھ لے لے اللہ تعالیٰ کو کون حد کرتا ہے اس کی
 اور اس کے رسولوں کی بن دیکھے یقیناً اللہ تعالیٰ بڑا ذور آور۔ سب پر غالب ہے۔ اور ہم نے نوح اور ابراہیم (علیہما
 السلام) کو یتیم بنا کر بھیجا اور ہم نے رکھ دی ان دونوں کی نسل میں ثبوت اور کتاب پس ان میں چند توحیدایت یافتہ
 ہیں اور ان میں سے بہت سے ظالم ہیں۔"

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ ۖ بَيِّنَات سے مراد واضح حجرات اور ظاہر شرائط ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عبادت
 میں نہ تعادل کے لیے احکام، نماز، زکوٰۃ، زکوٰۃ دینا ہے۔ رسولوں نے اس امر کی دعوت دی یہ سلسلہ حضرت نوح علیہ
 السلام سے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم تک جاری رہا۔

وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ ۖ سے مراد کتب ہیں یعنی ہم نے ان کی طرف ان سے چلائی کی خبریں دی ہیں۔
 وَالْمِيزَانَ ۖ ابن زید نے کہا: اس سے مراد ادا چیز ہے جس کے ساتھ وزن کیا جاتا ہے اور معاملہ کیا جاتا ہے۔ لِيَقُومَ النَّاسُ
 بِالْقِسْطِ ۖ یعنی معاملات میں عدل کریں۔ اس ذفرہ بالیختل اس امر پر دلالت کرتا ہے کہ مراد معروف میزان ہے۔ ایک قوم
 نے کہا: مراد عدل ہے۔ تفسیری نے کہا: جب ہم نے اسے معروف میزان پر محمول کیا تو معنی ہو گا ہم نے کتاب کو نازل کیا اور

میزان رکھا۔ یعنی الہیزان سے پہلے وضع کیا کہ اللہ عزوجل ہے جس طرح اس جملہ میں مابعد اس سے پہلے فعل منعذہ ہے: علقہا تینا و مابعد اس

اسی قول پر اللہ تعالیٰ کا فرمان وَالسَّاعِدَاتُ وَالسَّاعِدَاتُ وَالسَّاعِدَاتُ (الرحمن) وارث کرتا ہے پھر فرمایا: وَأَقْبَسُوا الْوُزْنَ بِالْأَنْفِ (الرحمن: 9) اس بارے میں گفتگو پہلے کر رہی ہے۔

وَالسَّاعِدَاتُ الْغُصُونِ فَيُؤْتَاهُنَّ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ حضرت عمرؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ نے آسمان سے زمین کی طرف چار برکتیں نازل کیں۔ لوہا، لکڑی، پانی اور نمک۔"

مگر یہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے: تین چیزیں ایسا ہیں جو حضرت آدم علیہ السلام کے ساتھ نازل ہوئیں۔ چھرا سو یہ برف سے بھی زیادہ سفید تھا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا جو جنت کی آس کی لکڑی کا تھا اس کی لمبائی دس ہاتھ تھی جس قدر حضرت موسیٰ علیہ السلام کا قدم مبارک تھا اور لوہا اللہ تعالیٰ نے ان کے ساتھ تین چیزیں نازل فرمائیں۔ آئرن، لوہا، کانچ اور تھوڑا سی مٹھوڑا جس کے ساتھ وہی نے اسے ذکر کیا ہے۔ غلہ نے کہا: حضرت ابن عباسؓ سے یہ کہنا کہ حضرت آدم علیہ السلام جنت سے اترے جب کہ ان کے ساتھ لوہے کی پانچ چیزیں تھیں جو مردوں کے آلات میں شمار ہوتی ہیں آہرن، زرغور، بڑا مٹھوڑا، مٹھوڑا اور سوئی۔ مٹھوڑا جس کے ساتھ کوٹا جاتا ہے جو اس کا باب ذکر کیا جاتا ہے وقعت الحدیۃ العصا یعنی میں نے اسے کوہِ صواع میں ہے مٹھوڑا اس جگہ کو بھی کہتے ہیں جس جگہ سے ازانوس ہوتا ہے اور اس پر ترس ہے اور جوہر کی لکڑی کو بھی کہتے ہیں جس پر وہ کپڑے کو مارتا ہے اور لکڑی ساں۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ لوہا منقل کو نازل کیا گیا۔ فیہ یؤتاهن شے ہڈی یعنی خون بہانے کے لیے اس میں بڑی طاقت ہے اسی وجہ سے منقل کے روز لحد کرانے اور پیچھے لگانے سے منع کیا گیا ہے کیونکہ یہ ایسا دن ہے جس میں خون بہا۔ رسول اللہ ﷺ سے مروی ہے کہ "منقل کے روز ایسی گھڑی ہے جس میں خون نہیں رکتا" (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا: أُنْزِلَ الْغُصُونُ الْغُصُونُ کا معنی ہے ہم نے اسے پیدا کیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَأَنْزَلْنَا لَكُمْ فِي الْأَنْفِ نَفْثًا مِّنْ غُصْنٍ الْوُاقِمِ (الرحمن: 6) یہ حضرت ابی ہریرہؓ کا قول ہے: پس لوہا زمین سے ہے اسے آسمان سے نازل نہیں کیا گیا۔

علماء صحابی نے کہا: لوہے کو معدن سے نکالنا اور حضرت آدم علیہ السلام کو وہی کے ذریعے صنعت کا علم سکھایا۔ فیہ یؤتاهن شے ہڈی یعنی اطوار و حال۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں نقل کے ذریعے شدید خوف ہے۔

وَمَنْزِلَةُ الْغُصْنِ علیہ نے کہا: اس سے مراد وہ حال ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: لوگ لوہے سے بنی ضرورت کی چیزوں سے فائدہ دیتے ہیں جس طرح چھری، کلہاڑا، سوئی وغیرہ۔ وَلِيَتَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ جَاءَهُ رَاكِبًا مِّنْ غُلَامٍ قَالِي جَان لَمْ يَكُن اس کی مدد کرتا ہے؟ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا مطلب لِيَتَعْلَمَ الْغُصْنُ الْغُصْنُ ہے یعنی ہم نے رسول کو بھیجا، ان کے ساتھ کتاب نازل کی اور اس میں چیزوں کو پیدا کیا تاکہ لوگ حق و انصاف سے معاملہ کریں اور اس لیے کہ اللہ تعالیٰ جان لے کہ

کون اس کے دین کی مدد کرتا ہے؟ قریش نے پالغیبیہ اور کون اس کے رسولوں کی مدد کرتا ہے؟ حضرت امین عباسؓ نے کہا: وہ ان کی مدد کرتے ہیں وہ ان کو بھڑکتے نہیں اور وہ ان پر ایمان لاتے ہیں جب کہ انہیں دیکھتے نہیں۔ اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿۱۰﴾ وہ بڑے شاکستہ قوی ہے اور غالب ہے۔ یہ پہلے نازل ہوا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بالغیب سے مراد اخلاص ہے۔

وَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ يَلْعَلْ يَنْصَحُوا قَوْمَهُمْ فَاسْتَكْبَرُوا فَهَلْ لَكَ مِنْ أَمْرِ آلِهِمْ فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْسَلَنَاهُ فَإِنْ هُوَ إِلَّا كَذِبٌ أُولَٰئِكَ أَجْمَالُهُمْ يُرَوُّوْنَ وَأَمَّا كَذِبُ الْإِنْسَانِ فَلَمَّا كَانَتْ هُمْ مَحْضُومِينَ فَاسْتَكْبَرُوا فَهَلْ لَكَ مِنْ أَمْرِ آلِهِمْ فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْسَلَنَاهُ فَإِنْ هُوَ إِلَّا كَذِبٌ أُولَٰئِكَ أَجْمَالُهُمْ يُرَوُّوْنَ وَأَمَّا كَذِبُ الْإِنْسَانِ فَلَمَّا كَانَتْ هُمْ مَحْضُومِينَ

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ ۖ وَافْتَكَبُ سَمِیْعٌ عَلٰی قُلُوبِهِمْ ۚ وَكَانَ غَافِلًا ۚ

مَکمل ہونے والی آیتوں کی تلاوت کرتے ہیں وہ تو رات النجیل زبور اور فرقان ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: کتاب سے قلم کے ساتھ لکھتا ہے۔ فَبِئْسَ مَا يَكْتُمُ یعنی جس نے حضرت ابراہیم اور حضرت نوح علیہ السلام کی کہانیاں کی وہ ہدایت یافتہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سَمِیْعٌ ہے ان دونوں کی اولاد میں سے ہدایت یافتہ ہیں۔ وَكَانَ غَافِلًا فَبِئْسَ مَا يَكْتُمُ یعنی کافر طاعت سے غافل ہیں۔

[illegible]

”مگر ہم نے ان کے پیچھے لن کی، اور ہر اور روز سنیں بھیجے اور لن کے پیچھے مٹی بن مریم کو اور انہیں انجیل عطا فرمائی اور ہم نے رکھ دی ان لوگوں کے دلوں میں جو مٹی کے بعد اترے شفقت اور رحمت، اور وہانیت کو نہوں نے خود پایا کیا تھا ہم نے اسے ان پر فرض نہیں کیا تھا، البتہ انہوں نے رضائے الہی کے حصول کے لیے اسے اختیار کیا تھا بخیر است و نہایت۔ نیکے جسے اس کے ہاتھ کا حق تھا، ہم نے عطا فرمایا جو ان میں سے ایمان لے آئے تھے (ان کے سن مٹیں) اور سن بیت) کا اجر اور ان میں سے اکثر فاسق (و کافر) تھے۔“

اب میں چار سو سال ہیں:

مسئلہ نمبر 1 - اُن تَقْدِیْمَاتِ اَعْلَیَا جُمْلہ میں سے مراد ذریعہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہر امام معصرت نور اور حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں۔ پرا سیدنا محمد اور حضرت موسیٰ، حضرت الیاس، حضرت داؤد، حضرت سلیمان، حضرت یونس علیہم السلام ہیں۔ یعنی ان کے پیچھے ان انبیاء و رسول کو بھیجا۔

وَقُلْنَا يَا ابْنِ آدَمُ خُذْ زِينَتَكَ ۖ وَلَا تَخْضَعْ لِلشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ رَجُومٌ ۝

کون اس کے دین کی مدد کرتا ہے؟۔ وَاَرْسَلْنَا بِالْقَيْطِ اور کون اس کے رسولوں کی مدد کرتا ہے؟ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ ان کی مدد کرتے ہیں وہ ان کو چھلانے نہیں اور وہ ان پر ایمان لاتے ہیں جب کہ انہیں دیکھتے نہیں۔ اِنَّ اللّٰهَ كَوْنٌ غَفُورٌ ۝ وہ پکڑنے میں قوی ہے اور غالب ہے۔ یہ پہلے گز رہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بالغیب سے مراد انعام ہے۔

وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوحًاۙ اِذْ يٰۤاٰدَمُ خُذْ زِينَتَكَ اِنَّكَ اَنْتَ وَارِثُكَ اٰدَمُ اَمْرًا ۝ اور حضرت نوح اور حضرت ابراہیم کو رسول بنا کر بھیجا اور نبوت ان کی نسل میں رکھی۔

وَجَعَلْنَا فِیْ ذُرِّیَّتِهِمُ النَّبِیَّۃَ وَالْکِتٰبَ ہم نے ان کی اولاد میں سے بعض کو نبیا، بانی اور بعض کو نبی بنا دیا جو آسمان سے نازل ہوئے والی کتابوں کی تلاوت کرتے ہیں اور وراثت، انجیل زبور اور فرقان ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: کتاب سے قسم کے ساتھ لکھا ہے۔ فِیْہُمْ مَّہْدِیٌّ یعنی جس نے حضرت ابراہیم اور حضرت نوح علیہ السلام کی اولاد کی وہ ہدایت یافتہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مہدی ہے ان دونوں کی اولاد میں سے ہدایت یافتہ۔ وَکَیِّدٌۢ مِّنْہُمْ فٰیضُوْنَ ۝ یعنی کافر طاغوت سے خارج ہیں۔

لَمْ تَقْنِیْۤا لِّاٰثَارِہِمۡ بِرُسُلِنَاۙ وَقَفَّیۡنَا بِصِیِّۤیۡۤاۤیِہِۥنۡ مَّرِیۡمَۃً وَّاٰتِیۡنَہُ الْاِنۡجِیۡلَ ۙ وَجَعَلْنَا فِیْ قُلُوۡبِ الْاٰیِیۡنِۡنَ اَتۡمَعُوۡۤا رَاۡیَہُۥ وَرَاحَۃً ۙ وَرَہۡبَآئِیۡۃً اٰتِیۡنَہُ عَوۡہَاۤفَاۤا کَتَبۡنَا عَلَیۡہِہِۥمۡ اِذَا اٰتٰہُمَاۤاۤا رِضُوۡاۤنِ اللّٰہِ فَمَا رَءُوۡہَاۤا حَقَّ رِیۡاۤیِیۡہِہَاۤا فَاَنۡکَبۡنَا الْاٰیِیۡنَ اَصۡمٰوۡا وَمِنۡہُمۡ اَجۡرُہُمۡ ۙ وَکَیِّدٌۢ مِّنْہُمْ فٰیضُوْنَ ۝

”پھر ہم نے ان کے پیچھے ان کی راہ پر اور رسول پیچھے اور ان کے پیچھے یعنی بن مریم کو اور انہیں انجیل عطا فرمائی اور ہم نے رکھ دی ان لوگوں کے دلوں میں جو عیسیٰ کے تابعدار تھے شفقت اور رحمت اور وہ ہدایت کو انہوں نے خود ایسا کیا تھا ہم نے اسے ان پر فرض نہیں کیا تھا البتہ انہوں نے رضائے الہی کے حصول کے لیے اسے اختیار کیا تھا پھر اسے دوبارہ نہ سکے میرے اس کے نبی بنے کا حق تھا، پس ہم نے عطا فرمایا جو ان میں سے ایمان لے آئے تھے (ان کے حسن عمل اور حسن نیت) کا اجر اور ان میں سے اکثر فاسق (و کافر) تھے۔“

اس میں پارہ مسئلہ ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ لَمْ تَقْنِیْۤا لِّاٰثَارِہِمۡ وہ شمیر سے مراد ذریعہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد حضرت نوح اور حضرت ابراہیم علیہما السلام ہیں۔ پڑھنا مراد حضرت موسیٰ، حضرت الیاس، حضرت داؤد، حضرت سلیمان، حضرت یحییٰ علیہم السلام ہیں یعنی ان کے پیچھے ان انبیاء و رسل کو بھیجا۔

وَقَفَّیۡنَا بِصِیِّۤیۡۤاۤیِہِۥنۡ مَّرِیۡمَۃً یعنی وہ اس کی جانب سے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اولاد میں سے تھے۔ وَاٰتِیۡنَہُ الْاِنۡجِیۡلَ، انجیل سے مراد وہ کتاب ہے جو ان پر نازل کی گئی۔ اس کا بارہا اشتقاق سورۃ آل عمران کے آغاز میں گزر چکا ہے۔

وہ قوم کے کچھ افراد تھے انہوں نے رہبانیت کے ساتھ لوگوں پر حاکمیت چاہی اور ان کے اسوئل کھانا چاہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ بَرَاءَةً ۚ إِنَّكُمْ أَعْيُنُكُمْ عَلَىٰ آلِهِمْ وَبَيْنَهُمْ حُجُورٌ ۚ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ** (المائدہ: 34) یا ایسے قوم کے بارے میں ہے جنہیں رہبانیت آخر کار حکومت کی طلب کی طرف لے گئی۔

حنان ثوری نے عطاء بن سائب سے وہ سعید بن جبیر سے وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے بارے میں روایت کرتے ہیں **وَمِنْهُمْ يَهُودٌ ۖ أَحْسَنُ عَرَفًا** کہ: حضرت یحییٰ علیہ السلام کے بعد بادشاہوں نے تو مارت اور انجیل کو بدل دیا تھا ان میں مومن بھی تھے جو مارت اور انجیل کو بڑھا کرتے تھے اور اللہ تعالیٰ کے دین کی طرف دعوت دیا کرتے تھے تو کچھ لوگوں نے اپنے بادشاہوں سے کہا: کاش! تو اس جماعت کو قتل کر دیتا۔ موسیٰ نے کہا: ہم تمہاری جانب سے ایسے نفوس کو کٹائی ہیں۔ ایک طاغوت نے کہا: ہمارے لیے جتنا رہا ہوا اور ہمیں اس پر چڑھا دے اور ہمیں کوئی ایسی چیز دے دو جس کے ساتھ ہم اپنا کھانا اور دینا پانی اور پلے جائیں! ہم تمہارے پاس نہیں آئیں گے۔ ایک طاغوت نے کہا: ہمیں چھوڑ دو ہم نہ میں میں تمہیں بھریں گے ہم اسی طرح نہیں گے جس طرح وحشی جانور پانی پیتے ہیں۔ جب غمیں ہمارے اوپر قدرت ہو تو ہمیں قتل کر دینا۔ ایک جماعت نے کہا: ہمارے لیے جنگوں میں گھر بنا دو ہم کو یہاں کھو دیں گے اور سبزاں کاشت کریں گے ہم نہیں دیکھو گے ان میں سے کوئی فرد جس کا گھر ان لوگوں میں سے ایک جگہ رہا تو انہوں نے اس طرح کیا۔ وہ لوگ حضرت یحییٰ علیہ السلام کے طریق پر چلتے رہے۔ ان کے بعد ایسے لوگ آئے جنہوں نے کتاب کو تبدیل کر دیا۔ انہوں نے کہا: ہم سیاحت کریں گے اور ہم اسی طرح عبادت کریں گے جس طرح تو عبادت کیا کرتے تھے جب کہ وہ شرک پر قائم تھے انہیں ان لوگوں کے ایمان کا کچھ علم نہ تھا جس کی وہ اقتدار کر رہے تھے تو یہی اس ارشاد کا مضمون ہے **وَمِنْهُمْ يَهُودٌ ۖ أَحْسَنُ عَرَفًا ۚ جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ بَرَاءَةً ۚ إِنَّكُمْ أَعْيُنُكُمْ عَلَىٰ آلِهِمْ وَبَيْنَهُمْ حُجُورٌ ۚ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ** (المائدہ: 34) ہے: اس کا آغاز تو ان مسلمانین نے کیا تھا تو آخر میں نے اس کی کا حق رعایت نہ کی۔

فَأَنبَتْنَا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ ۖ أَحْسَنُ عَرَفًا ۚ جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ بَرَاءَةً ۚ إِنَّكُمْ أَعْيُنُكُمْ عَلَىٰ آلِهِمْ وَبَيْنَهُمْ حُجُورٌ ۚ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ (المائدہ: 34) مراد آخر میں ہیں۔ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو مبعوث کیا تو ان لوگوں میں سے ٹھوڑے افراد ہی رہ گئے تھے تو وہ غاروں اور درجوں سے نکل کر آئے اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے۔

حکم نمبر 3۔ یہ آیت اس امر پر دال ہے کہ برقی چیز برکت ہے جو آدمی اچھا کام شروع کرے اس کے لیے مناسب بھی ہے کہ وہ اس پر قائم رہے اس کی زندگی طرف نہ پھرے کہ وہ اس آیت میں داخل ہو جائے۔ حضرت ابو امامہ ہاشمی سے مروی ہے کہ ان کا ہم مدنی بن جلاں تھا انہوں نے کہا: تم نے رمضان شریف اقام شروع کیا ہے جب کہ یہ تم پر فرض نہ تھا ہے شک تم پر روزے فرض کیے گئے۔ جب تم نے یہ شروع کیا ہے تو اس پر دوام اختیار کرو اسے نہ چھوڑو۔ بے شک نبی اور انجیل میں سے کچھ لوگوں نے ایسے امور کو شروع کیا اللہ تعالیٰ نے ان پر ان چیزوں کو لازم نہیں کیا تھا وہ ان کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا چاہتے تھے تو انہوں نے اس کی کا حق رعایت نہ کی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے شرک کرنے پر ان پر عیب لگا یا جس طرح اس ارشاد میں ذکر ہوا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ آیت میں گرجوں اور گھرؤں میں الگ تھلک ہو کر بیٹھ جانے پر دلیل موجود ہے جب زمانہ میں فساد برپا ہو جائے اور دوست و بھائی بدل جائیں تو یہ امر مندرجہ بالا اس کی وجہ سے سورہ کتب میں مفصل گزر چکی ہے۔ مسند امام احمد بن حنبل میں حضرت ابو امامہ باہلی رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے ہم ایک سر پہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھکے کہا: ایک آدمی ایک غار کے پاس سے گزرا اس میں کچھ پانی موجود تھا اس کے دل میں خیال آیا کہ اس غار میں رہے اس میں جو پانی ہے اس سے قوت حاصل کرے اور اس کے اور گرد و جوہزیوں میں انہیں حاصل کرے اور دنیا سے کنارہ کش ہو جائے۔ کہا: اثر میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا تو میں آپ سے یہ بات عرض کروں گا کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے اجازت دی تو میں ایسا کروں گا۔ بصورت دیگر ایسا نہیں کروں گا۔ وہ آدمی حاضر ہوا اور عرض کی: اے اللہ کے نبی! میں ایک غار کے پاس سے گزرا اس میں پانی اور میزی تھی جو میری خوراک کے لیے کافی تھی میرے دل میں خیال آیا کہ میں اس میں رہوں اور دنیا سے کنارہ کش ہو جاؤں۔ تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مجھے یہودیت اور نصرانیت کے ساتھ نہیں جینا بلکہ مجھے تو یہ ہے سادہ آسان دین کے ساتھ بیکار کیا ہے اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! اللہ کی راہ میں ایک منہ یا ایک شام دنیا و مافیہا سے بہتر ہے تمہارا پہلی منہ میں نکھرے ہو کر نہ زبردست اکیلے ساتھ سال تک نماز پڑھنے سے بہتر ہے" (1)۔

کوئیوں نے حضرت امین مسودہ رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "کیا تو جانتا ہے کہ لوگوں میں سے سب سے زیادہ علم رکھنے والا کون ہے؟" میں نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: "لوگوں میں سے زیادہ علم رکھنے والا وہ شخص ہے جو حق کے بارے میں لوگوں سے زیادہ بصیرت رکھتا ہو جب لوگ اس میں اختلاف کریں آخر وہ کس میں کس کا حق کرنے والا ہو اگرچہ وہ اپنی سرین پر گھسٹا ہو۔ کیا تو جانتا ہے کہ نبی اسرائیل نے کہاں سے رہبانیت کو شروع کیا؟ حضرت یحییٰ علیہ السلام کے بعد جابران پر غالب آگئے وہ نہ فرمایا کیا کرتے تھے۔ اہل ایمان ان پر ناراض ہوئے تو جابران نے ان سے جنگ کی اور تین دفعہ اہل ایمان کو شکست دی۔ تو ان میں سے تھوڑے اہل افراد بچے۔ انہوں نے کہا اگر ان جابر لوگوں نے ہمیں خفا کر دیا تو دین کے لیے کوئی گناہ نہ ہے گا جو اس دین کی طرف دعوت دے گا تو ہم زمین میں کھر جائیں یہاں تک کہ نبی امی مبعوث ہو جس کا حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ہم سے وعدہ کیا ہے۔ اس سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات مراد لیجے۔ وہ پہاڑوں کی غاروں میں کھر گئے۔ انہوں نے رہبانیت کو شروع کیا ان میں سے کچھ حضرت یحییٰ کے کدین پر کار بند رہے اور کچھ نے تکبر کیا اور اس آیت کی تلاوت کی۔ کیا تو جانتا ہے میری امت کے لیے رہبانیت کیا ہے؟ ہجرت، جہاد، روزہ، نماز، حج، عمرہ اور بلعد، پست زمین پر تکبیر کہنا۔ اے امین مسعود! تم میں سے قتل جو یہودی ہو کر دے ہیں وہ اکثر فرقوں میں سے ان میں سے ایک فرقہ نے نجات پائی اور باقی ہلاک ہوئے انہوں نے ہم میں سے قتل جو نصاریٰ ہوئے وہ بہتر فرقوں میں سے ان میں تین بچے باقی سب ہلاک ہو گئے۔ پادشاہوں نے ان سے مقابلہ کیا اور اللہ تعالیٰ اور حضرت یحییٰ علیہ السلام کے دین پر ان سے جنگ کی یہاں تک کہ انہیں قتل کر دیا ایک فرقہ دیکھا تھا میں پادشاہان سے

مقابلہ کرنے کی ہمت نہ تھی وہ اپنی قوم میں ہی رہے اور انہیں اللہ تعالیٰ کے دین کی طرف دعوت دی اور حضرت یحییٰ علیہ السلام کے دین کی طرف دعوت دی۔ بارش ہوس نے انہیں پکڑ لیا، انہیں قتل کیا اور انہیں آریوں کے ساتھ چروا یا ایک جماعت انہیں تھی انہیں بارش ہوس کے ساتھ مقابلہ کی طاقت نہ تھی اور نہ یہ طاقت تھی کہ وہ اپنی قوم کے درمیان، جہاں کہ انہیں اللہ تعالیٰ اور حضرت یحییٰ علیہ السلام کے دین کی طرف دعوت دی وہ پہاڑوں میں سیاحت کرنے لگے اور ان میں رہائشیت کو پایا لیا۔ وہ جماعت ہے جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَأَوْفُوا بِنَهْيِهِ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ** جو مجھ پر ایمان نہ لائے تو وہ فاسق ہے یعنی جس نے یہودیت اور نصرانیت کو اپنایا۔ ایک قول یہ کہ عیا ہے: دیکھا وہ لوگ ہیں جنہوں نے حضرت محمد ﷺ کو پایا اور آپ پر ایمان نہ لانے تو دی لوگ فاسق ہیں۔ آیت میں نبی کریم ﷺ کے لیے نسل ہے۔ یعنی پہلے لوگوں نے کفر پر اسرار کیا اس لیے اپنے زمانہ کے لوگوں پر تعجب نہ کیجئے کہ وہ کفر پر اسرار کریں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ذَٰلِكُمْ يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ فَضْلَهُ كَثِيرًا مِّنْ ذَٰلِكَ مِمَّا تَسْأَلُونَ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَفِيٍّ ۚ لَّيْلًا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكُتُبِ ۖ لَا يَخْفَىٰ مِرْوَنَ عَلَى شَيْءٍ ۖ قُلْ فَضَّلِيَ اللَّهُ وَأَنَّ الْفَضْلَ لِلَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝

اے ایمان والو! تم ڈرتے رہا کرو اللہ سے اور (بچے رہا سے) ایمان لے لو اس کے رسول (مقبول) پر اللہ تعالیٰ تمہیں عطا فرمائے گا وہ جسے اپنی رحمت سے اور بنادے گا تمہارے لیے ایک نور جس کی روشنی میں تم چلو گئے اور بخش دے گا تمہیں اور اللہ تعالیٰ غفور ودھیم ہے (تم پر یہ خصوصی کرم اس لیے کیا) کہ جانیں اہل کتاب کہ ان کا کوئی قابو نہیں اللہ تعالیٰ کے فضل (و کرم) پر اور یہ کہ فضل تو اللہ تعالیٰ کے دست قدرت میں ہے۔ نوازتا ہے اس سے جس کو چاہتا ہے اور اللہ تعالیٰ صاحب فضل عظیم ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا یعنی جو حضرت موسیٰ اور حضرت یحییٰ علیہما السلام پر ایمان لائے۔ اتَّقُوا اللَّهَ ذَٰلِكُمْ يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ فَضْلَهُ كَثِيرًا مِّنْ ذَٰلِكَ مِمَّا تَسْأَلُونَ سے مراد حضرت محمد ﷺ کی ذات ہے۔ **يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ فَضْلَهُ كَثِيرًا** تمہیں دو گنا اجر دیا جائے گا کیونکہ تم حضرت یحییٰ اور حضرت محمد علیہما السلام پر ایمان لائے ہو یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرف ہے **أُولَٰئِكَ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ فَضْلَهُ غَيْرَ خِفِّينَا** (قصص: 54) اس بارے میں انشکو پہلے گزر چکا ہے۔ کفل کا معنی حصہ ہے۔ سورہ نساء میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ اصل میں اس کا فنی ایسا نہیں پایا جاوے گا جس کو اونت کی کہان پسیت جتا ہے جو اسے گرنے سے بچاتی ہے۔ ایہ ابن جریر کا نقطہ نظر ہے۔ کیا اس سے مراد وہ چارو ہے جسے سارا دشت کی کہن کے ارد گرد پسیت لیتا ہے جب وہ اس کی کہان کی پھٹی جانب دیکھتا ہے تاکہ وہ نہ گرے؟ اس کا معنی ہے وہ جنہیں دو حصہ دے گا دو دلوں حصے جنہیں دو حصی کی ہلاکت سے محفوظ رکھیں گے

جس طرح کھل (چادر) سوار کی حفاظت کرتی ہے۔ حضرت ابی اسحق نے یہاں فقہوں کا معنی حبشہ کی زبان میں بیان کیا ہے۔ حضرت ابن زید سے مروی ہے: فقہوں سے مراد نواؤ آخرت کا اجر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اب یہ آیت اولیٰان مٰلِکُ ثَمَرٍ اَبْرَہْمَہُمْ فَرَضَ عَلَیْہِمْ پناہ صغیر (القصص: 54) ازلی ہوئی تو اہل کتاب کے مومنوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے متعلق یہ حکایت نقل کی تو یہ آیت نازل ہوئی۔ بعض علماء نے اس آیت سے یہ استدلال کیا ہے کہ ایک شخص کا اگر ایک شخص بن ہوگا۔ کہہ رہے ہیں۔ ام ہے اس کا صدق ایمان کی ہر نوع پر آئے گا اور اسے معلوم پر ہی بولا جائے گا۔ جب جنت کا نام ایک نوح پر ہوا ہے تو اس پر ثواب بھی ایک شکل بن ہوگا۔ اگر کوئی شخص پر بولا جائے ہو تو اس پر فضائل ہو تو اس پر ثواب۔ دشمن ہو تو اس کی ایک یہ بات ہے کہ نہ کہ فرمایا: کُلُّہُمْ فِی سُلٰلٰتٍ مِّنْ شَاطِئِیْمٍ اور کھل کا کوئی نصیب ہے جس طرح شکل ہو ہے۔ جو آدمی حق ہو اور اس کے رسول پر ایمان لایا اس کے لیے وہ جسے چاہے ایک حصہ اللہ تعالیٰ کے تعوی کی وجہ سے اور ایک حصہ اس کے رسول پر ایمان کے باعث ہے۔ اس چیز نے اس پر دلالت کی کہ وہ نبلی جس کا اجر اس کو دیا گیا ہے وہ نبلی کی اس انواع کو واضح ہے وہ ایمان ہے اللہ تعالیٰ نے اس کی صفت میں اس انواع کو جمع کیا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّ الْمُسْلِمِیْنَ وَالْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنِیْنَ (الاحزاب: 35) یہ وہ انواع ہیں کا ثواب ان کی شکل سے تو یوں کے ہے۔ میں ایک شکل ہوئی۔ یہ وہی فاسد ہے کہ یہ ظاہر کلام سے خارج ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَمْ یَظُنُّوْنَ اَنْ یَّخْلُقُوْا سِغْرًا اَمْ یَظُنُّوْنَ اَنْ یَّخْلُقُوْا سِغْرًا (الاحزاب: 150) مومن کی تفصیل اس کا احتمال نہیں رکھتی۔ یہ کہ جو شخص کو چاہے وہ تو ہر قسم کی شکل ہی بنا دے یا وہ اس سے یہ امر باطل ہو گیا کہ ایک نبلی کا والد اس کو ہو کہ انہار اس پر دل میں جن کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ اگر سدا اس طرح ہو جس طرح ذکر کیا گیا ہے کہ خدا اس سے جس کوئی فرق نہ ہو۔

وَيَخْلُقُ لَّکُمْ مِّنْ دُوْنِہُمْ سِرًا وَّہٰذَا اَمْرٌ عَظِیْمٌ ہے۔ حضرت ابن عباس سے مروی ہے: حضرت ابن عباس سے مروی ہے: اس سے مراد قرآن ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد انبیاء ہے۔

ثُمَّ یَخْلُقُ لَّکُمْ مِّنْ دُوْنِہُمْ سِرًا وَّہٰذَا اَمْرٌ عَظِیْمٌ ہے۔ حضرت ابن عباس سے مروی ہے: حضرت ابن عباس سے مروی ہے: اس سے مراد قرآن ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے جس کی روشنی میں قرآن میں اہل صراط پرستے کر دئے۔ وہ حقیت کے روز جنت کے حرف ہوا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے جس کی روشنی میں تم لوگوں میں جو مہر دئے۔ انہیں اسامیٰ کی طرف دعوت دئے تو قرآن میں اسلام میں لوگوں کے دوسروں کے ہاں کے قوم ہے اور یہ امت زائل نہ ہوئی جس میں تم ہوئے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ انہیں یہ خوف اتنی ہر حال آورد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان اسے بخوان کی رو سے ختم ہوئے گئے۔ جس میں ان سے وراثت تم ہوئی تھی جو واقعہ تعالیٰ کے احکام میں خوف کر کے کر دے لوگوں سے حاصل کرتے تھے اور ان میں شیعی سرور کی قسم نہیں ہوتی تھی۔ وہ یخلف لکم تعالیٰ تمہارے کہ وہ تم سے کہو اللہ عَزَّوَجَلَّ (الاحزاب: 150) انہی تعالیٰ کا نور ہے۔

لَقَدْ یَقِیْمُ اَهْلَ الْکِشْفِ اَنْ یَّکُنْ لَّہُمْ کِتَابٌ ہٰذَا اَمْرٌ عَظِیْمٌ ہے۔ ان کے لئے ہے کتاب کا نام ہے۔ اسے اپنا حقیقی کا قول ہے۔ فراموش کیا معنی ہے کہ وہ ایمان لیں۔ اس میں اس کلام میں زائد ہوتا ہے جس پر اب محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: اہل کتاب نے صلواتوں سے حد کیا تو یہ آیت نازل ہوئی لَقَدْ یَقِیْمُ اَهْلَ الْکِشْفِ معنی ہے کہ اہل کتاب ہاں لیں۔

أَلَا يُقْبَلُ تَزَوُّجُ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْوَلَدِ نَكَحًا: یہودیوں نے کہا: یہودیوں نے کہا: قریب ہے کہ ہم میں سے ایک ایسا نبی ظاہر ہو جو تجھ یا ذال کا نئے، جب اس نبی کا ظہور عربوں میں ہوا تو انہوں نے اس نبی کا انکار کر دیا تو یہ آیت مازں ہوئی اِثْنًا يُعْتَمَدُ تاکہ اہل کتاب جان لیں کہ وہ اس پر قہر نہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلَا يَتَذَكَّرُ اَلَّذِيْنَ هُمْ يُنْفِقُوْنَ (طہ: 89) حضرت حسن بصری سے یہ قرأت منقول ہے اِثْنًا يُعْتَمَدُ اَهْلُ الْكِتَابِ: یہ مجاہد سے روایت مروی ہے۔ قہر نے لام کے سرور یاہ کے سکون کے ساتھ روایت نقل کی ہے اور جر کو فتح دیتا یہ عام لغت ہے یاہ کو ساکن کرنے کی وجہ یہ ہے کہ ان کا بغر و حذف کر دیا گیا ہے تو وہ ان میں لایا گیا تو ان کو لام میں دم کر دیا گیا تو وہ ملائین کیا جب تم میں نام ترجیح ہو گئے تو سریرنی لام کو یاہ سے پس دیا گیا مگر مشہور لغت میں لام کو باقی رکھا گیا تو وہ اس وجہ سے اتوی ہے۔ حضرت ابن مسعود رضی عنہ سے مروی ہے: نَكِحْنَا يَعْطَلُ: حطان بن عبد اللہ سے مروی ہے لَان يَعْطَلُ۔ مگر سے مروی ہے: يَعْطَلُ۔ یہ مصحف میں جو رکھا گیا ہے اس کے خلاف ہے۔

يَنْ فَضْلُ اللَّهِ فَضْلُ اللَّهِ سے مراد اسلام ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد خواب ہے۔ لیکن نے کہا: مراد زنی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کی نعمتیں بے شمار ہیں وَأَنَّ الْفَضْلَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْوَلَدِ نَكَحًا: یہودیوں نے کہا: یہودیوں نے کہا: قریب قدرت میں ہے ان کے قبضہ قدرت میں نہیں کہ وہ نبوت کو حضرت محمد ﷺ سے اس کی طرف پھیر دیں جسے وہ پسند کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ اسی کا ہے یُوْثِقُوْهُ مِنْ نَّسَاْءِ جَسَّهٖ عَطَا فَرَمَاءَ۔ بخاری شریف میں ہے حکم بن نافع، شعیب سے وہ زہری سے اور سالم بن عبد اللہ سے وہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا جب کہ آپ منبر پر کھڑے تھے: "تم سے قبل جو امتیں گزری ہیں ان کے مقابلہ میں تمہاری امت اس قدر ہے جس قدر عصر کی نماز سے سورج فروغ ہوتا ہے، ان قوموں کو تو روایت دی گئی انہوں نے اس پر عمل کیا یہاں تک کہ دن نصف تک پہنچ گیا پھر وہ عاجز آ گئے تو انہیں ایک ایک قیراط دیا گیا پھر بل، انیل کو انیل دی گئی تو انہوں نے اس پر عصر کی نماز کے وقت تک عمل کیا یہ پھر وہ عاجز آ گئے تو انہیں ایک ایک قیراط دیا گیا پھر تمہیں قرآن دیا گیا تو تم نے اس پر سورج سے غروب ہوئے تک عمل کیا تو تمہیں دو قیراط دیئے گئے۔ تو زنت والوں نے کہا: اے اللہ! یہ عمل کے اعتبار سے تمہارا اجر کے اعتبار سے زیادہ ہیں۔ فرمایا: کیا میں نے تمہارے اجر میں کوئی کمی کی ہے۔ عرض کی: نہیں تو فرمایا: یہ میرا فضل ہے جسے پہنچوں میں دوں۔" ایک روایت میں ہے: "یہودی اور نصرانی غضبناک ہو گئے عرض کی: اے تمہارے رب! اَلَا اللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ؟ اللہ تعالیٰ فضل عظیم والا ہے۔"

سورة المجادلة

﴿سورة المجادلة﴾ ﴿١﴾ قَدْ سَبَّحَ اللَّهُ تَعَالَى فِي رُؤُوسِهَا وَتَسْمِيَّتِهَا إِلَى اللَّهِ وَ إِنَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝

اس کی بائیس آیات ہیں۔

تمام کے قول میں یہ مدنی ہے عمر رضا کی روایت میں ہے کہ پہلی دس آیات مدنی ہیں اور باقی کی ہیں۔ کبھی نے کہا کہ تمام مدنی تمام سورت مدنیہ طیبہ میں نازل ہوئی مگر انہ تالی کا فرمان خانیگن میں مکتوی شش و الا فتور ہفتہ مکرر میں نازل ہوا۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، بیشمار رحم کرنے والے ہے

قَدْ سَبَّحَ اللَّهُ تَعَالَى فِي رُؤُوسِهَا وَ تَسْمِيَّتِهَا إِلَى اللَّهِ وَ إِنَّهُ يَسْمَعُ

تَحَاوُرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝

”ہے شک اللہ تعالیٰ نے سن لی اس کی بات جو نکرا کر انہی آپ سے اپنے خاندان کے بارے میں (ساتھ چنان) شکوہ کیے جاتی تھی اللہ تعالیٰ سے (اپنے راجعہ نمبر ۱۱) اور انہ سن رہا تھا تم دونوں کی گفتگو ہے شک اللہ (سب کی باتیں) سننے والا ہے۔ (سب سمجھ) دیکھنے والا ہے۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قَدْ سَبَّحَ اللَّهُ تَعَالَى فِي رُؤُوسِهَا وَ تَسْمِيَّتِهَا إِلَى اللَّهِ جس نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عبادت کی وہ حضرت نوح علیہ السلام ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو بہت حکیم تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا نام پہلے تھا۔ اور

نوحی نام زیادہ صحیح ہے ان کے خاندان کا نام حضرت اس بن حسان تھا جو حضرت عمار بن حسان کے بھائی تھے۔ حضرت عمر فاروق اپنے دور خلافت میں اس عورت کے پاس سے گزرے جب کہ کچھ لوگ بھی آپ کے ساتھ تھے آپ کو مجھ پر سوار تھے اس عورت نے طویل وقت تک آپ کو روک کر کہا آپ کو نصیحتیں کیں کہ اسے مرا لکھی جیسے عمر فاروق پر تھیں عمر فاروق نے کہا: پھر نصیحتیں کیا جانے لگا۔ پھر نصیحتیں کیا جانے لگا۔ اسے مرا اللہ تعالیٰ سے فارغ کیونکہ جس کو موت کا نصیب ہوتا ہے وہ فوت ہونے سے اترتا ہے جسے حساب کا نصیب ہوتا ہے وہ عذاب سے اترتا ہے جب کہ حضرت عمر فاروق نے اس کی باتیں سنیں۔ ہے تھے۔ آپ سے عرض کی کہ: اے امیر المومنین! کیا آپ اس بڑھیکہ کے لیے اتنا غصہ کرتے ہیں؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ قسم! اگر یہ مجھے دن کے پہلے پہر سے فخری پر تک روکے رکھے تو میں کھڑا ہوں گا مگر فرض نماز کے لیے جاؤں گا کیونکہ تم جانتے ہو یہ بڑھیا کون ہے؟ یہ حضرت نوح علیہ السلام ہیں اللہ تعالیٰ نے سرت آسمانوں سے اس پر اس کی بات کو سنا کیا رب العالمین اس کی بات کو سننے والا ہوا اس کی بات کو نہ سنے؟ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے کہا: بڑی عیبرتوں والی ہے وہ ذات جس کی قوت طاقت برائی کو اسچ ہے۔ میں حضرت

خدا۔ جنت عقبہ کی منتظرین رہی تھی اور مجھ پر کچھ غش و غم نہ تھا۔ جب کہ در رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں اپنے خاندانی شکایت کردی تھی۔ وہ کہہ رہی تھی: یا رسول اللہ! اس نے میری جوانی کو کھٹکھٹایا میں نے اپنے پیٹ کو اس کے لیے بھیر دیا۔ جب میں بوڑھی ہو گئی تو میری جانب سے ولادت کا سلسلہ منقطع ہو گیا تو اس نے مجھ سے ظہار کیا۔ اسے فتنہ! میں تیری بارگاہ میں شکایت کرتی ہوں۔ وہ اس تھی کہ حضرت جبریل امین یہ آیت لے کر نماز ہوئے۔ اسے امین ہاجہ نے اپنی سہیلی میں روایت کیا ہے۔

بخاری شریف میں جو روایت ہے وہ یہ ہے: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا: تمام قرآن مجید میں اس آیت کے لیے جس کی قوت سماعت تمام آدمیوں کو جامع ہے۔ ایک جھگڑا کرنے والی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئی۔ میں کمرے کے ایک کونے میں موجود تھی میں اس کی بات نہیں ماری تھی تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو ہمارے سامنے فرمایا (۱)۔

مادری نے کہا: وہ حضرت خوند بن قعبہ تھیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد بنت خویلدہ تھیں۔ ان میں کوئی اختلاف نہیں کیونکہ ایک ان میں سے باپ اور دوسرا دوا تھا۔ ان دونوں میں ہر ایک کی طرف اسے منسوب کیا گیا۔ ان کے خاوند حضرت اوی بن صامت تھے جو حضرت عبادہ بن صامت کے بھائی تھے۔ شعلی نے کہا: حضرت ابن عباس جید صرا نے کہا مراد حضرت نول بنت خویلدہ خزدجیہ ہیں، یہ حضرت اوی بن صامت کے حقد میں تھیں۔ جو حضرت عبادہ بن صامت کے بھائی تھے یہ جے خوبصورت جسم کی مالک تھیں۔ ان کے خاوند نے انہیں سجدہ کرتے ہوئے دیکھ لیا اس کی سزین کو دیکھا تو معاملہ بڑا عجیب لگا۔ جب وہ نماز سے فارغ ہوئیں تو خوند نے ان کا ارادہ کیا تو اس نے انکار کر دیا تو خاوند نے یہ راضی ہو گیا۔

حضرت عمرؓ نے کہا: وہ ایسا آدمی تھا جسے جنوں کی کچھ تکلیف تھی اسے یہ عارضہ لاحق ہوا تو اس نے اپنی بیوی سے کہا: نانت حق نکلو اور تم مجھ پر میری ماں کی پینہ کی طرح ہے۔ دور جاہلیت میں ایلاہ اور عکبار طلاق تھے۔ اس نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "تو اس پر حرام ہو گئی ہے"۔ اس نے عرض کی: اللہ کی قسم! اس نے طلاق کا ذکر نہیں کیا۔ پھر کہا: میں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اپنے غافرتھائی، وحشت، اپنے خاندان کے فراق اور پچاڑ اور بھائی کی جدائی کی عکارت کرتی ہوں۔ میں نے اس کے لیے اپنے پینے کو کھیر دیا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "تو اس پر حرام ہو گئی ہے"۔ دو ٹکڑے بات ویرانی دہی اور دوسو سالہ منیٰ علیہ السلام سے جواب دیتے رہے یہاں تک کہ یہ آیت ہزل ہوئی۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: اس نے عرض کی یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ نے دور جاہلیت کے طریقوں کو منسوخ کر دیا ہے جب کہ میرے خاندان نے مجھ سے ظہار کیا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "اس بارے میں مجھ پر کوئی دینی نہیں آئی"۔ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! آپ پر ہر چیز کے بارے میں وحی کی گئی اور آپ سے اس مرکوپیت دیا گیا؟ فرمایا: "میں نے جو کہم کہہ کر دیا ہے وہی کہہ ہے"۔ اس نے کہا: میں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکایت کرتی ہوں اس کے رسول کی بارگاہ میں شکایت نہیں کرتی تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: **قَدْ صَبَّحْتَ لِلَّهِ نَائِفٌ تَجْعَلُ لِي ذُرِّيَةً يُحِبُّهَا وَيُحِبُّكَ اللَّهُ**۔

دارالطبی نے قرا: یہی حدیث ہے۔ دارالطبی نے قرا: یہی حدیث ہے۔ دارالطبی نے قرا: یہی حدیث ہے۔

میں نے یہ بھی سمجھ لیا ہے کہ کرمیوں کی ہمت سے تشبیہ کی جاتی ہے (۱)۔ اکثر علماء کی رائے یہ ہے: اگر اس نے اپنی بیوی سے کسانت عین کرمیوں کی ہمت سے تشبیہ کی جاتی ہے (۱)۔ اکثر علماء کی رائے یہ ہے: اگر اس نے اپنی بیوی سے کسانت عین کلمہ بنتی اور عقی و علودہ جب کہ جس عورت کے ساتھ تشبیہ دیتا ہے وہ ذوات الحارمہ میں سے ہر جو وہ مظلوم بزرگوار ہوا۔ امام مالک، امام ابو حنیفہ وغیرہ کا مذہب ہے۔ امام شافعی سے اس بارے میں اختلاف مروی ہے۔ ان سے امام مالک کے قول جیسا کہ قول بھی مروی ہے کہ کلمہ اس نے اپنی بیوی کو ایسی عورت کی ہمت سے تشبیہ کی ہے جو اس پر بیعت کے لیے عوام تہی جیسے وہ۔ ان سے ابو ثور نے روایت کی ہے کہ کلمہ صرف ماں کے ساتھ ہی ہو سکتا ہے: یہ ایک دواؤہ شعی کا مذہب ہے۔ پس قول حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ جیسی اور زانی اور ثوری کا نقطہ نظر ہے۔

مسئلہ نمبر 3: کھمار کی اصل یہ ہے کہ کوئی آدمی اپنی نیکی سے کہے: اُنت عن کھوار ایں اقد تعونی نے تیر کا غفلت بھرنی اور بری اور اسی اور اسی کا کئے سرے ہے۔

سے کنا یہ اور پروہ کے طور پر ذکر کیا ہے اگر وہ کہے: اُنت عن کائن اور کھوار ذکر نہیں کیا یہاں اُنت عن مثل ایں اگر اس صورت میں کھمار کا ارادہ کیا تو جو اس نے نیت کی وہی ظہر ہوگا۔ اگر حلاق کا ارادہ کیا تو امام ماکہ کے نزدیک اسے حلق ہائے ہرجا ہے گی، اگر مہرق اور کھمار کی نیت نہ ہو تو وہ معتذر ہوگا صریح ظہر نیت کے ساتھ حلاق کی طرف نہیں پھرے گا۔ جس طرح ہرجا حلق اور معروف کنا یہ ظہر کی طرف نہیں پھرے گا۔ کھمار کو جہاں نیت کی صورت میں ذکر کیا تھا تو یہ نیت کے ساتھ حلاق ہائے کی طرف پھر جائے گا۔

مسئلہ نمبر 4۔ نگاہ کے انداز (حجم) کے تین صورتیں، کتابیہ، صریحہ اور انتہائی کثیفہ ہیں، انتہائی کثیفہ کی حالت میں اس کا یہ قول انتہائی کثیفہ ہے۔ اس طرح اس کا یہ قول انتہائی کثیفہ نہیں ہوگا۔ اس کا قول انتہائی کثیفہ ہے۔ اس طرح اس کا یہ قول انتہائی کثیفہ نہیں ہوگا۔ اس کا قول انتہائی کثیفہ ہے۔ اس طرح اس کا یہ قول انتہائی کثیفہ نہیں ہوگا۔

امام شافعی کا یہ قول یہ ہے: زہر ظہار کر کے دینا ایسا ہوگا۔ یہ قوس ضعیف ہے کیونکہ انہوں نے زہر دے سنا خود روایت کیا ہے کہ ان اعضاء کی طرف مطلقاً مقسوم کرنا صحیح ہے۔ امام ابو حنیفہ نے اس سے اختلاف کیا تو انہیں اس کی طرف غلبہ کی نسبت کرنا بھی صحیح ہے۔ جس نے اپنی بیوی کو اپنی ماں، اپنی دادی خواہ باپ کی جانب سے زہر دیا وہ اس کی جانب سے تو بغیر کسی اختلاف کے وہ ظہار ہوگا۔ مگر اس نے ان کے علاوہ کسی اور ایسی عورت سے اپنی بیوی کو قسویہ دی جو اس میں گھل اس سے لیے حلال نہیں ہوتی جس طرح چٹائی، لیکن ایسی بھی اور خالہ تو اکثر فقہاء کے نزدیک وہ غایب ہوگا اور امام شافعی کا بھی صحیح مذہب یہی ہے۔ جو ہم نے ذکر کیا ہے اس کا کیا ہے؟ یہ کہ وہ کہے: زہر عین کاغذی تو حشو اس میں سے بہت کاغذ و ہر کاغذ اور وہ کیا تو ظہار کا ارادہ نہ کیا تو امام شافعی اور امام ابو حنیفہ کے نزدیک ظہار نہیں ہوتا۔ امام مالک کا مذہب اس سے بارے میں پہلے ذکر ہوا ہے اس پر دلیل یہ ہے کہ اس نے اپنی بیوی کو ماں سے سنا خود قسویہ دی ہے تو یہ ظہار نہ ہوتا۔ امام مالک کا یہ قول ہے کہ وہ ظہار کے لفظ کا ذکر کرے اور یہ قولی ہے کیونکہ لفظ کاغذی اس میں موجود ہے اور لفظ اپنے معنی کے ساتھ ہی دیا ہے ظہار

نظم اپنے لفظ کی وجہ سے لازم نہیں اس کے معنی کی وجہ سے لازم کیا گیا ہے جو قریم ہے نبی ابن عربی کا قول ہے۔ (1)

مسئلہ نمبر 5۔ اگر اس نے اپنی بیوی کو اپنی دل کے کسی عضو کے ساتھ تشبیہ دی تو وہ ظہار کرنے والا ہوگا جب کہ نام یوسف نے اس سے اختلاف کیا ہے آپ کا کہنا ہے: اگر وہ نے اپنی بیوی کو کسی ایسے عضو کے ساتھ تشبیہ دی جس کی طرف نکاح کے لیے حلال تھا تو وہ مظاہر نہیں ہوگا۔ یہ استدلال صحیح نہیں کیونکہ استتار کے طریقہ پر اس کی طرف دیکھنا حلال نہیں اس پر تشبیہ و تنقیح ہے اور مظاہر نے اس کا قصد کیا ہے۔ امام شافعی نے ایک قوس میں کہا: وہ صرف اس صورت میں مظاہر ہوگا جب وہ لفظ ظہار کا ذکر کرے گا۔ یہ استدلال فاسد ہے کیونکہ اس کا ہر ضرر وہ ہے کہ اس سے ساتھ تشبیہ ظہار ہوگا جس طرح ظہار کے لفظ کا ذکر کیا جائے تو ظہار نہ دیتا ہے کیونکہ ظہار کرنے والا حلال عورت کو حرام نہیں کرتا کے ساتھ تشبیہ دینے کا ارادہ کرتے تو حکم ضرور لازم ہوا۔

مسئلہ نمبر 6۔ اگر اس نے اپنی بیوی کو کسی جنینی عورت کے ساتھ تشبیہ دی اگر اس نے ظہار کا ذکر کیا تو وہ ظہار ہوگا یہ مسئلہ پر قیاس کرتے ہوئے۔ اگر لفظ ظہار کا ذکر نہ کیا تو اس میں ہمارے علو نے اختلاف کیا ہے ان علماء میں سے کچھ وہ ہیں جنہوں نے کہا: یہ ظہار ہے ان میں سے کچھ وہ ہیں جنہوں نے کہا: یہ طلاق ہے۔ امام ابو حنیفہ و امام شافعی نے کہا: یہ کچھ بھی نہیں۔ ابن عربی نے کہا: یہ فاسد ہے (2) کیونکہ حلال عورت کو حرام عورت کے ساتھ تشبیہ دینے تو یہ ان کے حکم کے ساتھ متضاد ہوگی جس طرح غیر کا لفظ ہے ہمارے نزدیک ہم معافی کے ساتھ ہوتے ہیں جب کہ ان کے نزدیک اپنے الفاظ کے ساتھ ہوتے ہیں یہ ان کی جانب سے داخل کے خلاف ہے۔

میں لکھتا ہوں: انہی کے ساتھ جب تشبیہ دی جائے تو نام مالک کے نزدیک ظہار میں اختلاف کیا ہے۔ آپ کے اصحاب میں سے کچھ وہ ہیں جو ظہار صرف اس صورت میں تسلیم کرتے ہیں جب ذوقی الحرام کے ساتھ تشبیہ دی جائے اور باقی ائمہ عورتوں کے ساتھ تشبیہ دینے کی صورت میں وہ ظہار تسلیم نہیں کرتے۔ ان میں سے کچھ تو وہ ہیں جو اسے کوئی چیز بھی قرار نہیں دیتے اور ان میں سے کچھ وہ ہیں جو جنینی میں اسے طلاق قرار دیتے ہیں۔ امام مالک کے نزدیک جب اس نے کہا: کظہر ایمنی او غلامی او کظہر ذین او کظہر اخیبہ تو یہ ظہار ہوگا اگر عورت کے ساتھ تشبیہ کے ہوتے ہوئے وہی تمام حلال نہیں ہوگا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے جب غیر ذوقی الحرام کے ساتھ تشبیہ دی جائے تو یہ کچھ بھی نہیں جس طرح کوئی درامہ شافعی نے کہا: اور اسی نے کہا: اگر اس خاوند نے کہا: انت معنی کظہر فلان رجل تو یہ قسم ہوگی وہ اس قسم کا کفار دے گا۔

مسئلہ نمبر 7۔ جب اس نے کہا: انت معنی حرام کظہر امی یہ ظہار ہوگا طلاق نہیں ہوگی کیونکہ اس کا قوس انت معنی حرام۔ یہ طلاق کے ساتھ حرمت کا احتمال رہتا ہے قرآن عورت کو حلال ہو جائے گی۔ یہ ظہار کی وجہ سے بھی حرمت کا احتمال رکھتی ہے۔ جب اس نے وضاحت کر دی تو یہ دو احتمالات میں سے ایک کی تفسیر ہوگی اس میں اس کے ساتھ فیض کر دیا جائے گا۔ (3)

مسئلہ نمبر 8۔ ظہار ہر ایسی بیوی کے بارے میں لازم ہو جائے گا وہ خود ہو یا نہ ہو کسی بھی ایسی حالت میں جس میں

اس میں کوئی کوطلاق جائز ہو اس طرح امام مالک کے نزدیک اس کو نفی کے ساتھ بھی ظہار کرنا جائز ہے جس کے ساتھ اس کا نفی کرنا جائز ہے۔ جب مرد نے ان کے ساتھ ظہار کیا تو ان کے بارے میں ظہار لازم ہو جائے گا۔ امام ابوحنیفہ اور امام شافعی نے کہا: لازم نہیں ہوگا۔ شافعی ابو بکر بن عمر نے کہا: یہ ہمارے لیے بہت مشکل مسئلہ ہے کیونکہ امام مالک کہا کرتے تھے: جب اس نے اپنی لہڈی سے کہانت عن صہارہ تو یہ لازم نہیں آتا۔ اس میں سرخ تحریم کیسے باطل ہوگی اور کیا یہ صحیح ہوگا۔ مگر لہڈی قرن قنسا پھم کے معنی میں داخل ہے کیونکہ اس نے ان کی حلال عورتوں کا ارادہ کیا ہے۔ اس میں علت یہ ہے کہ یہ ایسا لفظ ہے جو جماع کے متعلق ہے نہ کہ فحش کرنے کے متعلق نہیں پس لہڈی میں ظہار صحیح ہے اس کی اصل اللہ تعالیٰ کے نام کی قسم اٹھانا ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ نکاح سے پہلے بھی ظہار ہو سکتا ہے جب وہ اس عورت سے نکاح کرے جس سے اس نے ظہار کیا ہو: یہ امام مالک کا نقطہ نظر ہے۔ جب کہ امام شافعی اور امام ابوحنیفہ کے نزدیک ظہار لازم نہیں ہوتا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے ہنسی نہ پھم جب کہ وہ عورت جس سے وہی شادی نہ ہوئی ہو وہ اس کی عورتوں میں سے نہیں سورۃ برأت میں اس مسئلہ کی اصل آیت وَمِنْهُمْ مَّنْ غَفَلًا فَعُتِيَ (الانبیاء: 75) میں گزر چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ نفی کا ظہار لازم نہیں ہوتا: یہ امام ابوحنیفہ کا نقطہ نظر ہے۔ امام شافعی نے کہا: نفی کا ظہار صحیح ہے ہمارے دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے وَمِنْكُمْ یعنی مسلمانوں میں سے۔ یہ کلام نفی کے خطاب سے لکھنے کا تقاضا کرتا ہے۔ اگر یہ کہا جائے: یہ خطاب کی دلیل سے استدلال ہے۔ ہم کہیں گے: یہ اشتقاق اور معنی سے استدلال ہے کیونکہ کفار کے نکاح کا سد اور منع کے متعلق ہیں ان کے ساتھ طلاق اور ظہار کا حکم متعلق نہیں ہوگا: یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے وَ اَشْهَدُ اَنْ لَا اُذْنِي عَمَلِي وَمِنْكُمْ (الملاحق: 2) جب نکاح وصیت کی شرط سے خالی ہوں تو یہ قاسد ہوں گے نکاح کا سد کسی مال میں بھی ظہار نہیں (۱)۔

مسئلہ نمبر 11۔ وَمِنْكُمْ کے الفاظ کلام کے ظہار کے صحیح ہونے کا تقاضا کرتے ہیں جو اس سے منع کرتے ہیں انہوں نے اس سے انکشاف کیا ہے اٹھنی نے اسے امام مالک سے حکایت کیا ہے کہ: یہ وہ مسلمانوں میں سے ہے اور اس کے نفی میں احکام نکاح ثابت ہیں اگرچہ اس پر کلام آزاد کرنا اور کھانا کھلا جھڑو ہے۔ اور صرف روزوں پر قادر ہے۔

مسئلہ نمبر 12۔ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: جو عورتیں ظہار نہیں کر سکتیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَللّٰہُ یُنْفِیْ ذُنَّکُمْ فَرْنَ قَنَاسَ پھم یہ نہیں فرمایا واللہ یظہرن منکم من۔ جو ظہار صرف مردوں کے لیے ہے۔ ابن عمر نے ہمارے امام قاسم، سالم، یحییٰ بن سعید و ربیعہ اور ابو ذر نے جنی۔ روایت کیا ہے معنی کے اعتبار سے یہ صحیح ہے کیونکہ من، عقد، تحلیل اور تحریم نکاح کے معاملہ میں مردوں کے ہاتھ میں ہے۔ ان میں سے عورتوں کے ہاتھ میں کچھ بھی نہیں جیسا انسان ہے۔ ابو عمر نے کہا: جمہور کے قول کے مطابق عورتوں پر کوئی کیا نہیں۔ جس میں زیادہ ہے: کہا: وہ ظہار کر سکتی ہے۔ امام ثوری۔ امام ابوحنیفہ اور امام محمد نے کہا: نکاح سے قبل اس سے بعد حرات اپنے خاوند سے ظہار کیا کر سکتی۔ امام شافعی نے کہا: عورت

اپنے خاوند سے کھانا نہیں کر سکتی۔ امام اوزاعی نے کہا: جب عورت اپنے خاوند سے کہے: انت عن کظہرائی او کظہرائی کظہرائی عورت کی جانب سے قسم دو جائے گی وہ اس کا کفارہ دے گی۔ اسحاق نے اسی طرح کہا ہے: ایک عورت خاوند سے کھانا کرنے والی نہیں ہو سکتی لیکن اس پر قسم لازم ہوگی جس کا وہ کفارہ دے گی۔ زہری نے کہا: میری رائے یہ ہے کہ وہ کھانا کا کفارہ دے اس کا یہ قول اس کے اور اس کے خاوند کے درمیان حقوق زوجیت کے اعتبار سے حائل نہیں ہوگا۔ یہ روایت ان سے منقطع نقل کی ہے۔ ابن جریر نے عطاء سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس پر جو دوسرا حال کیا تھا اس نے اسے حرام کر دیا اس پر کفارہ یحییٰ ہوگا: ایہ امام ابو یوسف کا قول ہے۔ محمد بن حسن نے کہا: اس پر کوئی چیز لازم نہیں۔

مسئلہ نمبر 13۔ جسے کچھ جنون کا مرض ہو۔ کسی موقع پر اس کے کلام میں لطم پیدا ہو جائے جب وہ ظہار کرے تو اس پر ظہار لازم ہو جائے گا، کیونکہ حدیث طیبہ میں یہ روایت مروی ہے کہ حضرت خولہ بنت اخیلقہ جن کے خاوند کا نام اس بنی سامت تھا اسے جنون کی کچھ شکایت تھی اور اس نے اپنی بیوی سے ظہار کیا۔

مسئلہ نمبر 14۔ جس کو فحشاء اور وہابی بیوی سے ظہار کر لے یا اپنی بیوی کو طلاق دے دے تو اس کا فحشاء اس سے حکم کو ساقط نہیں کرے گا۔ ایک حدیث کی سند میں ہے کہ یوسف بن عبد اللہ بن سلام نے حضرت خولہ جو حضرت اسی بن سامت کی زواجہ تھیں سے روایت نقل کی ہے حضرت خولہ نے کہا: میرے اور اس کے (خاوند) کے درمیان کچھ ناراضگی ہوئی تو اس نے کہا: انت عن کظہرائی تو مجھ پر میری ماں کی پینہ کی طرح ہے مجھ کو وہابی بیوی قوم کی مجلس کی طرف چلے گئے۔ حضرت خولہ کا قول کان بیغیہ بیغیہ میں ایسی ہے کہ ان میں کوئی جھگڑا نہ ہوا تھا جس نے انہیں مجبور کیا تو ان کے خاوند نے ان سے ظہار کر لیا۔ غضب اور چیز ہے یہ کسی حکم کو ختم نہیں کرتی اور نہ ہی شرعی حکم میں تبدیلی کرتی ہے، اسی طرح نشہ ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ جب خاوند نشہ کی حالت میں ہو اور وہ اپنے قول کو سمجھتا ہو اور کلام کو مستحکم کر سکتا ہو تو ظہار اور طلاق کا حکم اس پر لازم آئے گا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمایا ہے: حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ (النساء: 43) جس طرح سورہ نساء میں اس کی وضاحت مژر بجلی ہے۔

مسئلہ نمبر 16۔ مظاہر اپنی بیوی کے قریب نہ آئے وہ اس سے مباشرت نہ کرے اور کسی بھی حوالے سے اس سے لذت حاصل نہ کرے یہاں تک کہ وہ کفارہ اور کرے مگر امام شافعی نے اپنے دو قولوں میں سے ایک میں اختلاف کیا ہے کیونکہ خاوند کا یہ قول انت عن کظہرائی تھا خدا کرتا ہے کہ ہر قسم کا استمتاع حرام ہو وہ لفظ کے ساتھ ہو یا اس کے معنی یعنی میل کی صورت میں ہو۔

مسئلہ نمبر 17۔ اگر وہ کفارہ ادا کرنے سے پہلے اہلی کرے تو اللہ تعالیٰ سے بخشش کا طالب ہو اور اس سے رک جائے یہاں تک کہ ایک کفارہ ادا کرے۔ مجاہد اور دوسرے علماء نے کہا: اس پر دو کفارے لازم ہیں۔ سعید نے لادہ سے اور سرف نے رباہ سے وہ تبعہ بن ذویب سے حضرت عمر ابن العاص سے یہاں تک کے بارے میں روایت نقل کرتے ہیں: جب اس نے کفارہ ادا کرنے سے قبل اہلی کی تو اس پر دو کفارے ہوں گے۔ منہ نے لادہ سے روایت نقل کی ہے کہ تبعہ بن

ذہیب نے کہا: اس پر وہ کفار سے ہوس گئے۔ اگر کسی جماعت نے روایت کی جب کہ ان میں ابن ماجہ اور نسائی بھی ہیں: ایک آدمی نے اپنی بیوی سے طہر کر لیا تو کفار وہاں کر نے سے قبل اس سے جماع کیا بھروسہ کیا کہ یہ مسلمان ہے۔ یہی حدیث میں حاضر ہو اور اس واقعہ کا آپ کے سامنے ذکر کیا آپ نے پوچھا: "کس چیز نے تجھے اس امر پر برا سمجھ دیا؟" اس نے عرض کی: میں نے چاند کی روشنی میں اس کے پار یہ کسی سفیدی کو دیکھا تو میں اپنے آپ پر قائل نہ کر سکا تو میں نے اس سے جماع کر لیا۔ نبی کریم ﷺ جنس پڑ سے اور اسے ظہر یا کہ "نور" اس کے قریب نہ جائے یہاں تک کہ وہ کفار وہاں کر لے "ابن ماجہ اور دارقطنی نے سلیمان بن بشار سے وہ حضرت سلمہ بن محرز سے روایت نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ سے زمانہ میں کفار کیا پھر کفار وہاں کر نے سے پہلے اپنی بیوی سے جماع کر لیا پھر رسول اللہ ﷺ نے یہاں تک کہ وہ کفار وہاں کر لے تو آپ ﷺ نے اسے ایک کفار وہاں کر نے کا ظہر دیا۔

مسئلہ نمبر 18۔ جب کوئی مرد ایک عورت سے چار عورتوں سے ظہر کر کے جس طرح وہ کہے نیت میں کھڑے ہو کر وہ ان میں سے ہر عورت سے ظہر کر کے والا ہو گا ان میں سے کسی سے بھی وہی کر اس کے لیے جائز نہیں اور اگر مرد صرف ایک کفار وہاں کر کے ہے کالی ہو گا۔ امام شافعی نے کہا: اسے چار کفار سے لازم ہوں گے۔ آیت میں اس پر کوئی دلیل نہیں لیکن تکلیف کا لفظ "مومنوں کے بارے میں ہے" اعتماد معنی پر ہو گا۔ دارقطنی نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت عمر بن خطابؓ کہا کرتے تھے: جب ایک مرد کی چار بیویاں ہوں تو وہ ان سے ظہر کر کے تو اسے ایک کفار وہاں کر لے گا۔ اسے ایک کے بعد دوسرے سے ظہر کرے تو ہر ایک میں ایک کفار وہاں کر لے گا۔ یہی جماع ہے۔

مسئلہ نمبر 19۔ اگر اس نے چار عورتوں سے کہا: اگر میں تم سے شادی کروں تو تم مجھ پر میری ماں کی بیوی بنو گے۔ اس نے ان میں سے ایک عورت سے شادی کی تو وہ ان کے قریب نہ جائے یہاں تک کہ وہ کفار وہاں کرے پھر وہ عورتوں سے بارے میں اس کی قسم ختم ہو جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ باقی عورتوں سے بھی وہی نہیں کر سکتا (شادی کے بعد) یہاں تک کہ وہ کفار وہاں کرے۔ پہلا قول مذہب ہے۔

مسئلہ نمبر 20۔ اگر اس نے اپنی بیوی سے کہا: انت عن کفھراں، وانت طالق البیثہ (تو اسے طلاق و رخصہ دونوں لازم ہو جائیں گے) وہ کفار وہاں کرے گا یہاں تک کہ اس عورت سے ایک اور نذرہ کے بعد نکاح کرے، اور جب اس سے نکاح کر لیا تو کفار وہاں کر نے سے پہلے اس سے وہی ذکر کرے۔ اگر اس نے کہا: انت طالق البیثہ وانت عن کفھراں اسے طلاق لازم ہو جائے گی اور اسے نکاح لازم نہیں ہوگا کیونکہ جس کو طلاق یا نذرہ دی جائیگی وہ اسے ظہر لاحق نہیں ہو سکتا۔

مسئلہ نمبر 21۔ بعض علماء نے کہا: جس بیوی سے حقوق (روایت 11) نہ کیے ہوں اس کے ساتھ ظہر کرنا درست

1۔ حنفی روایت اور کتاب طلاق، باب فی الکفار، حدیث 1898۔ نیو وائر آن ملی کتب

مسئلہ 1، کتاب الطلاق، باب الطلاق بعد من نکحہ، حدیث 2054۔ نیو وائر آن ملی کتب

2۔ میان البیت سے مرد و عورتیں ہی نہیں طلاق عادت سے اسے گناہ ہے جس طرح ابن عمرؓ نے کہا: یہ سب ان کے ظہر کے بعد نہیں ہو سکتا۔ یہاں تک کہ وہ کفار وہاں کرے اس کی عورت کوئی نذرہ بھی نہیں کرے گا یہاں تک کہ وہ کفار وہاں کرے۔

نہیں۔ عزرائیل نے کہا: مطلقہ رحیمہ سے ظہار صحیح نہیں۔ یہ قول بہکم بھی نہیں کیونکہ دونوں صورتوں میں زوجیت کے احکام باقی ہیں جس طرح ایسی عورت کو طلاق ہو سکتی ہے اسی طرح ظہار بھی ہو سکتا ہے۔ قیاس و ظہر یکساں ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 22۔ فَاَهْلُ اٰقْبٰهٖنَّہُمْ اِلٰی جِیَاسِہُنَّ کِی مائیں نہیں۔ عام قرأت امہاتہم ہے الٰہ عزوجل کی سنت کے مطابق عام منکوحہ ہے جس طرح فرمایا: عَاہِلًا اِنْہَا (یوسف: 34) فرما: اہل عہد اور غنیم کہتے ہیں: ماہذا ایشہ، ماہن امہاتہ یہ معروف ہے۔ اِنْ اٰقْبٰهٖنَّہُمْ اِلَّا اَنْ وَلَدْنٰہُمْ اِنْ کِی مائیں نہیں مگر جنہوں نے انہیں جنا ہے ضرب اہل ہے ولدانہ من ذلٰہ عقیبتیت تیری والدہ ہے جس نے تیرے بعد خون بہایا۔ اس بارے میں مشکوٰۃ احزاب میں مکرر چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 23۔ وَلَہُمْ لَیْقُوْلُوْنَ مُسْکِرًا وَّیْلُہٗمُ الْغُلُوْلُ وَذُوْہَا مُسْکِرًا مَّتٰی ہے ایسی بات جو مشروب میں معروف نہ ہو اور زور سے مراد جھوٹ ہے (1) وَ اِنْ اٰقْبٰہٗ لَعَقُوْا عَقُوْلًا (2) دو غلو غلو اس اعتبار سے ہے کہ اس نے کفارہ کو اس قول سے غماصی کے لیے ذریعہ بنا دیا ہے۔

وَالَّذِیْنَ یُظْہَرُوْنَ مِنْ نِّسَآہِہُمْ ثُمَّ یَعُوْذُوْنَ لِمَا قَالُوْا فَتَحْمِلُوْہُمْ رَقَبَتِہٖمِنْ قَبْلِ
اَنْ یَّسْتَأْذِنَ ۚ ذٰلِکُمْ مُّوَ عَقُوْنٌ بِہٖ ۚ وَاِنَّہٗ یَمَّا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرٌ ۝۱۰ فَمَنْ لَّمْ یَجِدْ
فَصِیْاھُمْ شَہْرَیْنِ عَشْرًا یَعْبِیْنِ مِنْ قَبْلِ اَنْ یَّسْتَأْذِنَ ۚ فَمَنْ لَّمْ یَسْتَطِعْ فَاَوْطَآءَ
بِشَیْءٍ مِّنْ سَکِیْنٰہٗ ۚ ذٰلِکَ لِمَا سَوَّاهُ اللّٰہُ وَرَسُوْلُہٗ ۚ وَتِلْکَ حُدُوْدُ اللّٰہِ ۚ وَلَیْکُمْ فِیْہِ
عَذَابٌ اَلِیْمٌ ۝۱۱

"جو لوگ ظہار کر شخص اپنی عورتوں سے مجروح ہو چکا ہیں اس بات سے جو انہوں نے کہی تو (خلعہ) عظام آزاد کرے اس سے قبل کہ وہ ایک دوسرے کو ہاتھ لگائیں، یہ ہے جس کا تمہیں حکم دیا جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ جو تم کو رہے ہو (اس سے) نکال دے۔ جس جو شخص غلام نہ پائے تو وہ وہاں کا تاروزے رکھے اس سے قبل کہ وہ ایک دوسرے کو ہاتھ لگائیں اور جو اس پر بھی کار نہ ہو تو کھانا کھائے ساتھ مسکینوں کو، یا اس لیے کہ تم تصدیق کرو اللہ اور اس کے رسول (کے فرمانات) کی اور یہ اللہ کی (مقرر کردہ) حدیں ہیں اور تمہیں کیلئے دردناک عذاب ہے۔"

اس میں بارہ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَالَّذِیْنَ یُظْہَرُوْنَ مِنْ نِّسَآہِہُمْ یہ جہد ہے اور اس کی خبر فحشہ ویرہہ ہے کیونکہ کلام اس پر دلالت کرتی ہے اس لیے اسے حذف کر دیا گیا ہے یعنی فعلہم تعذر دفعہ۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: دکھا انہم عشق رحبہ ظہار کے معاملہ میں جس قول پر تمام حاد کا اجماع ہے وہ ایک آدمی کا اپنی بیوی کو یہ کہنا ہے: انت علی کفہ اس یہ کہ قول مکرر اور قول زور ہے جس کا ارادہ اللہ تعالیٰ نے اس ارشاد میں فرمایا ہے: وَلَہُمْ لَیْقُوْلُوْنَ مُسْکِرًا وَّیْلُہٗمُ الْغُلُوْلُ وَذُوْہَا مُسْکِرًا جس نے یہ

قول یہ اس پر پابندی جی سے دہلی کرنا حرام ہے جس نے یہ بات کہی پھر اس سے مراد کیا تو اس پر کفار و ظہار لازم ہو گا کیونکہ
 اے عثمان بن حنیف! یہ ہے وَاللّٰی نُنَظِّهُرُ ذُنَّ مِنْ لِنْسَا یُهْمُ لَیْ یَعُوذُونَ لِنَا قُلُوْا فَتَحْضِرُوْا رَاقِبًا یہ کلام اس بات کے رد پر
 دلالت کرتا ہے کہ کفار و ظہار صرف قول سے لازم نہیں آتا یہاں تک کہ اس کے ساتھ رجوع طاعت نہ ہو۔ یہ مشکل حرف ہے اس
 میں اختلاف پایا جاتا ہے اس کے بارے میں سات اقوال ہیں: (۱) اس سے مراد وہی پر حرام ہے یہ، مگر بوضو اور آپ کے
 وسیع کا مشہور قول ہے۔ امام مالک سے مروی ہے مگر اس نے دہلی کا حرم نہ لیا تو یہ مجوز تصور ہو گا اگر اس نے دہلی کا حرم نہ کیا
 تو یہ مجوز نہ ہو گا (۲) اس سے ظہار کرنے کے بعد اس کا (اپنے پاس روکنے پر حرام) ایہ امام مالک کا قول ہے (۳) دونوں پر
 اس کا حرم ایہ امام مالک کا وسط میں قول مہول ہے۔ امام مالک نے اللہ تعالیٰ کے فرمان وَاللّٰی نُنَظِّهُرُ ذُنَّ مِنْ لِنْسَا یُهْمُ
 لَیْ یَعُوذُونَ لِنَا قُلُوْا کے بارے میں کہا میں نے سنا کہ اس کی تفسیر یہ ہے کہ ایک آدمی اپنی بیوی سے ظہار کرے مگر وہ اس
 کے ساتھ حقوق زوجیت نہ کرے اور اس کو اپنے پاس روکنے کا جائزہ حرم نہ کرے۔ اگر اس نے یہ عام کر لیا تو اس پر کفار و ظہار
 ہو گا۔ قرہ میں نے اسے طلاق دے دی اور اس کے ساتھ حقوق زوجیت ادا نہ کیے اور اسے پان رکھنے کا ارادہ نہ کیا تو اس پر
 کوئی کفار نہ ہو گا۔ امام مالک نے کہا اگر اس نے اس سے اس کے بعد شادی کی تو یہ تک کفار و ظہار ادا نہ کرے تو اس پر
 کوئی کفار نہیں ہو گا۔ (۴) خود سے مراد وہی کرنا ہے اگر اس نے دہلی نہ کی تو یہ عادت ہو گا یہ حضرت حسن بصری اور امام مالک کا
 قائل نظر ہے (۵) امام شافعی نے کہا اس سے مراد ہے کہ ظہار کے بعد طلاق پر قادر ہونے کے باوجود وہ اس کو اپنی زوجہ کی
 حیثیت سے راکھ کرے کیونکہ جب اس نے ظہار کیا تھا تو اس نے تحریم کا قصد کیا تھا اگر اس نے اس کو طلاق دے دے تو اس
 نے اس کے برعکس کرنا جو اس نے حرمت واقع کرنے کا قصد کیا تھا اس پر کوئی کفار و ظہار نہیں ہو گا۔ اگر وہ طلاق دینے سے انکار کرے
 تو وہ اس امر کی طرف لوٹ آیا جس پر وہ پہلے سے تھا تو اس پر کفار و ظہار واجب ہو گا (۶) ظہار حرمت کو ثابت کرتا ہے اسے کفار و ظہار
 فسخ کر سکتا ہے۔ اس قول کے قائلین نے خود تک خود کا معنی ہے اس کے ساتھ دہلی کرنا مباح نہیں مگر اس صورت میں کہ پیسے وہ
 کفار و ظہار کرے یہ امام ابو حنیفہ آپ کے اصحاب اور لیث بن سعد کا قائل نظر ہے۔ (۷) اس سے مراد ظہار کے لئے کوئی عذر نہ کرنا
 ہے یہ وہی ظہار کا قول ہے۔ جو قیاس کی نفی کرتے ہیں انہوں نے کہا اگر اس نے ظہار کا لفظ کر دیا تو یہی وجہ ہے کہ اگر
 ذکر نہیں کیا تو یہ لوٹا نہیں اس قول کو کہیں نہ آج۔ ابو العالیہ و امام ابو حنیفہ کی طرف منسوب کیا جا رہا ہے ایہ فرما کا قول ہے۔ اور
 اصحاب نے کہا آیت کا ظہار اس کی تائید کر رہا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا لَیْ یَعُوذُونَ لِنَا قُلُوْا یعنی جو نہیں نے اس
 کی طرف لوٹتے ہیں۔ علی بن ابی حمزہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اللہ تعالیٰ کے فرمان وَاللّٰی نُنَظِّهُرُ ذُنَّ مِنْ لِنْسَا یُهْمُ
 لَیْ یَعُوذُونَ لِنَا قُلُوْا کے بارے میں روایت نقل کی ہے کہ اس سے مراد ہے کہ غلام اپنی بیوی کو لیتا ہے اسے اس میں کٹھن نہ
 ہو اس نے اپنی بیوی کو یہ کیا تو وہ اس پر ظہار نہیں۔ مگر یہاں تک کہ وہ کفار و ظہار ادا کرے (۸) ابن عمرؓ نے کہا میں
 سمجھتا ہوں کہ اس کا تحقق ہے کہ اس سے مراد لفظ ظہار کی طرف لوٹنا ہے تو یہ قطعی طور پر باطل ہے۔ یہ پھر سے ثابت نہیں اس سے

ساتھ دو گناہ کا مرتکب ہو رہے تو یہ کفارہ کو ساقط کرنے والا نہیں ہوگا اور اس کی قضاء سے کاجس طرح اگر دو نماز کو اس کے وقت سے مؤخر کرے گا۔

حضرت اولیٰ بن حسانت کی حدیث میں ہے جب نبی کریم ﷺ کو خبر دی گئی کہ اس نے اپنی بیوی سے حقوق زوجیت ادا کیے ہیں تو آپ نے اسے کفارہ کا حکم دیا، ایسا اس میں نہیں ہے خواہ کفارہ عقیق کی صورت میں ہو یا روزے کی صورت میں ہو یا کھانا کھانے کی صورت میں ہو۔

۱۔ ام برویحہ نے کہا: کفارہ و اطعام کی صورت میں ہو تو یہ جائز ہوگا کہ دو دہلی ترے بھر کھانا کھلائے۔ جہاں تک دہلی کے علاوہ دوسرے معاشرت اور ولادت حاصل کرنے کا تعلق ہے تو اکثر علماء کے نزدیک حرام نہیں ہے حضرت حسن بصری اور سفیان کا قول ہے: امام شافعی کا بھی مذہب یہ ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ سب حرام ہیں اور سب کے معافی ہیں؛ یہ امام مالک، امام شافعی کے دو قولوں میں سے ایک قول ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ *ذَلِكُمْ تُوْخَفُوْنَ بِهٖ* اس کا جس میں حکم دیا جاتا ہے *وَاللّٰهُ يَسْتَعْمِلُوْنَ خَبِيْرًا* یعنی تم جو کفارہ وغیرہ دیتے ہو اللہ تعالیٰ اس سے باخبر ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ چونکہ غلام پائے اور نہ ہی اس کی قیمت پائے یا مالک تو ہو مگر اس غلام کی اس کو شدید ضرورت ہو یا وہ غلام کی قیمت لاکھ لاگو ہو مگر اس کو اپنے نقد کے لیے اس رقم کی ضرورت ہو یا اس کا مسکن تو وہ اس کے علاوہ اس کے پاس کچھ نہ ہو اور وہ اس کے علاوہ کوئی چیز نہ پاتا ہو تو اس کے لیے روزے رکھنا جائز ہے؛ یہ امام شافعی کا نقطہ نظر ہے امام ابوحنیفہ نے کہا: روزے نہ رکھنے اس پر غلام ہی آزاد کرنا لازم ہے مگر چاہے اس کی ضرورت بھی ہو۔ امام مالک نے کہا: جب اس کا مگر ہو اور اس کے پاس غلام بھی ہو تو اس پر غلام آزاد کرنا لازم ہوگا۔

مسئلہ نمبر 8۔ اگر وہ غلام آزاد کرنے سے عاجز ہو تو اس پر دو ماہ کے پے در پے روزے رکھنا لازم ہوں گے اگر اس نے ہذا کے بغیر اس میں انظار کیا تو دہن سے سرے سے روزے رکھنے اگر اس نے ستر یا مرض کی وجہ سے روزہ نہ رکھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: زود بنا کرے! یہ باتیں سبب حضرت حسن بصری، عفان ابی رباح، عمرو بن دینار اور امام شافعی کا نقطہ نظر ہے۔ یہ امام شافعی کے دو قولوں میں سے ایک قول ہے اور چہ ہی ان کا صحیح مذہب ہے۔ امام مالک نے کہا: جب وہ کفارہ طلبہ کے روزوں میں بیمار ہو گیا تو جب صحیح ہو تو پہلے روزوں پر بنا کر لے۔ امام اعظم ابوحنیفہ کا نقطہ نظر یہ ہے کہ وہ نئے سرے سے روزے نہ رکھے۔ امام شافعی کے دو قولوں میں سے ایک قول یہی ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ جب اس نے روزے شروع کر دیے مگر غلام پایا تو روزوں کو مکمل کرے؛ یہ امام مالک اور امام شافعی کے نزدیک جائز ہے کیونکہ جب وہ ان میں داخل ہوا تو اسے روزوں کا حق عہد پایا گیا تھا۔ امام اعظم ابوحنیفہ اور آپ کے اصحاب کے نزدیک روزے اس کے لئے نہ موقوف ہو جائیں گے اور وہ غلام آزاد کرے گا۔ وہ اسے اس بیٹی پر قیاس کرتے ہیں جو

بِسْمِ اللّٰهِ جَبَّيْنَا فَرْدَسَ اور مَرَدُوں کو ان کی قبروں سے ایک ہی حالت میں اٹھائے گا۔

[illegible]

وَأَنَّهُ لَمَّا كَلِمَتِي فِي شَهِيدِي ۝ اللَّهُ تَعَالَى مُطَّلَعٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ۝

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّيِّئَاتِ وَمَا فِي الْأَرْحَامِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا حَسْبَهُ إِلَّا هُوَ سَادُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ صَعَتَهُمُ آيَاتُ مَا كَانُوا أَتَمُّ يَرْثُكُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَكُنْ عَالِمٌ ۝

”کیا تم نے نہیں دیکھا کہ یقیناً اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ آہٹوں میں ہو اور جو کچھ زمین میں ہے، نہیں ہوتی کوئی سرکوشی تین آدمیوں میں مگردان کا چڑھا ہوتا ہے اور نہ پانچ میں مگردہ ان کا چھٹا ہوتا ہے اور نہ اس سے کم اور نہ زیادہ میں مگردہ ان کے ساتھ ہوتا ہے جہاں کہیں وہ ہوں پھر وہ انہیں آگاہ کرے گا جو (کرتوتے) وہ کرے رہے قیامت کے دن، وہے ملک اللہ تعالیٰ ہر چیز کو خوب جاننے والا ہے۔“

اَلَمْ تَرَ اَنْ لَقَدْ يَعْصِمُ عَالِي السُّنُوْبِ وَ عَالِي الْاَرَاْمِ اِسِي بِرِ كُوْنِي رَاذِلًا مَعِي هِيَ اَوْلَا اِي هِيَ بَا ت - هَا يَكُوْنُوْنَ يَوْمَ
يُؤْتِي حَامِ قُرْ اَت يَا د كَيْ سَا تُو هِيَ كِيُوْنَكُ فَعِلْ اَوْ قَاعِلْ د كَيْ دِيَا ن قَاعِلْ ه - اُو مَعْفَرُ بِن قَعْلَا ح اَوْ مَرَج اَوْ حِيَه اَوْ مِصْلِي
نَ مَاتُوْنَ بِر حَا ب كِيُوْنَكُ فَعِلْ مَرُوتْ ه - نَجُوِي كَاعْفِي رَاذِلْ اَوْ اِي ه - يَ مَعْدُو هِيَ اَوْ مَعْدُو كَيْ مَاتُوْ كِيُوْنَكُ فَعِلْ
جَانِي هِيَ كِيَا مَاتَا ب ه - قَوْمُ نَجُوِي مَعْنِي قَوْمُ دُو نَجُوِي اِي مَعْنِي مِ ن اَللّٰهُ عَالِي كَا فِرَا ن هِيَ : قَا اَذْهَبْ مَعْنِي اِي (الاسراء: 47)
ثَلَاثُوْ يَمْرُوْد هِيَ كِيُوْنَكُ دَعُوْ كَا لَقَا اِس كِيُوْنَكُ مُضَافْ ه - فَرَا د لَ كِيَا اِي دَعُوِي كِيُوْنَكُ فَعِلْ اِس دَج سَ مَرُوْد هِيَ
اَزُوْد يَابَ تُو نَجُوِي كُوَا س كِيُوْنَكُ مُضَافْ كَرُوْ ا مَرُوتُوْ فَعِلْ كُو مَعْفَر مَاتَ نَ سَوَ نَصَب دُوْ تُو يَ جَا ز ه - يَابَ اِي اَبِي مَهْلَه كِي
قُرْ اَت ه - ثَلَاثُوْ اَوْ خُسُوفُ عَالِي هُونِي كِيُوْنَكُ مُضَافْ هُونِي كِيُوْنَكُ مُضَافْ هُونِي كِيُوْنَكُ دَعُوِي اِس پَر
وَاَمَاتْ كَرَا ب ه - يَابَ مَعْفَرِي كَا تُو ل ه - ثَلَاثَه پَر وَفَع پَر دَعَا مَعْلِي جَا ز ه كِيُوْنَكُ يُو نَجُوِي كِيُوْنَكُ مُضَافْ هُونِي كِيُوْنَكُ مُضَافْ
رَاذِلْ اَوْ اِي نَجُوِي ه - اِي كَ قُرْ ل يَ كِيَا كِيَا هِيَ نَجُوِي تَمِيْن اَفْرَا مِ ن هُونِي هِيَ دُو كِيُوْنَكُ اَمَر كُوْ چِيَا تَ هِي اِس اِس كِيُوْنَكُ دَعُوِي
مَشْرُوْد كَرَا تَ هِي اِس اِس اِس اِس كِيُوْنَكُ تَمِيْن اَفْرَا مِ ن هُونِي هِيَ دُو كِيُوْنَكُ اَمَر كُوْ چِيَا تَ هِي اِس اِس اِس اِس كِيُوْنَكُ دَعُوِي

الْأَفْئِدَةُ تَهَابُ عَنْهُمْ وَهَاجَتْ أَسْرَارُهُمْ كَمَا هَجَّتْ سِرُّهُمُ الْكَافِرِينَ۔ اور ان کی سرگوشی کو سننا ہے اسی چیز پر آیت کا آغاز اور اختتام ہوا کرتا ہے کہ وہ جانتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ نبوی نہج کے شوق سے اس سے مراد ابھری ہوئی زمین ہے دوسرے گواہوں نے والے سرگوشیاں کہتے ہیں اور روانہ راوی میں بحالی کا ماحول پیدا کرے جس طرح زمین میں سے بلند جگہ متصل جبینوں سے الگ تنگ دلی بن آیت کا معنی ہے اللہ تعالیٰ کی قوت و امت پر کلام کو سمجھو اور اللہ تعالیٰ نے اس عورت کے بچوں کو کن لایا ہے جس

[illegible]

مسئلہ نمبر 1۔ اَنْبَشْرَ اِیَّیْهِنَّ لَکُمُوْا اَحْنُ اَحْنُوْیْ اَیْکَ قَوْلٍ یَّہِیَا کَیَا کَیَا ہے کہ یہ یہودیوں اور منافقوں کے بارے میں ہے جیسا کہ ہم نے بیان کیا ہے۔ ایک قول یہ یہی گئی ہے یہ یہودیوں کے بارے میں ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ آیت یہودیوں اور منافقوں کے بارے میں نازل ہوئی وہ دونوں کو دیکھتے اور آنکھوں سے نشانہ کرتے۔ مومن کہتے: شاہد انہیں جہنم سے لہذا جو اور انصاری یہ یوں اور رشتہ داروں کے بارے میں شہادت، مصیبت، دور پرست کے بارے میں فخر پرست ہے۔ یہ امر انہیں پریشان کرتا ان کی شکایات نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں زیادہ ہو گئیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں نبوی سے منع کیا تو وہ خدا کے تو یہ آیت نازل ہوئی۔

معاذ اللہ! نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور یہودیوں کے درمیان لافعلیٰ تھی جب کوئی مومن ان کے پاس سے گزرتا تو وہ انہیں میں مشورہ کرتے یہاں تک کہ مومن کسی برائی کا کم نہ کرتا تو وہ مومن اپنا راستہ چھوڑ دیتے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں منع کیا تو وہ نہ گئے۔ حضرت عبد الرحمن بن زید بن اسلم نے کہا: کوئی آدمی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوتا اور اپنی ضرورت پیش کرتا اور سرگوشی کا انداز اپناتا ان دنوں جبکہ وہ درود دعا صحابہ کو ہم یہ بیان کرتے کہ یہ آدمی آپ سے جنگ، مصیبت یا کسی اہم امر کے بارے میں سرگوشی کر رہا ہے خواہ وہ اس سے صحابہ کو تم گھر جاتے تو یہ آیت نازل ہوئی (1)۔

مسئلہ نمبر 2۔ حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے روایت نقل کی ہے: ایک روز ہم جنگجو رہے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پاس تشریف لائے پوچھا: ”یہ سرگوشیاں کیا ہیں؟“ کیا تم سرگوشی سے باز نہیں آؤ گے؟“ ہم نے عرض کی: ہاں۔ اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع کیا یا رسول اللہ! ہم دجال کے بارے میں متفقہ کہہ رہے تھے جب کہ ہم نہ کہہ رہے تھے۔ فرمایا: ”کہو میں تمہیں اس امر کے بارے میں خبر دوں جو میرے نزدیک اس سے بھی زیادہ فوہلہ کہ ہے۔“ ہم نے عرض کی: کیوں نہیں یا رسول اللہ! فرمایا: ”شُرک فحی“ وہ یہ ہے کہ کوئی نبی گئی آدمی کے ہاں مقام و مرتبہ حاصل کرنے کے لیے کوئی کام کرنے لگے۔“ وہودی نے اس کا ذکر کیا ہے۔ حمزہ انصاری اور وہابی نے یقوب سے دہشتیوں، یفثعلون کے وزن پر پڑھا ہے۔ یہ حضرت عبد اللہ اور ان کے اصحاب کی قرات ہے جو قی قرآن نے دہشتیوں، یفثعلون کے وزن پر پڑھا ہے۔ ابو سعید انہوں نے تم نے اسے پسند کیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: اِذَا شَآءَ جِئْتُمْہُمْ اور شَآءَ جِئْتُمْہُمْ اس نے کہا: یہی ہے حکایت جو ان کی ہے وہ جب غل اور قتال ایک ہی صفی میں آتے ہیں جس طرح لشکریوں اور اختصام، قتالوں اور اقتصادوں کی وجہ سے یفثعلون اور دہشتیوں، ہم صفی میں پانچویں و اَلْعَدُوْاْنِ مراد جھوٹ اور ظلم ہے۔ وَ غُلُوْبَتِ الزُّمْلُوْیْ رسول اللہ کی مخالفت۔ یہ خوف، بگاڑ اور تیرنے و مصیبتوں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد کے طور پر پڑھا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ وَ اِذَا جَاؤْکَ ذُوْکَ الْجُوْدِ ہٰذَا نِعْمَتُ اللّٰہِ عَلَیْکَ عَلَیْکَ کوئی انکار نہیں کہ اس کا مصداق یہودی ہیں وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوتے اور کہتے: اَسْلَمَ عَلَیْکَ و دعاہم میں سلام اور باطن میں موت مراد لیتے ہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم انہیں کہتے ”علیکہ“ یہ ایک روایت میں ہے اور دوسری روایت میں ہے ”علیکہ“ ابن عربی نے کہا: یہ مشکل

شیتاں کو اس سے دور کر دے۔

مسئلہ نمبر 2۔ یحییٰ بن محمد بن ابی حمزہ رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب تم افراد ہوں تو ایک کو چھو نہ کرو آدمی آپس میں سرگوشیاں نہ کریں۔“ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب تم تین ہو تو ایک کو چھو نہ کرو آدمی آپس میں سرگوشیاں نہ کریں یہاں تک کہ تم لوگوں میں محل مل جائے کہ وہ اکیلا ٹھکان نہ ہو۔“ اس حدیث میں اس منع کرنے کی علت بیان کر دی ہے وہ یہ ہے کہ تیسرا آدمی اس کو پائے جس کے ساتھ وہ گفتگو کرے جس طرح حضرت ابن عمرؓ نے کہا: اس کی وجہ یہ ہے کہ آپ ایک آدمی کے ساتھ گفتگو کر رہے تھے تو ایک اور آدمی آگیا جو آپ سے سرگوشی کرنا چاہتا تھا تو آپ نے اس سے راز داری سے بات نہ کی یہاں تک کہ بچہ آئی کو بلا یا تو آپ نے سے اور پہلے آدمی کو کہا: تم دونوں بیچے ہو جو اور جو سرگوشیاں کرنا چاہتا تھا اس کے ساتھ سرگوشی نہ کیا۔ اسے وہ مودعا سے نفی کیا ہے۔ اس میں علت پر تشبیہ کی ہے۔ من اجل ان یحسبہ یعنی اس کے دل میں ایسی بات واقع ہو جو اسے غمیں کرے۔ یہ ہو سکتا ہے کہ وہ اپنے دل میں سوچے کہ یہ بات اس کے متعلق ہے جو اسے مانگ رہا ہے یا وہ اس کے دل میں نہیں سمجھا کہ وہ اسے اپنی بات میں شریک کریں اس کے علاوہ شیطان کے وساوس اور نفس کے قوتات ہو سکتے ہیں یہ سب صورتیں تب ہو سکتی ہیں کہ وہ اکیلا رہ گیا ہو جب اس کے ساتھ کوئی اور بھی ہو تو وہ اس سے امن میں ہوگا اس علت کی بنا پر تمام حد اس حکم میں برابر ہوں گے۔ چار ایک کو چھو نہ کر گوشی نہ کریں اور دس ایک کو چھو نہ کر اس طرح ایک ہزار کی تک یہی وجہ اس حد میں بھی پائی جا رہی ہے بلکہ کثیر تعداد میں اس کا درجہ زیادہ واقع ہے اس لیے اسے منع کرنا زیادہ مناسب ہے۔ تین کا فصوصی ذکر یہ کیونکہ یہ پہلا حد ہے جس میں یہ معنی پایا جاتا ہے۔ اس حدیث کا ظاہر تمام زمانوں اور احوال کو شامل ہے! ای طرف حضرت ابن عمرؓ امام مالک اور جسدہ گئے ہیں۔ خواہ سرگوشی کسی مستحب امر میں ہو وہاں میں ہو یا واجب میں ہو کیونکہ فرج میں وہ منع ہوتا ہے۔ بعض لوگ اس طرف گئے ہیں کہ یہ ابتداء اسلام میں تھا کیونکہ یہ حکم منافقین کے بارے میں تھا منافقین سوئوں کو چھو نہ کر آپس میں سرگوشیاں کیا کرتے تھے جب اسلام عام ہو گیا تو یہ حکم ساقط ہو گیا۔ بعض نے کہا: یہ حکم سفر میں ایسے مواقع پر ہوتا ہے جس میں ایک آدمی اپنے ساتھی سے امن میں نہیں ہوتا جیسا کہ شہر اور آبادی کا تعلق ہے تو اس میں کوئی حرج نہیں کیونکہ وہاں وہ ایسے محفل کو پاتا ہے جو اس کی مدد کر سکتا ہے سفر کا معاملہ مختلف ہے کیونکہ وہاں دھوکا کا امکان ہوتا ہے اور مدد کرنے والا کوئی نہیں ہوتا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

لَا تَأْتِيهِمُ الْيَمِينُ أَمْثَلُ إِنْ تَقَاتَلْتُمْ نَفْسًا فِي السَّجِلِ نَأْتِيَهُمُ الْيَمِينُ نَأْتِيَهُمُ الْيَمِينُ نَأْتِيَهُمُ الْيَمِينُ نَأْتِيَهُمُ الْيَمِينُ
إِذَا قَاتَلْتُمْ شُرَكَاءَ فَاتَّخِذُوا مِنْكُمْ إِلَٰهَ الْيَمِينِ أَمْثَلُ وَالْيَمِينُ أَوْثَرُ الْعِلْمِ
وَمَا جَبَتْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝

”اے ایمان والو! جب تمہیں کہا جائے کہ (آنے والوں کے لیے) جگہ کشادہ کرو تو مجلس میں تشریف نہ کرو یا کرو اللہ تمہارے لیے کشادگی فرمائے گا اور جب کہا جائے کہ کھڑے ہو تو اٹھ کھڑے ہو اور اللہ تعالیٰ ان کے جو

دیتا ہے کہ ہر ایک کے لیے ایک مجلس ہے اسی طرح اگر جنگ کا ارادہ کیا جائے اسی طرح یہ بھی جائز ہے کہ مسجد ہونے کا ارادہ کیا جائے۔ صیغہ جمع کا ذکر کیا کہ ہر بیٹے واسے کے لیے ایک مجلس ہے اسی طرح یہ بھی جائز ہے کہ اگر مجلس سے مراد جمعی کریم منینہ بنی کر مجلس ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ مجلس کے اعتبار سے تمام اہل مسجد اسی طرح عربوں کا قول ہے: کثرتہم ینفذہم واندہم۔

میں کہتا ہوں: صحیح ہے کہ یہ ہر مجلس میں عام ہے جس میں مسلمان خیر اور اجر کے لیے بیٹھ ہوں خواہ جنگ کی مجلس ہو اور کسی مجلس ہو یا جمعہ کے دن کی مجلس ہو کیونکہ ہر ایک ایسی جگہ کا زیادہ حق دار ہے جس کی طرف وہ سبقت لے گیا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جو ایسی جگہ کی طرف سبقت لے گیا جس کی طرف پہلے کوئی سبقت نہیں لے گیا تھا تو وہ اس جگہ کا زیادہ مستحق ہے مگر وہ اپنے بھائی کے لیے جگہ سے نکال دے جب تک اس سے اذیت میں جھکاؤ ہو کہ کہیں لگا سے اپنی جگہ سے علی شانہ نکال دے۔“

امام مسلم حضرت ابن عمر سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”کوئی آدمی کسی آدمی کو اس کی جگہ سے نہ اٹھائے پھر اس میں خود بیٹھے“ آپ سے یہ بھی مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے منع کیا کہ ایک آدمی کو اس کی جگہ سے اٹھایا جائے اور اس میں کوئی آدمی بیٹھے، بلکہ مکمل جاؤ اور جگہ کو صبح کرو۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اس امر کو پسند کرتے تھے کہ ایک آدمی اپنی جگہ سے اٹھ جائے پھر اسی جگہ بیٹھے۔ یہ بخاری کے الفاظ ہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ جب لوگوں میں سے کوئی مسجد کی ایک جگہ میں بیٹھے تو کسی اور کے لیے جائز نہیں کہ اسے اٹھائے اور اس کی جگہ بیٹھے۔ امام مسلم نے ابوزہریر سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ”تم میں سے کوئی اپنے بھائی کو جمعہ کے روز اپنی جگہ سے نہ اٹھائے پھر اس کے بیٹھنے کی جگہ کی طرف آئے اور اس میں بیٹھ جائے بلکہ کہے کہ اٹھ جاؤ۔“

مسئلہ 4۔ کسی جگہ بیٹھے والا شخص جب اٹھے یہاں تک کہ کوئی اور اس کی جگہ بیٹھ جائے تو اس میں غور و فکر کیا جائے گا مگر وہ جگہ جس کے لیے وہ اٹھا ہے وہ امام کا کلام سننے میں پہلے کی طرح ہے تو اس کے لیے یہ مکر وہ نہیں اگر وہ جگہ امام سے دور ہے تو یہ اس کے لیے مکر وہ ہے کیونکہ اس میں اپنے صبر کو فوٹ کرتا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ جب کوئی انسان دوسرے انسان کو کہے کہ وہ جامع مسجد کی طرف جلدی جائے وہ اس کے لیے ایک جگہ مختص کر دے جہاں وہ آکر بیٹھے تو یہ مکر وہ نہیں جب کہنے والا آئے تو پہلے سے موجود شخص اس کے لیے اٹھ کھڑا ہو کیونکہ روایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا یہ معمول تھا کہ وہ اپنے تمام کو جمعہ کے روز بیٹھتے کہ وہ ان کے لیے جگہ بنائے وہ ان کے لیے ایک جگہ دیتے جہاں وہ آتے تو وہاں سے اٹھ کھڑا ہوتا۔

مسئلہ 5۔ اس صورت میں یہ مسئلہ مستثنیٰ کیا گیا ہے کہ اگر کوئی آدمی قائلین یا مساجد صحیحہ تو مسجد کی کسی جگہ اس کے لیے بچھا دیا جائے تو یہ جائز ہوگا۔

مسئلہ نمبر 5۔ امام مسلم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اے فامہ احمد کم اور ابو ہریرہ کی حدیث میں ہے من قام من مجلس یعنی جو آدمی اپنی جگہ سے اٹھا پھر وہ اسی جگہ کی طرف لوٹا تو وہ“

اس جگہ جتنے کا زیادہ فقہاء ہے۔

پھر سورہ ۵۰ کے چار روایات اس سر پر دلالت کرتی ہیں کہ ان کا قول صحیح ہے جو یہ ہیں کہ کہنے والا اپنی جگہ سے ہے۔
 فرض ہو جائے ہے یہنا تک کہ وہ وہاں سے اٹھ جائے کیونکہ وہاں سے اٹھنے کے بعد جب وہ اس جگہ کا یہ دوستی ہے تو اس سے پہلے وہ جہاں وہی جگہ کا سنی ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس جگہ کا اس کے لیے فاس ۳۰ یا پھر وہاں سے یہ کہہ دے۔
 کسی کی طبیعت نہیں نہ بخشنے سے پہلے ہر کسی بخشنے کے بعد وہ اس میں اعتراض کی محفائش ہے وہ یہ کہ کہتا ہے کہ ہم اس بات کو تسلیم کرتے ہیں کہ یہ کسی کی طبیعت نہیں لیکن یہ جگہ اس کے لیے خاص ہے کی یہاں تک کہ ان کی ضرورت ہو پوری ہو جائے تو وہ جگہ کی طرح ہو جائے گی گویا وہ اس کی منفعت کا مخالف ہے کیونکہ کسی دوسرے فرد کو اس سے منع کر دیا گیا ہے کہ اس کے ساتھ مزاحمت کرے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر ۶۔ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا لَکُمْ اَنْفُسُکُمْ فَاِنْ کُنْتُمْ حَسِبْتُمْ اَنْ کُنْتُمْ مُسْلِمًا فَاُولٰٓئِکَ لَمْ یَسْمَعُوا دَعْوَةَ اللّٰهِ وَآٰیٰتِہٖ فَہُمْ یَسْتَعْجِلُوْنَ بِاَلْحٰقِّ اُولٰٓئِکَ سَیُجْزٰی۔
 دلوں میں دعوت پہنچا کر دے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے تو یہ دعوت میں جہاں سے لیے دعوت پہنچا کر دے گی۔

وَ اِذَا قُتِلَ الْمُسْلِمُ وَاِذَا الْمُسْلِمُ اُتِیَ اِنَّ مَاسَرًا مَّاصِمًا نے دونوں میں شیعین و مضموم پر خطاب اور ماتی قرآن کے اس سے ہو رہا ہے۔ یہ دونوں غنیمت ہیں جس طرح یہ غنیمتوں اور یہ غنیمتوں ہے اس کا معنی ہے کہ اگر جہاد اور اس خیر کے لیے اٹھو یا اس کے خلاف نہ رہو۔
 نے کہا۔ مجاہد اور رضی کے کہنا: جب نماز کے لیے اذان بھی جائے تو نماز کے لیے اٹھ کھڑے ہو اس کی وجہ یہ تھی کہ کچھ لوگ نماز سے سستی کیا کرتے تھے تو یہ آیت مازل ہوئی۔ حضرت حسن بصری اور کھاد نے کہا: جنگ کے لیے اٹھ کھڑے ہو یا ان میں سے نہ لے لیا۔ یہ حکم بھی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ہے جس کے متعلق ہے ہر ایک آدمی یہ پتہ کرنا کہ وہ سب سے آخر میں ہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں رہے تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: جب تمہیں بھی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی جانب سے کہا جائے اٹھو تو اٹھ جاؤ کیونکہ آپ کی بات ضروریات میں قول لیے رکے نہ ہو۔ قرآن کے کہنا: معنی ہے جب تم کو امر و نہی امر کی دعوت دی جائے تو اس سے ٹھیک ہو۔ یہی قول صحیح ہے کیونکہ یہ عام ہے۔ اور تشکیع یعنی بلند ہونا ہے یا نشو و نما اس سے مانگو ہے اس سے مراد زمین کا بلند ہونا ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: نَشُوْا لَیْسُوْا بِشَرِّ دُوب وادنی جگہ سے اڑا کر اٹھ جائے۔ امر ذالشیقہ۔ جنی و دعوت۔ جو اپنے خاندان سے علیحدگی اختیار کرے۔ اس کی اصل مشورہ ہے تشکیع کا معنی ہے جو زمین سے اڑا کر اٹھ جائے انخاص نے اس کا ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر ۷۔ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اِشْکُوْا لَکُمْ اَلَّذِیْنَ یُنٰوِلُوْنَ اَلْعٰلِمَ وَہُمْ یَحِبُّوْنَ اَلْاٰخِرَیْنَ فَاُولٰٓئِکَ لَمْ یَسْمَعُوا دَعْوَةَ اللّٰهِ وَآٰیٰتِہٖ فَہُمْ یَسْتَعْجِلُوْنَ بِاَلْحٰقِّ اُولٰٓئِکَ سَیُجْزٰی۔
 کرامت میں درجہ ہند فرماتے گا اللہ تعالیٰ موتی کو فی مومن پر بلند کرے گا اور عالم و غیر عالم پر بلند کرے گا۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں غلامی مدح کی ہے جس سے اللہ تعالیٰ ملا کو ان مسلمانوں پر درجہ میں بلند کرے گا جن کو ہم نہیں دیا تھا۔ یہ کہہ دو ان امور و اعمال میں ہاں ہاں کہیں کہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ یعنی وہ لوگ بلند کرتے تھے کہ ان کے ساتھ وہ آدمی کی بیٹھے اور ان کا پاس نہ رہتے تھے تو وہ بھی کہیں کہیں نہ تھے کہیں میں جہاں جاتا تو وہ ان

کو ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک نبی کو دیکھا جو ایک فقیر سے نفرت کی وجہ سے اپنے بچے کو سویت رہا تھا جس فقیر نے اس کے پاس بیٹھنے کا ارادہ کیا تھا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ورثہ فرمایا: "اے فلاں! کیا تجھے زار ہوا کہ تیری غناس کی طرف حصول ہو جائے گی یا اس کا غر حیر کی طرف متحدی ہو جائے گی۔"

اس آیت میں اس امر کو واضح کیا کہ اللہ تعالیٰ کے ہاں رفعت و بلندی علم و ایمان کے ساتھ ہے یا اس میں آگے بیٹھنے کے ساتھ نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: "الَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّيْمَةُ سَعَادَةٍ" سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے قرآن حکیم کو چھان بین کیا ہے۔ یعنی بن بھلی نے امام مالک رحمۃ اللہ علیہ سے روایت نقل کی ہے: "يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَاسْتَوُوا بِغَنَمِهِمْ" سے مراد صحابہ ہیں۔ "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّيْمَةُ سَعَادَةٍ" یعنی اللہ تعالیٰ ان کے ذریعے عالم اور حق کے طالب کو بلند فرماتا ہے۔

میں کہتا ہوں: مسئلہ میں مومن یا روافع اور سبت کے معنی کے زیادہ مناسب ہے۔ اللہ تعالیٰ کی رفعت مومن کو اس کے ایمان کے ساتھ اور دوسری رفعت اس کے علم کے ساتھ بلند فرماتا ہے۔ صحیح میں ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ، حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما پر مقدم رکھتے تھے صحابہ نے آپ سے اس بارے میں گفتگو کی حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے صحابہ کو بلایا اور حضرت عبداللہ بن عباس کو بھی بلایا صحابہ سے اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ کی تفسیر کے بارے میں پوچھا تو صحابہ غاشق ہو گئے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس سے مراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کا وقت ہے جس بارے میں اللہ تعالیٰ نے انجیب آگاہ کیا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: میں اسے وہی جانتا ہوں جو آپ جانتے ہیں۔

فقہاء میں حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ حضرت عیینہ بن حصن بن حذیفہ بن بدر آئے اور اپنے بھتیجے حسن بن قیس بن حصن کے ہاں خیرے لوگوں میں سے کچھ ایسے تھے جنہیں حضرت عمر رضی اللہ عنہ قریب بٹھاتے تھے۔ قراؤ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے اصحاب محسن اور علی مشہور ہوا کرتے تھے وہ بڑی عمر کے ہوتے یا جوان ہوتے۔ یہ چیز سورہ اعراف کے آخر میں واقع ہوئی ہے۔

شیخ مسلم میں ہے کہ: یحییٰ بن مہرث حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے عثمان میں ملے حضرت عمر رضی اللہ عنہ انکس مکہ مکرمہ کا مال بنانا چاہتے تھے۔ پوچھا: اہل رافعیہ پر کس کو آپ نے عامل بنایا ہے؟ جواب دیا: ابن ابی کعب۔ پوچھا: ابن ابی کعب کون ہے؟ جواب دیا: وہ اہل رافعیہ سے غلاموں میں سے ایک غلام ہے۔ پوچھا: کیا آپ نے ان پر ایک غلام کو عامل بنایا ہے؟ جواب دیا: وہ اللہ تعالیٰ کی کتاب کا قاری ہے۔ وہ فروع کا علم رکھنے والا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: خیر دار! تمہارا بیٹے نے اور شرافت فرمائی: "اللہ تعالیٰ اس کتاب کے ذریعے مکی لوگوں کو رفعت و معاف فرماتا ہے اور اس کے ذریعے دوسروں کو سبت کرتا ہے۔" کتاب کے شروع میں بحث گزر چکی ہے۔ ہم علما کی فضیلت کے بارے میں گفتگو ہی کتاب میں نبی اور سوانح پر گزر چکی ہے۔ الحمد للہ

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت مروی ہے کہ فرمایا: "عالم اور غلام کے درمیان ستر درجے ہیں اور برادر کے درمیان نہر گھوڑے کی متر سال کی مسافت حائل ہے۔" نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ بھی مروی ہے: "عالم کی فائدہ پر فضیلت اس طرح ہے کہ اس طرح ہزاروں رات کے پانچ دن کی فضیلت تمام ستاروں پر عولی ہے۔" آپ سے یہ بھی مروی ہے: قیامت کے روز تم

قسم کے الزام و شفاعت کر رہی تھی انبیاء و اعداء اور شہداء۔ اس مقام کی عظمت کو تصور کرو جو نبوت اور شہادت نے درمیان ۱۰۰ حصہ جس کے بارے میں رسول اللہ ﷺ نے گواہی دی ہے۔ حضرت انجن بھی ہی پھر سب سے عروہی سے کہ حضرت سیدنا علیؑ علیہ السلام نے فرمایا کہ میں نے تم کو پیدا کیا تو آپ کو مسموم کیا۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قَامْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسُوا بِوُجُوهِكُمْ مِمَّا غَسَبْتُمْ مِنْ مَاءٍ وَلِأَرْجُلِكُمْ مِمَّا غَسَبْتُمْ مِنْ مَاءٍ وَلِأَرْجُلِكُمْ مِمَّا غَسَبْتُمْ مِنْ مَاءٍ وَلِأَرْجُلِكُمْ مِمَّا غَسَبْتُمْ مِنْ مَاءٍ وَلِأَرْجُلِكُمْ مِمَّا غَسَبْتُمْ مِنْ مَاءٍ ۖ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْتَبِينَ فَامْسَحُوا بِرِجْلَيْكُمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝

اے ایمان والو! جب تمہاری کسی بات کو چاہا اور حوالہ (مکرم) سے تو سرگوشی سے پہلے صحت دیا کرو۔ یہ تمہارے لیے بہتر ہے اور (دوسروں کو) ناپاک کرنے والی ہے اور اگر تم (اس کی سنت) نہ پاؤ تو بیشک اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔

مسئلہ نمبر 1۔ یَا أَيُّهَا النَّبِيُّ امْنُوا بِاللَّهِ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ، رَاجِعُكُمْ إِلَى قَوْمِ دَارِ أُولَىٰ مِنْ بَابِ مَعْرِفَةِ الْمَنَاسِكِ

حاصل میرے لئے گنجیدہ آیات اس وجہ سے اہل نبوتی کہ مسلمان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں بے شمار مسائل پیش کیا کرتے تھے یہاں تک کہ وہ آپ کے لیے مشکلات پیدا کرتے۔ اللہ تعالیٰ نے ارادہ کیا کہ وہ اپنے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اس پر پوریانی میں گیا کرے۔ جب یہ کہ تو بہت سے لوگ دیکھ گئے پھر اللہ تعالیٰ نے بعد اولیٰ آیات کے ساتھ اس میں میں تخفیف کر دی۔ حضرت من زہری نے کہا یہ آیت اس وجہ سے اہل نبوتی کہ مسلمانوں میں سے یہ لوگ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہاں میرے لئے مور آپ سے سرگوشیاں کرتے تو مسلمانوں میں سے ایک قوم نے گمان کیا کہ یہ لوگ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں ان سے گفتگو میں جوق کرتے تھے تو یہ چیز ان پر شاق لڑی تو اللہ تعالیٰ نے ارادہ فرمایا کہ اس آیت کے لئے یہ صنف کرنے پر صدمہ کرنے کا حکم دیا کہ جو یہ صنف میں بات کرنے سے دیکھ جائیں۔

نور بنی اسلم نے کہا: یہ آیت اس وجہ سے نازل ہوئی کہ منافقین اور یہودی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سبوتاژ کرتے اور کہتے: یہ کان کے کچے ہیں جو کچھ انہیں کہا جائے اسے مان لیتے ہیں۔ وہ کئی کوشاںات سے منع نہیں کرتے۔ یہ مہمسلمانوں پر شاق گزرتا کیونکہ شیطان ان کے نفسوں میں یہ القا کرتا کہ ان لوگوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سرکشی کی ہے کہ بدو نظر مسلمانوں سے جنگ کرنے کے لیے جمع ہوئے ہیں قرآنہ تعالیٰ نے اس قریت کو نازل فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ** فَلَاشَّا جَوَابًا لِأَلْسِنَتِهِمُ وَالْقُدْرَانُ وَفَصَحِيحَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ: وہ نہ نہ تو انہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا تو ان باطل سرگوشی کرنے سے رک گئے کیونکہ انہوں نے سرگوشی سے نکل مروت نہ کیا۔ یہ سرائی ایہوں پر شاق گزرا اور وہ بھی سرگوشی کرنے سے رک گئے کیونکہ ان کی اکثریت وہ صرصرہ پیش کرنے سے عاجز تھی تو انہ تعالیٰ نے بعد میں آیت میں ان سے تفسیر فرمادی۔

مسئلہ نمبر 2: ان عربی نے کتبہ (1) کا زچہ سے مروی اس خبر میں ایک چیز ہے جو اس بات پر دلائل سے کہ دفعہ سنا

یا خود اسے منسوخ کر دیا۔ یہ منقول پر عظیم رو ہے جو وہ یہ کہتے ہیں کہ احکام میں مصالح کا اثر ضروری ہے لیکن اس حدیث کا وہی عبدالرحمن سے جو زیادہ کا بیٹا ہے نہاد نے اسے ضعیف قرار دیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنَحْنُ عَلَىٰ الْغُلُوِّ** یہ منقول کے دو میں اُسی متواتر ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3: امام ترمذی نے طبری بن یزید انصاری سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت علی بن ابی طالبؓ ہجرت سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَىٰ الْإِسْلَامُ** فقہموا بھن یدئی نَجُوسُکُمْ صَدَقَہُ ہزل ہوئی تو میں نے آپ سے پوچھا تو نبی کریمؐ نے فرمایا: ”یاد رکھو کہ ہمارے یہاں تیری کیا رائے ہے؟“ میں نے عرض کی: وہ اس کی طاقت نہیں رکھتے۔ فرمایا: ”نصف دیار؟“ میں نے عرض کی: وہ اس کی طاقت نہیں رکھتے۔ فرمایا: ”تو کہتا؟“ میں نے عرض کی: جو (کے برابر) ازل فرمایا: ”تو تو بیت یزید اختیار کرنے والا ہے“ تو یہ آیت نازل ہوئی: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَىٰ الْإِسْلَامُ** فقہموا بھن یدئی نَجُوسُکُمْ صَدَقَہُ کہنا میری وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اس امت سے تخفیف فرمائی۔ ابو یوسفؒ نے کہا: یہ حدیث حسن غریب ہے ہم اسے اس سند سے ہی پہچانتے ہیں۔ ان کے قول شیعہ (جو) کا معنی ہے ۲۷ میں سے جو کہ وہ ان۔ ابن عربی نے کہا: یہ امر دو اصولی اہل سنت مسلمانوں پر روا ہوا ہے کہ (۱) عبادت پر عمل سے پہلے ہی منسوخ کرنا (۲) زمین مقدوروں میں تیس کے ذریعے غور فکر کرنا جب کہ امام ابو یوسفؒ نے اس میں اختلاف کیا ہے۔

میں نے کہا: ظاہر یہ ہے کہ نسخہ صدق کے نفل کے بعد ہوا۔ مجھ سے مروی ہے کہ اس بارے میں سب سے پہلے صدق حضرت علی بن ابی طالبؓ ہجرت سے کیا اور نبی کریمؐ سے پہلے ہی کے ساتھ سرگوشی کی۔ ان کے بارے میں یہ بھی مروی ہے کہ انہوں نے انگوٹھی کا صدقہ کیا۔ قسریٰ اور دوسرے علماء نے حضرت علی بن ابی طالبؓ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: کتاب فیہ میں ایک ایسی آیت ہے جس پر مجھ سے نقل کسی نے عمل نہیں کیا اور یہ ہے بعد اس پر کوئی عمل نہیں کرے گا وہ یہ آیت ہے: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَىٰ الْإِسْلَامُ** فقہموا بھن یدئی نَجُوسُکُمْ صَدَقَہُ میرے پاس ایک روایت تھا جس کو میں نے بچا جب میں رسول اللہؐ سے پہلے نبی کریمؐ سے سرگوشی کرتا تو میں ایک درہم صدقہ کرتا یہاں تک کہ دو درہم ختم ہو گئے۔ تو اسے ایک روایت آیت کے ساتھ منسوخ کر دیا کہ: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَىٰ الْإِسْلَامُ** فقہموا بھن یدئی نَجُوسُکُمْ صَدَقَہُ۔

حضرت ابن عباسؓ نے اس طرح کہا۔ اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو بعد ازاں آیت سے منسوخ کر دیا۔ حضرت ابن عمرؓ نے کہا: حضرت علیؓ شیعہ کے لیے تین خصوصیات ایسی تھیں اگر ان میں سے ایک بھی میرے لیے ہوتی تو وہ مجھے سرخ و خروش سے زیادہ محبوب ہوتی۔ (۱) حضرت فاطمہؓ جبریل سے نکاح (۲) غزوہ خیبر کے موقع پر مجاہد کا اٹھا کیا جا (۳) سرگوشی والی آیت: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَىٰ الْإِسْلَامُ** فقہموا بھن یدئی نَجُوسُکُمْ صَدَقَہُ کے لیے تمہارے دلوں کے لیے زیادہ پاکیزہ ہے۔ **وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَعْلَمُونَ سَوَاءً** اے انکار! اگر تم نہ پاؤ تو اللہ تعالیٰ ضرور رحم ہے۔

عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

اَللّٰهُ شَرِّاۤیْ اِلٰی یٰۤہِیْنَ تَوَكَّلُوْا عَلٰی مَا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَیْہِمْ لَآ اَنْہُمْ یَنْفَعُوْہُمْ وَ لَا یَضُرُّہُمْ اِنَّہٗ تَعَالٰی اَرۡشَادُہٗ ؕ تا ہے: منافقین یوں اور مسلمانوں میں سے نہیں بلکہ وہ ان دونوں طبقات کے درمیان نہ بظ ہیں۔ وہ مسلمانوں کی خبریں نہ سمجھتے ہیں نہ کہ پہچانتے تھے۔ سنی اور منافق نے کہا: یہ ایت عہدہ بن ابی ادریس عہدہ بن جحل منافق کے حق میں نازل ہوئی ان میں سے ایک نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی مجلس میں بیٹھا تھا پھر آپ کی آنکھوں سے یوں تک پہنچا تا قہ۔ اس اثناء میں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے جھروں میں سے ایک جھرو میں تھے کہ فرمایا: ”اے نبی تم پر ایک آری داخل ہو گا جس کا دل جہار کا دل ہے اور وہ شیطان کی آنکھوں سے دیکھتا ہے۔“ تو عہدہ بن جحل داخل ہوا۔ اس کی آنکھیں نلی، رنگ گندم گہرا، قد چھوٹا اور دھڑکی کے بال تھوڑے تھے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”تو وہ تیرے ساتھی مجھے کیوں برا بھلا کہتے ہیں؟“ اس نے قسم اٹھائی کہ وہ اس نے یہاں نہیں کیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے ارشاد فرمایا: ”تو نے ایسا کیا ہے؟“ وہ گلیا اور اپنے ساتھیوں کو لے آیا تو انہوں نے اہل کے نام کی قسم اٹھائی کہ انہوں نے آپ کو گالی نہیں دی تو یہ ایت نازل ہوئی۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بھی اس کے ہم سنی قول کیا ہے۔ مگر مرنے ان سے یہ روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک درخت کے سائے میں بیٹھے ہوئے تھے سایہ آپ سے سینے والا تھا کہ آپ نے فرمایا: ”تمہارے پاس ابھی ایسا آدمی آئے گا جس کی آنکھیں نلی ہوں گی دو جھیں شیطان کی آنکھ سے دیکھے گا“ ہم اسی طرح تھے کہ ایک آدمی آیا جس کی آنکھیں نلی تھیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے بلایا فرمایا: ”تو وہ تیرے ساتھی مجھے کیوں برا بھلا کہتے ہیں؟“ اس نے جواب دیا: مجھے پھونڈ دیں میں انہیں لے آتا ہوں۔ وہ گلیا اور انہیں لے آیا ان سب نے قسم اٹھادی کہ ابھی کوئی بات نہیں تو اللہ تعالیٰ نے اس ایت کو نازل فرمایا۔ یہودیوں کا ذکر قرآن حکیم میں غٰفِرُ اللّٰہِ عَلَیْہِمْ کے ساتھ کیا گیا ہے۔

اِنَّہٗمۡ اَنۡذَرُ اللّٰہِ لَہٗمۡ اللّٰہُ تَعَالٰی نے منافقوں کے لیے جہنم میں شدید عذاب تیار کر رکھا ہے اور وہ درک اخل ہے اِنَّہٗمۡ سَاۤءُ مَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ﴿۱﴾ یعنی ان کے اعمال کتھے برے ہیں۔

اِنَّہٗمۡ اَنۡذَرُ اللّٰہِ لَہٗمۡ جَنۡۃُ اٰۤیۡتِہٖمۡ سے پہلے کے لیے قسم کوڑا حال بناتے ہیں۔ حضرت حسن بصری اور ابوالعالیہ نے کہا: یہاں ایسا ہی نہوے کے سرو کے ساتھ ہے اور سورۃ المنافقین میں بھی اسی طرح ہے انہوں نے اپنے فقر کوڑا حال بنالیا۔ ان کی زبانیں قتل کے خوف سے ایمان مائی ہیں اور ان کے دلوں سے گھر کا ہے۔

غٰفِرُ اللّٰہِ مَغٰفِرٌ ﴿۲﴾ دنیا میں قتل اور آخرت میں آگ کا عذاب ہے۔ صد سے مراد اسلام سے روکنے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عذاب ہے مراد آخر کی وجہ سے قتل ہے جب انہوں نے غلو کو ظاہر کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ عذاب خوف پیدا کرنے مسلمانوں کو جہاد سے روکنے اور ان کو ڈرانے کی وجہ سے ہوگا۔

لَنْ تُغْنِیَ عَنْہُمۡ اَعۡوَالُہُمۡ وَ لَا اَزۡوَٰجُہُمۡ مِّنۡ اَنۡہُمۡ شَیۡۡءٌ اُوۤلٰٓئِکَ اَصْحٰبُ النَّارِ ہُمۡ فِیۡہَا خٰلِدُوْنَ ﴿۳﴾ یَوْمَ یَعْلَمُ اللّٰہُ جَبِیۡۃَۃً مِّمَّنۡ یَّخْلِفُوْنَ لَہٗ کَمَا یَخْلِفُوْنَ لَکُمۡ وَ یَحۡسَبُوْنَ اَنۡہُمۡ عَلٰی شَیۡءٍ وَّ اَلَا اِنَّہُمۡ ہُمۡ الْکٰذِبُوْنَ ﴿۴﴾ اَسۡتَوۡذِعُہُمُ اللّٰہُ یُطۡلَعُ

انہیں منع کر لیا تو وہ ان پر غالب آ گیا، ان پر فوجی دھمکیاں اور ان کو حا طہ میں لے لیا۔

فَاسْتَجِبْ لَهُمْ يَوْمَ تَوَدُّ أَنْ يُقَاتِلُوا فَتُحْبَذُوا فَيَقُولُوا هَلْ نَحْمِلُ الْوِزْرَ كُلَّ يَوْمٍ فَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾
 اس سے مراد وہ اذواج ہیں یعنی اس کی معصیت سے جو جھڑپ کے والی چیزیں تھیں، انہیں جھلا دیا۔ نسیان بھی غفلت کی صورت میں ہوتا ہے اور کبھی ترک کی صورت میں ہوتا ہے یہاں دونوں وجود کا احتمال ہے۔

أَوَلَيْكَ جُزْبُ الشُّكْلِ ﴿١١﴾ حزب سے مراد طائفہ اور زحہ ہے۔ ﴿١١﴾ إِنَّ جُزْبَ الشُّكْلِ هُمْ يَخْبِرُونَ ﴿١٢﴾ یعنی وہ اپنی تجارت میں خسارے پانے والے ہیں کیونکہ انہوں نے انہم کے بدلے جنت کو دیا ہے اور کمرانی کے بدلے ہدایت کو دے دیا۔

إِنَّ الَّذِينَ يُخَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْ يَتَّبِعُونَ فِي الْأُمُورِ أَمْرًا مِمَّا كَتَبَ اللَّهُ لَأُولَئِكَ لَا غُلْبَتَ لَنَا
 وَرُسُلِنَا ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿١٣﴾

”بے شک ہر لوگ مخالفت کرتے ہیں اللہ اور اس کے رسول کی وہ ذلیل ترین لوگوں میں شمار ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ لکھ دیا ہے کہ میں اور میرے رسول ضرور غالب آ کر رہیں گے۔“

إِنَّ الَّذِينَ يُخَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَوْدٌ كَرِيحٍ يَوْمَ تَكُونُ الْأُمُورُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿١٤﴾ وہ ذلیل لوگوں میں سے ہیں ان سے بڑھ کر کوئی ذلیل نہیں کُتَبَ اللَّهُ لَأُولَئِكَ لَا غُلْبَتَ لَنَا ۚ يَوْمَ تَكُونُ الْأُمُورُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿١٥﴾
 ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر محض میں لکھ دیا ہے یہ قیام سے مروی ہے۔ فرماوے کہ: کُتَبَ یہ قائل کے معنی میں ہے۔ انہی ضمیر کا تعلق ہے۔ وہ اُنہی جس کو جہاد کے حکم کے ساتھ مصوٹ کیا گیا وہ جہاد کے ساتھ غالب آئے گا جس کو جنت کے ساتھ مصوٹ کیا گیا وہ جنت کے ساتھ غالب آئے گا۔ محال ہے کہ: مسوٹوں نے کہا اگر اللہ تعالیٰ نے ہمیں حکم کر کے مطلق اختیار اور اس کے ارادہ کے مطابق ہر شے کی تو ہم امید رکھیں گے کہ اللہ تعالیٰ ہمیں فائدہ اور روم پر بھی فتح دے گا۔ عہدہ بنیانی بن سلول نے کیا: کہ قیام اور فائدہ کو ان دینا تو اس کی طرح سمجھتے ہو جن پر تم غالب آ گئے ہو اللہ کی قسم اور وعدہ میں بہت زیادہ ہیں اور قوت میں اس سے بہت سخت ہیں جتنا تم ان کے بارے میں گمان کرتے ہو تو یہ آیت نازل ہوئی وہی کی شکل و لفظ سَمِعْتُ جَبْنَائِيًّا إِذْ نَزَلَ النَّاسُ ذَيْنِ الْحَقِّ ۖ إِنَّهُمْ لَخَمَوْنَ رَسُولَهُ ۖ وَإِنَّ جَبْنَائِيًّا لَلْفُلُوفِ ﴿١٦﴾ (وصافات) ہے۔

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِهِ ۖ فَمِنْهُمْ شُعْرَىٰ ۚ يَصِرُ صَافِيًا ۖ أَلَا إِنَّ جُزْبَ اللَّهِ هُمْ الْفُلُوفُ ﴿١٧﴾

”تم انہی تو نہیں پائے گا جو ایمان رکھتی ہو اللہ اور قیامت پر ہر مرد و عورت کرے ان سے جو مخالفت کرتے ہیں اللہ

اور ان کے درجوں کے نحو اور (مخالفین) ان کے آپ میں یہ ان کے نزدیک ہوں یہ ان کے بدل ہوں یہ ان کے
تبرہ والے ہوں یہ وہ لوگ ہیں فقیہ گمراہ ہے اللہ نے ان کے دلوں میں ایمان اور تقویت فقیہ سے فقیہ اپنے
فیض خاص سے اور داخل کرتے گا انہیں باطن میں راہوں میں جن نے نیچے نہیں اور یہ سترہوں کے ان میں
اللہ تعالیٰ راضی ہو گیا ان سے اور وہ اس سے راضی ہو گئے یہ (بندہ فقیہ) اللہ کا نوروں میں اور اللہ تعالیٰ کا نوروں
ان دونوں جماعتوں میں کامیاب ہو کر مران ہے۔

ان میں واسطے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ وَلَقَدْ قَرَأْتَ مَائِدَةً يَلِغُونَ يَلِغُونَ يَلِغُونَ لِيُخْرِجُوا آفَاقًا يَزِيدُ الْوَكُوفَ حَتَّى دَعَاكَ كَرْتِ مَسْأَلَةٍ

سے پہلی رکعتے اور

مَنْ حَذَّكَ عَنْ يَمِينِهِ قَدَّاسٌ نِي دَانِ اسْتِ يَسْبَعُ لَرَجَحِي هَبْ - وَنُكُو كَالْمَاءِ الْوَقْتُ مَدَى لَمْ يَكُنْ يَتِ مَبْدَأَهُ بِنِ عِيدَانِ
ہن ابی سے حق میں مائیں ہوئی ہوئی کریم سے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے بی کریم سے چارے چارے پانی نوش کیا انہوں نے اس
کی اللہ کی قسم اور اس اللہ آپ اپنے پانی میں سے کوئی چیز ہوتی چھڑاتے جسے میں اپنے آپ کو پانی چھڑاتے ہیں اللہ تعالیٰ ان
کے ساتھ ان کے ان کے پانی پر ہوتا ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے لیے پانی چھڑا دیا تو وہ پانی اللہ تعالیٰ نے ان کے
آپ سے اللہ تعالیٰ نے ان کے پانی پر ہوتا ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے لیے پانی چھڑا دیا تو وہ پانی اللہ تعالیٰ نے ان کے
پس میں پانی چھڑا دیا ہے اس کے آپ سے اس کے آپ سے اس کے آپ سے اس کے آپ سے اس کے آپ سے اس کے آپ سے اس کے آپ سے اس کے آپ سے
نعمت پاک ہو گیا اور بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے
کی اہلادت میں دینے گئے تھے بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے

ان جملہ کے کہنا بھی یہ بیان کیا گیا ہے کہ ابو قحیف نے بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے
اس ایک تجلے اور وہ اپنے منہ کے لیے کر گیا۔ پھر وہ بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے
فرمایا کہ کیا یہ آپ کا خدا ہے یا نہ کہ خدا ہے؟ حضرت ابو قحیف نے اس کے عرض پر اس ذات کی قسم جس نے آپ کو
حق سے الٹا کر دیا ہے یا نہ کہ خدا ہے؟ حضرت ابو قحیف نے اس کے عرض پر اس ذات کی قسم جس نے آپ کو

حضرت بن مسعود نے کہا یہ تین حضرت ابو قحیف وہی جرات ہوتے ہیں جن میں قابل دینی۔ حد سے پہلے پر انہوں
نے آپ جرات قبول کر دیا تھا۔ ایک قول یہ بیان کیا ہے کہ یہ وہ تین تھے جن میں حضرت ابو قحیف کے ساتھ آج اور حضرت ابو
عبد الوہاب طرف ہو جاتے۔ جب یہ طعنہ دیا اور حضرت ابو قحیف نے اسے حق کر دیا جب انہوں نے اپنے آپ کو ان کے
تو یہ قول اسے تین کر دیا کہ یا لَاحِدٌ قَوْمًا يَلِغُونَ يَلِغُونَ يَلِغُونَ لِيُخْرِجُوا آفَاقًا يَزِيدُ الْوَكُوفَ حَتَّى دَعَاكَ كَرْتِ مَسْأَلَةٍ
میں نے اپنی حجتوں میں قہر کے لوگوں سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے بی کریم سے چارے چارے پاس بیٹھے ہوئے تھے

صحیح ثابت ہے ہم نے اسے "کتاب احد کرنا" میں ذکر کیا ہے۔ اس کی شکل ابن وہب نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہا: میں نے امام مالک سے عرض کی: اس حضرت سے مراد ابن کو ان کے گھروں سے جلا وطن کرنا ہے؟ آپ نے مجھے فرمایا: قیامت کے روز حضرت یسویہ کا شعر ہوگا فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یسویہ کو کعبہ کی طرف جلا وطن کیا جب ان سے اس کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے اسے چھپایا، اس وجہ سے ان کی جلا وطنی حلال ہو گئی۔ ابن عربی نے کہا: حضرت میں پہلا درمیانی اور آخری۔ پہلا بنو نضیر کی جلا وطنی ہے۔ درمیانی بنو نضیر کی کعبہ کی طرف جلا وطنی ہے: آخری قیامت کے روز ان کو پانچا ہوگا۔ حضرت مسن بصری سے مروی ہے: مراد بنو نضیر ہیں۔ باقی مفسرین نے ان کی مخالفت کی ہے۔ انہوں نے کہا بنو نضیر کو جلا وطن نہیں کیا گیا تھا لہذا انہیں قتل کر لیا تھا: قطبی نے اس کی حکایت بیان کی ہے۔

مفسرہ فصیر 3۔ انکی بھرنی نے کہا: اہل حرب سے آج اس شرط پر مسح کرنا کہ بغیر کسی شرط کے انہیں ان کے گھروں سے جلا وطن کر دیا جائے یہ جائز نہیں بلکہ ابتدا اسلام میں تھا پھر اسے منسوخ کر دیا گیا آج یا تو انہیں قتل کر دیا جائے گا، انہیں قید کر دیا جائے گا یا ان پر جزیہ نافذ کر دیا جائے گا۔

عَظَمْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مَرَادٍ یہ ہے کہ یسویہ کو معاملہ مسلمانوں کے دلوں میں بڑا عقیم تھا، وہ بڑے محفوظ تھے، قوی تھے اور بڑے تھے۔ اس لیے مسلمان یہ گمان نہیں کرتے تھے۔ وَفَلَقُوا أَنْهُمْ عَصَايَهُمْ خُصُوفُهُمْ اِیک قول یہ کیا گیا: لعلوں سے مراد دُش، عطا، سلام اور کعبہ ہے۔ فَبْنِی اللہ یعنی اللہ کے علم سے۔ وہ بڑے اعلیٰ اور محفوظ قلعرن والے تھے ان میں سے کوئی چیز بھی محفوظ نہ رہ سکتی۔ فَاتَّخَذُوا لِقَائِهِ تَحَالً کامر اور اس کا انتخاب انہیں آ پہنچا۔

مِنْ خِيفَتِهِمْ يَتَّقِيهِمْ اِیہیں گمان تک تھا۔ اِیک قول یہ کیا گیا ہے: جہاں سے انہیں علم نہ تھا۔ اِیک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد کعب بن اشرف کا قتل ہے: یہ قول ابن جریر، سعدی اور ابوصالح نے کیا ہے۔

وَقَدْ كَفَىٰ فَيَقُولُوا لَهُمْ الرُّعْبُ اِن کے سردار کعب بن اشرف کے قتل کے ساتھ ان کے دلوں میں رعب و دل دیا۔ جس سحابی نے اسے قتل کیا تھا وہ حضرت عمر بن مسعود حضرت ابوہریرہ بن عمارہ بن قیس (جو کعب بن اشرف کے رفقاء ہی بھائی تھے) حضرت عمرو بن اشرف بن قیس، حضرت حارث بن ابوس بن معاذ اور حضرت ابوصحیح بن جریجہ تھے ان کا واقعہ سیرت کی کتاب میں مشہور ہے۔ حدیث صحیح میں ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ایک ماہ کی مسافت سے رعب کے ساتھ میری مدد کی گئی ہے" (1)۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی مسافت پر تھا ہاں آپ کی مدد کیوں نہ کی جاتی۔ یہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیات میں سے ہے یہ شرف کسی اور کو حاصل نہیں۔

يُنْفِرُونَ مِنْهُمْ عام قراءت تخریف کے ساتھ ہے۔ یہ اعراب سے مشق ہے یعنی وہ مرو جتے ہیں۔ مسلم، حضرت مسن بصری، اعرابن عاصم، ابو العالیہ، قتادہ اور ابو عمرو نے یہی قراءت کی ہے۔ یہ تخریب سے مشق ہے۔ حضرت ابو عمرو نے کہا: میں نے نہ دیکھا کہ اس لیے چونکہ یہ کیونکہ اعراب کا معنی ہوتا ہے کسی شے کو ہاتھ کے بغیر بے آباد چھوڑنا جبکہ بنو نضیر نے اسے اس

ہائیں جہنم کا مصداق یہ ہے کہ وہ ان گھروں کے داخلی حصہ اور اس میں جو کچھ ہے اس کو بر باد کرنے تاکہ مسلمان انہیں اپنے کام میں نہ لائیں۔ اور انہی انٹرویوینٹس سے مراد ہے مومن ان کو باہر سے بر باد کر رہے تھے تاکہ اس کے ذریعے وہ بیحد یوں تک پہنچ سکیں۔ غرض کہ ان کے حکامات بڑے اعلیٰ تھے تو انہوں نے مسلمانوں کے بارے میں حسد کیا کہ وہ ان گھروں میں رہ کر اختیار کریں انہوں نے اندر کی جانب سے انہیں بر باد کیا اور مومنوں نے باہر کی جانب سے انہیں بر باد کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ وعدہ کو توڑ کر اپنے گھروں کو بر باد کرتے ہیں اور وہ انٹرویوینٹس سے مراد جنگ کر کے بر باد کرنے ہیں یہ نہ برہنہ کا قول ہے۔ اور مرد بین عامہ نے کہا: پانچویں جہنم سے مراد ہے خود انہیں چھوڑنے کے ساتھ اور وہ انٹرویوینٹس سے مراد ہے مومنوں نے انہیں جلا وطن کیا۔ ابن عربی نے کہا: جب فساد کے لیے کوئی چیز پکڑی دے تو اگر ہاتھوں کے ساتھ ہو تو یہ حقیقی معنی میں ہوگا اور جب وعدہ توڑنے کی صورت میں ہو تو یہ مجازی معنی میں ہوگا اگرچہ اس نہرہی کا قول: یہ مومن عامہ کے قول سے زیادہ اچھا ہے۔

فَالْمُشْرِكُونَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ الْإِيْصَابُ ۝ اے دشمنان، فصاحت حاصل کر۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے وہ شخص جو اپنی آنکھوں سے اسے دیکھتا ہے یہ عمر کی جمع ہے۔ یہاں عبرت حاصل کرنے سے مراد یہ ہے کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی ذات کو چھوڑ کر قوموں پر اعتماد کیا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ان سے بچھا دیا۔ اس کی صورتوں میں سے ایک صورت یہ تھی کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر ایسی ذات کو مسلط کر دیا جو ان کی مدد کرتی تھی۔ اس کی صورتوں میں سے ایک صورت یہ بھی تھی کہ انہوں نے اپنے اسوال اپنے ہاتھوں سے بر بار کیے۔ جو وہی غیر سے عبرت حاصل نہیں کرتا تو اس کی ذات سے عبرت حاصل کی جاتی ہے۔ امثال مجھ میں سے ہے سعادت مند وہ ہے جو غیر سے فصاحت حاصل کرے۔

وَلَوْلَا اَنْ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءُ لَعَذَّبْتُهُمْ فِي الدُّنْيَا ۚ وَ لَكُمْ فِي الْاٰخِرَةِ
عَذَابٌ اَلَدٌ ۝ ذٰلِكَ بِاَنْكُمْ شَاقُّوْا اللّٰهَ وَمَا سْأَلْتُمْهُ ۚ وَ هُوَ يُشَاقُّ اللّٰهَ فَاِنَّ اللّٰهَ
شَدِيْدُ الْحِقَابِ ۝

”اور اگر نہ لکھ دی ہوئی اللہ نے ان کے حق میں جلا وطنی تو انہیں عذاب دے دیتا اس دنیا میں، اور ان کے لئے آخرت میں تو آگ کا عذاب ہے۔ یہ سزا اس لیے دی گئی کہ انہوں نے مخالفت کی تھی اللہ اور اس کے رسول کی، اور جو اللہ کی مخالفت کرتا ہے تو اللہ عذاب دینے میں بہت سخت ہے۔“

وَلَوْلَا اَنْ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءُ ۚ یعنی کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے حق میں جلا وطنی کا فیصلہ نہ کر دیا ہوتا اور وہ ایک عرصہ دنیا میں رہتے تو ان میں سے بعض ایمان لاتے اور ان کے ہاں ایسے بچے نرم لیجے جو ایمان لاتے۔

لَعَذَّبْتُهُمْ فِي الدُّنْيَا ۚ تو اللہ تعالیٰ دنیا میں انہیں قتل اور قہر کی صورت میں عذاب دیتا جس طرح اس نے بنی قریظہ کے ساتھ کیا ہے۔ جلا وطنی سے مراد اپنے وطن کو چھوڑنا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: جلا ہنصہ جلا۔ اجملا نحو جلا۔

جلا، اور اخرج اگرچہ دونوں کا معنی دور کرنا ہے، ہم وہ وجود سے فرق ہے۔ (۱) جلا وطنی، مل اور ولاد کے ساتھ ہوتی

ہے۔ اور اخراج بھی اہل اور باہر کو اہل ہی رکھنے کی صورت میں ہو کر رہا ہے۔ (۲) جہاد یعنی صرف جماعت کے لئے ہوئی ہے اور اخرج بھی ایک کے لیے اور بھی جماعت کے لیے ہوتا ہے۔ یہ مادہ دینی کا قوس ہے۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَ مِمَّا يَدْعُونَ لَهُمْ لَقَدْ كَفَرَوا وَالَّذِينَ لَا يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَ مِمَّا يَدْعُونَ لَهُمْ لَقَدْ كَفَرُوا وَالَّذِينَ لَا يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَ مِمَّا يَدْعُونَ لَهُمْ لَقَدْ كَفَرُوا وَالَّذِينَ لَا يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَ مِمَّا يَدْعُونَ لَهُمْ لَقَدْ كَفَرُوا

یہ معروف اور محمد بن سہیل کے پڑھا۔ ومن یشاقق اللہ یعنی ہم جنس حروف کو اظہار کی سست میں پڑھا ہے انہیں طبع سادہ انہوں میں ہے اپنی قراءت نے انہیں گم کیا ہے۔

مَا أَقْطَعْتُمْ مِنْ نَيْمَةٍ أَوْ نَوْمٍ فَأَقْبَرْنَا بِكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝

”جو مجھ کو کے درخت تم نے کاٹ ڈالے یا جن کو تم نے چھوڑ دیا کہ کھڑے رہیں اپنی جگہ پر تو یہ (دونوں) باتیں) اللہ کے ہاں سے تمہیں تاکہ دور سوا کرے فاسقوں کو“۔

اس میں پانچ قسم کی ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ مَا أَقْطَعْتُمْ مِنْ نَيْمَةٍ أَوْ نَوْمٍ ۝ مَا أَقْطَعْتُمْ مِنْ نَيْمَةٍ أَوْ نَوْمٍ ۝ مَا أَقْطَعْتُمْ مِنْ نَيْمَةٍ أَوْ نَوْمٍ ۝ مَا أَقْطَعْتُمْ مِنْ نَيْمَةٍ أَوْ نَوْمٍ ۝ مَا أَقْطَعْتُمْ مِنْ نَيْمَةٍ أَوْ نَوْمٍ ۝

کس چیز کو کاٹا؟ اس کی وجہ یہ تھی جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے نکلنے کا حکم دیا۔ وہ یہ کہتے تھے یہ اس وقت اہل بیت انہوں نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے خلاف فرود حد کے موقع پر قریش کی مدد کی۔ آپ نے ان کے گھروں کے درخت کاٹنے اور انہیں جانے کا حکم دیا۔ عمار نے اس کی تعداد میں اختلاف کیا ہے۔ قتادہ اور عموک نے کہا: صحیح ہے ان کے کچھ گھروں کے درختوں کو کاٹا اور انہیں جلایا۔ محمد بن اسحاق نے کہا: صحابہ نے ایک درخت کو کاٹا اور اسے جلایا۔ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے منع نہ کرنے کی وجہ سے تھا یا حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کا حکم دیا تھا۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ان درختوں کا کاٹ کر بڑھ کر کھانا نہ کھا۔ یہ امر یہودیوں کے لیے بڑا طیف و مذہب تھا۔ وہ انہوں نے کہا: اے محمد! اے اللہ علیہ وسلم کیا تم یہ گمان نہیں کرتے کہ قریشی یہودیوں کے لیے بڑا طیف و مذہب تھا۔ یہودیوں سے درختوں کو کاٹنا اور درختوں کو جلانا اصطلاحات اصول میں سے ہے؟ کیا اللہ تعالیٰ نے جو آپ پر نازل کیا ہے اس میں زمین میں فساد پر کڑی ممانعت ہے؟ یہ بات حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے بڑی تشریف دہ ہوئی اور موسیٰ نے بھی اپنے دونوں میں ایسی ہی بات پائی اور انہوں نے آپس میں اختلاف رائے کا اظہار کیا۔ بعض نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جب تمہیں مابین ممانعت سے اسے منع کیا تو بعض نے کہا: ان درختوں کو کاٹ دو تاکہ ہم ان کو نصب نہ کریں۔ یہ آیت اس لیے نازل ہوئی تاکہ جنہوں نے درخت کاٹنے سے منع کیا تھا ان کی تعمید کی جائے اور جنہوں نے انہیں کاٹنا تھا ان سے منع کیا کہ وہ فساد نہ کریں تاکہ اعلان ہو۔ اور اس امر کی خبر دی کہ انہیں کاٹنا اور ان کا ترک کرنا اللہ تعالیٰ کے حکم سے ہے۔ ان کے شر و گناہ کی پروا نہیں انہوں نے اس بارے میں یہ اعلان کیے تھے۔

الْمَلَأْنَا قُرُونَهُمَا مِنَ الْكَذِبِ نَحْنُهُمْ ۚ عَلَىٰ عَهْدِ صُحُفٍ وَنَحْنُ نَقُصُّ

کیا ہم حضرت موسیٰ علیہ السلام کے زمانہ میں کتاب حکیم کے وارث نہیں بنے اور ہم نہیں بھرے۔

کے لیے قلعہ بند ہو گئے تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کھجوروں کے درخت کا لے کر انہیں پلانے کا حکم دیا وہی موقع پر شاہ کی حرمت کا ٹھکانہ بن گیا۔ جب اللہ تعالیٰ اپنی بنی سطلان اور اس کے منفق راقہوں نے اپنی نصیر کی طرف رخ کیا تو یہ سبھی اہم اعتبار سے ساتھ میں انگوٹھے سے جھٹکتی گئی تو امتیہا سے سر نہ ہونے پر ایک گزینے کے اتر گئے جس جلاوطن کی کیا تو ہم اعتبار سے سر جو ہوا وہی ہو جائیکے گئے۔ اس وجہ سے ان نصیر و حکمرانوں میں جھگڑا ہو گئے، جب اصل صورتوں سامنے آئی تو مومنانہیں نے یہ دیکھا کہ اس کو بے درازہ کار چھوڑ دیا۔ انہیں مسلمانوں کے حوالے کر دیا اور انہیں ان کے حلق پر چھوڑ دیا۔ یا اللہ! انہیں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ مطالبہ کیا کہ ان کو قتل نہ کریں اور انہیں جلاوطن نہ کریں اس شرط پر کہ ان کے لیے وہی کچھ ہوگا جو ان لوگوں کے لیے ہوتے ہیں مگر اس کی تعمیل نہ ہو سکتی تھی اس لیے انہیں چلے گئے ان میں سے کچھ شہر پہنچے گئے اس میں سے جو نصیر کی طرف لے آئے ان کے انکار پر یہ تھے جس طرح انہیں اپنی نصیر کے حکمرانوں نے پہنچا دیا اور انہیں ان کا مطیع بنوا دیا۔

مسئلہ نمبر 3۔ صحیح مسلم اور دوسری کتابوں میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث سے ثابت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جو نصیر کے کھجوروں کو کاٹنے کا حکم دیا اور انہیں جلاوطن کیا اس بار سے جس حضرت ابن عمر کے بیان سے کیا:

وہاں عن نذرة بنی سطلی حریث بن سفيان
ابوہی کے کہ انہوں نے یہ روایت کی ہے۔

اس بار سے میں خلافت کے وقت کے الفاظ کا ذکر کرتا ہوں۔

علاء بن رستم نے یہ روایت کی ہے کہ (۲) ان مسلمانوں کو حکم ہوا کہ یہ ان کے قبضہ میں آئے وہ میں تو دیکھتا ہوں کہ ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے (۱) میں سے ماہوں ہوا کہ ان کو یہاں کر گزریں یہ نام رکھ لے "والس" میں کہ ہے۔ اس بار اہم شافعی و اسی کی موافقت کرتے ہیں۔ ان عربی نے کہا: صحیح پہلا قول ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم تھا کہ یہ درخت آپ سے ہٹا کر لے لیے کی میں نہیں سمجھتا۔ سو یہ انہیں کاٹنے اور جلاوطن کرنے کا حکم دیا کہ یہ ان کے مغلوب ہونے اور ان کی کمزوری کا باعث بنیں یہاں تک کہ وہ یہاں سے اٹھ جائیں۔ بعض ماہوں نے کہا کہ اس کے باقی مال محفوظ رہے یہ ان کی تعلیم سے ہو رہا ہے نہ درخت کا ہونا۔

مسئلہ نمبر 4۔ باروی نے کہا: اس آیت میں یہ دیکھیں جو جو ہے کہ ہر جہت صحیح نتیجہ تک پہنچنے کا ہوتا ہے۔ اس بار میں نے کہا: اگرچہ مسطور میں یہی ہو جو وہی میں دیکھتا ہوں وہی حقیقت ہے۔ ہر اہم میں کوئی شک نہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سب کچھ دیکھا اور خاموشی اختیار فرمائی۔ صحابہ نے اس خاموشی سے غور کا حکم دیا۔ میں عربی نے کہا: یہ اصل ہے لیکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے ساتھ تھے اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی موجودگی میں کوئی امتیہا نہیں کی یہی کہ میری سونہ پیر کے ہوا اور میں دیکھتا ہوں کہ ان کے ساتھ تھے اور انہیں نہ ہوتی تھی۔ یہ حکم ان آیات سے اخذ کیا گیا جس میں کلمہ انوار آیت دیکھنے کا ہے اور ان کے بارے میں ان سے اٹھنے اور بدلہ کثرت کا فیصلہ کیا گیا ہے۔ اس آیت میں یہ بھی داخل ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اس کو دیکھا۔

مسنفہ نمبر 5۔ المدینہ کی تعبیر میں اختلاف کیا گیا ہے۔ اس کے بارے میں اس قول میں ہے۔ جو وہ کے علاوہ تمام قسم کے کجگوہ کے درخت، یہ قول امام زہری، امام مالک، سعید بن جبیر، عکرمہ اور ظہیر بن عجم اللہ کا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ، عجلہ اور حضرت حسن بصریؒ نے کہا: تمام قسم کے کجگوہ کے درخت ہیں، انہوں نے جو وہ اور کسی دوسری قسم کو منافی نہیں کیا۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس سے مراد کجگوہ کی ایک قسم ہے۔ امام ثور کی سے مروی ہے: یہ عمدہ کجگوہوں کے درخت ہیں۔ ابو حبیہ نے کہا: جو وہ اور برقی کے علاوہ تمام اقسام کے درخت مراد ہیں۔ جعفر بن محمد نے کہا: اس سے مراد جو وہ ہے۔ یہ ذکر کیا شقی اور جو وہ دونوں حضرت نوح علیہ السلام کے ساتھ کشتی میں تھے۔ شقی سے مراد فعل ہے۔ جو وہ تمام موت درختوں کی اصل ہے: اس وجہ سے یہودیوں پر یہ امر بڑا شاق گزرا: یہ اور دنی کے بیان کیا ہے۔ یہ کجگوہ کی ایک قسم ہے جس کے چل گولوں کہتے ہیں اس کی شکل کجگوہ سب سے عمدہ ہوتی ہے۔ یہ سخت زرد ہوتی ہے اس کی شعلہ باہر سے دیکھی جاسکتی ہے۔ اس میں داڑھ حائبہ ہوجاتی ہے اس کا درخت انہیں غلام سے زیادہ محبوب ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد ایسا درخت ہے جو زمین سے قریب ہو زیادہ بلند نہ ہو۔

الخشخاش نے یہ شعر پڑھا:

قد شہانی النعام حون قنقش
بفراق الأحاب من فوق لينه

فاحسن نے جب بلند درخت پر کجگوہوں کے فراق میں گانا گایا تو اس نے جیسے تمکین کر دیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے لینہ سے مراد لیلہ (قلبی کجگوہ) ہے کیونکہ یہ سب سے نرم کجگوہ ہوتی ہے: اسی بارے میں شاعر نے کہا:

عزسوا لينها يسجوا فمين
ثم حنقا النعيل بالاجار

انہوں نے لینہ کو پیش کی گزر گا، پرچا یا پھر کھینچے جنگلوں سے بارگ کو پھپھایا۔

ایک قول یہ کیا گیا لینہ سے مراد تمام درخت ہیں کیونکہ اپنی زندگی کی وجہ سے نرم ہوتے ہیں، اذور نے کہا:

جراق النعالي والبق فوق لينه
نذی ليله في ريشه يترق

پرندوں کے چبوتے پر اور خنسا پر پڑے ہیں رات کی شبنم کے قطرے اس کے پر سے ہلکے ہلکے پڑ رہے ہیں۔

دو قول یہ ہے: اس سے مراد وہی کجگوہ ہے: یہ اسمی کا قول ہے۔ کہا: اہل مدینہ کہتے ہیں: لا تشتمم النعاند حق

توجد الاموان جب تک رومی چیز نہ ہو قدرت و منزلت والی چیز کا پتہ نہیں چلتا۔ یہاں الامان سے رومی کجگوہ مراد لیتے ہیں۔ ابن

عربی نے کہا: زہری اور امام مالک نے جو کجا دو جود سے منج ہے (۱) وہ دونوں اپنے شہر اور درختوں کو خوب جانتے تھے (۲)

اشفاق بھی اس کی تائید کرتا ہے۔ اہل لغت اس کی تصحیح کرتے ہیں کیونکہ لینہ کا وزن لومہ ہے۔ علاء کے اصول کے مطابق

اس میں تعاقب کی گئی تو وہ لینہ ہو گیا، یہی نون ہے جب اس کے قریب حاد داخل ہوئی تو اس کے پہلے حرف کو کسرہ دے دیا

کیا جس طرح کجگوہ احدہ یہ باء کے فتح کے ساتھ ہے۔ ہر کہ باء کے کسرہ کے ساتھ ہے۔ وجہ قریب حاد کا آء ہے۔ ایک

ہے بڑا مرکب اور جنکو جب موت تیزی سے چل پڑے۔ رکاب کا معنی اونٹ ہے اس کی واحد رحلہ ہے اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے تم نے وہاں تک پہنچنے میں کوئی لمبا سفر طے نہیں کیا مگر وہاں جنگ اور کسی شہقت کا سامنا کیا۔ یہ سنی حدیث طیبہ سے دو میل کے فاصلے پر تھی۔ فرما دے کیا: سنا ہے کرام پیدل ہی وہاں گئے تھوڑوں اور اونٹوں پر سو رتہ ہوئے عمر بنی کریمؐ میں پیچیدہ وقت پر سوار ہوئے تھے۔ ایسے دروازہ گوش پر سوار ہوئے تھے جس کو چمال کی رسی ڈولی کی تھی۔ اس سنی کو صلے کے ذریعے حج کیا۔ انہیں جانا نہیں کیا اور ان کے اموال اپنے قبضہ میں لے لیے۔ مسلمانوں نے نبی کریمؐ میں پیچیدہ سے اس امر کا سوا کیا کہ یہ اموال بھی ان میں تقسیم کر دیے جائیں تو یہ آیت نازل ہوئی: **وَمَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَمِنْهُمْ قَوْمًا أَكْثَرُهُمْ عَلَىٰ غُلَّةٍ وَهُمْ عَلٰیٰ** نے یہی نفس کے اموال نبی کریمؐ میں تقسیم کر دیے جہاں آپ چاہیں انہیں صرف کریں تو نبی کریمؐ میں پیچیدہ کے اموال میں تقسیم کر دیے۔

دارالافتاء نے کہا: اسے ابن وہب نے اور مالک سے روایت کیا ہے رسول اللہؐ میں پیچیدہ کے میں محتاج انصار میں نے ملنا وہ کسی فائدہ دہی کو نہ سمجھی نہ دیا ان میں حضرت ابوہریرہؓ حضرت عائشہؓ حضرت سلمہ بن خدریہؓ حضرت سلمہ بن خنیسؓ اور حضرت حارثہ بن مسعودؓ نے اس سے ایک قوس یہ کیا کیا: حضورؐ میں پیچیدہ کے صرف دو انصاری صحابہ کو مال عطا کیا حضرت سلمہ بن خنیسؓ اور حضرت ابوہریرہؓ۔ ایک قوس یہ کیا جاتا ہے: آپؐ نے حضرت سعد بن معاذؓ کو ان اہل بیت میں سے عطا کیا۔ اس کی یہ گوارائی تھی جس کا ان کے پاس بڑا شہر تھا۔ جو تفسیر میں سے صرف دو افراد ایمان لائے سفیان بن عیینہ اور سعد بن وہب دونوں نے اس شرط پر اسامیٰ قبول کیا کہ ان کے اموال انہیں لے پاس رہیں گے تو انہوں نے اپنے اموال کو منظور کر لیا۔

صحیح مسلم میں حضرت عمرؓ سے روایت منقول ہے کہ جو تفسیر کے اموال دو اموال تھے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب کو عطا کر دیے جن پر مسلمانوں نے اپنے تھوڑے اور اذیت نہیں دوڑائے۔ یہ نبی کریمؐ میں پیچیدہ کے لیے خاص تھے۔ آپؐ میں پیچیدہ ان اموال میں سے اپنے گھر والوں کو مال بھر کا خرچہ عطا کرتے اور ان اموال میں سے جو کچھ خرچ کر رہا اسے جہاد میں استعمال ہونے والے جانوروں اور اسلحہ میں استعمال کرتے تاکہ جہاد کی تیار کرے۔ حضرت عباسؓ نے حضرت عمرؓ سے کہا: میرے اور حضرت علیؓ کے درمیان ان اموال میں فیصلہ کرو بیٹے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو عطا فرمائے۔ حضرت عمرؓ نے کہا: یہ تم دونوں جانتے ہو کہ نبی کریمؐ میں پیچیدہ کے فرمایا: "ہمارا کوئی وارث نہیں ہوتا جو اس امر مجوز جائے وہ صدقہ ہوتا ہے۔" انہوں نے جواب دیا: ہاں ہم جانتے ہیں۔ حضرت عمرؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کو خاص کیا ہے کسی اور فرد کو ان اموال کے لیے خاص نہیں کیا مگر اللہ تعالیٰ نے رسولؐ کو اہل انقار میں فیصلہ دیا۔

میں نہیں جانتا کہ حضرت عمرؓ نے اس سے پہلے والی آیت پڑھی ہے یا نہیں پڑھی۔ رسول اللہؐ میں پیچیدہ کے جو تفسیر کے اموال تھے ان درمیان تقسیم کر دیے اللہ کی قسم! حضورؐ میں پیچیدہ کے ان اموال کو تھما کرے مقابلہ میں اپنے لیے خاص نہیں کیا اور نہ تمہیں مجوز کر دیا یہاں تک کہ یہ مال باقی رہا۔ رسول اللہؐ میں پیچیدہ سال بھر کا روزیہ اس سے لینے باقی ماندہ کو دوسرے اموال جیسا قرار دیتے۔ اسے امام مسلم نے نقل کیا ہے۔

مطابق ان مجاہدین پر صرف کیا جائے گا جو سرحدوں کی گنجائش کرتے ہیں کیونکہ یہ لوگ رسول ﷺ کے قائم مقام ہیں۔
 دوسرے قول میں ہے: "وہ مال کو مسلمانوں کی ضروریات کے لیے صرف کیا جائے گا جیسے سرحدوں کی حفاظت، سیریں، کھودا،
 نہ بنانا، زیادہ انہم کو انہم پر مقدمہ کر لیا جائے گا۔ یہ طریقہ مال فنی کے 4/5 حصہ میں جاری ہوگا یہ حکم مال فنی کے 4/5 حصہ میں
 ہے۔ جہاں تک مال فنی میں اور مال غنیمت میں سے یہ تجویز حصہ کا تحقق ہے وہ رسول اللہ ﷺ کے وصال کے بعد
 مسلمانوں کے مصالح کے لیے استعمال ہوگا۔ اس میں کسی قسم کا کوئی اختلاف نہیں جس طرح نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا:
 "جہاد فی سبیل اللہ میں سے میرے لیے اس کے سوا کچھ نہیں اور اس (پانچویں حصہ) بھی تہذیبی طرف ہی لوٹا دیا گیا ہے۔" اس
 وعدے میں گفتگو سورہ انفال میں آ کر رکھی ہے: "اس طرح جو مال حضور ﷺ اپنے پیچھے چھوڑ جائیں اس میں بھی دو اہت جاری
 نہیں ہوئی بلکہ یہ صدقہ ہے جسے مسلمانوں کے مصالح میں صرف کیا جائے گا جس طرح نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اور
 کوئی ورثہ نہیں ہوگا ہم جب کچھ چھوڑ جائیں وہ صدقہ ہوتا ہے۔"

ایک قول یہ کیا گیا ہے: فنی کا مال نبی کریم ﷺ کے لیے ہوگا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: مَا آتَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ
 اللہ تعالیٰ نے اس مال کو اپنے رسول کی طرف منسوب کیا ہے جبکہ آپ ﷺ مال جمع نہیں کرتے تھے۔ آپ ﷺ صرف
 اس قدر مال جمع کرتے تھے جس قدر آپ ﷺ کے گھروانوں کی ضروریات ہوتیں تھیں باقی ماندہ مسلمانوں کی ضروریات
 کے لیے خرچ کر دیتے۔

خاصی ابو بکر بن عمری نے کہا: اس میں کوئی اشکال نہیں کہ تین آیات میں تین معانی ہیں۔ جہاں تک پہلی آیت کا تعلق ہے
 تو وہ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: هُوَ الَّذِي آتَى الْغُرَبَاءَ مِنْ كَفَرٍ ذَاوِ الْأَهْلِ الْكَثِيبِ مِنْ دِيَارِ بَنِي إِسْرَءِيلَ الْغُرَبَاءَ مِنْ دِيَارِ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 مَا آتَا غُرَبَاءَ عَلَى رَسُولِهِمْ وَهُمْ يَكْفُرُونَ۔ یہ تمام سے مراد اہل کتاب ہیں اس کا عطف سابقہ کلام پر ہے۔

ثُمَّ آتَى الْغُرَبَاءَ مِنْ دِيَارِ بَنِي إِسْرَءِيلَ الْغُرَبَاءَ مِنْ دِيَارِ بَنِي إِسْرَءِيلَ الْغُرَبَاءَ مِنْ دِيَارِ بَنِي إِسْرَءِيلَ الْغُرَبَاءَ مِنْ دِيَارِ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 کوئی حق نہیں رہی وہ۔ یہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ رسول اللہ ﷺ کے لیے خاص تھا۔ مراد نبی نفسہ اور حیران کی شکل میں۔
 یہ ایک ہی آیت ہے اور معنی بھی ایک ہی ہے۔

دوسری آیت اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: مَا آتَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْرِ الْغُرَبَاءِ فَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْغُرَبَاءِ
 سے مختلف ہے پہلی آیت میں موجود مستحقین کے علاوہ کے استحقاق کے لیے ہے۔

تیسری آیت سے مراد آیت غنیمت ہے۔ اس میں کوئی شک نہیں کہ اس کا معنی اور ہے، ایک اور مستحق کے استحقاق کو
 ثابت کرتی ہے مگر یہی اور دوسری آیت دونوں اس میں فریب ہیں کہ ان میں سے ہر ایک ہی ایسی چیز کو جس میں لیے ہوئے
 ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کو عطا فرمائی ہے۔ پہلی آیت اس امر کا تعلق کرتی ہے کہ یہ مال جنگ کے بغیر حاصل ہوا ہے۔
 آیت انفال اس بات کا تعلق کرتی ہے کہ یہ مال لال کے ساتھ حاصل ہوا ہے جبکہ تیسری آیت مَا آتَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِمْ
 داخل الفقیہی اس امر سے ظاہر ہے کہ وہ مال جنگ سے یا بغیر جنگ کے حاصل ہوا اسی وجہ سے اختلاف پیدا ہوا۔ ایک

جماعت سے کہنا یہ پہلی آیت کے ساتھ لائق کی جاہلی ہے سب کا سب صلہ کامل ہو گا یا اس کی شکل میں ہوگا۔

ایک جماعت کا قول ہے یہ دوسری آیت جو آیت انصار ہے کے ساتھ لائق کی جاہلی ہے جنہوں نے کہا یہ آیت آیت انفال کے ساتھ لائق کی جاہلی انہوں نے اس میں اختلاف کیا ہے کیا یہ منسوخ ہے جس طرح پہلے مکرر ہے یہ حکم ہے؟ انہ توالی کی وہ شہادت جو اس سے پہلے ہے اس کے ساتھ لائق کرنا زیادہ بہتر ہے کیونکہ اس میں ایک نیا فائدہ اور نیا معنی ہے جبکہ یہ تو معلوم و مشہور ہے کہ آیت کے حرف جو دوسری آیت سے زائد ہوں سے لئے فائدہ پر محسوس کرنا زیادہ مناسب ہے نسبت اس کے اسے ساتھ فائدہ پر ہی قبول کیا جائے۔

ان دنوں نے امام مالک سے فقہاً اَوْ حَقَّقْتُ عَلَيْهِ مِنْ حَتِّبٍ ذَكَرَ فِي مَجْلِبِ كِتَابِهِ میں یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد بتائیں جس میں میں نہیں تھا اور وہی بن امیہ کو حاصل کرنے کے لیے گھوڑے اور اونٹ اڑا کے گئے تھے۔ یہ صرف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے تھا دوسرے صحابہ میں بھی نہ تھا۔ اس میں اسامی و مہاجرین اور عین انصاری صحابہ کے درمیان تفسیر فرما دیا جس طرح اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ اَهْلِ الْبَقَرَةِ کی تفسیر میں یہ قول مکرر چکا ہے کہ اَھْلُ الْبَقَرَةِ سے مراد قریظ کا قبیلہ ہے۔ قریظ اور غزوہ نہ تھا کہ اقلہ ایک ہی راہ ہوا تھا۔ اس میں اسامی نے کہا امام مالک کا قول کہ دوسری آیت بنو قریظ کے بارے میں مازلں ہوئی اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ اس کا معنی آیت انفال کے معنی کی طرف لوٹ رہا ہے اور اسے اس لائق ہوتا ہے۔ اسے فقہم قرار دینے کی نسبت یہ قول زیادہ قوی ہے۔ ہم کسی قول کو پسند نہیں کرتے مگر اسے ہی جسے ہم نے اس انداز میں تفسیر کیا ہے۔ اور ہم نے وضاحت کر دی ہے کہ دوسری آیت کا معنی یہاں ہے جس میں ہم نے اس پر دیا۔ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ سے۔ اللہ تعالیٰ بجز جانتا ہے۔

میں کہتے ہوں انہوں نے جو پسند کیا ہے وہ جس ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ سورہ ہمزہ سورہ انفال کے بعد مازلں ہوئی یہ امر محال ہے کہ حتم بعد میں مازلں ہونے والی آیت کو منسوخ کر دے۔ اس الہی حکم نے کہا: اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ سے کوئی اور تم نہیں مگر اللہ تعالیٰ نے اس کا نکل بیان کر دیا ہے۔ یہ زیادہ مناسب ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اور اہل جن میں انصار اور ایہوں کا عمل داخل ہوا ہے اس کی تین قسمیں ہیں۔

۱۔ جو مسلمانوں سے اس طرح پر لیا جاتا ہے کہ مسلمانوں کو پاک کہا جائے جس طرح صدقات، زکوٰۃ وغیرہ۔

۲۔ اہل غنیمت اس سے مراد وہاں ہے جو کفار کے اموال میں سے مسلمانوں کے ہاتھ آتے ہیں جیسے جنگ و غلام کے ذریعے۔

۳۔ اہل فنی اس سے مراد وہ اموال ہیں جو کفار کے اموال میں سے مسلمانوں کے ہاتھ آتے ہیں اس میں کوئی شک نہیں ہوتی اور نہ گھوڑوں کو دوزخ آیا جاتا ہے جس طرح صلح، جزیر، خراج اور کافر قبائل سے ٹیکس اس کی مثل یہ سورت بھی ہے کہ مشرک جاکر جاگیر اور اپنے اموال بھڑک جائیں یا ان میں سے کوئی دارالسلام میں فرستے ہو جائے اور اس کا کوئی وارث نہ ہو۔ جیسا کہ صلحہ کا تعلق ہے اس کا مصروف فقرہ، مساکین اور غلامین ذکر کیا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے ذکر کیا ہے۔ جس کی وہ حد سورہ براءت میں مکرر بھی ہے۔ جہاں تک اہل غنیمت کا تعلق ہے۔ اللہ اعلم اسلام میں یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہے۔ ایسے چارہ

اس میں صرف کہیں جس طرح سورۃ النحل میں فرمایا اَللّٰهُ اَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلٰی سُلَيْمَانَ وَهُوَ الْقُرْآنُ الْحَكِيْمُ (آیت: 1) پھر اس حکیم کو منسوخ کر دیا گیا۔ ثناء و مدح تعالیٰ ہے ذُو الْعَرْشِ عَلَّمَ قُرْآنًا لِّغُلَامٍ مِّنْ سُلَيْمٰنَ (انفال: 34) سورۃ انفال میں اس کی وضاحت مقرر ہو چکی ہے۔ جہاں تک مال فنی کا تعلق ہے تو اس کی تقسیم اور خمس کی تقسیم برابر ہے۔ امام مالک کے نزدیک دونوں قسم کے اسواں کی تقسیم کا اجماع امام کی رائے پر ہے۔ اگر اس کی رائے ہے کہ اسے ان مصائب کے لئے محفوظ کرے جو مسلمانوں پر واقع ہوتی ہیں تو ایسا نہ کرے اگر وہ دونوں یا ایک کی تقسیم کی رائے ہے تو ان لوگوں کے درمیان اسے تقسیم کر دے اور عربی دور اس کے سوا کسی دوسری زبان میں بھی تقسیم کر دے اور عورت میں سے فقراء سے شروع کرے یہاں تک کہ وہ فنی ہو جائیں۔ مال فنی میں سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے قریبی رشتہ داروں کو وہ حصہ دے جو امام کی رائے ہے ان کے لیے کوئی معلوم حد نہیں ان میں سے فنی کو عطا کرنے میں اختلاف پایا گیا ہے۔ کفر کی رائے ہے کہ انہیں اس میں سے حصہ دیا جائے کیونکہ یہ ان کا حق ہے۔ امام مالک نے کہا: فقراء کے مال وہ کسی کو کھنڈ یا ہبائے کا کیونکہ ان کے حق میں یہ معتبر کا عوض ہے۔

امام شافعی نے کہا: کفار کا جو مال بغیر قتال کے حاصل ہوتا ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں بھیجیں مصلوں میں تقسیم کر دیا جاتا۔ میں جسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہوتے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس میں جو چاہتے کرتے اور پانچواں حصہ وہاں صرف کیا جاتا جہاں مال تقسیم کا پانچواں حصہ صرف کیا جاتا۔

بعض مفسرین واؤی نے کہا: یہ ایسا قول ہے جو پہلے کسی نے نہیں کیا جو کچھ ہم جانتے ہیں بلکہ یہ امام مالک نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہے۔ اس طرح حضرت عمرؓ سے صحیحین میں ثابت ہے۔ اگر یہ بات ہوتی تو اللہ تعالیٰ کا فرمان: خَالِصَةً لِّكَ مِن مَّا ذُوْنُ اَنْتُمْ وَبَنِيْنَ (الاحزاب: 50) اس پر راسخ کرتا کہ کسی غیر کو ہبہ کرنا جائز نہ تھا اور جتنے مالی کافران: خَالِصَةً لِّكَ مِنْ مَّا ذُوْنِ الْاَرْحَامِ (الاحزاب: 32) اس امر کو جائز کرتا ہے کہ اس میں اور بھی شریک ہیں۔ امام شافعی کا یہ بارے میں مطلق قول مقرر ہو چکا ہے۔ اُمدتہ: مال فنی اور مال فہ کا مہب یہ ہے کہ فنی کے خمس کا خرید و بیع ہے جو مال تقسیم کے خمس کا طریقہ ہے اور 4/5 حصہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہوگا اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد یہ مسلمانوں کی مصنوعات کے لیے ہوگا۔ آپ کا ایک اور قول بھی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد یہاں لوگوں کے لیے ہوگا جنہوں نے اپنے آپ کو جہاد کے لیے وقف کر رکھا ہوگا۔ **مسئلہ نمبر 4**۔ ہورے ملا نے کہا: جس شہر سے جو مال اکٹھا کیا گیا ہے تمام مال وہاں ہی تقسیم کر دیا جائے گا۔ جس شہر سے مال نکلے یا جہاد سے اسے منتقل نہیں کیا جائے گا یہاں تک کہ وہ فنی ہو جائیں۔ پھر وہاں سے قرعہ کی طرف منتقل کیا جائے۔ ان میں صورت میں کہ جس جگہ سے مال وصول کیا گیا ہے اس کی بجائے کسی اور جگہ منتقلی کی نوبت آئے ہے تو وہاں سے فاتحہ والی جگہ کی طرف مال منتقل کر دیا جائے گا جس طرح حضرت عمرؓ نے آنسو کے سالوں میں کیا تھا وہ پانچ سال تھے یا پھر سال تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دوسرا تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ایک سال تھا جس میں طاعون نے ساتھ جھک کر شہر کو بھونک دیا۔

اگر ایسی صورت نکلتی ہے جو عجم نے بیت کی اور امام کی یہ رائے ہو کہ مال فنی کو روکے تو مسلمانوں پر واقع ہونے والی

جاء۔ ماردی نے کہا: ایک قول یہ کیا کیا: یہ امر تمام دوسروں کو ہی پر محمول ہے۔ آپ صغیر بن جبر صرف انھیں امر کا حکم دیتے ہیں اور
 فائدہ دوسرے دے رکھتے ہیں۔ میں کہتا ہوں: اس سے مراد بھی وہی ہے جو اس سے قائل قول کی مراد تھی۔ یہ تین اقوال ہیں۔

مسئلہ نمبر 7۔ مبدی نے کہا: وَمَا أَشْكُمُ النَّسُولَ فَعَلُّهُ وَمَا أَهْلَكُمُ غَنَةُ قَاتِلَتِكُمْ أَيْ إِرْشَادُ اس امر کو کہتے ہیں
 ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جس چیز کا حکم دیا وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے امر ہے۔ یہ آیت کریمہ کہ چہ غنائم کے بارے میں
 ہے ہجر بھی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے تمام دوسروں کو اس میں داخل ہیں۔ حضرت حکم بن عمر نے کہا جو صحابی تھے کہ نبی کریم
 صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "یہ قرآن اس کے لیے سخت مشکل ہے جو اسے ترک کرے اور جو اس کی اتباع کرے اور اس کی
 طالب کرے اس کے لیے آسان ہے۔ اور میری حدیث بھی مشکل ہے جس نے میری حدیث کو مضبوطی سے پکڑا اور اسے یاد
 کیا تو وہ قرآن کے ساتھ محبت پالیا جس نے قرآن اور میری حدیث کے بارے میں سستی کی تو وہ دنیا و آخرت میں
 ہمارے میں روزِ جمعہ میں بھی دیا گیا ہے کہ میرے قول کو مضبوطی سے پکڑو میرے حکم کی مخالفت کرو اور میری سنت کی اتباع
 کرو۔ جو میرے قول پر راضی ہو اور قرآن پر راضی ہو ان میں سے میرے قول کا کافی اڑا یا تو اس نے قرآن کا مذاق اڑایا: واللہ
 تعالیٰ اعلم۔ فرمایا: وَمَا أَشْكُمُ النَّسُولَ فَعَلُّهُ وَمَا أَهْلَكُمُ غَنَةُ قَاتِلَتِكُمْ۔

مسئلہ نمبر 8۔ عبد الرحمن بن زید نے کہا: حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما ایک مجرم سے ملے جس کے جسم پر کپڑے
 تھے حضرت عبد اللہ بن مسعود نے کہا: یہ کپڑے اتار دو۔ اس آدمی نے عرض کی: کیا تم اس کی تصدیق کے لیے چھ پر کتاب اللہ
 کی کوئی آیت پڑھو گے؟ فرمایا: ہاں وَمَا أَشْكُمُ النَّسُولَ فَعَلُّهُ وَمَا أَهْلَكُمُ غَنَةُ قَاتِلَتِكُمْ عبد اللہ بن مسعود نے ہمارے ان فریادی
 نے کہا: میں نے امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کو یہ کہتے ہوئے سنا: جو چاہو تم مجھ سے سوال کرو میں کتاب اللہ و رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 کی سنت سے تمہیں قہر گاہ کروں گا۔ میں نے آپ سے عرض کی: اللہ تعالیٰ آپ کے معاملات کو درست کرے۔ آپ اس مجرم
 کے بارے میں سنا یہ کہتے ہیں جو مجھ کو قتل کر دیتا ہے؟ حضرت امام شافعی نے جواب دیا: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَمَا أَشْكُمُ
 النَّسُولَ فَعَلُّهُ وَمَا أَهْلَكُمُ غَنَةُ قَاتِلَتِكُمْ۔

عقبات بن سید، عبد الملک بن عمر سے دو روایتیں ہیں: وہ حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اَلْقِدُوا لِلْعَدُوِّ مِمَّنْ يَبْغُو اَبْنِیْہِمْ وَصُورِہِمْ بَعْدَ قِتْلِہِمْ۔

سید بن ابی حنیفہ، مسمر بن کدام سے وہ قیس بن مسلم سے دو طارق بن شہاب سے دو سند سے عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما سے
 روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت عمر نے ہجر کو قتل کرنے کا حکم دیا۔ اہل مدینہ نے کہا: یہ بہت اچھا جواب ہے۔ امام شافعی
 نے حالتِ احرام میں ہجر کو قتل کرنے کا فتویٰ دیا اور امام شافعی نے اس امر کی وضاحت کی کہ وہ اس مسئلہ میں حضرت عمر کی
 اقتدا کر رہے ہیں۔ اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر کی اقتدا کا حکم دیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے اس امر کو قبول کرنے کا حکم دیا جو
 نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا، تو مجھ کو قتل کا جو مذہب کتاب و سنت سے مستحب ہے: یہی صحیحی حکم ہے کہ قول میں گزر چکا ہے جب
 ان سے اس بات کو انکار کے بارے میں پوچھا گیا۔ فرمایا: سورۃ نساء میں انھیں آزاد قرار دیا گیا ہے۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

رسول کی، لیکن راہبنا زولہ فیہ۔

مال فنی اور عیسٰی مہر جو فقراء کے لیے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اغنیاء میں ہی گردش کنوں نہ رہے بلکہ یہ فقراء کے لیے ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت ذلہٰی القریٰ والیٰسلیٰ والکلبیٰ والکلبیٰ الشجلیٰ کا بیان ہے۔ جب ان کی اسلاف کا ذکر کیا گیا تو کہا گیا: ہاں، ان لوگوں کے لئے ہے، کیونکہ یہ فقراء و مہاجرین انہیں اپنے گھروں سے نکالا گیا ہے، یہ دوسرے لوگوں کی نسبت ان کے زیادہ فقراء ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی یہ ہے لیکن اللہ تعالیٰ مہاجر و فقراء کے لئے اپنے رسولوں کو جس پہ چاہتا ہے مسلط کر دیتا ہے کہ یہ اموال دنیا داروں میں سے اغنیاء کے درمیان ہی گردش نہ کرتے رہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی ہے اللہ تعالیٰ مہاجر و فقراء کی وجہ سے کھانا کو سخت مزا دینے والا ہے۔ ان فقراء میں وہ فقراء بھی شامل ہیں جن کو ذکر پہلے ہو اور ذلہٰی القریٰ والیٰسلیٰ۔

ایک قول یہ بھی کیا ہے۔ اس کا حلف نامہل پر ہے مگر یہاں واو کا حذف نہیں ہر طرح تیرا یہ قول ہے: هذا الصالح لودع لیکن نقصان نقصان یہاں مہاجرین سے مراد وہ مہاجرین جنہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی محبت اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی مدد کی خاطر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف ہجرت کی۔ قرآن نے کہا: یہاں وہ مہاجر مراد ہیں جنہوں نے اللہ اور اس کے رسول کی محبت کی وجہ سے اپنے گھر، اپنے اموال، اپنے اہل اور اپنے وطن کو چھوڑا یہاں تک کہ ایک آدمی بھوک کی وجہ سے اپنے پیٹ پر پتھر بانہوتا تاکہ اس کی کمرسیرہ بھی رہے، ایک آدمی سرسبز مہاں ایک گڑھا کھودا موسم سرما میں اس کے لئے اس کے سوا کوئی کرہی بچانے والا نہ ہوتا۔

مہاجرین، ان اہل ذریعہ بن حنیہ۔ یہ مہاجرین ہیں۔ ایسے زولہ فیہ تھے جن میں سے کسی کے پاس غلام، بیٹی، گھرا اور سواری نہ تھی جس پر سوار ہو کر کوچ کرنا یا حج و کربہ اللہ تعالیٰ نے انہیں فقیر قرار دیا اور ذکوہ میں ان کا حصہ رکھا۔ آخر جزاء جن دنیا پرہیزگار کا معنی ہے کفار کہ انہیں گھروں سے نکالا یعنی انہیں گھروں سے نکلنے پر مجبور کیا۔ دوسرا فقرہ تھا: یتشتون ففلا یمن اتہ و رضوانا و اللہ ملی سے دنیا میں قیمت اور آخرت میں اپنے رب کی رضا چاہتے ہیں۔ یتشتون اللہ ذرہ و رضوانا و اللہ تعالیٰ کی راہ میں جو دگرتے ہوئے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی مدد کرتے ہیں۔ اولیٰک فہم الفضل فلو ان وہاں نکل میں۔ سچے ہیں۔

روایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے جابہ کے مقام پر خطبہ دیا، پھر آدھی قرآن کے بارے میں کوئی سوال نہ کیا گیا تو حضرت ابی بن کعب کے پاس جئے، جو قرآن میں (وراثت) کا مسئلہ سمجھتا چاہے تو وہ حضرت زید بن ثابت کے پاس جئے، جو فقہ کا مسئلہ سمجھتا چاہے تو وہ حضرت حجاز بن جہل کے پاس جئے، جو مال کا سوال نہ چاہتے تو وہ میرے پاس آئے اللہ تعالیٰ نے مجھے مال کا نازن اور کام دیا ہے۔ خبردار! اس مال کی تقسیم کا آنا زنجی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج مطہرات سے کرنے والا ہوں۔ میں انہیں مہاجرین کا بھرپور اجر دینا چاہتا ہوں اور میرے صحابہ کو کم عمر سے انہیں انہیں ہمارے گھر رہے اور نہ ہی ہمارے اموال رہے۔

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الذِّمَّةَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْزَوْنَ مِنْ حَاجِزٍ إِلَيْهِمْ وَلَا يُجْزَوْنَ فِي
صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثَرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَكَانَ بِهِمْ مَخَاصِمَةٌ وَ
مَنْ يُؤْثَرْ شَرٌّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِقُونَ ﴿٦﴾

اور ان میں (ان کی بھی حق ہے ہزار ہجرت میں تھیں اور ایمان میں (خیریت قدم) میں ہجرت کی
آراء سے پہلے ہجرت کرتے تھے ان سے حرج ہے کہ ان کے پاس آتے ہیں اور ان کے پاس آتے ہیں کہ ان
کوئی غلطی اس چیز کے بارے میں جو مہاجرین کو دے دی جائے اور ترجیح دیتے ہیں (نہیں) اپنے آپ سے
مگر یہ غلو، ان میں پیروی کے بعد ہجرت ہو اور جس کو چاہا گیا ہے کسی کی مرض سے وہی لوگ، مہاجرین۔

اس میں تیار و مساکین ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الذِّمَّةَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ الذِّمَّةَ يَتَّبِعُونَ الذِّمَّةَ
مہاجرین، مسکینوں کے مہاجرین سے قبل مہاجرین کو اپنا وطن نکالنا تھا، الذِّمَّةَ کا فاعل یَتَّبِعُونَ، یہ کسی اور ملک میں رہنے
سے منسوب ہے کیونکہ شہر کا قلعہ مکان سے دور ہے۔ مہاجرین، مہاجرین کے متعلق ہے، یعنی یہ مہاجرین کے مہاجرین
سے پہلے یہاں رہنا چاہتے تھے، یہاں کو اعتماد رکھنا اس کے لئے اخلاص کا مظاہرہ یہ آیت کہ ایمان لائے ہیں ان میں
لغات زیادہ ہے۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَاجْعَلْهُمُ آئِمَّةً وَكُفُّوا قُلُوبَهُمْ إِنَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ رَبَّهٖمْ
وہوش رکھنا کہ وہ پہلے مہاجرین اور ایمان سے جدا لے گیا تھا کہ یہ ہے۔

یہ کلام بھی اس طریقہ پر ہے غلطی نہ تھا، وہاں پارہ ایمان بھی ایمان کا حذف نہ ہو رہا ہے۔ اصل میں عقیدت نہ
یہاں ذیاب بھی جائز ہے کہ اختلاف کے حذف پر اسے محسوس کیا جائے۔ تو یہاں ارشاد فرمایا: يَتَّبِعُونَ الذِّمَّةَ وہاں اصل لسان چاہی ہو
ہے کہ اسے اپنی پر محسوس کیا ہو کہ اس پر تہذیب اور اہل کرتا ہے۔ تو یہاں، یا مہاجرین، اور وہ مہاجرین یہ بھی ہو گئے۔ تہذیب
ایمان ضرب اللسان کے طریقہ پر ہو جس طرح تو کتابت ایسا من بنی قلات العظیم، ایسا من بنی قلات العظیم، واقعہ ہے،
یہ ایمان کے انصار مہاجرین سے پہلے ایمان لے آئے یہاں دو روئے ہے کہ دو روئے یہ مہاجرین کی ہجرت سے پہلے یہاں اسے

مسئلہ نمبر 2۔ اس بارے میں مذکور اختلاف ہے کہ اس آیت کا فاعل کیسے ہے۔ نہ امر الی قلعہ نہیں یا اس کا فاعل
مقصود ہے کہ وہی یہاں ہے اس کا مقصد لفظ قرآن العظیم میں یہ ہے ہجرت میں جتنی بھی آتے ہیں اسے
دور سے پرستش کرتے ہیں اور ان میں وہ دور کرتے اور انصاف سے کام لیتے ہجرت کرانے والوں کے لئے ہے۔

خلاف پاتے۔ یہ کہ اللہ تعالیٰ کے فرمان: اَلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الذِّمَّةَ كُفُّوا مِنْ قُلُوبِهِمْ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ
فَاَلْقَيْتُمْ اَنْ يَخْرُجُوا فَاَلْقَيْتُمْ عَلَيْهِمْ صُفُوفَهُمْ فَاَنْتُمْ كَاذِبُونَ اَلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الذِّمَّةَ كُفُّوا مِنْ قُلُوبِهِمْ
الرَّغْبَةُ يَخْرُجُونَ يَتَّبِعُونَ الذِّمَّةَ كُفُّوا مِنْ قُلُوبِهِمْ فَاَلْقَيْتُمْ اَنْ يَخْرُجُوا فَاَلْقَيْتُمْ عَلَيْهِمْ صُفُوفَهُمْ فَاَلْقَيْتُمْ اَنْ يَخْرُجُوا فَاَلْقَيْتُمْ عَلَيْهِمْ صُفُوفَهُمْ

اِنَّكُمْ اَرْتَبْتُمْ اَنْفُسَكُمْ زَوْفَ تَحِيْمٍ ۝ پھر فرمایا: اے اسلام میں سے کوئی آدمی تمہیں بچا جو ان میں داخل نہ ہو۔

حکم نمبر 3۔ اسلامک نے زمینِ اعظم سے واسطہ پڑے، وہ حضرت عمرؓ سے روایت نقل کرتے ہیں: اُن کے بعد میں آنے والے لوگوں کا دین نہ ہوتا تو کوئی ہستی فتح نہ کی جاتی مگر میں سے اس طرح تقسیم کرو یہ جس طرح رسول اللہ ﷺ نے خیر کو تقسیم کیا۔ کثیر سدا سے اس خیر مشہورہ میں یہ موجود ہے۔ تو حضرت عمرؓ نے اس کا دیرانی ملکہ مصر اور ان کی خیموں کو بچا جو ان میں تقسیم کیے بغیر باقی رہنے دیا تاکہ ان امواں سے بچہ دین کے عطیات، اکھڑ، مویشی اور بکریاں کو روزیت کا بندوبست ہو سکے۔ حضرت زبیرؓ، حضرت عباسؓ، حضرت ابو بکرؓ اور دوسرے صحابہ نے یہ ارادہ کیا تھا کہ مشرکوں کو اس میں تقسیم نہ کیا جائے۔ حضرت عمرؓ نے ان کی اس رائے کو پسند نہ کیا۔ اور حضرت عمرؓ نے جو کچھ کیا اس میں اختلاف کیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: آپ نے یہ عمل نہ زمین کی خوشنودی سے کیا۔ جس نے اپنا حصہ بغیر قیمت کے بھجوا دیا تاکہ مسلمانوں کے لئے باقی چھوڑے اور وہ اس پر راضی تھا وہ آپ نے لے لیا اور جس نے اسے اترنے سے انکار کیا۔ آپ نے اسے اس کے حصہ کی قیمت سے دی۔ کچھ نے کہا: آپ نے ان لوگوں کی رضا مندی کے بعد زمین کو اس طرح رہنے دیا۔ آپ نے اس عمل کی بنیاد نبی کریم ﷺ کا فیصلہ نہ کیا جائے گا کیونکہ آپ نے خیر کے ملکہ کو تقسیم کیا، کیونکہ حضور ﷺ نے اپنے سے خرید اور جس نے اپنے حصہ کو خوشدلی سے ترک کر دیا یہ اس کی تقسیم کے قائم مقام ہی ہے ایک قول یہ کیا گیا: آپ نے بچہ دین کو کوئی چیز دے بغیر اس مال کو ملکیت اسلام سے کی ملکیت میں باقی رہنے دیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ نے اللہ تعالیٰ کے فرمان **يَتَقَرُّوْهُ الْفُقَرَاءُ النَّبِيُّنَ اَخْرَجُوْهُنَّ مِنْ دِيَارِهِمْ وَ اَنْزَلَهُمْ بِبَيْتَقَوْمٍ اَفْصَلًا مِنْ اَصْوَدَ رِضْوَانًا وَ يَتَقَرُّوْنَ لِنَبِيِّهِمْ اُولَٰئِكَ هُمُ الْفُقَرَاءُ ۝ وَالَّذِيْنَ تَتَوَدَّ الدَّانِيَةُ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُخْجَلُوْنَ مِنْ فَيْحِهِمْ وَ كَذٰلِكَ نُوْثِقُ الْاَصْدَارَ وَ هُمْ حَاكِمَةٌ اَوْ تَوَدَّ وَ يُؤْمَرُوْنَ اِلٰى اَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَتْ بِهُمْ حِصَاصَةٌ ۝ وَ مَنْ يُؤْيِىْ شَيْعًا فَاَنْفُسُهُمْ اَنْفَالُهُمْ ۝ وَالَّذِيْنَ جَاءُوْهُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اَخْرِجْنَا وَ لَا تُخَوِّضْنَا ۝ اَلَّذِيْنَ تَتَوَدَّ الدَّانِيَةُ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُخْجَلُوْنَ مِنْ فَيْحِهِمْ وَ كَذٰلِكَ نُوْثِقُ الْاَصْدَارَ ۝ وَالَّذِيْنَ جَاءُوْهُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اَخْرِجْنَا وَ لَا تُخَوِّضْنَا ۝ اَلَّذِيْنَ تَتَوَدَّ الدَّانِيَةُ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُخْجَلُوْنَ مِنْ فَيْحِهِمْ وَ كَذٰلِكَ نُوْثِقُ الْاَصْدَارَ ۝** میں شامل کر دئی تھی۔

حکم نمبر 4۔ زمینوں اور جاہیروں کی تقسیم میں علماء نے اختلاف کیا ہے۔ اسلامک نے کہا: اور مگر حق حاصل ہے کہ وہ ان زمینوں کو مسلمانوں کے مصالح کے لئے وقف کر دے۔ امام کو حذیفہ نے کہا: امام کو اختیار حاصل ہے کہ ان زمینوں کی تقسیم کر دے یا مسلمانوں کی ضروریات کے لئے۔ اسے وقف کر دے۔ امام ثمالی نے کہا: مجاہدین کی رضا کے بغیر امام اور ان زمینیں روکنے کا حق نہیں بلکہ دوسرے اصول کی طرح ان زمینوں کو بھی ان میں تقسیم کر دے۔ جس نے انھوں نے اسے اپنا حق ادا کر کے دے کر دیا کہ وہ لوگوں کے مصالح کے لئے اسے وقف کر دے تو اسے یہ حق حاصل ہے کہ اسے اور راضی نہ ہو تو وہ اپنے دل کا راز ادا کر دے۔ حضرت عمرؓ نے مجاہدین اور انھیں لے کر دے دینے میں خیر نہیں دیا۔

میں کہوں گا: اس تعمیر کی بنا پر دانیہ میں جاتا ہوں ہفت ہفتا قبل کلام سے لائق ہو گا انہیں بیسوں کے حق میں دھاروں

کی قرآن کی طرف توجہ کیا گیا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ انی ایہی نے کہا میں نے کہا ہاں ایک کو حدیث طیبہ کی دوسرے طاقتوں پر فضیلت کا ذکر کرتے ہوئے ملاحظہ فرمائیے اور ہجرت کا حکام نہ بنائے یہ جبکہ دوسری بیسیاں انہیں جہاد شمشیر فتح کی تھی۔ مگر آپ نے اس آیت و اٰیٰت میں جائز و حرام بتا دی ہم یقولون ربنا انما نعبدک ولا نعبد اباؤنا لعلنا لن یغفر لنا ربنا انما نعبدک کی قرآن کی۔ اس بارے میں آئندہ پہلے ذکر رہی ہے۔ وہی طرح دونوں مسجدوں مسجد حرام اور مسجد نبوی میں نماز کی فضیلت کی بحث کر رہی تھی ہے۔ اس کے احوال کی کوئی شہادت نہیں۔

مسئلہ نمبر 6۔ وَلَا یَجِدُؤُنَ فِیْ ضَرْبٍ اِیْہِمُ حَاجَةً فِیْئَاؤُفُوْا۔ مال فقی اور دوسری چیزوں کو جو مہاجرین کے لئے لازم تھی کہ یہ اس پر انصاف یعنی حد نہیں کرتے۔ انی مخرج لوگوں نے کہا: میں میں دو مصناف محدود ہو گئے تھے یہ کام یہ اپنی مسئلہ حجتہ میں فقہ ملاحظہ انسان اپنے سینہ میں کوئی ایسی چیز پاتا ہے جس کے انسانی کے اسے ضرورت ہوتی ہے تو اس حاجت کہتے ہیں مہاجرین، انصار کے گھروں میں رہتے جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو جو فقہ کے مسائل حاصل ہوئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انصار کو ہدیہ انہوں نے مہاجرین کے ساتھ جو سلوک کیا کہ انہیں اپنے گھروں میں مقیم کیا اور اپنے مسائل میں نہیں شریک کیا اس پر ان کو شکر ہوا اور انہیں پھر فرمایا: ”آخر تم پسند کرو تو اللہ تعالیٰ نے جو فقہ کے جو مسائل انہیں عطا کیے ہیں وہ میں تمہارے اور ان کے درمیان تقسیم کروں اور مسئلہ ان ہی طرح تمہارے گھروں اور مسائل میں حصہ دار ہیں اور اگر تم پسند کرو تو میں یہاں اس کو سے دوں اور وہ تمہارے گھروں سے مل جائیں“۔

حضرت سعد بن معاذ اور حضرت سعد بن معاذ نے عرض کی انیس بلکہ ان مسائل کو مہاجرین میں تقسیم کر دو اور ہمارے گھروں میں ہی رہیں جس طرح وہ پہلے گھروں میں رہتے تھے۔ سب انصار نے ایک زبان ہو کر کہا: یا رسول اللہ! سوچنا ہر ہم میں ہر قسم ہیں اور سر تسلیم خم کرتے ہیں تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے حق میں یوں دعا کی: اللّٰهُمَّ اِنصَارِوْا اِیْہَا۔ اِنصَارِوْا اِنصَارِوْا اِنصَارِوْا اور انصار کی اور اداوں پر مقرر کیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ مسائل مہاجرین کو دے دیئے اور انصار نے عین خبر کے ساتھ کسی کو کچھ نہ دیا جن کو ذکر نام پہلے آیت 14 کے ضمن میں کر چکے ہیں۔

یہ احتمال بھی موجود ہے کہ اس سے مراد وَلَا یَجِدُؤُنَ فِیْ ضَرْبٍ اِیْہِمُ حَاجَةً فِیْئَاؤُفُوْا تو جب مال تمہارا ہو تو اس پر اتفاق کرتے ہیں اور یہی واقعہ ہوتا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی غلامی زندگی میں اسی طرح تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پروردگار نے حد بھی اسی طرح ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نہیں خبر دیا کہ یہی خبر دیا ہے۔ یہاں بعد ہی اللہ تعالیٰ عاصمہ واقعی تلقین عواصمہ اہل قرآن سے حدود سے نواپے اور تاریخ دیا ہمارا کھو گئے مہاجرین کا یہاں تک کہ قرآن پر مجھے طور

مسئلہ نمبر 7۔ وَلَا یَجِدُؤُنَ فِیْ ضَرْبٍ اِیْہِمُ حَاجَةً فِیْئَاؤُفُوْا۔ قرآنی شریف میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت میں ہے کہ ایک آدمی کے پاس مہاجرین کے راستہ نمازی۔ اس کے پاس صرف اپنے اور اپنے بچوں کے لیے خاویجہ

قد۔ اس نے اپنی بیوی سے کہا: یہ لوگوں کو سلا دو، چاہے ان بھلا ہو اور جو بدستور سے پاس سے مہمان کی خدمت میں پیش رہے۔ تو یہ بات
 اتریں ہوئی۔ **وَلَوْ كُنْتُمْ عَلٰی الْغُيُوبِ لَوَلَّوْا كَآفٍ جُوعًا**۔ کیا یہ حدیث مسند میں ہے۔ اسے امام مسلم نے نقل کیا ہے۔
 حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے: ایک آدمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اس نے عرض کی کہ میں بڑی
 شہقت میں ہوں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی ایک بیوی کے پاس آدمی بھیجا کہ اس نے عرض کی کہ میں ذات کی قسم تمہیں نے
 آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ معیشت کیا میرے پاس تو صرف پانی ہی ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دوسری کے پاس آدمی بھیجو
 انہوں نے بھی اس کی مثل عرض کی یہاں تک کہ تمام ازدان مطہرات نے یہی گزارش کی۔ تب اس ذات کی قسم تمہیں نے آپ
 صلی اللہ علیہ وسلم کو حق کے ساتھ بیٹھنے کا میرے پاس تو پانی نہیں۔ فرمایا: آؤ رات کو اس کی ہوسمان کو اڑائی کرے۔ اہل بیت ان پر
 رونا لگے۔ ایک انصاری انصاری عرض کی: یا رسول اللہ! میں اپنے غم سے سزا تمام راتوں کو اڑاؤں۔ انصاری اس مہمان کو گھر سے
 نکلنے پر آمادہ ہوئی سے کہنا: کیا تم نے پاس کوئی شے ہے۔ اس نے کہا: نہیں۔ گھر میں کوئی شے نہ تھی۔ کہا: کیا تم نے کھانا کھا ہے۔
 جب وہ مہمان گھر میں داخل ہوا تو چراغ کو بجھ دیا۔ میں اسے یہ کہہ کر کہ میں کھانا کھا ہوں۔ جب دو کھانا کھانے کے
 لئے جھکا تو عورت چراغ کی طرف اٹھی اور اسے گل کر دیا۔ کہا: وہ سب بیٹھ گئے اور مہمان نے کھانا کھایا۔ جب صبح ہوئی تو آدمی
 کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ تمہارے گھر سے بہت خوش ہوا ہے۔"

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے کہ ایک آدمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس
 کو کھانا کھلایا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پاس کوئی کھانا نہیں تھا جو آپ اسے کھانے فرمایا: "کیا کوئی عین آدمی نہیں جو سر کی
 نسبت کرے۔ اللہ تعالیٰ میں پرہیز فرماتا ہے۔ ایک انصاری انصاری نے ارشاد کیا: اللہ تعالیٰ تمہارے گھر سے بہت خوش ہوا ہے۔
 مثل حدیث نقل کی۔ اس میں آیت سے ذوال کاکریو۔

مہمان کی خدمت میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ یہ بات حضرت ثابت بن قیس اور انصار کے ایک آدمی کے
 بارے میں آئی ہے۔ حضرت ثابت بن قیس کے پاس مہمان کے طور پر آئے تھے۔ انہوں نے کہا: تمہاری خدمت میں حاضر ہوا تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس
 کے پاس اپنے در پہنچا۔ انہوں نے کہا: کھانا کھاؤ۔ آپ نے اپنی بیوی سے کہا: چاہے ان کو کھانا کھلاؤ۔ انہوں کو سلا دو۔ وہ بچہ کھانا ہے
 اس مہمان کے سامنے چلتی کر دو کھانا اس نے بھی ہی نہیں ڈکڑیا ہے۔ کہا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: ایک انصاری انصاری
 کو اور اس کو گل کر دیا۔ اس نے عرض کی کہ میں تمہیں مہمان کے طور پر گھر سے منے پاس اپنے اور انہوں کے کھانے کے
 کوئی کھانا نہیں تھا۔ آپ نے اپنی بیوی سے کہا: چاہے ان کو کھانا کھلاؤ۔ انہوں نے کہا: یہ بات **وَلَوْ كُنْتُمْ عَلٰی الْغُيُوبِ لَوَلَّوْا كَآفٍ جُوعًا**۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ تمہارے گھر سے بہت خوش ہوا ہے۔" اس سے انصاری انصاری نے کہا: یہ
 حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ تمہارے گھر سے بہت خوش ہوا ہے۔"

غلابہ جانی اور اس کے اہل ایم سے اس کی راہ بند کر دی۔ دیکھتے ہیں۔ وہی نے دوسری طرف بھیج دی۔ دوسرا نکار ایک گھر سے دوسرے گھر کی طرف چلا گیا۔ آخر وہاں تک کہ دوسرا گھر تک پہنچا اور پھر انکس تک واپس آیا تو یہ آیت نازل ہوئی: اشیئ نے سے حضرت انسؓ سے روایت ہے۔ صحابہ کرام میں سے ایک ایک کوئی کام قفلہ کے طور پر پیش کیا گیا اور بڑے تھکے تھے۔ اس نے وہ ہمارے پر پڑی تو بچا دیں۔ دوسرا سات گھروں میں سے سات افراد ایک گھوٹا رہا، پھر دو پہلی کی طرف آتے تو یہ آیت نازل ہوئی۔

حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نبی شیر کے ساتھ جنگ کے موقع پر انصار سے فرمایا: "میرے ہمراہ تو میں تمہارے گھروں اور مہول کو ہجرا جین کے لئے تمہیں کر دوں اور تم بھی اس قیمت میں شریک ہو جاؤ۔ اگر تم چاہو تو تمہارے گھر اور تمہارے اموال تمہارے پاس رہیں اور اس قیمت میں سے کوئی چیز چھین نہ لو۔" تو یہ آیت نازل ہوئی۔ یہی روایت، یاد رکھیں۔

مصحف میں حضرت انسؓ سے روایت مروی ہے کہ ایک صحابی اپنی زمین میں سے کچھ گھوڑوں کے درخت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے بخش کر دیے۔ یہاں تک کہ انھوں نے غور نظر پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو فتح ہوئی۔ اس صحابی نے جو اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے قریب تھے وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے واپس کر لیا۔ لفظ اسطر شریف کے ہیں۔

انہوں نے حضرت انسؓ سے روایت کی ہے کہ جب میرا جملہ گھر سے میرے بیوی بچے، ان کے پاس بچو بھی نہ تھے۔ انصار کے گھروں اور چاروں اور ان کے پاس تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان میں سے انھوں نے انصار کے ہر سال اپنے اموال کا نصف مہاجرین کو دیں گے اور مہاجرین ہم درہم شقت کے ذریعہ ہونگے۔ حضرت انسؓ بن مالکؓ کی وہ تھے۔ حضرت ام سرر کہتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن ابی طلحہؓ و ولدہ تھی۔ یہ حضرت انسؓ کے ماں کی طرف سے بھائی تھے۔ حضرت انسؓ جو تھے وہاں سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ان کی گھوڑوں کے کچھ درخت پیش کئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے اپنی لوند کی حضرت ام سرر کی ملائی کہ حضرت اسامہؓ بن زیدؓ کی والدہ تھی۔

ان تمام باتوں نے کہا کہ حضرت انسؓ بن مالکؓ ہجرت کے لئے مجھے خبر دی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب ان شیر کے ساتھ جنگ سے فارغ ہوئے اور وہ یہ طریقہ اپنایا تو انھوں نے انصار کو ان کے عطیات و فیکس کر دیئے۔ انھوں نے مہاجرین کو دلا فرمایا۔ تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے کہا کہ میں (انسؓ بن مالکؓ) کو تمہو میں واپس کر دوں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے کہا کہ میں ان کی جائیداد میں سے تمہو میں دلاؤں گا۔

مسئلہ نمبر ۲۸۔ ان کا مطلب ہے کہ کسی غیر کو اپنی اذات اور غصے کے بنیادی فوائد پر مقدم کرنا اور اپنی منافی کی خواہش رکھنا۔ یہ چیز اس وقت بہا ہوتی ہے جب مشیوہات میں قوی محبت اور مشقت پر صبر کی صداقت موجود ہو۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے۔ انوشہ بکھارنے کے لئے اس کے ساتھ خاص کیا ہو۔ اسے فضیلت دی۔ وینا کو مصلحت یہاں محذوف ہے۔ تھکیر کا یہ یہ ہوئی ہو تو وہاں مسئلہ نہ ہو، انھیں مہول اور اپنے گھروں کے بارے میں نہیں۔ اپنی ذاتوں پر ترجیح دیتے ہیں اس لئے نہیں کہ وہ اپنی

ہیں جیسا کہ ان کی سخت ضرورت ہوتی ہے جس طرح ان کی وضاحت پہلے ذکر ہو چکی ہے۔ سو حاکم ہائے میں نے کہ امامان کو یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت عائشہ صدیقہ جبر سے ایک سال کے عرصے میں تین روزے سے تھیں۔ آپ کے گھر میں صرف ایک روٹی موجود تھی۔ آپ نے اپنی لونڈی سے فرمایا: روٹی سے دوے دو۔ اس نے عرض کی کہ آپ کے لئے کوئی ایسی چیز نہیں جس کے ساتھ آپ روزہ افطار کریں گی۔ فرمایا: روٹی اسے دو۔ لونڈی نے کہا: اب میرے اس طرح کیا۔ اس نے کہا: جب میرے شام کی توجہی گھر والے یا کسی انسان نے ہمارے لیے ۱۱ روپیہ بھیجی جو وہ بھیج کر تھا۔ یعنی بکری کا سینا ہو تو شیش روپیوں میں لین کر لیا۔ حضرت عائشہ صدیقہ جبر نے مجھے دایا فرمایا اس سے کھانا جو چینی میں روٹی سے بھر ہے۔

ہمارے علماء نے کہا: یہ نسخہ مذہب میں سے ہے ورنہ غسانی کے ہاں بیڑے اور غسل ہے جتنا چاہتا ہے جتنی جلد سے دیتا ہے اور اس کے لیے آخر میں جو انجیہ دیا گیا وہ اب اس میں سے کوئی کچھ نہیں کرتا۔ جو آدمی ایسا فعل کرے اسے کسی چیز کو مجوز نہ ہے تو اس کو نہ پہنچانے والا نہیں پاتا۔ حضرت عائشہ صدیقہ جبر اپنے اس فعل کی وجہ سے ان دونوں میں شامل ہو گئی ہیں جس کی وجہ سے انہی نے تعریف کی ہے کہ انہوں نے ایک چیز کی سخت ضرورت ہوتی ہے اس کے باوجود ۱۱ روپے لوگوں پر ایسی اذیت کرتے ہوئے ہیں۔ جس نے یہ عمل کیا تو اس نے اپنے آپ کو عیسائی کے عمل سے جو لیا اور کمال کامیابی حاصل کر لی اس کے بعد اس کے لیے کوئی ضرورت نہیں۔

شافعہ گھنہا کا معنی ہے تمام عرب بعض عرب یا ان میں سے بعض راہبوں کا یہ کھانا اور آفات کا۔ دو بکری یا گھڑے کے بچہ کی جگہ جب ہمارے لیے تو مذہب کا آدمی پہلے ایسے اور کوئی حصہ خالی نہ چھوڑے۔ پھر اسے خود میں لکھ دیتے اس کی پرفانی آیت میں ہی رہتی۔ یہ ان کے نزدیک سب سے کم و کمال شمار ہوتا تھا۔

امام نسائی نے حضرت تابع سے ایک روایت نقل کی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اپنے والد سے کہا: ایک روز میرے والد نے لے لیا کہ کھانا خرید لیا۔ ایک منہ میں آیا وہی نے سال کیا کہ فرمایا: اٹھا لے اسے دو۔ ایک آدمی اس کے پیچھے گیا اس نے دعا گو کہ اٹھا اس ہے ایک درہم میں خرید اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی خدمت میں لایا۔ سالنے والا دیکھا کہ وہ لوگ تو اسے روک دیا گیا۔ آخر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو اس بات کا معلوم ہوا کہ یہ وہی تھمہ ہے جو اس نے کھاتے کیلئے بوجھ لیا تھا۔ ان کی مرضی کے خلاف یہ دفعہ ہاتھ سے گلے جانے والے آپ اس کی طرف نہ گئے۔

حضرت عبد اللہ ابن عباس نے ذکر کیا کہ محمد بن عوف اور عازم اور عبد الرحمن بن عوف میں یہ روایت ہے دو۔ ایک الدار سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے چار روپے لے لیے انہیں ایک تھیلے میں رکھا مگر ان سے کہا یہ حضرت ابو عبیدہ بن جراح کے پاس لے جاؤ۔ پھر انہی پر اسے اس کا خبر ہوا، تاہم آپ اس کے ساتھ کیا کرتے تھے۔ غلام روہی لے کر وہاں گیا۔ عرض کی کہ حضرت ابیہرہ بن مسعود کہتے ہیں انہیں اپنی ضرورت کے لئے خرچ کرنا۔ حضرت ابو عبیدہ نے کہا: اللہ تعالیٰ ابیہرہ بن مسعود پر رحم کرے۔ پھر فرمایا: اسے ہنگی یہ سات درہم تھا کہ وہ اسے آؤ اور یہ پانچ تھان کو دے گا۔ یہاں تک کہ انہیں خرچ کر دیا۔ غلام حضرت عمر کے پاس واپس آیا تو سب روایت عرض کیا۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے

ای کی شکل دینار حضرت معاذ کے لئے شمار کر رکھے ہیں۔ فرمایا: یہ دینار حضرت معاذ بن جیش کے پاس لے جاؤ اور وہاں بہانے سے کچھ دیر غصہ تاکہ دیکھو کہ وہ کیا کرتے ہیں؟ غلام وہاں سے کران کے پاس گیا۔ عرض کی: امیر المومنین فرماتے ہیں انہیں اپنی کی ضرورت میں خرچ کرو۔ حضرت معاذ بن جیش نے کہا: اللہ تعالیٰ ان پر رحم فرمائے۔ فرمایا: اسے بھی دوستی فلاں کے ٹھہر لے جاؤ، دینے فلاں کے ٹھہر لے جاؤ۔ حضرت معاذ بن جیش کی بیوی و اس کی اطہارہ کی عرض کی اللہ کی قسم! ہم میں سے کبھی نہیں ایسی بھی کچھ دوسری جہلی میں صرف دو دینار باقی تھے دو دلوں آپ نے اسے دے دیے غلام حضرت عمر کی طرف واپس لوٹا اور سب واقعہ بتایا۔ حضرت عمر میاں میں وہ سبے خوش ہوئے۔ فرمایا: دو سب ایک دوسرے کے بھائی ہیں۔

اس کی شکل دیکھو حضرت عائشہ صدیقہ کا بھی ہے کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے آپ کی خدمت میں مال بھیجا جس کی تعداد دس ہزار دینار تھی حضرت عائشہ آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے

اگر یہ سوال کیا جائے: انسان جتنے مال کا مالک ہو تو وہاں صدقہ کرنے سے نفی وارد ہوتی ہے اور اس کے بارے میں صحیح حدیث ہے۔ نہ ہی خدمت میں عرض کی جائے گی، یہ ان لوگوں کے بارے میں ہے جسے فقر کے عالم میں صبر پر امتحان ہو اور جب ضروریات کے لیے مال نہ پائے تو سوال کرنے کا خوف ہو۔ جہاں تک انصار کا تعلق ہے جن کی تعریف اللہ تعالیٰ نے کی ہے کہ وہ دوسرے لوگوں کو اپنی ذاتوں پر ترجیح دیتے ہیں تو وہ اس صفت کے حامل نہیں بلکہ وہ اس طرح ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَالضَّيِّقِينَ فِي الْمَالِ وَالضَّيِّقِينَ فِي الْوَسْطِ وَالضَّيِّقِينَ فِي الْوَسْطِ (البقرہ: 177) ان کے بارے میں دینار مال روکنے سے اجازت ہے اور جو آدمی صبر نہ کرے اور سوال کے لیے ہاتھ پھیلائے تو اس کے لیے ایما دئی جائے، لہذا روک لینا افضل ہے۔ روایت بیان کی جاتی ہے: ایک آدمی ایک اللہ سے کہہ رہا تھا کہ حاضر ہوا۔ عرض کی: یہ صدقہ ہے۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے پھیرا فرمایا: "تم میں سے کوئی ایک وہ تمام دن کے ساتھ اس کے پاس آتا ہے اسے صدقہ کرتا ہے پھر لوگوں سے سوال کرنے کے لیے منہ جاتا ہے" (1)۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ ذات کی قرابی مال کی قرابی سے بڑھ کر ہے اگرچہ وہ آخر کار نفس کی طرف ہی طرف لوٹ آئے۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا: اَمَّا مَالُكَ فَهُوَ لَكَ وَ اَمَّا مَالُ الْوَلَدِ فَهُوَ لَكَ وَ اَمَّا مَالُ الْوَلَدِ فَهُوَ لَكَ وَ اَمَّا مَالُ الْوَلَدِ فَهُوَ لَكَ۔ بڑی سخاوت ہے۔ محبت کی تعریف میں سونے کی ٹھوکر دیا۔ کہ یہ بھی ایسا ہے کہ کیا تم نہیں دیکھتے جب عزیز مصر کی بیوی حضرت یوسف علیہ السلام کی محبت میں اپنی انتہا کو پہنچ گئی تو اپنی قربت پر آپ کو ترجیح دی کہ اپنا دار و دہن من گھڑے میں لے آئے اپنے بارے میں بھرا ناچا۔ اپنی ذات کی سخاوت میں سے سب سے افضل سخاوت حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات میں سخاوت ہے۔ حدیث صحیح میں ہے کہ حضرت ابوہریرہ نے فرمایا: (اصح) اے موقع پر اپنے آپ کو کسی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے رکھنا بتایا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تمہارے پاس تو کوئی دیکھو۔ تو حضرت ابوہریرہ عرض کرتے: یا رسول اللہ! میں نے یہ تمہارے سامنے رکھا ہے۔ آپ کو تیرے نہ دے رہی میری طرف حاضر ہے نہ کہ آپ کی طرف۔ تیرے لئے نہ کہ آپ کو پہنچاؤں گا۔ انہوں نے اپنے ہاتھ سے

ہے۔ تو کہتا ہے: شُجَّعَتْ، شُجَّعَتْ، شُجَّعَتْ، شُجَّعَتْ، رَجُلٌ شَجِيعٌ، قَوْرٌ شَعَامٌ، قَوْرٌ شَجِيعٌ۔

آیت سے مراد یہ نہ کہ وہاں میں نقل کرنا اور ذی وقار عام کے ساتھ سلہ رحمی اور ضیافت، وغیرہ جو فرض نہیں ان میں خلل کرنا۔ بلکہ آدمی ان معارف پر مال خرچ کرے اور اپنے لیے بھی کچھ رکھے۔ تو وہ صحیح اور نقل نہیں اور جو آدمی اپنی ذات پر زیادہ خرچ کرے اور ہم نے زکوٰۃ اور طاعات میں سے حق چیزوں کا ذکر کیا ہے ان میں خرچ نہ کرے تو اس نے اپنے آپ کو خلل سے نہیں بچایا۔

اسود نے حضرت ابن مسعودؓ سے روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی ان کی خدمت میں حاضر ہوا اس نے عرض کی: مجھے خوف ہے کہ میں جہاک ہو جاؤں گا۔ پوچھا: کیا بات ہے؟

اس نے عرض کی: میں نے اللہ تعالیٰ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا کہ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ نَجِّنْهُ مِنْ كُلِّ هَلَاكٍ، یہ وہ شخص نہیں جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے قرآن حکیم میں کیا ہے۔ بلکہ وہ شخص جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے قرآن میں کیا ہے وہ یہ ہے کہ تو اپنے بھائی کا مال غلط کھائے، لیکن جس چیز کا تو نے ذکر کیا ہے وہ حق ہے، اور غلط بھی کتنی بری چیز ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے شیخ اور غلط میں فرق کیا ہے؟ ظاہر ہے کہ ظاہر میں غلط سے مراد یہ ہے کہ انسان کے قبضہ میں جو کچھ ہے اس میں غلطی کرے اور شیخ ہے کہ لوگوں کے احوال میں جو ہے اس کے بارے میں گھٹی کرے۔ وہ یہ پسند کرتا ہے کہ لوگوں کے ہاتھوں میں جو کچھ ہے حلال و حرام کے حریص سے حاصل کرے۔ وہ اس میں قناعت نہیں کرتا۔

ابن جریر نے کہا شیخ سے مراد زکوٰۃ، روک، بیڑ اور حرام چیزوں کا خیرہ کرنا۔ ابن عیینہ نے کہا: شیخ سے مراد عظیم ہے۔ یہی ہے کہ قرآن میں فرماتا ہے کہ اور حرام کو دینا بڑا گناہ ہے۔ حضرت عباسؓ سے کہا: جو اپنی خواہش کی اتباع کرے اور ایمان کا قبول نہ کرے وہ شیخ ہے۔ ابن جریر نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس چیز سے منع کیا جو وہ نہ لے اور اللہ تعالیٰ نے اسے جس چیز کا غلط دین ہے شیخ اسے اس چیز سے نہ روک سکے تو اللہ تعالیٰ نے اسے شیخ سے بچالیا ہے۔ حضرت انسؓ سے کہا: نبی کریمؐ پہنچنے سے ارشاد فرمایا: بئری من شئ من آدمی انزل کاظم فیہی الضیف وأسطل لک لثیبة وہ آدمی جس نے زکوٰۃ دی، مسلمان کی ضیافت کی اور مسکیت کے وقت کسی کو مال دیا تو وہ شیخ سے بری ہو گیا۔ نبی کریمؐ پہنچنے سے یہ بھی مروی ہے۔ واللہم ان اعوذت من شئ ففسد واسر ففاد وساد مسهل دے دے! میں اپنے نفس کے شیخ، اس کے اسراف اور اس کے وسوسوں سے تیری پناہ چاہتا ہوں۔ ابوہریرہؓ سے کہا: میں نے خواب میں ایک آدمی کو یہ دعا کرتے ہوئے دیکھا: اے اللہ! مجھے میرے نفس کے شیخ سے بچا۔ وہ اس سے زیادہ کوئی دعا نہیں کر رہا تھا۔ میں نے اس سے اس کی وجہ پوچھی۔ اس نے جواب دیا: جب میں نے اپنے نفس کو شیخ سے بچالیا تو میں پدمی نہیں کروں گا، بدکاری نہیں کروں گا اور اس میں سے کوئی نفس نہیں کروں گا۔ کیا دیکھتا ہوں وہ حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ ہیں۔

میں کہتا ہوں اس پر آپؐ پہنچنے کا یہ فرمان درست کرتا ہے: اتقوا الظلم فان الظلم ضلالت یہ رہیامۃ وانظر الشیخ

ہوئے مگر کسی کی بات ہرگز نہیں مانیں گے اور حرقم سے جنگ کی آپی تو ہم ضرور تمہارا مدد کریں گے، اور اللہ کو دیوتہ ہے کہ یہ ایک جھوٹ بول رہے ہیں۔

مناقصین نے یہودیوں کے ساتھ دو کا جو وعدہ کیا اس سے یہودیوں کے دھوکہ کھانے پر تعجب کا اظہار کیا جا رہا ہے کیونکہ یہ منافقین نے کسی دین پر اعتقاد رکھتے ہیں اور نہ ہی کسی کتاب پر اعتقاد رکھتے ہیں ان منافقین میں سے عبد اللہ بن ابی طلحہ، عبد اللہ بن جحشا، ویرامہ بن ریدہ تھے۔ ایک قوس یہ کیا ہے: واللہ بن ثابت اور اس میں قسطنطی تھے۔ واللہ میں سے تھے لیکن انہوں نے منافقین کی اور نافرمانی اور نفیس کے یہودیوں سے کہ: **ذَلِیْنَ اُخْرِجُوْهُم مِّنْ دِیْنِهِمْ**۔ ایک قول یہ کیا ہے: یہ قوس ڈاکٹر نے نافرمان سے لیا تھا اور **ذَلِیْنَ اُخْرِجُوْهُم مِّنْ دِیْنِهِمْ** اُنہما میں احد سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے یعنی ہم تمہارے ساتھ جنگ کرنے میں اس کی اجازت نہیں کریں گے۔ اس میں علم قرآن کی تربیت سے بنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی موت کی نسبت پر ایمان موجود ہے کیونکہ یہودیوں کو نکال دینا اور منافقین نہ لگے ان کے ساتھ جنگ کی آپی اور منافقین نے ان کی مدد نہ کی۔ پس طرح نہ تھا ہی کافروں ہے **ذَلِیْنَ اُخْرِجُوْهُم مِّنْ دِیْنِهِمْ** اللہ تعالیٰ کو ان کا دینا ہے کہ وہ اپنے قول و فعل میں جھوٹے ہیں۔

ذَلِیْنَ اُخْرِجُوْا اِلَّا یَخْرُجُوْنَ مَعَهُمْ ۚ وَذَلِیْنَ تَوَلَّوْا اِلَّا یَهْتَدُوْا ۚ وَذَلِیْنَ اَصْرَوْكُم

یَیْسُوْۤسَۥنَ الَّذِیْۤہَا تَلْمِزُہُمْ لَا یُعْزِرُوْنَ ۝۱۰

”اُنہما لو اگر یہودیوں کو نکال دیا تو یہ نہیں لگے ان کے ساتھ اور اگر ان کے ساتھ جنگ کی آپی تو یہ ان کی مدد نہیں کریں گے اور اگر ان کی نافرمانی کریں گے ان کی مدد نہ کریں گے اور یہی چھوٹے پھیر کر جہاں جا لیں گے پھر ان کی مدد نہ کی جائے گی۔“

یعنی وہ غفلت نما رہیں چھوٹے پھیر جائیں گے پھر ان کی مدد نہ کی جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ خوشی خوشی ان کی مدد نہ کریں گے۔ اگر وہ مجبور نہ کریں بھی تو پیچھے پھیر کر بھی لگے۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے کہ وہ ان کی بیعت نہ کریں گے۔ یہ پھیر اس وقت ہوگی جب دونوں ضمیمہ وں کا معدنی ایک ہو۔ اگر معدنی مختلف ہو تو اس کا معنی ہے اگر یہودیوں نے منافقین کی مدد نہ کی تو وہ پیچھے پھیر کر جہاں جائیں گے۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے: **ذَلِیْنَ اُخْرِجُوْا اِلَّا یَخْرُجُوْنَ مَعَهُمْ** اللہ تعالیٰ کے علم میں تھا کہ یہودیوں کو ان کے نافرمانی ان کے ساتھ نہیں لگیں گے۔ **ذَلِیْنَ تَوَلَّوْا اِلَّا یَهْتَدُوْا** اور اللہ تعالیٰ کے علم میں یہ بھی تھا کہ اگر ان سے قول کیا گیا ہے تو منافقین ان کی مدد نہ کریں گے۔ پھر فرمایا: **یَیْسُوْۤسَۥنَ الَّذِیْۤہَا تَلْمِزُہُمْ** انہما میں سے جس نے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **ذَلِیْنَ اُخْرِجُوْا اِلَّا یَخْرُجُوْنَ مَعَهُمْ** (انعام: 28) ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کا معنی یہ ہے **ذَلِیْنَ اُخْرِجُوْا** یعنی اگر یہودیوں کی مدد کریں تو یہ امر یہ ان کے لیے حرام نہیں کریں گے **یَیْسُوْۤسَۥنَ الَّذِیْۤہَا تَلْمِزُہُمْ**۔

اَلَا اَنْتُمْ شَرُّ مَّا خَلَقْنَا ۚ صَدَقَ الَّذِیْ یَاْہِمُّ عَنْ اللّٰہِ ۚ ذٰلِکَ بِاَنْتُمْ قَوْمٌ لَا یَعْقِلُوْنَ ۝۱۱

”اے خردمان و مسلمان! ان (یہودیوں) کے دلوں میں اللہ تعالیٰ سے فریاد تمہارا ڈر رہا ہے یہ اس لیے کہ وہ ناحق بھولے ہیں۔“

لَا اَنْتُمْ لَنِي اے مسلمانوں کی جماعت: اَنْتُمْ لَنِي صِدْقٌ وَهَاجِمٌ هُنَّ۔ بخلاف غیر نبیوں کے جنہوں میں اللہ تعالیٰ کی نسبت زیادہ محبت دے۔ جو ایک قوم پر کیا گیا ہے۔ ان نبیوں کے نبیوں میں قرآن و وحیت دے لے۔ جو یہ بھی اقبال اور ہرگز کے ہم عصر و نوس جماعتوں کے لیے ہو یعنی یہ دونوں حقائق اللہ تعالیٰ کی نسبت قرآن سے زیادہ اترتے ہیں۔ اُولَئِكَ بِاَنْفُسِهِمْ كَذِبٌ اُولَئِكَ يَفْقَهُونَ (۱) وہ ان قتال کی عظمت اور قدرت کی قدر نہیں سمجھتے۔

لَا يَفْقَهُونَكُمْ جَبِينًا اِلَّا فِي قُرْمِي مُخَصَّصَةً اَوْ فِي وَاٰءِ جَدِّمْ بِاَنْفُسِهِمْ يَكْفُرُ

شہیدینؑ تمہارے جبینہ اور فوجیوں کو تمہاری ذات پر پائے بغیر نہیں کرتے۔

”(یہ بڑے جڑواں ہیں) انہی کو کھینچ کر (کھلمیرہ میں) اس سے جنگ نہیں کریں گے ایک کریں گے تو دوسرا ہندوستان میں یا اروپا میں کی آڑے کران کا اختلاف انہی میں بہت علت ہے تم انہیں خود اپنا کرتے ہو حالانکہ ان کے دل حشر کرتے ہیں یا ان سے یہ کہ یہ ہے غرض لوگ ہیں۔“

لَا يَفْقَهُونَكُمْ جَبِينًا اَوْ اَنْفُسِهِمْ سے مراد بیرونی ہیں۔ اِلَّا فِي قُرْمِي مُخَصَّصَةً دو دروازوں اور گھروں کی اداؤں میں رہتے ہوئے تم سے جنگ کریں گے وہاں کرتے ہیں کہ یہ دونوں چیزیں انہیں تم سے مخلوق رکھیں گی۔ اَوْ اِنْ فِي قُرْمِي جَدِّمْ اور ان کے پیچھے سے دو بڑی اور خوف کی وجہ سے ان کے پیچھے چھپے ہیں۔ اَوْ اِنْ فِي قُرْمِي جَدِّمْ جو جمع کا صیغہ ہے ایہ ابومیر و دار و قاتر کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان: اِنِّي قُرْمِي مُخَصَّصَةٌ کی شرح ہے۔ اور قرآن میں کاسیف ہے۔ اس سے ان کا اس پروردگار، انہی میں شہید ہیں یا ان میں جھگڑنے اور لڑنے والے جدا جدا کا صیغہ پڑھا ہے۔ کہہ کے ایک قتال کرنے سے جدا پڑنا ہے یہی جنگ جہاد میں ایک سخت ہے یہی جنگ جہاد میں کوئی نہیں چھوڑے گا جو اس کا اپنے ہاتھوں اور رشتوں کی نوٹ سے لڑیں۔ یہ جہاد بڑا جاتا ہے۔ اور عدد نسخہ حسب موسم ہزار میں کھجور کی کوئی نہیں چھوڑے گا جو اس کا اپنے ہاتھوں اور رشتوں کی نوٹ سے لڑیں۔ یہ جہاد بڑا جاتا ہے۔ جو جہاد کی طرح ہے۔ یہی جنگ جہاد ہے کہ اس کے واحد میں ایک اس طرح اس طرح کتاب میں مذکور ہے اور ایک میں ایک اس طرح ہے اس طرح ایک میں ایک ہے۔ اس کی حق ناقہ جہاد و شوق جہاد ہے کیونکہ مشیہ میں جہاد ہے جہاد اور جمع کا لفظ ناقہ آئندہ دوسرے کے ساتھ اور حق میں مختلف ہیں: یا ان میں سے قتال کیا ہے۔

بَاَنْفُسِهِمْ يَكْفُرُ۔ یعنی ان کی ایک دوسرے کے حق میں عداوت شروع ہے۔ مجاہد نے کہا، معنی ہے وہ جنت تکلیف کرتے ہیں اور میں و مسلمانی۔ بیت میں استغفار کذا معنی کے کذا معنی ان کے دلوں کا اختلاف ہے اور ایک میں ایک نہیں جوتے۔ ایک قول یہ یہ کہ ہے: جب انہیں سے عداوت نہیں ہوتی تو وہ اپنے آپ کو شہادت اور باہمی کی طرف متوجہ کرتے ہیں لیکن جب ان سے عداوت ہوتی تو شکست کھا جاتے ہیں۔

مُخَصَّصَةٌ جَبِينًا اَوْ لَقَوْمٍ شَرٌّ مراد بیرونی دشمن ہیں یہ مجاہد کا قول ہے۔ ان سے یہ بھی مراد ہے کہ مراد انہیں ہیں۔ خودی نے کہا: مراد شکر اور اہل کرب ہیں۔ خودی نے کہا: تم ان کے بارے میں گمان کرو گے کہ وہ ایک امر اور نے پانچ جہاد جہاد کے دل مختلف ہیں۔ اہل اہل کی آراء مختلف ہیں ان کی شہادتیں مختلف ہیں ان کی لڑائیوں مختلف ہیں اور

اور اہل حق کی عداوت میں مجتمع ہیں۔ مجاہد سے یہ بھی مروی ہے: یہ ازاد کیا کہ منافقین کا دین، یہودیوں کے دین کے خلاف ہے۔ یہاں ایسے واضح کیا تاکہ ان کے خلاف سونہوں کے دل قوی ہو جائیں؛ شاعر نے کہا:

فی الیوم شفی وہی اھمس جنہم

روزِ مختلف ہے اور وہ کل مجتمع تھے۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت میں دقلوبہم اجبت ہے معنی ان کے دل اختلاف میں بہت شدید ہیں۔ ذلک بما کلفتم قومہ لا یتفقون (۱) ان میں یہ اختلاف اور کفر اس وجہ سے ہے کہ وہ عقل نہیں رکھتے، اس کی بدولت اللہ تعالیٰ کے امر کو نہیں سمجھتے۔

كَمْ شِئْنَا لِي بَيْنَ يَدَيْهِمْ قَوْمًا لَا يَفْقَهُوْا كَلَامَ رَبِّهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝

"یہ ان لوگوں کی، مگر میں جو ان سے پہلے ابھی ابھی اپنے کرتوتوں کا عذر چمکے ہیں اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔"

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا: مراد بنو قریظہ تھے۔ قتادہ نے کہا: مراد بنو نضیر ہیں (۱)۔ بنو قریظہ سے قبل اللہ تعالیٰ نے ان پر قدرت عطا فرمائی۔ مجاہد نے کہا: غزوہ بدر کے موقع پر قریش کے کفار مراد ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ ہر وہ قوم کے بارے میں ہے جس سے اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام سے لے کر حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم تک بنو نضیر سے قبل اس کے کفر کی وجہ سے انتقام لیا۔ وہاں کا معنی ان کے کفر کی جزا ہے۔ جس نے کہا: وہ بنو قریظہ ہیں تو اس نے وہاں آئمہ جہنم کی تعبیر ان کے بارے میں حضرت سعد بن معاذ کے حکم پر اپنے ظلموں سے بچنے کا ہے۔ حضرت سعد بن معاذ نے ان کے جنگجو افراد کو قتل کرنے اور ان کے بچوں کو قید کر لینے کا حکم دیا، یہ شاک کا قول ہے۔ جس نے کہا: مراد بنو نضیر ہیں اس نے کہا: وہاں سے مراد ان کی طوائف ہیں، بنو نضیر اور بنو قریظہ کے واقعہ کے درمیان دو سال کا عرصہ ماضی تھا۔ غزوہ بدر کا واقعہ غزوہ بنو نضیر سے چھ ماہ پہلے ہوا تھا: ان وجہ سے فرمایا: قریظہ ایک قوم کا کہنا ہے کہ بنو نضیر کا واقعہ غزوہ احد کے بعد ہوا تھا۔ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ آخرت میں ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔

كَمْ شِئْنَا لِي بَيْنَ يَدَيْهِمْ قَوْمًا لَا يَفْقَهُوْا كَلَامَ رَبِّهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝

أَحَاطَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْمَعْنَى فَقَالَ: كَلَّمَا كَلَّمْنَا قَالَ: لِي بَيْنَ يَدَيْهِمْ قَوْمًا لَا يَفْقَهُوْا كَلَامَ رَبِّهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝

ذَلِكَ جَزَاءُ الشَّاكِرِينَ ۝

منافقین اور یہودی کی مثال شیطان کی سی ہے جو (پہلے) انسان کو کہتا ہے: اللہ کا کرم ہے اور جب وہ انکار کر دینا ہے تو شیطان کہتا ہے: میرا تجھ سے کوئی واسطہ نہیں میں تو ذرا جہنم میں سے ہوں اللہ سے جو رہا، اللہ نین ہے۔ پھر ان دونوں

(شیطان اور اس کے چیلے) انہیں یہ سوا کہ دونوں آگہ میں ڈالنے کا یہاں سے اس میں ہمیشہ (بٹکے) رہتے تھے اور یہی خلاصوں کی جزا ہے۔

کنکشی الشیطان اذ قال لا یزالنیا الشیطان من نقول اور یہودیوں نے اپنے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ یہ کہتا ہے: ہمارے دھوکے اور دھوکے چور نہیں کرتے (۱)۔ حرف منف کو حذف کیا کمال الشیطان نہیں کہا کیونکہ حرف منف آخر صاف ہوتا ہے جس طرح تو کہتا ہے: انت حافل۔ انت کریم۔ انت عالم۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا تھا تو خیر اور ایک راوی کہ ایک عورت سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس عورت سے عرض کیا کہ وہ اس کے حق میں دعا کرے۔ شیطان نے اس راوی کے لیے اس عمل کو مزین کیا تو راوی نے اس عورت سے دعا کی کہ وہ عورت دلدل ہوگی پھر شریعت کی سے بچنے کے لیے اس عورت کو قتل کر دیا۔ شیطان نے اس کی قوم کو اس عورت کی میت کی جگہ سے آکا کر دیا (۲)۔ اس عورت نے راوی کے لیے کہا کہ تارا کا کوئی نقل نہیں۔ شیطان اس راوی کے پاس آیا اور اس سے وعدہ کیا کہ اگر وہ اسے سجدہ کرے تو وہ فرشتوں سے اسے بچا لے گا۔ اس راوی نے اس کے سامنے سجدہ کیا تو شیطان نے اس سے بدعت کا اظہار کر دیا اور اسے ان کے سپرد کر دیا۔ اس روایت کو اس میں اور علی بن محمد نے سفیان بن عیینہ سے وہ مروی ہے اور اس سے وہ مروی ہے ماسر سے وہ حضرت سعید بن زید سے مروی ہے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں اس روایت حضرت ابن عباس سے مروی ہے اور وہ اس راوی سے نقل کرتے ہیں ہے واللہ اعلم بالصواب۔

حضرت ابن عباس سے فرمایا: وہ راوی فقیر کے دور میں قاضی برصیحا کہتے۔ اس نے اپنی عبادت کو وہ میں ستر سال تک عبادت کی اس عرصہ میں ایک لمحہ کے لیے بھی مہلک عبادت کی یا فراموشی کی یا غفلت کی کہ اس نے اپنی کوئی بے بس نہ رہا۔ میں نے اس شخص پر طعن کیا اس نے کہا: یہ میں نے نہیں کیا۔ یہ نہیں کیا تو جو برصیحا کے معاملہ میں لکھ کافی دوا لیا اس نے کہا: جہاں بواؤں میں ڈالنے کی کوشش کرنا ہی وہ شیطان تھا جس نے جہر علی وین کی صورت میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر رہی تاکہ وہی کی صورت میں دوسرا اعجازی کرے۔ حضرت جہر علی امین حاضر ہو گئے اور دونوں سے روایت آگئے پھر اس شیطان کو انھوں سے دھکا دیا یہاں تک کہ وہ ہنر کے روزانہ مذاق میں جا پڑا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: **قُلْ وَاعْبُدُوا عِندَی الْقُرْآنَ مَنَکِبِیْنَ** (القصص) اس آیت کی طرف اشارہ ہے۔ انھیں نے کہا: میں اس راوی کی طرف سے کافی ہوں۔ دوسرا راوی کہ اس پرنا دوسرے درمیان سے طعن کر دیا یہاں تک کہ برصیحا کی عبادت کا وہ کسے پاس آیا۔ انھیں نے برصیحا کو کہہ دیا تو برصیحا نے اس راوی کو کہا کہ یہ راوی اپنی عبادت میں دیکھ کر اس سے نہ بڑا دینوں میں سے ایک دن روزہ اور روزہ نگار کرتا۔ وہ دین میں دن و رات سے نہ بڑا دین ہوساں رکھتا۔ جب انھیں نے یہ دیکھا کہ وہ اس کوئی جواب نہیں دے رہا تو وہ بھی برصیحا کی عبادت کا وہ کسے بچنے والے عرصہ میں عبادت کرنے لگا جس روز برصیحا نے نماز میں وقتہ کو تو اس نے انھیں کو ایک کہہ دیا کہ کھڑے ہو کر عبادت کر۔

ہے اور راہبوں کی بہت ہی اچھی حالت میں ایسا کر رہا ہے تو میں نے اس امر پر شرمندگی کا اظہار کیا کہ میں نے اسے اس وقت کوئی جواب نہ دیا تھا جب اس نے اسے بلایا تھا۔ برصیصہ نے پوچھا: تیرا کیا کام ہے؟ انہیں نے کہا: میں تیرے ساتھ رہنا چاہتا ہوں اور تیرے وہاں سے ارب لکھنا چاہتا ہوں اور تیرے محل سے اقتساب فیض کرنا چاہتا ہوں اور ہم کو سٹھے عبادت کریں گے۔ برصیصہ نے کہا: میں تجھے سے غرض کرنے والا ہوں۔ پھر اپنی عبادت کی طرف متوجہ ہو گیا اور انہیں بھی نماز کی طرف متوجہ ہو گیا۔ جب برصیصہ نے اس کی پشت بخت اور عبادت کو دیکھا تو پوچھا: تیرا کیا کام ہے؟ انہیں نے کہا: تو مجھے اجازت دے کہ میں تیرے پاس آ جاؤں۔ برصیصہ نے اسے اجازت دے دی۔ انہیں اس کے ساتھ ایک سال تک رہا۔ وہ چالیس دنوں میں صرف ایک روز انظار کیا کرتا تھا اور چالیس دنوں میں عبادت میں ایک دن وقف کیا کرتا تھا۔ بعض اوقات وہ اس عرصہ کو چالیس روز تک بڑھا دیتا۔ جب برصیصہ نے اس کی بخت کو دیکھا تو اسے اس کے مقابلہ میں اپنا محل تصور سمجھنے لگا۔ پھر انہیں نے کہا: میرے پاس ایسی دعا کہیں ہیں اللہ تعالیٰ جن کے ذریعے بیمار و اجزاء و زہ اور جنوں کو شفا عطا فرماتا ہے اور وہ دعا میں برصیصہ کو سکھائیں۔ پھر انہیں کے پاس آ گیا۔ اس سے کہا: اللہ کی قسم! میں نے اس آدمی کو بلا کر دیا ہے۔ پھر ایک آدمی سے آگاہ ہوا کہ اس کا گھر پانچ پھر میں کے گھر والوں سے کہا جب کہ ان کے پاس ایک انسان کی شکل میں آیا تھا ہمارے ساتھی کو بیٹوں کا مرض ہے کہ وہ اس کا علاج کریں؟ انہوں نے کہا: ہاں۔ اس نے کہا: جہنہ پر میرا کوئی اختیار نہیں بلکہ تم سے برصیصہ کے پاس لے جاؤ۔ اس کے پاس اللہ تعالیٰ کا اسمِ عظیم ہے جب اس کے واسطے سے سوال کیا جاتا ہے تو وہ عطا کر دیتا ہے اور جب اس کے واسطے سے دعا کی جاتی ہے تو اللہ تعالیٰ وہ دعا قبول کرتا ہے۔ لوگ برصیصہ کے پاس آئے تو شیطان اس آدمی کے پاس سے چل گیا پھر انہیں لوگوں کے ساتھ یہی معاملہ کرتا اور برصیصہ کی طرف لان کی راہ نمائی کرتا اور لوگ اس معیت سے نجات پا جاتے۔ پھر وہ بادشاہ کی بیٹیوں میں سے ایک بیٹی تک جا پہنچا جس کے چمن بھائی تھے ان کا باپ بادشاہ تھا۔ وہ خود مر گیا اور اپنے بھائی کو اپنا نائب بنایا ان کو چچائی اسرائیل میں بدشاہ تھا۔ انہیں نے اس بیٹی کو بڑی تکلیف دی اور اس کا گھر پایا پھر ایک معالج کی حیثیت سے ان کے پاس آیا تاکہ اس کا علاج کرے۔ پھر کہا: اس کا شیطان بہت ہی سرکش ہے وہ قابو نہ آئے گا لہٰذا میں نے اسے برصیصہ کی طرف لے جاؤ اور اس کے پاس چھوڑ آؤ۔ جب اس کا شیطان آئے گا۔ برصیصہ اس کے حق میں دعا کرے گا تو وہ لڑکی ٹھیک ہو جائے گی۔ لوگوں نے کہا: برصیصہ عبادت کی بہت بات تو قبول نہیں کرتا۔ انہیں نے کہا: اس کی عبادت گاہ کے قریب ایک دروازہ بنا دو۔ پھر اس میں اس بیٹی کو رکھ دو اور اسے کہہ دو: یہ تیرے پاس رہا کرتا ہے اس کا تیاں رکھتا۔ لوگوں نے برصیصہ سے پوچھا: اس نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا۔ لوگوں نے اس طرح کی عبادت کو بدعتی اور لڑکی کو دہائی ہی چھوڑ آئے۔ جب وہ اپنی عبادت سے فارغ ہوا اس نے اس لڑکی اور اس کے جمال کو دیکھا تو اس کے ہاتھ میں جو کچھ تھا وہ نیچے گر گیا۔ شیطان اس بیٹی کے پاس آیا اور اس کے گلے کو ربا یا اس نے عبادت میں وقف کیا۔ اس کے حق میں دعا کی تو شیطان اس کے پاس سے چلا گیا۔ پھر وہ نماز کی طرف متوجہ ہو گیا۔ شیطان اس کے پاس پھر آیا اور اس کا گھر پایا۔ شیطان اس کے سر سے پردے کو ہٹا دیا اور برصیصہ کے سامنے کھڑا ہوا۔ برصیصہ کے پاس

شیطان آیا اور بہانہ تو بنا کہ وہ اس سے خوف اندہ تو اس کی محسوس کوئی حرکت نہیں پائے گا، پھر تو یہ کہ شیطان کا سارا کام ہے کہ اسے ایسا ہیسا تک کہ اس نے اس لڑکی سے بدکاری کی وہ لڑکی حاملہ ہوگئی اور اس کا حمل خراب ہو گیا۔ شیطان نے اسے کہا اگر جانے دو تو دوسرا ہو گیا۔ یہ تیرے لیے ممکن ہے کہ تو اس کو قتل کرے پھر تو تو کہہ کرے اور میں نہ دوں۔ اور شوک تیرے لیے وہ اس کے لیے اور تجھ سے سوال کریں تو کہہ دینا کہ اس کا شیطان اس کے پاس آیا تھا اور اسے سے لیا ہے۔ برصیصہ نے اسے قتل کر دیا اور اس کے وقت قتل کر دیا۔ شیطان نے اس لڑکی کے پیڑوں کی ایک جانب کو پکڑ لیا یہاں تک کہ کئی میں سے باہر نکلا۔ یہ وہ برصیصہ اپنی مہارت کا وہی طرفہ دیکھ کر حیرت میں آیا۔ پھر شیطان خواب میں اس سے بھی نہیں کہے پاس آیا اور کہہ برصیصہ نے تمہاری انہی کے ساتھ یہ عمل کیا ہے پھر اسے قتل کیا اور سلطان لگاں پہنچا۔ میں اسے قتل کیا ہے۔ انہوں نے اس امر کو عجیب و غریب سمجھا۔ انہوں نے برصیصہ سے پوچھا تو کہنے لگی کہ وہی جس نے ساتھ کیا کیا اس نے خواب دیا اس کا شیطان اسے لے گیا۔ انہوں نے برصیصہ انہی تمہاری کہ اور ابھی چلے گئے۔ شیطان پھر اس کے پاس نہیں تھا۔ اس نے کہا تو وہاں تھا بلکہ وہاں سے اور اس کی چادر کی ایک جانب مٹی سے باہر ہے۔ وہ لوگ اس جگہ گئے اور اسے اس طرف لایا۔ انہوں نے برصیصہ اس مہارت کا ذکر کیا دیا اسے نیچے اتار دیا اور اس کا گھر دکھایا اور اسے ہاتھ دے کر لے آئے۔ برصیصہ نے اپنے خلاف اٹھ کر لیا۔ ہوشیار نے اس کے قتل کا حکم دیا۔ جب برصیصہ کو سوئی پر لٹایا کہ شیطان نے کہا کہ کیا تو مجھے پہچانتا ہے اس نے کہا نہیں جانتی تھا اس کے پاس وہی حیرت انگیزی ہوئی جس نے تجھے دعائیں سکھائی تھیں۔ کہا تو اتنے حال سے نہ زور کیا غصے جی وہ قتل کی جگہ انہی سرانگس میں سے سب سے زیادہ مہارت گزار تھا۔ پھر تیرا عمل حقہ کالی نہ ہو اس میں شک کرتے اپنے آپ کو ذلیل و رسوا کر لیا اور اپنے خلاف اتر کر لیا اور اپنے جیسے لوگوں کو بھی ذلیل و رسوا کر دیا۔ اگر تو اس حرکت میں تیرے بعد تو جیسے افراد میں سے کوئی بھی مجھے کو صاحب نہیں ہوگا۔ برصیصہ نے پوچھا میں کیا کروں؟ اس نے کہا: اگر میری ایک بات مان میں تمہیں اس سب سے نجات دلا دوں گا اور ان کی آنکھیں سلب کر لوں گا۔ برصیصہ نے پوچھا وہ کیا ہے؟ انہیں نے کہا تو مجھے ایک عہدہ کر۔ میں نے کہا میں ایسا کرنا ہوں۔ برصیصہ نے انہیں تعریف کی۔ کہا ہے اسے عہدہ دینا۔ انہیں نے کہا: میں برصیصہ میں نے تجھ سے یہی کہا اور کیا تیرا انہی پر یہ انداز کہ تو نے اپنے وہ بگاڑ کر دیا۔ میں تجھ سے بڑی ہوں میں فقیر اب اللہ میں سے اور تم دونوں (۱۱)۔

وہاب بن عبد نے کہا کہ بنی اسرائیل میں ایک مہارت گزار تھا وہ اپنے زمانہ کا سب سے زیادہ مہارت گزار تھا اس نے زمانہ میں تین بھائی تھے اور ان کی ایک بہن تھی۔ وہ دو بھائی بچی تھے اس کی کوئی اور بہن نہیں تھی۔ تینوں کو ایک فوجی مہر پر لیا گیا اور انہیں جانتے تھے کہ اپنی بہن کو کس کے پاس چھوڑ جائیں جو وہیں جانتے تھے کہ وہ اس کے پاس محفوظ رہے گی اور اس سے پاس اسے شائع کر رہیں گے اس کی رائے اس پر مشق ہوئی کہ وہ اسے بنی اسرائیل کے ایک مہارت گزار کے پاس چھوڑ جائیں انہیں اس پر اعتماد تھا وہ اس کے پاس آئے اور اس سے پوچھا کہ وہ اپنی بہن کو اس کے پاس چھوڑ دو میں وہ اس کی مہارت کا اور پتا میں رہے گی یہاں تک کہ وہ جگہ سے واپس آ جائیں۔ اس نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا ان سے دوران

کی بین سے غصہ کی بنا پر پای وہ لگا تا وہ اس سے مطالبہ کرتے رہے یہاں تک کہ اس نے ان کی بات نہ لی۔ اس نے کہا: میری عبادت گاہ کے سامنے والے کمرے میں اسے ٹھہر جاؤ۔ انہوں نے اسے اس کمرے میں ٹھہرا دیا۔ پھر وہ چلے گئے اور اسے وہاں چھوڑ دیا۔ وہ ایک زمانہ تک اس عبادت گاہ کی پناہ گاہوں میں رہی۔ وہ اپنی عبادت گاہ سے اس کے لیے کھانا لاتا۔ اسے عبادت گاہ کے دروازہ پر رکھتا۔ پھر دروازہ بند کر دیتا اور اپنی عبادت گاہ پر چلا جاتا۔ پھر اسے حکم دیا کہ وہ اپنے کمرے سے نکلے تو اس کے لیے جو کھانا رکھ ہوتا۔ اسے لے لیتی۔ شیطان نے اس کے ساتھ لطیف حیل یہ وہ سے بھلائی کی رغبت دلائی اور بچی کے لیے ان کے دلت گھر سے نکلے تو بہت برا خیال میں رہا۔ پھر انہیں اس کے پاس آیا۔ اسے بھلائی اور اجر میں رغبت دلائی اسے کہا: اگر تو خود اس کی طرف کھانے جانے یہاں تک کہ تو خود کھاؤ اس کے کمرے میں رکھ آئے تو یہ حیرت سے لیے بڑے اجر کا باعث ہو گا۔ وہ اسی طرح رہا یہاں تک کہ کھاؤ اس کے کمرے میں آ گیا اور کھاؤ اس کے کمرے میں رکھ آیا۔ وہ کافی عرصہ سے یہی کام کرتا رہا۔ پھر اس کے پاس انہیں آیا۔ اسے بھلائی کی طرف رغبت دلائی اور اسے اس پر براہین دیا۔ اگر تو اس کے ساتھ کھا کر آ اور وہ تیری محنتوں سے مانوس ہوتی کیونکہ اسے سخت تنہائی کا سامنا ہے۔ وہ اسی طرح کرتا رہا وہ اپنی عبادت گاہ سے اس پر جو کھانا پھر انہیں اس کے پاس آیا کاش انہوں کی طرف اترتا تو اپنی عبادت گاہ کے دروازہ پر بیٹھتا اور تو اس سے بات کرتا اور وہ اپنے کمرے کے دروازے پر بیٹھتی تو یہ ان کے لیے زیادہ افس کا باعث ہوتا۔ وہ اسی طرح باتیں کرتا رہا یہاں تک کہ اسے اپنے کھانا اور اسے اپنی عبادت گاہ کے دروازہ پر لانا چاہیہ اس لڑکی کے ساتھ باتیں کرتا۔ وہ لڑکی اپنے کمرے سے نکلتی وہ طویل عرصہ تک اسی طرح باتیں کرتے رہے۔ پھر انہیں اس کے پاس آیا۔ اسے خبر دیا کہ اس کی رغبت دلائی ہو وہ اس لڑکی کے ساتھ حسن عمل کر سکتا تھا اور کہا: اگر تو اپنی عبادت گاہ کے دروازہ سے نکلے اور اس لڑکی کے کمرے کے دروازہ کے قریب بیٹھ تو وہ اس کے لیے زیادہ افس کا باعث ہو گا۔ وہ اسی طرح راجب کرتا رہا یہاں تک کہ اس عبادت گاہ کے سامنے یہ عمل بھی کیا۔ وہ طویل عرصہ تک اسی طرح رہے۔ پھر انہیں اس کے پاس آیا۔ اسے بھلائی کی رغبت دلائی اور جو وہ حسان اس لڑکی کے ساتھ کر رہا ہے اس کے حسن خواب کا ذکر کیا اور اس سے کہ: اگر تو اس کے کمرے کے دروازے کے قریب چلا جائے اور اپنے کمرے سے نہ نکلے۔ اس عبادت گاہ کے سامنے اسی طرح کیا وہ اپنی عبادت گاہ سے نیچے اترتا اس کے کمرے کے دروازے پر بیٹھتا اور اس سے باتیں کرتا۔ وہ دونوں اسی حالت میں رہے۔ اس کے پاس پھر انہیں آیا کہ: اگر تو اس کے کمرے میں داخل ہو اور اس سے باتیں کرے اور وہ لڑکی کسی کے لیے بھی اپنے چہرہ ظاہر نہ کرے تو یہ حیرت سے لیے زیادہ بہتر ہے۔ وہ اسی طرح دوسرے دنوں کا یہاں تک کہ وہ گھر میں داخل ہو گیا۔ وہ دوسرا دن اس سے باتیں کرتا رہا۔ جب اس نے سوتی اور اپنی عبادت گاہ میں چلا جاتا۔ پھر انہیں اس کے پاس آیا وہ کھانا اس لڑکی کو اس کے سامنے حیزین کر کے پیش کرتا یہاں تک کہ عبادت گاہ کے سامنے اس کی روانہ ہو۔ پھر وہ دروازہ اس کا بند کر دیا۔ انہیں لگا کہ اسے حیزین کر کے پیش کرتا رہا اور وہ غلط کرتا یہاں تک کہ اس عبادت گاہ کے سامنے اس کے ساتھ جگہ لڑکی کی اور اس کو مل ہو گیا۔ تو اس کا پیرا ہو گیا۔ انہیں اس کے پاس آیا۔ اسے کہ: جگہ اس لڑکی کے بھائی

تیرے پاس آئے جبکہ اس بڑی نے تجھ سے یہ بچہ چاہا ہے تو تو کیا کرے گا؟ مجھے تو خوف ہے کہ تو رسوا ہو جائے گا۔ اس کے بیٹے کی طرف افسوس سے رخ کر دیا اور اسے دئی کر دیا۔ یہ اپنے جوانوں کے ذمہ سے تیار مارا گئی رکھی کی جو کچھ دئے اس کے ساتھ نکلتے وہاں پر منتظر ہوں۔ اس نے اسی طرف کیا، پھر اسے کہا: کیا تیرا خیال ہے کہ یہ اس راڑ کو اپنے جوانوں سے لگے رکھے جو تو نے اس کے ساتھ کیا اور اس کے بیٹے کو قتل کیا؟ اسے بکڑے اسے زنگ کر دے اور اس کے بیٹے کے ساتھ اسے بھی لئی کر دے۔ شیطان کا کام راستہ درخشاں رہا یہاں تک کہ اسے بھی زنگ کر دیا اور اس کے بیٹے کے ساتھ اسے مڑھے میں پیٹھ اور اس پر بہت بڑی چٹان زلزلہ کی اور اپنے گرجے میں عبادت کرنے لگا۔ وہ اس میں اس طرح رہا جتنا عرصہ اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ وہ یہاں تک کہ اس کے بھائی جنگ سے واپس آئے وہ اس کے پاس آئے اور اس کے بارے میں سوال کیا۔ واپس نے اس کی خبر دی اور اس کے لیے دعا کی اور اس کے لیے روایا اور کہنا: دو بہت اچھی بنی تھی یہاں کی قبر ہے اسے دیکھ لو۔ جہاں قبر پر آئے اور اس کی قبر پر دوئے اور اس کے لیے جم کی دعا کی، چند روز اس کی قبر پر رہے پھر اپنے مہر ملے گئے۔ جب رات چار ایک ہو گئی، در اپنے بستروں پر سوئے تو شیطان ان کے پاس ایک مسافر کی صورت میں آیا۔ ان میں سے بڑے سے ان کی بہن کے بارے میں پوچھا۔ اس نے خجندہ کے قول: اس کی موت اور وہاں کے بارے میں بتایا اور جس طرف اس نے آئیں قبر کو لی سب کا ذکر کیا۔ شیطان نے اسے جھٹلایا، کہا: اس نے تم سے تمہاری بہن کے بارے میں کئی نہیں بولا۔ اس نے تمہاری بہن کو حاکم کیا اور اس کے بطن سے ایک بچہ پیدا ہوا اس نے بچے اور اس کی زکریا کیا اور ایک گڑھے میں چھپک دیا جو اس نے اس دروازہ کے پیچھے بنایا تھا جو وہی اس دروازہ سے داخل ہوتا ہے اس کی ایک جانب پر گڑھا ہے۔ تم چلو اور دروازے سے داخل ہو دو گڑھا اس کی دائیں جانب ہو گا جو زکریا میں داخل ہوتا ہے۔ اس نے جو گڑھا نہیں بتایا ہے تم وہاں سب کچھ پوچھو گے۔ وہ دروازے کو خوب میں آیا اور اسے اس طرف بتایا پھر سب سے چھپنے کے پاس آیا اسے بھی اس کی شکل بتایا۔ جب دروازے اٹھے تو ان میں سے ہر ایک نے جو خواب دیکھا تھا اس پر متعجب ہوا اور ایک دوسرے کی طرف متوجہ ہوا۔ ان میں سے ہر ایک یہ کہہ رہا تھا: میں نے ایسے غریب خواب دیکھے اور ہر ایک نے جو خواب دیکھا تھا اس کا ذکر کیا۔ ان مشاہد سب سے بڑے نے کہا: یہ خواب پریشان ہے یہ کوئی چیز نہیں چلو اور اس کو چھوڑ دو۔ ان میں سے سب سے چھپنے کے تھا: میں اس وقت تک نہیں ہاؤں گا جب تک اس جگہ کو نہ دیکھ لوں۔ وہ سب گئے یہاں تک کہ اس کمرے میں داخل ہوئے جن میں ان کی بہن راتی تھی انہوں نے دروازہ کو کھولا، انہوں نے اس جگہ کو کھولا جو خواب میں ان کے لیے بیان کی گئی تھی انہوں نے اپنی بہن اور اس کے بیٹے کو زنجیر شدہ پایا وہ دونوں اس کمرے میں تھے جس طرح ان کے لیے بیان کیا گیا تھا انہوں نے اس عبادت گزار سے پوچھا تو اس نے انہیں سے قول کی تصدیق کر دی کہ اس نے ان دونوں سے ساتھ وہی سوچا تھا۔ انہوں نے اپنے حکم سے اس عبادت گزار کے طرف مد طلب کی اسے اس کے کمرے سے اٹھا کر لیا اور وہاں لے گئے تاکہ اسے سولی پر لٹکا دیا جائے۔ جب انہوں نے اسے سولی پر لٹکا دیا تو شیطان اس کے پاس آیا اور اسے کہا: تو جانتا ہے میں وہی تیرا ساتھی ہوں میں نے تجھے اس عبادت سے ہارے میں فتنہ میں لایا یہاں تک کہ اتنے

اسے حاملہ کر دیا۔ تو نے اسی نوزائید کیا اور اس کے بچے کو زندہ کیا اگر تو آج میری اطاعت کرے اور جس اللہ نے تجھے پیدا کیا ہے اس کا انکار نہ کرے۔ تو تو جس مہیبت میں ہے میں تجھے اس سے نجات عطا کر دوں گا۔ اسی عبادت گزار نے اللہ تعالیٰ کا انکار کر دیا۔ جب اس نے کھڑکریا تو شیطان اس کے دہراس کے سر تھیں کے درمیان سے ہٹ گیا اور انہوں نے اسے سوتی پر لٹا دیا مگر یہ بھی مارے میں۔ آیات ہزل ہوئیں۔

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے اسے منافقین کے بیوروں کے ساتھ دیکھنا چاہا لیکن یہ ہے۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو حکم دیا کہ وہ منافقین کو دیکھنے سے اجاہل کر کے کامنا مقین نے انہیں پیغام بھیجا کہ تم اپنے گھروں سے نہ نکلو وگرنہ تمہارے ساتھ جنگ کریں گے تو ہم تمہارے ساتھ ہو گئے اور اگر وہ تمہیں گھروں سے نکالیں گے تو ہم تمہارے ساتھ ہو گئے انہوں نے نبی کریم ﷺ کے ساتھ جنگ کی تو منافقوں نے انہیں بے پروا دکھایا۔ منافقوں نے ان سے محض براءت کا اظہار کر دیا جس طرح شیخ خان نے برصغیر عابد سے براءت کا اظہار کیا تھا۔ اس کے بعد ماہب نقیہ درختیہ انداز کو بتاتے عاشقوں و رفیقوں نے راہوں پر چھتیں لگا لیں یہاں تک کہ ہرگز راہب کا واقعہ ہوا، اللہ تعالیٰ نے اسے براءت بری فرماد۔ اس کے بعد راہب پھیل گئے اور لوگوں کے لیے ظاہر ہوئے۔

ایک قوس یہ کیا گیا ہے (۱): منافقوں کو برخسیر کے ساتھ دھوکہ کی مثال اس طرح ہے جس طرح دھوکے کی مثال ہے جب اس نے قریش کے کنار کو کہا۔ لَا خَالِفَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ وَبِإِي مَا تَعْلَمُونَ (الاحزاب: 48) مجھ نے کہا یہاں انسان سے مراد منافقوں ہیں جن کو شیطان دھوکہ میں ڈالتا ہے۔ وَذُقْ لِي بِلَدِّكَ نَارَ كَافِرٍ (الاحزاب: 48) میں نے کہا یہاں کفار کے ساتھ انسان کے ساتھ کفاروں کی طرف سے کفر کی مثال ہے۔ وَذُقْ لِي بِلَدِّكَ نَارَ كَافِرٍ (الاحزاب: 48) میں نے کہا یہاں کفار کے ساتھ انسان کے ساتھ کفاروں کی طرف سے کفر کی مثال ہے۔ وَذُقْ لِي بِلَدِّكَ نَارَ كَافِرٍ (الاحزاب: 48) میں نے کہا یہاں کفار کے ساتھ انسان کے ساتھ کفاروں کی طرف سے کفر کی مثال ہے۔

[illegible]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَسْتُمْ بِتُقَىٰ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾

”کیسا نہیں ہو سکتے وہ زنی اور اہل ہنر والی ہنر تو کامیاب ہو گئی ہیں۔“

وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الصَّهْبِ الثَّامِي وَالصَّهْبِ الْخَبِيْثِ عَنِ خَدِيْثِ اُورِجِہ میں ایک جیسے نہیں۔ اَصْحَابُ الْخَبِيْثَةِ هُمْ اَنْفَعُ پُرُونِ اَمَلِ
جنتی مقرب و محرم ہیں۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے وہ؟ تم سے نجات پانے والے ہیں۔ سورہ مائدہ آیت 100 میں قُلْ اُوْ
يَسْئَلُكُمْ عَنِ الصَّهْبِ۔ سورہ ہود میں اَفْخَرُ كَانَ مُؤْمِنًا لِّمَنْ كَانَ قَبْلًا لَا يَسْتَوْنَ ﴿٢٠﴾ اور سورہ ص آیت 28 میں
اَفَرَأَيْتُمُ اللَّيْلَ اَمْسَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْصُّبْحِ اِنَّ فِيْ الْاَنْفُسِ لَآٰمَرَ تَجْعَلُ الشَّقِيْنَ كَالْمُجَابِّہ کے ضمن میں
کام نہ نہ رہتی ہے۔ اس لیے اس کے رہانے کی کوئی ضرورت نہیں۔

لَوْ اَنَّكُمْ لَآٰهَذَا الْقُرْآنَ عَلٰی جَبَلٍ لَّوْ اَمْسَتْ خَاشِعًا مُّصَنِّعًا فِیْ حَشِيَّةِ اللّٰهِ وَبَلَكَ
اَوْ اَمْسَالِ تَصْرِیْہَا لَآٰ اِنَّ لَعْنَتَكُمْ يَسْتَفْهَرُونَ ﴿٢١﴾

”اگر تم نے اس قرآن کو کسی پہاڑ پر توڑ پھینک دیا تو وہ ایک جگہ جاتا (اور) پاش پاش ہو جاتا اللہ کے
خوف سے اور یہ دشمن ہم بیان کرتے ہیں تو تم کو اس لیے کہ وہ غور و فکر کریں۔“

لَوْ اَنَّكُمْ لَآٰ هَذَا الْقُرْآنَ عَلٰی جَبَلٍ لَّوْ اَمْسَتْ خَاشِعًا قرآن کے دو اعلان نور و فکر کرنے پر رہیں گے اور اس امر
کو واضح کیا کہ ترک کر میں کوئی مذکر نہیں کیونکہ اس قرآن کے ساتھ امر پہاڑوں کو خطاب کیا جاتا جبکہ ان میں عقل بھی ہوتی تو
پہاڑ بھی اس کے سوا کچھ تو سننے اور آپ نہیں دیکھتے کہ وہ انتہائی مضبوط ہونے کے باوجود بڑی بڑی کاہل کر رہے (اور اللہ تعالیٰ
کی نصیحت کی وجہ سے ہمت جاتے۔ خاشع کا معنی زلزل ہے اور مصدع کا معنی چٹنے والا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خَاشِعًا
کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے اسے جس سور میں اپنی حاکمیت کا مکلف بنایا ہے ان میں اللہ تعالیٰ کے حضور خشوع کرنے والے
ہیں۔ مُصَنِّعٌ عَادُوْا اللّٰهَ تَعَالٰی کے خوف کی وجہ سے چٹنے والے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کریں تو اللہ تعالیٰ انہیں سزا دے۔
ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کہہ رکے لیے مثال کے طریق پر ہے۔

وَبَلَكَ اِنَّ مُثَالَ تَصْرِیْہَا لَآٰ اِنَّ لَعْنَتَكُمْ يَسْتَفْهَرُونَ ﴿٢١﴾ اس قرآن کو کسی پہاڑ پر توڑ پھینک دیا تو وہ پہاڑ اس کے وعدہ کے
سامنے بڑی کاہل کرے اور اس کی وعید کے سامنے ہمت جاتا (1)۔ اسے تو ان لوگوں کے تباہی کے سامنے مغلوب ہو تم
اس کے وعدے میں درخست نہیں دیکھتے اور اس کی وعید سے نہیں ڈرتے۔ ایک قول یہ کیا گیا: خطاب نبی کریم ﷺ کو
ہے (2)۔ یعنی اسے کہہ سنا جائے گا اگر تم اس قرآن کو پہاڑ پر زلزل کرتے تو وہ ثابت نہ رہتا اور قرآن کے نازل ہونے سے
ہمت نہ ہٹا جبکہ تم نے اسے آپ پر نازل کیا ہے اور تم نے آپ کو اس کے لیے ثابت کیا ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ کا آپ پر احسان
ہے کہ آپ ان چیز کے لیے ثابت رہے جس کے لیے پہاڑ ثابت نہیں رہتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ خطاب امت کو ہے
یعنی اللہ تعالیٰ تم اس قرآن کے ذریعے پہاڑوں کو ذرا نہ توڑو اور اللہ تعالیٰ کے خوف سے ہمت جاتے انسان فوت میں کم اور

نبوتِ قدسی میں بڑھتا ہے اگر وہ وقت رکھے تو وہ اس کے حق کو بجا لاتا ہے اور اگر نہ فرمائی کہے تو اس سے وہ توڑ دیتا ہے۔
 یہ کہہ رہا ہے کہ وہ اب کا وعدہ اور عقب کی وعید دیتی ہے۔

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الشَّهَادَةُ هُوَ مَرْحُومٌ الرَّحِيمُ (۳۰)

”اللہ وہی تو ہے جس کے سوا کوئی معبود نہیں، اس نے دانا ہر جگہ بولی اور ظاہر پیر کا دسی بہت مہربان، بیشک دانا فرماتے والا ہے۔“

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: ”دور زماور عاصیہ سورہ کو جانا ہے (اللہ) ایک تو یہ یہ کہا گیا ہے: ہر اور وہ سالانہ (یوٹیو جو چکا اور مہیا کیوں نہ کہہ سوتے والا ہے اس کو جانا ہے۔ کھلے کہا: وہ آخرت اور دنیا کو جانے والا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: غیب سے مراد ہے جس کو لوگ نہ جانتے ہیں اور نہ سچ نہیں نے اسے دیکھا ہوتا ہے اور شہادت سے مراد ہے جس کو لوگ جانتے ہیں اور جسے لوگوں نے دیکھا ہوتا ہے۔“

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنتَ إِلَهُكَ أَنتَ وَ هُوَ لَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ
 الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (۳۱)

”وہ وہی تو ہے جس کے سوا کوئی معبود نہیں، سب کا پوشہ، نہایت مقدس، مطلقاً دیکھنے والا، ایمان بخشنے والا، تمہارا خدائے عزت و دانو نے ہوں کو جوڑنے والا، متکبر ہے وہاں سے منہ خالی اس شریک سے جو لوگ کہتے ہیں۔“

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنتَ إِلَهُكَ أَنتَ وَ هُوَ لَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ
 سب (ایک بقیہ) کہہ سکتے ہیں کہ وہ اس کے ساتھ یہ چیز کی حاصل کی جاتی ہے۔ اس سے وہ دوسرے یہ ظہاں اس کے لیے بولا جاتا ہے جس کے ساتھ کہیں سے پائی نکال جاتا ہے وہ انکی سے مدد کی جاتی ہے۔ نیز یہ کہہ سکتے تھے وہ دوسرے اور سہرہ دونوں میں پہلا اللہ مطلق ہے۔ اور ابوحامز نے یحیٰی سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: ”اسی کے نزدیک ایک فصیح بدو کہ جس کا اور یہ کہتے وہ پڑھ رہا تھا۔ اللہ میں یعنی کاف پر فتح پڑھ رہا تھا۔ ثعلب نے کہا: ”ہر امر جو فعل کے وزن پر آئی کا پہلا حرف مطلق ہوتا ہے جس طرح اللہ، ثعلوب، شہور، مسود، سبوح کمر اسبوح اور اللہ دوسرے کہہ سکتے ان دونوں میں کثر ضرور ہے۔ چنانچہ اوقات ان دونوں پر فتح آتا ہے۔“ اسی طرح درود میں بعض اوقات اس کو فتح دیا جاتا ہے۔

لَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ سے سلامت ہے۔ اسی عربی کے کہا: ”علاء کا اتفاق ہے کہ خطا اسلام جب اللہ تعالیٰ کے بارے میں جو اہل حق تو یہ نسبت کے معنی میں، وہاں تقدیر ہوگی ذوالسلامۃ پھر اس امر منسوب کے ترجمہ میں اختلاف ہے۔ وہ عرب سے سلامت اور ہر شخص سے برکت ہے۔ ذوالسلامۃ منسبت میں اپنے بندوں کو سلام کرنے والا جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ”سَلَامٌ قَوْلًا لِّمَن كَانَ مِنْ رَحْمَتِي“ (میں) اہل حق سے کلمہ سے محفوظ ہے۔

میں کہتا ہوں یہ خطابی کا قوس ہے اور اس سے جس جو اسم ہے اس پر صفت اللہ کا اخلاق ہوگا۔ یہ تعبیر کی جاتی ہے وہ

پہلیک دوسرا کا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، حکیم کا معنی بلند ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی کبر ہے کیونکہ دوسرے سے عظیم ہے کیونکہ کبر کا تلف کرے۔ بعض اوقات نقلہ، قلم کے معنی میں، تشتم، شتم کے معنی میں اور استنقر، قہر کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ اس طرح متکبر، کبر کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ یہ اس طرح نہیں جس طرح حقوق کے لیے اس میں استعمال ہوتا ہے۔ اس طرح متکبر، کبر کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ یہ اس طرح نہیں جس طرح حقوق کے لیے اس میں استعمال ہوتا ہے۔ اس طرح متکبر، کبر کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ یہ اس طرح نہیں جس طرح حقوق کے لیے اس میں استعمال ہوتا ہے۔

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٠﴾

”وہی سب کا خالق، سب کو پیدا کرنے والا، (سب کی جانب سے) صورت بنائے والا ہے، اس کے خوبصورت آفریں کے ہیں۔ میں ان کی تعظیم کر رہے ہیں جو آسمانی اور زمینی میں ہیں اور وہی عزت والا، اور شکست والا ہے۔“

مَوْلَانَةُ الْغَالِقِ الْاَبْنَامُ الْاَلِي الْمَصْطُوفِي يَاس عَالِق سے مراد مستند ہے۔ اَبْنَامُ فِی سے مراد پیدا کرنے والا اور بچاؤ کرنے والا ہے۔ الْمَصْطُوفِی موصوفہ بنانے والا اور مختلف پہلوؤں میں ترکیب دینے والا۔ قصود، غنق اور ہدایت پر مرتب اراکان دونوں کے تابع ہے۔ قصود کا معنی اظہار کا اور شکل دینا ہے۔ اَللّٰہِ تَعَالٰی نے انسان کو اس کی باں کے جسم میں جن انداموں میں پیدا نمیا سے ملکہ بنایا، پھر مضغہ بنایا پھر جس کی صورت بتائی۔ یہی تکمیل ہے جس کے ذریعے صورت اور اَیْتِہِ تَوْفِی ہے جس کے ساتھ اس کی پہچان دیتی ہے اور غیرت اپنی علامت کے ساتھ ملتا ہوتا ہے۔ فُتْہَارُ تَنْہِ احسن مَعَالِقُونَ اَللّٰہِ تَعَالٰی کی ذمت جو احسن اَلْقَلْبِیْنَ سے وہی بڑی برکتوں والی سے اناجہ نے بھی اُنہیں اَمَّا وَہُیْ شَعْرِیْ وَنُزْنِیْ ہے:

الخائف الباري المصور في بارحاه ماء حق يصير دها (١)

سب سے پہلے اور بڑا یہ درمیان میں ہوتی ہے۔ اس حق میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ الظَّالِمِينَ مَقَاتِلَ**
الْفُطُوحِ (المائدہ: 110)

زیریں مٹا دیے:

وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شِرْكٌ مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ النُّفُوسِ يُخْلِقُ لَمْ يَخْلُقْ

شاعر کہتے ہیں: "خود بخود ایک کام ہے جو کام کا ہے مگر اپنے اندازہ کے مطابق اسے سرگزشت ہے۔ تیرے سوا وہی انداز و انداز
ہے جو اس کے اپنے کھل نہیں دے گا۔ نہ ہی اس میں اس کی مراد پوری ہوتی ہے یا تو اس کے انداز کے تصور میں کوئی بات ہوتی ہے
یا وہ اپنی مراد کو کھل کر نہ دے گا۔ جزا دہ ہے۔ ہم نے اس کے مختلف ترانے، بحث اور کتاب: "ماستی قشعر" ۱۹۷۱ء اور "الہ نصرتی
میں گزشتہ ہے۔ احمد دہلوی

اس آیت میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ عَدُوُّكُمْ وَأَعْدَاؤُكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ۔ رسول اللہ ﷺ نے مجھے، حضرت زبیر اور حضرت مقداد کو بھیجا: ”روئے خارج (جنگہ کام) جاؤ وہاں ایک بودرج میں عورت ہوگی اس کے پاس خط ہے وہ خط اس سے لے لو۔“ ہم چلے ہمارے ٹھونڈے ہمیں لے کر واپس رہے تھے تو اچانک ہم اس عورت تک جا پہنچے ہیں ہم نے کہا: خط نکال دو۔ اس نے کہا: میرے پاس تو کوئی خط نہیں۔ ہم نے کہا: خط نکال دو یا تو اپنے کپڑے اتار سے گی۔ اس نے اپنے جوتے سے وہ خط نکال دیا۔ ہم وہ خط رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں لے آئے تو اس میں یہ تھا: ”عاطب بن ابی بلتعہ کی جانب سے اہل مکہ کے مشرکوں کی جانب“۔ وہ انہیں رسول اللہ ﷺ کے اردہ کے پلوے میں آگاہ کر رہے تھے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”اے عاطب! یہ کیا ہے؟“ عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! مجھ پر جلدی نہ کیجئے۔ میں ایسا شخص ہوں جو قریش کے ساتھ وابستہ کر دیا گیا ہے۔ سفیان نے کہا: وہ ان کے ضعیف تھے وہ قریش کے خاندان میں سے نہ تھے۔ آپ کے ساتھ جو ماہرین ہیں وہاں ان کے رشتہ دار ہیں جو ان کے اہل کی حفاظت کرتے ہیں جب کہ میرا وہاں کوئی رشتہ نہیں تو میں نے یہ پسند کیا کہ میں ان میں سے ایک ایسا احسان کروں جس کی وجہ سے دو میرے رشتہ داروں کی حفاظت کریں۔ میں نے یہ عمل ”خبر یا دین“ سے ارتداد اختیار کرتے ہوئے نہیں کیا اور نہ ہی اسلام کے بعد کفر کو پسند کرنے کی وجہ سے کیا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اس نے سچ کہا ہے۔“ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! مجھے اجازت دیجئے میں اس منافق کی گردن اڑا دوں۔ فرمایا: ”یہ غزوہ بدر میں شامل ہوئے تھے۔ اللہ تعالیٰ اہل بدر کے اعمال پر مطلع تھا اسی سے ارشاد فرمایا: جو چاہو کرو میں نے تمہیں بخش دیا ہے۔“ تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ عَدُوُّكُمْ وَأَعْدَاؤُكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ عورت سارہ تھی جو قریش کے نکاح میں سے تھی (2)۔ خط میں یہ تھا: مَا بَعْدَ ذَلِكَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ بِعِيْشِ كَالْبَلِيلِ سِيرَ كَالْبَلِيلِ وَأَتَمَّ بِأَنَّهُ نَوَيْتُ إِلَيْكُمْ وَأَدْعَاةً لَا تَهْتَبُ إِلَيْكُمْ بِكُمْ دَعَا لَكُمْ لَكُمْ فَهِيَ كَالْبَلِيلِ وَنَيْتُ دَعَا لَكُمْ۔

ابعد رسول اللہ ﷺ نے ایک ایسے لشکر کے ساتھ روانہ ہونے والے ہیں جو رات کی مانند ہے۔ سیلاب کی طرح چنے گا۔ میں اللہ کی قسم! تمہارا کہتا ہوں اگر آپ صرف ایک ہی تمہاری طرف چلیں تو اللہ تعالیٰ آپ ﷺ پر کرم پر کامیابی عطا فرمائے گا وہ اپنے وعدہ کو پورا کرے گا یہ شک اللہ تعالیٰ اس کا حاجی اور مددگار ہے۔ یہ بعض مفسرین نے ذکر کیا ہے۔

تیسری اور چوتھی نے یہ ذکر کیا ہے کہ حضرت ہطلب بن ابی بلتعہ یمن کے باشندے تھے ان کا ذکر کرم میں بنی اسد بن عبد العزیٰ جو حضرت زبیر بن عوف کا خاندان تھا سے معاد تھا۔ ایک قول یہ کہو گیا ہے: وہ حضرت زبیر بن عوف کے طیف تھے۔ مکہ مکرمہ سے ابو عمرو بن سنان بن شام بن عبد مناف کی لڑکی سارہ مدینہ طیبہ اور رسول اللہ ﷺ کے پاس آئی جبکہ رسول اللہ ﷺ نے پیغمبر فتح مکہ کے لیے لشکر کی تیاری میں مصروف تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مدینہ کا سال تھا۔ رسول اللہ ﷺ

مسئلہ نمبر 3۔ تَلْفُظُونَ اَلَيْهُم بِالْمَوْذُوْنِ تم جاہر سے ان کی طرف محبت کا اظہار کرتے ہو (سورہ 1) کیونکہ حضرت حاطب کا دل اس سے مطمئن تھا جس کی دلیل یہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد تھا یہ کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ سے فرمایا: انا صاحبکم فقد صدق بھوں تک تمہارے ساتھی و متعلق ہیں تو اس نے سچ کہا ہے۔ یہ ارشاد اس کے دل کی سمانی اور اعتقاد کے درست ہونے پر نص ہے۔ پھر مَوْذُوْن میں باء زائدہ ہے جس طرح تو کہتا ہے: قُرأت لسورة، قُرأت بالسموذة۔ رعیت لبہ حال نفس رعیت لبہ بہانی نفس یہ بھی جائز ہے کہ: دروند و سواں سورت میں تَلْفُظُونَ کا مفعول ممدون ہو گا۔ اس کا معنی ہو گا تم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خبریں ان کو پہنچاتے ہو کیونکہ تمہارے اور ان کے درمیان محبت موجود ہے (2)؛ اسی طرح تَلْفُظُونَ اَلَيْهُم بِالْمَوْذُوْنِ میں باء وسیعہ ہے۔ فرار نے کہا: تَلْفُظُونَ اَلَيْهُم بِالْمَوْذُوْنِ میں باء اولیاء سے متعلق ہے اور مودہ پریم، دراض کرنا اور داخل نہ کرنا برابر ہے۔ یہ بھی جائز ہے یہ لاشعنا و خدا کے ساتھ متعلق ہو اور طاب ہو اور یہ بھی جائز ہے کہ اس کا مفعول اولیاء کے ساتھ ہو اور یہ عزت اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ حمد مستانہ ہو۔ تَلْفُظُونَ اَلَيْهُم بِالْمَوْذُوْنِ تم مسلمانوں کے راز انہیں بتاتے ہو اور ان کے نفس بننے ہو یہ زہاج کا قول ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ جو مسلمانوں کے رازوں پر قہ گاہ ہو اور ان کی خبریں دشمنوں کو بتائے اور اس کا فعل دنیوی فرض کے لیے ہو تو اس وجہ سے وہ کافر نہیں ہو گا جبکہ اس کا اعتقاد صحیح ہو جس طرح حضرت حاطب بن بنتہ رضی اللہ عنہ نے ان پر احسان کے راز سے ایسا کیا اور ان سے ارشاد کی خاطر ایسا نہیں کیا۔

مسئلہ نمبر 5۔ بب ہم نے یہ کہا کہ وہ اس کی وجہ سے کافر نہیں کیا وہ اس جرم کی وجہ سے حدائق میں نہ جائے گا یا نہیں؟ علماء نے اس میں اختلاف کیا ہے۔ امام مالک، ابی حنبلہ، امام اس میں اجتہاد کرے گا۔ عبد الملک نے کہا: اگر کسی نے یہ دلت ہو تو اسے قتل کیا جائے گا کیونکہ وہ جاسوس ہے۔ امام مالک جاسوس کو قتل کرنے کا حکم دیتے ہیں۔ یہ قول صحیح ہے کیونکہ اس نے مسلمانوں کو نقصان پہنچایا ہے اور اس کی کاوش سے زمین میں فساد برپا ہوا ہے۔ ابن عباس نے اس میں غم، رنج و غم دیا ہے کیونکہ حضرت حاطب تو پہلی دفعہ ہی پکڑے گئے تھے۔ اللہ تعالیٰ بھڑکاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ اگر جاسوس کافر ہو تو اذانی نے کہا: اس کو قتل ہی لیے کہ جائے گا کیونکہ اس نے اپنے مہم کو توڑا ہے۔ اس نے کہا: عربی جاسوس قتل کیا جائے گا۔ جاسوس مسلمان ہو یا ذی ہوا اس کی سزا دی جائے گی مگر جب وہ اسلام کے خلاف کام کریں تو انہیں قتل کر دیا جائے گا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں مشرکوں کا ایک جاسوس پیش کیا گیا جس کا نام سرفراست بن حیان تھا (3)۔ اسے قتل کرنے کا حکم دیا گیا وہ چلا یا اسے جماعت انصار اور مجھے قتل کیا جائے گا جبکہ میں لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ کی گواہی دیتا ہوں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے بارے میں حکم دیا تو اسے مجبور دیا گیا پھر فرمایا: ”تم میں سے جسے میں اس کے ایمان کے سہرہ کرتا ہوں۔ ان میں سے

میں محبت اور دوست کو عتاب کر رہا ہوں۔ جب اس کی طرف سے اجتناب مجھے شک میں ڈالتا ہے۔ جب عتاب چل جائے تو کوئی محبت نہیں اور جب تک عتاب جاتی رہے تو محبت باقی رہتی ہے۔ یا سُوْدُوْکُو کو معنی ہے انہیں خط لکھنے میں اظہار کا مصلحت پر کر رہے ہیں جس طرح ہم نے ذکر کیا یا اذکار کہ وہ ہے یا ثابت ہے یا زائد نہیں۔

وَ اَنَّا اَعْلَمُ بِمَا اَخْتَلَعْتُمْ وَاَنَا اَعْلَمُ بِمَا جَوْرْتُمْ ظاہر کرتے ہوئے میں جانتا ہوں۔ ہاں یا اذکار کہ وہ ہے یہ جملہ کیا جاتا ہے اعلیت کن اور علیت ہنگذا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: میں تم سے ہر ایک فرد کی ہر اس بات کو جانتا ہوں جو تم چھپاتے ہو یا جو تم ظاہر کرتے ہو۔ تو میں کسی احد مخدوف ہے جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: فَعَلَانِ اَفْعَلُوا وَاَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جو تم اپنے سینوں میں چھپاتے ہوئے ہو اور جو تم اپنی زبانوں سے اقرار و توحید و تہلیل کرتے ہو سب جانتا ہوں۔ وَ مَن يَغْلِبْكُمْ جَرَانِكُمْ اذ دار کی سے پیغام بھیجتا ہے اور تم میں سے جو انہیں خط لکھتا ہے۔ فَقُلْ خُذُوا ثَمَارَهُمْ اذ دار راست سے ہٹ کر گیا۔

اِنْ يَسْتَفْضُواْ كُمْ يَكُونُوْا اَكْثَرُ اَعْدَآءٍ يَّبْغُوْا اِلَيْكُمْ اَيُّوْنِيْكُمْ وَاَلَيْسَتْ لَهُمُ الْاَسْوَدُ وَ ذُو الْاَلْوَتَكْفُرُوْنَ ۝

”اگر وہ تم پر فخر و پامائیں تو وہ تمہارے دشمن ہوں گے اور بڑھاؤ گے تمہاری طرف اپنے ہاتھ اور اپنی زبانیں برائی کے ساتھ دھوکا چاہتے ہیں کہ تم (ان کی طرح) کافر بن جاؤ۔“

اِنْ يَسْتَفْضُواْ كُمْ اگر وہ تمہیں ملیں اور تمہیں اپنا چاک پالیں۔ اس سے شائع ہے جس کا سخی ہے حواری چلانے وغیرہ کے لیے مولا کی تلاش کرنے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ تم پر کامیابی حاصل کریں (۱) اور تم پر قہر حاصل کریں اَيُّوْنِيْكُمْ وَاَلَيْسَتْ لَهُمُ الْاَسْوَدُ اور قتل کرنے اور اَلَيْسَتْ لَهُمُ الْاَسْوَدُ گالی گلوچ کرنے کے لیے آئے ہوں۔ وَ ذُو الْاَلْوَتَكْفُرُوْنَ وہ خواہش کرتے ہیں کہ تم مغرور ہو جائو یا انکار کر دو جس تم ان کے ساتھ خاص کام ظاہر نہ کر دو قرے قلم نہیں۔

لَنْ يَخْلَعَكُمْ اَنْتُمْ خَالِفُكُمْ وَلَا اَوْلَاؤُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْلُصُ بَيْنَكُمْ وَ اَللّٰهُ يَسْمَعُ تَسْلُوْنَ وَيُصِيْذُ ۝

”نہ تمہیں بیٹھا میں گے تمہیں تمہارے رشتہ دار اور نہ تمہاری اولاد اور نہ قیامت اللہ تعالیٰ جدائی وائل دے گا تمہارے اور میان اور اللہ تعالیٰ جو تم کر رہے ہو خوب دیکھنے والا ہے۔“

لَنْ يَخْلَعَكُمْ اَنْتُمْ خَالِفُكُمْ جب حضرت طالب نے حضرت حبش کی کہان کی قریش کہتے ہیں اولاد اور رشتہ دار ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے واضح فرمایا کہ اہل اور اولاد قیامت کے روز کو کھٹکتے رہیں گے اگر اس وجہ سے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی گئی۔

يَخْلُصُ بَيْنَكُمْ وہ دونوں کو جنت میں اور کافروں کو آگ میں داخل فرمائے گا۔ يَخْلُصُ میں سات قرأتیں ہیں۔ عام

نے یفصل قرأت کی ہے۔ عزرا اور کسائی نے اسے یفصل پڑھا ہے۔ علی ورنش نے یفصل قرأت کی ہے۔ حق سے یفصل سب کی ہے۔ فقہاء و راویوں نے یفصل قرأت کی ہے۔ یہ فصل سے متعدد و صمد ہے۔ دینی قرأت میں یفصل قرأت ہے۔ ابو حنیفہ و سنی یفصل پڑھا ہے جس نے اسے یفصل کے ساتھ پڑھا ہے۔ ان قرأت کی وجہ سے قرأت کرتے ہیں۔ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصُولِ (الانعام) اِنْ يَزِدَّ فَفَصْلٌ (المدن: 40) قرآن نے اسے متعدد و صمد سے ان کی وجہ سے کہ یہ اس فصل میں زیادہ واضح ہے۔ عزرا و کسائی نے اسے انہوں کا صمد پڑھا۔ ان کی وجہ سے کہ قاضی حراف مشہور ہے۔ اور جو اس صمد کا صمد پڑھا ہے تو وہ عزرا و کسائی کی طرف دیتے ہیں۔ جو اسے یفصل کا صمد پڑھا ہے تو وہ فقہ حنفی کی طرف دیتے ہیں۔

وَلَا تَهِنُوا خَلْعُوا نِيصَظُّ (جو یہ ذکر کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ سے دیکھ رہا ہے۔)

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي الْبُزْجِيَّةِ وَلِيْنَيْنِ مَعَنَا إِذْ قَالُوا اقْبُوا هِنَهُ إِذْ
يَلُوكُوا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَنْبَأْنَا خَلْفِي نُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخَدَّاهُ لَا تَكُونُ الْبُزْجِيَّةُ لَا بَيْنَهُ
لَا تَسْتَغْفِرُكَ لَكَ وَمَا أَمَّاكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَمِيكَ تَوَكَّلْنَا
وَأَيْنَا أَنْبَأْنَا الْبُزْجِيَّةُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً يَتَذَكَّرُ الْكَافِرُونَ وَأَعِظْنَا
رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

"اے اللہ تمہارے لیے جو صورت نمونہ ہے ہر حکم و راز کے ماحول (ان کی زندگی میں جب انہوں نے)
(برلا) کہہ دیا اپنی قوم سے کہ ہم تو اس قوم سے اور ان معبودوں سے ان کی قوم چھوڑ کر تے ہو اللہ کے ساتھ
تمہارا تکرار کرتے ہیں۔ اور تمہارے درمیان بیعت کے لیے ہر اہل اور انہیں پیدا ہوا ہے۔ یہ انہیں
کہ تم لوگوں کا ایسا ہے جو تمہارا اندر کا اپنے آپ سے یہ انہوں سے متعلق ہے کہ میں نے وہ علمات جب انہوں
کا تمہارے لیے اور میں انہیں کہیں ہوں تمہارے لیے بنائے گئے ہیں۔ (پھر انہوں نے) اے ہمارے رب
ہم نے تجھی پر ہر دین کا اور تیری طرف سے دعوت کیا اور تیری طرف سے انہیں پلے۔ اے ہمارے
رب! ہمیں نہ بنائے فتنہ کا فرداں نہ بنائے اور ہمیشہ بخش دے۔ اے ہمارے رب! یہ ایک نئی بات ہے۔"
(اور) نعمت دلا دے۔"

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي الْبُزْجِيَّةِ جب اللہ تعالیٰ نے حکماء سے راجح و اچھے سے ان کی قوم سے انہوں سے
اسلام کا قصہ نہ کیا۔ آپ کی سیرت میں یہ بات تھی کہ آپ نے خدا سے رازت کا اعلان کیا۔ یعنی تم آپ کی قوم اور انہوں
جو آپ کے اپنے آپ اور کے لیے اختلافی میں میں بنا کر نہ کرو۔ اسوہ و راہ سے انہوں سے انہوں سے انہوں سے۔

کا شمار ہوگی اور تصدقات میں ان کی طبیعت اچھی پڑ گئی۔ حضرت امین عباسیؒ نے کہا: صودہ سے مراد حج کے بعد نبی کریم ﷺ کا حضرت ام حبیبہ بنت ابی سفیان سے شادی کرنا ہے۔ وہ حضرت عبداللہ بن جحش کے عقد میں تھیں۔ انہوں نے اور ان کے خاندان نے حبشہ کی طرف ہجرت کی تھی ان کے خاندان نصرانی ہو گئے اور ان سے مطالبہ کیا کہ وہ دین میں اس کی اتباع کریں حضرت ام حبیبہ نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا اور اپنے دین پر ہی کار بند رہی اور ان کا خلیفہ نصرانیت پر ہی فوت ہوا۔ نبی کریم ﷺ نے نجاشی کی طرف پیغام بھیجا اور حضرت ام حبیبہ کو دعوت نکاح دی۔ نجاشی نے نبی کریم ﷺ کے مطالبہ سے پوچھا۔ تم میں سے کون اس کا قرہی رشتہ دار ہے؟ صحابہ نے بتایا: حضرت خالد بن سعیدؓ نجاشی نے کہا: ام حبیبہ کی شادی نبی کریم ﷺ سے کرو۔ اس نے اسی طرح کیا۔ نجاشی نے اپنی جانب سے چار سو دینار بطور مہر پیش کیے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نبی کریم ﷺ نے حضرت عثمان بن عفان کی طرف ان کے نکاح کے لیے پیغام بھیجا۔ جب حضرت عثمان نے حضرت ام حبیبہ کا نکاح نبی کریم ﷺ سے کر دیا تو نجاشی کی طرف ان کے بارے میں پیغام بھیجا نجاشی نے اپنی جانب سے مہر دیا اور حضرت ام حبیبہ کو نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں بھیج دیا۔ ابوسفیان جو ابھی مشرک تھا جب اسے یہ خبر پہنچی کہ نبی کریم ﷺ نے اس کی بیٹی سے شادی کر لی ہے تو اس وقت کہا: ذَلِكَ لَلْفَخْرِ لَا يَقْدُمُ الْفَتْحُ یعنی یہ ایسا تر ہے جس کی ناک پر ضرب نہیں لگائی جاتی (1)۔ یہ جملہ اس وقت بولا جاتا ہے جب کوئی بہت ہی معزز ہو۔

لَا يَتَخَذُكُمْ اللَّهُ عَيْنَ الَّذِينَ لَمْ يُفَالِحُواكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُفْخَرْ بِكُمْ مِنْ دِينِكُمْ

أَنْ تَكُونُوا لَهُمْ عَيْنَ الَّذِينَ لَمْ يَفَالِحُواكُمْ فِي الدِّينِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۝

"اللہ تعالیٰ تمہیں عین نہیں کرے کہ جن لوگوں نے تم سے دین کے معاملہ میں جگہ نہیں کی اور انہوں نے تمہیں جہاد سے گھروں سے نکال کر تم ان کے ساتھ احسان کرو اور ان کے ساتھ انصاف کا برہنہ نہ کرو۔ بے شک اللہ تعالیٰ انصاف کرنے والوں کو دوست رکھتا ہے۔"

اس آیت میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اس آیت میں اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان لوگوں کے ساتھ صلہ رحمی کی رخصت ہے جو مسلمانوں سے دشمنی نہیں رکھتے اور ان سے برسرِ پیکار نہیں رہتے۔ ابن زبیرؓ نے کہا: یہ ابتداء اسلام میں تھا جب ایک دوسرے کو چھوڑنے اور قتال کے معاملہ میں ترک کرنے کا حکم تھا پھر اسے منسوخ کر دیا گیا (2)۔ قرآن نے کہا: دے لَفَالِحُوا الشُّرَكَاءَ فِي دِينِكُمْ وَجَدْتُمْهُمْ (التوبہ: 5) سے منسوخ کر دیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ حکم خاص ملت کی بناء پر تھا اور وہ صلہ رحمی جب فتح کے ساتھ منسوخ ہوئی تو یہ حکم بھی منسوخ کر دیا گیا اور صرف اس کی قرأت و تلاوت باقی رہ گئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ حکم نبی کریم ﷺ کی اور جن کا آپ ﷺ نے پیغمبر کے ساتھ کوئی عہد و پیمان تھا جس کو انہوں نے نہ توڑا تھا ان کے لیے ہے یہ حضرت مسیح موعودؑ کی قاتل ہے۔ کبھی نے کہا: دو بزرگوار اور بوجہ حادث بن عبد منافؑ ہیں۔ ابو صالحؓ نے بھی یہی کہا ہے کہ عمر ابو بکرؓ اور

ساتھ ان کا اطمینان لیا جائے کہ اس کے بارے میں شک نہیں ہے۔

[illegible]

مسئلہ نمبر 4۔ اگر علماء کی رائے یہ ہے کہ یہ آیت اور معاہدہ کے لیے برخاست ہے جو آپ نے قریش سے کیا تھا۔ جو بھی مسلمان آئے آپ اس کو واپس کر دیں۔ اس کے ساتھ عورتوں کا حکم منسوخ ہو گیا۔ یہ اس کا ذہب ہے جو قرآن کے ساتھ صحت کے ساتھ کوہ کر سکتا ہے۔ بعض علماء کی رائے ہے کہ مردوں اور عورتوں کے بارے میں حکم منسوخ ہے۔ یہ جاننا نہیں کہ امام شافعی کے ساتھ اس بات پر صحت کرنے کے جو وہی مسلمان ہو کر آئے وہ سے واپس کر دے گا کیونکہ کسی مسلمان کو مشرکوں یا منافقین پر ممانعت کرنا نہیں چاہیے کیونکہ خطہ خطر ہے۔ امام مالک کے نزدیک اس خطہ پر جاننا ہے۔ کیونکہ جو خطہ خطر اندازہ ہے اس سے اس خطہ کی خالہ کی حد بیٹ سے امتداد پائی کرتے ہیں دو قسمیں ہیں جنہوں سے دو مضرت خلد بن ولید جوت سے وہ دینت نکالتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے خوشنم کی طرف بھیجا تھا انہوں نے اسے کسی عہدہ کی حالت میں پکارا یا اور اس کے بعد وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے افسانہ دینت پائی اور فرمایا: ”میں ہر ایسے شخص سے بری ہوں جو دارالحرب میں مشرکوں کے ساتھ عہد قائم ہو واپس دوسرے کی آگ سے دیکھیں (3)۔“

انہوں نے گناہ و برائیت اس روایت کے بے تاریخ، جس میں مسلمانوں کو مشرکوں کے حوالے کرنے کا ذکر تھا کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انسان سے براہ راست کا اظہار کیا جو ان کے ساتھ دارالخبرہ میں مقیم ہے۔ اور انکے اور مسلمانوں کی رائے یہ ہے کہ یہ غلط منسوب نہیں۔ امام شافعی نے کہا: "اس قسم کا معرکہ و غلیظ یا فحش جزائز ہے وہی کر سکتا ہے کیونکہ وہ تمام اعمال کا والی ہوتا ہے خلیفہ کے علاوہ جس نے یہ مقدمہ نوا خود مقدمہ دروہ کیا۔"

مسئلہ نمبر 5۔ اَللّٰهُ اَعْلَمُ بایں یہ امتحان تمہارے لیے ہے بجائے تعالیٰ ان کے ایمان کو خوب جانتا ہے کہ کفر و

نے فیصلہ کر دیا پھر ان کے رسول نے فیصلہ کر دیا کہ ان عورتوں کو وہاں نہ کیا جائے گا تو جس نے بھی عورتوں کے واپس کرنے کی شرط لگائی وہ شراب منسوخ ہوئی، اور اس پر کوئی غرض نہ ہوگا کیونکہ منسوخ کو شرط قرار دینا باطل ہے اور باطل چیز کا کوئی غرض نہیں۔

مسئلہ نمبر 8: خاوندوں نے جس قدر خرچ کیا ہو اس مقدار میں مکہ تعالیٰ نے واپس کرنے کا حکم دیا۔ اس امر کا مخاطب امام ہے اس کے پاس بیت المال میں ہوا یہ مال۔ یہ جس کا مصروف متعین نہ ہو اس میں سے وہ خرچ کرے گا۔ متاعل نے کیا وہ امر کا فرض نہ ہو گا وہاں اس کے گاہ جس مہر پر عورت سے مسلمان مرد شادی کرے گا۔ اگر مسلمانوں میں سے کوئی بھی اس سے شادی نہ کرے تو کافر تہائد کے لیے کوئی چیز نہ ہوگی۔ لہذا وہ نے کیا مہر واپس کرنے کا حکم ان لوگوں کی عورتوں کے بارے میں ہے جن کے ساتھ مسلمانوں کے مہر و بیگانہ ہوں۔ جن کے ساتھ مسلمانوں کا معاہدہ نہیں انہیں کوئی مہر وغیرہ نہیں دیا جائیگا۔ مالہ ای مرتب ہے جس طرح انہوں نے کیا۔

مسئلہ نمبر 9: وَاقِعُ جُنَاحُ عَلَیْکُمْ اَنْ تَبْتَغُواْ عَنْ مَّوَدِّعٍ مِّنْہُمْ مَّا مَلَکَتْ اَیْمَانُکُمْ عَلَیْہِ فَاُولٰٓئِکَ لَہُمْ جَزَاؤُہُمْ فَاِذَا فَرَغْتُمْ مِّنْہُمْ فَاُولٰٓئِکَ لَہُمْ جَزَاؤُہُمْ۔ اگر ایسی عورت حقوق زوجیت ادا کرنا بھی جائز ہوگا۔

مسئلہ نمبر 10: اِذَا اَتَمَّتُمْ عَنْ اٰھْلِکُمْ مَّا مَلَکَتْ اَیْمَانُکُمْ عَلَیْہِ فَاُولٰٓئِکَ لَہُمْ جَزَاؤُہُمْ۔ اگر ایسی عورت حقوق زوجیت ادا کرنا بھی جائز ہوگا۔

مسئلہ نمبر 11: وَلَا تَنْسُواْ اَنْ یَّحْسِنَ الْکَوَافِرُ عَامِلًا۔ کی قرأت تخفیف کے ساتھ ہے یہ اسات سے مشتق ہے یہ اسات یہ سبند ہے، نقطہ فقر ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَانْصِبْکُمْ لِحُفِّ بَعْرُوفٍ (البقرہ: 231) حضرت حسن بصریؒ اور ابوالولاء نے انصیب کو پڑھا ہے یہ نسبت سے مشتق ہو گا یوں کہا جاتا ہے: مُنْصِبٌ یُنْصَبُ تَسْبِیْکًا۔ یہ انصیب یُنْصَبُ کے معنی میں ہے۔ تَسْبِیْکًا کو تَسْبِیْکًا کے نصب کے بھی ساتھ پڑھا گیا ہے۔ اصل میں یہ تَسْبِیْکًا تھا۔ العصب یہ عصبہ کی جمع ہے اس سے مراد وہ چیز ہے جس کے ساتھ فرائض منکوحہ رہتا ہے یہاں عصبہ سے مراد نکاح ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اِنْ لَکُمْ کُرْبٌ مِّنْ کُفْرٍ وَاجِبٍ فَاُولٰٓئِکَ لَہُمْ جَزَاؤُہُمْ مِّنْ عَمَلِہُمْ فَاُولٰٓئِکَ لَہُمْ جَزَاؤُہُمْ مِّنْ عَمَلِہُمْ۔ اور ان کے جَزَاؤُہُمْ کی وجہ سے ان کا حکم ہو چکا ہے۔

امام غزالی سے مروی ہے: اگر مسلمان عورت سے جو دارالحرب بھاگ گئی اور دارالحرب ہو گئی۔ کفار مسلمان عورتوں سے شادیاں کیا کرتے تھے اور مسلمان مرد شریک عورتوں سے شادی کیا کرتے تھے پھر اس آیت میں اس موضوع کو نہ لیا گیا۔ حضرت عمرؓ نے اور بھی عورتوں کو طلاق سے ای جو کہ کفر میں تھیں اور شریک تھیں ان میں سے ایک قریب بنت ابی اسیمہ تھیں جس سے بعد میں معاویہ بن ابی سفیان نے شادی کی جو دونوں مکہ مکرمہ میں شریک کی حیثیت سے رہ رہے تھے۔ اور ام کلثوم بنت عمرؓ اور امیر جو عبد اللہ بن مغیرہ کی والدہ تھیں جو محمد بن حذافہ نے اس سے شادی کی جو دونوں شریک تھے۔ جب

[illegible][illegible]

آپ کو بھی یہ سچا دیکھنے والا ہے کہ حضرت زبیرؓ کی کس قدر عظمت تھی۔
ابو ذرؓ نے عمرؓ سے احادیث اسی میں بزرگ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ پہلے ان کی وجہ سے نبی اکرمؐ و اس کے
رہا اور کوئی ناجائز نہ کیا۔ محمد بن عمرؓ نے اپنی حدیث میں یہ روایت چھ سال بعد ہوا۔ حسین بن علیؓ نے کہا: دو سال بعد ہوا۔ ابو ذرؓ
ابو عمرؓ نے کہا: تو یہ سچ ہے تو یہ دو آدمی جو اسے خالی نہیں۔ آپ کو چھ سال کی تائید میں تھکے انسان کا وہاں مسلمان ہو گئے ہیں۔ اس نے
بارے میں یہ امر مضمون ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَقَدْ بَعَثْنَا لَبَّىٰ خَاتِمَ النَّبِيِّينَ فِي ذَاتِ الْاُخْرَىٰ (التحریر: 228)** یہ ایسا
بے حد شرف ہے جس میں کوئی انسان نہیں کہ اس نے مراد حضرت زبیرؓ کو شایبہ بنی اس نے حضرت زبیرؓ کے اس تمام
جس کی یہ بے غرضی کے نازل ہونے سے پہلے تھکے۔ قلمدار نے کہا: یہ دور دراز زمانے کے نازل ہونے سے پہلے تو کئی آدمیوں میں
مشرکین کے ساتھ تمام معاہدے ختم کرنے کا حکم ہو۔

مسئلہ نمبر 12 - وضو، گھوٹا، کوفرا سے براہِ عزارت پرست میں ان کے ساتھ اسے کی گئی۔ کہا: نہیں۔ یہ تمام اس کتاب کے علاوہ کوفرا کے لیے ہے۔ ایک قول یہ کیا ہے؟ یہ عام ہے۔ اس کتاب میں عزتوں کا غم اس سے منسوخ ہے۔ اگر اہل بیت کے خلاف کوئی کفر ہو تو کسی صورت میں عطا نہیں۔ پہلے قرآن کی بناء پر اسے کوئی رت پرست یا مجوسی مسلمان ہو جائے اور اس کی بی بی مسلمان نہ ہو تو دونوں میں تفریق کر دی جائے گی۔ یہ قول اہل بیت پر ہے۔ ان میں سے جو کہ نہ کہا اہل بیت کے غم ہونے کا انکار کیا جائے گا۔ جس نے یہ کیا وہی وقت اس میں تفریق باقی رہے اور عزت نہ

1. جیسٹس ایچ۔ آر۔ کھننا، *کھننا کی عدالت*، جلد 1، صفحہ 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912،

مع آملی کتاب اینکلام باب عادی و اول و دوم است که به دستور انجمن و در سال 1062 هجری قمری در شهر...

[illegible]

حدت کے مکمل ہونے کا افسر نہ کیا جانے کا جب اس پر اجماع پیش کیا جائے اور وہ اسلام قبول نہ کرے اور امام مالک بن انس رحمہ اللہ
 بھی قوس حضرت حسن صریحی کے واسطے دیکھو، عطا وغیرہ قیود و تکلیفیں لگاتے ہیں۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے جس فرمان سے استدلال کیا
 ہے تو لا تَجْسِدُوا جِصْمًا لِّكَوْافِرٍ۔ زہری نے کہا: اس کے ساتھ حدت کا افسر نہ کرنا ہے۔ امام شافعی اور امام احمد کا قول ہے
 انہوں نے استدلال کیا ہے کہ حضرت ابوخیان بن حرب اپنی بیوی بنت قریظہ سے پہلے دو سو ۱۱۱ انہوں نے عمر بن الخطاب ان
 کے متضمن اسلام قبول یہ مجربہ حدت کی طرف لوٹے جبکہ مہدیوں کا فرقہ کی حیثیت سے درج تھی اور اپنے گھر پر قائم تھی۔
 ان سے حضرت ابوخیان بن حرب بھی کو نکال دیا اور کہا: اس کو اسی کو قتل کر دو، کیونکہ اس کے چند روز بعد وہ مسلمان ہو گئی۔ دونوں اپنے
 نکاح پر قائم رہے کیونکہ ان کی حدت ختم نہیں ہوئی تھی۔ انہوں نے کہا: اسی کی شکل حضرت عیسیٰ بن مریم کا واقعہ ہے۔ انہوں نے
 اپنی بیوی سے پہلے اسلام قبول کیا۔ پھر ان کے بعد ان کی بیوی مسلمان ہوئی۔ دونوں اپنے نکاح پر باقی رہے۔ قوم شافعی نے
 کہا: اس نے کو لا تَجْسِدُوا جِصْمًا لِّكَوْافِرٍ سے استدلال کیا ہے اس کے لیے اس میں کوئی دلیل نہیں ہے نیز مسلمان عورتیں
 کا خون پر حرام ہیں اس عورت مسلمان مرد کا فرود پرست اور کچھ عورتوں کے لیے مثال نہیں دینے والی کا فرمان ہے: لا تَجْعَلُوا
 جِلْدَ ثَلَاثَةٍ وَلَا خُفَّيْجَا ثَلَاثٍ وَلَا مَنَاسِكَ ثَلَاثٍ۔ جس نے مناسک کی کراہت تعالیٰ کے اس فرمان کی مراد یہ ہے کہ وہ ایک دوسرے
 کے لیے حلال نہیں ہوتے۔ انہیں اس صورت میں کہ دوسرے فرود پرست میں اسلام قبول کر لے۔ یہاں تک کہ ان کا تعلق ہے کہ انہوں
 سے مرد حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ، حضرت امروہ بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ، صحابہ ہیں انہوں نے ذی کافروں کے بارے میں کہا: اب
 عورت مسلمان ہو جائے تو عہدہ کی اسلام پیش کیا جائے گا اور وہ اسلام قبول کر لے تو تمہیک اور وہ دونوں میں تفریق کر دی جائیگی۔
 ان سے کہنے کا انداز انہوں نے فرمایا: وہ تو یہ اس کی بیوی رہے گی یہاں تک کہ اس کے تین جنس گزار جائیں۔ جب وہ دونوں
 دار الحرب میں ہوں یا دارالاسلام میں ہوں۔ انہوں نے کہا: ایک دارالاسلام میں ہو اور دوسرا دارالہرب میں ہو تو دونوں میں
 جمعیت قائم رہے گی۔ ان سے کہا: اگر افسر کر لیا ہے تو یہ کچھ بھی نہیں۔ یہ بحث پہلے کر رہی ہے۔

مسئلہ نمبر ۱۳: یہ اختلاف حدیثی ہے اور اس میں ہے کہ وہ غیرہ قول بعد ہر دو دونوں کے درمیان نکاح ختم ہو
 جائے جس کی اختلاف کو نہیں جائے کیونکہ اس پر کوئی حدت نہیں۔ امام مالک ان حدت کے بارے میں بھی یہی کہتے ہیں جو
 خود مرثیہ جو ہے۔ اور اب کو خود مسلمان ہو، دونوں سے درمیان نکاح ختم ہو جائے گا۔ ان کی دلیل لا تَجْسِدُوا جِصْمًا
 لِّكَوْافِرٍ ہے۔ حضرت حسن صریحی اور حضرت حسن بن صالح بن حمی کا ہے۔ امام شافعی اور امام احمد کا مذہب یہ ہے کہ وہ
 حدت کے مکمل ہونے کا افسر نہ کرے۔

مسئلہ نمبر ۱۴: اگر دونوں مہیاں بیوی نصرانی ہوں اور بیوی مسلمان ہو جائے اس میں بھی اختلاف ہے۔ امام
 مالک امام احمد اور امام شافعی کا مذہب یہ ہے کہ وہ حدت کے مکمل ہونے تک توقف کرے۔ یہ وجہ کافروں ہے۔ اس طرح حدت
 پرست ہے اس کی بیوی مسلمان ہو جاتی ہے۔ اگر وہ عورت کی حدت میں مسلمان ہو جائے تو وہ اس کا زیادہ اہتمام کا جس
 طرح حضرت مسلمان بن امیہ اور حضرت عمر بن ابی بکر لہجی بیویوں کے زیادہ مستحق رہے جب وہ دونوں اپنی بیویوں کی

عدت میں مسلمان ہو گئے تھے۔ روایت ابن شہاب سے مروی ہے: اے امیر، ملک نے اوطاس میں آنکریاں مچا دیں۔ ان انہاب نے کہا: حضرت مسلمانوں اور ان کی بیوی کے اسوہ کے لئے ایک واقعہ خاص ہے۔ ابن شہاب نے کہا: میں یہی فرماتی ہوں کہ ایک عورت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف ہجرت کرے اور اس کا خاوند یا قریب وار اور غریب میں تیرا بوجھ ہو۔ اس کے وارث کے خاوند کے درمیان تفریق نہ کروے گی یاں یہ صورت ممکن ہے کہ اس کا خاوند عدت ٹھہر جانے سے پہلے آجائے (۱)۔ علماء میں سے وہ بھی ہیں جو یہ کہتے ہیں: دونوں کے درمیان طلاق مسوغ ہو جائے گا۔ زیادہ بن عقر سے کہا: اگر والد مسلمان ہو گیا اور میری والدہ مسلمان نہ ہوئی حضرت عمرؓ سے انہوں میں تفریق نہ کروا دی چونکہ اس کا قول ہے: دوسری جماعت جن میں وعاء حضرت حسن بصری اور کرم اللہ وجہہ نے ابن شہاب اور عت بن مسعودؓ کی پیروی کی ہے۔

مسئلہ نمبر ۱۵۔ **وَسُئِلُوا مَا أَنْفَقُوا وَلَيَسْئَلَنَّهُمُ اللَّهُ فَمَا أَنْفَقُوا** مشرین نے کہا: مسلمان عورتوں میں سے جو عورتیں مردہ یا بچہ کے کفار کے پاس چلی گئیں جن کے ساتھ مسلمانوں کے حامیوں نے تھے تو کفار کو کہا جائے گا: ان عورتوں کے ہمراہ سے کیا خرچہ کیا؟ جب کفار کی عورتوں میں سے کوئی ایک مسلمان ہو کر ہجرت کرے آجائے تو مسلمانوں کو کہا جائے گا: کفاروں کی عورتوں کے میراث میں کچھ نہ ہو۔ یہ دونوں حالتوں میں عدل کی صورت ہے۔ اجماع امت یہی ہے کہ یہ قسمیں زوال میں ایک خاص واقعہ کے ساتھ خاص ہے۔ یہ ابن عربیؒ کا قول ہے۔

مسئلہ نمبر ۱۶۔ **وَلَكُمْ حُكْمُ اللَّهِ عَنِ رَسُولِهِ** اس آیت میں مذکور ہے: **يُحْكَمْ بَيْنَكُمْ بِكَلِمَاتِهِ** **وَأَن تَعْبِيَهُ حُكْمُكُمْ** یہ بیان موانع پر مبنی ہے۔

وَإِنْ فَانْتُمُ حَقٌّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِنْ أَلْفَقْتُمْ قَوْلًا أَلِيًّا مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ زَيْتٍ
قَوْلًا مَّا أَنْفَقُوا وَأَنْفَقُوا اللَّهُ أَلِيًّا إِنِّي أَنْتُمْهُمْ مُّقْتَصِدُونَ

اور اگر بھگ جائے تم سے کوئی نورت تمہاری بیویوں سے کفار کی طرف بھرتی ہوئی آجائے (۱) کوئی کافر تمہارا ہے قبضہ میں آجائے تو جن کی بیویاں ان کے قبضہ سے نکل گئیں ہتھیانوں کے لئے حرج نہ ہو گا انہیں اس سے اور وارثانے رہا کرو ورنہ تم جس پر تم ایمان رکھتے ہو۔

اس میں تمہیں سادگی ہے۔

مسئلہ نمبر ۱۷۔ **وَإِنْ فَانْتُمُ حَقٌّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ** روایت میں ہے کہ صحابہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جو قسمیں تم پر نازل فرمائی ہیں اور مسلمانوں کے مشرکوں کو لکھ کر تمہارے لئے الیا کرنے سے منع کیا ہے تو یہ صحت والی ہے۔ **وَأَن تَعْبِيَهُ حُكْمُكُمْ** یعنی اگر تمہاری بیویاں ایسا کرنے سے منع ہو گئیں تو ان کے لئے حرج نہ ہو گا۔ **وَأَن تَعْبِيَهُ حُكْمُكُمْ** یعنی اگر تمہاری بیویاں ایسا کرنے سے منع ہو گئیں تو ان کے لئے حرج نہ ہو گا۔ **وَأَن تَعْبِيَهُ حُكْمُكُمْ** یعنی اگر تمہاری بیویاں ایسا کرنے سے منع ہو گئیں تو ان کے لئے حرج نہ ہو گا۔ **وَأَن تَعْبِيَهُ حُكْمُكُمْ** یعنی اگر تمہاری بیویاں ایسا کرنے سے منع ہو گئیں تو ان کے لئے حرج نہ ہو گا۔

مگر تمہاری کوئی عورت نہ ہے۔ پس — تو ہم اس کا سر تمہیں دیں گے۔ جواب میں انہوں نے مسلمانوں کو خط لکھے:۔
 جہاں تک انھیں ہے تو ہم نہیں جانتے کہ تمہارا کوئی حق ہو یا نہ ہو اور اگر ہمارا حق ہو تو اسے ہماری طرف بھیج دو۔
 ان آدمیوں نے اس حکم کو نہ مانا اور ان کا شک میں نہ آیا اور اچھٹا کر ان کو اللہ تعالیٰ نے ذلیل و خوار کر دیا اور ان کے چٹل
 ہٹا دیے اور ان کو ہرگز نہ کیا اور ان کو حکم اللہ تعالیٰ سے حکم مسلمانوں اور ان کے ہمارے میں ہے
 ہو چکی ہے۔ تھے جن کے ساتھ مسلمانوں کا معاہدہ ہے۔ زہری نے کہا: مگر عبد بن جریج نے دو مسلمان عورتوں کو روک لیا
 یہ سن کر انہیں میرا ایسا نہیں کیا جائے گا (1)۔ قنادہ اور کعبہ نے کہا: انہیں حکم دینا کیا؟ جن کی بیویوں چلی گئی ہیں انہیں اتنا
 مال دینا کہ ان کی عیالت میں سے اے اور بہت انہوں نے بیویوں پر خرچ کیا تھا۔ دونوں نے کہا: یہ حکم اس کے بارے میں ہے
 اس کے ساتھ ساتھ اس معاملہ میں کوئی عہد و پیمان ہو چکا ہے اور ان کے درمیان تو کوئی ایسا معاہدہ نہیں۔ دونوں نے کہا:
 فَعَالَيْتُمْ مَا مَنَعَكُمْ؟

فَاللّٰهُ يَلْبِسُ ذِكْرَ الْاَزْوَاجِ مِنْهُمْ وَفِي مَا اَنْفَعُوا امْرَاةً مِّنْهُنَّ۔ یہ تمام کلمہ میں عام ہے۔ قنادہ نے یہ بھی کہا ہے: اور تم
 میں سے کسی کی بیوی ان کے رے کے پاس چلی جائے جن کا اور عہد و پیمان ہو تو جن کی بیویاں چلی گئی ہیں انہیں اس کے برابر
 مال دینا انہوں نے خرچ کیا۔ پھر سوز و گداز میں یہ حکم سنوٹا ہے۔ زہری نے کہا: خرچہ کے سال یہ حکم منقطع ہو گیا۔
 غیر ان کو دینا نہیں کہا: آج اس پر کوئی نہیں ہوگا۔ ایک قوم کا لفظ نظر ہے: یہ حکم آج بھی ثابت ہے: بشری نے یہ بیان کیا ہے۔

مصلیٰ نمبر 2۔ فَعَالَيْتُمْ مَا مَنَعَكُمْ؟ ثَلَاثَ فَعَالَيْتُمْ ہے۔ علامہ نخعی، حمید اور ابن عمر نے فَعَالَيْتُمْ متعدد پڑھا ہے۔ مجاہد نے
 اسے فَعَالَيْتُمْ پڑھا ہے۔ کائنات میں اس طرح کیا۔ جس طرح انہوں نے تمہارے ساتھ کیا۔ زہری نے فَعَالَيْتُمْ الف کے بغیر
 تکلیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ سہوق اور قتیبہ بن سلمہ نے فَعَالَيْتُمْ توف کے کمرہ کے ساتھ بغیر توف کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور
 کہا: اس کا معنی ہے کہ میں تم سے حاصل ہوں۔ تمام الفاظ کا ایک ہی معنی ہے۔ یہ جملہ بلا جاتا ہے۔ عَالَيْتُمْ، عَالَيْتُمْ، عَالَيْتُمْ، عَالَيْتُمْ
 تعجب، استعجاب اور شعاظ جب قیمت حاصل ہو۔ قبی نے کہا: فَعَالَيْتُمْ کا معنی ہے تم کیے جلد و گھر سے جنگ میں شریک اور
 ان پر سے کہ: تم مرتد اور کفر کی سزا اور مسلمانوں کی قیمتوں سے اس کے لئے توف کو اس کا سر دیا گیا جائے گا (2)۔

مصلیٰ نمبر 3۔ فَاَلَمْ يَلْبِسْ ذِكْرَ الْاَزْوَاجِ مِنْهُمْ وَفِي مَا اَنْفَعُوا امْرَاةً مِّنْهُنَّ۔ حضرت ابن عباس سے روایت ہے کہ: اللہ تعالیٰ ارشاد
 فرماتا ہے کہ کوئی سامع عورت علی مکہ کے کھارنگ جا پہنچے۔ جب رات ہو ان کے درمیان کوئی منہ ہوت ہو اور اس کا خادم
 مسلمان ہو اور تمہیں قیمت حاصل ہو تو تم اس مسلمان خاندان کو مالی قیمت سے میرے برابر دے۔ اور یہ اور ان کی پانچواں
 حد (3) سے پہلے ہونے سے کہنا۔ بل لکنی سے ثابت ہوا ہے کہ (3)۔ ان سے یہ قول بھی مروی ہے: جو امارے ساتھ
 آئے اسے میرا یا مجاہد، ایک قول یہ کہ نبوت، مگر کفار اس عورت کے سر کی چٹی ادا کرنے سے بے چارہ نہ ہوں جو ان کے
 پاس بھی گئی ہے۔ (4)۔ ذیہ و قہم کر اور یہی تک کہ خرچہ پورا کر دو اور ان سے — لوہہ اٹھانے کا: یہ مسنون ہے۔

وٹانے کہا: بلکہ ان کا حکم بہت ہے۔ یہ سب پہلے نذر دیا گیا ہے۔ قیصر نے کہا: یہ آیت ام حکم بنت ابی سفیان کے حق میں نازل ہوئی دوسرے ہوئی تھی اور اس نے اپنے خاوند عیاض بن غنم قرظی کو چھوڑ دیا۔ قریش میں سے اس کے خاوند کوئی عورت سرحد نہیں ہوئی تھی پھر اسلام قبول کر لیا۔

ظہلی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: یوں کہ چار عورتیں تھیں جنہوں نے اسلام قبول کیا اور مشرکوں کے ساتھ جاتی تھیں یہ چار مسلمانوں کی بیویاں تھیں (۱)۔ (۲) ام الکلام بنت ابی سفیان، یہ حضرت عیاض بن ابی شداد غفیری کے عقد میں تھی۔ (۳) فاطمہ بنت ابی اسید بن غنیمہ جو حضرت ام سلمہ کی بہن تھی۔ یہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے عقد میں تھی۔ جب حضرت عمر بیتر گئے ہجرت کی تو اس نے ان کا کیا اور سرحد ہو گئی۔ (۴) برواء بنت عبدیہ یہ حضرت عثمان بن عفان کے عقد میں تھی۔ (۵) عبیدہ بنت جہل غفیری یہ حضرت بلثام بن عاص کے عقد میں تھی۔ (۶) ام کلثوم بنت جہل یہ حضرت عمر بن خطاب کے عقد میں تھی۔ (۷) عبیدہ بنت فیلان۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے خاوندوں کو ان کے مہر مال غنیمت سے ۱۱۱ گنے دیے۔ (۸) واثقواللہ ان چیز سے بچ کر ان امور میں حد سے تجاوز کر دھم کا تھیں حکم کیا گیا۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبِيَّنَّ عَلَيْكَ عَلَى أَنْ لَا يُفَرِّقَنَّ بَيْنَهُنَّ شَيْئًا وَلَا
يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْ لَا دَهْنٌ وَلَا يَلْبِسَنَّ بَعْضُهُنَّ يَفْقَهُنَّ بَعْضُهُنَّ
أَيُّهُنَّ وَأَمَّا بَعْضُهُنَّ لَا يَفْقَهُنَّ فَمَا يَفْقَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرُ لِهِنَّ اللَّهُ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝

اے نبی (محرم) جب حاضر ہوں آپ کی خدمت میں مومن عورتیں آکر آپ سے اس بات پر بیعت کریں
کہ وہ اللہ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں بنائیں گی اور نہ چوری کریں گی اور نہ بدکاری کریں گی اور نہ اپنے بچوں کو
غفل کریں گی اور نہیں لگائیں گی جھوٹا الزام جراثیموں نے گھڑ لیا ہو اپنے ہاتھوں اور پاؤں کے درمیان اور نہ آپ
کی فرمانی کریں گی کسی ایک کام میں تو (اے میرے محبوب) انہیں بیعت فرمایا کرو اور اللہ سے ان کے لیے
مغفرت مانگا کرو، یہ قلک اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔

اس میں آٹھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبِيَّنَّ عَلَيْكَ عَلَى أَنْ لَا يُفَرِّقَنَّ بَيْنَهُنَّ شَيْئًا وَلَا
یَسْرِقَنَّ وَلَا یَزْنِيَنَّ وَلَا یَقْتُلَنَّ أَوْ لَا دَهْنٌ وَلَا یَلْبِسَنَّ بَعْضُهُنَّ یَفْقَهُنَّ بَعْضُهُنَّ
کرم کی عورتیں بیعت کرنے کے لیے آئیں تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر یا عیاض کہ آپ ان سے عہد لیں کہ وہ شرک نہیں کریں گی۔
صحیح مسلم میں حضرت عائشہ صدیقہ فاطمہ رضی اللہ عنہا کی روایت ہے کہ: مومن عورتیں جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کی طرف ہجرت کرتی تھیں تو ان کا امتحان اس آیت کے ساتھ لیا جاتا تھا: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبِيَّنَّ عَلَيْكَ عَلَى أَنْ لَا
یَسْرِقَنَّ وَلَا یَزْنِيَنَّ وَلَا یَقْتُلَنَّ أَوْ لَا دَهْنٌ وَلَا یَلْبِسَنَّ بَعْضُهُنَّ یَفْقَهُنَّ بَعْضُهُنَّ (12)

سموات میں سے جس نے اقرار کر لیا تو اس نے معجزہ کا اقرار کر لیا۔ جب وہ یہ اقرار کر لیں تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرماتے: "ہاؤ میں نے تم سے بیعت لے لی ہے۔" اللہ کی قسم! رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ نے کسی عورت کے ہاتھ کو مس نہیں کیا آپ نے صرف گفتگو کے ذریعے ان سے بیعت لی۔ حضرت عائشہ نے کہا: اللہ کی قسم! رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عورتوں سے کبھی بھی بیعت نہیں لی مگر اسی چیز کی جس کا اللہ تعالیٰ نے قسم دیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ نے کبھی بھی کسی عورت کے ہاتھ کو نہیں چھوا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان سے بیعت لیتے تو یہ فرماتے: "میں نے تم سے زبانی بیعت لے لی ہے۔" یہ بھی روایت کی گئی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عورتوں سے بیعت لی جبکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اور ان عورتوں کے درمیان کچرا تھا آپ ان پر شرما لگاتے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا: جب آپ مردوں کی بیعت سے فارغ ہوئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر پٹھے جبکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے تھوڑے نیچے حضرت عمر تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عورتوں پر شرماؤ کر کرتے اور حضرت عمر بیٹا ان عورتوں پر سے اترتے تھے۔ ایک روایت یہ بھی گئی: آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک عورت کی ذمہ داری لگائی جو صنوبر کھڑی ہوئی تو اس نے عورتوں سے بیعت لی۔ ابن عربی نے کہا: یہ ضعیف ہے (1)۔ چاہے کہ اس چیز پر اعتماد کیا جائے جو صحیح میں ہے۔ حضرت ام حفصہ رحمہ اللہ نے کہا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ طیبہ تشریف لائے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک گھر میں انصار کی عورتوں کو جمع کیا پھر حضرت عمر بن خطاب کو مدینہ کی طرف بھیجا حضرت عمر دروازے پر کھڑے ہو گئے انہوں نے عورتوں کو سلام کیا اور عورتوں نے انہیں سلام کا جواب دیا۔ حضرت عمر نے کہا: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وجہ سے تمہیں پیغام پہنچانے والا ہوں۔ تم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراؤ گی۔ سب نے کہا: ہاں ٹھیک ہے۔ حضرت عمر بہت کمرے کے باہر سے اور ہم نے کمرے کے اندر سے اپنے ہاتھوں کو بڑھایا۔ پھر حضرت عمر نے کہا: اے اللہ کو اور بہن۔ عمر ابن شیبہ نے اپنے باپ سے وہ ارادے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب عورتوں سے بیعت لیتے تو پانی کا ایک پیالہ لیتے اپنا ہاتھ اس میں رکھتے پھر عورتوں کو کھڑے کرتے کہ وہ اپنا ہاتھ اس میں رکھیں تو وہ اپنا ہاتھ اس پیالہ میں رکھتیں (2)۔

مفسرہ فصیحہ 2۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جب کہا: "تم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراؤ گی۔" بندہ بہت قہر نے کہا جبکہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے خوف کی وجہ سے نقاب میں قہمی کہہ گئیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم اسے پہچان لی نہیں۔ خوف کی وجہ سے اس کا وہ اصل تھا جو اس نے غزوہ احد کے موقع پر حضرت حمزہ کے ساتھ دیا رکھا تھا: اللہ کی قسم! آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہم سے انہی باتوں کا وعدہ کر رہے ہیں جو آپ نے مردوں سے نہیں لیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس موقع پر اسلام اور جہاد پر بیعت لی تھی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "او چہ روی نہیں کریں گی" (3)۔ بندہ نے کہا: ایسا نہیں ایک نخل آدمی ہے جس کے مال سے ضرورت کی چیز لے لیتی ہوں۔ ایسا نہیں نے کہا: وہ میرے لیے حلال ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے کہا: "او چہ روی نہیں کریں گی"۔ تو بندہ ہے "اس نے عرض کی: جو گھر کا اللہ تعالیٰ اسے معاف کرے۔ پھر فرمایا: "وہ بدکاری نہیں کریں گی"۔ بندہ نے عرض کی: کیا آواز عورت بھی بدکاری کرتی ہے؟ پھر فرمایا: "ادواہی اولادوں کو نقل نہیں کریں گی" اور بچوں کو

سیری ہوئی تھی۔ اس وقت سے یہ بھی مروری ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے بیعت کے ساتھ ہم سے یہ وعدہ بھی لیا کہ ہم خود نہیں کریں گی۔ ہم میں سے پانچ عورتوں کے سوا کسی نے بھی ان سے دعا نہ کی۔ حضرت ام سہم، حضرت ام اعلیٰ، حضرت بنت ابی ریحہ، حضرت صدیقہ فاطمہؓ، حضرت بنت ابی سہم، حضرت معاذیؓ اور یہ حضرات اللہ علیہم السلام۔

ایک قول یہ کیا ہے: یہاں معروف سے مراد وہ نبیؐ کی اور اس کے رسولؐ کی اطاعت ہے: یہ قول یحیٰ بن یزید بن ہریرہ کا ہے۔ مگر بن ہریرہ نے کہا: وہ کسی ایسے امر میں ہے جو صحابہؓ کی تا فرمائی نہیں کریں گی جس میں ان کے لیے ہدایت کا پہلو ہو۔ ظنی نے کہا: یہ بر معروف میں۔ مگر جس کا تعلق نبیؐ کی اور اس کے رسولؐ کے حکم (یا ۱۱) ہے۔ یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت بنت نے اس وقت کہا: ہم اس مجلس میں نہ بیٹھیں اگر وہ اسے بولوں میں کوئی ایسا بات بولے کہ ہم آپ کے کسی معاذ میں فرمائی کریں۔

مسئلہ نمبر ۳۔ وہ نبیؐ کی اور اس کے رسولؐ کی بیعت کی بیعت میں کئی امور ذکر کیے ہیں جن میں وہ نبیؐ میں جن چیزوں سے منع کیا گیا ہے ان کی وضاحت کی گئی اور سر کے اور کان ذکر نہیں کیے گئے وہ بھی جو چیزیں جن اللہ تعالیٰ کی وحدانیت اور رسول اللہ ﷺ کی رسالت کی گواہی نماز، روزہ، زکوٰۃ، حج اور خیرات سے فصل اس کی وجہ یہ ہے کہ نبیؐ ہر زمانہ اور ہر حال میں قائم راقی ہے تو دائمی رہنے والی چیزوں پر تعبیر یا وہ موقوفہ نبیؐ ہے۔ ایک قول یہ یہ کیا ہے: جن امور سے منع کیا گیا ہے عورتوں میں یہ بیعت زیادہ بولی ہیں اور مذکورہ شرف نہیں اس سے نہیں روکتا اس لیے انہیں خصوصی طور پر ذکر کیا گیا اس کی شش حضور ﷺ کا ارشاد ہے جو آپ نے بعد ازیں کے وفد سے فرمایا: ”میں تمہیں دو بارہ (کدو سے بنا برتن) عتیم (روانی ٹھنڈا) شیر (بھجور کے سسے بنا برتن) اور مرزنت (ہلکوں مارتا) سے منع کرتا ہوں“ (2)۔ نبی کریم ﷺ نے دوسرے کنہوں سے نبیؐ کے انہماک صرف شراب پینے سے منع کیا کیونکہ نبیؐ ان کی پسندیدہ چیز اور عادت تھی۔ جب انہماک فرماؤں میں سے پسندیدہ نام کو ترک کرتا ہے تو اس کے لیے ہائی شہوتوں کو چھوڑنا آسان ہو جاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ جب نبی کریم ﷺ نے بیعت میں قرآن مجید فرمایا: حضرت بنت نے عرض کی: یہ رسول اللہ ابو سلمیٰ بن اخیل آدمی ہے۔ کیا مجھ پر کنہ ہوگا کہ میں اس کے مال سے کچھ لوں جو میرے اور میری اولاد کے لیے کافی ہو؟ فرمایا: ”نہیں مگر صرف طریقہ سے“ (3)۔ حضرت بنت کو خوف ہوا کہ اگر اس نے اسی مال پر اکتفا کیا تو حضرت ابو سلمیٰ اسے دیتے ہیں تو وہ ضائع ہو جائے گی یا اس سے زیادہ نیا تو وہ چوری کرے والی اور مذکورہ بیعت کو توڑنے والی ہو جائے گی۔ نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: ”تو معروف طریقہ سے دے لے گی اس میں کوئی حرج نہیں“ یعنی اب وہ ضرورت سے نہ اکتانے کو کوئی حرج نہیں۔ ان عربی نے کہا: یہ اس مال کے پارے ہیں جو گاجہ وندھ میں سے چھپا کر نہیں رکھتا اور اسے تالے میں نہیں رکھتا۔ جب زویٰ ان تالے کو توڑے اور وہ اس سے تھوہ بڑی ہوئی اس کی وجہ سے وہ تالہ بڑا ہوئی اور اس کا ہاتھ کاٹا جائے گا۔

سورة القف

﴿سورة القف﴾ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ ﴿٥﴾ ﴿٦﴾ ﴿٧﴾ ﴿٨﴾ ﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ ﴿١٥﴾ ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿٤١﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿٦١﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿٩١﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾

ترجمہ کے قول کے مطابق یہ سورت مدنی ہے جس طرف ماوردی نے ذکر کیا ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ سورت مدنی ہے؛ لہذا اس نے اسے حضرت ابن عباسؓ سے ذکر کیا ہے۔ اس کی چودہ آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ رحم کرنے والا ہے

يَسْجُدْ وَذُنُو فِي السَّنَاتِ وَهَاتِي الْأَرْضِ هُيْ وَأُوهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

أَمْسُوا إِلَهُ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَذِبٌ مُقْتَضٍ إِنَّ اللَّهَ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾

"انہ کی تسبیح بیان کرتی ہے جو چیز آسمانوں میں ہے اور جو چیز زمین میں ہے اور وہی سب پر غالب بڑا دادا ہے۔

اسے ایمان۔ الواقع کیوں ایسی بات کہتے ہو جو کرتے نہیں ہو۔ بڑا ناراضی کا باعث ہے اللہ کے نزدیک کرم دینی

بات کہو جو کرتے نہیں ہو۔"

پہلی آیت کی تفسیر سورہہ مدی کی پہلی آیت کے تحت لکھ چکی ہے۔

دوسری دو آیات کے ضمن میں پہلی مسائل بیان کئے گئے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَمْسُوا إِلَهُ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ اداری ابو محمد نے اپنی سند میں روایت نقل کی ہے

کہ محمد بن کثیر، داؤد بن یحییٰ بن ابی کثیر سے، داؤد ابو سلمہ سے، وہ حضرت عبد اللہ بن سلام بن بشر سے روایت نقل کرتے ہیں:

ہمارے پاس رسول خداؐ سے پہلے کی ایک جماعت تھی ہم نے آجس میں بات چیت کی ہم نے کہا: اگر ہم جاننے کے اعمال میں

سے کون سا عمل اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں زیادہ محبوب ہے تو ہم اس پر ضرور عمل کرتے؟ تو اللہ تعالیٰ نے ان آیات میں ہم کو فہم فرمایا۔ ابو

سلمہ نے کہا: حضرت ابن سلام نے انہیں ہم پر عذرت کیا۔ پہلی نے کہا: ابو سلمہ نے انہیں ہم پر پڑھا، انہیں پہلی نے ہم پر

پڑھا، داؤد بن یحییٰ نے انہیں ہم پر پڑھا اور محمد نے انہیں ہم پر پڑھا۔

حضرت ابن عباسؓ سے کہہ: حضرت عبد اللہ بن رواحہؓ نے کہا: اگر ہم ایسا عمل جانتے جو اللہ تعالیٰ کے ہاں سب سے

محبوب ہے تو ہم اس پر عمل کرتے؟ جب جبر کا حکم نازل ہوا تو صحابہ نے اسے اپنے بندہ (۲) لکھی ہے کہا: مسنونہ نے کہا:

یاد رسول اللہؐ اگر ہم ایسے عمل کو جانے جو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں زیادہ محبوب ہے تو ہم اس عمل کو پہچاننے میں جلدی کرتے تو یہ

اس عربی نے کہا: یہ سب باتیں دین میں ثابت ہیں، جہاں تک **ثَابِتُ الدِّینِ** یعنی **اِسْتَوَالِیْمُ تَقْوٰی لَوْ سَاوَا شَعْمُکُمْ لَوْنٌ** کا تعلق ہے یہ تو عربین میں لفظ اور معنی کے اعتبار سے اس صورت میں ثابت ہے (۱)۔ جہاں تک اس بات کا تعلق ہے کہ یہ تمہاری گردنوں میں شہادت ہوئی اور قیامت کے روز اس بارے میں تم سے پوچھا جائے گا، یہ معنی کے اعتبار سے دین میں ثابت ہے کیونکہ جو کسی چیز کو اپنے اوپر لازم کرتا ہے اور شرعاً اس پر لازم ہو جاتی ہے۔ جو چیز لازم ہو جاتی ہے اس کی دو قسمیں ہیں: ۱۔ نذر، نذری بھی دو قسمیں ہیں (۱) جو ابتدا و عبادت ہو جس طرح کسی کا یہ قول ہے: **یَلُوْهُمَنْ صَدَقَ وَ سَوْفَ صَدَقَهُ اللّٰهُ** کے لیے مجھ پر نماز، روزہ اور صدقہ ہے یا ایسی طرح کسی عبادت کا ذکر کرے۔ بلا جراح اس کو پورا کرنا لازم ہے۔ (۲) نذر سہاں۔ اس سے مراد ایسی نذر ہے جس کو اس نے پسند نہ کرے شرط کے ساتھ مطلق کیا ہو جس طرح اس کا قول ہے: اگر میرا غائب آیا تو مجھ پر صدقہ لازم ہے۔ یا کسی خوف و امانی شرط کے ساتھ مطلق کرے جیسے: اگر اللہ تعالیٰ میری غلامی تکلیف کے لیے کافی ہو گیا تو مجھ پر صدقہ لازم ہے۔ مرنے اس میں اختلاف کیا ہے۔ امام مالک اور امام ابو حنیفہ نے کہا: اس کو پورا کرنا لازم ہے۔ امام شافعی نے اپنے ایک نوٹ میں کہا: اس کو پورا کرنا لازم نہیں آیت کا عموم ہماری دلیل ہے، کیونکہ آیت کا مطلق ہونا ان آدمیوں کی خدمت کو شامل ہے جو کسی طور پر بھی ایمان نہ کرے خود وہ مطلق ہو یا شرط کے ساتھ مقید ہو۔ امام شافعی کے اصحاب نے کہا: یہ شک وہ نذر جس سے عبادت کا مقصد ہو۔ یہ ان صورت میں ہو سکتا ہے جب وہ عبادت کی محض ہے ہو۔ یہ اگرچہ عبادت کی محض ہے تو ہے مگر اس کے ساتھ عبادت کا قصد نہیں کیا گیا بلکہ اس سے یہ قصد کیا گیا ہے کہ اپنے نفس کو کسی فعل سے روکنے یا کسی فعل کے کرنے کا قصد کیا گیا ہے۔ ہم کہتے ہیں: تمام شرعی عبادت حقیقت میں مشقتیں اور مشکل امور ہیں، اگرچہ یہ عبادت ہیں۔ یہ کسی نفع کے حصول یا تکلیف کو دور کرنے کے لیے کسی مشقت کے ساتھ قربت کو لازم کرنا ہے۔ تو یہ امور مشکل بنانے سے خارج نہ ہوں گے۔ ابن عربی نے کہا: اگرچہ عبادت کی گئی ہے وہ وعدہ ہے تب بھی اس سے خالی نہیں کہ یہ کسی سبب پر منحصر ہو جس طرح کوئی کہتا ہے: **اِنَّیْ تَرَوْنِیْ جِئْتُ نِعْمَتِنِیْ بِهَدِیْنَا**، اگر میں نے شادی کی تو ایک دینار کے ساتھ تیری مدد کروں گا یا اگر میرا فلاں کام ہو گیا تو میں تجھے یہ عطا کروں گا۔ یہ لازم ہو گیا۔ انہوں نے آیت کے سبب سے استدلال کیا ہے۔ کیونکہ روایت کی گئی ہے کہ وہ کہا کرتے تھے: اگر ہم ایسا محسوس جانتے ہوں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سب سے افضل ہے یا اللہ تعالیٰ کے ہمیں سب سے محبوب ہے تو ہم ضرور اس پر عمل کرتے تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔ یہ ایسی حدیث ہے جس میں کوئی گئی نہیں۔ عبادہ سے مراد وہی ہے کہ حضرت مہدیؑ دن روادعہ ہوئے۔ نے جب اس آیت کو سنا تو کہا: میں اللہ تعالیٰ کی راہ میں اپنے آپ کو روکے رکھوں گا یہاں تک کہ شبہ نہ لایا جاوے۔ میرے نزدیک محسوس ہے کہ وعدہ و عہد کے مندرجہ صورت میں پورا کرنا لازم ہے۔

میں کہتا ہوں: امام مالک نے کہا جہاں تک وعدہ کا تعلق ہے جس طرح ایک آدمی کسی سے سوال کرتا ہے کہ وہ اسے کوئی چیز دے کہ اسے خود وہی کہتا ہے۔ اس تک ہے۔ مگر اس کے لیے ظاہر ہوتا ہے کہ وہ ایسا نہ کرے تو میں اسے نہیں دیتا کہ یہ اس پر

مقتان کا ایک بات کرنا جس پر وہ عمل چرات ہوں یہ بڑی اراغی کا باعث ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ حال ہے مقتدر مقتانہ: دونوں مصدر ہیں قول کہا جاتا ہے: ارجل مقیت و مقوت جب لوگ اسے پسند نہ کریں۔

إِنَّ اللَّهَ يُجِيبُ الَّذِينَ يُنَادُونَ فِي سُبُوهِمْ صَفًا كَانَتْهُمْ بَيْنًا مِّنْهُ مَوْضِعٌ ①

”بے شک اللہ تعالیٰ بہت محبت کرتا ہے ان (موجودوں) سے جو ان کی راہ میں جگہ کرتے ہیں پر ابانہ کر گویا دو سیر پلائی ہوئی اور اچھی۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ إِنَّ اللَّهَ يُجِيبُ الَّذِينَ يُنَادُونَ فِي سُبُوهِمْ صَفًا وصف بخوبی کرتے ہیں۔ مفعول یہ مضر ہے مقرر کلام یہ ہے يَعْبُدُونَ أَنْفُسَهُمْ صَفًا۔

كَانَتْهُمْ بَيْنًا مِّنْهُ مَوْضِعٌ ① فرماتے ہیں: دو سیر پلائی ہوئی دیوار ہیں (۱)۔ ہر دے کہا: یہ رحمت اللہ سے ششک ہے: جب تو اسے اس طرح بنا دے کہ وہ ایک کمرے کی طرح ہو جائے۔ ایک قول یہ کہی گیا ہے: یہ وہی صے ششک ہے اس سے مراد اونٹوں کا ایک دوسرے کے ساتھ جڑنا ہے۔ تراص سے مراد باہم جڑنا ہے۔ اسی سے تراص و ان العف ہے آیت کا مسمیٰ ہے۔ جو اکی اللہ تعالیٰ کی راہ میں ثابت قدمی کا مظاہرہ کرتا ہے اور اپنی جگہ جم جاتا ہے جس طرح دیوار ایک جگہ ثابت رہتی ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے نونین کو تعلیم ہے کہ جب دشمنوں سے جنگ کا سر ملے تو وہ کیسے رہیں (۲)۔

مسئلہ نمبر 2۔ بعض اہل تادیل نے اس آیت سے یہ استدلال کیا ہے کہ پیدل کو جہاد و اسوار کے جہاد سے افضل ہے کیونکہ اسوار اس طریقہ سے صف بندی نہیں کرتے۔ مہدوی نے کہا: یہ درست نہیں کیونکہ شہسوار کے جہاد و نصرت میں فضیلت کا ذکر ہے۔ شہسوار آیت کے معنی سے خارج نہیں کیونکہ اس کا مسمیٰ ثابت قدمی کا مظاہرہ کرتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ صف سے ٹکنا نہ کرنا نہیں مگر انہی ضرورت کی بناء پر جو انسان کو لاحق ہوتی ہے یا ایسے بیظام کی وجہ سے جو نام بچتے ہیں یا کسی محنت میں جو خاص شہر میں ظاہر ہوتی ہے یا فرصت میں کام لیتے ہیں۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں۔

دعوت مبارزت کے لیے صف سے نکلنے میں رد قول پر براعت کر: ہے۔ ہر دے اصحاب کہتے ہیں: کوئی آدمی دعوت مبارزت کے لیے نہ نکلے کیونکہ اس میں ریا کاری اور اس امر کی طرف ٹکنا ہے جس سے اللہ تعالیٰ نے منع کیا ہے۔ مبارزت اس وقت ہے جب کافر اسے طلب کرتے جس طرح حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی موجودگی میں غزوہ بدر اور غزوہ خیبر میں ہو۔ صف صالحین کا یہی انہ از رہا۔ سورہ البقرہ آیت 195 میں وَلَا تَلْتَمِزُوا لِيَوْمٍ تَلْتَمِزُونَ أَلِيَّ رَسُولٍ أَلِيَّكُمْ

وَإِذْ تَأْتِي الْقُورَيْبَةُ يَلْقَاؤُهُمْ لَيْمٌ ثَوَدُؤُنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَلِيَّ رَسُولٍ أَلِيَّكُمْ

فَلَمَّا رَأَوْا أَنَا غَاثُ اللَّهِ قُتُونَهُمْ وَأَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ②

سے فرق ہے۔ اظہار کلمہ اور کثیر دونوں معنوں میں استعمال ہوتا ہے۔ اور اخصاً کثیر میں استعمال ہوتا ہے۔ کلمہ میں استعمال نہیں ہوتا۔ یہ جملہ تو کہا جاتا ہے: اصفات فسر انہی نہیں کہا جاتا: اصدت النہر۔

نور اللہ کے بارے میں یہاں پانچ قول ہیں۔ (۱) مراد قرآن ہے، وہ قول کے ذریعے اس کو باطل کرنے اور جملہ کے کاراد کر کے تھا۔ یہ حضرت ابن عباس اور ابن زید کا قول ہے۔ (۲) مراد اسلام ہے۔ وہ کلام کے ذریعے اس کو رد کرنا چاہتے ہیں۔ یہ سہی کا قول ہے۔ (۳) مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ وہ ہمتی جھوٹی خبروں کے ساتھ آپ کو ہلاک کرنا چاہتے ہیں۔ یہ شاک کا قول ہے۔ (۴) کلمہ تعالیٰ کے دلائل ہیں وہ اپنے انکار اور تکذیب کے ساتھ دلائل کا ابطال چاہتے ہیں۔ یہ ان بحر کا قول ہے۔ (۵) یہ سب اٹل ہے۔ جس نے اپنے من سے سورج کے نور کو بجھا یا یا تو وہ اسے محال اور مستح پائے گا اسی طرح جس نے حق کو باطل کرنے کا ارادہ کیا اسے ان بھنی نے بیان کیا ہے۔ اس آیت کا شان نزول ہے جو عطا نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر چالیس روز تک وحی نہیں آئی تو کعب بن اشرف نے کہا اسے یہودی یا خوشخبری بولنا تعالیٰ نے اس کو نور و بھار یا جو ان پر نازل ہوا تھا ان کا معاملہ مکمل ہوئے وہ انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے ہو گئے تو انہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا اور اس کے بعد وحی کا اتصال رہا، ماوردی نے ان تمام چیزوں کا ذکر کیا ہے۔

وَاللّٰهُ صَمِيْعٌ لِّمُؤْمِنٍ وَّ لِّكَوْمٍ مِّنَ الْكَافِرِيْنَ ۝ اَقَالَ فِيْ ظَاہِرِ كُرْنِ كِ سَاحَہٗ ۔ اہن تخریر و جزوہ و کسائی اور بعض نے عام سے وَاللّٰهُ صَمِيْعٌ لِّمُؤْمِنٍ وَّ لِّكَوْمٍ مِّنَ الْكَافِرِيْنَ کے ساتھ قراءت کی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: كُلُّ نَفْسٍ ذَا رِئَاسَةٍ لِّنَفْسٍ (آل عمران: 185) اور اس میں دوسری آیات ہیں جس طرح اس کی وضاحت سورہ آل عمران میں مژدہ کی ہے باقی قراء نے صَمِيْعٌ لِّمُؤْمِنٍ وَّ لِّكَوْمٍ مِّنَ الْكَافِرِيْنَ کے معنی میں ہے تو یہ عمل کرے گا۔ ذَلِكُمْ كَوْنُ الْكَافِرِيْنَ ۝ تمام قسم کے کا فر اسے پسند کریں۔

هُوَ الَّذِيْ اَنۡزَلَ سُرۡتُكُمۡ بِاَنۡهٰدُیْ وَّ دٰوۡنِیۡ الْحَقِّ لِيُظۡهَرۡ عَلٰی النَّبِیِّیۡنَ اَلۡحَقُّ وَّ لَوۡ
كُوۡرَةُ الْفُتۡرِ مَثُوۡنٌ ۝

”اوی تو ہے جس نے بھیجے اپنے رسول کو ہدایت اور دین حق کے ساتھ تاکہ وہ غالب کر دے اسے سب دینوں پر خواہ سخت پسند کریں اس کو مشرک۔“

هُوَ الَّذِيْ اَنۡزَلَ سُرۡتُكُمۡ بِاَنۡهٰدُیْ وحی ذات پاک ہے جس نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو حق اور ہدایت کے ساتھ مبعوث کیا۔ لِيُظۡهَرۡ عَلٰی النَّبِیِّیۡنَ اَلۡحَقُّ یعنی دلائل کے ساتھ اسے تمام دینوں پر غالب کر دے۔ ظہور سے مراد جب تک میں طاقت نہ دے دینے طلب ہے۔ ظہور سے مراد یہ نہیں کہ کوئی دین باقی ہی نہ رہے بلکہ مراد یہ ہے کہ مسلمان غالب اور جتہ ہو گئے اور آخر زمانہ میں اسلام کے سوا کوئی دین باقی نہیں رہے گا۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: لِيُظۡهَرۡ عَلٰی النَّبِیِّیۡنَ اَلۡحَقُّ یعنی حضرت جیسی خلیہ اسلام کے ظاہر ہونے کے ساتھ دین غالب ہو گا اس وقت کوئی کا فر باقی نہیں رہے گا سب مسلمان ہو جائیں گے۔ کہہ دے کہ باقی اس وقت ہو گا جب حضرت عیسیٰ علیہ السلام اتریں گے تو زمین میں کوئی دین باقی نہیں رہے گا سب

رہا ہرگز کسی میری امت کی رہا ہرگز نہ کی۔ اور میں جہنم سے میری امت کا کسی ہر روز روکتا ہے، اللہ تعالیٰ نے جو چیزیں تم پر ممانعت کی ہیں، انہیں اپنے لاپرواہی سے نہ کرو۔ میری امت یہ بھی ہے کہ میں سناؤں، میں قیوم کرتا ہوں، میں روز و افکار کرتا ہوں، روز و فکر کرتا ہوں۔ جو میری امت سے، عواض کرے تو، اللہ تعالیٰ سے کہیں (11)۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے عرض کی کہ اے اللہ کے پیغمبر! میں چاہتا ہوں کہ میں یہ جانوں کہ کوئی تجارت اللہ تعالیٰ کو سب سے محبوب ہے؟ تو میں وہ تجارت کروں تو یہ آیت اتری ہوئی۔ ایک تو یہ کہا کہ ہے۔ اُولَئِكَ كَانَتْ لَهُمْ فِي كَيْدِهِمْ مَغْرِبٌ ۚ اُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (اعرافہ: 111) یہ خطاب تمام لوگوں کو ہے۔ ایک تو یہ کہا گیا ہے: یہ خطاب اہل کتاب کو ہے۔

مسئلہ نمبر 2: شَجِبْتُمْ عَنْ عَذَابِ الْيَتِيمِ ۝ تمہیں روز و رک عذاب سے بچاؤ، وہ لایا گیا۔ اب کے بارے میں بحث چل رہی تھی ہے۔ عام قراءت شَجِبْتُمْ ہے۔ حضرت حسن مہرئی، ابن عامر اور ابو جہل نے شَجِبْتُمْ کی تفسیر پڑھا ہے یہ تنبیہ سے شتر ہے، ہر تجارت کی وضاحت کی۔

مسئلہ نمبر 3: تَوَدُّعُونَ بِالْمَنَافِقِ ۚ وَاسْتَفْتَوْنَ فِي شَيْءٍ مِّنْهُ لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الْمُنَافِقِ ۚ وَهُوَ عَصَى ۚ اَلَمْ يَكُنْ لَّكَ اَمْرٌ مِّنْ شَيْءٍ مَّا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۚ اور نہ جان کے نزدیک تو منون، اعلوٰ کے حق میں ہے کسی وجہ سے جواب امر کے طور پر نہیں دیتے تھے، مگر اللہ کی قوت میں انصاف تھا ہے۔ قرآن نے کہا کہ تَوَدُّعُونَ ۚ اس مقام کا جواب ہے۔ یہ اس صورت میں صحیح ہو گا جب اسے بھی پر غور کریں یہ صورت اس وقت ہوگی جب تم منون بالملہ و تجاددون۔ اُولَئِكَ كَانَتْ لَهُمْ فِي كَيْدِهِمْ مَغْرِبٌ ۚ اُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (اعرافہ: 111) کا نصف بیان ہو گا تو تجارت کا پتہ نہیں تھا کہ وہ کیا ہے، تو ایمان و جدواں کا بیان ہے۔ گویا فرمایا کہ تو اللہ تعالیٰ پر ایمان رکھتے ہو اور جہنم کے خوف سے اللہ تعالیٰ تمہیں بخش دے گا۔ دُشْمَرِی نے کہا کہ ولایت کا متعلق تجارت ہے (2) اور تجارت کی تفسیر ایمان و جدواں سے بیان کی گئی ہے، تو غریب کیا تم ایمان و جدواں کے ساتھ تجارت کرتے ہو تو اللہ تعالیٰ تمہیں بخش دے گا۔ سہولت کے پتہ، آخر قوس کا کام، مقدمہ کرے تو مسئلہ صحیح نہ ہو گا، مقدمہ کا کام ہوگی، ان دو مقام بغیر کسی مفران کی صحت قبول و ایمان سے لگائی گئی ہے۔ ولایت کے ساتھ اس کی صفت نہیں لگائی گئی۔ نہ جانے کیا اس طرح نہیں کہ اب اللہ تعالیٰ انہیں اسکی چیز پر ایمان دے گا کہ جو انہیں بخش دے گا۔ فلک اللہ تعالیٰ انہیں بخش دے گا۔ ایمان اور جدواں کرنا۔ نہ وہ علی نے منون اور تجاددون، قرآن کی ہے یعنی لام مفرط ہے، جس طرح شاعر کا قول ہے:

مُخَدِّعٌ تَفَدُّ نَفْسُكَ كُلَّ نَفْسٍ ۖ اِذَا مَا جَلَفَتْ مِّنْ شَيْءٍ قَبِيْۤهٍ (3)

اسلام اپنے نفس سے نفس پر فدا دوجائے، اب تو کسی چیز سے ہلکتا کہ خوف کرے۔ ہر اللہ تعالیٰ ہے۔ بعض کے اس نام پر اور کہا ایضاً کہ اگر میں اللہ کو ترک کرتا ہے تو کدو مارا ہوا ہے تو کی ہے اس کا نام لام میں اچھا نہیں ہوگا

کا معنی ہے، وصیت اور زبان کے ساتھ نائب آگئے۔ چونکہ جو روایت کی تھی ہے اس میں ہے انہوں نے کہا: کیا تم نہیں جانتے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام سوا کرتے تھے اور انہ قہاں نہیں سوتا۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نماز کیا کرتے تھے اور جب نعلین نہیں کھاتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے قاصدوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ ابن اسحاق نے کہا: حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے جن حرار چاہا اور بھیڑکاروں کو بھیجا ان میں فطرس اور یونس کو روپیہ کی جانب، اندراپیس اور مکی کو ان علاقہ کی جانب، جہاں کے لوگ انسانوں کو کھاتے تھے تو ماس کو بائیں کی جانب جو شرابی کی جانب تھا۔ فوبلس کو قرطاجہ کی جانب جو لڑیتہ ہے۔ ٹکسنس کو قسوس کی جانب جو وہاں ملک کی اہلی ہے۔ لیتھوئیں کو ادیشم کی جانب جو ریت المقدس ہے۔ ان ملکا کو عرب کی جانب جو ہجاز کا علاقہ ہے۔ سکمن کو بربر کے علاقہ کی جانب۔ یہود اور بنی اسرائیل کو اشدود اور فلسطین کے علاقہ کی جانب۔ یہودیوں نے ان کی مددوں کے ساتھ کی۔ فاضلہ و اظہر من الشمس۔ وہ نائب آگئے۔ یہ تیرے اسی قول سے ماخوذ ہے: اظہر من الشمس۔ یوم پر پڑھا۔

انہ تعالیٰ ہی حقیقت حل کو بہتر جانتا ہے اور اسی کی طرف لوٹنا اور نکلنا ہے۔

سورة الجمعة

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿١﴾ أَفَمَنْ أَهْلَكَ الْأَعْيُنُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ هُمْ كَالْهَرَابِ ﴿٢﴾

تمام کے قول میں یہ سورت خدائی ہے، اس کی کیا روایت ہیں۔ صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے روای ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”سب سے بہترین جس پر سورن ظور ہوتا ہے وہ جو بعد ہے اس میں حضرت آدم علیہ السلام کی تخلیق ہوئی۔ اس دن آپ کو جنت میں داخل کیا گیا، وہی دن اسے نکالا گیا اور قیامت بھی اسی روز قائم ہوگی“ (۱)۔

آپ سے یہ بھی مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”انہ فی صمت کے روز آخر بھی ہیں، رسول بھی ہیں۔ یوں کہ جنت میں داخل ہوئے، مہمان میں ازل ہیں اس کے باوجود کہ انہیں ہم سے پہلے کتاب دی گئی، انہوں نے آپ میں اختلاف کیا، انہوں نے جس میں اختلاف کیا اللہ تعالیٰ نے ہمیں حق کی ہدایت کی۔ یہ وہ دن ہے جس میں انہوں نے اختلاف کیا اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس کی ہدایت مل گئی“ (۲)۔ فرمایا: ”جو کاروان تاج ہزارے لیے بھاگا، ہزار ہزاروں کے لیے ہے اور اس کے بعد وہاں دن نصاریٰ کے لیے ہے۔“

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتے ہیں جو بہت ہی مہربان، بخشنے والا ہے۔

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ صَوْتِ الْأَنْبَاءِ وَالْقُدُوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٣﴾

”اللہ کی پاکی بیان کرتی ہے ہر دین جو آسمانوں میں ہے اور ہر دین جو زمین میں ہے جو بادشاہ ہے نہایت مقدس ہے، زبردست ہے حکمت والا ہے۔“

اس بار نے میں تائید چاہتا رہی ہے، احوال اور ضروری مامم نے لَئِيلُ الْقُدُوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ قراءت کی ہے۔ یہ سب سورتوں میں اقلام میں ہے ہوا لکھتے۔

هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ فِي الْأُمَمِينَ رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤﴾

”اُنہی (وہ) جس نے مبعوث فرمایا میں میں ایک رسول انہیں میں سے جو پڑھ کر سمجھا ہے انہیں اس کی آیتیں اور پاک کرنا۔ یہ ان (کے) لوگوں کو اور سمجھا رہے ہیں کہ اب اور نعمت و تکریم وہ اس سے پہلے کل گمراہی میں تھے۔“

هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ فِي الْأُمَمِينَ رُسُلًا مِنْهُمْ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: ”انہیں سے مراد اہل عرب ہیں خود ان

تعبید ہے مگر جو کتاب اٹھائے وہ اس کے معافی کو کہے اسی میں جو کچھ ہے وہ اس کو جانے تاکہ اسے بھی وہ خدمت لاحق نہ ہو جو انکس لاحق ہوئی ہے۔ شاعر نے کہا:

زواہل للأسفار لا علم عندہم بعینہا ولا کعلم الباعث

لعمرك ما یدری السجّر اذا خذا بأوساقہ او رام ما فی القوافر

کتاب میں اٹھانے والے جنہیں ان میں سے عمدہ چیز کا علم نہیں ہوتا ان کا علم ویسا ہے جیسے اونٹوں کا علم ہوتا ہے۔ تیری زندگی کی قسم اونٹے نہیں جانتا کہ یورپوں میں کیا ہے جب وہ اٹھائے جاتا ہے یا وہیں آتا ہے۔ ایک ارشاد فرمے کہا:

إن أودق من جھل ہما حنلوا مثل الجبال علیہا یعمل الذؤن

ولا الذؤن یتبعہ حمل الجبال لہ ولا الجبال یحمل الذؤن تستفہ

سبے شبہ دورانی جو اس چیز سے ناواقف ہیں کہس کے وہ حامل ہیں ان اونٹوں کی مانند ہیں جن پر دو بھتیس لادتی گئی ہوں اونٹوں کا اس وایت کو اٹھا، اس امانت کو کوئی شخص نہیں دیتا اور نہ ہی امانت کا مال اٹھانے سے اونٹوں کو قطع ہوتا ہے۔

سندرنی سعید بولگی رحمت اللہ تعالیٰ علیہ نے کہا اور غیب کہا:

إنہی ہما شنت تجد أنصارا وڈر أسفار تجد حصارا

یحمل ما دھعت من أسفار یحملہ کمثل العار

یحمل أسفارا لہ : ما دزی إن کان ما فیہا موائبا و خطا

إن سئفوا قالوا کذا زؤننا ما إن کڈننا ولا اعتڈننا

کبیرہم یحمل عند الغفلی کڈہ فڈد أهل الجبل

جو چاہے تو آؤ رنگ تو نہ فار پالے گا تو کتابوں کو کس کر باندھ لے گا تو گدھا پالے گا تو نے جو کتابیں باندھی ہیں وہ اسے اٹھا لیتا ہے جس طرح ایک گدھا اٹھاتا ہے وہ اسی طرح اٹھاتا ہے۔ وہ اپنی کتابیں اٹھاتا ہے اور وہیں جانتا کہ ان میں کیا کچھ ہے اور کیا غلط ہے۔ اگر ان سے پوچھا جائے تو کہتے ہیں: ہم نے اسی طرح روایت کیا نہ ہم نے بصورت بولا اور نہ ہم نے غلطی کی۔ ان کا بڑا بھی ٹٹن میں تھیرا ہوا ہے کیونکہ ان نے جاہلوں کو علم کا قلاوہ پہنا دیا ہے۔

لکھنؤ پھیلو خانہوں نے اس پر عمل نہ کیا انہیں گدھوں کے ساتھ تشبیہ دی جبکہ روایات ان کے ہاتھوں میں ہے وہ اس پر عمل نہیں کرتے ادھر سے کتابیں اٹھاتے ہیں ان کے لیے روجہ کے سوا کوئی چیز نہیں اور نہ ہی ان کے لیے کوئی فائدہ ہے۔ بحمل حال: دینے کی حیثیت سے منسوب ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ صفت ہونے کی حیثیت سے عمل جرم میں ہو کیونکہ الحصار جو ممرسہ اللام ہونے کے باوجود نگرہ ہے جس طرح اللہیم نگرہ کے حکم میں ہے۔

ولقد أقرعہ اللہیم یستہیج میں کہنے کے پاس سے گزرا ہوں جو مجھے گالیاں دیتا ہے۔ یہاں بھی اللہیم نگرہ کے حکم

میں ہے۔

طالب ہوں، اسی سے ہر بیت کا سوال کرتا ہوں، میں اس پر ایمان لاتا ہوں، میں اس کے ساتھ سفر نہیں کرتا، جو اس کا انکار کرتا ہے میں اس کے ساتھ دشمنی رکھتا ہوں، کیونکہ وہ ایسا ہے جو اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں اور میں گوشت و دجہول کو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے بندے اور رسول ہیں، اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ہدایت اور دین کے ساتھ قور موصل اور نجات کے ساتھ بھیجا، جبکہ رسول کی پشت میں انتظام ہو چکا تھا، ہم کی کمی تھی، اور اگر گمراہ تھے، زمانے میں انتظام و ارجح ہو چکا تھا، تیسرے تہذیب کی ہے اور اہل قریب ہے جو اوی اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی اطاعت کرے گا وہ ہدایت پا جائے گا اور جو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی نافرمانی کرے گا وہ گمراہ ہو جائے گا، تقریباً کاٹھارہ دیکھا اور گرائی میں دور چلا جائے گا۔ میں تمہیں اللہ تعالیٰ سے تقویٰ اختیار کرنے کی ہدایت کرتا ہوں۔ یہ دو چیزیں چیز ہے جس کی ایک مسلمان دوسرے مسلمان کو وصیت کرتا ہے کہ سنا آخرت پر رہنا یعنی کرے اور اسے اللہ تعالیٰ سے تقویٰ اختیار کرنے کا حکم اسے اللہ تعالیٰ نے تمہیں جن چیزوں سے محتاط رہنے کا حکم دیا ہے اس سے محتاط رہو، کیونکہ اللہ تعالیٰ سے تقویٰ اس آدمی کے لیے جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتے ہوئے اعمال کرتا ہے، سمجھاؤ ہے ان چیزوں کے لیے جو تم آخرت میں چاہتے ہو، جو آدمی پوشیدہ اور ظاہر عبادت میں اپنے اور اپنے رب کے معاملات کو درست کرتا ہے وہ صرف اللہ کی رضا کا طالب ہوتا ہے، ورنہ اس میں اس کے لیے ذکر بہن جاتا ہے اور سوت کے بعد اس کے لیے ذخیرہ بن جاتا ہے۔ جب انسان اس چیز کا متبع ہوتا ہے جو اس نے آگے بھیجا۔ جو اس کے عبادہ ہے اس کے بارے میں وہ چاہے کاش اس کے اور اس کے عمل کے درمیان بہت ہی دور ہو۔ **وَيُخَلِّقُ لَكُمْ اللَّهُ تَقِيَّةً وَاللَّهُ نَبُوءُكَ بِالْحَقِّ** (آل عمران) اللہ تعالیٰ تمہیں اپنی جگہ سے خبردار کرتا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کے ساتھ شفقت فرمانے والا ہے، اس کا قول سچا ہے اور اس نے اپنا وعدہ سچ کر دکھایا ہے۔ اس کی جانب سے کوئی وعدہ خلافی نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **تَاهِبْتُمْ لِنَاقُولِ لَكُمْ وَيَوْمَآذِنَا يُكَلِّمُ بِالْحَقِّ** (ق) جو آدمی اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے اللہ تعالیٰ اس کی سیات بخش دیتا ہے اور اسے اجر عظیم عطا فرماتا ہے۔ اور جو اللہ تعالیٰ سے تقویٰ اختیار کرتا ہے تو اس نے بہت بڑی کامیابی حاصل کی۔ بے شک اللہ تعالیٰ سے تقویٰ اس کی مراضی سے بچاتا ہے، اس کی سزا سے محفوظ رکھتا ہے اور اس کی ناراضی سے بچاتا ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ سے تقویٰ چہرہ پر نورانی کرتا ہے اور بے کوراضی کرتا ہے اور درجات و بلند کرتا ہے۔ ایسا حصہ اور اللہ تعالیٰ کے حصہ میں کی نہ کرنا اس نے تمہیں نبی کتاب کی تعلیم دی ہے، تمہارے لیے اپنا راستہ واضح کیا ہے تاکہ اللہ تعالیٰ چہرہ بھی جان لیں اور جنہوں کو بھی جان لے۔ اس طرح اچھے اعمال کرو جس میں اللہ تعالیٰ نے تمہارے ساتھ احسان کیا ہے، اس سے دشمنوں سے دشمنی کرو، اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرو جس طرح جہاد کرنے کا حق ہے۔ اس نے ہی تمہیں بتایا ہے اور تمہارا نام مسلمان رکھا ہے تاکہ جو ملک ہو وہ ملک سے ملک ہو اور جو زمرہ ہو وہ زمرہ سے زمرہ ہو۔

۱۔ حول ولا قوۃ اعظم اللہ تعالیٰ کا ذکر کثرت سے کرو موت کے بعد کے لیے عمل کرو کیونکہ جو اپنے اور اللہ تعالیٰ کے درمیان معاملات کو درست کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے اور لوگوں کے درمیان معاملات کے لیے کافی ہو جاتا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ لوگوں پر غائب ہے۔ لوگ اس پر غائب نہیں وہ لوگوں کا مالک ہے، لوگ اس کے مالک نہیں، اللہ اکبر ولا حول

ہو گئے تھے حضرت عمرؓ نے عمرو یا کہ مسجد کی سمت میں بازار میں آؤ ہن دی جانے تاکہ لوگ اپنی تجارت کو چھوڑ دیں۔ جب وہ مسجد میں جمع ہو جائیں تو مسجد میں آذان دی جائے تو حضرت عثمانؓ بھی میرے مسجد میں ہی آؤ اور انہیں دینے کا صلہ ملے گا۔ یہ ایسا ہی عربی کا قول ہے۔ حدیث صحیح میں ہے رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں آذان ایک مرتبہ تھی جب حضرت عثمانؓ نے رسول اللہ ﷺ کا دورہ یا تو آپ نے زور کے مقام پر قمری آذان دلو اور اس کا اضافہ کیا۔ حدیث میں اسے قمری آذان (۱) کا نام دیا جس طرح نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: بین کل آذان صلاۃ من شاء (۲) یعنی آذان اور اکامت کے درمیان نماز کا وقت ہے جو چاہے اسے پڑھے۔ نوٹ گمان کرتے ہیں کہ یہ اصلی آذان ہے، پھر انہوں نے تمنا سوذن بنادینے۔ یہ وہم ہے پھر انہوں نے ایک وقت میں سب کو جمع کر دیا۔ یہ وہم پروہم ہے۔ میں نے انہیں مدینہ السلام میں چارہ کی آذان کے بعد امام کے سامنے منبر کے نیچے ایک جماعت کی صورت میں آذان دیتے سنا۔ دیکھا جس طرح سابقہ حکومتوں میں امام سے اس بھی ایسا ہی کیا جاتا تھا۔ یہ سب کچھ یا عمل ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ فَاتَّبَعُوا آيَاتِي فِي كُتُبِ اللَّهِ اسس کے معنی میں یہاں تم قول ہیں۔ (۱) ارادہ کرنا۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: اللہ کی قسم! یہ قدموں پر لگی ٹیکس بلکہ دلوں و ریت کی سہی ہے۔ (۲) سرا و عمل ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: تَوَاتَرًا آتَاكَ فَخْرًا ذَلِيلًا لِّمَا تَسْتَعْتَابُ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (الاسراء: 19) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: إِنَّ خَيْرَ مِمَّا يَشْتُمُونَ شَيْئًا (الحل: اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: تَوَاتَرًا لِّمَا تَسْتَعْتَابُ إِلَّا الْفِتْنَةَ) (۱) (و ترجمہ) یہ مجھ کا قول ہے۔ مدبر نے کہا: شَيْئًا بَعْدَهُ قُوَّةٌ لِّكَيْدٍ وَ كُفْرٍ ان کے بعد ایک قوس میں عمل کیا تاکہ ان کو پتا چلے۔

یہ بھی کہ:

شَيْئًا شَائِبًا خَفِيفٌ بَيْنَ مَرْوَةٍ بَعْدَهَا شَيْئًا مَا بَيْنَ تَغْيِثٍ وَ بِلْدَمٍ

خفایا میں مرہ نے: مجھ کا دوش کی بجائے قید میں صلہ خون۔ یہی سے ٹوٹ چھوٹ چکی تھی۔

اللہ تعالیٰ کے ذکر کے لیے عمل پیر اور اس کے اسباب خمس و نحوہ اور اس کی طرف توجہ میں مشغول رہو۔

(۳) مراد بیدل ہا ہے۔ یہ فضیلت ہے شرط نہیں۔ بخاری شریف میں ہے (۳) حضرت ابو بکرؓ بن جبریلؓ جو کہا کہ کچھ بھی سے تھے نہیں بھوکے نماز کے لیے جاتے تھے۔ کیا میں نے دوسرا غصہ پہنچا جو کہ اور شاد فرماتے ہوئے سنا: من فَيَزِيْزُ قَدَمَاهُ لِيَسْبِيْلَ اِنَّهُ حَمْدُ اللَّهِ فَصَلِّ اِنَّ اللَّهَ تَوَلَّى كُرْ و میں نہاد آلو ہو جائیں اللہ تعالیٰ اسے آگ پر حرام کر دیتا ہے۔ اس کا کام کا ظاہر روزے پر دلالت کرتا ہے۔ ابن عربیؒ نے کہا: اہل صحابہ اور مقتدائے فقہاء نے اس کا انکار کیا (۴)۔

۱۔ قلی، ابن جریر، تاریخ، ۷ نے بعد میں دہرائی آذان جو منبر کے سامنے آتی تھی ہے۔ امام منبر پر بیٹھنے کے بعد آذان پڑھا جاتا ہے۔

۲۔ صحیح بخاری، کتاب الجمعة، مسرر الجمعة، ج ۱، صفحہ 124

۳۔ مام القرآن ابن عربی، جلد 4، صفحہ 1803

۴۔ مام القرآن ابن عربی، جلد 4، صفحہ 1804

سکون ہوں، ہوا ساکن ہو اور سوان شہر کی دیوار پر کھڑا ہو۔ مجمع میں حضرت عائشہ صدیقہؓ پر بیعت سے مروی ہے کہ وہ اپنے گھروں اور قرآنی دیہاتوں سے مدنی باری آتے و گمردہ باری آتے ان کے جنسوں پر فہارنگ جاتا تو نہ مہر ہوتا پیدا کرے (۱۱)۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”کاش! تم اس دن کے لیے غسل کرتے۔“ ہمارے علماء کا کہنا ہے کہ توار جب خوب بلند ہو لوگ سکون میں ہوں تو وہ آواز میں نعل تک پہنچتی ہے۔ حدیث طیبہ کے قرآنی روایت سے تم سے کم جنس نعل کے فیصلہ پر ہوتے تھے۔ امام احمد بن حنبل اور اسحاق نے کہا: جس نے جو کہ آواز میں اس پر ہر مدنی نماز واجب ہے اور بعض نے عمرو بن شیبہ سے وہ اپنے آپ سے وہ آواز سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”وَمَا تَسْمَعُ عَنِ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ (۲) جَوَّازًا لَّنْ سَمِعَ اس پر جو کہ نماز فرض ہے۔“

امام ابو یوسف اور آپ کے اصحاب کہتے ہیں: ”خروجی شہر میں ہے وہ آواز کی آواز سے یا نہ سنے اس پر جو کہ نماز واجب ہے اور خروجی شہر سے باہر ہے اگر چہ آواز کی آواز سے اس پر جو کہ نماز واجب نہیں یہیں تک کہ آپ سے سوال کیا گیا کیا اصل زیادہ پر جو واجب ہے؟“ وہ ”اور کوئی کہ درمیان ایک در یا نہ نکل تھا“ فرمایا: ”نہیں۔“ یہی ہے یہ بھی مروی ہے: ”خروجی آواز کی آواز سے اور یہیں گھر سے نکلے تو وہ نماز کو پڑھے تو اس پر جو کہ نماز واجب ہے نہ پڑھے اس سے یہ مروی ہے کہ جو کہ نماز اس پر واجب ہے چہ آواز نہ کونے۔“

مسئلہ نمبر ۸۔ ”إِنَّمَا تَزَوُّجُ الْبُطْنِ وَفِيهِ الْبُطْنُ قَالَهُ الْوَالِدُ ذَكَرَ الْبُطْنِ فِيهِ اس پر نہیں ہے کہ جو آواز سے واجب ہو ۲۰ ہے اور آواز وقت کے داخل ہونے سے ہو سکتی ہے اس کی دلیل یہ کہ خالی کا یہ فرمان ہے: ”وَفِي خُطْبَتِ نَعْدَاؤِ لَأَذْنَانِمْ لِحْمَا وَنِشْوَ مَلِكَا“ جب نماز کا وقت ہو تو کہ دونوں میں سے ایک آواز کہ پھر ایک کا مت کہے پھر میں سے جو بڑا ہو وہ امامت کرے۔“ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ ارشاد حضرت مالک بن خویزہ سے مروی ہے کہ ساتھی سے فرمایا تھا۔ بخاری شریف میں حضرت انس بن مالک سے مروی ہے کہ جب سورج داخل جاتا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز جو اور فرمایا کرتے تھے (۴)۔ ابو بکر اصحاب قرآن اور امام احمد بن حنبل سے مروی ہے کہ سورج اٹھنے سے قبل نماز جو پڑھی نہ گئی۔ امام احمد بن حنبل نے اس میں حضرت سہیل بن اویس جو کہ حدیث سے استدلال کرتے ہیں کہ ان کی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے کہ تھا نماز جو پڑھا کرتے تھے پھر ہم (۵) اس پہلے جبکہ وہ چاروں کے سامنے ٹھہرتے تھے۔ اور حضرت انس بن خویزہ کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں کہ نماز جو کے بعد ہی کیوں اور وہ پھر کا کھانا کھاتے کرتے تھے (۶) اس کی مثل حضرت بل سے روایت مروی ہے (۷)۔ امام مسلم نے روایت کیا ہے۔ حضرت مسلم کی حدیث کو بہت جھٹلائی پھر کموں سے چائے گا۔ بشام بن عبد الملک۔ رجل ان عادت سے وہ یاس بن سلمہ

۱۔ مجمع مسلم، کتاب تیمم، فصل تنکیر، ج ۱، صفحہ ۲۸۱

۲۔ منہج، کتاب تیمم، ج ۱، صفحہ ۲۸۱

۳۔ مجمع مسلم، کتاب تیمم، ج ۱، صفحہ ۲۸۱

۴۔ مجمع بخاری، کتاب تیمم، ج ۱، صفحہ ۱۲۳

بن آدم سے وہ اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کعبہ۔ پہلی سے وہ ایساں سے وہ اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جب سورج دھل جاتا تو محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جموں کی نماز ادا کرتے پھر ہم سایہ کی تلاش کرتے ہوئے وہیں آتے (۶)۔ یہ مقدمین اور صحابہ فرین جہیز اسلاف کا نکل نظر ہے اور اسے ظہر کی نماز پر بھی قیاس کیا جاتا ہے۔

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اور حضرت سہیل بن عبداللہ کی روایت اس امر پر دلیل ہے کہ صحابہ کرام وہ پیر کے کھانے یا اس سے بھی پہلے نماز جمعہ کے لیے چل دی جا کر کرتے تھے۔ وہ وہ پیر کا کھانا نماز جمعہ کے بعد بھی کھا یا کرتے تھے۔ امام مالک کی رائے ہے کہ جمعہ کو جہدی ادا کرنا ہی ضرر ہے کہ نہ وال کے بالکل قریب ہی ادا کیا جائے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے دربار سے دستبردار کیا ہے اس میں راسخی امتناعاً ازہیٰ فکانت اقرب بندۃ (2) جو پہلی ساعت میں گیا تو کیا اس نے اونٹ کی قربانی دی۔ یہ سب ایک ہی ساعت ہے۔ دوسرے علماء نے اس کی بارہ ساعتوں پر حمل کیا ہے۔ جو برابر ہیں یا مختلف ہیں جس میں دن میں کی یا زیادتی ہوئی ہے۔ ابن عربی نے کہا: حضرت ابن عمر کی حدیث کی وجہ سے یہ قول زیادہ صحیح ہے کہ وہ جمعہ کی نماز کی ادائیگی کے بعد قیلولہ کرتے اور کھانا کھاتے کیونکہ وہ بہت جہدی نماز جمعہ کے لیے چل جاتا کرتے تھے۔

مسئلہ نمبر 9۔ اللہ تعالیٰ نے ہر مسلمان پر جمعہ فرض کیا ہے۔ اس میں ان لوگوں کا رد ہے جو اسے فرض کفایہ کہتے ہیں۔ بعض شافعیہ سے یہ منقول ہے۔ امام مالک سے یہ منقول ہے جو ثابت نہیں کہ نماز جمعہ سنت ہے۔ جمہور امت اور ائمہ کا نقطہ نظر یہ ہے کہ یہ فرض بین ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (اِذَا نُودِيَ لِلْعَلَاءِ مِنْ يَوْمِهِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ حَتَّىٰ تَخْرُجُوا مِنْ مَسْجِدِكُمْ فَتَذَكَّرُوا فِي الصَّلَاةِ وَتَذَكَّرُوا مِنْ آيَاتِهِ اَللّٰهُ يَذْكُرُ لَكُمْ وَلَكُمْ نِعْمَةٌ اِنْ كُنْتُمْ اَعْلَمُوْنَ) (3) جو لوگ جمعہ کی نماز کو چھوڑتے ہیں انہیں اس طرز عمل سے رک جانا چاہیے اور اللہ تعالیٰ ان کے دلوں پر ہرگز دے گا پھر وہ ظالمین میں سے ہو جائیں گے۔ جمعہ کے وجوب اور اس کے فرض ہونے میں یہ واضح حجت ہے۔ سنن ابن ماجہ میں حضرت ابی جہر صحری سے مروی ہے۔ جبکہ دو صحابی بھی تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوَنَّا بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ (4) جس نے سستی کرتے ہوئے تین دفعہ جمعہ ترک کر دیا اللہ تعالیٰ اس کے دل پر مہر لگا دے گا۔ اس کی سند صحیح ہے۔ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جس نے جمعہ کو کسی کے تین جمعہ ترک کیے ہندوئی اس کے دل پر مہر لگا دیتا ہے۔ ابن عربی نے کہا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ ثابت ہے فرمایا: تَزَادُ السَّيِّئُ مِنَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ (5) جمعہ کی نماز کے لیے جانا ہر مسلمان پر واجب ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ اللہ تعالیٰ نے جمعہ کے لیے سعی و غیر سعی شرا کے وجوب قرار دیا ہے۔ تمام نمازوں کے لیے قرآن و سنت کا شرا دینا ثابت ہے: اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلَاةِ فَذَكِّرُوا وَلَوْ كُنْتُمْ اَعْلَمُوْنَ) (6) جب تم

1. صحیح مسلم، کتاب مسجد، میں مسئلہ اول، ص 283

2. ابن ماجہ، کتاب الجمعة، فصل في ذكرها، ص 280

3. سنن ابن ماجہ، کتاب الجمعة، فصل في ذكرها، ص 280

4. سنن ابن ماجہ، کتاب الجمعة، فصل في ذكرها، ص 280

5. سنن ابن ماجہ، کتاب الجمعة، فصل في ذكرها، ص 280

6. سنن ابن ماجہ، کتاب الجمعة، فصل في ذكرها، ص 280

مسئلہ نمبر 12۔ اہل ذکیر اللہ ذکر سے مراد نماز ہے۔ ایک قول یہ بھی ہے: مراد خطبہ اور دعا و نصیحت ہے، یہ سید بن زبیر کا قول ہے۔ ابن جریر نے کہا: صحیح ہے کہ یہ ان تمام چیزوں میں واجب ہے (۱)۔ ان میں سے پہلا خطبہ ہے: نماز کے بعد، دوسرا خطبہ ان مباحثوں کے مختلف کیا انہوں نے اس سے حق قرار دیا۔ اس کے وجوب کی دلیل یہ ہے کہ یہ بیخ کو تمام کر دیتا ہے۔ اگر خطبہ سنا واجب نہ ہوتا تو بیخ کو تمام کر دیتا اور مباح کو تمام کر دیتا اور یہاں جب ہم نے کہا، اگر اس سے مراد نماز ہے تو خطبہ بھی نماز میں سے ہی ہے۔ لہذا اپنے فعل سے اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنے والا ہے جس میں وہ اپنے فعل سے تسبیح کرنے والا ہوتا ہے۔ زکھری نے کہا: اگر تو سوال کرے ذکر اللہ کی تفسیر خطبہ سے کیسے کی جاتی ہے جبکہ خطبہ میں اللہ تعالیٰ کے ذکر کے علاوہ کچھ کئی چیزیں بھی ہوتی ہیں (۲)۔

میں اس کا جواب دے گا: خطبہ میں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی برکت کی بانی ہے، ظہار و اشہد میں کی برکت کی بانی ہے، مومن متقیوں کی جو تحریف کی جاتی ہے، اس میں جو نصیحت اور یہ درجانی ہوتی ہے دو کچھ اہل قول کے ذکر کے تخم میں ہوتا اس کے علاوہ جو کچھ ہے جیسے خاموشی۔ ان کے القاب ذکر اللہ کی شانہ و ان کے لیے دعا و غیرہ جبکہ وہ اس کے برعکس کے قفس میں تو وہ شیطان کا ذکر ہے۔ اللہ تعالیٰ کے ذکر سے یہ کئی مراحل پر ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ ذکر و تہجد و التہجد نماز بعد کے وقت بیخ (شرعاً) سے اللہ تعالیٰ سے منع کیا ہے اور نماز کے وقت میں سے نماز و تہجد واجب ہے۔ حجت اس کے لیے ہے کہ نماز بعد کی فرضیت کا مخاطب ہے۔ بیخ و شرع سے غالی نہیں ہوتی اس لیے صرف بیخ کا ذکر کر دیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: *لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَسْمَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَكُونُوا قُلُوبًا غَافِلِينَ* (۱)۔ صرف کمری کا ذکر کیا۔ اگر یہ پانچاں بعد کی سے بھی چھاپا ہے۔ یہاں دوسرے امور کی بجائے صرف بیخ (تہجدات) کا ذکر کیا کیونکہ بازار و اب غوغائی میں مصروف ہوتے ہیں۔ جس پر بعض فہم زمیں نہ ہوگا و جب نہیں اس وقت شرعاً سے نہیں روکا جائے گا۔ حرام قرار دینے والے وقت میں وقول جیسا۔ اور والی کے بعد سے لے کر نماز کے آغاز ہونے تک یہ صحیح، حضرت انس رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔ (۲) خطبہ کی آذان سے لے کر نماز کے وقت تک یہاں ہر شئی کا قوس ہے۔ ماسوائے نماز کا مخاطب یہ ہے کہ جب نماز بعد کے لیے قضا ان کی جائے تو بیخ و شرع کو ترک کر دیا جائے اس وقت جو بیخ و شرع ہوتی وہ صحیح ہوگی، غامض کی آزادی ان کے مطابق دینی و فنی ہوگی کیونکہ انہوں کی مادت نہیں کہ ایسے امور میں شطوں ہوں جس طرح وہ بیخ و شرع میں مشغول ہوتے ہیں۔ لہذا انہی طرح ہر قدر شرک و عتد یہاں ہر قدر صدق و حق و ذور و ذب ہی ہوتا ہے اس لیے وہ بھی قطع نہ ہوگا۔ ابن جریر نے کہا: صحیح یہی ہے کہ جب تو نہیں ہوگا کیونکہ بیخ سے اس لیے منع کیا گیا ہے کیونکہ انسان اس میں ہی مشغول ہوتا ہے (۳)۔ لہذا میں سے یہاں امر و ترک بعد سے غافل کر دے۔ جب شرعاً امر و ترک ہوتا ہے اس لیے بیخ قرار دیا جائے گا۔ مہدی نے کہا: بعض علماء نے اس وقت میں بیخ کو جائز قرار دیا ہے۔ انہوں نے کہا کہ یہ شرعاً و احتساب لیا ہے اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: *لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَسْمَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَكُونُوا قُلُوبًا غَافِلِينَ* سے تم اس لیا ہے۔

میں کہتے ہوں: یہ امام شافعی کا مذہب ہے کیونکہ آپ کے نزدیک بیچ منصف ہو جاتی ہے، اور بیچ نہیں ہوتی۔ رجسٹری نے اپنی تفسیر میں کہا: عام علماء کے رائے ہے کہ بیچ منصف ہوگی (۱)۔ انہوں نے کہا: بیچ اللزات حرام نہیں لیکن اس میں مشغول ہونے سے ایک وجہ سے غفلت ثابت ہوتی ہے۔ یہ ایسے ہی ہے جس طرح منصف بڑھین اور منصف پہنچنے سے میں نماز پڑھ کر جائے اور منصف یہ پانی سے دھو کر لیا جائے۔ بعض علماء سے یہ منقول ہے کہ یہ بیچ فاسد ہے۔

میں کہتا ہوں: صحیح یہ ہے کہ ایک بیچ فاسد اور بیچ منصف (2) کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے، بکل عیال لیس علیہ لعدنا فہود وبراہیمل جس بارے میں ہمارا امر ہو تو وہ مردود ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

قُلْ اِنَّ فِیْهِ لَآیَاتٍ لِّمَنْ اَعْيَنَ عِلْمًا ۚ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ وَاذْكُرُوا اللّٰهَ

کَثِیْرًا ۚ اَلْعَلَّکُمْ تَقْلِبُوْنَ ۝۲۰

”پھر جب پوری ہو چکے نماز تو پھیل جاؤ زمین میں اور تلاش کرو اللہ کے فضل سے اور کثرت سے اللہ تعالیٰ کی یاد کرتے رہا کرو تاکہ تم گمان پاؤ۔“

قُلْ اِنَّ فِیْهِ لَآیَاتٍ لِّمَنْ اَعْيَنَ عِلْمًا ۚ (2) میں امر اباحت کے لیے ہے۔ فرمان ہے: جب تم نماز سے فارغ ہو جاؤ تو تجارت کے لیے اور اپنی ضروریات کو پورا کرنے کے لیے زمین میں پھیل جاؤ۔ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ اس کا رزق تلاش کرو۔ عوام، بن، ملک کا معمول تھا جب وہ نماز پڑھ چکے تو مسجد کے دروازے پر کھڑے ہوتے تو عرض کرتے: اے اللہ! میں نے تیری دعوت کو قبول کیا، تیرے عائد کرو فریضہ کو بجالا یا اور زمین میں پھیل گیا جس طرح تو نے مجھے عیم (3)۔ اپنے فضل سے مجھے رزق عطا فرمایا تو بہترین رزق دینے والا ہے۔ جنھیں محمد نے وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ کی یہ وضاحت کی: امر اوصل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے امر اوصل علم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر اوصل نماز ہے۔ حضرت ابن عباس بن دسا سے مروی ہے: دنیا کی کسی شے کو طلب کرنے کا حکم نہیں دیا گیا بلکہ اس سے امر اور بیسوس کی عبادت، نماز، جنازہ میں شریعت اور اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر بھائی سے ملاقات کرنا ہے۔

وَ اٰتٰکُمُ اللّٰهُ کَثِیْرًا ۚ اَطَاعْتُمْ کَرْتُمْ اور زبان سے اس کا شکر بجالاؤ۔ اللہ تعالیٰ نے جو فراہم کئے بجالانے کی توفیق دی اس انعام پر شکر بجالاؤ۔ اَلْعَلَّکُمْ تَقْلِبُوْنَ ۝۲۰ یہاں فعل کی کے معنی میں ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: اگر سے امر اللہ تعالیٰ کی اطاعت ہے۔ جس نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کی اس نے اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا، جس نے اس کی اطاعت نہ کی وہ ذکر کرنے والا نہیں مگر چاہے بہت زیادہ شیخ کرنا ہو۔ سورۃ بقرہ میں اس بارے میں مرفوع روایت مکرر ملتی ہے۔

وَ اِذَا نَادٰۤا تَجٰۤاۤنَۡہُ اَوْ لَمٰۤہُۡمُۡ اَنْتُمْۤ اَنْتُمْۤ اِلَیْہَا وَ تَسْمَعُوْنَ کُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ خَبِیْرٌ

قَالَ اللَّهُ هَلْ يَسْعَى الْفُلُ عَلَى مِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنَ الْوِزْنِ ۖ

”اور (پھر لوگوں نے) جب دیکھا کسی تجارت یا قاشا کو تو بکھر گئے اس کی طرف اور آپ کو کھڑا چھوڑ دیا (وہ حبیب! نہیں) فرمائیے کہ جو زمینیں اللہ کے پاس ہیں وہ کیسی بہتر ہیں ابو اور تجارت سے اور اللہ تعالیٰ بہتر بنی رزق دینے والا ہے۔“

اس میں سترہ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ وَرَأَوْا تِجَارَةً أَكْثَرَ ثَمَرًا مِّنَ الْفُلِ وَالْفُلُ مِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنَ الْوِزْنِ صحیح مسلم میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے روزِ محرم سے ہو کر خطبہ ارشاد فرما رہے تھے تو شام سے ایک تجارتی قافلہ آیا گیا لوگ اس قافلہ کی طرف چلے گئے۔ یہاں تک کہ صرف بارہ افراد اس مسجد میں رو گئے (۱)۔ ایک روایت میں ہے: میں بھی ان میں سے ایک تھا تو یہ آیت جو سورہ بقرہ میں ہے نازل ہوئی۔ ایک روایت میں ہے: ان بارہ افراد میں حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق بھی تھے۔ کبھی اور دوسرے علماء نے لکھا: جو اس تجارتی قافلہ کو لایا تھا وہ حضرت دینار بن خلیفہ کلبی تھے۔ جو شام سے یہ قافلہ لائے جبکہ زمانہ سخت بھوک اور پیاس کی حالت تھا۔ ان کے پاس تمام وہ مال و اسباب تھے جس کی لوگوں کو ضرورت تھی جیسے گندم، آٹا وغیرہ۔ وہ دینار بن خلیفہ کی منڈی ان تجارت میں آئے اور وہیں بیچا یا تاکر لوگوں کو اپنے آنے کی خبر دے تو لوگ ان کے پاس چلے گئے صرف بارہ آدمی رو گئے۔ کبھی نے لکھا: یہ تعداد غلط ہے جو میں نے ہے تھے سارے چلے گئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس صرف آٹھ افراد رو گئے۔ بلکہ ان نے اس حضرت ابن عباس صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کیا۔

دارقطنی نے حضرت جابر بن عبد اللہ کی حدیث سے نقل کی ہے: وہی اثنا عشر میں کہ بعد کے روز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں خطبہ ارشاد فرما رہے تھے کہ ایک تجارتی قافلہ آیا جس کے پاس کھانے کا سامان تھا وہ بیچ میں آئے۔ لوگ اس قافلہ کی طرف متوجہ ہونے لگے۔ طرف چلے گئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دیا آپ کے ساتھ چالیس آدمی رو گئے۔ میں بھی ان میں سے ہی تھا۔ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر اس آیت کو نازل فرمایا (2)۔ اس استاد میں علی بن عامر بن حصین سے روایت نقل کرتے ہیں نے نبی پانچ افراد کا ذکر کیا ہے۔ ”میں نے دوسرے اصحاب نے اس کی مخالفت کی۔ انہوں نے لکھا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ صرف بارہ افراد ہی باقی رو گئے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت مروی ہے: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ مَا جِئْتُ بِهِ لَأَخَذْتُ مَا عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ لَا ذِي لَاقٍ اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے اگر سب کے سب نکل جاتے تو اللہ تعالیٰ ان پر اس وادی کو قحط سے بھرا دیتا۔“

ایک حدیث میں ان بارہ افراد کے نام ذکر کئے گئے ہیں۔ اسے اسد بن عمرو نے جو اسد بن موہب بن اسد کے والد ہیں سن کر روایت کیا ہے۔ اس میں ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق، حضرت

ہے۔ سنن ابن ماجہ، دارقطنی اور ترمذی کی روایات میں عبد الرحمن بن کعب بن مالک سے مروی ہے کہ: جب میرے والد کی تعریف جانی رہی تو میں اپنے والد کو ساتھ لے کر جاتا ہوں جب میں انہیں جمعہ کے لیے لے کر چلتا تو انہوں نے آذان کی "آواز سنی تو حضرت ابو امامہ کے لیے دعا اور مستغفار کی۔ کالی عمر تک ابن کابیک "مسلو" (۱۶۰)۔ وہ جمعہ کی آذان نہیں سنتے تھے مگر وہ بھی عمل کرتے۔ میں نے ان سے عرض کی: "اے میرے ابا جان! جب میں آپ جمعہ کی آذان سنتے ہیں تو آپ حضرت امامہ کے لیے استغفار کرتے ہیں۔ اس کی وجہ کیا ہے؟" فرمایا: "اے بیٹے! یہ وہ پہلے شخص ہیں جنہوں نے عروہ بن بیانہ (۲) سے سنتی انکسرت کہتے اس کی پست جگہ میں مدینہ طیبہ میں پیدا جمعہ پڑھا تھا۔ میں نے پوچھا: اس وقت تھماری دعا اتنی تھی؟" فرمایا: "پائیس۔" حضرت جابر بن عبد اللہ بنہ سے مروی ہے، آخریت یہ چلتا آ رہا ہے کہ ابن افراد میں ایک امام زہرہ جابر چاہتے یا اس سے زائد افراد میں جمعہ عید قربان اور عید فطر (۱۳۱)۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ جماعت ہیں اسے دارقطنی نے روایت کیا ہے۔ ابو بکر احمد بن سلیمان بنحوہ نے روایت نقل کی ہے: عبد الملک بن محمد رقاشی پر یہ روایت پڑ گئی کہ جب میں خود اس وقت کہ مجھے رجاہ بن سلمہ نے حدیث بیان کی وہ اپنے باپ سے دو درجہ ابن غطیبہ "تشیق" سے دو درجہ جری سے دو درجہ سلمہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے حضرت ابو ہریرہ "خمس" سے پوچھا: کہتے افراد پر جمعہ واجب ہوتا ہے؟ فرمایا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کی تعداد پچاس ہو گئی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں جمعہ کی نماز پڑھائی۔ عبد الملک بن محمد کو یہ روایت سنائی گئی جبکہ میں اس راوی کا روبرو من سمعہ، معاویہ بن عبد اللہ بنہ سے دو درجہ ابن زہرہ سے دو درجہ سلمہ سے دو درجہ جری سے دو درجہ سلمہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جمعہ پچاس افراد پر واجب ہوتا ہے" ان سے کم افراد پر واجب نہیں ہوتا" (۱۴)۔

ابن منذر نے کہا: حضرت عمران بن عبد العزیز نے یہ فرمایا کہ یہ روایت صحیح ہے۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: "جمعہ واجب ہے اگرچہ اس میں چار افراد بھی نہ ہوں" (۱۵)۔ یہاں قرطبی سے مراد شریحی ہے۔ یہ زہری سے ثابت نہیں۔ ایک روایت میں ہے: "جمعہ ہر ہستی اور انسان پر واجب ہے اگرچہ اس میں تین افراد ہوں اور چوتھا ابن امامہ (۱۶)۔ زہری کا جمعہ واجب سے ثابت نہیں اس کی سند میں حکم نامی شخص متروک ہے۔

مستفادہ ۳: جمعہ امام کی عزت اور اس کی موجودگی کے بغیر بھی مستحب ہے۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: "اس کی شرطوں میں سے ایک شرط امام یا خلیفہ کا ہونا ہے۔" امام کی دلیل یہ ہے کہ وہ عید بن مقبہ جو کوئی کادالی تھا ایک روز اس نے ایک کی تو حضرت ابن مسعود رحمہ نے اس کی عزت کے بغیر لوگوں کو نماز جمعہ پڑھا دی۔ یہ بھی روایت بیان کی جاتی ہے کہ ابن زینہ حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ کا صحابہ کو گیا تھا ان دنوں میں حضرت علی رضی اللہ عنہ نے نماز جمعہ پڑھا لی تھی۔ یہ منقول نہیں کہ حضرت علی نے حضرت

۱۔ سنن دارقطنی، کتاب جمعہ، ذکر اسماء آل الجمعہ، جلد ۲، صفحہ 6

۲۔ ابنہ

۳۔ بیضاوی صفحہ 725، حدیث نم 21118

۴۔ سنن دارقطنی، کتاب جمعہ، ذکر اسماء آل الجمعہ، جلد ۲، صفحہ 4

۵۔ ابن کثیر، جلد ۲، صفحہ 723، حدیث نم 21099

و خدمت کی باقی ہے۔ پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے خطبہ کے بغیر نماز ترک کر دیا اور اسکا کیا۔

مسئلہ نمبر 7۔ کمان یا مسد پر نیک کا خطبہ ہے۔ سنن ابن ماجہ میں ہے: دشام بن قمار، عبد الرحمن بن سعد سے روایت ہے: آپ سے دو روایات، روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب حالت جنگ میں خطبہ ارشاد فرماتے تو کمان یا نیک کا خطبہ دیتے اور بعد میں خطبہ ارشاد فرماتے تو عسا کے مبارک خطبہ ارشاد فرماتے (1)۔

مسئلہ نمبر 8۔ امام جب منبر پر چڑھے تو امام شافعی اور امام مالک کے نزدیک تو کون و سلام کہے۔ امام مالک کی یہ روایت نہیں۔ ابن ماجہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت کی کہ حدیث نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب منبر پر تشریف فرما ہوتے تو سلام فرماتے (2)۔

مسئلہ نمبر 9۔ جب امام تمام خطبہ یا کچھ حصہ وضو کے بغیر دے تو امام مالک کے نزدیک اس نے تلا کا کام کیا۔ اسب لغزو و غزو کے ساتھ پڑھی تو اس پر خطبہ کا اعادہ نہیں۔ وضو کے دو باب میں امام شافعی کے دو قول ہیں۔ نئے قول میں آپ نے وضو و شرعاً قرار دیا ہے اور قہ کی قول میں اسے شرط قرار نہیں دیا۔ ابی امام ابو حنیفہ کا قول ہے:۔

مسئلہ نمبر 10۔ کہتے ہیں کہ جس کے ساتھ خطبہ جائز ہو جائے گا وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی حمد کرے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر ہو پڑھے لوگوں کو آخر نبی کی وصیت کرے اور قرآن حکیم کی ایک آیت پڑھے دوسرے خطبہ میں بھی چار چیزیں واجب ہیں مگر پہلے میں قرأت کی نسبت دوسرے میں دعا کرے ایسا اکثر فقہاء کا نقطہ نظر ہے۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: انہوں نے بعد خدا، سبحان اللہ اور اللہ اکبر پر اکتفا کیا تو یہ کافی ہو جائے گا (3)۔ حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ کے بارے میں مروی ہے کہ آپ منبر پر چڑھے تو بعد اللہ کے الفاظ کہے زبان لا کھڑی فرمایا: حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے گفتگو عطا فرمائی کرتے تھے۔ تمہیں ایسے امام کی زیادہ ضرورت ہے جو گفتگو کی بجائے اللہ کے واسطے دعا دے۔ اللہ نے فیصلہ دے دیں تھے پھر آپ نے پچھلے قرآن اور نماز پڑھائی۔ یہ واقعہ صحابہ کی موجودگی میں ہوا تو کسی نے اس کا کلام نہ کیا امام ابو یوسف اور امام محمد نے کہا: اتنا خطبہ دینا ضروری ہے جس کو خطبہ کیا جائے۔ لیکن امام شافعی و حنفی نے یہ روایت منہ سے روایت نہیں کی۔ اس بارے میں جو گفتگو کی گئی ہے اس میں یہ صحیح ترین ہے۔

مسئلہ نمبر 11۔ صحیح مسلم میں حضرت یحییٰ بن اسحاق سے مروی ہے کہ انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر پڑھتے ہوئے سنا: وَاذْكُرُوا اللّٰهَ (عارف: 77) اس بارے میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ روایت مہاجرین کی حدیث ہے جو روایت اللہ سے نقل کرتی ہیں کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا: وَاذْكُرُوا اللّٰهَ (عارف: 77) ایسی ہے آپ پر ہر نماز میں پڑھنے والے موقوف پر منبر پر بیٹھ کر پڑھنا کرتے تھے (4)۔ سورہ بقرہ کے شروع میں یہ تذکرہ نقل ہے۔ امام ابو یوسف سے روایت میں روایت کرتے ہیں: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے خطبہ کا آغاز ان الفاظ سے ہوتا: الحمد لله وحده، نستعينه، نستعينه، و

1۔ سنن ابن ماجہ، کتاب جمعة، جامعہ دار الفکر، ص 79، حدیث 2۔

2۔ مسند امام مالک، کتاب الجمعة، قراۃ القرآن، المجلد 1، ص 273

3۔ جامعہ شریعت، ص 380

نمود بہ من شہود فانفسنا (۱)۔

”تمام تشریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں، ہم اس کی حمد بیان کرتے ہیں، ہم اس کی مدد چاہتے ہیں، ہم اس سے بخشش طلب کرتے ہیں، ہم اپنے نفوس کی شر سے اس کی بناؤ چاہتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ جسے ہدایت دے اسے کوئی گمراہ کرنے والا نہیں اور جس کے حق میں وہ گمراہی مقدر کر دے اس کو کوئی ہدایت دینے والا نہیں۔ ہم گواہی دیتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی سچا عبادت نہیں اور معرفت محمد مصطفیٰ علیہ ا﷥ و اﷱ و اﷺ اللہ کے بندے اور اس کے رسول ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو قیامت سے پہلے بشیر و نذیر بنا کر بھیجا ہے جو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی اطاعت کرتا ہے وہ ہدایت پا جاتا ہے اور جو ان دونوں کی نافرمانی کرتا ہے وہ گمراہ ہوجاتا ہے۔ ہم اللہ تعالیٰ جو ہمارے رب ہے سے سوال کرتے ہیں کہ وہ ہمیں ان لوگوں میں سے بنائے جو اس کی اور اس کے رسول کی اطاعت کرتے ہیں اس کی رضا کی پیروی کرتے ہیں اور اس کی نافرمانی سے اجتناب کرتے ہیں ہم اس کے ساتھ ہیں اور اس کے لیے ہیں۔“

ان سے یہ بھی مراد ہے کہ ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ جب آپ ﷺ خطیبہ دیتے تو ارشاد فرماتے: ”ہم آئے والی چیز قریب ہے اور جو آنے والی ہے وہ کوئی دور نہیں اللہ تعالیٰ کسی کی جلد بازی کے لیے اسے جلد ہی نہیں لاتا اور لوگوں کی وجہ سے تخفیف نہیں کرتا وہ ہوتا ہے جو اللہ تعالیٰ چاہتا ہے نہ کہ وہ جو لوگ چاہیں ایک امر ہے جس کا اللہ تعالیٰ ارادہ فرماتا ہے اور ایک امر وہ ہے جس کا لوگ ارادہ کرتے ہیں جو اللہ تعالیٰ چاہتا ہے وہ ہوجاتا ہے مگر چہ لوگ ناپسند کریں، اللہ تعالیٰ جسے قریب کرے اسے دور کرنے والا کوئی نہیں، اللہ تعالیٰ جسے دور کرے اسے قریب کرنے والا کوئی نہیں، اللہ تعالیٰ کی اجازت کے بغیر کوئی شیء واقع ہونے والی نہیں“ (2)۔

معرفت جابر جعفی نے کہا: نبی کریم ﷺ جمعہ کے روز خطیبہ ارشاد فرماتے اللہ تعالیٰ کی حمد اور انبیاء پر درود پڑھنے کے بعد آپ فرماتے: ”اے لوگو! تمہارے لیے علامتیں ہیں اپنی علامتوں کی طرف چلو جہاں سے لیے انتہا میں ہیں اپنی انتہا کی طرف چلو، بے شک بندہ دوسری دو غفوں کے درمیان ہے۔ ان غفوں میں سے ایک اصل ہے جو گزر چکی ہے وہ نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ کیا فیصلہ فرمانے والا ہے اور ایک اصل ہے جو باقی ہے وہ نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ اس میں اس کے ساتھ کیا فیصلہ فرمانے والا ہے پس بندے کو چاہئے کہ اپنی ذات میں سے اپنی ذات کے لیے لے لے اور اپنی دنیا سے آخرت کے لیے لے لے، اپنی جوانی سے اپنے بڑھاپے کے لیے اور اپنی زندگی سے اپنی آخرت کے لیے حصہ بنائے۔ مجھے اس ذات کی قسم ہے جس کے بقدر قہر میں میری جان ہے، موت کے بعد رضا کے طلب کرنے کا موقع نہیں اور دنیا کے بعد کوئی دار نہیں مگر جنت ہے یا جہنم۔ میں یہ کہتا ہوں اور اپنے لیے بخشش کا طلب ہوں۔“ جب آپ مدینہ طیبہ تشریف لائے تو آپ نے جو پہلا خطیبہ ارشاد فرمایا وہ پہلے گزر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 12۔ جو خطیبہ کو اس نے اپنے خطبہ کے لیے خاموش رہنا واجب ہے، سنت یہ ہے کہ پورا اسے سننے اور جو نہ سنا سکے وہ اس کے لیے خاموش رہے انشاء اللہ دونوں اجر میں برابر ہیں۔ جس نے اس وقت گفتگو کی اس نے لغو عمل کیا اس کے

سازوں کی طرف جا میں گئے تو ہر ایک جس کا ہاتھ چمکے گا چمکڑے گا ہے گا پھر وہ ساتویں سے دہائیوں پر سے سرگرم رہے۔
 کھروں کو جا میں گئے (۶۹)۔ اگر اللہ تعالیٰ ان کی ان سے گھروں کی طرف رہنمائی نہ فرمائے تو وہ اپنے گھروں کی راہ نہ
 لے سکتے۔ اگر وہ روٹی کا اللہ تعالیٰ پر جم کر ان کے لیے اپنی اپنی چیز پیدا نہ کرتے تو ان کی بھی یہی مقام نہ ملتا۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جس رات مجھے مہمان کی آواز آتی ہے میں نے اس کے پیچھے سرشار کیجے، من میں سے ہر شے نکلے، وہ ان شہروں سے سڑ نکلتا ہے اور فرشتوں سے بھر جاتا ہے جو اللہ تعالیٰ کی تعریف اور ثناء کرتے ہیں، وہ جس کی تسبیح کرتے ہوئے کہتے ہیں: اے اللہ اسے بخش دے جو جو کو کو ضرر نہ دے، اے اللہ اسے بخش دے جس نے جو ضرر نہیں کیا، اے اللہ اسے بخش دے جو کو کو ضرر نہ دے جو کو کو ضرر نہ دے۔"

[illegible]

مجلس اہل ماجد میں ہے حضرت ابو ہریرہؓ نے رسول اللہ ﷺ کو روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "آج دو دوسرے جہنم میں ہوں گا کفارہ ہے۔ جب تک گناہ گیارہ چھانے جائیں (20)۔" اور مسلم نے بھی وہی کی تمہنی روایت نقل کی ہے۔ وہی بن ہوش ثقفی سے مروی ہے میں نے رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: "جس نے بعد کے روزے کر لیا اور خوش کیا، جلدی اٹھانے ہوئے۔ جلدی اٹھا اور بیدار کیا اور رات کو اور امام کے قریب بیٹھا اور کوئی لغو بات کیا تو اس کے لیے ہر قدم کے عوض سال بھر کا عمل ہے۔ جس کے دنوں کے روزے اور راتوں کے قیام کی وجہ سے ہوگا" (3)۔

حضرت جابر بن عبد اللہ غریب سے مروی ہے کہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے غلبہ اور سادہ فرمایا: "اے لوگو! اللہ تعالیٰ کی راہ کا وہ کسی کو ترک نہ کرے جس کی تمہیں موت آئے (۱۸)۔" مشغول ہونے سے پہلے اعمال اللہ کی طرف رجوع نہ کرو اپنے اور اپنے رب کے درمیان قصص اس کا اثر ہے اور اگر تمہارے اندھی و غلط یہ صدقہ کثرت سے تمہارے غفلت مضبوط کر دے تو تمہیں رزق دی جائیگا۔ شہادت کی جائے گی اور تمہیں اجر دی جائیگا۔ یہ جان لو اللہ تعالیٰ نے تم پر میری اور علیہ میرے اور شیروں اور اس سال میں غرض کیا ہے یہ قیامت تک فرض ہے۔ جس نے میری زندگی یا میرے پردہ کرنے کے بعد سے ترک کیا جبکہ اس کا وہ دل و ایمان

[illegible]

3 بقلم د. سامح مهنه 122

4 حسين ابي ذؤيب، كتاب اصول الفرض الخمسة، ج 1، ص 77. لايشك احد بانتماء 1076 هـ الى القرن الحادي عشر.

ظالم، مہبود وہ اس کی تفسیر کرتا ہو یا اس کا انکار کرے؟ وہ اللہ تعالیٰ اس کی جمعیت کو قائم نہ رکھے اور اس کے معاملہ میں برکت نہ رکھے ضرور! اس کی کوئی نکتہ نہیں، اس کی کوئی ذمہ نہیں، اس کا کوئی راز نہیں اور اس کی کوئی نیکی نہیں یہاں تک کہ وہ تو یہ کہے جو تو یہ کہے اللہ تعالیٰ اس پر نظر رحمت فرماتا ہے۔ خبردار! کوئی عورت کسی مرد کی اہست نہ کرے، کوئی بدھ کسی سب حرج کی اہست نہ کرے اور کوئی مذہب کسی مومن کی اہست نہ کرے مگر یہ کہ ہر گمراہ پر حرج کرے جس کی تلوار اور ڈنڈے سے تہذیب اہل خوف محسوس کرتا ہو۔

یہ دن اس نیا شہید نے کیا: میں نے کون کسے ساتھ نعو کا ارادہ کیا۔ میں نے جانے کا ارادہ کیا۔ پھر میں نے کہا: میں کہاں جاؤں گا؟ کیا میں اس قار کے پیچھے نر زہنوں کا؟ ایک دفعہ کہتا: میں جاؤں گا اور ایک دفعہ کہتا: میں نہیں جاؤں گا۔ میں نے جاسٹ پر پختہ ارادہ کر لیا تو گھر کی جانب سے مجھے ایک ندا کرنے والے نے دعا کی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَلَّوْا فَمَا يَكُنْ لَكُمْ بِالْمُتَضَلِّينَ فَاتَّبِعُوا أَمْرًا**۔

مسئلہ نمبر 7۔ **قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنْ الْمُتَوَلَّوْنَ** اور **الْمُتَوَلَّوْنَ** اس میں دو جوہر ہیں (۱) اللہ تعالیٰ کے اس تمہاری نر زکا جو ثواب ہے، تمہاری بیوی کی لذت اور تمہاری تجارت کے نفع سے زیادہ ہے۔ (۲) اللہ تعالیٰ کے اس جو تمہارا رزق ہے جو نہ تعالیٰ نے تمہارے حق میں مقدر کیا ہے، یہ اس سے بہتر ہے جو تم نے لیا اور تجارت سے حاصل کیا ہے۔ اور چاہے عطار دی نے قراءت کی: **قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنْ الدُّهُودِ** ومن التجارة لذین آمنوا۔

وَاللَّهُ خَيْرٌ مِّنْ رِّزْقٍ جو بھی کسی کو کوئی چیز ملے اس سے اس سب سے اللہ تعالیٰ بہتر ہے، اسی سے طب کرو اور اس کی طاعت کے ذریعے اس چیز کو حاصل کرنے میں مدد ملے جو اس کے پاس ہے جو نیا دوا آخرت سے بہتر ہے۔

نہاڑ کی طرف لوٹنے کا۔ یہ اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ ایمان سے مراد تصدیق قلبی ہے اور حقیقی کلام الہی کی تکام ہو کر رہتی ہے۔ اگر وہی کوئی بات کرے اور اس کے برعکس کا اعتقاد رکھے تو وہ جھوٹا ہے۔ سورہ بقرہ کے شروع میں یہ بات گزر چکی ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ لیا ہے: اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کی قسموں میں جھوٹا قرار دے دیا ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَذِيحُطُّونَ بِاللَّهِ اِفْهُمْ يُؤْمِنُكُمْ وَهُمْ اَلَمْ يَنْكُرُوْا (الوہ: 56)۔**

اِشْحَذُوا اَيُّهَا النَّاسُ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللّٰهِ اِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ ①

”انہوں نے اپنی قسموں کو ذرا حار بنا رکھا ہے اس طرح روکتے ہیں اللہ کی راہ سے، بیشک یہ لوگ بہت برا کرتے ہیں جو یہ کر رہے ہیں۔“

اس میں تین مسائل ہیں۔

مسئلہ نمبر 1۔ اِشْحَذُوا اَيُّهَا النَّاسُ جُنَّةً جُنَّةً کا معنی پردہ ہے (۱) یہ اللہ تعالیٰ کے فرمان: **يَذِيحُطُّونَ بِاللَّهِ اِفْهُمْ يُؤْمِنُكُمْ وَهُمْ اَلَمْ يَنْكُرُوْا** کی طرف راجع نہیں یا آیت کے سبب کی طرف راجع ہے جس کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی جس طرح امام بخاری اور امام ترمذی نے ابن ابی کے بارے میں روایت نقل کی۔ اس سے قسم باغی کی کہ اس نے یہ بات نہیں کی مالاںک اس نے یہ بات کہی تھی۔ شوکت نے کہا: اس نے اللہ کے نام کی قسم اٹھائی تھی کہ وہ تمہیں میں سے ہے۔ ایک قول یہ یہ گیا ہے: ان کی ایمان سے مراد وہ ہے جو ان کے رب نے ان کے بارے میں سورہ بقرہ آیت 74 میں خبر دی اور اشارہ پاری توئی ہے: **يَذِيحُطُّونَ بِاللَّهِ مَا كَانُوا**۔

مسئلہ نمبر 2۔ جس نے کہا: اقسام، اَشْهَد، اَعُوذ، اَحْلِف، اَبْلَغ، اَتَسْتَبْ اَبْلَغ، اَشْهَد، اَعُوذ، اَحْلِف، اَبْلَغ، اَتَسْتَب۔ سب میں فرمایا: یا اللہ اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ یہ قسم ہے۔ اس طرح امام، لک اور آپ کے اسی باب کا نقطہ نظر ہے۔ اگر کوئی کہے: اقسام، اَشْهَد، اَعُوذ، اَحْلِف اور یا اللہ کے الفاظ نہ کہے اگر وہ ارادہ کرے تو قسم ہوگی اگر وہ یا اللہ کا ارادہ نہ کرے تو یہ قسم نہ ہوگی۔ لک نے امام شافعی سے یہ بیان کیا ہے: امام شافعی نے کہا: جب ایک آدمی نے کہا: اَشْهَد یا اللہ اور قسم کی نیت کی تو وہ قسم ہی ہوگی (2)۔ امام ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب نے کہا: اگر اس نے کہا: اَشْهَد یا اللہ نقد کان کذا تو وہ قسم ہوگی (3)۔ اگر اس نے کہا: اَشْهَد نقد کان کذا ایست نہ کی تو اس آیت کی وجہ سے وہ قسم ہوگی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ان کی شہادت کا ذکر کر بھرفرا یا: **اِشْحَذُوا اَيُّهَا النَّاسُ جُنَّةً** امام شافعی کے نزدیک وہ قسم نہ ہوگی۔ اگرچہ وہ قسم کی نیت کرے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان: **اِشْحَذُوا اَيُّهَا النَّاسُ جُنَّةً** یہ اللہ تعالیٰ کے فرمان **اِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ** کی طرف توجہ دیتا ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ کے فرمان **يَذِيحُطُّونَ بِاللَّهِ مَا كَانُوا** اور سورہ بقرہ آیت 74 میں ہے کی طرف توجہ دیتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ فَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللّٰهِ انہوں نے اعراض کیا۔ یہ مصدر سے مشتق ہے یا موشن کو بھیر دیا کہ وہ منافقوں پر اللہ تعالیٰ کا حکم نافذ کریں جیسے لک کرتا، قیدی بنا: اور دہل چمک لیا۔ یہ مصدر سے مشتق ہے یا انہوں نے لوگوں کو جہاد سے روکا کہ وہ پیچھے رہیں اور دوسرے لوگ بھی ان کی اقتدا کریں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے یہودیوں اور مشرکوں کو

اسلام میں داخل ہونے سے راکہ کافروں نے بہانہ بنا کر کافروں کو ہلاک کر دیا۔ دوسرے واقعہ سے ان حقائق کو بھی سمجھ سکتے ہیں کہ وہ کس عہد میں رہتے تھے۔ انہوں نے ان عہد کے کفار کو کھانسی لگائی تھی۔ ان کا قصہ یہ ہے کہ ان کا ظہور کے بعد ظالموں میں ان پر ایمان کا غم بڑھ گیا۔

إِنَّهُمْ تَوَعَّاكَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (ان کے دلوں میں ایک لمحہ بھی نہیں تھا کہ وہ ان کا کھانسی لگائی ہوئی قصہ سنیں اور پھر ان کی روئے سے روکنے۔

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا قَلِيلًا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَبُهِمُوا فَزِلُوا (ان کی وجہ یہ ہے کہ ان کا کفر کم تھا۔ ان کے دلوں میں غم بڑھ گیا۔ ان کی وجہ سے ان کے

دلوں پر وہ (آپ کا) غم بڑھ گیا۔ ان کے دلوں میں غم بڑھ گیا۔ ان کے دلوں میں غم بڑھ گیا۔ ان کے دلوں میں غم بڑھ گیا۔

انہوں نے ان کی جانب سے یہ غم دیکھا کہ ان کے دلوں میں غم بڑھ گیا۔ ان کے دلوں میں غم بڑھ گیا۔ ان کے دلوں میں غم بڑھ گیا۔ ان کے دلوں میں غم بڑھ گیا۔

وَأَوَّاكَ آيَاتُكُمُ تُعْجِبُكَ أَجَابُهُ ۚ وَإِنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا بِآيَاتِكَ ۖ كَانَتْ لَهُمْ جُلُوسٌ
مُسْتَمِدَّةٌ يَخْشَوْنَ كُلَّ صَيْعَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمْ أَعْدَاؤُا فَخَرَّاهُمْ ۚ فَتَلَّاهُمْ ۚ إِنَّ
أَنَّهُمْ كَانُوا ۚ

اور جب آپ ان کی آیتیں سنیں تو ان کے دلوں میں غم بڑھ گیا۔ ان کے دلوں میں غم بڑھ گیا۔ ان کے دلوں میں غم بڑھ گیا۔ ان کے دلوں میں غم بڑھ گیا۔

وَأَوَّاكَ آيَاتُكُمُ تُعْجِبُكَ أَجَابُهُ ۚ وَإِنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا بِآيَاتِكَ ۖ كَانَتْ لَهُمْ جُلُوسٌ
مُسْتَمِدَّةٌ يَخْشَوْنَ كُلَّ صَيْعَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمْ أَعْدَاؤُا فَخَرَّاهُمْ ۚ فَتَلَّاهُمْ ۚ إِنَّ
أَنَّهُمْ كَانُوا ۚ

کے عیضہ کے ساتھ بھٹکے ہو گیا جسے سنان کہتے ہیں۔ بھٹکا ایک چشمہ پر ہوا جسے مشعل کہتے ہیں۔ جہاں نے مہاجرین کو بلایا اور سنان نے انصار کو بلایا۔ جہاں نے سنان کو تہنیز مارا۔ عبداللہ بن ابی نے کہا: کیا انہوں نے ایسا کیا ہے؟ اللہ کی قسم! یہاں ہمارے اور ان کی مثال اس کی طرح ہے جس طرح پہلے نے کیا: اپنے کئے کو سوجا کر دتا کہ وہ تجھے کھ جائے۔ اللہ کی قسم! اگر ہم یہ دیکھ کی طرف لوگے تو عزت والا زلیخا کو نکال دے گا (عزت والے سے مراد اس نے اپنی ذات اور اذل سے مراد اس نے سرورہ اور عالم میں پہنچنے کی ذات لی) پھر اپنی قوم سے کہا: اپنے کھانے کو آپ سے روک لو جو آپ کے پاس ہیں ان پر کھانا فرج نہ کرو یہاں تک کہ وہ نکھر جائیں اور چھوڑ جائیں۔ حضرت زید بن ارقم نے کہا جبکہ وہ عبداللہ کے حمایتیوں میں سے تھے۔ اللہ کی قسم! تو زلیخا ہے۔ اپنی قوم میں پست درجہ پر ہے اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی جانب سے عزت سے سرفراز ہیں اور مسلمانوں کی جانب سے محبت سے سرفراز ہیں۔ اللہ کی قسم! میں اس کے بعد تجھ سے کھانا نہیں کروں گا۔ عبداللہ بن قح نے کہا: غاموٹی رو، میں تو دیکھ ہی بات کر رہا تھا۔ حضرت زید نے کیا کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں عرض کی تو عبداللہ بن ابی نے قسم اٹھادی کہ اس نے یہ عمل کیا اور نہ ہی یہ بات کہی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی معذرت قبول کر لی۔ حضرت زید نے کہا مجھے بڑا دکھ ہوا اور لوگوں نے مجھے مامت کی تو سورہ منافقین حضرت زید کی تصدیق اور عبداللہ کی تکذیب میں نازل ہوئی۔ عبداللہ بن ابی سے کہا گیا: تیرے بارے میں شہید آیات نازل ہوئی ہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوتا کہ اپنے بارے میں بحث کرنا طلب نہ تو اس نے اپنا سر پٹا دیا تو یہ آیات نازل ہوئیں۔ امام بخاری، امام مسلم اور امام ترمذی نے اسی معنی کی روایت نقل کی ہیں۔ سہرے کے آغاز میں دو گز رکھی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **يَسْتَفْتُونَكَ كَمَا مَعْنَى** ہے خفاق سے تو بہ کی راہ کریں گے کیونکہ وہ بے معنی بھی سمجھتے رہے۔

وَمَا إِلَهُكُمْ إِلَّا اللَّهُ ذُو الْعَرْشِ الْمُبْدِي الَّذِي يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ عَنْ أُغْلُسِهَا اور رسول اللہ سے اعراض کرتے ہیں اور تکبر سے اعراض کرتے ہیں۔ نابغ نے تحفیف کے ساتھ تورات میں ہے ہائی قرآن نے تشبیہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابوہمید نے اسے اسی پسند کیا ہے۔ کہا: یہ جماعت کا قصہ ہے۔ محسوس نے کہا: یہ درست نہیں کیونکہ یہ عبداللہ بن ابی کے بارے میں اس وقت نازل ہوئی جب اسے کہا گیا: آؤ! تیرے لیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طلب کریں تو اس نے استہزاء کے طریقہ پر اپنا سر ہلایا۔ اگر یہ کہا جائے: جماعت کے فضل کے ساتھ اس کے بارے میں کیوں نہ ہوئی گئی؟ اسے کہا جائے گا: عرب اسی طرح کرتے ہیں جب وہ کسی انسان کے بارے میں کثافت بات کرتے ہیں۔

سورہ نے حضرت سنان کا شعر پڑھا:

فَلَنَسْتَمَّ بِأَنْ يَخْفَى الَّذِي لَمْ يَجْعَلْهُمُ دُعَانَا رُسُلًا مَعْدَا التَّوْحَىٰ وَأَخْفَاهُ

تو تم ان کو تپا ہے کہ جو تو نے کہا ہے وہ مخفی رہے گا جبکہ ہمارے درمیان اللہ کے رسول ہیں ان کے پاس وحی آتی ہے۔ حضرت سنان بن ثابت نے اس امیر قی سے خطاب کیا جس نے مکہ مکرمہ میں چرواہی کی اس کا واقعہ مشہور ہے۔ یہ بھی چاہئے کہ اس کے بارے میں خبر دی ہو اور جس نے اس جیسا فعل کیا ہو اس کے بارے میں خبر دی ہو۔ ایک قول یہ

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے ہمارے کوئی عمل دخل نہیں۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ لوگ نے اپنی خواہش اور وسیع اس مسائل میں کوئی عمل دخل نہیں سمجھتی جن میں ہمارے کوئی عمل دخل ہو۔ دراصل اس کوئی عمل دخل ہوتا ہے جن میں اختلاف ہو جن مسائل میں اتفاق ہوتا ہے ان میں اس کا عمل دخل ہوتا ہے۔ صحیح بات یہی ہے کہ یہ واجب عقد کو شام ہوتا ہے کہ اسے کبھی خرچ کیا جائے یہ اجتماع سے ثابت ہو یا فیصلہ قرآنی سے ثابت ہو، کیونکہ واجب عقد کے علاوہ دوسرے عید ثابت نہیں ہوتے۔

مسئلہ نمبر 4۔ نزلان یہ خدا کے مقرر کیے ہوئے ہیں تو یہ استعمال ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اگر اندہ ہے تو کسی رخصی کے معنی میں ہوئی۔ فلاضیٰ یہ کسی کے جواب کے طور پر منسوب ہے اور اس سے پہلے قاضی کا ہے۔ راکون اس کا معنی فلاضیٰ پر ہے اور دوسرا ابن عباس اور یحییٰ کی قرات ہے۔ باقی قراء نے قرآن کو مجروح و مباح ہے اس کا معنی قاضی کے گل پر ہے کہ فلاضیٰ مجروح ہوتا ہے۔ یہاں قراء ہوتی ہیں اس کی شکل میں صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّم (لاحاق: 188) ہے۔ یہ تفسیر سمرقند میں ہوئی جب قاضی نے قاضی کو مجروح کیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ آیت اہل توحید کے لیے سب سے سخت ہے کیونکہ کوئی بھی ایسا نہیں کرے کہ اس کے لیے اللہ تعالیٰ کے ہاں آخرت میں خیر ہو اور دنیا کی طرف لوٹے اور اس میں توجہ نہ دے اور نہیں کرتے۔

اس کہتا ہوں: تفسیر کا معادہ مختلف ہے کیونکہ وہ اس دنیا میں آنے کی آمد و کرے گا یہاں تک کہ اسے بھر شہید کر دے۔ وہ اس کی وہ کوئی جودہ کرے۔ دیکھو کہ۔ **وَإِنَّهُ شَرٌّ لِّمَا تَعْمَلُونَ** (تم جو بھلائی اور برائی میں سے جو کچھ کرتے ہو اللہ تعالیٰ اسے برا سمجھتا ہے۔ عام قرات ذہ کے ساتھ صواب کے طریق پر ہے۔ ابو بکر نے ماسم سے دراصل نے یہاں کے ساتھ قرات کی ہے۔ اسی صورت میں یہاں کے ہمارے میں خبر ہے جو سر کیا ہے اور اس نے یہ قول کیا۔

سورة التغابن

﴿سورة التغابن مكية آياتها ۱۸﴾ ﴿تو جہ عدد ۱۸﴾

بکرم طار کے قول میں یہ سورت مدنی ہے۔ ضحاک نے کہا: یہ آئی ہے (۱)۔ بلخی نے کہا: یہ آئی اور مدنی ہے (۲)۔ اس کی افادہ آیات ہیں۔ حضرت ابن عباس صرح فرماتے ہیں کہ اس وقت مکہ مکرمہ میں ہزل ہوئی مگر فری آیات حضرت عوف بن مالک انجلی کے حق میں ہزل ہوئیں جنہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ہر گاہ اقدس میں اپنے اہل اور اولاد کی تریاد کی حکایت کی تھی تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُذًى لَكُمْ فَأَخَذْنَاهُمْ وَهُمْ سَوْتٌ كَمَا أَخَذَكُمْ

حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”کوئی بچہ جنہیں لیا مگر اس کے سر کے جڑے (بالوں) میں سورہ تھیں کی جگہ پہنچ آیت لکھی ہوتی ہیں“ (۳)۔

وَسِيمَ أَشْيَاءَ الَّذِينَ الرَّجُلِ

اللہ کے نام سے شروع کرنا ہوں جو بہت ہی سیراں ہیں دم فرمانے والا ہے۔

يَسْمِعُ يَنْدِي مَا لِي السُّنُوبِ وَمَا لِي الْأَمْهِي لَكَ أُنْكَالُ لَكَ الْخَصْدُ وَلَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قُدِيرٌ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ۝ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝

”اللہ ہی کی تسبیح آ رہی ہے ہر چیز جو آسمانوں میں ہے اور ہر چیز جو زمین میں ہے وہی کی حکومت ہے اور اس کے لئے ساری تصریحیں ہیں اور وہ ہر چیز پر پوری قدرت رکھتا ہے۔ وہی ہے جس نے تمہیں پیدا فرمایا پھر تم میں سے بعض کافر ہیں اور تم میں سے بعض مومن ہیں اور اللہ تعالیٰ جو تم کرتے ہو خوب دیکھ رہا ہے۔“

پہلی آیت کی تفسیر پہلے کی دفعہ گزر چکی ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے نبی آدم کو مومن اور کافر پیدا کیا قیامت کے روز انہیں مومن کافر کی حیثیت سے دو بار اٹھائے گا (۴)۔ حضرت ابو سعید خدری سے روایت نقل کی گئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پچھلے پورا ایک دفعہ خطبہ ارشاد فرمایا اور اس میں آئندہ ہونے والے امور کے بارے میں ذکر کیا (۵)۔ فرمایا: ”میں مختلف طبقہ میں جنم لینے میں آئندہ اسی مومن کی حیثیت میں پیدا ہوتا ہے مومن کی حیثیت میں نہ دہر جاتا ہے اور مومن کی حیثیت میں مر جاتا ہے۔ ایک آدمی کافر کی حیثیت میں جنم لینا ہے کافر کی حیثیت میں نہ دہر جاتا ہے اور کافر کی حیثیت میں مر جاتا ہے۔“ حضرت ابن

اور پھر نے کہا: نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ نے فرعون کو اس کی ماں کے پیٹ میں کافر پیدا کیا اور حضرت
حنی بن ذکریہ کو بیوی ماں کے پیٹ میں ایمان پیدا کیا" (1)۔ صحیح میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے: "تمہیں میں
سے کوئی ایسیوں کا سائل کرتا ہے۔ یہاں تک کہ اس کے درمیان اور ہمت کے درمیان ایک ہاتھ یا باغ (دونوں بازوؤں کو پھیلا دیا
ہو تو ان کے درمیان کا فاصلہ) کا فاصلہ رہ جاتا ہے تو اس پر لکھی ہوئی تقدیر نہ سبب جاتی ہے تو وہ جنہوں کا سائل کرتا ہے
اس میں داخل ہو جاتا ہے اور ایک آدمی جنہوں کا سائل کرتا ہے یہاں تک کہ اس کے نور چشم کے درمیان ایک ہاتھ یا باغ
کا فاصلہ رہ جاتا ہے تو اس پر تقدیر غالب آ جاتی ہے تو وہ جتنی کا سائل کرتا ہے اور اس میں داخل ہو جاتا ہے جگہ" اسے امام
بخاری (۱) امام ترمذی نے روایت کی ہے اس میں ہاں کا ذکر نہیں۔ صحیح مسلم میں حضرت سہل بن سعد سہدی کی روایت ہے کہ
ابن ابی ہشام نے ارشاد فرمایا: "ایک آدمی جتنی کا سائل کرتا ہے اس امور میں جو لوگوں کے لئے ظاہر ہوتے ہیں جیکہ وہ
جتنی ہوتا ہے اور ایک آدمی ظاہر میں جتنی کا سائل کرتا ہے جیکہ وہ جتنی ہوتا ہے" (2)۔ ہمارے علماء نے کہا: ان احادیث کا
معنی یہ ہے اللہ تعالیٰ کا علم ازلی ہے معلوم کے ساتھ مطلق ہے تو وہی کچھ ہوتا ہے جو اس کے علم میں ہوتا ہے جس کا دار اور
نہ اسے اور وہ خود علم ہے وہ عام احوال میں بھی ایک شخص کے ایمان کا دار اور کرتا ہے اور بھی معلوم وقت تک ایمان کا دار اور کرتا
ہے۔ یہی حالت کفر کی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے (3) کہ کام میں حذف ہے تقدیر کا م یوں ہے لکن مذکورہ منضم و منکک کافر
و منکک فاسق کام سے حذف ہونے لگے ہوا کیونکہ کام میں وہی چیز موجود ہے جو اس کے حذف پر والیات کرتی ہے ایہ
حضرت حسن بصری کا قول ہے۔ (اور نہ ہوا) نے کہا: اس میں کوئی حذف نہیں کیونکہ مقصود دونوں طرفوں کا ذکر ہے۔ اہل علم
کی ایک جماعت کا کہنا ہے: اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا کیا پھر انہوں نے کفر کیا اور ایمان لائے۔ انہوں نے کہا: تمام کام حق
الذی خلقکم ہے پھر ان کی ممت اکائی۔ فیئکم کا کفر و منکم حقویرج جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: "وَاللّٰهُ خَلَقَ کُلَّ
ذَاتٍ مِّنْ حَمَلٍ فِیْ اَرْحَامِہُمْ فِیْنِیْ سُبْحٰنِہٖ (النور: 45) انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے انہیں پیدا کیا اور چلانا انسانوں کا فعل
ہے اس قول و حسین بن فضل نے اختیار کیا ہے۔ حسین بن فضل نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ نے انہیں سوکھ و کفر کی حیثیت سے پیدا
کیا ہوتا تو ان کی ممت اس انداز میں نہ ہوتا لہذا تم کا کفر و منکم حقویرج انہوں نے نبی کریم ﷺ کو پھر کے اس ارشاد سے
استنباط کیا ہے: "پھر کچھ کفر و ممت پر پیدا کیا جاتا ہے اس کے وادہ ایمان اسے یہودی بناتے ہیں اسے نصرانی بناتے ہیں اور
اسے کفری بناتے ہیں" (4)۔ (اور نہ ہوا) نے کہا: ممت میں یہ کچھ ممتیں گزر چکی ہیں۔ شوک نے کہا: تم میں سے کچھ کافر سے کافر اور یہ
سے مومن ہیں جس طرح منافق سے مومن ہیں۔ تم میں سے کچھ کافر سے مومن اور باہر سے کافر ہوتے ہیں جس طرح حضرت
عمار (5) وغیرہ۔ عطاء بنی الہار نے کہا: تم میں سے کچھ اللہ تعالیٰ کی ذات پر ایمان لانے والے اور ستاروں کا انکار کرنے

1۔ مسند عبد اللہ 4: 64۔ 2۔ صحیح مسلم، کتبہ مسند عبد اللہ 2: 334۔ 3۔ تفسیر دار ابن کثیر 21

4۔ تفسیر مسند عبد اللہ 2: 336۔ 5۔ حضرت زکریا رضی اللہ عنہ نے ایشیاء میں ایک کفر کیا ہے کہ کفر کیا۔

ج 2، باب ساجد، ان اشغال بہ مقہرہ، 2003، خلیا، مکتبہ اہل بیت

والے ہوتے ہیں یعنی یہ افراد (مساروا) کے بارے میں ہے (۱)۔ نہ جانے کہا: یہ بہترین قول ہے جو خود امیر مہمورامت کا قول ہے۔ اللہ تعالیٰ نے کافر کو پیدا کیا اور اس کا کفر اس کا نفس اور کسب ہے جبکہ اس کے فضل کفر کا خالق اللہ تعالیٰ ہی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے مومن کو پیدا کیا اس کا ایمان اس کا نفس اور کسب ہے جبکہ اللہ تعالیٰ ایمان کا ذوق ہے کافر کو کفر کا ذوق ہے اور کفر پسند کرتا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ کے کفر کو پہلے پیدا کیا ہوتا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے کافر کو اس پر قدرت دی اور اس سے کفر کے ذوق کو بنانا تھا۔ یہ جائز نہیں کہ ان دونوں سے اس کے علاوہ کوئی چیز پائی جائے جن پر اللہ تعالیٰ نے سے قادر بنایا تھا اور اس کے بارے میں اللہ تعالیٰ کو علم تھا کیونکہ مقدور کے خلاف کوایا جاتا ہے عاجزی ہے اور معنوم کے خلاف کوایا جاتا جہالت ہے۔ یہ دونوں چیزیں اللہ تعالیٰ کے شایان شان نہیں اس قوت میں انسان جزوقدر کے قول سے محفوظ رہتا ہے جس طرح شاعر نے کہا:

يا ناقزا في الذين ما بالمر لا فذرو صم ولا جبر

اے دین میں غور و فکر کرنے والے! یہ معاملہ کیا ہے نہ قدرت (۲) اچھے ہے اور نہ بھرا (۳) صحیح ہے۔ سیلان نے کہا: ایک بڑا بصرہ میرا آیا۔ اسے کہا گیا: تو قدر کے بارے میں کیا کہتا ہے؟ اس نے جواب میں کہا: یہ ایسا امر ہے جس میں کمالات بہت بڑھ گئے ہیں اور اختلاف کرنے والوں نے اس میں اختلاف کیا ہے ضروری ہے کہ ہم پر جو اس کے فکر میں سے معاملہ مشتبہ ہو جائے ہم اسے اس کے علم کی طرف پھیر دیں۔

حَقَّقَ السُّبُوتَ وَالْأَثَرُ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۚ ذُو الْإِيْبَةِ الْعَظِيمِ ۝

”اس نے پیدا کیا آسمانوں اور زمین کو حق کے ساتھ اور اس نے تمہاری صورتیں بنا کیں اور تمہاری صورتوں کو خوبصورت بنایا اور اس کی طرف سب نے اٹھنا ہے۔“

حَقَّقَ السُّبُوتَ وَالْأَثَرُ بِالْحَقِّ اس کی تفسیر علی موقع پر گزرنی چکی ہے یعنی اس نے انہیں پیدا کیے ہیں۔ یہ امر حق ہے اس میں کوئی شک نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ہاں لام کے معنی میں ہے یعنی انہیں حق کے لئے پیدا فرمایا۔ مراد ہوگا جنہوں نے برے اعمال کئے انہیں ان کے عمل کی جزا دے اور جنہوں نے اچھا نفس کیا انہیں اچھائی کا بدلہ عطا کرے۔ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ مراد حضرت آدم علیہ السلام ہے (۴) اللہ تعالیٰ نے آپ کی کرامت کو ظاہر کرنے کے لئے اپنے دست قدرت سے پیدا کیا: یہ مقابل کا قول ہے۔ (۲) اتھام جگرتی مراد ہے۔ (۳) تصویر کا معنی تازہ چکا ہے اس سے مراد شکل و صورت بنا کر ہے۔ آخر یہ سوال کیا جائے ان کی صورتوں کو کیسے اچھا بنایا؟ اقوال جواب دیے جاتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے اسے تمام چیز انہوں سے اچھا بنایا اور سب سے زیادہ خوبصورت بنایا۔ اس کی دلیل یہ ہے کہ انسان پر حق نہیں کرتا کہ اس کی صورت اس کے خلاف ہو جو اس نے تمام صورتیں دیکھی ہیں۔ اس کی ممکن صورت سے مراد یہ بھی ہے کہ اسے سیدھا پیدا کیا وہ ہاتھوں کی طرح نہ کے بل کر بنائیں جس طرح اللہ تعالیٰ کافروں نے: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (انجین) اس کی وضاحت ان شاعرانہ

آئی۔ وَاللّٰہُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اس کی طرف سب کا اٹھنا ہے اور ہر کسی کو اس کے عمل کے مطابق جزا دے گا۔

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْكِنُوْنَ وَمَا تُخْلِقُوْنَ ۗ وَاللّٰہُ عَلِيْمٌ
بِدَاۡتِ الْفَضْلِ ۝۱۰

”اور جانتا ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے نیز وہ جو نہا ہے جسے تم چھپانے ہو اور جسے تم ظاہر کرنے ہو اور
اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے برسیوں میں (کوشید و اسے)۔“

اس آیت کی تفسیر کوئی موقع پر مقرر نہیں ہے دو عام غیب و شہادت ہے اس پر کوئی چیز مخفی نہیں۔

اَلَمْ يَأْتِكُمْ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَيِّنْ قَبْلُ ۚ قَدْ اٰتٰوْا بِالْاَمْرِ حِيْثُ وَاَنْتُمْ عَدَاۡتُ الْاِيْمٰنِ ۝۱۱

”کیا نہیں آئی تمہارے پاس اس کی خبر منہوں نے کفر کیا اس سے پہلے یس سمجھ لیا انہوں نے اپنے کام (یعنی
کفر) کا بدلہ اور اس کے لئے (آخرت میں) اور ناک عذاب ہے۔“

خطاب قریش کو ہے یعنی یہاں تمہارے پاس گزردہ ہوئی آیتوں کے کفار کی خبر نہیں پہنچی۔ انہیں دنیا میں بھی ان کے اعمال پر
مزدہائی تھی اور ان کے لئے دردناک عذاب ہے۔ یہ بحث پہلے مقرر ہو چکی ہے۔

ذٰلِكَ بِاَنَّهُۥ كَانَتْ شَآءِیْہُمْ مَّا لَمْ يَرْجُئُوْهُمۡ اِلَّا يَنْتَظِرُوْا ۚ فَكُفُّوْا وَاَوْتَوْكُمُوْا
وَاَسْتَعْنٰی اللّٰہُ ۗ وَاللّٰہُ عَنِّيۡ حَیْثُ ۝۱۲

”اس کی وجہ یہ تھی کہ آتے رہے ان کے پاس ان کے پیغمبر و شہنشاہان لئے کر رہے۔ کیا انسان طاری
و میری کریں گے۔ یہی انہوں نے کفر کیا اور نہ پھیر لیا اور نہ اللہ تعالیٰ بھی (ان سے) ہے نیاز ہو گیا اور اللہ تعالیٰ
بے نیاز ہے اور سب خوبیاں سراہا ہے۔“

انہیں یہ عذاب اس وجہ سے آیا کہ انہوں نے ان رسولوں کا انکار کیا جو ان کے پاس واضح دلیل لائے انہوں نے انکار کر
دیا کہ رسولی مقرر بھی ہو سکتا ہے بیش بہا ہونے کی مشیت میں مقرر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے فضل منسربہ اور اس میں
جمع کا معنی ہے اس وجہ سے یہ کفار و مشرک و فرمایا۔ بعد ازیں فرمایا۔ بعض اوقات وہ حد حج کے معنی میں ہوتا ہے تو وہ اسم
جنس ہوتا ہے اس کا واحد انسان ہے لکنوں میں اس کا کوئی واحد نہیں۔ بعض اوقات جمع واحد کے معنی میں آتا ہے جس طرح
فرمایا: اَضَاطُّدٌ شُتَّہَا (یوسف: 31) انہوں نے اس قول اَبَشْرٌ یُّھْدُوْنَ شُتَّہَا کے ساتھ انکار کیا۔ انہوں نے یہ قول ان کے چھوٹے
پن کو ظاہر کرنے کے لئے کیا تھا۔ انہیں ظہر میں تھا کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں میں سے جسے چاہتا ہے ہدایت عطا فرماتا ہے۔ ایک
قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے رسولوں کا انکار کیا ہر طرف سے روگردانی کی اور ایمان و وفقت سے اعراض برتا۔

اللہ تعالیٰ اپنی بادشاہت کی وجہ سے بندوں کی طاعت سے مستغنی ہے اسے بندوں کی طاعت کی کوئی ضرورت نہیں۔
ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے ان کے لئے جو برہان ظاہر کی ہے اور جس امر کو واضح کیا ہے اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ ان

موجود ہے۔ گویا فرمایا: اللہ تعالیٰ تمہیں سزا دے گا جس دن تمہیں قیامت کرے گا یا اذکی غفل جو مضمر ہے وہاں میں عامل ہے۔
 نعمت کا معنی نفس ہے یہ جسم بولا جا رہا ہے: بلند و شبنم جب کھیت کے ساتھ وہ کوئی چیز کے ساتھ تراث: بہت شکم ہے کیونکہ اللہ
 تعالیٰ کا فرمان ہے: فَاصْنَعِ الْإِنسَانَ طَائِفًا مِّنْهُمْ لَعَلَّہُمْ یَرْجِعُونَ (لحدید) اس کے بارے میں خبر دی اور اللہ تعالیٰ کا نام پہلے ذکر کیا ہے اس
 لئے تفسیر اس کے مناسب ہے۔

نعم، ان ابی وحق، محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے نبی حکم پر چلا۔ یہ قرآن: وَذُرْنَا بِالْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ کَلَامُ اللَّهِ کلام اللہ کا اعتبار
 کرتے ہیں۔ یوم النشأ سے مراد وہ دن ہے جس دن اللہ تعالیٰ اوسین، آخرین، انسانوں، جنوں، آسمان والوں اور زمین والوں
 کو جمع کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس روز اللہ تعالیٰ پر بندے اور اس کے عمل کو جمع کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:
 یوم یصلح اس لیے فرمایا: کیونکہ اس میں وہ ظالم اور مظلوم کو جمع فرمائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ اس میں اللہ تعالیٰ پر نیک
 اور اس کے سختی کو جمع فرمائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ اس دن اللہ تعالیٰ اہل طاعت کے ثواب اور اہل معصیت کے
 عقاب کو جمع فرمائے گا۔

ذَٰلِکَ یَوْمَ یُؤْتِی السَّاعِیَ قِیَاسَتُ کَانَ (1)۔ جس طرح کہا:

أَتَبٰلٰہَا لِرَاحٰتِ یَوْمِ رَاحَتِہِمْ خیر وراہد اراہتیں قیامت کے دن ہی ہوں گی۔

یوم قیامت کو یہ مقام ان کا سزا دینا کیونکہ اس میں جنتی، جہنمیوں سے نہیں کریں گے۔ یعنی جنتی جنت کے لیے ہیں اور جہنمی جہنم کو
 لے لیے ہیں گے۔ یہ سزا کے طریقہ پر ہوگا۔ لیکن اس سے واقع ہوگا کیونکہ انہوں نے خیر کو شر و شر کو خیر اور نیک کو عذاب کے
 بدلے دیا۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: جہنمت فلانا جب تو اس کے ہاتھ پہنچے یا اس سے خریدے اور نفس وکی اس پر واقع ہو اور
 غلبہ حیرے لیے ہوگی کیفیت اہل جنت اور اہل نار کی ہوگی جس کی وضاحت بعد میں آئے گی۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: جہنمت
 الشوب وحبشہ جب وہ تیری مقدمہ اور تہ سے سزا ہو اور اس سے کسی چیز کو دے تو یہ بھی نقصان ہے۔ مطابق روز حانچے اور
 دُست میں سے وبری ہو جائے جس طرح اہلین (بطلین) اور فسخین (دوڑوں) رائیں (مفسرین نے کہا: مضمون اسے کہتے
 ہیں جنت میں جس کے اہل اور سزا دل میں نہیں واقع ہوئے۔ اس روز ایمان کے ترک کرنے کی وجہ سے ہر کافر سزا دے
 میں ہوگا اور ہر مومن کا نقصان احسان میں کوئی اور دنوں کو ضائع کرنے کی وجہ سے ظاہر ہوگا۔ ہر جانے کہا: جنت میں جس
 کی منزلت بند ہوگی وہ کھرب سے نہیں کرنے والا ہوگا۔

مفسر 2۔ اگر یہ کہا جائے کہ وہ کوئی معاملہ ہے جہاں دونوں کے درمیان واقع ہو یا یہاں تک کہ اس میں نہیں واقع
 ہوا ایک قول یہ کیا گیا ہے: بیع وشراء میں نہیں میں مجاز کا قاعدہ جاری ہو رہا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں ہے:
 اُولَٰئِکَ الَّذِیْنَ یُتِلٰوْنَ اٰلَافَ مَرَّۃً مِّنْ ذِکْرِ رَبِّہِمْ اَلَمْ یَلْمِزْہُمْ فِیْہِمْ (البقرہ: 16) جب یہ فرمایا کہ کفار نے گمراہی کو ہدایت کے بدلے حاصل کر لیا اور
 انہوں نے تجارت میں کوئی نفع حاصل نہ کیا بلکہ انہوں نے نقصان اٹھایا تو یہ بھی ذکر کیا کہ ان کے ساتھ نہیں کیا گیا۔ اس کی وجہ یہ

ہے کہ جنتیں اس نے اپنا ترک کر کے آخرت کو خریدا اور جنہوں نے آخرت ترک کر کے دنیا کو خریدا، انہا پر ایک ہی مہارانی ایک صورت ہے۔ اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو دو جزاء میں تقسیم کیا۔ ایک فریق جنت میں اور ایک فریق آگ میں، ایک کی مہارانی جنت اور جہنم میں لگی گئی ہیں۔ یہ اس حق ہے کہ اللہ تعالیٰ کا ہے یہ دو مدار چھوڑنا بند سے پر غائب آجاتا ہے جس طرح ہمیں صورت اور دوسری صورتوں میں بیان کر چکے ہیں، وہ لکھی ہو چکا ہے۔ اور جسے اللہ تعالیٰ کی جانب سے توفیق حاصل ہوئی، وہاں مکر و مکار کا مکان بھی دے دیا جاتا ہے اور جس کو توفیق حاصل ہوتا ہے جہنم میں اس کا مکان مکر و مکر ہے، یہاں بات ہے تو یہ یوں مہارانی ہوا اور تقاضا حاصل ہوا، لغت اور قرآن میں ہے شمار مثلاً موجود ہیں۔ نشر آگ میں ان سب کو جمع کر دیا گیا ہے، لہذا اس کتاب میں یہ بھری ہوئی ہیں۔ بعض اوقات اس تبار کو رشتہ سے تعبیر کیا گیا ہے جس طرح انہوں نے قَدْ لَفِظَ لَفْظًا لَفْظًا (المومنون) میں بیان کیا ہے۔ بعض اوقات تقاضا اس دن کے علاوہ مہارانی ہوتا ہے جس کی وضاحت بعد میں آئے گی لیکن یہاں ایسے عقائد کا رد کیا گیا جس کی کوئی وجہ نہ ہو کر کے کوئی امکان نہیں کیونکہ وہ عقائد میں اعتبار دینے کو ہے۔ جس بھری اور آتی ہے لہذا ہمیں یہ بات چٹکی ہے کہ عقائد میں کتنی قسمیں ہیں۔ ایسا آدمی جس نے ہم سے لکھا اسے دوسرے لوگوں کو تنبیہ یا انہوں سے ضد کر دیا، اس پر مہارانی تو وہ جنت ہو گیا۔ جس نے اس سے لکھا تھا کہ انہوں نے اس پر مہارانی تو وہ نجات پا گیا۔ ایسا ایسا آدمی جس نے کئی مرتبوں سے مل کر کیا اس سے مال کا حوالہ کیا جاتا ہے اور وہ جس سے کام لیتا ہے اور وہ اس سے باعث بنے سب کی اطاعت میں کوئی حرج نہیں ہے اور اس مذہب میں کوئی بھلائی کا کام نہیں کرتا۔ وہ اس مال کو وارث کے لیے چھوڑ جاتا ہے اس مال میں اس کے لیے کوئی نفع نہیں۔ وہ وارث اس مال میں اپنے رب کی اطاعت کرتا ہے۔ ایک یہ آدمی جس کا ایک نام تھا اور آدمی اپنے رب کی اطاعت کرتا ہے اور سعادت مند ہوتا ہے اور آتا ہے اپنے رب کی معیت کرتا ہے تو وہ جنت ہو جاتا ہے۔

یہی کریم بن محمد بن علی سے مروی ہے انہوں نے کہا: "اللہ تعالیٰ مرد و عورت کو اپنے سامنے بٹھو کر کے کہہ: اللہ تعالیٰ ان دونوں کو فرما: تم دونوں کو جو کہہنا چاہو بتاؤ۔ مرد عرض کرے گا: اے میرے رب! تو نے اس کا غنہ مجھ پر ادا کیا۔ میں نے اسے حال و خیر اس کا مطالبہ کرتے ہیں میرے پاس تو جو کچھ باقی نہیں جو اس کے حقوق پر ہے کہ منوں۔ عورت عرض کرے گی: اے میرے رب! میں نہیں جانتی کہ اسے کیا ہے۔ جو سامان حاصل کر میں نے اسے عطا کیا کچھ کر ہی عطا دیا اس نے میری رضا کی خاطر تیری نافرمانی کی۔ میں اس سے لیے اس پر راضی نہیں اسے اپنے حقوق سے دور کر دے۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: تو نے سچ کہا۔ اسے جہنم کی طرف سے جانے کا حکم دیا جائے گا اور عورت کو جنت کی طرف سے جانے کا حکم دیا جائے گا۔ وہ عورت جنت کے درجات سے اس کی طرف جہنم کے گی اور اسے کبھی نہ عیناں، عیناں جس کے ساتھ خود بخود جنت ہوا، اس کے ذریعے سعادت مند ہوئے۔ لیکن یہ جہنم ہے۔"

مسئلہ نمبر 3: اس عربی نے کہا: "اے عمار! نے ذیلت یزید فغانیہ سے یہ مسئلہ حال کیا ہے کہ دنیوی سعادت میں بھی نہیں ہرگز نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے حق میں کو قیامت کے دن کے ساتھ تمام کیا ہے فرمایا: ذیلت یزید فغانیہ یہ انحصار اس امر کا قاعدہ ہے کہ دنیا میں کوئی چیز نہیں جس کا جب آدمی پر مشق دے تو جب وہ شہوت پر زار ہو تو اسے

ہدایت بختم ہے اور اے تعالیٰ ہر چیز کو خوب جاننے والا ہے۔

[illegible][illegible]

یہاں اقلیت پر حاوی ہے۔ یعنی ان کا وزن کموں کا ۲۵ ہے اور اقلیتوں کا ۷۵ ہے۔ اس کی مثال بن دینا کی قرأت ہے کہ اس میں

قرآن و احکام میں جو غلط فہمیاں اور غلط فہمیاں ہیں، ان کے خلاف اس کی کراہت بھی نہیں ہے۔

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا يَرْسُوفُنَا الَّذِينَ آمَنُوا (١)

أَشْهَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَعَلَى اللَّهِ تَعَسَّلُ الْيُوسُفُونَ ﴿١٠﴾

”طاعت نہ اٹھنے کی ہر اطاعت کرو رسول (عزیرم) کی پھر اہل قہر سے روگردانی کی (تو تمہارا ثمت) تیرے رسول

کے بارگاہِ قبولِ کرام (پیغام) پہنچا ہے۔ اللہ وہ ہے جس کے ہاتھوں خدا نہیں دیکھتا کسی اللہ پر ہی بھروسہ کرنا چاہیے ایمان
وہی ہے۔

صحابہ کو اپنے دیر پا جاننے والے تعالیٰ کی اطاعت میں اپنے آپ کو تخیل و تصور و سنت پر عمل کرنے میں اس کے رسول
کی اطاعت کرو۔ اگر تم حاجت سے دور رہنا چاہو تو اس کے سامنے کے ذمہ تو صرف پیغام حق پہنچانا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات
کے ساتھ کوئی معبود نہیں، اس کے ساتھ کوئی خالق نہیں اس پر بھروسہ کرو۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَمٌ وَأُولَاؤِكُمْ عُذْرٌ وَاللَّهُ فَاحِصٌ لِمُؤْمِنِهِ وَإِنَّ
تَعَفُّوهُ تَصْلَحُوهَا وَتَقْبَلُوهَا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٢١﴾

”اے ایمان والو! تمہاری کلمہ چھپانے والی وحی دیکھنے والی ہے جس کو شیور و ہوا سے دور اگر تم غلو و مکرور
سے کام دار بنو تو بلاشبہ اللہ تعالیٰ غفور و رحیم ہے۔“

اس میں پانچ مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَمٌ وَأُولَاؤِكُمْ عُذْرٌ وَاللَّهُ فَاحِصٌ لِمُؤْمِنِهِ وَإِنَّ
تَعَفُّوهُ تَصْلَحُوهَا وَتَقْبَلُوهَا۔ یہ صحیحہ میں حضرت عوف بن مالک اقصیٰ کے حق میں نازل ہوئی جنہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں
نبوی ہوئی اور اللہ کی جہاں کی حکایت کی تھی تو یہ آیت نازل ہوئی یہ صحیحہ میں ذکر کیا ہے۔ طبری نے مطہرین بیاد سے روایت نقل
کی ہے کہ سورہ تغابن پوری نبی کی پوری مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی مگر یہ آیات حضرت عوف بن مالک اقصیٰ کے حق میں نازل
ہوئیں (11۔12)۔ ابوالوارثہ روایت ہے۔ جب حضرت مالک جہاد پر جانے کا ارادہ کرتے تو یہ دوتے اور انہیں نرم کرنے کی کوشش
کرتے۔ وہ کہتے: آپ ہمیں کس کے خلاف کر کے جا رہے ہیں؟ تو حضرت مالک بھی ان کے لیے نرم ہو جاتے اور اپنے گھر میں
ہی رہ جاتے تو یہ آیت ان کے حق میں نہ بیٹھیں بلکہ نازل ہوئی۔ باقی آیات اور آیت کے اثر تک یہ بیٹھیں بلکہ نازل ہوئیں۔

اہم تذکرہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: ایک آدمی نے آپ سے اسی آیت کے بارے میں
پوچھا: فرمایا یہ کچھ لوگ تھے جو اس مکہ میں سے تھے اور مسلمان ہوئے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور ارادہ
کیا تو ان کی دعوت اور دعوت نے ان کو روکا کہ وہ نہیں سمجھتے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں جب دو لوگ نبی کریم
صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے تو انہوں نے وہی کو روکا کہ وہ 100 دن میں کبھی عقد حاصل کرے گی تو انہوں نے ارادہ
کیا کہ بیٹی بیوی اور 100 سال کوڑیں تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا (2)۔ یہ حدیث صحیحہ ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ فَاحِصٌ لِمُؤْمِنِهِ۔ اس میں جو عربی نے ہمارے احادیث کی وجہ سے اس آیت کے تحت دیکھیں انہی ذات کی وجہ سے

طرف نظر نہ رہا۔ ہاؤں کا جو مجھے اس سے منع کرتے تھے اور میں یہ کہوں کا تو کوئی تھی تو انہی نے اس آیت کو نازل فرمایا۔ بچاؤ نے اس آیت کے بارے میں کیا کیا؟ انہوں نے دنیا میں ان سے کوئی وحشی نہیں کی لیکن ان کی محبت نے انہیں اس امر پر براعتیں کیا کہ وہ ان کے لیے حرام اہل حاصل کریں اور انہیں اسے دیں۔ آیت ہر معصیت کو حرام ہے۔ افسان اپنے دین اور مال کی وجہ سے ان کا ارتکاب کرتا ہے۔ سب خرد دل کا خصوصاً، حکم کے عموماً کے مانع نہیں۔

إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۖ وَاللَّهُ عِنْدَ مَا جُرْعَتِمْ ۝

”ہے شک تمہارے اموال اور تمہاری اولاد بڑی آزمائش میں ہیں، اور اللہ تعالیٰ جس کے پاس اجر عظیم ہے۔“

اِنَّ اَخَوَانِي لَقَوْمٌ فُتِنُوهُمُ لِغُلُوٍّ فَعَنُوهُمْ مِنْ بَيْنِ رُجُلٍ يَكْفُرُوْنَ بِالْحَقِّ وَتَعَالٰى تَعَالٰى فُتِنُوْهُمُ لِغُلُوٍّ فَعَنُوهُمْ مِنْ بَيْنِ رُجُلٍ يَكْفُرُوْنَ بِالْحَقِّ

روکنے پر برا خیال نہ کرتے تھے ورنہ تعالیٰ کی معصیت کرتے ہوئے ان کی اطاعت نہ کرو۔ حدیث میں ہے: یُؤْتِیْ ہُوَ جِلْدِ یَوْمِ الْقِیَامَةِ فِیْضًا لِّکُلِّ عِبَادَہٖ حَسَنَاتِہٖ (۶) قیامت کے روز ایک آدمی لایا جائے گا اسے کہا جائے گا: اس کے خیال اس کی نیکیاں کچھ گئے ہیں۔ بعضی سلف صالحین سے مروی ہے: میاں طاعناات کے لیے لکھن ہے۔ قحی نے کہا: فتنہ کا معنی ہے دلدل وہ ہو، یہ جملہ بولا جاتا ہے: فتن الرجل بانسراۃ مرد عورت کی محبت میں جھکا ہو گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فتنہ کا معنی امتحان ہے اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

لقد فتن الله اس بدنہ۔ ”لوگ اپنے دین میں امتحان میں پڑ گئے۔“

حضرت ابن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا ہے کہ: "مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ لَمْ يَكُنْ فِي حِلِّهِ"۔ یعنی جو شخص وضو نہ کرے گا وہ اپنے لیے حلال نہیں ہے۔

امام ترمذی وغیرہ نے عبداللہ بن بریدہ سے وہ اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو خطبہ ارشاد فرماتے ہوئے دیکھا۔ حضرت امام حسن مجتبیٰ اور حضرت امام حسینؑ جو آئے جبکہ ان پر سرخ قمیص تھیں۔ وہ جل رہے تھے اور لڑکھڑا رہے تھے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اترے ان دونوں کو اٹھایا اور اپنے سامنے بٹھالیا پھر فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے مجھ سے فرمایا: تمہارے اسوئل اور تمہاری اولاد آزمائش میں ہے۔ میں نے ان دونوں بچوں کو چلنے ہوئے اور لڑکھڑاتے ہوئے دیکھا تو میں مہربان نہ کر سکا یہاں تک کہ میں نے وہی گفتگو کو قطع کیا اور ان دونوں کو اٹھالیا“ (3)۔ پھر آپ خطبہ میں شروع ہو گئے۔

یہ امر ان پر شدید ہو گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے امت ان پر منسوخ کر دیا اور اس آیت کے بدلے دوسری آیت لایا اور یہ آیت ہے
فَاشْفُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ تخم ہے اس میں کوئی کچ نہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: **فَاشْفُوا اللّٰهَ**
حَتّٰی تَنْقِبَہُ منسوخ نہیں لیکن **حَتّٰی تَنْقِبَہُ** کا معنی ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے لئے بہادر کرے جیسے جہاد کرنے کا حق ہے۔ اللہ تعالیٰ کے
 بارے میں مامت کرنے والے کی مامت انہیں کثرت میں نہیں پہنچی ہو۔ اللہ تعالیٰ کی رضا کے لئے انصاف کے لئے اچھے کھڑے
 ہوتے ہیں خواہ انصاف ان کے خلاف ہو ان کے آباء کے خلاف ہو اور ان کے جنوں کے خلاف ہو۔ یہ بحث پہلے کر چکی ہے۔

مفسر نمبر 2۔ اگر یہ کہا جائے: جب یہ آیت نازل ہوئی تو پھر اللہ تعالیٰ کا فرمان جو سورۃ النہل میں ہے
فَاشْفُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ کا کیا معنی ہے تو یہ کیسے جائز ہو گا کہ **فَاشْفُوا اللّٰهَ حَتّٰی تَنْقِبَہُ** (آل عمران: 102) اور **فَاشْفُوا اللّٰهَ مَا**
اسْتَطَعْتُمْ جمع ہو جائے۔ انہیں جبکہ **فَاشْفُوا اللّٰهَ حَتّٰی تَنْقِبَہُ** ایسا امر ہے جو بغیر کسی مخصوص کے ثابت ہے اور ان میں کوئی شرٹا بھی نہیں
 اور **فَاشْفُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** ایسا امر ہے جو شرط کے ساتھ مشروط ہے۔ تو اسے کہا جائے گا: اللہ تعالیٰ کا فرمان **فَاشْفُوا اللّٰهَ مَا**
اسْتَطَعْتُمْ اس سے مختلف ہے جس پر اللہ تعالیٰ کا فرمان: **فَاشْفُوا اللّٰهَ حَتّٰی تَنْقِبَہُ** دلالت کرتا ہے۔ لہذا تعالیٰ کا فرمان **فَاشْفُوا**
اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ کا معنی ہے اسے کوئی اللہ تعالیٰ سے ذرہ ذرہ تاڑیں اور وہ ان چیزوں میں: دو تہارے لئے فتیہ بتدی گئی ہیں
 دو تہارے مالوں میں سے دو اور تہارے اولاد سے ہو کہ کہیں وہ ختم پر غالب ہی نہ آجائے اور اللہ تعالیٰ کے لئے جو تخم پر
 واجب ہے اس سے تمہیں روک نہ دے جیسے کفر کے حلقہ سے اسلام کی سرزمین کی طرف ہجرت کی۔ جس قدر تم طاقت رکھتے
 ہو تو تم ہجرت کو ترک نہ کرو، معنی ہے تم ہجرت کی طاقت رکھتے ہو۔ یہ اس لئے ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس آری کو معذور جانا ہے
 جو ہجرت کی طاقت نہ رکھتا ہو، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **اِنَّ الَّذِیْنَ تَوَلَّوْا النِّسْبَۃَ کَا بِرَیْنِ اَنْفُسِہُمْ قَالُوْا اِنَّمَا کُنْمُ قَالُوْا**
کُنْمَا مُشْتَقَّعَتَیْنِ لِیْ اِلَّا مَرِضَیْنِ قَالُوْا اَلَمْ یَکُنْ اَمْرٌ مِّنْہٗ وَ اَمِیْمَۃٌ فَمَہَاجِرُوْا فِیْہَا۔ **فَاُولٰٓئِکَ مَا اَرْہَمْنٰہُمْ حِجْرَہُمْ**۔ **وَمَا کُوْنُ**
مُجِیْرُوْاۤیۡ اِلَّا اَنْتُمْ مُّضَعِفٰتَیْنِ۔ **مِنْ اَمْرِ جَاہِلِیَّۃٍ وَّ النِّسَاۃِ وَّ اَوَّلٰئِکَ اَنْ تَزِیْرَیْطِیْعُوْنَ جِیْنَۃً وَّ لَا تَعْمَدُوْنَ سَبِیْلَکَۃً**۔ **فَاُولٰٓئِکَ**
غٰسِی اِنْدَآۤیْ یَعْلَمُوْنَ عَاقِبَہٗ (99:)

اللہ تعالیٰ نے یہ خبر دی کہ نبی آدمی جہ نہیں رکھتے اور ہر شرک میں رہنے کی وجہ سے کوئی رونا نہیں پاتا تو اسے معافی ہے۔ اس
 طرح اللہ تعالیٰ کے فرمان: **فَاشْفُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** بھی ہجرت کے بارے میں ہے کہ ہر شرک سے دار اسلام کی طرف
 ہجرت کر دو تم اپنے اصول اور اولاد کے تشدد کی وجہ سے ترک کرو؛ جو چیز اس کی محبت پر وال ہے وہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے:
فَاشْفُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ جو کہا **اَلَّذِیْنَ تَوَلَّوْا النِّسْبَۃَ کَا بِرَیْنِ اَنْفُسِہُمْ** قَالُوْا اِنَّمَا کُنْمُ قَالُوْا کُنْمَا مُشْتَقَّعَتَیْنِ لِیْ اِلَّا مَرِضَیْنِ۔

قرآن یکسر کی تاویل کرنے والے اہل علم و اسلام میں کوئی اختلاف نہیں کہ یہ آیت ایسے افراد کے بارے میں نازل
 ہو گیا جنہوں نے دار شرک سے دار اسلام کی طرف ہجرت کرنے میں تاخیر کی کیونکہ ان کی اولادوں نے انہیں روک لیا تھا جس
 طرح پتہ پتہ کر چاہا ہے۔ یہ سب مری کا پندہ یہ نقطہ نظر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **فَاشْفُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** سے مراد ہے یہ
 نیکو مہات و مصلحت دانے ہمارے ہیں کہ کیونکہ جب **فَاشْفُوا اللّٰهَ حَتّٰی تَنْقِبَہُ** (آل عمران: 102) آیت نازل ہوئی تو یہ حکم قرآن

ہے۔ فرمایا: "تو سہل کر دے" (۱۵)۔ پہلے تو اہل اور اہل کا ذکر کیا اور صدق و جود میں رکھا شرع میں بھی اصل ہے۔
مسئلہ نمبر 5۔ **خَوَالِ الْاَنْفُسِ**۔ خود یا سب سے کے نزدیک فعل ضمیر کی وجہ سے منصوب ہے اس پر آنفق اور انت کرنا ہے تو اہل یا استغنیٰ، انتفق خیر الانفسکم یا قدموا خیر الانفسکم کہوٹی اور فراء کے نزدیک یہ مصدر خود وف کی صفت ہے فقیر کا نام یہ ہے انتفقوا انتفقوا خیر الانفسکم ابو عبیدہ کے نزدیک یہ کان ضمروں کی خبر ہے فقیر کا نام یہ ہوئی لیکن خیر الکد اس نے خبر سے مراد مال لیا ہے تو یہ انتفقوا کی وجہ سے منصوب ہے۔

وَمَنْ يُؤْمَرْ بِشَيْءٍ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَعَلِّمُونَ ﴿۱۶﴾ اس بارے میں گفتگو پہلے کر رہی ہے اس طرح اِنْ تَقَرَّرْ حُجُوًّا اَللّٰهُ تَرْتَابًا حَسْبًا لِّفَضْلِهِ لَكُمْ وَيُعْزِّزُ لَكُمْ کے بارے میں سورہ بقرہ اور سورہ مدینہ بحث کر رہی ہے۔ وَ يُعْزِّزُ لَكُمْ وَ اَمَّا شُكْرٌ مَّوَدِّعٌ ﴿۱۷﴾ تلک کے بارے میں بحث سورہ بقرہ میں کر رہی ہے۔ طبرانی نے کہے ہیں جو طبع بازی نہیں کرتا۔

عَلِيمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿۱۸﴾

"میرزا اس اور میراں کا جاننے والا ہے سب پر غالب برادرانہ ہے۔"

غلیم الغیب و الشہادۃ جو غائب ہے اور جو حاضر ہے اس کو جاننے والا ہے العزیز و العاقب و القاب و القاب یہ صفات افعال میں سے اس معنی میں متعلقین کا فرمان ہے شَرِّعُ الْكِتَابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿۱۹﴾ (الزمر) اللہ کی جانب سے جو حق پر قائم ہے نہ مایوس، کان حق ہے۔ غفائی نے کہا: بعض اوقات یہ غلط فہم سے قدس کے لئے استعمال ہوتا ہے۔ اس معنی میں کیا جاتا ہے۔ مزید اس ضمیر کی بنا پر عزیز کا حق اسے بھی شامل ہوتا ہے کہ اس کے ہم چڑ کوئی چیز نہیں اور اس کی مثل نہیں ہو سکتا۔ اللہ تعالیٰ بہتر ہوتا ہے۔ اَلْحَكِيمُ ادا دینی حقوق کی تدبیر میں حکیم ہے۔ ابن ابیاری نے کہا: حکیم سے مراد شیخ کو پہچاننے میں قائم ہے اسے فیصل کی طرف پھیرا گیا ہے، وہی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلَا تَتْلُوْا اٰیٰتِ الْكِتٰبِ الْعَزِيزِ ﴿۲۰﴾ (یونس) ایسا کہ اس کا معنی قائم ہے اسے فیصل کی طرف پھیرا گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر ہوتا ہے۔

سورة الطلاق

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ ﴿٥﴾ ﴿٦﴾ ﴿٧﴾ ﴿٨﴾ ﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ ﴿١٥﴾ ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿٤١﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿٦١﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿٩١﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾

تمام کے قرآن میں یہ سورت وحی ہے اس کی گیارہ آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو رحمت ہی میری ہمیشہ رہا ہے۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَ وَأَخْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهََ
رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَ وَلَا يَخْرُجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِمَا جَسَتْهُنَّ مَبِيتًا
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ لَا تَنْتَقِضُ حُدُودُ اللَّهِ فَتَكُنْ تَكْلِمُ نَفْسَهُ لَا تِلْكَ مِنْ لَدُنْ اللَّهِ
يُخَوِّفُ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْيُنًا

”اے نبی (محمد) (مسلمانوں سے شروع) جب تم (اپنی) عورتوں کو طلاق دینے کا ارادہ کرو تو انہیں عداوت
ان کی مدت کو طلاق رکھتے ہوئے اور غدار کو مدت کا ارادہ کرتے ہوئے ہا کرو مگر جو مدت ہے نہ نکالو انہیں
ان کے گھروں سے اور نہ وہ خود نکلیں بجز اس کے کہ وہ اس کا بہ کر رہی کسی شخص سے بیانی کا اور یہ اللہ ہی (مقرر
کر دے) بعد میں ہیں، اور جو تجاوز کرتا ہے اللہ ہی حدوں سے تو بہ شک و شبہ اس نے اپنی جان پر ٹھہرایا، تجھے کیا شک کہ
اللہ تعالیٰ اس کے بعد کوئی اور صورت پیدا کرے۔“

اس میں چودہ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَ کو ہے جمع کے لفظ کے ساتھ خطاب غلط ہے
تکلم کے لئے ہے۔ سنن ابن ماجہ میں سعید بن جبیر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے دو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما سے
روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت طلحہ کو طلاق دی تو وہ اپنے اہل میں آگئیں کہ اللہ تعالیٰ نے آیت
کو نازل فرمایا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا گیا: اس سے رجوع کر لیں کیونکہ وہ بڑی عورت نماز اور روزے سے رکھنے والی ہے نہایت
میں بھی پیار کی بیویوں میں سے ہے (۱) اور وہی فقیری اور غلی نے اسے (نکاح کیا ہے 2) فقیری نے یہ نہ خواہ کر لیا ہے نہ
کے اپنے گھر والوں کی طرف جانے کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان: لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَ نازل ہوا بھی۔ نے کیا:
ہر آیت کے نزول کا حسب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا حضرت طلحہ پر عارض ہوا تھا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے راز
والہ کی بات کی تھی تو حضرت طلحہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے بات کی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت طلحہ کو طلاق دے

مردوں کو طلاق نہ دے مگر بہت سی وجہ سے بے شک اللہ تعالیٰ حراکتھنے کے لئے نکاح کرنے والے مردوں اور مردوں کو پسند نہیں فرماتا۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”طلاق کی قسم یا اس کا مطالبہ منافق ہی کر سکتا ہے“ (۱)۔ شیلی بن یحییٰ نے تمام کی اسناد دینی کتاب میں ذکر کر دی ہیں۔ دارقطنی نے روایت کی ہے ابو عباس احمد بن مسی بن علی دولاہی اور یحییٰ بن ابراہیم دونوں حسن بن عرفہ سے وہ اسماعیل بن عیاش سے وہ حمید بن مالک نجی سے وہ عمول سے وہ حضرت معاذ بن جبل بن جندب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے ارشاد فرمایا: ”اے معاذ! اللہ تعالیٰ نے روئے زمین پر ظلام آزا کر کے سے بہتر کوئی چیز پیدا نہیں کی اور روئے زمین پر طلاق سے بڑھ کر کوئی ناپسندیدہ چیز پیدا نہیں کی۔ جب کوئی آقا اپنے مملوک کو کہے: انت حر بنی شاء اللہ وہ آزاد ہو گا کوئی استثناء ہو گی جب کوئی آدمی اپنی بیوی کو کہے: انت طالق بنی شاء اللہ تو استثناء درست ہو گی اور اسے کوئی طلاق نہ ہو گی۔“

محمد بن موسیٰ بن علی بن حمید بن ریح سے وہ یزید بن ہارون سے وہ اسماعیل بن عیاش سے اس کی شریعت روایت کرتے ہیں (۲)۔ حسن بن احمد دقاق، اسحاق بن ابراہیم بن سنان سے وہ عمر بن ابراہیم بن خالد سے وہ حمید بن مالک نجی سے وہ عمول سے وہ مالک بن عمار سے وہ حضرت معاذ بن جبل بن جندب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے کسی چیز کو حلال نہیں فرمایا جو طلاق سے بڑھ کر اس کی بارگاہ میں بغض ہو جس نے طلاق دی اور استنہا کی تو استنہا کا اعتبار ہو گا۔“ ابن منذر نے کہا: طلاق اور آزادی میں استنہا ذکر کرنے کی صورت میں خلا نے اختلاف کیا ہے ایک طائفہ نے کہا: یہ جائز ہے۔ ہم نے یہ قول خلاؤس سے روایت کیا ہے۔ مرد کو کوئی سلام شافعی، ابو ثور اور اصحاب رائے نے یہی کہا ہے۔ امام مالک اور ملازمی کے قول میں طلاق میں استنہا جائز نہیں، طلاق میں یہ لادہ کا قول ہے۔ ابن منذر نے کہا: یہ طلاق میں کرنا ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ دارقطنی نے عبد الرزاق کی حدیث نقل کی ہے میرے چچا وہب بن نافع مکرہ سے وہ حضرت ابن عباس سے روایت نقل کرتے ہیں کہ طلاق کی چار صورتیں ہیں دو صورتیں حلال ہیں اور دو صورتیں حرام ہیں (۳)۔ جہاں تک حلال کا تعلق ہے کہ خواتین کی کو طلاق دے ایسے طریقہ میں جس میں اس نے جماع نہ کیا ہو اور اسے طلاق دے جبکہ وہ حاملہ ہو اور اس کا حمل ظاہر ہو۔ جہاں تک حرام کا تعلق ہے وہ یہ ہے کہ وہ اسے طلاق دے جبکہ وہ حاملہ ہو یا جماع کرنے کے بعد اسے طلاق دے عورت کو یہ حکم نہ ہو کہ اس کا رحم بچے پر مشتعل ہے یا نہیں۔

مسئلہ نمبر 4۔ فیلفو فی الحدیث کتاب الی داؤد میں حضرت اسماء بنت یزید بن مسکن انصاریہ سے روایت مروی ہے کہ انہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کعبہ میں طلاق دی تھی جبکہ اس وقت مطلقہ کے لئے کوئی عہد لازم نہ تھی جب حضرت اسماء کو طلاق دی گئی تو اللہ تعالیٰ نے طلاق کی عدت کا حکم نازل کیا۔ یہ وہ پہلی عورت تھیں جن کے بارے میں طلاق کی عدت کا حکم نازل ہوا (۴)۔ یہ پہلے گزر چکا ہے۔

سے وگہ رائے کا غم کی ہے اور بہت اچھے انداز میں رائے تو تم کی ہے، اس کی وضاحت کسی اور جگہ ہے۔ ہم نے اس کا ذکر المقتبس ص 78 حوطہ حالت بن انس میں کیا ہے۔ سعید بن مسیب اور تابعین کی ایک جماعت کا نقطہ نظر ہے کسی نے طلاق میں سنت کی خلاف ورزی کی اور اسے حیض میں واقع کیا یا تین طلاقیں لکھیں وہ تو وہ واقع (13) نہ دہلی کی اور انہوں نے اسے اس آدمی کے ساتھ تشبیہ کی ہے جس کو طلاق سنت کا دیکھنا بنایا گیا اور اس نے مخالفت کی۔

مسئلہ نمبر 8۔ جرجانی نے کہا: یٰٰجِدُّ یٰٰجِدُّ میں لام بی کے معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: هُوَ الَّذِي يُقِي اَمْرُكَمُ النَّبِيَّ كَقَوْلِهِ اَمِنْ اَهْلِي الْكِتَابِ وَبِذِكْرِ هِمِّ لَّا ذَلِي الْغَلْطِ (المحشر: 2) لَا ذَلِي الْغَلْطِ یعنی ذی اول العشر ہے۔ یٰٰجِدُّ یٰٰجِدُّ کا قول بی عدتوں کے معنی میں ہے۔ یعنی ایسے زمانہ میں جو ان کی عدت کے شمار کرنے کے مناسب ہو۔ اس پر اجماع ہے کہ حیض میں طلاق منع ہے اور طہر میں اس کی اجازت ہے اس میں یہ دلیل ہے کہ قرآن سے مراد طہر ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث نہ ہو سکتی ہے۔ اگر یہ سوال کیا جائے: فَلْيَقُولُوا هُنَّ حُرٌّ بِحَدِّ طَهْرٍ کا معنی ہے بی قبل عدتوں و قبل عدتوں یعنی اس کے ابتدائی حصہ میں اور یہ حالت طہر میں ہوگا۔ یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی قرأت ہے جس طرح صحیح مسلم وغیرہ میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول ہے: قبل العدۃ سے مراد طہر کا آخری حصہ ہے یہاں تک کہ قرآن سے مراد پیش ہوگا۔ اسے کہا جائے گا: لام اللہ کی یہ واضح دلیل ہے اور جس نے بھی آپ جیسا قول کیا کہ قرآن سے مراد طہر ہیں۔ اگر مراد وہ دہلی جو اجماع حاکم کہتے ہیں اور جو ان کی بی بی کرتے ہیں تو ضروری تھا کہ یہ قولی کہا جائے: جس نے طہر کے شروع میں طلاق دی تو اس عورت کو حیض سے پہلے طلاق نہ ہوگی کیونکہ ابھی حیض کا آغاز ہونے والا نہیں نیز حیض کا آغاز حیض کے داخل ہونے کے ساتھ ہوتا ہے اور طہر کے ختم ہونے کے ساتھ حیض کا آغاز تحقیق نہیں ہوتا۔ اگر کسی شی کا آغاز اس کی ضد کے اہتمام کے ساتھ و تو روزے و اور سورج کے غروب ہونے سے پہلے اظہار کرنے والا ہو کیونکہ اسات دن کے ملنے کے ساتھ آنے والی ہوتی ہے ابھی دن ختم نہیں ہوا پھر جب اس نے طہر کے آخر میں طلاق دی تو باقی ماندہ طہر قرآن ہوگا۔ بعض طہر کو بھی قرآن کہتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے۔ اَشْهُرُ غُفْلَتِ (البقرہ: 197) وہ حوالہ دہی مقدمہ اور اسی الجملہ کا کچھ حصہ ہے کیونکہ غفلة تعالیٰ کا فرمان ہے: فَكُنْ تَعَالَىٰ يٰٰمُؤْمِنِينَ فَلَا تَرْحَمْ عَلَيْهِ (البقرہ: 203) اور دوسرے دن کے حیض میں کوئی کر آتا ہے۔ یہ بحث سورہ بقرہ میں نہ ہو سکتی ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ وَأَخْضُوا الْوَعْدَةَ یہاں مراد عدول بھا ہے (2) کیونکہ جس کے ساتھ حقوق زوجیت ادا نہ کیے گئے وہ اس پر عدت لازم نہیں ہوتی۔ اگر اس نے تین طلاقیں سے کم طلاقیں دی ہیں تو عدت کے ختم ہونے سے قبل رجوع کر سکتا ہے بعد میں وہ ایک دولت نکاح رہنے والے کی طرح ہوگا۔ اگر تین طلاقیں دی گئی ہوں تو کسی اور خاوند کے بعد ہی وہ عورت اس صاحب خاوند پر حلال ہوگی۔

مسئلہ نمبر 10۔ وَأَخْضُوا الْوَعْدَةَ اس کا معنی ہے اسے یاد رکھو (3) یعنی اس وقت کو یاد رکھو جس میں طلاق واقع ہوئی

1۔ یہ قول قابل اعتراض ہے کیونکہ جب مرتبہ ادا نہ ہو گا تب نہ کیجیو نہ لیا جائے کسی طرح دی عدت سے روایت گزار رہی ہیں اس اعتبار سے یہ قول کوئی حجت نہیں دیتی۔ 2۔ تفسیر دارمی، جلد 6، صفحہ 29 3۔ احکام بقرآن، جلد 4، صفحہ 828

یہاں تک کہ جب یہ پیدا ہو جائے اس شرط کی وجہ سے جس کو ذکر کیا گیا وہ نہیں قرء ہیں جن کا ذکر فقہ تعالیٰ کے اس فرمان میں ہے: **وَإِنْ كَانَتْ ثَلَاثُ طُغْيَانٍ فَلَهُنَّ ثَلَاثُ نِكَاحَاتٍ** (البقرہ: 228) اب وہاں مردوں کے لیے عدل ہے جو اس سے نکاح کرے گا چاہیں۔ یہ امر اس پر دلالت کرتا ہے کہ عدت جیسا ضرر تھا، جیسا حدت نہیں اس کی تاکید اور تفسیر کیے کہ یہ سزا پہنچانے کی قرأت کرتی ہے: لہذا عدتوں کو بھی کا قید لغت اور حقیقت کے اعتبار سے اس کا جزو ہے۔ مستحب لہ کا سوال مختلف ہے کیونکہ یہ اس چیز کا غیر ہے۔

مسئلہ نمبر 11۔ اعضاء کے امر کا مخالف کون ہے؟ (۱) اس میں تین نکتے ہیں۔ ۱۔ ادا و نذر ہیں۔ ۲۔ نایاباں ہیں۔ ۳۔ مسلمان ہیں۔ ۴۔ امن مرنے کے کیا سمجھتے ہیں؟ یہ ہے کہ اس فقہ کے مخالف ازواج میں کیونکہ **كُلُّكُمْ** اخص اور لا یتعم جوہر کی تفسیر ایک ہی حکم میں ہیں۔ ازواج کی طرف سے عدت میں تین بی بی یاں خود کے ساتھ واجب ہو کر اس میں داخل ہیں کیونکہ خاندان ہی شمار کرتا ہے تاکہ وہ رجوع کرے اس کو نہ وہ عقد دے یا اسے قسم کرے وہ عدت پر راسخ دے یا گھر سے نکالے اس کے نسب کو اتار کرے یا اسے قلع کرے۔ یہ تمام امور اس کے دور ہونے کے درمیان مشترک ہیں ان کے علاوہ میں کور سے مرد سے سفر ہے اسی طرح ما کہ مکی حدت و شمار کرنے کا تھوڑے جوتا ہے تاکہ دو فرضی دے اور اس میں بھٹکے واقع ہو تو دو فیصلہ کرے یہ اس اعضاء کے فوائد ہیں جس کا قسم یا ثبات۔

مسئلہ نمبر 12۔ **وَأَتَاكَ اللَّهُ نِكَاحًا غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ** میں آیا ہے کہ جو راب ہے اس سے زور اس کی نافرمانی نہ کرو۔ غائد کو یہ حق حاصل نہیں کہ جب تک عدت میں ہو تو اسے اس گھر سے نکالے جس میں وہ عادت نکاح میں رہی تھی۔ وہ غائد کے ان کی وجہ سے بھی نہیں نکالے گا اس کا یہ ضرورت کی بنا پر وہ نکال سکتا ہے۔ اگر وہ اس گھر سے نکلتی کی تو وہ نکالنا چاہی کہ اور حدت ختم نہ ہوگی۔ اس مسئلہ میں وہ عدت جسے طلاق راجعی دینی تھی یا طلاق باندہ دینی تھی وہ برہنہ۔ یہ حکم اس سے دیا جا رہا ہے تاکہ مرد کے پانی کی حفاظت ہو سکے۔ اسی وجہ سے حدت کی نسبت لغو ہونے کی حدت کی گئی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَأَذْكُرَنَّ مَا يَشِئْنَ فِي يَوْمِئِذٍ لَّنْ يَنْتَبِهُنَّ اللَّهُ وَالْعَلَمَةُ** (الاحزاب: 34) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَوْمِئِذٍ لَّنْ يَنْتَبِهُنَّ** (الاحزاب: 33) یہ رہائش رکھنے کی امانت ہے، تملیک کی امانت نہیں۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: **لَا تَخْرُجْنَ** تو خدا کرتا ہے کہ یہ غائدوں پر لازم ہے اور **لَا تَخْرُجْنَ** یہ بی بیوں پر لازم ہے۔ حدت کی حدت میں جابرین عبد اللہ نہیں اللہ حدت سے مرد ہے کہ میری ذلہ کو حلاق ہو گئی اس نے ارادہ کیا کہ وہ اپنی گورہوں کو اپنے ایدہ قادی نے اسے باہر لنگے پر جھکا۔ وہ کہی کہ یہ سب سب نے لڑکی کی خدمت میں حاضر ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیوں نہیں تو ہے بھگھر کے حدت کا ہے؟" انھیں ہے تو کوئی حدت کرے یا کوئی نیک کا عمل کرے۔ اسے لازم مسلم نے نقل کیا ہے۔ اس حدت میں امام مالک، امام شافعی، امام احمد بن حنبل اور یس کے اقوال کی دوسرے ہے کہ حدت و عورت دن کے وقت ہے تاکہ گناہ کے لیے باہر نکال سکتی ہے۔ حدت کے وقت اسے باہر نکالنے کی اجازت نہیں۔ امام مالک کے نزدیک حدت سے طلاق راجعی دینی تھی نہ یہ طلاق باندہ

دی گئی ہو۔ امام شافعی نے اس عورت کے بارے میں کہا: جسے طلاق رجعی دی گئی تھی وہ نہ ان کے وقت نکلے اور نہ مات کے وقت نکلے جسے طلاق بائنہ دی گئی وہ دونوں کے وقت نکل سکتی ہے۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: یہ حکم اس عورت کے لیے ہے جس کا خدوہ فوت ہو چکا ہو جوں تک مطلق کا تعلق ہے وہ نہ مات کو اور نہ ہی دن کو نکل سکتی ہے جبکہ حدیث ان کا رد کرتی ہے۔ معین میں ہے کہ حضرت ابو عمرو بن حفص، حضرت علی بن عمر کے ساتھ یمن کی طرف نکلے (۱)۔ انہوں نے اپنی بیوی حضرت فاطمہ بنت قیس کو طلاق بھیج دی جو باقی تھی اس کے لیے حضرت عمار بن یسار اور حضرت عباس بن ربیعہ کو اس کے لفظ کے بارے میں حکم دیا۔ دونوں نے اس سے کہا: اللہ کی قسم! اسے لیے کوئی لفظ نہیں مگر اس صورت میں کہ تو مایہ ہو۔ وہ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئی اور ان کا توں لڑکایا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "تیرے لیے کوئی لفظ نہیں"۔ اس نے نبی کریم ﷺ سے کہا: وہاں سے نکلے ہر نے کی اجازت حسب کی تو آپ نے اسے اجازت دے دی۔ عرض کی: یا رسول اللہ! کہیں؟ فرمایا: "ابن ام مکتوم سے ہاں"۔ وہ نہ دیا تھے۔ وہ اپنے کپڑے وہاں اتار لی اور وہاں سے نکلے۔ پاتے۔ جب یمن کی حدت گزر گئی تو نبی کریم ﷺ نے اسے اس کا کلام حضرت اسامہ بن زید سے کر دیا۔ مروان نے قہقہہ میں زویب کو حضرت فاطمہ کی طرف بھیجا کہ اس سے حدیث پوچھتے تو حضرت فاطمہ نے اسے حدیث بیان کی۔ مروان نے کہا: ہم نے یہ حدیث سرف ایک عورت سے سنی ہے۔ ہم کی میں اسیا طاعت پاتے ہیں جس پر ہم نے انہوں کو پایا ہے۔ جب مروان کا قول حضرت فاطمہ کو پہنچا تو اس نے کہا: میرے اور تمہارے درمیان قرآن نکر ہے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿لَا تَقُولُوا لِمَا یُذَمَّرُ﴾ کہنا: یہ حکم اس عورت کے بارے میں ہے جس کے بارے میں خدوہ فوت ہو چکا ہو۔ میں مطلقوں کے بعد کیا امر تو فرمائیے؟ کہہ دیجئے: وہاں کے لیے کوئی لفظ نہیں؟ جب وہ حاملہ نہ ہو تو پھر تم اسے یوں کہو کہ میں مجبور دیکھتے ہو؟ الحاکم المصنف شریف کے ہیں۔ اسی سے واضح ہو گیا کہ آیت مکر سے نکالے اور مکر سے نکلنے کی حرمت صرف طلاق رجعی کی صورت میں ہے۔ اسی طرح حضرت فاطمہ نے استدلال کیا ہے کہ روایت جو اس کے بعد ہے وہ مطلقہ رجعیہ کی نبی کو اپنے ضمن میں ہے ہوئے ہے کیونکہ امکان ہے کہ جس نے طلاق دی ہے حدت کے اندر وہ جو اس کے بارے میں رائے بنائے کو پاوہ ہو وقت اپنے خاوند کے زیر تصرف ہے جوں تک اس عورت کا تعلق ہے جس کو طلاق نہ دی گئی ہو تو اس کے لیے کوئی امکان موجود نہیں جب اسے کوئی مجبوری ہو کہ وہ اپنے قہر سے باہر نکلے یا اسے اسے قہر میں ہے پر دہائی کا خوف اسے جو جس طرح نبی کریم ﷺ نے اسے اجازت دی۔

مسلم شریف میں ہے حضرت فاطمہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! میرے دو منہ نے مجھے تین طلاقیں دی ہیں (2)۔ مجھے خوف ہے کہ وہ بغیر اجازت مجھ پر داخل ہو جائے گا تو رسول اللہ ﷺ نے اسے حکم دیا تو حضرت فاطمہ وہاں سے نکلے ہو گئیں۔ بغدادی شریف میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ وہ ایک انگ تھلک مکان میں تھیں تو اس کے ایک طرف دو منہ کی وجہ سے ان کے بارے میں شرف واقع تھا اسی وجہ سے نبی کریم ﷺ نے اسے رخصت دی (3)۔ یہ تمام

اگر کرتے ہوئے کہنا نہ دے گا یہ کہنا صحیح نہ ہوگا جس نے کس رجوع کیا تھا اور آج رجعت کے اقرار پر گواہ بناتا ہوں جس نے رجعت کے لیے قیام کیا اور طلاق کا یہاں کے نزدیک اس کے بغیر رجعت بھی نہ ہوگی (۶)۔ یہ قول قاسم ہے اور اس امر پر مبنی ہے کہ رجعت میں تو عانا اور عہد کی ہے۔ ہم اس میں اور نکاح میں تسلیم نہیں کرتے کہ ہم یہ کہیں یہ بانم مضبوطی فاعل رجوع ہے یا افراد میں موجود ہے جس طرح انشاء میں وہ ہوتا ہے۔

عدت گزارنے کے بعد دوران عدت رجوع کے بارے میں بتانا

مسئلہ نمبر 4۔ جس نے عدت گزارنے کے بعد یہ دعویٰ کیا کہ اس نے عدت میں رجوع کر لیا تھا اگر عدت نے اس کی تصدیق کر دی تو رجوع جائز ہو جائے گا اور اگر وہ انکار کر دے تو وہ قسم اٹھائے گی۔ اگر مرد نے گواہ پیش کر دیے کہ خاوند نے عدت میں رجوع کر لیا تھا اور عورت کو کم نہ ہو تو عورت کی جہالت اس میں کوئی نقصان نہ پہنچ سکے گی۔ وہ اس خاوند کی بیوی ہی رہے گی۔ اگر عورت نے کسی اور مرد سے شادی کر لی اور ابھی تک نے خاوند نے اس کے ساتھ حقوق زوجیت ادا نہ کیے تھے تو پہلے خاوند رجوع پر گواہیاں پیش کر دے تو اس بارے میں امام مالک سے دور وائیں ہیں۔ پہلا خاوند اس کا زیادہ مقدمہ ہے۔ ۲۔ وہ اس خاوند کی عورت کا زیادہ مقدمہ ہے۔ اگر وہ مرد خاوند نے اس کے ساتھ حقوق زوجیت ادا کر لیے تھے تو پہلے نہ دے لے لیے مبنی صورت نہ رہے گی۔

گواہ مردوں کے

مسئلہ نمبر 5۔ ذوالخبر علی رضی اللہ عنہ حضرت حسن بصری نے کہا: اگر مسلمان چار (۴) تہو سے مروی ہے قسم میں سے جو تہو چار ہیں یہ سن کر کہ اسب کرتی ہے کہ گواہی جو رجوع کے بارے میں ہر وہ مردوں کے ساتھ خاص ہے، عورتیں گواہ نہیں بن سکتیں یہ نہ کہ ذی ۵ ظہر کر ہے اسی وجہ سے ہمارے علماء نے کہا: اسلام کے علاوہ دوسری عورتوں کی گواہی ناقول فی عمل قابل نہیں۔ یہ بحث سورہ بقرہ میں زیر بحث ہے۔

گواہی میں تہدیلی جائز نہیں

مسئلہ نمبر 6۔ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاللَّهُ تَعَالَى قَاتِبُ الْقُرْبِ حَاصِلُ لَرْنِے کے لیے گواہی صحیح طریقہ سے دو جب گواہی کی ضرورت ہو اس میں کسی قسم کی تہدیلی نہ کی جائے۔ سورہ بقرہ میں اس کی وضاحت: وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ قَاتِبُ لَرْنِے کے تحت گزار چکی ہے۔

ذَلِكَ لِيُعْظَمَ فِيهَا بِإِصْحَابِ يَرْضَى كَيْفَ مَعْنَى میں ہے عَنْ كَاتِبٍ لِيُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِالْآخِرِ جِہَاں تک غیر مومن کا تعلق ہے تو وہ ان نصیحتوں سے نفع حاصل نہیں کرتا۔

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا نئی کریم مسنونہ سے عرض کی گئی: جو آدمی تمہیں یا ذرا طلاق دیتا ہے کہ اس کے لیے کوئی راہ ہے (تو ختم مسنونہ) نے اس آیت کی تلاوت کی (۳)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، امام شافعی اور حنفی نے کہا: یہ

قیامت میں اس کے اجر کو بڑا کر دے گا۔

وَأَلْفٌ يَبُوسُنَ مِنَ الْفَجِيزِ مِنْ لَسَا يَلْمُ لِيَا أَلْمُ شَبَّهَ لِيَا شَبَّهَ لِيَا شَبَّهَ لِيَا شَبَّهَ

اس میں سرت مسکری ہیں:

جن میں بعض کا خون نہیں آتا ان کی عدت

مسئلہ نمبر ۱۔ وَأَلْفٌ يَبُوسُنَ مِنَ الْفَجِيزِ مِنْ لَسَا يَلْمُ لِيَا شَبَّهَ لِيَا شَبَّهَ لِيَا شَبَّهَ لِيَا شَبَّهَ
 واضح فرمادیں کہ کوئی شخص آتا ہے تو انہیں نے جنس اور عورتوں کی عدت کو پھینک لیا اس میں ان عورتوں کی عدت تو بیان کیا جو
 ان میں نہیں دیکھتیں۔ ابو یوسف نے فرمایا کہ: جب سورہ بقرہ میں ان عورتوں کی عدت کا حکم نازل ہوا تو عطاء بن یدعہ نے کہا: ہاں
 جن کا نہ فوت ہو کیا حق تو حضرت ابی نے عرض کی، یا رسول اللہ! کچھ لوگ کہتے ہیں: عورتوں میں سے کچھ ایسی بھی ہیں جن
 نے بارے میں کچھ نہ لکھیں ہوا، دو چیزیں عسر کی اور حاملہ عورتیں ہیں۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: وَأَلْفٌ يَبُوسُنَ۔ عساکر نے کہا:
 جب اللہ تعالیٰ کے فرماؤں وَالْفَجِيزِ مِنَ الْفَجِيزِ مِنَ الْفَجِيزِ مِنَ الْفَجِيزِ (البقرہ: 228) کا ذکر ہوا تو عطاء بن یدعہ نے
 عرض کی: یا رسول اللہ! اس عورت کی عدت کیا ہے جس کو جنس نہیں؟ اس عورت کی عدت کیا ہے جس کا جنس آتا مطلق ہو چکا
 ہو اور حاملہ کی عدت کیا ہے؟ تو یہ آیت وَأَلْفٌ يَبُوسُنَ مِنَ الْفَجِيزِ مِنَ الْفَجِيزِ مِنَ الْفَجِيزِ (البقرہ: 228) کا ذکر ہوا تو عطاء بن یدعہ نے
 فرمایا: ہاں! ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت۔ عطاء بن یدعہ نے انکی جوڑی عورت کی عدت کے بارے میں پوچھا جو جنس
 سے ماہوں ہو چکی تھی تو یہ آیت نازل ہوئی۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ مجاہد نے کہا: یہ آیت مستحاضہ کے بارے میں وارد ہوئی جو
 نہیں جانتی۔ یہ جنس کا خون ہے یا باندھنی کا خون ہے؟ (۱۶)

ارتباب کا معنی

مسئلہ نمبر 2۔ إِنْ لَمْ يَشْهَدْ لَهَا شَيْءٌ فَتَحْشَبُ شَكًّا هُوَ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جنہیں یقین ہو۔ یہ استدلال ہے۔ وہ
 اور ارباب شاکہ و شک ہیں جو جس طرح ظن ہو گا۔ بطریق کا اختیار ہے کہ ممکن یہ ہوا اگر نہیں شک ہو کہ تم نہیں جانتے کہ ان
 کے بارے میں کیا ہے۔ ۲۰۰۰ دہ جانی نے کہا: اگر تم اس سے نہیں میں شک کرنا چاہو اس کا جنس ختم ہو چکا ہے۔ وہ وہ ان عورتوں
 میں سے ہے جن کو جنس آتا ہے۔ قسری نے کہا: اس میں خود فکر کی گنجائش ہے کیونکہ جب ہم شک کریں گے کیا اس کی عمر
 مایوسی کو پہنچ چکی ہے تو ہم یہ نہیں کہیں گے کہ اس کی عدت چھ دن ہے۔ ایک قول کے مطابق مایوسی کی عمر میں مستبر دیا میں
 عورت کی عدت کی سب سے لمبی حد ہے۔ ایک قول ہے: اس عورت کے خاندان کی عورتوں کا عمومی معمول ہے۔ مجاہد
 نے کہا: خطاب دعوت نکال دینے والوں کو ہے یعنی اگر تمہیں علم نہ ہو کہ ماہوں عورت اور جسے جنس نہیں آتا اس کی عدت کتنی
 ہے تو اس کی حد یہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اگر تمہیں شک ہو کہ یہ عورت جو ظاہر ہو ہے وہ بڑھاپے کی وجہ سے
 ہے۔ عمر انہیں نہیں کا ہے یا ان کا خضہ کا ہے تو عدت تین ماہ ہوگی۔ مگر اس واقعہ کے کہ: مردادہ عورت ہے جس کا جنس نہیں

حدیث سے استدلال کرتے ہیں (۱۶)۔ حضرت فاطمہ بنت قیس نے کہا: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئی جبکہ میرے ساتھ میرے خاوند کا بھائی تھا۔ میں نے کہا: میرے خاوند نے مجھے طلاق دی ہے اور یہ گمان کرتا ہے کہ میرے لیے رہائش اور نفقہ نہیں ہے۔ فرمایا: "بلکہ تیرے لیے رہائش اور نفقہ ہے"۔ خاوند کے بھائی نے عرض کی: اس کے خاوند نے اسے تین طلاقیں دی ہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اور فرمایا: "رہائش اور نفقہ اس پر ہے جس کو جو بکالت ہوتا ہے جب میں کوئی آواز اسوہ میں زیادہ نے مجھے طلب کیا تاکہ مجھ سے اس بارے میں پوچھے کیونکہ حضرت عبداللہ بن مسعود سے شراہوا کرتے تھے: ایک عورت کے لیے رہائش اور نفقہ ہے۔ اسے اور قطعی نے خارج کیا ہے۔ صحیح مسلم کے الفاظ ہیں (۱۷)۔ اس کے خاوند نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں اسے طلاق دی تو اس کے خاوند نے اس کی جانب تہنہ برافقہ بھیجا جب حضرت فاطمہ بنت قیس نے یہ دیکھا تو کینہ و ہنہ کی قسم! میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ضرور اس بارے میں آگاہ کروں گی۔ اگر میرے لیے نفقہ ہے تو میں اور نفقہ لوں گی جو میرے لیے مناسب ہوگا۔ اگر میرے لیے نفقہ نہ ہو تو میں کچھ بھی نہ لوں گی۔ کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں ذکر کیا تو آپ نے فرمایا: "تیرے لیے نفقہ ہے اور نہ رہائش ہے" (۱۸)۔ اور قطعی نے اسے اسوہ سے نقل کیا ہے۔ کہا: جب حضرت فاطمہ بنت قیس کا قول حضرت عمرؓ سے پہنچا، فرمایا: اہم مسلمانوں میں ایک عورت کے قول کو حق میں نہیں کر سکتے۔ حضرت عمرؓ انکی عورت کو رہائش اور نفقہ کا وہم نہ کیا کرتے جس کو تین طلاقیں دی گئی تھیں۔ امام شافعی سے مروی ہے، کہا: اچھے اسوہ میں زیادہ ملے۔ فرمایا: اے شعی! اللہ تعالیٰ سے آزاد اور حضرت فاطمہ بنت قیس کی حدیث سے رجوع کرنے کیونکہ حضرت عمرؓ اس کے لیے رہائش اور نفقہ کا فیصلہ کیا کرتے تھے (۱۹)۔ میں نے کہا: میں ایسی چیز سے رجوع نہیں کر سکتا جسے حضرت فاطمہ بنت قیس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ قول کتنا اچھا ہے۔ بہت زیادہ اور انہی انی ٹیلی نے کہا: طلاق رجعی کے سوا کسی کے لیے کوئی رہائش نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ بَعْدَ ذَلِكُمْ (الطلاق) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَنْتُمْ كُوْنُوْنَ فِيْهَا بِمَنْعِلٍ كَلَامِیْ كَلِمَیْ طَلَقَ رَجَعِیْ (۲۰)۔ اسے تین دفعہ جانتا ہے کیونکہ رہائش اور نفقہ کے پہلے ہوتی ہے اور اس کے قائم مقام ہوتی ہے جب ایسی عورت کے لیے نفقہ واجب ہی نہیں جس کو طلاق یا عدلی یا ناجہی ہے تو ایسی عورت کے لیے کئی وجہیں ہیں جو کہ امام اعظم ابوحنیفہؒ کی دلیل یہ ہے کہ اور عورت جس کو طلاق یا عدلی یا ناجہی ہو اس کے لیے نفقہ ہے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ ذَلِكُمْ اَنْتُمْ كُوْنُوْنَ فِيْهَا بِمَنْعِلٍ كَلَامِیْ طَلَقَ رَجَعِیْ (الطلاق) (۲۱)۔ نفقہ و تکرار: سب سے بڑھ کر تکلیف دہ ہے۔ حضرت عمرؓ نے حضرت فاطمہ بنت قیس سے قول کا جو روایا ہے، وہی اسی امر کی وضاحت کرتا ہے۔ دوم بنی وجہ یہ ہے اور طلاق کی حد تکرار ہی ہے۔ اور طلاق کی سختی ہے۔ اس کے لیے نفقہ دینا جس طرح اس عورت کے

۲۰. ابن حجر مکی، کتاب النکاح، ج ۱، ص ۴۸۰، حدیث ۴۸۰

۲۱. ابن حجر مکی، کتاب النکاح، ج ۱، ص ۴۸۰، حدیث ۴۸۰

۱. حنفی داہمی، کتاب النکاح، ج ۱، ص ۴۸۰، حدیث ۴۸۰

۳. حنفی داہمی، کتاب النکاح، ج ۱، ص ۴۸۰، حدیث ۴۸۰

چاہئے اور وہ یہ کہ نہ سے رک جائے تاکہ زیادہ مال کا حجاب کرے تو پھر باپ زیادہ مقدور ہوگا۔ اگر باپ اجرت دینے سے قاصر ہے تو بچہ کو دو سو پلٹے کے لیے حیرا بکرایا جائے گا۔

لِيُكْفِيَكَ اللَّهُ نَفْسًا اِنْهَا اَلَيْهَا سَيُجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا

”خارج کر دے اللہ تعالیٰ اپنی راحت کے بعد تیری اور وہ شک کر دیا گیا ہے جس پر اس کی روزی تو وہ خرچ کرے

اس سے جو اللہ نے اسے دیا ہے اور وہ نہ تیرے دین اللہ تعالیٰ کسی کو اگر اس قدر جتنا اسے دیا ہے، غریب اللہ تعالیٰ تیری کے بعد دے دے گا۔“

اس میں چار سو سن ہیں!

نفلہ میں وسعت کا خیال رکھنا

مسئلہ نمبر ۱ لِيُكْفِيَكَ اللَّهُ نَفْسًا یعنی نہ دعا یعنی بیوی و زوجہ کی افادہ پر اپنی وسعت کے مطابق یہاں تک کہ جب اس کے پاس فراوانی ہو تو اس پر اخراج کرے۔ جو دنیوی تعمیر ہو وہ اپنی حیثیت کے مطابق خرچ کرے۔ نفقہ کا اندازہ لگایا جائے گا جیسے خرچ کرنے والے کی حالت ہوگی اور جس قدر اس بیوی اور بچے کی ضرورت ہوگی ان کی زندگی کے محسوسات کے مطابق قیاس کر لیا جائے گا۔ مفتی بیوی اور بچے کی ضرورت کو ملحوظ رکھ کر، بھرنہ دینا اور زندگی کی حالت کو دیکھ کر، اگر اس کی حالت اسے برداشت کرتی ہو تو وہ اسے نفقہ دے گا۔ آخر خرچ کرنے والے کی حالت جس پر خرچ کیا جاتا ہے، اس کی حاجت سے کم ہو تو اسے ان کی برداشت کی طرف بھیج دیا جائے گا۔ اہم شافعی اور اس کے اصحاب نے فرمایا: نفقہ معین ہے اس میں حاکم اور مفتی کے اجتہاد کی کوئی ضرورت نہیں۔ اس میں صرف خاندان کی حالت کا اعتبار ہے۔ وہ خوشحال ہو یا تنگ دست، اور عورت کی حالت اور ضرورت کا اعتبار نہیں ہوگا۔ اسے کہہ: حیدر کی مٹی کی وہی ضرورت ہے جو حیدر کی مٹی کی نفی کی ضرورت ہے۔ اگر خاندان خوشحال ہو تو اس پر نفقہ لازم ہوں گا۔ اگر وہ ارمیاء ہو تو ایک ماہ اور اس کا نصف لازم ہوگا ورنہ تنگ دست ہو تو صرف ایک ماہ لازم ہوگا۔ افسوس ہے اللہ تعالیٰ کے فرمان سے استدلال کیا ہے لِيُكْفِيَكَ اللَّهُ نَفْسًا سَعَةً۔

اعتبار خاندان کا کیا کیا ہے خرچہ خزانہ میں بھی اور تنگ دستی میں بھی عورت کا اعتبار نہیں کیا گیا۔ عورت کی ضرورت کا اعتبار کرنا اس لیے ممکن نہیں کیونکہ وہ کم یا کوئی اور اسے نہیں ہاں نہ کہ یہ چیز خصوصیت کی طرف لے ہ سکتی ہے۔ ان کے نزدیک اصل اللہ تعالیٰ کا فرمان لِيُكْفِيَكَ اللَّهُ نَفْسًا ہے جس طرح ہم نے ذکر کیا ہے: غُلِّ الْوُجُوهُ قَدْ نَزَّلَ غُلِّ الْوُجُوهُ قَدْ نَزَّلَ غُلِّ الْوُجُوهُ (البقرہ: 236)۔ اس کا جواب یہ ہے کہ یہ آیت اس سے بڑھ کر کوئی چیز مانگی نہیں کرتی کہ نفی اور فقیر کے نفقہ میں فرق کیا جائے اور یہ کہ نفقہ دینا نہ کسی تک دینی اور نہ مال کی بنا پر مختلف ہوگا۔ یہ سب سمجھئے۔ جیسا کہ اس بات کا تعلق ہے کہ بیوی کی حالت کا اعتبار نہ کیا جائے اس میں کوئی ایسی دلیل نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: غُلِّ الْوُجُوهُ قَدْ نَزَّلَ غُلِّ الْوُجُوهُ قَدْ نَزَّلَ غُلِّ الْوُجُوهُ (البقرہ: 236)۔ اس بات کا تقاضا کرتی ہے کہ معرفت ان دونوں سے متعلق ہے ان دونوں میں سے کسی ایک کے ساتھ خاص نہیں۔

ہی چارہ قسم کا اور چٹائی۔ یا سب سے اعلیٰ اور عبادت کے مطابق اس میں اضافہ ہوتا ہے۔

نفس کا والد پر خوب

مسئلہ نمبر 3۔ یہ آیت لفظ کے دعوے میں اوصاف سے کہنے کے لیے یہ والد کے ذمہ ہے۔ والد کے ذمہ نہیں (۱)۔ محمد بن ابی اسحاق سے اختلاف کیا ہے۔ ان کا کہنا ہے: یہ عبادت کے مطابق والدین پر ہے۔ اس عربی نے کہا: شاید جو ہم نے اس امر کو کیا ہے اب باپ نہ ہو تو یہ وہی ہوگا۔ بخاری شریف میں بھی کہیں بخاری نے سے مروی ہے: "میرا چاہیے کہ میں اپنے والد پر فخر کروں۔ مجھے طلاق دے دے۔ ملام مجھے کہتے ہیں کہ اگرچہ تو مجھ پر فخر کر اور مجھ سے کام لے اور میری اولاد مجھے ملتی ہے تو مجھ پر اس وقت تک فخر کرنا اور میری تک تو مجھ سے کہہ دے۔" قرآن و سنت ایک دوسرے کو قوت دھار کر ہی رہا ایک ہی طریقہ پر (۲)۔

انہ تعالیٰ کا بندے کے کو اس کی حیثیت کے مطابق مکلف بننا

مسئلہ نمبر 4۔ لَا تَجْعَلُوا لِلْأَعْدَاءِ شَيْئًا مِّنْهُ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَكُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ۔ (۱)۔ یہ آیت اللہ تعالیٰ کے بعد و سب سے پیدا ہوا ہے۔

وَكَايْنِ مِنْ قَوْمٍ عَشْتِ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَ
عَذَابُهَا عَذَابًا ثَقِيلًا (۲) فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا (۳) أَعْتَدَ
اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا لِّالَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُ يَأْتِيهِمُ الْآيَاتُ الْكَلِيمَ (۴) الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ
إِلَيْكُمْ ذِكْرًا مِّنْ رَّبِّكُمْ يُثَبِّتُ لَكُمْ أَلْيَتَ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّتُحَرِّجَ مِّنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ
عَمَلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ النَّاسِ إِلَى النَّاسِ (۵) وَ مَن يُوْصِلْ إِلَى اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَ يَفْعَلْ صَالِحَاتٍ فَلَهُ
جَنَّتْ شَجَرَةٍ مِّنْ زَيْتُونٍ تَنْبُتُ فِيهَا آيَاتُ اللَّهِ فَحَسْبُ لِلْمُتَّقِينَ (۶)

"انہی جتنی باتیں ہیں انہوں نے سب باتیں ہی سب سے شرم سے اور اس کے رسولوں کے فرمان سے تو ہم نے
بڑی سختی سے ان کا محاسبہ کیا اور ہم نے انہیں بھاری سزا دی۔ انہوں نے اپنے کرماتوں کا وبال دیکھا اور ان
کے کام کا انجام ہر قسم کا ہوا۔ تیار کر رکھا ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے ایک سخت عذاب۔ پس اللہ تعالیٰ سے
دارتے رہا تو اسے دشمن و اعدا ایمان آئے تو بے شک اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا تہری حجاب و کر ایک ایسا
رسول جو پڑھ کر سناتا ہے کہ اللہ کی روشنی آتیں تاکہ کمال لے جائے انہیں جو ایمان لے آئے اور نیک عمل
کرتے رہے انہوں سے تو نیک طریقہ اور جو ایمان رکھتے ہیں اللہ پر انہیں عمل کرتا ہے تو وہ اس کو داخل
فرمائے گا امانت میں جن کے لیے ہمیں روایں ہیں جن میں وہ لوگ تائید ہیں کہ وہ شیعہ نے اس (مومن)

اسے اللہ تعالیٰ نے بیان کیا۔ ابن عامر، شخص امیر اور کسائی نے اسے یاد کے کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے، جن احکام کے قلم خارج ہوئے ہو اللہ تعالیٰ جہاد سے لیے انہیں بیان کرتا ہے۔ پہلی صورت حضرت ابن عباس کی قرأت ہے۔ ابو عبیدہ اور ابوجہم کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے یہ کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَقَدْ نَبَّأْنَا الْكَلِمَةَ الْاُولٰٓئِیۡہِ (آلی عمران: 118) اَلِیٰھِمْ عَلٰی فِیۡنَ اَسْمٰوٰہِمْ وَاَوْصٰوٰہِمْ** الصّٰبِیۡطِیۡہِ مِنْہُ تَعٰلٰی کے علم میں پہلے موجود تھیں انکے کلمے یعنی کفر سے **اِلٰی اللّٰہِ یٰھُو** سے مراد ہدایت اور ایمان ہے۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا: یہ آیت اہل کتاب کے معنوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ اہل فضل کی نسبت رسول کی طرف کی کیونکہ ایمان رسول کی طاعت سے ہی حاصل ہوتا ہے۔

وَمَنْ يَذُوقْ فَلْيَدْعُ بِدُعَايِهِ إِلَى جَنَّتِهِ شُجْرَىٰ مِنْ يَتَّبِعُهَا إِلَّا أَشْجَارًا نَخِيلًا اور ابنِ عامر نے نوں کے ساتھ پڑھا ہے اور باقی قراء نے یاء کے ساتھ پڑھا ہے۔ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ دُعَاؤَهُمْ لَهَا ۖ إِنَّهُ تَعَالَىٰ نے جنت میں اس کے لیے وسیع رزق بنا دیا ہے۔

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِائَاتٍ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ثَلَاثُونَ نَبْءًا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝

”لہذا وہ ہے جس نے صاف آسمان پیدا فرمائے اور زمین کو بھی اٹھایا کی مانند، تاہم یہ بتانا ہے کہ ہم ان کے وسیع و بے انتہا جان و فہم کو کہہ سکتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ہر چیز پر کامل قدرت رکھتا ہے اور بے شک اللہ تعالیٰ نے ہر چیز کا اپنے علم سے احاطہ کر رکھا ہے۔“

اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ سُبُوْحًا وَسَلَامًا مِنْ اِلٰهِمْ هُشْبَعْنَ اِنَّهٗ تَعَالٰی كَمَا لَمْ يَكُنْ قُدْرَتٌ عَلٰی رَدِّهَا وَبَارِئًا مِّنْ عَمَلِهَا
کامیاب کرنے پر قادر ہے۔ آسمانوں کے بارے میں کوئی اختلاف نہیں وہ سات ہیں ان میں سے بعض بعض کے اوپر ہیں۔ اس
پہرہ حرا کا واقعہ اور دوسری چیزیں دلی ہیں۔ پھر فرمایا ذہن الٰہی ہشبعن یعنی سات زمین (۶) ان کے بارے میں
اختلاف ہے اور وہ تو ملی ہیں۔ ان میں سے ایک یہ ہے اور یکی جمہور کا قول ہے (۲) کہ زمینیں سات ہیں ان میں سے بعض بعض
کے اوپر ہیں۔ پہرہ و زمیں کے درمیان اتنی مسافت ہے جتنی مسافت دو آسمانوں کے درمیان ہے اور ہر زمین میں اللہ تعالیٰ کی
مخلوق ہے۔ شواکہ نے کہا: ذہن الٰہی ہشبعن یعنی سات زمینیں۔ وہ ایک دوسرے کے اوپر ہیں ان میں کوئی مسافت
نہیں لیکن آسمانوں کا معاملہ مختلف ہے۔ پہلا قول زیادہ صحیح ہے کیونکہ ترذی اور نسائی میں ایسا دو آیات ہیں جو اس قول پر
دلائل کرتی ہیں۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث مفصل گزر چکی ہے۔ ابو نعیم، محمد بن علی بن حبیش سے وہ اسماعیل بن اسحاق سرانج
اقویٰ (دوسری سند) ابو محمد بن حیوان سے وہ عبد اللہ بن محمد بن ناجیہ وہ سعید بن مسعود سے وہ حفص بن عمر سے وہ موسیٰ بن
عقبة سے وہ عطایہ بن ابی مروان سے وہ اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں (۳) کہ کعب نے ان کے سامنے قسم اٹھائی، اس
وقت کی قسم! جس نے حضرت مولانا علیہ السلام کے لیے مسند کو بھاڑا کہ حضرت صبیح نے اسے حدیث بیان کی کہ حضرت محمد

مَنْ يَزِيْرُ كُوفِي يَمْنَنَ يَرَى كَيْفَ تُمْسِكُ بِمِصْبَحِهِ وَتُكْفَى تَوْجُوهٌ مِمَّنْ يَسْتَنِيْزُونَ السَّمَوَاتِ وَمَا أَفْلَحَنَ
وَرَبُّ الْاَزْجَيْنِ السَّهْمِ وَمَا أَفْلَحَنَ وَرَبُّ الشَّجَاهِطِ وَمَا أَفْلَحَنَ وَرَبُّ الْعِجَابِ وَمَا أَفْلَحَنَ اِنْ اَنْفَلَكَ عِزٌّ هَذَا الْفَضِيْهِ
وَعِوَارِ اَهْلُهَا وَصَوْدُكُ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ اَهْلُهَا وَشَرِّ مَا فِيْهَا - اے اللہ! اے آسمانوں اور زمین کو یہ سایہ کیسے ہوتے ہیں ان
کے رب! اور سات زمیوں اور زمین کو یہ اٹھائے ہوئے ہیں ان کے رب! اور اے شایعین اور زمین کو یہ گمراہ کیسے ہوتے ہیں ان
کے رب! اے ہواؤں اور زمین کو یہ پھیرتی ہیں ان کے رب! اہم تھو ہے اس کی ہستی کی خبر اور ان کے اہل کی خبر کا سوال کرتے
ہیں اور اس ہستی کے شر، ان کے اہل کے شر اور اس میں موجود چیزوں کے شر کی پناہ چاہتے ہیں۔

ابو نعیم نے کہا: یہ حدیث ثابت ہے جو سوئی بن عقبہ سے مروی ہے اور عطاء سے روایت کرنے میں مضبوط ہے۔ ابن ابی نزاہ
اور دوسرے علماء نے ان سے یہ روایت کی ہے۔

صحیح مسلم میں حضرت سعید بن زید سے مروی ہے (۱) کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو اور شاہ قریب سے ملنے میں اُخذ
شَبْرًا مِنْ اَرْضِ ثَلَاثَةِ اَخْوَافِهِ يَتَوَقَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَجْلَمِ اَرْضَيْنِ جِسْمِ نَبِيٍّ بَاشَتْ بِهِنَّ زَيْنُ عِلْدَانِ قِيَامَتِ كَسْرُ زَمَانِ
زمینوں سے اس کے برابر اس کے گلے میں طوق کے طور پر ڈالا جائے گا۔ اور وہی ہے کہنا: اس تعمیر کی بنا پر کہ یہ سات زمینیں
تھیں ان میں سے بعض نقش کے اوپر ہیں (۲) اہل اسلام کی دعوت اور پر دانی زمین کے زمینوں کے ساتھ خاص ہے۔ دوسری
زمینوں پر جو تھیں ان کو دعوت دینا ان پر لازم نہیں اگرچہ ان زمینوں میں ایسی مخلوق بھی جو جو عقل، مقلد ہو اور متاثر مخلوق سے اس
کا تعلق ہو۔ ان کا آسمان کا مشاہدہ کرنا اور ان سے روشنی حاصل کرنا اس میں رد قول ہیں۔ (۱) وہ اپنی زمین کی ہر جانب سے
آسمان کا مشاہدہ کرتے ہیں اور آسمانوں سے روشنی حاصل کرتے ہیں: یہ اس کا قول ہے جس نے زمین کو مسطور قرار دیا ہے۔
(۲) دوسرا قول ہے: وہ آسمان کا مشاہدہ نہیں کرتے اور اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے روشنی کو پیدا کر دیا ہے جس سے وہ قاکہ و
حاصل کرتے ہیں: یہ ان کا قول ہے جو زمین کو گول قرار دیتے ہیں۔ آیت میں تیسرا قول بھی ہے: انہی نے جسے ابو صالح سے وہ
اسے حضرت ابن عباس سے روایت کرتے ہیں کہ یہ سات زمینیں تھیں جو پہلی ہوئی تھیں وہ ایک دوسرے کے اوپر تھیں،
ان کے درمیان مسند و محال ہیں۔ آسمان ان سب پر سایہ لگن ہے۔ اس تعمیر کی بنا پر اگر ایک زمین سے لوگ دوسری زمین تک
نہ پہنچ سکیں تو اسلام کی دعوت اسی زمین کے لوگوں کے لیے خاص ہوگی۔ اگر اس زمین کے لوگ دوسری زمین کے لوگوں تک پہنچ
سکیں تو یہ احتمال ہے کہ جہاں تک پہنچنا ممکن ہے ان تک اسلام کی دعوت پہنچانا لازم ہے کیونکہ مسندوں کا محال ہونا جب
انہیں پانا ممکن ہے تو دعوت کے لازم سے کوئی چیز مانع نہیں جس کا حکم عام ہے۔ یہ احتمال بھی موجود ہے کہ انہیں اسلام کی دعوت
لازم نہ ہو کیونکہ اگر یہ دعوت لازم ہوتی تو اس کے بارے میں کوئی نص بھی وارد ہوتی اور نبی کریم ﷺ کو ان کے بارے میں
حکم ہوتا۔ اللہ تعالیٰ نے جن چیزوں کے حکم کو اپنی ذات کے ساتھ خاص کیا ہے وہ اس کے بارے میں بھڑ جاننا ہے اور مخلوق پر
جو مشتبہ ہو چکا ہے اس میں جو درست ہے اسے بھی ایسا بھڑ جاننا ہے۔ پھر فرمایا: اَلَا هُوَ يَتَوَقَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

کہا۔ جب حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے پاس تشریف لائیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تشریف لائیں گے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کرنا یا رسول اللہ! آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مخالفین کے لئے ہیں؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا نہیں گئے انہیں۔ تو عرض کرنا: یہ وہی نہیں ہے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سخت نفرت کرتے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا گئے: حضرت نے مجھے شہداء کا شہادت چاہا ہے۔ تو عرض کرنا: شہداء کی قسمی نے عطا کو چوسا ہوگا۔ میں بھی یہی بات عرض کروں گی، اس لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بات کرنا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت سہیلہ سے ملے۔ حضرت مائیکہ بیٹہ نے کہا: حضرت سہیلہ بیٹہ نے کہا: اے نبی! تو مجھے یہ بات کرنا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبیلہ ندرت میں میری جان ہے! جو بات تو نے مجھے کہی تھی میں اسے اس وقت ہی کرنے والی تھی جبکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم دروازے پر آئے۔ جس پر صرف میری دلاست کے ذریعہ سے تھا (مگر میں نے نہ کی) جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے پوچھا: یا رسول اللہ! آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مخالفین کو کھائے ہیں؟ فرمایا: نہیں۔ عرض کی: یہ وہی نہیں ہے؟ فرمایا: حضرت نے مجھے شہداء کا شہادت چاہا ہے۔ عرض کی: اس کی قسمی نے عرضہ کو چوسا ہوگا۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس تشریف لائے تو میں نے بھی وہی کی مثل عرض کی۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت سہیلہ بیٹہ کے پاس تشریف لے گئے تو انہوں نے بھی اسی کی مثل بات کی۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت صفہ بیٹہ کے پاس تشریف لے گئے۔ عرض کی: یا رسول اللہ! کیا میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو شہداء چاہوں؟ فرمایا: ”جیسے چاہتے ہو“ کہہ: حضرت سہیلہ بیٹہ نے کہا کہ میں اس کو قسمی! سبحان اللہ! ہم نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس سے روک دیا ہے۔ حضرت مائیکہ بیٹہ نے کہا: میں نے حضرت سہیلہ کو کہا کہ: آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس روایت میں ہے جس کے پاس شہداء یا تہود حضرت صفہ بیٹہ تھیں۔ پہلی روایت میں ہے وہ حضرت زبیب بیٹہ تھیں۔ ابن ابی ملیک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے۔ وہ حضرت سہیلہ بیٹہ تھیں (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ حضرت ام سلمہ بیٹہ تھیں۔ اسے اسباق نے سہیلہ سے روایت نقل کی ہے۔ یہ عطانی ابی سلمہ نے روایت کی ہے۔ ابن عباس نے کہا: یہ سب جہالت ہے اور علم کے بغیر تصورات ہیں (۲)۔ ہاتھی مردوں نے اس واقعہ سے مسدود فریت کی، پر کہ: ہم تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے مخالفین کی پالیسی تھے۔ مخالفین بڑی پالیسی تھے جس کی خوشبو دہلی ہوئی ہو، اس میں مغاس ہوتی ہے۔ اس کی واحد منظور ہے جدوت یعنی اس نے کھوپڑی مقلد پر ایک ایسی ہوئی۔ یہ جس کی بشارت کی ہو سکتی ہے۔ یہ کہ ہم صلی اللہ علیہ وسلم پر پند کرتے تھے کہ آپ سے محمد و خوشبو پانی جائے یا آپ صلی اللہ علیہ وسلم پائیں اور فرستہ سے کام کرنے کی وجہ سے ہو کہ پند کرتے تھے: یہ ایک نول ہے۔

ایک دوسرا قول بھی ہے: امر اور عورت ہے جس نے اپنے آپ کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر پیش کیا (۳) کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اذان منطرات کی وجہ سے اسے قبول نہ کیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

تیسرا قول ہے: حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت زبیب کو اپنے اوپر حرام کیا تھا، مگر وہی نے کہا: میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں بطور تحفہ بھیجی تھی۔ ابن عباس نے کہا: یہ انصاف علیہ کے ایک ایسے شر سے تھی جسے عرض کہتے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت صفہ بیٹہ کے لئے فراموش ان کے ساتھ حقوق روایت ادا کیے تھے۔ دارقطنی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے انہوں نے

حضرت عمرؓ سے روایت نقل کی ہے (۱) کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی ام ولد حضرت ماریہؓ کو حضرت طلحہؓ کے گھر میں داخل کیا۔ حضرت حفصہؓ نے اس کے ہاتھوں کو پکڑ کر اس کے پاس پایا جبکہ حضرت حفصہؓ نے اپنے والد کے ساتھ ہانے کی وجہ سے اپنے گھر میں موجود نہیں تھیں۔ حضرت حفصہؓ نے اس کے گھر کی طرف سے فریاد کی کہ میں نے اپنے والد کو گھر میں داخل کرتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی بیویوں میں سے صرف میرے ساتھ یہ سوچ کر لیے کہ میں نے آپ پر ہم مرتبہ خصوصاً ہونی ہوں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت حفصہؓ سے فرمایا: ”یہ واقعہ حضرت عائشہؓ سے یہاں سے ڈھونڈ کر آیا کہ میں اس حضرت ماریہؓ کے قریب ہاں آؤں تو وہ مجھ پر حرام ہے۔“ حضرت حفصہؓ نے اس کے کہنا پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے اپنے آپ کو ایسے کئے جسے حرام کرتے ہیں بلکہ وہ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی کوٹھی ہے، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت حفصہؓ سے اس کے سامنے قسم اٹھائی کہ وہ اسے نہ لے کر قریب نہ جائیں گے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے ارشاد فرمایا: ”اے خدا کی قسم میں نے اسے نہ لیا۔“ حضرت حفصہؓ نے اسے اس ذکر حضرت عائشہؓ سے کہہ دیا۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے قسم اٹھائی کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ایک دو تھک اپنی ازواج کے پاس تقریباً تیس دن نہیں گئے۔ آپؐ نے ان منکرات سے تقیہ نہ کیا کہ ایک تھک رہے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

آیت کریم کے نزول کے اسباب میں سے قوی اور صحیح سبب

مسئلہ نمبر ۲: ان اقوال میں سے زیادہ صحیح یہ قول ہے۔ سب سے کثر دور درمیا ہے۔ ابن عربیؒ نے کہا: سند میں ضعف اس لیے ہے کیونکہ اس کے راوی ماہر نہیں (۲)۔ معنی میں ضعف اس لیے ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا موبہ بنی کاوا نرہ یہ اسے زراعت قرار دینا نکتہ کیونکہ جو چیز کسی کو بہت ہی ہانے میں ڈھونڈ کر لے کر آئے وہ اس پر حرام نہیں ہے۔ یہ شک حقیقی حرمیت تو حلت کے بعد ہوتی ہے۔ جب تک جو یہ روایت کی گئی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ماریہؓ کو اپنے اوپر حرام کیا تو یہ روایت سند سے معتبر ہے سب سے اچھی ہے اور معنی کے اہم سے واقعہ کے زیادہ قریب ہے لیکن صحیح ماہر ذکر نہیں کیا۔ اس مسئلہ میں روایت کی ہے (۳)۔ وہ انام مالک سے دو حضرت زید بن اسلم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت حضرت ام ایوبؓ کی والدہ حضرت ماریہؓ کو اپنے اوپر حرام قرار دیا۔ فرمایا: ”تو مجھ پر حرام ہے۔“ معنی قسم میں تیرے پاس نہیں آؤں گا۔“ تو اسے قائل نے اس بات سے کہ اس روایت نازل فرمائی۔ اس کی شکل میں اس کا اسم نے روایت نقل کی ہے۔ اس سبب سے قاسمؒ کے یہ روایت کی ہے کہ انصار نے شخص کو کھنڈوا دی حضرت عمرؓ کی حاجی نے آپ سے ترمذیوں کو حضرت عمرؓ سے قاسمؒ کے قاصد گئے (۴) فرمایا: یہ روایت اس طرح نہیں ہوتی تھیں۔ چوٹی نے کہا: کیوں نہیں جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ٹکرا کر کرتی ہیں آپ نے انہیں پکڑا لیا اور حضرت حفصہؓ کی طرف سے چھوڑ دیا۔ کیا آپ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ٹکرا کر کرتی ہے عرض کیں یہاں۔ اگر میں چاہتی کہ آپ سے آپہنڈ کرتے ہیں تو میں بیان نہ کرتی۔ جب حضرت عمرؓ کو یہ خبر پہنچی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی بیویوں سے بیعت کی اختیار کر لی ہے۔ فرمایا: حفصہؓ کی مال نہ آؤں تو وہ بھی

یہ طلاق رجعی ہے

(۲) یہ طلاق رجعی ہے (۱)۔ یہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما اور ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

یہ طلاق بائنہ ہے

(۳) یہ طلاق بائنہ ہے (۲)۔ یہ حماد بن ابی سیمان اور حضرت زید بن ثابت کا قول ہے۔ اسے ابن خویر منہ اسنے امام مالک سے نقل کیا ہے۔

یہ طلاق مغلطہ ہے

(۸) یہ تین طلاقیں ہیں (۳)۔ یہ حضرت علی بن ابی طالب، حضرت زید بن ثابت اور حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہم کا قول ہے۔

مدخول بہ اور غیر مدخول بہا کے بارے میں حکم مختلف ہے

(۹) جس بیوی کے ساتھ حقوق زوجیت ادا کیے ہوئے ہوں اس کو تین طلاقیں ہو جائیں گی (۴) اور جس کے ساتھ حقوق زوجیت ادا نہیں کیے۔ اس میں نیت نہ کرے گا یہ حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ اور قتیبہ کا قول ہے۔ یہ امام مالک کا مشہور مذہب ہے۔

ہر حال میں یہ طلاق مغلطہ ہے

(۱۰) یہ تین طلاقیں ہوں گی کسی حال میں بھی نیت نہ کرے اور کسی محل میں نیت نہ کرے (۵)۔ اگرچہ اس نے حقوق زوجیت ادا کیے ہوں یہ مدخلہا کا قول ہے جو بسوط میں ہے۔ ابن ابی یونس نے بھی کہا ہے۔

مدخول بہا کو تین جب کہ غیر مدخول بہا کو ایک طلاق ہوگی

(۱۱) جس سے دخول نہیں کیا اس میں ایک طلاق ہے (۶) اور جس کے ساتھ دخول کیا ہو اسے اس کو تین طلاقیں ہیں یہ ابو صعب اور عمر بن عبد الجبار کا قول ہے۔

احناف کا نقطہ نظر

(۲) اگر اس نے طلاق کی نیت کی یہ بھاری نیت کی تو وہ واقع ہوگا جو اس نے نیت کی (۷)۔ اگر طلاق کی نیت کی تو ایک بائنہ ہوگی مگر اس صورت میں تین واقع ہو جائیں گی جب وہ تین کی نیت کرے۔ اگر وہ ایک واقع ہوگی۔ اگر کوئی نیت نہ کی تو وہ جسم ہوگی۔ مرد اپنی بیوی سے ایلا کر نے والا ہوگا۔ یہ امام ابوحنیفہ اور اس کے اصحاب کا نقطہ نظر ہے۔ اس کی مثال امام زکریا کا قول ہے مگر نہ۔ یا: جب وہ وہ کی نیت کرے تو ہم اسے مازم کر دیں گے۔

ابن قاسم کا نقطہ نظر

(۱۳) بھاری نیت سے کوئی نفاس نہ کرے گی (۸)۔ یہ بات ہوگی ایہ ابن قاسم کا قول ہے۔

میں کوئی شخص یا ظاہر صحیح ہے جس پر اس مسئلہ میں اجماع کیا جائے۔ اس وجہ سے علماء نے اس بارے میں اپنی اپنی رائے قائم کی۔ جس نے برأت نصیب سے شک کیا اس نے کہا: کوئی حکم نہیں، اس سے کوئی چیز لازم نہیں ہوئی۔ جس نے کہا: یہ قسم ہے! اس نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اسے قسم کا: مرد یا ہے۔ جس نے کہا: اس میں کفار وہ واجب ہوگا اور یہ قسم نہیں اس کی حیثیت وہ اس میں سے ایک امر ہے۔ (۱) اس نے لکھا: یہ وہی ہے کہ اس میں کفار وہ واجب کیا ہے، مگر چہ یہ قسم نہیں۔ (۲) ان کے نزدیک یحییٰ کا حق حرام کرنا ہے تو کفار وہی کے اعتبار سے واقع ہوا جس سے کہا: یہ طلاق درجہ ہے اس نے لفظ کو اقل درجہ پر محسوس کیا ہے۔ طلاق رجعی بھی وہی حرام کرتی ہے تو لفظ کو اسی پر محسوس کیا جائے گا۔ یہ قیام مانگ کو لازم ہوگا کیونکہ آپ فرماتے ہیں: طلاق رجعی وہی کو حرام کرتی ہے۔ اسی طرح جس نے کہا: یہ قسم طلاق ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ اس نے اسے سب سے علیحدہ صورت پر محسوس کیا۔ دو قسم طلاق ہیں۔ جس کے کہلا: یہ ضہار ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ تحریم کے درجات میں سے سب سے کم درجہ کی تحریم ہے کیونکہ یہ کسی تحریم ہے جو نکاح کو ختم نہیں کرتی۔ جس نے کہا: یہ طلاق بائنہ ہے اس نے اس پر اجماع کیا کہ طلاق رجعی مطلق کو حرام نہیں کرتی اور طلاق بائنہ سے حرام کرتی ہے۔ یہاں تک کہ یحییٰ بن عمر نے قول کا تعلق ہے نبیوں نے اس میں احتیاط کی ہے کہ اسے طلاق بنا جس جب وہ اس سے رجوع کرے تو اس میں احتیاط کی کہ کفار وہ لازم کریں۔ ابن عربی نے کہا: یہ صحیح نہیں کیونکہ یہ تو دو مستند چیزوں کو جمع کرنا ہے کیونکہ ایک لفظ کے معنی میں ظہار اور طلاق جمع نہیں ہو سکتے تو جس کا اجتماع دلیل میں صحیح نہیں اس میں احتیاط کی کوئی وجہ نہیں۔

جس نے کہا: جس کے ساتھ حقوق زوجیت اور انہیں کیے گئے اس میں نیت کا اعتبار کیا جائے گا کیونکہ ایک طلاق اسے جدا کر دیتی ہے اور شرعاً اسے حرام کر دیتی ہے، ایک اجماع ہے۔ اسی طرح کہا: جس نے نیت کا اعتبار کرتے ہوئے کوئی تحریم نہ کیا۔ دوسرے پہلے ایک طلاق بھی حرمت ثابت کرتی ہے یہی اجماع ہے کہ اس، جس پر سب کا اتفاق ہے اس کو اپنا لیا کافی ہے۔ انہوں نے کہا: ان میں سے دو قسم طلاق ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ اس نے حکم و مفسر کو یہ ہے کیونکہ اگر وہ یحییٰ کی تصریح کرنا تو جس کے ساتھ حقوق زوجیت اور انہیں کیے گئے اس میں بھی یہ تینوں نافذ ہو جاتیں جس طرح اس میں نافذ ہو جاتی ہیں جس کے ساتھ حقوق زوجیت اور انہیں کیے گئے ہیں۔ ضروری ہے کہ معنی اس کی شکل ہو اور تحریم ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ یہ سب نافی کے بارے میں ہے۔ جہاں تک لفظی کا تعلق ہے تو ان میں سے کوئی چیز لازم نہ ہوگی مگر اس مانگ کے نزدیک جب وہ آزاد کی نیت کرے۔ عام علماء اس طرف گئے ہیں کہ اس پر کفار وہ یحییٰ ہوگا۔ ابن عربی نے کہا: صحیح یہ ہے کہ یہ ایک طلاق ہے کیونکہ اگر وہ طلاق کا ذکر نہ کرتا تو یہ قسم ہی واقع ہوتی وہ ایک ہی ہے مگر اس صورت میں کہ اسے متعدد ذکر کرے (۱)۔ اسی طرح جب تحریم کا ذکر کرے تو یہ قسم واقع ہوگی مگر جب وہ اکثر کا ذکر کرے، جس طرح وہ کیے: انت حق حرار الامم۔ (۲) یہ امر پانچوں میں سے ہے۔

میں کہتا ہوں: اور اکثر مندرجہ میں کی رائے یہ ہے کہ یہ آیت حضرت حفصہ کے بارے میں نازل ہوئی جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم

نے اپنی لونڈی کے ساتھ صحت کی بخشی ہے اس کا ذکر کیا۔ اس تعبیر کی بنا پر گویا فرمایا: جو آپ نے اپنی ذات پر حرام کیا ہے وہ آپ پر حرام نہیں بلکہ آپ پر اس کا کفارہ ہے مگر یہ شہد اور لونڈی کی حرمت کے بارے میں ہیں۔ مگر فرمایا: جو آپ سے منع ہے جو حرام نہیں بلکہ آپ سے تحریم کو مکین کے ساتھ دیا ہے تو ان کا قسم کا کفارہ اور ان کے یہ قول صحیح ہے چونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پہلے حرام نہیں بلکہ قسم اٹھائی۔ جس طرح واقعہ طحی نے ذکر کیا (۱) اور بخاری نے اس کا منی شہد کے قصہ میں بیان کیا (۲) جو صحیح ان سیرت میں ہے وہ حضرت عائشہ صدیقہ میں است روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت زینب بنت جحش کے ہاں شہد نوش فرماتے اور ان کے ہاں ٹھہرتے۔ میں نے اور حضرت عائشہ نے آپ سے مشارکت کی کہ ہم میں سے جس کے ہاں بھی رسول اللہ تشریف لائیں تو اس کے آپ نے مانع نہ کیا۔ میں نے قسم اٹھائی کہ میں نے اس معاہدہ کی کوئی عکس کرتی ہوں۔ فرمایا: تمہیں میں نے تو شہد پیا ہے میں اور وہ اپنے نہ کریں کہ میں نے قسم اٹھائی ہے اس بارے میں کسی کو بھی نہ بتانا۔ "قصہ دینی و رواۃ کی خوشنودی میں۔ ومن اعوانہ یہ ترجمہ کی صورت میں تھا اور حنفی مراد یہ ہے کہ اس کی ایسا یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس موقع پر خطاب کا حکم لایا اور اسے ارشاد: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُعَذِّبُهَا اُنْخَلَّ اِنَّهُ لَكُنَّ تَدْرِيكَ مَكِينُ الرَّسُولِ

تعلیل حدیث قرآن چاہل آپ یہ اس لئے کرتے ہیں تاکہ ان کی رضا حاصل کریں۔ (ذات غفور و رحیم) جس کرنے میں نہ ہو وہ آپ یہ اس کو بخشے والا ہے اور مولفہ کو اعتراض کرنے پر ملنے والے اس ہے۔ ایک قول یہ یہ جاتا ہے کہ یہ کفارہ صغیر ہے۔ صحیح یہ ہے یہ ترک دینی پر موقوف ہے اور آپ کا صغیر اور کبیرہ کا کفارہ نہیں۔

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجِلَّةً أَيْ يَكُمُ وَاللَّهُ مَوْلَانَا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَالَمُونَ ۝

"یہ شک اللہ تعالیٰ نے مقرر کر دیا ہے تمہارے لیے تمہاری قوموں کی اور کچھ بے غرضی (یعنی اللہ رب) اور اللہ تعالیٰ ہی تمہارا کارماتا ہے اور وہی سب کچھ کرنے والا ہے اور است بر و انہ"

اس میں تین مسائل ہیں:

قسم کی تحلیل کفارہ ہے

مسئلہ نمبر ۱۔ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجِلَّةً اَيْ يَكُمُ یعنی تمہیں کے لیے یعنی جس قسم کے جس قسم اللہ تعالیٰ نے ان کو بیان کرتے ہوئے نہ تو ذکر کیا۔ وہی اس کی تحلیل (ختم کرنے والا) اس کے ہے واللہ تعالیٰ کا یہ وعدہ کہ ان کے لیے لَقَدْ ارْسَلْنَا رَحْمَةً لِّعَالَمِينَ (المائدہ: ۲۹) اس سے یہ چیز حاصل ہوتی ہے جس نے مال یا ثواب میں اس کی چیز اور ام کی۔ پھر سے نہ کہ یہ چیز اس پر اور نہ ہوگی نیگا کہ وہ قسم کے لیے لازم ہے تو یہ اس کے لیے نہیں ہے۔ پھر اگر سمجھیں ہیں۔ امام ابوحنیفہ و مال میں اسے قسم نہیں کرتے ہیں اور اس میں مشورہ اور احتیاط ہے۔ پھر اس کو اور حرام قرار دیتے ہیں۔ جب اس نے اس کے لیے مقرر دے تو اس نے اس کے کفارہ کے بارے میں قسم اٹھائی۔ اب وہی و

نہایت تو اس نے اس کے رتھ بٹلی کے بارے میں قسم اٹھائی۔ یہی کوہرام کیا تو اس سے ایسا کہ جب اس کی کوئی نیت نہ ہو۔
 1۔ مہربانی نیت کی تو ظہر مانوگا۔ اگر حلاق کی نیت کی تو طلاق باندھو گی۔ اس طرح اگر اس نے دوبارہ قین طلاق کی نیت کی۔
 اگر اس نے بیاہ میں نے جھوٹ کی نیت کی ہے تو وہ بیٹہ اس کی تصدیق کی جائے گی۔ قلنا ہاں کی تصدیق نہ کی جائے گی کہ
 ایسا کو طلاق کیا جائے۔ تو اس نے بیاہ۔ جلال چیزیں پر حرام ہے تو مرد کا کھانا اور شراب ہوگا جب وہ نیت نہ کرے۔ بصورت
 دیگر جس کی وہ نیت کرے۔ اور شرعی اسے قسم شمار ہے کرتے لیکن عہدوں میں صرف ایک کفارہ کا سبب بنتے ہیں۔ اگر طلاق
 کی نیت کی تو یہ ان کے نزدیک طلاق رہی ہوگی اس طرقت پہلے وہ دست ناز رہی ہے۔ اگر قسم انہی کی رو سے نہیں کھائے گا۔
 وہ نیت ہو جائے گا اور کفارہ ادا کرنے سے قسم سے نادرغ ہو جائے گا۔

لوٹنی یا بیوی کو اپنے اوپر حرام کرنے کی صورت میں کفارہ کا لزوم

مسئلہ نمبر 2۔ اگر اس نے اپنی لوٹنی یا اپنی بیوی کو حرام کیا تو اس پر کفارہ یحییٰ لازم ہوگا جس طرح صحیح مسلم میں
 حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے جب ایک آدمی نے اپنے اوپر اپنی بیوی کو حرام کر لیا تو یہ قسم ہے اس کا کفارہ ادا
 کرے (1)۔ ائمہ قول کا یہ ان سے: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** (احزاب: 21)

نبی کریم ﷺ کے بارے میں کفارہ کی ادائیگی میں پایا جائے والا اختلاف

مسئلہ نمبر 3۔ ایک قول یہ آیا گیا ہے: نبی کریم ﷺ نے اپنی قسم کا کفارہ ادا کیا۔ حضرت حسن بصریؒ سے مروی
 ہے: آپ ﷺ نے کفارہ ادا نہیں کیا (2) کیونکہ آپ کی شان ہے: **لَقَدْ غَفَلَهُ مَا تَقَدَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ** اس صورت
 میں کفارہ یحییٰ کا نفع است کو دیا گیا ہے جبکہ پہلا قول زیادہ صحیح ہے۔ مروی نبی کریم ﷺ کی ذات ہے بھرا امت آپ
 ﷺ کی اتنا کرتی ہے۔ ہم پہلے سخت ذیہ بن اہل سنت روایت نقل کر چکے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے کفارہ ادا کرنے کے
 کفارہ ادا کیا۔ مگر اس سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت مارے کو جو اپنے اوپر حرام کیا تھا۔ اس سلسلہ میں ایک
 کفارہ ادا کیا تھا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اہل سنت نے کوئی کو تم پر حلال کیا ہے اس کی وضاحت اس ارشاد میں ہے: **مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَعَرَضَ نَفْسَهُ** (احزاب: 38) یعنی حلال عورتوں میں سے جو آپ ﷺ پر کے لیے شرعاً نہیں مقرر ہے
 لیے ملک یحییٰ (لوٹنی) کو حلال کیا تو تمہارا یا کو اپنی ذات پر کیوں حرام کرتے ہو جبکہ اللہ تعالیٰ نے اسے تم پر حلال کیا ہے۔ ایک
 قول یہ آیا ہے: **تَعْلَقَةُ الْبَيِّنَاتِ** سے مراد اشتہار ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے اشتہار کو تھہر دیا ہے جس کو یحییٰ سے
 نادرج کر دیا گیا ہے۔ بھرا ایک قوم کے نزدیک قسم سے اشتہار جائز ہے جب اوجا ہے اگرچہ ایک حدت و سمان میں مائل ہو مگر
 ہر اہل علم کے نزدیک متصل ہی جائز ہے۔ دیا گیا ہے ان امور کے بارے میں قسم اٹھانی ہے جس میں سکتا کر دہ قسم کو کفارہ
 سے ماحولی قسم کا یا نہیں ہے۔ یا اہل اہل میں تعلقة ہے اس میں اہل علم کا یا نہیں ہے۔ تعلقة یہ آپ ﷺ کا مصدر ہے۔

قَرِئَةُ نَارٍ يَأْتِيهَا النَّارُ كُلُّ لَازٍ وَاجِدٍ إِنْ شُكِّنَ شُرُودُ الْغَيْبِ فَإِنَّهَا تَزِيدُهَا فَتَعْلَمُ أَنْ تَعْلَمُ وَأَنْ تَعْلَمُ
نَحْنُ حَاجِبُونَ، وَإِنْ شُكِّنَ شُرُودُ الْغَيْبِ فَإِنَّهَا تَزِيدُهَا فَتَعْلَمُ أَنْ تَعْلَمُ وَأَنْ تَعْلَمُ وَأَنْ تَعْلَمُ
(الحجاب میں اس کا ذکر ہے۔)

عَلَى رَأْيَةِ إِنْ شُكِّنَ أَنْ يُبَيِّنَ الْكَوْجَا حَيْرَافِئُشْ مُسْتَبِطٌ مُؤَلَّفٌ قَتَبَتْ

تَبَيَّنَتْ عَهْدَتْ سَهْبَتْ قَتَبَتْ وَأَنْكَارًا ⑤

"کچھ عہد نہیں کر سکتی کہ میری ہر سب کو طلاق دے۔ میں تو آپ کا سب کر رہی ہوں۔ آپ نے کہا کہ میں
مطلقہ ہوں۔ جو اسے بہتر ہوں گی کچھ مسلمان، ایمان والوں اور ایماندار تو یہ کرنے والوں میں سے ہیں۔ یہ تو
روز و رات کچھ پہنے پائے ہیں اور کچھ کتوا رہی ہیں۔"

عَلَى رَأْيَةِ إِنْ شُكِّنَ أَنْ يُبَيِّنَ الْكَوْجَا حَيْرَافِئُشْ مُسْتَبِطٌ مُؤَلَّفٌ قَتَبَتْ
یہ سب کی نہ مت میں کی تھی۔ پھر یہ کیا کیا؟ علی کا کہنا تھا کہ میں نے آپ کی بات کو سمجھا ہے۔ آپ نے
کہا کہ میں نے یہ بات کہ میں نے آپ سے کہا ہے لیکن اللہ تعالیٰ نے اسے شک کے ساتھ مطلق کیا ہے۔ یہ سب کچھ
مشہور میں پہلے لے آئیں۔ عارفی لکھی۔

إِنْ يُبَيِّنَ الْكَوْجَا حَيْرَافِئُشْ مُسْتَبِطٌ مُؤَلَّفٌ قَتَبَتْ
یعنی یہ ہے۔ ایک قول یہ کہ یہاں تو کسی کی جانب سے رسول اللہ نے یہ وعدہ کیا ہے۔ آپ ان کی بات میں سے
اسے دیکھ کر تو اللہ تعالیٰ نے ان میں اپنے رسول کی شہادت سے بچ کر ان سے کہہ دیا کہ ان کی بات کو سمجھا ہے اور ان کے
سے تو کچھ پڑھا گیا ہے۔ یہ سب کچھ اس کا معنی ہے کہ اس طرح اس کی بات کو سمجھا ہے۔ اس کا معنی یہ ہے کہ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی بات کو سمجھا ہے۔ اس کے بارے میں کچھ نہیں ہے۔ اس کا معنی یہ ہے کہ
تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو ان سے بچا دیا ہے۔ اس کے بارے میں کچھ نہیں ہے۔ اس کا معنی یہ ہے کہ
إِنْ شُكِّنَ شُرُودُ الْغَيْبِ فَإِنَّهَا تَزِيدُهَا فَتَعْلَمُ أَنْ تَعْلَمُ وَأَنْ تَعْلَمُ وَأَنْ تَعْلَمُ
مطلب یہ نہیں کہ ایسے روز بھی ہو جائیں۔ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے معنی ہیں۔

تَبَيَّنَتْ عَهْدَتْ سَهْبَتْ قَتَبَتْ وَأَنْكَارًا ⑤
اس کا تفسیر کرنے والوں میں 2000 قریب قریب جو حکم دیا جائے یا اس کے معنی کی بات کہ اس کی بات کو سمجھا ہے
ہیں۔ قَتَبَتْ عَهْدَتْ سَهْبَتْ قَتَبَتْ وَأَنْكَارًا ⑤ اس کا معنی یہ ہے کہ اس نے اپنے کو ان سے
تو کہہ کر ان کے پاس سے یہ معنی کا قول ہے۔ ایک قول یہ کہ میں نے اس کے پاس سے اس کی بات کو سمجھا ہے
اور اس کی بات کو سمجھا ہے۔ اس کا معنی یہ ہے کہ اس نے اپنے کو ان سے

نے کہا: آخر ان میں جہاں بھی لفظ حیرات کا ذکر ہے اس سے مراد قر حید ہے۔ پہلی دفعہ روزے دار نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حضرت حسن البصری رضی اللہ عنہما سے اور ان جہیز کا قول ہے۔ زید بن سلمہ ان کے بیٹے عبد الرحمن اور یحییٰ نے کہا: مراد ہے ہجرت کرنے والیاں۔ زید نے کہا: حضرت محمد بن یحییٰ کی امت میں سیاست و ہجرت نئی ہے۔ سیانہ سے مراد زمین میں گھومنا بھرتا ہے۔ غم، اٹھتی اور دوسرے مقام سے تیار روزے دار کو سارے کہتے کیونکہ سارے کا زور اور انیس دوتا جہیز ہے۔ وہ کہا: پانچ سے کہہ لیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: واللہ تعالیٰ فی جماعت میں دور تک جانے والیاں ہیں۔ یہ سادہ اساد سے مشتق ہے جس کا معنی ہے پانی چلا گیا۔ سرور برات میں یہ کٹ گزرنی ہے۔ الحمد للہ

شبیہ و آیت کا ہر حرف میں سے کچھ شبہوں کی اور کچھ باکروں کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: شادی شدہ کو شبہ کا م نہ کیا ہے کیونکہ وہ اپنے خود کو کھڑے طرف لوٹنے والی ہے (۱)۔ زکروا اس کے پاس رہتی یا دوسرے خاندان کی طرف لوٹنے والی سے کہ وہ اس سے جدا ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ وہ اپنے والدین کے گھر کی طرف لوٹنے والی ہے یہ قول زیادہ صحیح ہے کیونکہ ہر شادی شدہ خود کو کھڑے طرف لوٹنے والی نہیں ہوتی۔ جہاں تک بکر کا تعلق ہے وہ کوٹاری ہے۔ اسے بکر کا نام دیا گیا ہے کیونکہ وہ بکلی والی حالت پر ہوتی ہے جس پر اسے پیدا کیا گیا ہوتا ہے۔ بکلی کے کہہ سبب سے مراد حضرت آسیہ ہے جو فرعون کی بیٹی تھی اور بکر سے مراد حضرت مریم ہے جو عمران کی بیٹی تھی (2)۔

میں کہتے ہوں: یہ اس آیت کے قول پر تفسیر ہوگی جو یہ کہتے ہیں: اللہ تعالیٰ کا اپنے نبی کے لیے وعدہ ہے۔ اگر نبی اس میں تاخیر کرے ان جو اس کو دنیا میں طلاق دے۔ یہ تو اللہ تعالیٰ آخرت میں آپ کی زوجیت میں ان سے بہتر عورتیں دے گا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْأَجْنَارُ عَلَيْهِمْ

مَنْبُكُهُمْ غُلَاظٌ شَدِيدٌ إِذْ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٥

"اے ان لوگو! تم اپنے آپ کو اور اپنے اہل و عیال کو اس آگ سے جس کا ایندھن انسان اور پتھر ہوں گے اس پر دینے شروع نہ کرو۔ جو بڑے عمدہ عسلط حراج ہیں، نافرمانی نہیں کرتے، اللہ کی جس کچھ اس نے انہیں حکم دیا ہے اور نافرمانی کرتے ہیں جو اور دشواریں فرمایا جاتا ہے۔"

انسان کا اپنی ذات اور اپنے اہل کو آگ سے بچنا

اس میں ایک خاصہ ہے۔ اور انسان کا اپنی ذات اور اپنے اہل کو آگ سے بچانا۔ ضحاک نے کہا: اس کا معنی ہے اپنے اہل کو اپنے زنجیر تہار سے دہلی اپنے نفوس کو آگ سے بچائیں (3)۔ علی بن ابی طلحہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے: آپ نے نفوس کو بچانا اور اپنے گھر والوں کو زکوٰۃ کا حکم دینا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ تمہارے ذریعے انہیں بچائے۔

حضرت علیؓ فرمادیں کہ: کھانا اور عید کا وقت دینے کا یہاں ہے۔ انھوں نے کہا: ہاں اور اپنے اہل اور اپنے اہل کو سب سے پہلے بھانا۔ اسی
 کو کہنا: یہی قول صحیح ہے (۱)۔ وہ معنی جو مصنف صاف کر رہا ہے جو مصنف اور مصنفین کے درمیان اشتراک ہو سکتا ہے۔
 ہے وہ فعل کے معنی میں ہے جس طرح یہ قول ہے: *اعطفتھا لئلا تصادق*۔ ادا یہ فعل میں مصنف تہنید والہ پشہار مانا گیا۔ اور
 جس طرح یہ قول ہے: *وہاں لہو جلت فی احوال متقلدا لہو مغلاور*۔ آدمی پر ضروری ہے کہ وہ اپنے نفس کی سوان
 عادت کے ساتھ نہ کرے اور اپنے اہل کی سوان کی طرح نہ کرے جس طرح حاکم اپنی رعیت کی سوان کرتا ہے۔ نہ کہ
 میں ہے کہ نبی کریمؐ سونے پہلے نے ارشاد فرمایا: *کلکم راع*۔ کلکم معنوں میں رعیتہ علیہ الصلوٰۃ والسلام۔ جو وہ
 مسئول جنہوہ السراج۔ مصلی اہل بیتہ وہو مسئول جنہوہ تم میں سے ہر ایک تمہیں ہے اور تم میں سے ہر ایک تم اس
 کی رعیت کے بارے میں پوچھا جائے گا حاکم جو لوگوں پر امیر ہے وہ ان کا تمہیں ہے اس سے لوگوں کے بارے میں پوچھا
 جائے گا۔ تو ان اپنے گھر والوں کا تمہیں ہے اس سے گھر والوں کے بارے میں پوچھا جائے گا۔ حضرت حسنؓ بدوی نے اس
 روایت کی تیسری حدیث کی روایتیں پوچھیں: *فانہ لہو جلت فی احوال متقلدا لہو مغلاور*۔ بعض حدیث نے کہا: *لہو جلت فی احوال متقلدا لہو مغلاور*
 فرمایا: *فانہ لہو جلت فی احوال متقلدا لہو مغلاور*۔ اس کا معنی یہ ہے کہ اس طرح اللہ تعالیٰ نے اس فرمان میں
 وہ اس ہے: *وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ* (النور: ۶۱) باقی رشتہ داروں کی طرح ان کا کہنے اور نہیں کیا۔ وہ انہیں
 سوال و احوال کی تعلیم دے، معاشی اور گناہوں سے بچائے، اس کے علاوہ جو دوسرے احکام ہیں۔ نبی کریمؐ سونے پہلے نے ارشاد
 فرمایا: *بچے کا پیر یہ حق ہے کہ اس کا اچھا نام رکھے*۔ اسے گھسا گھسا کر اور جب بالغ ہو جائے تو اس کی شادی کر دے۔
 نبی کریمؐ سونے پہلے نے ارشاد فرمایا: *واللہ ابی اولاد*۔ اچھے اور بے سے بہتر کوئی چیز نہیں دیتا (۲)۔

عروہ بن شعیبہ اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ نبی کریمؐ سونے پہلے سے روایت نقل کرتے ہیں، فرمایا: *اچھے بچوں کو گھسا گھسا کر*
 وہ جب ان کی عمر سات سال کی ہو جائے، انہیں، وہ جب ان کی عمر اس سال کی ہو جائے ان کے ہنسنے والے کر دے۔ اس روایت
 کو محدثین کی ایک جماعت نے روایت کیا ہے۔ یہ ابو داؤد کے الفاظ ہیں۔ حضرت عروہ بن شعیبہ سے بھی یہ روایت مروی
 ہے کہ نبی کریمؐ سونے پہلے سے مروی ہے: *بچے کو گھسا گھسا کر وہ جب دو سات سال کا ہو جائے، جب وہ سات سال کا ہو جائے تو نماز میں*
کو تانی کر کے پڑھے۔ اسی طرح وہ اپنے گھر والوں کو نماز کے وقت دروازوں کے اوپر سے اور دروازے کے اوپر سے
 اور چمکے بارے میں بتائے جب وہ امر ثابت ہو جائے جبکہ یہ روایت بالال کی طرف منسوب ہے۔

امام مسلم نے روایت کی ہے کہ نبی کریمؐ سونے پہلے جب تہجد کی نماز ادا فرماتے تو ارشاد فرماتے: *یا مائتہ قرآن*۔ یا مائتہ قرآن ۳۱۴
 روایت بیان کی گئی ہے کہ نبی کریمؐ سونے پہلے نے ارشاد فرمایا: *اللہ تعالیٰ اس آدمی پر رحم فرمائے جو اس کے گھر والوں کے گھر سے*

بیوی کو گھون کو آپ علیہ السلام کے مہمانوں کے بارے میں بتاتی تھی۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ کسی نبی کی بیوی نے کبھی بھی یہ کاری نہیں کی۔ فقیر نے ذکر کیا ہے اس پر مفسرین کا اجماع ہے، ان کی حیاتیات دین کے معاملہ میں تھی۔ وہ دونوں شرک تھیں۔ ایک قرین یہ کیا کیا: وہ دونوں منافق تھیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان دونوں کی حیاتیات داخل غوری تھی۔ جب اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان دونوں انبیاء کی طرف وحی کی جاتی تو یہ دونوں مشرکوں پر اسے ظاہر کر دیتیں، یہ غماح کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت لوط علیہ السلام کی بیوی کا طریقہ یہ تھا کہ جب کوئی مہمان آتا تو وہ دھوس دیکھاتی تاکہ اس کی قوم کو معلوم ہو کہ یہ نہ کہ حضرت لوط علیہ السلام کے پاس مہمان آ رہا ہے بلکہ مرد آپ کی خدمت میں حاضر ہوتے تھے۔

فَلَمَّا يَفْعِلُ غُلَامًا مِنْهُ لِيُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ اور حضرت لوط علیہ السلام جو اللہ تعالیٰ کے حضور ہرے محترم تھے ان کے باوجود ان کی بیویوں نے جب اللہ تعالیٰ کی، فرمائی کی تو یہ اللہ تعالیٰ کے غضب سے بچانے کے لیے کچھ بھی قاعدہ نہ لے سکے۔ یہاں اس بات پر غور کرنا مقصود ہے کہ غضب کو خلافت کے دار پر لے کر کیا جاسکتا ہے کسی اور ذریعہ سے۔ اور انہیں یہ چاہیے کہ ایک قول یہ کیا کیا ہے: کفار مکہ نے استیذان کیا اور کہا: (حضرت) محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) ہماری سوارش کریں گے تو اللہ تعالیٰ نے اس امر کو واضح کر دیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی شفاعت کا ذکر کو کچھ قطع نہ دے کی اگرچہ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی رشتہ دار ہی کیوں نہ ہوں۔ جس طرح حضرت نوح علیہ السلام کی شفاعت ان کی بیوی کو کوئی قطع نہ دے گی اور حضرت لوط علیہ السلام کی شفاعت ان کی بیوی کو کوئی قطع نہ دے گی بلکہ دونوں ان انبیاء کے قریبی تھیں۔ وہ ان دونوں کا گھر ہو گا۔ ان دونوں بیویوں کو کہا جائے گا کہ جنہم میں داخل ہوئے وہ انہوں کے ساتھ تم بھی جہنم میں داخل ہو جاؤ جس طرح کفار مکہ عربہ اور دوسرے کفار کو کہا جائے گا۔ پھر کہا جائے گا: یہ بھی جائز ہے کہ افسوس! کفار جو یہ مسئلہ سے بدل ہو، اور مخالف مخالف ہو، اللہ پر کلام یہ ہوگی۔ ضرب اللہ مثلاً مثلاً اصراراً تو یہ یہ بھی جائز ہے کہ دونوں معقول ہوں۔

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ اجْعَلْ لِّيَ غَدَاةً

بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبَنِيَ لِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَحَمَلْتُ وَتَجَنَّبِي مِنَ الظَّالِمِينَ ۝

”اور اس طرح اللہ نے اہل ایمان کے لیے فرعون کی بیوی کی مثال پیش فرمائی جبکہ اس نے دعا مانگی: اے میرے رب! اپنا دے میرے لیے اپنے پاس ایک گھر جنت میں اور بچالے مجھے فرعون اور اس کے کافرانہ عمل سے اور مجھے اس تم پیش قوم سے نجات دے۔“

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ فَسَتْ فِرْعَوْنَ لَهَا فَمِنْ حَمَلِهَا وَتَجَنَّبِي مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ (2) یعنی من اسلام نے کہا: یہ ارشاد ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے اس لیے بیان فرمائی جس کے ساتھ وہ حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت حفصہ کو خیر و برکت چاہتے ہیں۔ جسے انہوں نے ایک معاملہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی رضا کے خلاف باہم تعاون کیا تھا۔ پھر ان دونوں کے لیے فرعون کی بیوی اور حضرت مریم بنت عمران کی مثال بیان فرمائی۔ مقصود یہ تھا کہ ان دونوں مطہرات کو طاعت میں تسک

تعالیٰ نے حضرت مریمؑ کو ان کی مثال بیان کی اور نبیوں کی اذیتوں پر انہیں مہربان کیا۔ اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ
جنہیں جنس اہل سے نکلا رکھا۔ مفسرین نے کہا: یہاں فرج سے مراد گریبان ہے (۱) کیونکہ اور شاد فرمایا: فَتَخْتَضِعْنَ لِرَبِّہِمْ
ثَوْدًا جَنًّا مَعْرُتٌ جبریل امین نے ان کے گریبان میں پھونک دیا ان کی شرمگاہ میں پھونک نہیں داری۔ یہ حضرت اہل کی
قرأت ہے فَتَخْتَضِعْنَ لِرَبِّہِمْ ثَوْدًا جَنًّا مَعْرُتٌ میں جو بھی پھنسن جو اس کو سب کا نام دیا جاتا ہے۔ اس سنی میں اللہ تعالیٰ کا
فرمان ہے وَتَخْتَضِعْنَ لِرَبِّہِمْ ثَوْدًا جَنًّا مَعْرُتٌ (قرۃ)۔ یہ بھی حق ہے کہ حضرت مریمؑ نے اپنی شرمگاہ کو کھنکھار رکھا۔ اور حضرت مریمؑ کے
گریبان میں حضرت جبریلؑ نے پھونک داری۔ فَتَخْتَضِعْنَ لِرَبِّہِمْ ثَوْدًا جَنًّا مَعْرُتٌ میں ہے ہم نے جبریل امین کو بھیجا تو حضرت جبریل امین نے ان
کے گریبان میں پھونک داری۔ یہی ثَوْدًا جَنًّا یعنی اپنی اور اور اس میں سے ایک روح۔ یہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی روح ہے اس
کی رخصت ہو، زنا کے آخر میں گزر چکی ہے۔ الحمد للہ۔

وَاصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ السَّاعِیِّں اصرام حضرت مریمؑ کے ساتھ ہے صبر اور اسول نے اصرام حضرت عیسیٰ کے ساتھ پڑھا
ہے۔ وَاصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ السَّاعِیِّں سے مراد ہے کہ حضرت جبریل امین نے حضرت مریمؑ سے کہا: اَصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ السَّاعِیِّں (مریم: 19) میں
تیرے رب کا رسول سولہ۔ مقابلے کے کہا: کلمات سے مراد حضرت عیسیٰ علیہ السلام، یہ کہ وہ نبی ہیں، واللہ تعالیٰ کا کلمہ ہیں یہ
بیت بھی پہلے زور قی ہے۔ حضرت مسیح بری در بالا علی نے کہا: وَاصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ السَّاعِیِّں اصرام حضرت عیسیٰ علیہ السلام سے و
کُتِبَ عَلَیْہِ السَّاعِیِّۃُ پڑھا ہے۔ اور ہوا سے و کُتِبَ عَلَیْہِ السَّاعِیِّۃُ کے ساتھ پڑھا ہے (2) باقی قرآن نے اسے اصرام کتبہ پڑھا
ہے مراد عیسیٰ ہے عیسیٰ پڑھا ہے تب سے اللہ تعالیٰ نے نازل کیا۔

وَکُلَّتِ الْيَمَامُ مِنَ الْفِتَنِ ۝۱۰ یا اطاعت فرادوں میں سے تھیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ ان نماز میں سے تھی اور
مغرب اور اشراق کے درمیان نماز پڑھنے ہیں۔ قاتل نہیں فرمایا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ارادہ فرمایا کہ وہ قوم قاتلین میں سے
تھی۔ یہ ہمارا ہے کہ الْفِتَنِ سے مراد ان کے قاتل بیت ہیں کیونکہ وہ سب اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرنے والے تھے۔

اَصْحَابُ الْاَمْنِ اَنْہیں بیت سے مراد ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت خدیجہ سے فرمایا جبکہ ان کی دروازہ پر دروازہ گروا
تھی۔ یہ تو بات کو ناپختہ کرتی ہے جو اللہ تعالیٰ نے تیرے بارے میں نازل فرمایا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ناپختہ پرگی میں خدیجہ کو
دنی ہے جب تو اپنی سوتوں کے پاس جانے تو میری طرف سے نہیں سلام کہنا۔ حضرت مریم بنت عمران، حضرت آسیہ بنت
مرازم، حضرت عیسیٰ یا حضرت سلیمان بنت عمران جو حضرت موسیٰ بن عمران کی بہن ہیں انہیں حضرت خدیجہ پر چھانے جواب دیا یا
روان اللہ تعالیٰ اور ارادہ ہے بیٹے پیدا ہوں۔ قاتل نے حضرت انسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد
فرمایا: اتبعی سے لئے جہاں مھر کی عورتوں میں سے چار کافی ہیں حضرت مریم بنت عمران، حضرت خدیجہ بنت خویلد، حضرت
فاطمہ بنت محمدؓ اور حضرت آسیہ بنت مریمؓ یہاں 34۔ اس بارے میں مفصل مکتوبہ روایت عمران میں گزر چکی ہے۔

سورۃ الملک

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿مَلِكٌ ۝ نَزَّاهُ ۝ عَلَی سِدْرٍ مَّجْدٍ ۝ بَیِّنٌ ۝ عَلَی عَرْشٍ مُّجِيدٍ ۝ یَوْمَ لَا یُغْنِی عَنْكَ کُلُّ شَیْءٍ ۝ إِلَّا وَجْهُ رَبِّكَ الرَّحْمَنُ ۝﴾

تمام علماء کے نزدیک یہ سورت کی ہے اسے واقیہ اور مجلیہ بھی کہتے ہیں اس کی تیس آیات ہیں۔

امام ترمذی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: رسول اللہ ﷺ کے ایک صحابی نے ایک قبر پر خیر لگا دیا وہ یہ گمان نہیں کرتا تھا کہ یہ قبر ہے یہ ایسے انسان کی قبر تھی جو سورۃ ملک پڑھتا یہاں تک کہ اسے ختم کرتا (1)۔ خیر لگانے والا صحابی رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا، عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے قبر پر اپنا خیر لگایا میں یہ گمان نہیں کرتا تھا کہ یہ قبر ہے کیا دیکھتا ہوں کہ یہ انسان کی قبر ہے جو سورۃ ملک کی قرات کر رہا ہے یہاں تک کہ اس نے اسے ختم کیا تو رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "یہ اللہ ہے، یہ مجید ہے جو عذاب کبر سے نجات دینے والی ہے"۔ کہنا: یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میں پسند کرتا ہوں کہ سورۃ بَشَرُ لِّسَانِیْ یُحَدِّثُکُمُ الْفَلَکُ بِرُؤُوسِہُمْ کے دل میں ہو"۔ خطیبی نے اسے ذکر کیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "کتاب اللہ میں سے ایک سورت ہے وہ صرف تیس آیات ہیں وہ انسان کی شفاعت کرتی ہے یہاں تک کہ قیامت کے روز اسے جہنم سے نکال دے گی اور جنت میں اسے داخل کرے گی یہ سورۃ شَبَّوْثُ لِّاَلِیْہِیْ ہے (2)" امام ترمذی نے اس کی ہم معنی حدیث نقل کی جہاں بارے میں کہنا: یہ حدیث حسن ہے۔ حضرت ابن مسعود نے کہا: جب میت کو اس کی قبر میں رکھا جائے گا تو اس کے قدموں کی جانب سے آیا جائے گا اور کہا جائے گا: تمہیں اس پر کوئی اختیار نہیں کیا تو اس کی زبان کہے گی: اس پر کوئی اختیار نہیں وہ مجھ سے سورۃ ملک پڑھا کرتا تھا، پھر اس کے سر کی جانب سے آیا جائے گا تو اس کی زبان کہے گی: اس پر کوئی اختیار نہیں وہ مجھ سے سورۃ ملک کی تلاوت کیا کرتا تھا، پھر فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کے عذاب سے مانع ہے یہ سورت تو رات میں بھی سورۃ ملک ہے جس نے رات میں اسے پڑھا تو اس نے بہت زیادہ عمل کیا اور بہت اچھا عمل کیا۔ یہ روایت کی گئی ہے: جس نے اسے بررات پڑھا تو اسے کوئی نقصان نہیں دے سکے گا (3)۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، بخشنے والا فرمانے والا ہے۔

تَبَّارَکَ الَّذِیْ یُحَدِّثُکُمُ الْفَلَکُ بِرُؤُوسِہُمْ ۝ وَهُوَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ وَکِیْلٌ ۝ ۵۰

1 جامع ترمذی، کتاب فضائل القرآن، ص 14 جلد 2، صفحہ 580

2 ترمذی، نوادر بابی جلد 1، صفحہ نمبر 1182، سنن ابن ماجہ، ابواب القرون، حدیث نمبر 3775، حلیہ، القرآن فی الجہنم

3 20 کروہ، باب صمد جلد 1، صفحہ 211

"مزدور برتر ہے وہ جس کے قبضہ میں (سب چیزوں کی) بادشاہی ہے اور وہ ہر چیز پر چارہ کی طرح قادر ہے۔"

تنبیہ یہ ہو کہتے تھے غافل کے وزن پر ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے حضرت حسن بھری نے کہا: اس کا معنی تقدس ہے۔ معنی وہ پاک ہے (1)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ ہمیشہ رہنے والا ہے جس کو وہ ایسا دائم ہے جس کے وجود کا قول نہیں اور اس کے دو ام کا اثر نہیں۔ **الَّذِي يَتَبَوَّأُ الْمُلْكُ دُنْيَا** آخرت میں زمین و آسمان کی بادشاہی اس کے قبضہ قدرت میں ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا اس کے قبضہ قدرت میں بادشاہی ہے جسے چاہتا ہے عزت عطا فرماتا ہے اور جسے چاہتا ہے ذلت عطا فرماتا ہے۔ وہ موت عطا کرتا ہے اور زندگی عطا کرتا ہے۔ وہی غور دیتا ہے، وہ عطا فرماتا ہے، وہی روک لیتا ہے۔ محمد بن اسحاق نے کہا: اسی کے قبضہ قدرت میں نبوت کی بادشاہی ہے جس کے ساتھ اتباع کرنے والوں کو عزت عطا فرماتا ہے اور ان کی نفرت کرنے والوں کو ذلت دیتا ہے (2)۔ **وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (3) وہ انہیں کرنے اور نہ بنانے پر قادر ہے۔

الَّذِي مَلَاقِ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةَ يَبْلُغُكُمْ أَخْسَنَ عَمَلًا ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (4)

"جس نے پیدا کیے موت اور زندگی کو تاکہ تمہیں و زمانے کے تم میں سے عمل کے لحاظ سے کوئی بہتر ہے، اور وہی وہی عزت و ذلت بہت بخشنے والا ہے۔"

اس میں دو نکتے ہیں:

موت اور حیات کی تخلیق کا معنی

مسئلہ نمبر 1۔ **الَّذِي مَلَاقِ الْمَوْتِ** ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے جس میں موت اور زندگی کے لئے پیدا کیا۔ مٹی دینے میں موت کے لئے اور آخرت میں زندگی کے لئے پیدا کیا (3)۔ موت و زندگی پر مقدم کیا کیونکہ موت صفت قبر کے زیادہ قریب ہے جس طرح مائت کو نہیں پر مقدم کیا فرمایا: **بِهَيْبَةِ الْمَلِكِ إِذَا دُعِيَ** (4) (باصطلاح: 49) کہ قوفی یہ کیا گیا ہے: موت کو جس لئے مقدم کیا کیونکہ یہ زندگی سے پہلے ہے کیونکہ دنیا و آخرت میں موت کے حکم میں تمہیں جس طرح نصف، مٹی وغیرہ۔

قادو نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارشاد فرمایا کرتے تھے: "اللہ تعالیٰ نے انسان کو موت کے ساتھ ذلیل کیا، دنیا کو زندگی کا گھر بنایا، پھر موت کا گھر بنایا اور آخرت کو بزم کا گھر پھر بقاء کا گھر بنایا" (5)۔ حضرت ابو داؤد، بیہقی سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **الْوَلَاةُ مَا ظَاهَرْنَا** اور ہم اسے اور اسے الفقر والمرض واليوت واللہ صام ذلك لوفاء و اگر تمہیں چیزیں نہ ہوں تو انسان بیکار رہتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ **الْمَوْتِ وَالْحَيَاةَ** موت کو حیات پر مقدم کیا کیونکہ جو انسان موت کو اپنی آگاہی کے سامنے دکھاتا ہے اسے عمل کی طرف دعوت میں یہ سب معنی دیتی (سب) ہے اسے مقدم کیا کیونکہ جس شخص کے لئے آیت چلائی گئی ہے وہ دنیا و آخرت ہے۔ علامہ نے کہا: موت سے مراد ہم مخلص اور ہم نہیں بلکہ موت سے مراد روح کا بدن سے جو تعلق ہے اس کا انتظام اور اس کی مفارقت ہے۔ دونوں میں کسی چیز کا کوئی نہ ہو، ایک حال سے دوسرے حال میں بدل جاتا اور ایک دار سے

برابری میں کسی کی وجہ سے غلّ واقع ہوئے۔ اس پر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول دلالت کرتا ہے فرمایا: معنی سے من تغلب ابرصہ نے کہا: تغلبت الشمس کا معنی ہے جب وہ چڑھا پید ہوئے پھر غم دیا کہ اس کی تخلیق میں غرور و تمہرہ کہ اگر قرآن سے عبرت حاصل کرو اور اس کی قدرت میں غرور نہ کرو تو فرمایا: قلنا یرحم البصۃ اھل شدی میں لفظ یرحم: یعنی غمزدہ۔ ان کی طرف اٹھا دیہ جملہ بولا جاتا ہے: القلب البصری السماء اس نے آسمان کی طرف انہ کو انیایا۔ یہ جملہ بول چاتا ہے: یرحمہ بہ ستظرین السماء۔ معنی قریب قریب ہے۔ قاتل جرم اور دفرمایا اور وہ کا ذکر کیا اس سے پہلے فعل مذکور نہیں کیا کہ فرمایا: انما شری معنی ہے دیکھئے پھر نظر کو لوٹائیے کہ آپ سنیہ چم کوئی کچی دیکھتے ہیں؟ یہ کہہ دو کہ غلّ ہے۔ یہ تصور کا معنی پھٹن ہے۔ یہ جواب اور حماک سے مراد ہے (۱)۔ لہذا وہ نے کہا: معنی ہے غلّ یعنی نقص (2)۔ مدنی نے کہا: معنی ہے کوئی شاف (3)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: معنی ہے کمزوری۔ یہ نقطہ اور نقطہ سے اخذ ہے جس کا معنی اشتقاق ہے۔ شاعر نے کہا:

بنی مکم بلا صمد سلة ذ زینھا قد فیھا نضوء

بظیر ستونوں کے قہار سے لئے آسمان بنایا اور اسے حریف کیا اس میں پھٹن نہیں۔

ایک اور شاعر نے کہا:

شفتت القلب ثم خازنت فیہ خراب فلیم فانتام انقصو

تو نے دل کو چھڑا پھر تو نے اس میں اپنی بہت کا بیج بویا پھر اسے جوڑ دیا کہ تو شگاف مندول ہو گیا۔

ثم یرحم البصۃ کوثرین یقلب الین البصۃ خایسا وھو صوبو

”جس نے بتائے ہیں سات آسمان اور پرچے جسمیں پھر نہیں آئے گا (نہلائے) زمین کی طرف پھٹن میں کوئی غلّ۔“

ثم یرحم البصۃ کوثرین: کہ تین فعلوں مطلق ہے کیونکہ اس کا معنی دوبارہ لونا ہے۔ معنی کیے بعد دیگرے۔ اور بعد ایسے کا تصور یا کیونکہ انسان جب کسی چیز کو ایک دائرہ دیکھتا ہے تو اس کا عیب نہیں پاتا جب تک وہ سری دفعہ سے نہ دیکھے۔ اندھ کوئی نے یہ خبر دی اگرچہ وہ دفعہ دیکھا تب بھی کوئی عیب نہ پایا بلکہ دیکھنے کے ساتھ متحیر ہو گئے ی وجہ سے فرمایا: یرحم البصۃ خایسا یعنی اگلوٹنے کی جھکی ہوئی دائرہ اور کوئی عیب پائے سے اور۔ یہ جملہ لایا جاتا ہے: عسأت القلب تو نے اسے دور کر دیا اور عسأ الکلب بنفسہ کتنا خود دور ہو گیا۔ یہ شکاری اور غیر شکاری دونوں طرح استعمال ہوتا ہے النسا الکلب یہ جملہ بھی جوام ۳ ہے: ع البصۃ عسا و عسا اس کی آنکھیں نہ دیکھتی۔ اسی معنی میں اندھ کوئی کا فرمان ہے یرحم البصۃ الین البصۃ خایسا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: غلّی اسے کہتے ہیں جو اس کی چیز نہ دیکھے جس کی دو اور آتش کرتے تھ۔ وھو صوبو ③ دو حماک میں انتہا کو پہنچ گئی۔ صوبو اسم فاعل کے معنی مل ہے یہ یہ حسد سے مشتق ہے جس کا معنی بگاڑ ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ صوبو: لعل الشئ سے اسم مفعول کے معنی میں ہو۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول کا معنی ہے: اسی معنی

میں شاعر کا قول ہے:

هَذَا طَرَفًا إِلَى مَا فَوْقَ غَايَتِهِ إِشْرَادُ خَشْيَانٍ مِنْهُ الْعُظَمَاءُ قَدْ خَصِرُوا

جزاویٰ یعنی حد سے اوپر نظر کرتا ہے اس کی آنکھ کا کام ہوتی ہے جبکہ وقت بھی ہوتی ہے۔

یہ عمل بولا جاتا ہے: قَدْ خَسِرَ يَتَخَسَّرُ فَتُخَسَّرُ یعنی وہ تمکُن اور زیادہ غمزدہ دیکھنے کی وجہ سے اس کی نظر میں

انقطاع آگئی اور اس کے مشابہ ہو۔ اس سے مغفرت کے صفیہ حیدر اور محسود استعمال ہوتے ہیں شاعر نے کہا:

شَفَرْتُ بِنِيهَا بِالْمُتَغَيَّبِ مِنْ وَبْنِي فَعَادَ بَنِي الْعُظَمَاءِ وَهُوَ حَسِيرٌ

میں نے اس کی طرف محسب سے دیکھا جو کسی سے ہے آخر میری طرف لائی جبکہ وہ تنہا باقی تھی۔

ایضاً انوشکی کی تحریف کرتے ہوئے کہتا ہے: فَتَطْلُقُ فَاتُفَرِّقُ الْعَيْنَيْنِ مَحْضُورٌ دس اونٹنی کی جانب آنکھوں کی نظر بھی

دیتی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی نام ہے۔ اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

مَا أَنَا فِيمُومٍ عَلَى شَيْءٍ خَلَا يَا بَنِي الْعَقِينِ تَوَلَّى بِعَظْمِي

اے بہت قیمتی میں فوج اچھے سے نکل جانے والی چیز پر شرمندہ ہو کر پٹنے والا نہیں

کمزور نہیں سے مراد یہیں سخت ہے اس پر دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: تَتَّبِعُوا الْيَتِيمَ فَالْيَتِيمَ فَإِنْ نَبِهْتُمُوهُ فَاصْبِرُوا ۚ

یاد رکھیں یہ دلیل ہے۔

وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ

عَذَابَ الشَّجِيرِ ۝ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ

”اور ہے شب کے نور سے قرنی آسمان کو چراغوں سے آراستہ کر دیا ہے اور بنا دیا ہے انہیں شیطانوں کو مار بھگانے کا

زیر اور ہم نے تیار کر رکھا ہے ان کے لئے کوئی آگ کا عذاب۔ اور جنہوں نے انکار کیا ہے اپنے رب کا ان کے

لئے عذاب جہنم ہے۔“

وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ الشَّجِيرِ ۝

یہ کوئی یہ بھی روشن ہوتے ہیں۔ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا صامیہ سے پہلے شعب کا لفظ خدا ہے اس کی دلیل اِلَّا عَنْ حُطْفِ

الْعُظْمَاءِ فَالْعُظْمَاءُ شَاهِدَاتٌ ۝ (العصاة) ہے۔ اس تاویل کے بنا پر مصرع عزرا کے ہوتے ہیں اور نہ ان کے ساتھ رحم

آئی جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ضمیر مصرع کی طرف لوٹ رہی ہے۔ اس تاویل کی بنا پر رحم نہیں کو اکب سے ہو گا اور

انہی (سارہ) خود مانتا تھا کہ اس سے ایک صدمہ ہوتا ہے جس کے ساتھ رحم کیا جاتا ہے نہ اس کی رخصتی میں کی آتی

ہے اور نہ ان کی صورت میں کی واقع ہوتی ہے۔ اور علی نے یہ بات اس کے قول کے جواب میں کہی جو یہ کہتا ہے: یہ نہایت

کیسے دیکھتے ہیں جبکہ ان کے ساتھ رحم کیا جاتا ہے جو باقی علی نہیں رہتے! مہذبہ کی نے کہا: یہ اس صورت میں ہو گا کہ اس کا اخذ

صَلَّى كُفَيْمٌ ① وَ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ②

فَعَلَتْ ذُنُوبَهُنَّ لِيُؤْمِنَنَّ فَحَقًّا لَا أَصْحَابِ السَّعِيرِ ③

” (ایسا معلوم ہوتا ہے) گویا، دے غضب کے چمکا چاہتی ہے جب بھی اس میں کوئی دھماکا جھونکا جائے گا تو ان سے اور ان کے کافہ جو بھیں گے، کیا تمہارے پاس کوئی ذرا سنے والا نہیں آیا تھا؟ وہ کہیں گے: کیوں نہیں، بے شک ہمارے پاس ذرا سنے والا آیا تھا، پس ہم نے اس کو جھٹلایا اور ہم نے اس کو (صاف صاف) کہہ دیا کہ وہ حال سے تو کوئی بیز نہیں، ہماری بر لوگ کبھی گرائیں میں جتنا ہو۔ وہ کہیں گے: کاش! ہم (ان کی بیعت کو) سنتے اور دیکھتے تو آج ہم دوزخیوں میں سے نہ ہوتے۔ پس اُس روز اپنے گناہوں کا اعتراف کریں گے تو پتہ چار ہو۔

تَعْلَاؤُكَ مِنْ لَعْنَةٍ: نعرے ہو جائے گی، اور اس کا بعض بعض سے جدا ہو جائے گا۔ یہ سعید بن جبیر کا قول ہے (1)۔ حضرت ابن عباسؓ، ربہر، شاک اور ابن ذر نے کہا: اور اللہ تعالیٰ کے دشمنوں پر شدت غیظ کی وجہ سے پتہ جانے کی (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لَعْنَةُ كَافِرٍ: یعنی بڑا مارا ہے۔ تَعْلَاؤُكَ اَمْل تَسْبِيح ہے كُلَّمَا اَتَىٰ فِيهَا تَوْبَعُ فَوْجٍ: سے مراد کفار کی جماعت ہے۔ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ: انہیں کے راہ غلطی اور تفریق کے انداز میں ان سے سوال کریں گے۔ اَلَمْ يَكُنْ يَكْتُم بَالِغًا ③ کیا تمہارے پاس دنیا میں کوئی رسول نہیں آیا جو تمہیں اس دن سے ڈراتا یہاں تک کہ تم اعتقاد برتتے؟ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ: یعنی کھاؤ، یعنی ہمارے پاس! اور انے والا آیا اس نے ہمیں ڈرایا اور خبر دے کر کیا۔ قُلْنَا يَا اُولَٰئِكَ اَللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ: یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہاری زبانوں پر کچھ نازل نہیں کیا۔ اِنْ اَنْتُمْ فَهْمٌ: سے مراد رسولوں کی جماعت ہے۔ اِلَّا فِي صَلَاتِ كُفَيْمٍ ④ انہوں نے رسول کو جھٹلایا، اور انہوں نے جہالت کا اعتراف کیا جبکہ وہ جہنم میں ہوں گے لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ كَاش اَمِ اَمِ وَاَنْتَ كِی بات کو سنتے یا اسے سمجھتے یا ہم اس آدمی کے ہنسی کی طرح سنتے جو یہ دیکھتا ہے اور غور و فکر کرتا ہے یا ہم اس آدمی کی طرح سمجھتے جو غیاز دیکھتا ہے اور غور و فکر کرتا ہے (3)۔ یہ اس امر پر دال ہے کہ کافر کو کچھ بھی فصل نہیں دیا گیا۔ سہ طور میں اس کی وضاحت فرمائی جی ہے۔ واللہ اعلم۔

مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ: ہم جہنم میں نہیں تھے۔ حضرت ابو سعید خدریؓ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”قیامت کے روز اگر خرمندہ ہوں گے۔ کہیں گے: کاش! ہم شیعہ یا مجھو جو جہنم میں تھے۔ ہوتے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: انہوں نے اپنے جرم کا اعتراف کر لیا۔“ یعنی انہوں نے رسول کو جھٹلنے کے لیے جہنم کا اعتراف کر لیا۔ یہاں ذلالت کے معنی میں ہے کیونکہ اس میں فصل کا معنی پانچ رہا ہے۔ یہ جہنم ہوا جاتا ہے: خرمندہ عطاء

معالجہ میں آجستہ بات کرو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمام اقوال آہستہ سے کیا کرو یا اعلانیہ کیا کرو۔ اِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ دلوں میں جو کچھ ہے اسے وہ جانتا ہے۔ ہذَابُ الصُّدُورِ سے مراد معانی الصدود ہے جس میں غور و محنت کا کچھ نہیں رہتا اسے دیکھنا کہتے ہیں۔ پھر فرمایا: اَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ذَوَاتِ پاك جس نے سہا کو پیدا کیا۔ وہ سہا کو نہیں جانتی۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: میں نے دل میں راز کو پیدا کیا ہے، کیا بندوں کے دلوں میں جو کچھ ہے میں اسے نہیں جانتا۔ علماء معانی نے کہا: اگر تو چاہے تو مَنْ سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات لے لے تو معنی یہ: وہ کیا خالق اپنی مخلوق کو نہیں جانتا اور چاہے تو تو اس سے مراد مخلوق لے لے یعنی اسے معقول بہ بنائے تو معنی ہوگا کیا اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق کو نہیں جانتا۔ ضرور یہ ہے کہ خالق اسے جانتا ہو جس کو اس نے پیدا کیا ہے اور جسے پیدا کرے گا۔ ان میں سے ایک حکیم نے کہا: اس اثنا میں کہ ایک آدمی رات کے وقت گھسے درختوں میں بیٹھا ہوا تھا، تیز ہوا چلی تو انسان کے دل میں خیال پیدا ہوا: بتاؤ کیا اللہ تعالیٰ ان گرنے والے بیٹوں کو جانتا ہے؟ تو گھسے درخت جانب سے بڑی عظیم آواز آئی: کیا وہ ذات اپنی مخلوق کو نہیں جانتی جبکہ وہ عظیم خیر ہے۔

استاذ ابو اسحاق سمرانی نے کہا: صفات ذات کے اسماء میں سے جو علم کے لیے استعمال ہوتے ہیں ان میں سے ایک علیہ ہے اس کا معنی ہے جمع معلومات کو عام ہے۔ ان میں سے ایک علیہ ہے۔ یہ خاص ہے کہ جو چیز قرار پائے ہوئے والی ہے اس کے واقع ہونے سے پہلے وہ باخبر ہے۔ ان میں سے ایک حکیم ہے۔ اس سے مراد ہے وہ اوصاف کے خالق کو جانتا ہے۔ ان میں سے ایک شہید ہے۔ یہ اس کے ساتھ خاص ہے کہ وہ غائب و حاضر کو جانتا ہے۔ اس کا معنی ہے اس سے کوئی غائب نہیں۔ ان میں سے ایک حافظ ہے۔ یہ اس کے ساتھ خاص ہے کہ وہ بھولتا نہیں۔ ان میں سے ایک معصوم ہے۔ یہ اس کے ساتھ خاص ہے کہ کثرت اسے علم سے غافل نہیں کرتی جس طرح نور کی روشنی ہوا کا سخت ہوا، چٹوں کا گرہ، اس اعتبار سے ہر شے کی حرکت کے اجزاء کو بھی جانتا ہے۔ وہ کیسے نہ جانے جبکہ اس نے پیدا کیا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ذَوَاتِ الصُّدُورِ؟

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْحَامَ ذُلَّوْا فَامْسُوْا اِنَّ مِّنْكُمْ مَّنْ يُّهْدٰى وَ مِّنْكُمْ مَّنْ يُّضَلّٰى ۗ وَ اِلَيْهِ رُجُوعُ الْاَشْيَا

الْمُتَوَّاتِ

”وہی تو ہے جس نے تم کو راز کر دیا ہے تمہارے لیے زمین کو پس (الہیمان سے) چلو اس کے راستوں پر اور کھاؤ اس کے (دے) ہوئے (ارزاق سے اور اسی کی طرف تم کو (قبروں سے) اٹھ کر دے گا۔“

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْحَامَ ذُلَّوْا یعنی نرم جس پر تم قرار پائے ہوئے ہو۔ دلوں ایسے مطیع کو کہتے ہیں جو تیرے لیے نرم کر دیا ہے اس کا مصدر ذل ہے جس کا معنی نرمی اور اطاعت کرنا ہے یعنی زمین کو ہیرا نہیں بنایا کہ اس کی سختی کی وجہ سے اس میں چلنا ممکن نہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے پہاڑوں کے ساتھ مضبوط کر دیا تاکہ وہ اپنے کینوں کے ساتھ جبک عمارت بنائے۔ اگر یہ ایک طرف دیکھنے والی ہو تو یہ دوسرے لیے مطیع نہ ہوتی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس امر کی طرف اشارہ کیا ہے کہ اس میں سختی کا دوسرا درجہ لگانا، چشموں کا پھوٹ پڑنا، نہریں نکالنا اور کنوئیں کھودنا ممکن ہے۔

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اس کی تفسیر اس کی طرف اشارہ ہے کہ اس میں وحدان کرنے کا عبارت ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ عبارت اس کے لیے ہے جو امر کے لفظ کی صورت میں ہے یعنی: کہ تم اس کی اطراف اس کے چھوٹے پہلوؤں اور اس کے بڑے پہلوؤں پر چلو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما (دو) اور بشیر بن کعب نے کہا: **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** سے مراد اس کے پہلو ہیں (۱)۔ روایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت بشیر بن کعب کی ایک لڑائی تھی۔ آپ نے اسے فرمایا: مگر تو مجھے بتا دے کہ زمین کے من کب کب ہیں تو تو آزاد ہے؟ اس نے جواب دیا: زمین کے من کب سے مراد اس کے پہلو ہیں تو وہ آزاد ہو گئی۔ حضرت بشیر بن کعب نے اس سے کلام کا ارادہ کیا اور حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے پوچھا: آپ نے فرمایا: تو مجھے ملک میں ڈالے اسے چھوڑ دے اور اسے اپنے جو قبیلے ملک میں ڈالے (۲)۔ یہ کہہ کر اس کا معنی ہے اس کے اطراف، منکب الوجہ سے مراد بندے کی دونوں اطراف ہیں۔ مجاہد سے یہ بھی مروی ہے: اس کے راستوں اور شاخ راستوں میں! یعنی: ہمدی اور حضرت حسن امیری کا قول ہے: کلی سے کہا: مراد اس کی اطراف ہیں (۲)۔ منکب کا اصل معنی جانب ہے۔ سی سے منکب الوجہ ہے۔ انسان کا کندہ اس سے ایک لفظ رہیم منکب انبیاء میں چنے والی ذرات۔ منکب فلاح من لسان فلاں سے ایک حرف ہو گیا۔ اللہ تعالیٰ رحمان و رحیم ہے: جہاں تم پاناہم چلو میں نے اسے تمہارے لیے مسخر کر دیا ہے۔ اب یہ تمہارے، نعم نہیں۔ تو دو نے ابوجند سے روایت نقل کی ہے زمین چو میں ہزار رخ ہے۔ حبشیوں کے لیے ہزار درخ اور یوں کے لیے آٹھ ہزار درخ اور انہوں کے لیے تین ہزار درخ اور عربوں کے لیے ایک ہزار درخ (۳)۔ **وَلِلَّهِ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُ أَصْفَافٍ** نے تمہارے لیے تینے صاف کیا ہے است کہ: یہ حضرت حسن امیری کا قول ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ گویا ہے: اس میں سے کھانا ہو جس نے تمہیں دیا ہے۔ **وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ** اس کی طرف اشارہ ہے۔ یہ قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے وہ ذات جس نے آسمان کو آگنی کے پتھر پر رکھا اور زمین کو طبع بنایا اور تمہیں دوبارہ اٹھانے پر تیار ہے۔

عَٰ وَاسْتَمْتَعْتُمْ فِي الْمَسَاجِدِ أَنْ يَخْشِفَ بِكُلِّ الْأَنْفُسِ قَوْلًا هُنَّ تَسْمَعُونَ

”کیا تم نے خوف نہ محسوس کیا کہ وہ آسمان میں ہے کہ وہ تمہیں زمین میں غرق کر دے اور وہ زمین تمہیں غرق کرنے لگے۔“

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: کیا تم اس کے خطاب سے امن میں ہو؟ وہ آسمان میں ہے اور تم اس کی فرمانی کرو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ یہ کہہ رہا ہے: اے امت! من لی السواقد رشتہ و سبطانہ و عرشہ و صلبہ و شہدۃ فی یہ تم اس سے بے خوف ہو گئے جس کی قدرت، سلطان، عرش اور ملکات آسمان میں ہے۔ یہاں آسمان کو غائب کیا ہے کہ اس کی عظمت عام ہے۔ اس بات پر غور کیا کہ اس کے لیے ہے کہ وہ اسے جس کی قدرت آسمانوں میں نافذ ہے کہ وہ اسے جس کی قدرت آسمانوں میں نافذ ہے کہ وہ اسے جس کی عظمت بیان کرتے ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ملک کی طرف اشارہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جبرئیل امین کی

طرف اشارہ ہے کیونکہ حضرت جبرائیل امین وہ فرشتہ ہے جس کے ذمہ عذاب دینا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ احتمال وجود ہے کہ معنی ہو کیا تم بے خوف ہو گئے اس خالق سے جس نے پیدا کیا ہے ان چیزوں کو جو آسمان میں ہیں کہ وہ تمہیں زمین میں دھنساوے جس طرح اس نے قارون کو زمین میں دھنسا دیا تھا۔

لَقَدْ آتَيْنَا شُؤْرَانَ یعنی وہ جائے گی اور آئے گی۔ سور کا معنی آئے اور جانے میں اضطراب ہے۔

شاعر نے کہا:

زَعْنَبُ قَدْ فَخْصَتْ الْقَمُوثَ دَلَنَ تَوَى وَمَا حَلَّتْهُ إِلَّا عُرَى لِي الْخَبَائِرِ

انہوں نے تیرے، اور انہوں نے دلوں کا قصد کیا تو ہرگز پھیننے والے خون کو نہیں دیکھے گا مگر یہ کہ وہ سینے کے وسط میں چلتا ہے۔

حیدر آباد ہر صومر مگر جمع ہے۔ وہ یہ نہ کہ وسط ہے جب انسان کو دھنسا یا جاتا ہے تو زمین اس پر محوم جاتی ہے۔ لیکن سور ہے۔ محققین کہتے ہیں: کیا تم بے خوف ہو اس سے جو آسمانوں سے بھی اوپر ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَيَهْلِكُ الْاِنْسَانُ (پتھر: 2)۔ جتنی جو آسمان سے اوپر ہے اس کا خوف مس کرنے سے نہیں اور نہ ہی اسے مکان بنانے سے ہے بلکہ وہ اس پر غلبہ رکھتا ہے اور نہ میر فرماتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی ہے اعنتہم من علی السحاب جس طرح تُوْكَوْذُ صَلَبْتُمْ فِي جَذَلٍ وَّعِ الشَّخْطِ (طہ: 71) صلی کے معنی میں ہے۔ اس کا معنی: دو گنا اس کا نہ برابر اور اس کا مالک ہے جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: اَفَلَا تَعْلَمُ اَنَّ اَعْرَافَ السَّجَّادِ یعنی قنار عراق اور قحار کا دہلی اور اس کا امیر ہے۔ اس باب میں اخبار بہت زیادہ ہیں۔ لیکن مشہور و معروف ہیں۔ بلکہ ان کی طرف اشارہ کرنے والے ہیں۔ ان کا انکار صرف طرد یا مساندہ جابل ہی کر سکتا ہے۔ ان سے ہم اللہ تعالیٰ کی عظمت اور بڑھتی سے اس کی پاکی بیان کرتا ہے۔ اس کی طاقت اور عظمت کے ساتھ صفات یہ اماکن و جہات اور حدود کے اعتبار سے نہیں کیونکہ یہ اجسام کی صفات ہیں۔ دعا کے موقع پر ہاتھوں کو آسمان کی طرف اٹھایا جاتا ہے کیونکہ آسمان دنیا کا محیط ہے۔ بارش وہاں سے نازل ہوتی ہے، پاکیزگی کا عمل ہے اور پاکیزہ فرشتوں کا معدن ہے۔ بندوں کے اعمال اس کی طرف بلند کیے جاتے ہیں۔ آسمانوں سے اوپر اس کا فرش اور اس کی بہت ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے کہا کہ وہ اور نماز کا قبلہ بتا دیا ہے۔ ایک وجہ یہ ہے اللہ تعالیٰ نے ہر ایک کو پیدا کیا ہے۔ وہ اس کے محتاج نہیں۔ وہ مکان اور زبان کے پیدا کرنے سے پہلے ازل میں تھا۔ اس کا کوئی مکان اور زبان نہیں تھا، وہ اب بھی اسی طرح ہے جس طرح وہ پہلے تھا۔ قبل نے ان کثرت سے النشور و اعنتہم پڑھا ہے۔ یہی تہذیب و تہذیب اور دوسرے میں تکلیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ کوفوں، مصریوں اور اہل شام نے ابوہریرہ اور ہشام کے علاوہ دونوں ہمزوں میں تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے باقی قراؤنے اسے تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔

اَمْ اُرْسِلْتُمْ فِي السَّابِ اَنْ تُبَيِّنَ عَلَيْكُمْ مَا حَبَا فَتَعْلَمُونَ كَيْفَ لَمْ يُرِ

”کیا تم بے خوف ہو گئے ہو اس سے جو آسمان میں ہے کہ وہ بھیج دے تم پر پھر برسانے والی ہو، اب تمہیں پتہ

چلے گا کہ میرا ارادہ کیا ہے۔“

خاصہ یعنی آسان سے بھر رہے جس طرح اس نے حضرت لوط علیہ السلام کی قوم اور اس بے نیکی پر بھر رہے۔
ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہی دو بھیجے جس میں بھر اور ٹکریا رہے ہوں۔ ایک قوب یہ کیا گیا ہے: ایسا ہاں بھیجے جس میں بھر
ہوں۔ کنوینو: انداز کی سہلی میں ہے۔ ایک قوب یہ کیا گیا ہے: انداز: مہندہ کے معنی میں ہے۔ مراد حضرت محمد ﷺ کی
فات ہے وہم فقرب آپ ﷺ کی صداقت اور جاننے کا انجام دیکھ لو گے۔

وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنَّا مِن قَبْلِهِمْ فُتُفِيَتْ كَلِمَاتٌ ذُكِّرُوا

”اور جو لوگ ان سے پہلے گزرے انہوں نے بھی جھٹلایا (خود کو کھلا کر) (ان پر) میرا خدا اب کتابت فرماتا ہے۔“
اسم موصول سے مردانوں کے کنار ہیں جس طرح حضرت نوح علیہ السلام کی قوم عامر، اقوم ثور، حضرت لوط علیہ
السلام کی قوم، اصحاب عین، اصحاب دین اور قوم خزاعیوں۔

ذُکِّرُوا بھی انکار کی سہلی میں ہے یعنی اپنے منکرم مذکور ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ ورش نے نذیری اور
نکوی میں یا کو اصل میں ثابت رکھا ہے۔ یعقوب نے دونوں حالتوں میں ثابت رکھا ہے، جی قرآن نے مصحف کی اتار میں
حذف کر دیا ہے۔

أَوَلَمْ يَدْرُوا إِلَى الْكَلْبِ قَوْلَهُمْ طَلَبُوا وَيَقْضُونَ مَا يَسْتَلْطَنُونَ إِلَّا التَّوْحَمْنَ إِنَّهُ يَحْكُمُ

شعنی ورنیسیر

”یہ انہوں نے پرندوں کو اپنے ار پر (ان کے) کبھی نہیں دیکھا پر پھیلانے ہوئے اور کبھی پسمیت بھی نہیں تھے۔“
نہیں روکے ہوئے نہیں کوئی (نفس میں) بھڑکنے کے، بے شک اور ہر چیز کو خوب دیکھنے والا ہے۔“

أَوَلَمْ يَدْرُوا إِلَى الْكَلْبِ قَوْلَهُمْ طَلَبُوا: جس طرح اللہ تعالیٰ نے زمین کو انسان کے لیے مسخر کیا ہے اس طرح پرندوں کے
لیے ہوا کو خربا ہے طَلَبُوا کا معنی باحاثت ہے یعنی وہاڑنے کے وقت فغا میں اپنے پروں کو پھیلانے ہیں کیونکہ جب وہ
نہیں پھیلاتے تو وہ دم (بڑبڑ) پر (کوفہ) دم منہ کر لیتے ہیں وَيَقْضُونَ انہیں اپنے ہاتھوں سے دارتے ہیں۔ ابو نعیم
نے کہا: پرندہ جب اپنے پروں کو پھیلاتے تو اسے صاف کہتے ہیں اور جب انہیں ملانے تو اسے غل کہتے ہیں کیونکہ اس
وقت وہ پروں کو منہ کر لیتا ہے۔ ایک قوب یہ کیا گیا ہے: اور اپنے پروں کو پھیلانے کے بعد بغض کرتے ہیں جب وہاڑنے سے
وقف کرتے ہیں۔ اس کا مذهب طَلَبُوا پر ہے۔ غل منہ مارا کا مذهب اسم فاعل پر ہے جس طرح اسم فاعل کا مذهب غل منہ مارا
پر ہے۔ بقصد دل اسو تھا و جائزینا ب نہ کرنا مذهب بقصد پر ہے۔

فَمَا يَسْتَلْطَنُونَ إِلَّا التَّوْحَمْنَ: إِنَّهُ يَحْكُمُ شعنی ورنیسیر: پرندہ جب فغا میں اڑ رہا ہو تو فغا میں اسے ملنے والی اوقات
کے ہوا کوئی نہیں دیکھتا۔

أَفَن هَذَا الَّذِي هُوَ جَعَلَكُمْ لَهْجَةً مِّنَ ذُؤَبِ النَّارِ عَيْنِ إِنَّ الْكَلْبَ ذُو الْإِلَهِ

عَنْ وَصِيٍّ

۱۱) اے (مخدوم!) کیا تمہارے پاس کوئی ایسا فکرمند ہے جو تمہاری مدد کرے (مخدوم! خداوند) رحمن کے علاوہ، ہے ملک
مکرمین، انوکھے میں مبتلا ہیں۔

حضرت ابن عباسؓ میں سورہ نے چُننا کا معنی حزب اور منع ہے (۶)، یعنی ایسی جماعت جو تمہارا دفاع کرے گی۔ اللہ
تعالیٰ جس کا تمہارے بارے میں ارادہ کرے گا، وگرنہ تم اس کی نافرمانی کرو۔ لفظ جند و حد ہے اس وجہ سے فرمایا: هَذَا الَّذِي
هُوَ جُنْدُكُمْ يَا سَتِيرُہُ تَعَالٰی ہے۔ یعنی تمہارے پاس کوئی فکرمند نہیں جو تمہارا کلمہ تعالیٰ کے عذاب سے دفاع کرے۔ دونوں
کے معنی میں ہے۔ کافر شیطان کی چاہ۔ سے دھوکہ میں مبتلا ہیں۔ وہ انسان کو دھوکہ دینے کے کوئی عذاب نہیں کوئی حساب نہیں۔

أَفَنْ هَذَا الَّذِي يَسُورُ فُكْمَكُمْ إِنْ أَمْسَتْ بِرُزْقِهِ تَبْلُ لَتَجُوزَافِي عُنُقٍ وَتَقُورِ ۝

۱۲) کیا کوئی ایسی ہستی ہے جو تمہیں رزق پہنچا دے اگر اللہ تعالیٰ اپنا رزق بند کر لے لیکن یہ لوگ سرکش اور حق سے
غیرت میں بہت دور نکل گئے ہیں۔

کیا کوئی ایسی ہستی ہے جو تمہیں دنیا کے منافع عطا کرے۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: محمودؐ کے معبودوں میں سے کوئی ایسا
ہے جو تم پر بارش نازل فرمائے۔ اگر اللہ تعالیٰ اپنا رزق بند کر لے لیکن یہ لوگ سرکش کی اور سرکشی میں اور حق سے دور بھاگنے
میں مصروف رہا۔

أَفَنْ يَنْشِئُ مَكِينًا عَلٰی وَجْهَةِ أَهْلِ آفَنِ يَنْشِئُ سَوِيًّا عَلٰی صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝

۱۳) کیا وہ شخص جو نہ کے بل کرتا پڑا پاجا رہا ہے اور راستہ پر ہے یا تو سیدھا ہو کر سوا مستقیم پڑا مڑا ہے۔

آفَنِ يَنْشِئُ مَكِينًا عَلٰی وَجْهَةِ اللہ تعالیٰ نے سامنے اور ترکی مثال بیان فرمائی ہے مکیئہ وہ اپنے سر کو جھکائے ہوئے ہے
اور سینے کاٹے نہیں، کچھ مٹا، نہ دائیں، نہ کیچھ مٹکا ہے اور نہ بائیں کیچھ مٹکا ہے۔ وہ لڑکھڑانے اور نہ کے بل کرنے سے اس میں
نہیں ہوتا جس طرح وہ آبی جو سیدھا خدا تعالیٰ سے چلتا ہے جبکہ وہ سنے، اپنی دائیں جانب اور بائیں جانب کی جانب دیکھ رہا ہوتا
ہے۔ حضرت ابن عباسؓ میں یہ کہنا یہ دیکھا ہے۔ یہ کہہ کر مراد اللہ تعالیٰ کی طرف ہدایت نہیں یہ تا تو وہ
بھٹک جاتا ہے وہ ہمیشہ نہ کے بل کرتا رہتا ہے۔ وہ کسی آدمی کی طرف نہیں جو سیدھے قدموں سے نہ کے بل کرتا ہے اور راستہ میں
چلتا ہے اور ہدایت پا لے۔ قناد نے کہا: مراد کافر ہے جو اپنے اس ملک تعالیٰ کی نافرمانیوں پر نہ کے بل کرتا رہتا ہے۔ قیامت
نے اور اللہ تعالیٰ اسے نہ کے بل کرے گا۔ حضرت ابن عباسؓ میں مراد اور کہنے نے کہا: آفَنِ يَنْشِئُ مَكِينًا عَلٰی وَجْهَةِ
مراد اور کہنے میں وہ اندھی بھی ہوگا۔ سے مراد حضرت ابوبکر صدیقؓ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد حضرت حمزہؓ ہیں۔ ایک
قول یہ کیا گیا ہے: مراد حضرت حمزہؓ ہیں یا سر ہیں؛ یہ کلمہ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کلمہ کو سامنے ہے یعنی کافر

نہیں جانتا کہ کیا وہ حق ہے یا باطل ہے۔ یہی کیا یہ کافر یا یار حق ہے یہ یہ مسلمان حق پر ہے جو یہ جھٹکا۔ اور انھیں کے ساتھ چلتا ہے۔ چند روایات بھی روکیں گے۔

فل یسرانہ فتنہ (۱) اس سے مراد اسام ہے۔ یہ جہنم بولتا ہے کہ یہ مکی کہا جاتا ہے کہ ان کی باب انھیں بدو و راز۔ اس سے مراد ہے اور کب مجھ ہو تو مشدنی استعمال ہوتا ہے جیسے کہ اللہ لو جہم۔

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿۱﴾

”آپ فرمائیے: وہی تو ہے جس نے تمہیں پیدا کیا اور تمہارے لیے کان، آنکھیں اور دل بنائے۔ (نہیں) کہ بہت کم شکر کیا کرتے ہو۔“

اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو حکم دیا کہ ان لوگوں کو شکر کی تہنیت سے آگاہ کریں جبکہ وہ یہ اعتراض بھی کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ہی انہیں پیدا کیا ہے۔ لہذا لفظ ”وَجَعَلَ“ مراد دل ہیں۔ قَلِيلًا لفظ ”۲“ کے معنی میں ہے یعنی تو ان نعمتوں کا شکر ہی نہیں لاتے اور تم اللہ تعالیٰ کی وحدانیت بیان نہیں کرتے تو کہتا ہے: قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ۔

قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿۲﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿۳﴾

”آپ فرمائیے: اس نے تم کو پیدا کیا ہے زمین میں اور (اور حشر) تم اسی کے پاس جلیں گے۔ اگلا (اور مذاق) پہنچے تو کہ (مات) یہ وعدہ کب پورا ہوگا اگر تم سچے ہو۔“

ذَرَأَكُمْ لفظ ”ذَرَأَ“ میں ”ذ“ سے مراد پیدا کیا ہے۔ حضرت ابن عباس کا قول ہے: ”(۱) ایک قول یہ کہ یہ ہے: تمہیں اس میں پیدا کیا اور اس پر تمہیں بھیجا گیا (۲)“ یہ انی شمر کا قول ہے۔ تمہیں اس کی ہر گاہ میں بھیجا جائے گا کہ تم کسی کو اس کے عمل کا بدلہ دے دیا جائے۔ دوسرے ہیں: یہ قیامت کب آئے گی؟ یہ نہ کب آئے گا جس کی تم نہیں دیکھ سکتے ہو؟ یہ بات بطور استہزاء کہنا کرتے تھے۔

قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِمَا نَبِئْتُكُمْ وَرَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ لَازِكِينَ ﴿۴﴾

”آپ فرمائیے: (۱) اس کا معنی تو اللہ ہی کے پاس ہے۔ میں تو انھیں واضح طور پر خبر دے رہا ہوں۔“

۱۔ محمد رسول اللہ نہیں بنا دینے قیامت کے قائم ہونے کے وقت کہ اللہ تعالیٰ کے پاس ہے۔ اس کے معنی تو یہی ہیں جاتا ہے اس کی مثال اللہ تعالیٰ کا یہ فرما ہے: قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِمَا نَبِئْتُكُمْ (۱) (معارف: 187) لَازِكِينَ یہ تمہیں (۱) اور تمہیں تعلیم دینے والا ہے۔

لَقَدْ اَنذَرْتُمْ اَنْفُسَكُمْ وَيَسْتَكْبِرُوْنَ فَذَلِكُنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَقِيلَ هٰذَا الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْتِفْنَ ۝

”پھر جس امت اس وقت قریب آتے دیکھیں گے تو کافروں کے پیرے بڑ جائیں گے اور نہیں کہاجائے گا کہ یہ ہے جس کا تمہارا بار جان لیوا کرتے ہو“

فَلَمَّا اِنْذَرْتُمْ اَنْفُسَكُمْ وَيَسْتَكْبِرُوْنَ۔ ہے جو مرد خدا کے معنی میں سے جس کا کالی قریب ہے وہی عباد کا قول ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کو معنی کیا ہے۔ اگر مفسرین نے کہا: معنی ہے جب وہ عذاب کو قریب دیکھیں گے۔ اس سے مراد آخرت کو عذاب ہے۔ جو ہر نے کہا: امر و بدکار کا عذاب ہے (۱)۔ یہ قول یہ کیا گیا ہے: جس شخص کا ان سے وعدہ کیا گیا اس کو قریب دیکھیں گے۔ ان پر تشدد و ذلت کرتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جب وہ اپنے بڑے میں کو قریب دیکھیں گے۔

وَيَسْتَكْبِرُوْنَ فَذَلِكُنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا۔ کفار کے ساتھ ہر معاملہ کو جانے گا۔ نہ جانے۔ کہا: ان کے چروں میں سو کو ظاہر کر دے گا اور ان کے چہروں پر اس کی نشانیاں ظاہر ہوگی جو ان کے ظہر پر دلالت کرے گی جس طرح اللہ تعالیٰ کافران ہے: يَوْمَ يُبْعَثُ فَوْجٌ مِّنْهُمْ لِيُؤْمِنُوْا (آل عمران: 105)

نافع ابن عیسیٰ۔ بن مامر اور کسان نے ضرر کے شام کے ساتھ سیست پڑھا ہے باقی قراء نے انعام کے بغیر فکت کو طلب کرتے ہوئے پڑھا ہے۔ جس سے ضرر پڑھا اس نے عمل کو پیش نظر رکھا۔

وَقِيلَ هٰذَا الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْتِفْنَ ۝ فروا نے کہا: تَسْتَعْتِفْنَ یہ دعا سے تفتعنوں کا وزن ہے: یہ اکثر علماء کا قول ہے یعنی قرآن کرتے ہو اور ساری کرتے ہو۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: تم جھوٹ بولتے ہو۔ اس کی تاویل ہے۔ یہی اور چیز ہے جس کی وجہ سے تمام طیس کا دعویٰ کیا کرتے تھے: یہ زبان کا قول ہے۔ عام قرات تَسْتَعْتِفْنَ ہے۔ اس کی تاویل یہی ہے جو ہم نے ذکر کر دی ہے۔ قرآن میں وہی اسحاق بن حاک اور یعقوب نے تَسْتَعْتِفْنَ حقیقہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ قراء نے کہا: یہ ان کا یہ قول ہے رَبَّنَا اجْعَلْ لَّنَا قَلْبًا مِّمَّنْ (16)۔ ان کو کہنے کا وہ ان کا یہ قول ہے التَّهَمُّ اِنْ كَانَتْ هٰذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ بَيْنِكُمْ فَاَمَّا جِبْرًا عَلَيْنَا جِدَّةٌ رَبَّنَا الَّذِيْنَ التَّهَمُ (132) حضرت ابو العباسؓ نے کہا: تفتعنوں کا معنی ہے تم جلدی پکارتے ہو۔ یہ زیادہ بڑا ہوتا ہے دعوت بیکذاب جب تو اسے طلب کرے۔ ادبیت یہ اسی سے وہب افتعال ہے۔ جس نے کہا: تفتعنوں اور تفتعنوں، ان کو کالیم بنی معنی ہے جس طرح کہ چاہتا ہے نقد اور التقدیر، عدم کی ہر راعت ہی مگر افتعل میں آیا معنی ہے کہ ایک شیء دوسری شیء کے بعد واضح ہوتی ہے اور فعل، قبیل و کثیر پر واقع ہوتی ہے۔

قُلْ اَسْمِعُوْا لَكُمْ اِنْ اَفْلَحْتُمْ اِنَّكُمْ لَمِنْ اَعْدَائِہٖ ۝ اَوْ اَسْمِعُوْا لَكُمْ اِنْ اَفْلَحْتُمْ اِنَّكُمْ لَمِنْ اَعْدَائِہٖ ۝ اَوْ اَسْمِعُوْا لَكُمْ اِنْ اَفْلَحْتُمْ اِنَّكُمْ لَمِنْ اَعْدَائِہٖ ۝

”آپ (سے) کہنا: اگر تم نے کامیابی حاصل کی تو تم میرے ساتھ ہو گے اور جو میرے ساتھ ہیں ان کو ہانت کر دے یا ہم پر دشمنی کر دے تو ان کو ہانت کر دے کافروں کو اور ناک عذاب سے“

اسے جو عیناً ترجمہ نہیں کر سکتے۔ ہر دشمن کہیں کہیں۔ حضرت محمد مصطفیٰ علیہ السلامؐ اپنی موت کا اعلان کرتے تھے

سورہ ن والقلم

﴿سُورَةُ الْقَلَمِ﴾ ﴿سُورَةُ الْقَلَمِ مَكِّيَّةٌ ۚ اٰیٰتُهَا ٤٠﴾ ﴿سُورَةُ الْقَلَمِ مَكِّيَّةٌ ۚ اٰیٰتُهَا ٤٠﴾

حضرت حسن بصری، مکرّم، اعتقاد حضرت جابر رضی اللہ عنہ کے نزدیک یہ سورت مکی ہے (۱)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور علامہ نے کہا: ازل سے لے کر سُبْحٰنَا عَلٰی الشَّعْرِ خُذُوْہُ ﴿۱﴾ تک مکی ہے اور اس کے بعد سے لے کر اَکْبَرُ لَوْ کَانَ اٰیٰتُہٗمُ ﴿۲﴾ تک مدنی ہے۔ اس کے بعد سے یٰٰکَیْنُ ﴿۳﴾ تک مکی ہے اور اس سے لے کر مِنْ الشَّٰجِیْنِ ﴿۴﴾ تک مدنی ہے اور باقی ماندہ مکی ہے یہ روایت کا قول ہے۔

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتے ہیں جو بہت ہی مہربان، بخشنے والا ہے

لََّ وَالْقَلَمِ ۚ وَ مَا یَنْشُرُونَ ﴿۱﴾ مَا اَنْتَ بِنَعْمَۃٍ رَّحِیْمٍ ﴿۲﴾ وَاِنْ لَّكَ لَا جُرَا غَیْرَ مُمْتُونٍ ﴿۳﴾

"ن قسم ہے قلم کی اور جو کچھ لکھتے ہیں آپ سچ لکھتے ہیں، آپ کے فضل سے بھونٹیں نہیں، اور یقیناً آپ کے لیے وہ اجر ہے جو کوئی قسم نہ ہو گا۔"

لََّ وَالْقَلَمِ ابوجہر، مفضل، ابیہر، وودش، ابی بن علی، ابن عباس، ابن عامر، کسان، ابی یعقوب نے دوسری نون کو وا آد میں مدغم کیا ہے، ابی قراء نے اظہار کیا ہے۔ میں ابن عمر نے سن کے فتنے کے ساتھ پڑھا ہے، گویا اُٹھ کر مفسر بنا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، ابیہر اور ابن اسحاق نے حرف قسم کو مفسر ماننے کے ساتھ اسے سکور پڑھا ہے۔ ہارون، محمد بن سنان اور معاویہ بن قرد نے غنی ہونے کی وجہ سے ضم کے ساتھ پڑھا ہے۔ اپنے باپ سے وہ بھی کہ ہم میں سے جو بہت سے مرفوع روایت نقل کرتے ہیں کہ فرمایا: "ق توہ کی ایک روایت ہے" (2)۔ ثابت بن ابی نے روایت کیا ہے کہ ق سے مراد واد است ہے (3)۔ یہ حضرت حسن بصری اور قزو کا قول ہے۔ ولید بن مسلم نے روایت کی ہے کہ مالک بن انس، مکی سے جو ابوبکر کے غلام ہیں (4) وہ ابو صالح سہان سے وہ حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: "اللہ تعالیٰ نے سب سے پہلے قلم کو پیدا کیا، پھر نون کو پیدا کیا، یہ روایت ہے۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: اِنّ وَاَقْلَمُ سے بھی مراد ہے پھر اس سے فرمایا: لکھ! اس نے عرض کی: میں کیا لکھوں؟ فرمایا: جو کچھ ہو چکا ہے اور جو کچھ قیامت تک ہونے والا ہے سب لکھو، خواہ وہ گہل ہو، اعلیٰ ہو، رزق ہو یا اثر ہو۔ قیامت تک جو ہونے والا تھا، تمہاری میں نہ رہی ہو گیا۔ پھر قلم کے منہ پر لہر لگا دی گئی پھر اس نے نہ لکھ لکھا اور نہ قیامت

تک لکھے گا۔ پھر اصل کو پیدا کیا گیا۔ جہاں نے ارشاد فرمایا: میں نے کوئی ایک مخلوق پیدا نہیں کی، جو تجھ سے بڑھ کر مجھے پسند ہو۔ میری عزت و جلال کی حیرت میں جس سے محبت کرتا ہوں گا اس میں تجھے مکمل کر دوں گا اور جس سے عداوت رکھتا ہوں گا۔ اس میں تجھے ناقص رکھوں گا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اکمل مناس عقدًا اطوعہ لله ولسیئہ بلفہنتہ (۱)۔ انگوٹوں میں سے زیادہ افضل کے سب سے کامل وہ ہیں جو سب سے زیادہ اللہ تعالیٰ کی رضا و رغبت کرنے والے ہیں اور اس کی عبادت میں زیادہ دلچسپی رکھنے والے ہیں۔

وعدت کیا: حق سے مراد وہ جھلی ہے جو مائیں زمین سے چنے سے در قسم سے مراد وہ قسم ہے جس کے ساتھ ذکر کئے گئے ہیں۔ ان میں طریقت مقابل، مراد وہ دینی، عطا فرمایا، ہمدی، اور کبھی نے کہا: انوں سے مراد وہ جھلی ہے جس پر سات زمینیں قائم ہیں۔ ابو یوسف نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے (2)۔ سے پہلے اللہ تعالیٰ نے قسم کو پیدا کیا تو جو نہ ہوئے وہاں تھا اس نے وہ لکھ دیا، پھر چرائی کے اندر کو اٹھا کر اس سے آواز کو بنایا پھر جھلی کو پیدا کیا تو اس کی پشت پر زمین کو چھ دیا۔ زمین پہلے گئی تو اس سے پہر زمین کے ساتھ مضبوط کر دیا، یہ خشک پہاڑ زمین پہ نظر کرتے ہیں پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ان کا تعلیم کی قرأت کی۔ کبھی ابو یوسف نے کہا: اس جھلی کا نام سکوت ہے۔ وراجز نے کہا:

سائل: اراکم کلکم سکوتاً و اللہ لہن طبع لیسہ

کیا وجہ ہے میں تم سب کو خاموش دیکھتا ہوں اللہ تعالیٰ میرا رب ہے اس نے سکوت کا پیدا کیا ہے۔

ابو یوسف اور داؤدی نے اس کا نام لیا ہے (3)۔ کعب نے کہا: اس کا نام وٹوٹ ہے۔ کہا: اس کا کام ہموٹ ہے۔ کعب نے کہا: وہ جس جھلی میں دھنیں ہوتی ہیں جس جھلی پر زمینیں ہیں اس سے جھلی کے دل میں دوسرا انداز کی۔ کہا: اسے ٹوٹا کیا تو جانتی ہے تیری پشت پر چھ کون اور خنوں اور زمینوں اور آسمانوں سے کیا کچھ ہے اگر تو نہیں سمجھتی چاہے تو میں سب کو اپنی پشت سے نیچے چھوٹک دے۔ ٹوٹ نے اس مراح کرنے کا ارادہ کیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف ایک جانور بھیجا اور اس جھلی کے نیچے عمر و غل ہو اور اس کے درمیان ایک چوہا بنایا۔ جھلی نے اس کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کے حضور آواز کی اللہ تعالیٰ نے اس جانور کو اجازت دے دی تو وہ جانور نکل گیا۔ کعب نے کہا: اللہ کی قسم! یہ خشک اللہ تعالیٰ کی طرف اٹھتا اور جھلی اس کی طرف اٹھتی، مگر اللہ اس میں سے کسی چیز کا ارادہ کرتا تو جس طرف وہ پیسے بھی اسی طرف ہو جاتی۔ لہذا ان کے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ ان لفظوں کا آخری حرف ہے لہذا ان لفظوں میں قطع و حتم ہے ان حرفوں کو ایک دوسرے سے الگ کر دیا گیا ہے۔ ان کے ذہن نے کہا: جو قسم ہے اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ قسم لگائی ہے وہ ان کی قسم نے کہا: سورت کا آغاز ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ سورت کا نام ہے۔ مگر ابو یوسف نے کہا: یہ اس کے ساتھ قطع و حتم ہے۔ ان کی وضاحت

وَاِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾

”تو تجھ پر عظیم الشان خلق کے مالک ہیں۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

خلق سے مراد

مسئلہ نمبر 1۔ وَاِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ حضرت ابن عباس اور مجاہد نے کہا: اصل خلق سے مراد ہے دینوں میں سے عظیم دین پر۔ ائمہ فقہان کو اس دین سے بڑھ کر کوئی دین محبوب اور پسندیدہ نہیں۔ صحیح مسلم میں حضرت عائشہ صدیقہ بوجہ سے روایت مردی ہے: آپ کا خلق قرآن ہے (۱)۔ حضرت علی شیر خدا علیہ السلام نے کہا: اس سے مراد ابوب قرآن ہے (۲)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد آپ سے پہلے نبی کا اپنی امت کے لیے نرم دل ہونا اور ان کو اکرام سے نوازنا ہے۔ قرآن نے کہا: مراد ہے اللہ تعالیٰ جس کا حکم دے اس کو بجالاتا ہے اور جس سے اللہ تعالیٰ منع کرتا ہے اس سے رک جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ سے پہلے نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ہیں۔ مادہ دینی نے کہا: یہی معنی ظاہر ہے (۳)۔ لغت میں خلق کا حقیقی معنی یہ ہے جو مہیا یا غذاء الإنسان بنفسه من الاطعمہ انسان اپنے نفس کے لیے جوابدہ اپناتا ہے اسے خلق کہتے ہیں کیونکہ یہ چیز اس میں خلقت کی طرح ہو جاتی ہے۔ جس ادب پر اسے پیدا کیا جاتا ہے اسے ختم کہتے ہیں جس کا معنی وسیع اور وسیع ہے۔ لفظوں میں اس کا کوئی واحد نہیں۔ ختم یہاں کا اس ہے۔ خلق ایسی فطرت ہے جس میں تکلف ہو اور غیر ایسی فطرت ہے جو بیکار ہو۔ عیش نے اسے اپنے شعر میں واضح کیا ہے:

وَالَّذِي خَلَقَ الْفُضُولَ خَلَقَ حُلُقَ الْاَشْوَابِ وَ حَادِثَ لُجَيْمِهَا الْاَخْلَاقِ

”وہی اللہ تعالیٰ پر خلق کرنے لگیں تو اخلاق اپنی صفت کی طرف لوٹ آئے۔“

میں کہا ہوا: میں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کا قول سنا، ذکر کیا ہے جو صحیح مسلم میں موجود ہے وہ تمام اقوال سے صحیح ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے آپ سے پہلے نبی کے اخلاق کے بارے میں پوچھا گیا تو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فقہاء الفکر المؤمنین سے اس بات کو پڑھا۔ فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بڑھ کر اخلاق میں کوئی اچھا نہ تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ و کھرواؤں میں سے کسی نے آپ سے پہلے نبی کو نہ بلا یا مگر آپ سے پہلے نبی نے جواب میں کہا: لیکن وہی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَاِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ کوئی خلق محمود نہیں کیا گیا مگر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا اس میں وافر حصہ ہوتا۔ جنید بغدادی نے کہا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے خلق کو عظیم کہا گیا کیونکہ وہ تعالیٰ سے سوا یہ کہنے کی کسی کی امت نہ تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے خلق کو عظیم نام دیا گیا کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم میں مکارہ اخلاق میں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ادب سکھایا اس کی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اطاعت کی۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ اَعْرَاضٍ وَ اَعْرَاضُ الْاَعْمَالِ ﴿١﴾ (اعراف) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مجھے میرے رب نے اچھا ادب سکھایا کیونکہ ارشاد فرمایا: خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ اَعْرَاضٍ

بِالْغُرْبَةِ وَأَعْرِضْ عَنْ السُّعْيَةِ ۝ (الاعراف) جب میں نے اسے قبول کر لیا تو فرمایا: وَإِذْ أَنْتَ لِفُلٍّ غَلِيصٌ ۝^۱
 خلق سے مراد اطفال ہے

مسئلہ نمبر 2۔ امام ذہبی نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ کے واسطے ہی کریم منجی پر سے روایت نقل کی جب کہ رسول اللہ
 منجی ہونے اور ارشاد فرمایا: بِإِذْنِ اللَّهِ حَبِيبًا كُنْتُ وَأَتَّبِعْتُ الْبَيْتَةَ الْعَسَنَةَ تَحْتَهَا خَالِقُ النَّاسِ بِمَنْقُوسٍ حَسَنٍ جِبَابٍ كَيْسٍ
 وہ سے زور برائی کے بعد چھائی کر دو برائی کو مٹا دے اور لوگوں کے ساتھ خلق حسن کے ساتھ حالہ کر دے (۱)۔ حضرت ابو
 ذر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ نبی کریم منجی پر نے ارشاد فرمایا: "قیامت کے روز مسکن کے بیڑوں میں اچھے اطفال سے بڑا کر
 کوئی دینی چیز نہ ہوگی۔ بے شک اللہ تعالیٰ کس یا وہ کوئی کرنے والے کو پسند کرتا ہے (2)۔ کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ تا
 کہ یہ بھی مروی ہے کہ میں نے نبی کریم منجی پر سے ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ہا میں میں بیوضہ علی نبیدان انفس من حسن
 مخلوق وان صاحب حسن الخلق یصلہ وہ درجہ صاحب لعلہ والصوہ جریز ان میں دھی باقی ہے حسن خلق ہے
 بڑا کر کوئی دینی چیز نہ ہوگی۔ اچھے اطفال کو ملا کر بڑھنے والے اور روز دیکھنے والے کے درجہ تک جا پہنچتا ہے۔ کہا: یہ حدیث
 غریب ہے مگر سند سے مروی ہے۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ رسول اللہ منجی پر سے پوچھا گیا: سب سے زیادہ کوئی چیز نیکوں کو بہشت میں
 داخل کرے گی؟ فرمایا: "اللہ سے تعوی اور حسن خلق" (3)۔ پوچھا گیا: کوئی چیز سب سے زیادہ لوگوں کو جہنم میں داخل کرے
 گی؟ فرمایا: "من اور شر کا"۔ کہا: یہ حدیث صحیح غریب ہے۔ حضرت امیر اللہ بن مبارک سے مروی ہے: آپ نے حسن خلق
 کے بارے میں فرمایا: عرض روئی نہ فرماتا۔ کسی کی عمر اور اذیت کو دور کر دیتا۔

حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ منجی پر نے ارشاد فرمایا: "قیامت کے روز مجھے سب کے محبوب اور سب سے
 سب سے قریب وہ ہوگا جو تم میں سے اخلاق میں سب سے اچھا ہوگا" (4)۔ فرمایا: "قیامت کے روز تم میں سے سب سے
 زیادہ مہنوس اور گھٹس میں سب سے دور وہ ہوگا جو شہادوں (زیادہ باتیں کرنے والے) متشددوں (زبان دراز) اور
 متعصبوں ہیں"۔ صحابہ نے عرض کی: ہم شہادوں اور متشددوں کو تو مٹتے ہیں، یہ متعصبوں کو کون اس؟ فرمایا: "مشک"۔
 اس بارے میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے۔ کہا: یہ حدیث حسن غریب ہے۔

فَسَبِّحْهُ وَبِحَمْدِهِ ۝ بِإِذْنِ اللَّهِ أَتُكُونُونَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ
 سَبِيلِهِ ۝ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَكِينَ ۝

"غریب آپ بھی دیکھیں گے اور دو بھی دیکھیں گے کہ تم میں سے (واقعی) کیوں کون ہے؟" نے کہا: آپ کا

1۔ جامع ترمذی، کتاب ایوار لعلہ، جلد 2 صفحہ 20، حدیث نمبر 130، ص 130، القرآن میں نہیں

2۔ ابن ماجہ حسن الخلق جلد 2 صفحہ 21، حدیث نمبر 1925، ترمذی، احسن ابی کثیر 3۔ ایضاً 4۔ بیضا

5۔ بیضا، باب ماجاء فی مدح الایمال، جلد 2 صفحہ 22

رب خوب جانتا ہے ان کو جو اس کی راہ سے ہٹ گئے ہیں اور انہیں بھی خوب جانتا ہے جو ہدایت یافتہ ہیں۔

فَتَشْهَدُونَ (حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس کا معنی ہے آپ قریب جان لیں گے اور وہ بھی قیامت کے روز جان لیں گے) (۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ قریب ایک لیں گے اور وہ بھی قیامت کے روز یکھ لیں گے جب حق اور باطل واضح ہو جائے گا (۲)۔ ہائیکم الشقون! (۳) باز آؤ گے، تقدیر کا کام یہ ہے فستبصروہ بصرون لیکم انفسون یعنی جسے جنوں کے ساتھ آؤ، کس میں ڈال دیا گیا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: تَلَبَّثُوا بِاللَّهِ الْهِنِ (المومنون: 20) بیشبہب بھا عباد ملہ دفوس میں باز آؤ گے، یہ قیادت، ابو عبیدہ اور نخش کا قول ہے۔ راہ سے کہا:

نَعْنِ بَنُو خَلْفَةَ: اصحاب الفقه نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

ہم جو چند ہیں جو قلم شہداء لے لے ہیں۔ ہم تلوار مار رہے ہیں اور کشائی کی اسید رکھتے ہیں۔

بالسيف اور بالفرج میں باز آؤ گے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: باء زائد نہیں۔ معنی ہے تم میں سے کسے نڈا الحق ہے (۴)؟ یہاں مفتون معذور ہے اور مغفل کے وزن پر ہے۔ اس کا معنی فتنوں ہے جس طرح انہوں نے کہا: هالفلان مجلوه ولا معقول حتی س کے ہاں عقل اور حتی نہیں: یہ قول حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہما کے اور حضرت ابن عباس کا قول ہے۔ راہی سے کہا:

حق: ذل لا يتركوا لعظامه نعنا ولا لغزاده محقولا

یہاں تک کہ انہوں نے اس کی ہڈیوں کے لیے گوشت نہ درول کے لیے عقل نہ چھوڑی۔

یہاں مغفل، عقل سے محفی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کلام میں مغایر حذف ہے۔ تقدیر کا کام یہ ہوگی بانیکہ فقتة المغفون۔ فرامانے کہا: باء، فی کے معنی میں ہے۔ آپ قریب ایک لیں گے اور وہ بھی ایک لیں گے دونوں جماعتوں میں سے کون سی جماعت مجنون ہے؟ کیا وہ جماعت جس میں آپ پہنچے ہوئے ہیں یعنی ممکن یہ دوسری جماعت۔ مفتون سے مراد مجنون ہے اسے شیطان تہذ میں ڈال دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مفتون سے مراد وہ ہے جسے خدا پ دیا جائے۔ عربوں کا قول ہے: افقتت لذهب ہانسار (۵) جب تو اسے آگ پر گرم کرے: وہی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: يَوْمَ هُمْ عَلَىٰ اطاميرِ عَقَقُونِ (النداء: ۱۸) اَلْفَقَقُونِ یہاں یعنی بنوں کے معنی میں ہے۔

اس سے کا آخر ہوا۔ ابن مغیرہ اور ابو جہل کے بارے میں نازل ہوا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مفتون سے مراد شیطان ہے کیونکہ اسے اس کے زمین میں تہذ میں ڈالا گیا (۵) وہ کب کرتے تھے: ان پہ شیطان مراد مجنون ہی بیٹا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اولیٰ جان لیں گے ان میں سے کون مجنون ہے یعنی وہ شیطان جس کے کس کرنے سے جنوں اور عقل میں خلل واقع ہو گا۔ اِنْ تَرَبَّثْتَ لَوْ اَعْلَمْتَ بِمَنْ قَسَمَ غَن سہیلہ جو آری اس کے دین سے بھٹکا ہے اللہ تعالیٰ اسے خوب جانتا ہے۔ وَهُوَ

أَتَعْبُدُونَ إِلَّا مَا يَمْلِكُ لَكُمْ نَفْسًا يَوْمَ الْحِسَابِ ۚ إِنَّكُمْ لَعِندَ اللَّهِ لَمَذْمُومُونَ ﴿٥﴾ جو ہدایت پر قیادت نہیں بھی خوب جو حساب تو قیامت کے روز وہ برسی کہ اسی کے ہاں کا جہنم ہے۔

فَلَا تَطِيعُوا الشَّكَّارِينَ ﴿٦﴾

"پھر آپ بات نہ انہیں (ان) جھٹلانے والوں کی۔"

شرکین کے ساتھ وہی دور میلان سے منع کیا۔ وہی ترکم سہ پیچیدہ حکومت دینے کے ساتھ آپ سہ پیچیدہ ان کے ہاں سے میں جو نہیں اور آپ سہ پیچیدہ کے بارے میں کہہ نہ کہیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے واضح فرمایا کہ ان کے ساتھ دوستی اور ان کی طرف میلان کفر ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَلَا تَوَدُّوا أَنْ تُدْعُوا إِلَى شَيْءٍ كَذَبْتُمْ عَنْهُ ۚ وَالْجَاهِلُ شَيْءًا قَلِيلًا ۚ (الاسراء)۔ ایک قول یہ نیر علی ہے: "آپ سہ پیچیدہ جھٹلانے والوں کی ان باتوں میں اطاعت نہ کریں جن باتوں میں وہ آپ سہ پیچیدہ کو اپنے خبیثیت دین کی طرف دعوت دیتے ہیں۔ یہاں یہ شرکین قریب کے ہاں سے میں ازل ہوئی جب انہوں نے اپنے آباء کے دین کی طرف دعوت دی۔"

وَدُّوا أَنْ يُدْعُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ قُلْ يُضِلُّونَ ۖ

"وہ تو تمنا کرتے ہیں کہ کہیں آپ نری اختیار کریں تو وہ بھی نرم پڑ جائیں۔"

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، عطیہ رضی اللہ عنہما اور سہی نے کہا: انہوں نے پسند کیا کاش اہم ظلم کرتے تو وہ اپنے کفر میں مزید آگے بڑھ جاتے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ بھی کہا: انہوں نے پسند کیا کہ اگر آپ سہ پیچیدہ انہیں رخصت دیں تو وہ بھی آپ سہ پیچیدہ اور رخصت دیں گے (۱)۔ فرمایا اور بھی نے کہا: اگر آپ نری کریں تو وہ بھی نری کریں گے۔ انہوں نے مروی کے لیے نری کرتے ہیں جس کے لیے نری کرنا مناسب نہ ہو یہ فرمایا کہ قول ہے۔ مجاہد نے کہا: معنی ہے، انہوں نے چاہا اگر آپ سہ پیچیدہ ان کی طرف کہیں، ہاں اور آپ سہ پیچیدہ حق کو چھوڑ دیں تو وہ بھی آپ سہ پیچیدہ کی طرف مائل ہوں گے۔ رقیہ بن انس نے کہا: انہوں نے چاہا اگر آپ بھوت بولیں تو وہ بھی بھوت دیں گے (۲)۔ قتادہ نے کہا: انہوں نے چاہا اگر آپ سہ پیچیدہ اس امر سے کہ وہ کفر ہو جائیں تو وہ بھی آپ کے ساتھ کنارہ کش ہو جائیں گے (۳)۔ حضرت مسند بصری نے کہا: انہوں نے پسند کیا اگر آپ اپنے دین میں ان کے ساتھ کوئی نری کریں تو وہ اپنے دین میں آپ سہ پیچیدہ کے ساتھ نری کریں گے (۴)۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: انہوں نے پسند کیا اگر آپ سہ پیچیدہ اپنے بعض امور کو ترک کر دیں تو وہ اپنے بعض امور کو ترک کر دیں گے (۵)۔ زید بن اسلم نے کہا: اگر آپ سہ پیچیدہ مخالفت کریں اور دیا کا نری کریں (لَعُوْا إِلَٰهَهُ) تو وہ بھی مخالفت کریں گے اور دیا کا نری کریں گے۔ ایک قول یہ کیا کہ ہے: انہوں نے پسند کیا اگر آپ سہ پیچیدہ کفروری دکھائیں تو وہ بھی کفروری دکھائیں گے (۶)۔ یہاں جعفر کا قول ہے: ایسا قول یہ کیا ہے: انہوں نے پسند کیا اگر آپ سہ پیچیدہ اپنے دین میں ملامت دکھائیں تو وہ اپنے ایمان میں ملامت دکھائیں گے (۷)۔ یہ قول قتیبہ کا ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: انہوں نے آپ سہ پیچیدہ سے مطالبہ کیا کہ آپ سہ پیچیدہ ایک مرد۔ ان کے پیروؤں کی ملامت کریں تو وہ ایک مرد آپ سہ پیچیدہ کے پیروؤں

کی عبادت کریں گے۔ یہ بارہ اقوال ہیں۔ میں مرنے نے کہا: مفسرین نے اس میں دس کے قریب اقوال ذکر کیے ہیں۔ سب لغتہ اور معنی پر مجھ سے لڑے ہیں (1)۔ ان میں سے ان کا یہ قول ہے: **وَدِدُوا لَوْ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ**۔ میں کہتا ہوں: سب انشاء، تصحیح ہیں لغت اور معنی کے موافق ہیں کیونکہ ادھان کا معنی زنی کرنا اور نرم روہ اپنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ادھان کا معنی دشمن سے حسن سلوک کرنا اور اس سے دوستی کرنا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حکام میں خرب ظاہر کرنا اور قول میں نرمی کرنا۔

مفسرین نے کہا: اس سے مراد اتفاق اور باہم نصیحت کو ترک کرنا ہے (2)۔ اس تو جہ کی صورت میں یہ مذموم ہے اور یکساں تو جہ کی صورت میں مذموم نہیں۔ ان میں سے کوئی چیز بھی نہیں۔ مبرور نے کہا: یہ جملہ بولا جاتا ہے اور اہل دینہ و دواہن علی امورہ یعنی اس نے اس میں نیابت کی اور جو چیز چھپائے ہوئے تھا اس کے خلاف ظاہر کیا۔ ایک قوم نے کہا: **فَقَدْ هَمَّتْ** کو عطف کے طریقہ پر چلا یا ہے (3)۔ اگر نبی کے جواب کے طریقہ پر آتا تو اسے **فَقَدْ هَمَّتْ** اور **هَمَّتْ** فرماتا۔ بے شک یہ ارادہ کیا وہیوں نے تمنائی اثر ہے ایسا کریں تو وہ مگر آپ کی شل کریں گے۔ یہ عطف کے طور پر ہے۔ جزا اور مکافات کے طریقہ پر نہیں، یہ تشکیل و تنصیر ہے۔

وَلَا تَقْلُبُ كُلَّ لَاحِظٍ مِّنْهُنَّ ۚ لَّيْسَ بِكَ بِمُتَّبِعٍ ۚ

عَمَلٍ بَعْدَ ذٰلِكَ ۚ تَتَّبِعُ

”اور بات نہ ماننے کسی (معمولی) قسم میں کمانے والے ذلیل شخص کی جو بہت کچھ چینی، چنچلیاں کھاتا پھرتا ہے۔“

مختلص کرنے والا بھلائی سے وعدے بڑھاؤ اور ادا نہ کرے، کھڑے راج ہے اس کے علاوہ وہ بدامی ہے۔“

امام شافعی، سعدی اور ابن اسحاق کے قول میں اخفص بن شریق مراد ہے (4)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد اسود بن عبد یثوث یا عبد الرحمن بن اسود ہے۔ یہ مجاہد کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد ولید بن مغیرہ ہے (5)۔ اس نے نبی کریم ﷺ کو مال کی پیشکش کی اور اس نے قسم اٹھائی کہ اگر آپ ﷺ کو دین سے جو جو عاری کر لیں تو وہ یہ مال انجکیں اسے دے گا۔ یہ مقال کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: مراد ابو جہل بن هشام ہے۔ خلاف سے مراد بہت زیادہ قسمیں اٹھانے والا۔ عین سے مراد جس کا دس کمزور ہو! یہ وہ ہے مروی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: مراد جنت مجوہ اور جنت بونے والے ذلیل کا قول ہے (6)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: شریں بہت زیادہ آگے بڑھنے والا، یہ قول حضرت حسن بصری اور قتادہ نے کیا ہے۔ کہی نے کہا: مراد حقیر، عاجز اور عاجز ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے جنت تعالیٰ کے ہاں حقیر۔ لیکن شجرہ نے کہا: وہ ذلیل ہے۔ انانی نے کہا: حقیر و پست کیونکہ وہ بہت زیادہ شیخ مل کر رہا ہے۔ یہ معانہ سے لعل کا دوا ہے جس کا

معنی قلت ہے۔ یہاں رائے اوستہ میں قلت ہے یا یہ فعل، مفعل کے معنی میں ہے۔ اس کا معنی مہانت (ذلیل کی گویا) ہے۔
 قَتَانِیَا میں زید نے کہا: حصار سے مراد وہ آدمی ہے جو اپنے ہاتھ سے لوگوں کی چٹکی لیتا ہے اور انہیں مارتا ہے اور لٹا جو
 زبان سے دوسرے لوگوں کے ساتھ یہ سلوک کرتا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: جو مجلس میں لوگوں کے عیب ذکر کرے جس
 طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے حَصْرًا (المزہ: 1) ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے: حصار سے مراد وہ شخص ہے جو لوگوں کے سامنے ان
 کی برائی ذکر کرتا ہے اور لٹا سے کہتے ہیں جو ان کی عدم موجودگی میں ان کی برائی ذکر کرتا ہے۔ یہ ابو العالیہ، عطاء بن ابی رباح
 اور حضرت حسن بصری کا قول ہے۔ حصار نے اس کلام کی ضد میں کلام کی ہے: حصار سے کہتے ہیں جو وہم موجودگی میں غیبت
 کرتا ہے اور لٹا سے کہتے ہیں جو سامنے برائی کرتا ہے۔ مراد یہ کیا: دونوں برابر ہیں۔ اس سے مراد وہ شخص ہے جو وہم
 موجودگی میں عیب جوئی کرتا ہے۔ حضرت ابن عباس اور قتادہ سے اسی کی مثل مروی ہے۔ شاعر نے کہا:

تُعَذِّبُ بَرَّةً إِذَا لَا تَعْتَلِي كَذِبًا دَانَ ابْنُ فَلَنْتَ لِحَاضِرِ الْفَتَنِ (2)

جب تو مٹتا ہے تو جھوٹ سوت کی محبت کا اظہار کرتا ہے اور اگر میں غائب ہوں تو تو عیب جوئی کرنے والا ہے۔

قَتَانِیَا میں لوگوں میں چغل خوری کرتا ہے تاکہ ان میں فساد برپا کر دے۔ یہ بولا جاتا ہے بَنِي بَنِي قَتَانِیَا وَبَنِي
 جب وہ چغل خوری کرے اور فساد برپا کر دے۔ صحیح مسلم میں حضرت حذیفہ رضی عنہ سے مروی ہے انہیں یہ خبر پہنچی کہ لڑائی آ دی
 چغل خوری کرتا ہے تو حضرت حذیفہ رضی عنہ نے پہنچے کے کہلا میں نے رسول اللہ صلی علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے اے سنا: "جنت میں کوئی چغل
 خورد داخل نہیں ہوگا" (3)۔ شاعر نے کہا:

دَعَا كَيْدَ النَّمْلِ لَا غَرَّ حَتَّى لَا لَعْلَا بِلَا شَغِيغَةٍ بِسِيمِ (4)

کلام چوڑی کے گھر کی طرح ہے۔ اس کے ہاں آقا کے لیے کوئی خیر نہیں سوائے اس کے کہ وہ چغل خوری کرتا ہے۔

قَتَانِیَا وَبَنِي قَتَانِیَا کو روکے والا ہے کہ اسے بھلائی کے راستوں میں خرچ کیا جائے۔ حضرت ابن عباس رضی عنہما نے کہا:
 وہ اپنی اولاد اور قبیلہ کو اسلام سے روکتا ہے (5)۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ انہیں کہتا ہے تم میں سے جو بھی (حضرت) محمد
 صلی علیہ وسلم کے دین میں داخل: دامن اسے بھی کسی چیز کا لاندہ نہیں دے گا (6)۔ حذیفہ رضی عنہ لوگوں پر ظلم کرنے والا ہے، وہ
 سے تمہاد کر کے والا ہے، باطل کا ساتھی ہے۔ اقصیٰ گناہگار ہے اس کا معنی شام ہے۔ یہ فعل کا وزن ہے اور فاعل کے معنی
 میں ہے۔ حُطْلِي تَعَذُّ ذَٰلِكَ رُفُوعًا (7) مثل، یعنی وہ کٹر میں بہت سخت ہے۔ بھی اور فرما: نے کہا: وہ باطل میں سخت خصوصیت
 کرنے والا ہے (7)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ لوگوں سے خصوصیت کرتا ہے اور انہیں تہذیب و عذاب کی طرف لے جاتا ہے۔ یہ
 مثل سے اخذ ہے جس کا معنی کھینچنا ہے: اسی معنی میں یہ ارشاد ہے حُذِّذُوا لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ (الدخان: 47) احسان میں ہے محتذت

3۔ صحیح مسلم، ج 1، ص 70

6۔ تفسیر ابن عباس، ج 3، ص 84

2۔ تفسیر ابوداؤد، ج 6، ص 53

5۔ زاد المسیر، ج 8، ص 86

1۔ تفسیر ابن جریر، ج 5، ص 183

8۔ تفسیر ابوداؤد، ج 6، ص 64

7۔ معانی المثل، ج 5، ص 430

البرجل، اُعتقلہ و اُعتقلہ جب تو اسے سختی سے کیچھے۔ رجلی و غنڈل۔ دو کھنڈے کی تعریف کرتا ہے:
نُفَر مَعِ فَرَادٍ نَسْنَا نَعْتَبْتَهُ ہم اسے سختی سے روکتے ہیں اور ہم اسے کیچھے نہیں۔

ازن سُنِیت نے کہا: اُعتقلہ و اُعتقلہ دونوں طرح پر لفظ استعمال ہوتا ہے۔ غنڈلی کا معنی سخت دل۔ غنڈلی کا معنی یہ بھی ہے
موناخیزہ۔ رجلی مثل ایسا آدمی جو برائی کی طرف جلدی جائے والا ہو۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے۔ اِنَّا لَنَعْتَلُ مَعَلَّیٰ یعنی میں اپنی
جگہ سے نہ ہلے گاں عبید بن جیسر نے کہا: اُعتقل سے مراد بہت زیادہ کھانے والا بہت زیادہ پینے والا قوی اور شدید۔ اسے
میزان میں رکھا جائے تو ایک جو کا وزن بھی نہ ہو۔ فرشتہ ایک دھکے سے ایسے ستر ہزار آدمیوں کو جہنم میں دھکیل دے گا۔
حضرت علیؓ نے ابی طالب اور حضرت حسنؓ بصری نے کہا: غنڈلی سے مراد فحش گوئی کرنے والا اور برے اخلاق والا۔ عمر نے
کہا: "ان سے مراد فحش گوئی کرنے والا اور کہینہ ہے" (1)۔ شاعر نے کہا:

یَعْتَلَنَ مِنَ الْجَوَالِ زُیْمٌ لِحَدٍّ ذِی تَجَدُّدٍ وَلِیْدٍ کَرِیْمٍ (2)

لوگوں میں سے ترش اور بد اصل وہ بلند مقام پر ہے والا نہیں اور نہ ہی معزز ہے۔

صحیح مسلم میں حضرت عمارت بن وہب سے روایت مروی ہے کہ انہوں نے نبی کریمؐ کو شرا فرماتے ہوئے سنا:
"کیا میں تمہیں اہل جنت کے بارے میں باخبر نہ کروں؟" (3) صحابہ نے عرض کی: کیوں نہیں؟ فرمایا: "ہرگز وہ جسے لوگ
گزور جائیں۔ اگر وہ خدا تعالیٰ پر کبھی امر کے بارے میں قسم اٹھائے تو وہ اس قسم کو چورہ کر دے۔ کیا میں تمہیں جہنمیوں کے
بارے میں باخبر نہ کروں؟" صحابہ نے عرض کی: کیوں نہیں؟ فرمایا: "ہر ترش رو دھت دل، مال جمع کرنے والا اور عظیم۔ ایک
روایت میں ہے۔" ہر مال جمع کرنے والا بد اصل اور عظیم" (4)۔

جوانا سے مراد مال جمع کرنے والا اور خرچ کرنے سے روکنے والا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: زیادہ گوشت والا اور چال میں
عظیم کرنے والا۔ ووردی نے شیر بن موشب سے (عبدالرحمن بن غنم سے روایت نقل کرتے ہیں (5) اسے حضرت ابن مسعود
ذکر نے روایت نقل کیا ہے کہ نبی کریمؐ نے فرما دیا: لا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ یَؤُوهَ وَلَا یُحْطَرُّوہُ وَلَا یُشْئَلُ الرِّیْسُ وَیک
قوی نے عرض کی: جہاد اور جعفری کیا ہوتا ہے اور مثل زیم سے کیا مراد ہے؟ رسول اللہؐ نے فرمایا: جہاد
اسے کہتے ہیں جو مال جمع کرتا ہے اور اسے روک لیتا ہے، جعفری سے مراد سخت دل اور مثل زیم سے مراد مضبوط جسم والا۔
اسے بیت والا، صحت مند و خوب کھانے پینے والا کھانے کو پانے والا اور لوگوں پر ظلم کرنے والا۔ ثعلبی نے اسے شداد بن
اس سے نقل کیا ہے: "جنت میں جوانا، جعفری اور مثل زیم داخل نہیں ہوں گا"۔ میں نے یہ باتیں نبی کریمؐ سے سنی
ہیں۔ میں نے عرض کی: جوانا کون ہے؟ فرمایا: "مال جمع کرنے والا اور اسے روکنے والا"۔ میں نے پوچھا: جعفری کیا ہے؟
فرمایا: "ترش رو دھت دل"۔ میں نے عرض کی: مثل زیم کیا ہے؟ فرمایا: "بڑے بیت والا"۔ پھر سے گوشت والا خوب

ایک ہی ہے۔ روایت یزید کی گئی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جنت میں دلہن: اس کا بچہ اور اس کے بچے کا بچہ بائیس نہیں ہوگا" (۱)۔ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "دلہن کا قیامت کے روز بندوں اور خیر مردوں کی صورت میں اٹھائے جائیں گے"۔ حضرت میمونہ نے کہا: میں نے نبی کریم ﷺ کو ارشاد فرمایا: "تو بے عیاں: میری امت بھلائی میں رہے گی جب تک اس میں دلہن کا عام نہ ہوں گے اور جب اس میں دلہن کا عام ہو جائیگا تو قریب ہے کہ اللہ تعالیٰ ان پر عتاب کو نہ کر دے"۔ مکرہ لے لیا: جب دلہن کی کثرت ہو جاتی ہے تو بارش کم ہو جاتی ہے۔

میں سمجھا ہوں: جہاں تک پہلی اور دوسری حدیث کا تعلق ہے میں ان کی ایسی سند گمان نہیں کرتا جو صحیح ہو جہاں تک حضرت میمونہ کی حدیث کا تعلق ہے اور مکرہ لے لیا: جو کہا ہے وہ صحیح مسلم میں حضرت زینب بنت جحش جو نبی کریم ﷺ کی زوجہ ہیں، سے مروی ہے۔ کہا: ایک روز نبی کریم ﷺ کعبہ کے سامنے ٹھکے خیل آئے آپ ﷺ کا چہرہ سرخ تھا۔ آپ ﷺ نے کہا: یہ ہے: لا انا ولا ابی اللہ ولی للعرب من شئ بعد۔ فتیمم البیوت من زعموا جودہ و ما جودہ مثل هذا (2) اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ عربوں کے لیے اس شریک و جد سے بلا کثرت ہے جو قریب آ چکی ہے۔ آیت یا جوج و ما جوج کی آیت اس قدر کھول دی گئی ہے۔ آپ ﷺ نے اپنے اٹھنے اور ساتھ واپس چلنے سے متعلق بتایا۔ حضرت زینب بنت جحش نے کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا ہم ہوا کے جہاز میں سفر کر سکتے ہیں؟ فرمایا: "ہاں" جب ہوا کی عام ہو جائے گی۔ امام بخاری نے اسے نقل کیا ہے۔ کثرت عبت سے مراد زمانہ کا عام ہونا اور زمانہ کی اولاد کا عام ہونا ہے۔ علامہ نے یہی تفسیر بیان کی ہے۔ مکرہ کا تو صرف قطع النظائر اس امر کی وضاحت ہے جس کے ساتھ بلا کثرت ہوگی۔ یہ امر قریبی نہیں تو قریبی (جس کی خبر دی) ہے وہ زیادہ بہت جانتے ہیں کہ کس وجہ سے انہوں نے یہ بات کہی۔

آخر مسرین کی رائے ہے کہ یہ آیت ولید بن علیہ کے حق میں نازل ہوئی وہ کسی میں شہم لوگوں کو تمہیں دن طہو کھانا تھا اور احسان کرتا۔ خبر ما کوئی آدمی ہندیا کے بچے: کہ نہ طہو لے کوئی آدمی کمروں (کو پکانے کے لئے) ان کے بچے وہاں نہ ڈالے۔ خبر ما: جو خمس (۳) کی خواہش رکھتا ہے وہ ولید بن علیہ کے پاس آئے وہ ایک حج کے موقع پر پیش ہوا اور اس سے یہ درخواست کیا کہ تمہارا درجہ ہم بھی نہ دینا تو کہا گیا: فشاؤا للعقبر اس بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔ و ذلک انکم یؤمنون بالذین یقولون لا یلیق لنا الذلک (۴) (فعلست) محمد بن اسحاق نے کہا: یہ آیت انھیں میں شریک کے حق میں نازل ہوئی کیونکہ وہ طہو کے ساتھ (حق کیا گیا تھا) اسی وجہ سے اسے نہ لیا گیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس آیت میں اس کی یہ غفلت ہے کہ نبی کی امت اس کے بارے میں کسی کو یہ نہ تھا یہاں تک کہ وہ کوئل ہوا تو اس کا پتہ چلا۔ اس کی ٹران میں گوشت کا ایک ٹکڑا تھا جو رک رہا تھا۔ مرد ہرنی نے کہا: اس کے والد نے اس کی پیدائش کے اٹھارہ سال بعد اس کے چٹا بنے کا دعویٰ کیا۔

أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَهَبَتْ لِي إِذْ أَشْتَلَىٰ عَلَيْهِ أَنْشَأَ قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝

"(یہ غرور و دروغ ہے) اس لئے کہ وہ مالدار اور صاحب اولاد ہے۔ جب ہماری آیت اس کے سامنے پڑھی جاتی تو

کہا: جس نے ہمارے میں آیات نہ ہوئی خود وہ ہمارے ان لوگوں کے ساتھ اس کی ناک پر زخم لگا دیا اور ہر ایک کی طرح رہا۔
 تو ان کے مہارت سے وہ ان کی ناک پر نشان لگا کر کہیں سے ساتھ وہ پہچان لیا جائے گا یہ جملہ بوجہ ہے: و ستم
 سنا و ستم و ب اس میں سر اور کاپ کے ساتھ اثر مجوزہ، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** (آل
 عمران: 105) یہ ظاہر عادت ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَالَّذِينَ كَانُوا يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَأُكْرِمُوا** (ذ)

یہ ایک اور ظاہر علامت ہے اس آیت نے تیسرا نوازا اور دوبارہ ناک پر قاک سے نشان لگا ہے یہ لفظ تعالیٰ کے کسی
 فرمان کی ضرب ہے **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** (الرحمن: 41) یہ بھی اور دوسرے علامہ کا قول ہے۔ اور اعلیٰ اور مجاہد نے
 کہا: **سَبَّحْنَاهُ عَلَى الظُّلُمِ** جو کافی ہے ہم اس کے ناک پر نشان لگا نہیں گئے اور اقرت میں اس کے چہرے کو سیاہ کر
 دیں گے تو وہ بڑھ کر کی سیاحت کی وجہ سے بوجہ ناک کے۔ غرض کہ ہر مراد انسان کی ناک ہے اور وہ اس سے اس کے
 وقت میں قید ہے تو اس نے غرض کہ ہر مراد اس کے ہر وار میں۔ فرما: **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** اس کا کیا ہوا اس وقت
 یہ وہی ہے معنی میں ہوگا کیونکہ کسی چیز سے بعض سے ساتھ اس کے گل کو تعبیر کیا جاتا ہے۔ طبری نے کہا: ہم اس کے امر و واضح
 نہیں گئے یہ ناک ایک اسے بچوں اس گئے وہ ان پر غصہ نہیں رہے گا جس ضرب ناک پر نشان لگی نہیں رہتا۔ ایک قول یہ کیا
 کیا ہے: ہم اسے ہر وقت کی کریں گے یہاں تک کہ وہ اس کے لئے اس صرح نہ جائے گا جس ضرب اس کی ناک پر نشان نہ
 قہم نے کہا: عرب اس آیت کے ہر سے کہتے ہیں جس کو کوئی قہم خرام دیا کہ جو بوجہ ہائی رہے **وَالَّذِينَ كَانُوا يُسَبِّحُونَ**
 معنی اس کا واضح ہو گئی ہے جو اس سے ہر نہیں ہوگی جس طرح نشان کا اثر نہیں ملایا جاسکتا۔ ج رہنے کہا:

لَمَّا وَصَحْتُ عَلَى الظُّلُمِ وَاقِ بَسْبَسِ دَعَى تَبْيَضُّ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ (1)

جب میں نے اپنی بھور ذوق اور بیعت لادہ جس بن بھر ہر رکھی تو میں نے افسل کی ناک کو کاٹ دیا۔

یہاں ہم سے مراد یہ ہے۔ کہا: یہ سب آیات وید بن تھیرہ کے ہارے میں ناز بنو نہیں ہم نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ
 نے جس کے افسلے میں وہ بچتا ہے اس کے ذکر کئے۔ اسے اسی عارلاق کی جو دیہ و حضرت میں اس سے جدا نہ
 ہوئی جس طرح ناک پر نشان لگا نہیں ہوتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ آرائش ہے جس سے اللہ تعالیٰ نے
 اسے اس میں اس کی ذات۔ ہاں اور اس میں وہ کیا اس ذات و سبقت میں رہتا ہے (2) یہ وہی ہے کہ جس طرح افسل نے
 کہا: **وَالَّذِينَ كَانُوا يُسَبِّحُونَ** اس سے اس میں پر نشان لگا جاتا ہے اس کی ناک پر نشان لگا۔ نظر بن صمیل نے کہا: معنی ہے ہم
 شراب پینے پر اس پر عہ جاری کریں گے غرض کہ ہر مراد اس کی مع خرابی ہے۔

شاعر نے کہا:

تُكَلِّمُ مَمْلَكَةَ لِقَوهِ دَلِي حَرْبٍ وَ أَنْتَ بِاللَّيْلِ شَرَابُ الْغَضَائِمِ

تو ان کے وقت ہو۔ درنگ میں رہتا ہے اور رات کے وقت شراب پیتا ہے۔

ایک روئے کہتے ہیں کہ یہ منشاء صومعہ صومعہ کہ اس کا یہ ہے اور کہی جاتے ہیں کہ اس کا یہ ہے۔

چرے پر نشان کے ساتھ مثال بیان کرنے کی وجہ

مسئلہ نمبر ۱۰۔ اس عربی کے کہ: موسیت کا رکاب کرنے والے کے چرے پر نشان لگانا، انھوں نے اس قدر ہی معمول ہے کہ اگر جس طرح پہلے مارچکا ہے۔ یہ روایت کی گئی ہے: جب یہودیوں نے اسی کو قتل کرنے میں ڈیکس میں تو اس نے وحش انہوں نے مارنے اور چرے کو بچھڑانے کی سزا دی۔ یہ بات ایک قویہ ہے۔ چرے پر نشان لگانے کے اعتبار سے صحیح کو یہ ہے۔ مروجہ روایت کے قائل کی کہ یہی کہی گئی ہے اس کے چرے کو ڈیکو یا بے۔ یہ ان کا حدیث کی قیادت پر موسیت کے طور پر اس آئی پتھو کرنے کے لئے ہے اور چھوٹی کوئی گئی اور اس کے چرے پر نشانوں میں سے ہے جس کے بارے میں اس مسئلے کے بارے میں کہی گئی ہے اس کی باخبر تھی۔ اس حق بات یہ کہ موسیت کا رکاب کرنے کے لئے اس کا رکاب کر کے حق سر کیا ہے اس سے بڑی بات چرے کی موت ہے اس طرح اس کا حدیث کی قیادت میں اپنے آپ کو پتہ نہ لگایا اور اس کے بارے میں کہی گئی ہے کہ یہ موسیت کا حدیث کے لئے یہ خراسانی ہے کہ وہ ان کے ہمد کے فرقوں کے اس طرح سے پیش کیے گئے ہیں۔

إِنَّا يَوْمَئِذٍ لَّكَ بِهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ إِذَا أَقْسَمُوا لِيَحْمِلَنَّهَا فَيَحْمِلُونَ هِيَ وَهِيَ

يَسْتَكْبِرُونَ ۚ فَطَافَ عَلَيْهِمُ ظُلُمٌ مِّنْ ظُلُمٍ فَكُلُّهُنَّ يَبْغُونَ ۝

”ہم نے ان (کہوہوں) کو آگے دیکھتے ہوئے آگے دیکھ دیا، انوں کو اب انہوں نے قسم لی کہ اس کو اٹھائیں گے ان کا پھل جس کو وہ اٹھائیں گے اور انہوں نے ان سے مانگے ہیں کہ ان کو اٹھائیں گے اور ان کے لئے ہے۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

پارہ والوں کا اہتمام اور ان کا قصہ

مسئلہ نمبر ۱۔ اِنَّا يَوْمَئِذٍ لَّكَ بِهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ۔ یہاں سے مراد آگے دیکھنا ہے۔ ان کا کہی ہے ہم نے ان کے لئے جگہ کے پاس کو بٹھار دیا، ان کے لئے روکھ کر دیں۔ جب انہوں نے استعجاب اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی توہم نے ان کو اٹھانے کے لئے تھوڑا اور جس طرح ہم نے باغ و ارض کو اڑا دیا جس کی خبر ان کے پاس سے وہی مشہور تھی۔ اور ان کے لئے ملاقات میں صلح ہوئی۔ چند طرح اور وہ۔ ایسے قریب ہو گیا جاتا ہے اور اور طرح اور تو وہ بھی ایسے آئی کا تھا جو جس سے اسے حق و حق ادا کیا کرتا تھا جب وہ فوت ہو گیا تو باغ میں کی ملکیت میں آ گیا انہوں نے ان کو ان کے لئے۔ سے روک دیا اور وہ حق کا حق ادا کر کے میں جس سے کام لیں۔ اللہ تعالیٰ نے اس بارے میں کہی گئی ہے جو ان کے لئے ہو اور ان کے لئے

مفسرین نے کہا: ان کے اور منعماء کے درمیان دو فرسخ کا فاصلہ تھا اللہ تعالیٰ نے انہیں زمین میں ڈالا کہ ان کے باغ کو جلا دیا۔ ایک قول یہ کیا یہ ہے: یہ باغ خوران میں تھا اور خوران، منعماء سے دو فرسخ کے مقام پر تھا۔ اس باغ واسلے حضرت یحییٰ علیہ السلام کے آسمان کی طرف اٹھائے جانے سے نمودار عرصہ بعد ہوئے وہ سب ٹھیک تھے وہ مساکین سے بچنے کے لئے رات کے وقت کھجوروں سے بھل اتارتے تھے۔ انہوں نے فصل کاٹنے کا کارادہ کیا اور کہا: آج تحریر کوئی مسکین داخل نہ ہونے پائے۔ صبح صبح اس کی طرف گئے تو وہ باغ اپنی جڑوں سے کھیزا ہوا تھا تو وہ رات کی طرح ہو چکا تھا۔ یہ بھی کہا جاتا ہے کہ ان کو بھی سر ہم کہتے ہیں۔ ان رات سردی لائی جائے تو اس جگہ کے سیاہی کرنے کی وجہ سے سے سر ہل گیا تو کیا انہوں نے اس کی جلد سیاہ کیجئے تو نہ پایا اگر سر ہم سے مراد وہ دن ہو تو اس کے درختوں اور کھیتوں کے ختم ہونے اور زمین کے اندر سے صاف ہونے کی وجہ سے اسے سر ہم کہا گیا۔ طائف سے مراد حضرت جبریل امین ہیں انہوں نے اس باغ کو جڑ سے اکھاڑ دیا۔ یہ بھی کہا جاتا ہے: اس باغ کو بیت اللہ شریف کے گڑ بچکر نکالا اور پھر اسے وہاں رکھ دیا جہاں آج کل طائف شریف ہے۔ وہی وجہ سے اس شجر کو طائف کہتے ہیں۔ مجاز کے لحاظ سے کوئی یہ شجر نہیں جہاں درخت، آفتور اور پانی ہو۔ مگر میں نے نظم میں کہا: طائف کو یہ نام دینے کے لیے دیا گیا کیونکہ صرف کا ایک آدمی جسے دیون کہا جاتا اس نے ایک دیوار بنائی اور کہا: میں نے تمہارے شجر کے ارد گرد ایک حائل بنائی ہے اس وجہ سے اس شجر کا ہم حائل بن گیا۔ اللہ تعالیٰ بفرما ہے۔

کھیتی کاٹنے کا وقت اور اس وقت کیا کرنا چاہیے

مفسر 2: بعض علماء نے کہا: جو آدمی اپنی کھیتی کاٹنے یا پھل کاٹنے کو جو آدمی وہاں ماضی ہو اس کے ساتھ تم گھسیٹا کرتے۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: **وَأَتُوا الْحَقْلَ بِنِوَءٍ خَفَافٍ** (انعام: 141) کا یہی مقصد ہے۔ یہ زکوٰۃ کا عاودہ ہے جس طرح سورۃ الاحقاف میں گوارہ پختا ہے۔ انہوں نے کہا: کائے دلوں نے جسے چھوڑ دیا ہے، لک پر لازم ہے کہ اسے چھوڑ دے کیونکہ بعض لوگ اس سے کوئی روزی تلاش کرتے ہیں۔ روایت یہاں کی گئی ہے کہ رات کے وقت فصل کاٹنے سے منع کیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا ہے، کیونکہ اس طریق سے مساکین کے ساتھ نرمی کرنے کا حکم ہے وہ منقطع ہو جاتا ہے جس نے یہ کیا اس نے سرفروغ و الفحشاء کی منیت کی یہ نہ ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رات کے وقت اس سے کاٹنے سے منع کیا گیا ہے کیونکہ مہاجرین اور دوسرے حضرات اور غرض کا خوف ہوتا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہاں قول زیادہ صحیح ہے۔ دوسرا منس ہے۔ ہم نے کہا ہے: یہاں قول زیادہ صحیح ہے کیونکہ مہاجرین اس لئے ملی جو انہوں نے مساکین کو خرورہ کھنے کا ارادہ کیا تھا جس طرح اللہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا۔ اسباب نے مدنی سے روایت کی ہے کہ ایک قوم یمن میں آباد تھی ان کا آپ ایک ٹیکہ آوی تھا جب ان کے پھل پک جاتے تو مساکین ان کے پاس آ جاتے وہ باغ میں داخل ہوتے اسے انہیں منع نہ کرتا اس سے کہنے سے منع نہ کرتا اور زاردارا لیتے سے منع نہ کرتا۔ جب وفات ہو گیا تو اس نے جنوں نے ایک دوسرے سے کہا: ہم اپنے اموال مساکین کو کیوں دیں۔ آؤ ہم رات کے وقت اس میں داخل ہوں اور مساکین کو غم نہ ہونے سے پہلے ہی کاٹ لیں۔ انہوں نے نکلا دیا بھی نہ کہہ۔ دو پہلے ایک دوسرے کو کہہ رہے تھے رازداری

بِالْحَاجِّ وَيُطْلِقُ لِقَاءَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْرُكَ ۖ (۱) صحیح میں بھی کریم سینئر نے ہم سے مراد یہ ہے: "جو دو مسلمان اپنی گواروں کے ساتھ باہم متبادل کرتے ہیں تو قاتل اور مقتول دونوں آگ میں ہو گئے" (۱)۔ عرض کی گئی: یہ رسول اللہ! میں نے پہلے ہی یہ قاتل ہے تو مقتول کس وجہ سے؟ فرمایا: "وہ اپنے ساتھی کے قتل کا حریف تھا"۔ سورہ آل عمران آیت 135 میں قُلْ لَمْ يَكُنْ فَاغْلًا عَا فَغْلًا اے دشمن میں بحث نہ رہی ہے۔

فَأَصْبَحَتْ كَالْغُورِيِّمِ ۚ (۲) قُلْنَا كَذًا مُصْبِحِينَ ۚ (۳) أَنْ تَأْخُذُوا عَلٰی حَرْفٍ لَّكُمْ أَنْ كُنْتُمْ حَطِرًا وَمِنْ

"نہیں پکڑ گئیا اس بارغ پر پکڑ لگانے والا آپ کے رب کی طرف سے وہاں حلائیہ دوسرے ہوئے تھے چنانچہ (اسلہا تا) بارغ بنے ہوئے کھیت کی مانند ہو گیا پھر انہوں نے ایک دوسرے کو نہاد کی طرح سورے کے سورے سے سورے اپنے کھیت کی طرف چلو تم اگر چل تو نہ پاتے ہو۔"

فَأَصْبَحَتْ كَالْغُورِيِّمِ ۚ (۲) وہ ہو گیا تاریک رات کی طرح (۲)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور دوسرے علماء نے کہا: یعنی وہ بارغ میں گیا اور سیاہ رات کی طرح ہو گیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مراد یہ ہے: سیاہ رات کی طرح ہو گیا (۳)۔ کہا: حریف کی سخت میں وہ سیاہ رات کو کی طرح ہو گیا۔ ثوری نے کہا: کئی ہوئی کھیتی کی طرح ہو گیا۔ حوریم، حصرود کے معنی میں ہے اس میں جو کچھ تھا اسی دکھات دیا گیا۔ حضرت حسن بصری نے کہا: بھلائی اس سے فہم کر دی گئی۔ حوریم، اہم فہم کا وزن ہے۔ سورج نے کہا: اگلی ریت جو زیادہ ریت سے اگلی ہو گئی۔ یہ کہا جاتا ہے: حوریم، حوریم ریت کوئی ایسی چیز نہیں اگلی جس سے نفع نہ ملے جو سنا ہو۔ انھوں نے کہا: دو صبح کی طرح ہو گیا حوریت۔ یہ کت چکی ہو۔ ہر دو نے کہا: دو دن کی طرح ہو گیا، پس اس میں کوئی چیز باقی نہ رہی۔ ثمر نے کہا: حوریم سے مراد رات ہے، حوریم سے مراد دن ہے، معنی رات دن سے کتنی ہے اور دن رات سے کتنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رات کو حوریم کا نام دیا گیا ہے کیونکہ یہ اپنی تاریکی کی وجہ سے تصرف سے روک دیتی ہے اسی وجہ سے فہم، نہ علی کے معنی میں ہے۔ تفسیری نے کہا: اس میں اعتراض کی گنجائش ہے کیونکہ دن کو بھی حوریم کہتے ہیں پیکر و انسان تو تصرف سے نہیں روکتا۔

فَأَخْلَفُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ۚ (۴) أَنْ لَا يَنْدَحِلُّنَا أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ يَكُونُ ۚ (۵) وَتَعْدُوا عَلٰی

حَرْفٍ قَلِيلًا مِّنْ

"سورہ چل پڑے اور ایک دوسرے کو چپکے چپکے کہتے جاتے کہ (خبردار!) اس بارغ میں ہرگز دھن نہ ہو آج تم پر کوئی ممکنہ صورت کے چلے (یہ سمجھتے ہوئے) کہ وہ اس بارغ سے قاتل ہیں۔"

فَأَخْلَفُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ۚ (۴) یعنی دور اندازی سے ہاتھ کر رہے تھے اپنی کام کو دھو پست رکھ رہے تھے اور رازداری سے کام لے رہے تھے تاکہ کسی کو ان کے بارے میں علم نہ ہو یہ عطا اور دہا کا قول ہے۔ یہ غفلت یا غفلت سے مشتق ہے جب دو ماکن ہو جائے اور کسی بات کو ظاہر نہ کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دورا۔ اپنے آپ کو لوگوں سے چھپاتے ہیں تاکہ لوگ انہیں

اس سے کہ تھا قرعہ سبعین اللہ کیس نہیں کہتے، اور اللہ تعالیٰ نے انہیں جو کچھ دیا ہے اس پر شکر ادا نہیں جانتے، انہوں نے کہا: سچ کا اس معنی ہے تعالیٰ کی پاک زبان گواہ ہے۔ جو وہ نے سچے گواہوں کو اللہ کی ہر کتاب کی ایک تہ پر کاغذی ہے، کوئی بھی چیز اللہ تعالیٰ کی مشیت سے بغیر واقع نہیں ہوتی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تو اپنے نفس سے اعتقاد کیس نہیں کرتے، وہ اپنی نیت کی حیات سے تو کیا نہیں کرتے۔ ان میں سے اور بیان نے انہیں یہ بات اس وقت بھی جب انہوں نے بخت و دانا تھا، اس نے انہیں غمزدگی سے بے پروا کر دیا تھا۔ **ثُمَّ لَمْ يَلْبِثُوا فِي بَيْتِ الْكُفْرَانِ إِلَّا سَاعَاتٍ كَاسَةِ الْوَدَّ** یہ وقت تعالیٰ کی پاک زبان کی گواہی ہے کہ وہ اپنے کسی عمل میں مبرا نہ رہا۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ تعبیر کی ہے کہ انہوں نے کہا ہم اپنے اللہ سے اللہ تعالیٰ کے حضور التماس کے سبب ہیں۔ **إِنِّي لَكُنَّا خُصِمَيْنِ** ہم نے سبب کو جو دوسرا تھا کہ کیا اس میں ہم اپنی جانوں پر ظلم کرنے والے ہیں؟ **كَذَلِكَ فَهَلْ يَنْصَلِفُ بَعْضُ النَّاسِ كَذَلِكَ** یعنی ایک دوسرے کو معاملے پر اور مسکین کو روکنے پر ہمت کرنے کے۔ ایک تہہ کہتے ہیں اس کا مضمون یہ ہے۔ **قَالُوا لَوْلَا بَيْتُ اللَّهِ لَكُنَّا صِغِيرَاتٍ** اگر حق کو روک کر اور استغناء ترک کر کے ہم نے، قرعہ کی۔ ان کی زبان نے کہا: ہم نے اللہ تعالیٰ کی نعمتوں پر شکر کی، ہم نے ان کا شکر کیا جس طرح ہر سے آواز دے دے، اس نے پہلے نعمتوں پر شکر کیا تو قرعہ 51۔

عَلَى زَيْبَاتٍ أَنْ يَبْنُو لَنَا خِيَارَ الْخِيَارِ انہوں نے معاذ کیا اور کہہ: اگر اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس سے بہتر مظاہر، ان کو ہم دیکھ کر میں جس طرح ہر سے آواز دے کیا۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے حضور دعا کی اور اللہ تعالیٰ کا اللہ تعالیٰ نے اس سے انہوں سے بہتر مظاہر دیا اور جبرائیل امینؑ کو حکم دیا کہ وہ اس سے ملے اور اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کے مقام پر لگا دے۔ ورنہ اللہ تعالیٰ سے ایک باغ میں اور اس میں ملے ہوئے باغ کی جگہ کا دے۔ حضرت ابن مسعودؓ پر سے کہ انہوں نے انہوں کا مظاہر فرمایا (4) اللہ تعالیٰ نے ان کی سچی کو بھیجی ان پر اور اس میں ایک باغ میں لگا دیا جسے وہاں کہتے ہیں۔ ان میں لگوں تھے، فخر میں لگوں تھے، کو اللہ تعالیٰ نے اپنی زبان سے کہا: میں اس میں داخل ہوں تو میں نے اس میں ہر ایک ایسے دیکھ جس طرح ایک جھٹی مرہ کھڑی ہو۔ حضرت حسنؓ نے کہا: باغ وادوں کا یہ قول **إِنِّي بَلِيٌّ مَرْهَاتٌ بَيْنَهُنَّ** میں نہیں جانتا کہ یہ میں کی جانب سے ایمان تھا یا مشرکین کا، تو میں تھا جب انہیں وہی نصیحت تھی تو وہ یہ قول کرتے رہا۔ ان نے ایمان اور اللہ سے مل کر تو کھٹ لیا ہے کہ۔

قرعہ 52 باغ وادوں نے بارے میں چہ کہا: کیا وہ جھٹی ہیں یا وہ ان کی طرف سے آئے کھے تھا یا کہ ہے۔ انہوں نے کہتے ہیں: انہوں نے تو بہن کی اور خاص کا مظاہر کیا: فخر میں نے سے بیان کیا ہے، مگر اس سے پہلے ہے، یہ اور انہوں نے کہہ دے کے ساتھ چلا ہے۔ یہ دونوں نصیحتیں ہیں۔ کہہ تو یہ یہ کہنا ہے: اللہ تعالیٰ سے مراد ان کی تہہ میں لگایا اس کی حالت وہیں رہنا جیسے ان کی ذات اپنی جگہ پر قائم رہے اور اداں سے مراد ہے کسی شے کو لگا دے اور کسی اور کی چیز کو اس کی جگہ نہ لگا دے۔

قد كشفت عن ساقها فشدا و جذت العريث بكم لبعثوا (1)
جنگ خست ہو گئی جس قم بھی خست ہو جائے جنگ نے تمہارے ساتھ لڑنے کی جس قم بھی خست کر۔
ایک اور شاعر نے کہا:

كشفت نهم عن ساقها و بدا من الشئ الغضبانو (2)
اس نے ان کے لئے ہنڈی کو ظاہر کر دیا اور واضح شر ظاہر ہو گئی۔

حضرت ابن عباس، حضرت حسن بصری اور ابو العالی نے ہکشف مجبوش کا صیغہ پڑھا ہے۔ یہ قرات ہکشف کے معنی کی طرف راجع ہے گویا فرمایا: ہر ہکشف التقیاض عن شدة و سے یہ ہر ہکشف بھی پڑھا گیا ہے اس وقت یہ اکشف سے مشتق ہوگا۔ یہ اس وقت برلتے ہیں جب وہ اکشف میں داخل ہو۔ اسی سے یہ جملہ بولا جاتا ہے: اکشف النرجل فجود ہکشف جب اس کا اوپر والا ہونٹ الٹ جائے۔ ابن مبارک نے ذکر کیا ہے کہ اسامہ بن زید نے کعبہ سے دو حضرت ابن عباس، عید بن جابر سے بیٹھ کر ہکشف عن ساق کے بارے میں بیان کرتے ہیں کہ جس روز کعبہ اور شدت میں اس سوچے گی (3)۔ ابن جریج نے کہا ہے یہ قول نقل کیا ہے: شدت امر۔ مجاہد نے کہا: قیامت کے روز یہ سب سے مشکل راحت ہو گی (4)۔ ابو نعیمہ نے کہا: جب جنگ اور امر شدہ ہوگا (5)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر اپنی اصل سے ظاہر ہوگا۔ اس میں اصل یہ ہے جو آدمی کسی ایسے امر میں واقع ہو جس میں اسے سخت دکاوش کی ضرورت ہو تو وہ اپنی ہنڈی سے کپڑا اٹھا لیتا ہے۔ ساق اور کشف کا لفظ اس کے لئے بطور مجاز استعمال ہوتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ساق انسان سے مراد اس کی اصل ہے جس پر اس کا کھمار ہوتا ہے جس طرح ساق فخر اور ساق انسان۔ مراد ہوگا جس روز ملامت کی حقیقت کو ظاہر کر دیا جائے گا تو امور کے حقائق اور ان کی اصل ظاہر ہو جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جنہم کی اصلیت ظاہر کر دی جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عرش کی اصلیت کو ظاہر کر دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر و موت کے وقت کا قریب آجائے گا۔ ابن کثیر نے کہا: یعنی مر بیٹھ اپنی ہنڈی کی قمی کے ساتھ کہ بنا صوف دیکھے، دو دن اس کو کھمار کی موت دے گا تو اس سے لئے مزار اور ہر وہ لکھن نہ ہوگا۔ جہاں تک اس روایت کا تعلق ہے کہ: انہ تعالیٰ اپنی ہنڈی سے یہ دیکھائے گا: انہ تعالیٰ افاض۔ وہاں سے پردہ ہٹائے اور پردہ والے سے برتر ہے اس صورت میں اس کا معنی ہوگا وہ عظیم امر کو ظاہر کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اپنے نور سے پردہ ہٹائے گا۔ حضرت ابو ذر نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے کہ عن ساق سے مراد ہے وہ عظیم نور سے پردہ ہٹائے گا تو لوگ اس کے سامنے سجدہ کر دیں ہو جائیں گے (6)۔ ابو یوسف سرقدی نے وہی تفسیر میں روایت نقل کی ہے کہ غلبی بن احمد بن شیبہ سے روایت ہے وہ وہاں اس سمرت وہ مدنی ابن زید سے وہاں و قرشی سے وہ ابو ہریرہ سے وہ ابو موسیٰ سے وہ اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا (7)۔ جب قیامت کا

3۔ ابن کثیر، 1: 6، ج 2، طب مطبوعہ دار الفکر، ص 22، ج 2، صفحہ 22

7۔ ابن

6۔ ابن کثیر، 2: 24، ج 2، صفحہ 24

2۔ ابن

5۔ ابن

1۔ تیسرا حصہ، ج 6، ص 71

5۔ ابن

دن ہوگا تو یہ قوم کے لئے اس چیز کا مثالی بنم بنایا جائے گا جس کی وہ دنیا میں عبادت کرتے تھے ہر قوم میں سے پیچھے چلی جائے گی جس کی وہ عبادت کیا کرتے تھے اہل توحید ہیں وہ جانیں گے ان سے کہا جائے گا: تم کس کا انکار کر رہے ہو جبکہ لوگ جا چکے ہیں؟ وہ کہیں گے: ہمارا ایک۔ تب تھا جس کی دنیا میں ہم عبادت کرتے تھے ہم نے اسے دیکھا نہیں تھا فرمایا: جب تم اسے دیکھو تو اسے پیچھو لو گے؟ وہ عرض کریں گے: ہاں۔ انہیں کہا جائے گا: تم کیسے اسے پہچان لو گے جبکہ تم نے اسے دیکھا ہی نہیں؟ وہ عرض کریں گے: اس کی مثل کوئی چیز نہیں۔ ان کے سامنے سے جاب بٹا دیا جائے گا تو وہ اللہ تعالیٰ کا دیدار کریں گے۔ تو اس کے سامنے سجدہ ریز ہو جائیں گے۔ کچھ لوگ رہ جائیں گے ان کی پشتیں گائے کے سینگوں کی طرح ہونگی وہ اللہ تعالیٰ کا دیدار کریں گے وہ سجدہ کا بارہ کریں گے تو اس کی طاقت نہ رکھیں گے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان: **يَوْمَ لَا يَنْفَعُ عَنْ سَاقٍ وَ لَا يَنْفَعُونَ اِلَى الشُّجُوْعِ فَلَا يَنْفَعُهُمْ** کا کیا معنی ہے۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا میرے بندو! اپنے سروں کو اٹھا لو میں نے تمہارے برادر کی کے بدلے یور و نصاریٰ میں ایک آدمی جہنم کے لئے بنا دیا ہے۔

ابو ہریرہؓ نے کہا: میں نے یہ حدیث حضرت عمرؓ میں سہارہ حذریؓ کو بیان فرمائی حضرت عمرؓ نے فرمایا: اس اللہ کی قسم جس کے سوا کوئی معبود نہیں! کھینچو میرے باپ نے تجھے یہ حدیث بیان کی ہے؟ ابو ہریرہؓ نے تین دفعہ قسم اٹھائی۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: میں نے اہل توحید کے بارے میں کوئی حدیث نہیں سنی جو مجھے اس حدیث سے زیادہ محبوب ہو۔

قیس بن سلمہؓ نے کہا: حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے حضرت عمرؓ کو خطاب کیا: اے پاس! بیان کیا: جب قیامت کا دن ہوگا تو لوگ چالیس سال تک رب العالمین کے لئے کھڑے رہیں گے۔ ان کی آنکھیں کھلی ہوں گی جو آسمان کی طرف اٹھی ہوں گی، وہ ننگے پاؤں ہوں گے، نئے بدن ہوں گے، پسینہ ان کے ماتھ سے پھوٹ رہا ہوگا۔ اللہ تعالیٰ ان سے نہ کلام کرے گا اور نہ نظر دمت فرمائے گا پھر ایک عبادی کرنے والا امتدادی کرے گا: اے لوگو! کیا تمہارے اس رب کی جانب سے یہ عدل نہیں ہو گا جس نے تمہیں پیدا کیا، تمہاری تصویر بنائی، تمہیں موت عطا کی، تمہیں زندہ کیا پھر تم نے کسی اور چیز کی عبادت کی کہ ہر قوم کو اسی طرف جانے دے جس طرف وہ خود بھرے ہیں؟ لوگ عرض کریں گے: ہاں۔ فرمایا: ہر قوم کے لئے اسے بلند کیا جائے گا جس کی وہ اللہ تعالیٰ کے سوا اور کیا کرتے تھے وہ اس کی اتباع کریں گے یہاں تک کہ انہیں جہنم میں پہنچے دیا جائے گا۔ مسلمان اور منافق وہاں ہی کھڑے رہیں گے۔ انہیں کہا جائے گا: کیا تم نہیں جانتے ہو کہ لوگ تو جا چکے ہیں؟ وہ کہیں گے: یہاں تک کہ ہر ادب آئے۔ انہیں کہا جائے گا: کیا تم اسے پہچانتے ہو؟ وہ کہیں گے: اگر اس نے ہمیں پہچان کرنا تو ہم پہچان نہ سکتے گے۔ اس موقع پر سراق (عظیم نور) سے پردہ ہٹایا جائے گا تو جو ہر ایک اٹھائیں گے اسے اللہ تعالیٰ کا دیدار کریں گے۔ وہ سجدہ ریز ہو جائیں گے اس کی طرف اور اس کی طاقت نہ رکھیں گے تو ان کی پشتوں میں ایسی سلامیں ہیں جن پر گوشت جو تابات، نہیں جہنم کی طرف لے جایا جائے گا اور سجدہ کرنے والے جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: **وَلَا يَنْفَعُونَ اِلَى الشُّجُوْعِ فَلَا يَنْفَعُهُمْ** سے کیا مراد ہے۔

خاتمہ: انہیں ان کی آنکھیں کھلیں اور اٹھیں ہوں گی۔ اسے حال ہونے کی وجہ سے نصب دی گئی ہے۔ **تَوَهَّجْتُمْ**

زاد یا تا ہے؟ کہتے ہیں: افر! میں جن کے بیوں پر چڑاؤ والا جاتا ہے تو وہ دھوکے میں مبتلا ہو جاتے ہیں؟ اور راقی نے کہا: جب بھی وہ غلطی کرتے ہیں نام ان پر دیکھائی نصرت کرتے ہیں اور مستغفار ان سے بھلا دیتے ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: ہم ان کے ہاتھ کر کریں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم ان کو ٹھوڑا بکڑ کریں گے اور اپنی ایک ان کو لین گرفت میں نہیں لیں گے۔ ایک حدیث میں ہے: "ابن اسرائیل کے ایک آدمی نے عرض کی: اسے میرے رب! ہم نے حیرتی تھی ہی، فرمایا: کیا کہیں تو نے مجھے سزا دینی؟ خدا تعالیٰ نے ان کے زمانہ کے نبی کی طرف دینی کی اس آدمی سے کہ: میری تھی ہی حیرے لے سزا میری تھی جن کا تو شہور تک نہیں رکھتا، بے شک حیرتی آنکھوں کا (خوف انہی میں رونے سے) خشک ہو جاتا اور حیرے دل کی تھی میری جانب سے، استدراغ ہے اور مرا ہے، "تو سمجھے"۔ استدراغ کا معنی جلدی کو ترک کرنا ہے، اس کا اصل معنی ایک خان سے دوسرے حال کی طرف منتقل ہونا ہے جس طرح تدریج ہوتا ہے اسی سے درجہ ہے یا ایک منزل کے بعد دوسری منزل ہے۔ استدراغ فلاں فلاں فلاں نے فلاں سے چلی آتا ہوتا ہوتا نکالی۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: درجہ رکھنا، استدراغ وہ وہی کا معنی ایک ہے۔ اس نے تدریجاً اپنے آپ کو قریب ہو گیا۔

ذَٰلَٰلِیْقَہِم مِّمَّنْ اَنْفَس مٰہِلَتْ دُلّٰلْ کَا رِدَدَتْ کُلّٰنْ کَے لئے لیا کر دوں گا۔ ملاحہ زمانے کی ایک حدت کہ کہتے ہیں۔ نصیب اللہ سے اس کو لمبہ کر دینا۔ فصول سے عرازات اور ان سے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ذمہ لہم میں جلدی انہیں موت نہیں دوسرے کا۔ معنی ایک ہی ہے۔ سورہ: اعراف میں اس کی وضاحت کر رہی ہے۔ اِنْ کَلْبَہِیْ مَیْنِیْ ۝۱۱۱ بَرَاۤءَۃِ تَوٰی اور شہید ہے کوئی مجھ پر غالب نہیں آ سکتا۔

اَمْ سَآئِلُہُمْ اَجْرًا لَّہُمْ فَمِنْ مَّعْدُوْرٍ مُّشْکُوْرٍ ۝۱۱۲

"آیا آپ ان سے کچھ اجرت مانگتے ہیں جس کو اس کا وہاں (کے بوجھ) سے دینا جاتے ہیں؟"

کامیابی کی طرف راقی ہے جس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے اَمْ لَّہُمْ شَرٌّ مِّنْ کُلِّ شَیْءٍ کہ ان سے ثواب کے طالب ہو کر بات پر جو آپ نہیں اٹھتے ان کی ذات پر ایمان لے کر دعوت دیتے ہو۔ وہاں چنی میں پڑے ہوئے ہیں وہاں بوجھ کے نیچے دے ملے جا رہے ہیں جو انہیں مال خرچ کرنا پڑتا ہے یعنی ان پر کوئی مشقت نہیں بلکہ وہ آپ کی متابعت کے ذریعے زمین کے خزانوں کے مالک بن جائیں گے اور جنات نعم تک پہنچ جائیں گے۔

اَمْ یَعْلٰدُہُمْ الْغَیْبُ فَمِنْ یَّکْذِبُوْنَ ۝۱۱۳

"کیا ان کے پاس غیب کی خبر آتی ہے اور وہ اس کو لکھ لیتے ہیں؟"

اَمْ یَعْلٰدُہُمْ الْغَیْبُ جو جن ان سے سب سے اس کا علم ان کے پاس ہے فَمِنْ یَّکْذِبُوْنَ ۝۱۱۳ ایک قول یہ کیا ہے: جو وہ کہتے ہیں کیا وہ ان کے ہاتھ ان پر ان کی ان کی جانے گی۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: کہ یہاں غیب سے مراد لوگ کھٹا ہے کہ وہ لوگ کھٹا سے لکھتے ہیں جس کے ہر وہ آپ سے حکمت کرتے ہیں اور وہ لکھتے ہیں کہ وہ آپ سے افضل ہیں اور انہیں سزا دی جائے گی۔ ایک قول یہ کیا ہے فَمِنْ یَّکْذِبُوْنَ کا معنی ہے وہ اپنے ہاں سے میں وہ فعل کرتے ہیں جس کا وہ

اور وہ کہتے ہیں۔

فَأَصْبَحَ يَحْكُمُ تَرَاتُكُ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَلْظُومٌ ①

"پس اٹھ کر مایے اپنے رب کے حکم کا اور نہ ہو جائے پھلی ڈالنے کی مانند جب اس نے کہا: اے خداوند! وہ مجھ کو مظلوم سے بھرا ہوا تھا۔"

فَأَصْبَحَ يَحْكُمُ تَرَاتُكُ اپنے رب کے فیصلہ پر صبح کیجئے (1)۔ یہاں حکم، قضا کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کہ یہی ہے اس کے معنی ہے آپ صبح کیجئے کہ رب نے آپ صبح کیجئے جو جو رسالت کی تبلیغ کا حکم دیا ہے اس پر صبح کیجئے۔ ابن بحر نے کہا: اپنے رب کی نصرت (یہاں نصیر) پر صبح کیجئے۔ تارہ نے کہا: جندی نہ کیجئے اور تارہ اس نے بولیں آپ صبح کیجئے کی حد ضروری جانے کی۔ ایک قول یہ کیا تھا ہے: یہ آیت، آیت سب سے منسوب ہے۔

وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوتِ مراد حضرت یونس علیہ السلام ہیں یعنی غضب، اندرونی پریشانی اور جہد بازی میں حضرت یونس علیہ السلام کی طرح نہ ہو جائے۔ قرآن نے کہا: اللہ تعالیٰ اپنے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی حق بات کو سمجھ کر سمجھ کر ہے جس طرح صاحب خوت نے جلدی کی کہ وہ رسول جہد کی نہیں کرتا (2)۔ اس کی وضاحت سورہ یونس، سورہ انبیاء اور سورہ اسافات میں کر رہی ہے۔ وہی اور صاحب کی انسانیت کے بارے میں مکتوب سورہ یونس میں کر رہی ہے یہاں اعداء کی ضرورت نہیں۔

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ مِنْ فِيْهِ ② فَجَاءَهُ رَدَّتْ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ ③

وَهُوَ مَلْظُومٌ ④ وہ لم سے بھرے ہوئے تھے۔ ایک قول یہ کہ یہاں ہے: وہ کہ رب سے بھرے ہوئے تھے۔ پہلا قول حضرت ابن عباس سے ہے اور دوسرا مجاہد کا ہے۔ دوسرا قول غلط اور ابوالکاف کا ہے۔ اور اس نے کہا: ان دونوں میں فرق یہ ہے کہ لم دل میں ہوتا ہے اور کہ ابوالکاف میں ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کہ یہاں ہے: مکتوب کا معنی کیوں ہے۔ کتفہ کا معنی جس سے یعنی راکٹا۔ اسی معنی میں یہ قول ہے: فلاں کتفہ حبشہ فلاں نے اپنا غصہ روک لیا: یہاں یہ کہ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کہ یہاں ہے: یہ کتفہ سے ماخوذ ہے اس سے مراد شرم کی ہلی ہے: یہ ہر دعا کا قول ہے۔ یہ اور دوسری چیزیں سورہ یونس میں کر رہی ہیں۔

لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ⑤ فَاجْتَبَيْنَاهُ رَبُّنَا

فَجَعَلْنَاهُ مِنْ الْغُلَاحِيَّتِ ⑥

"اگر اس کی چارہ سازی نہ کرتا اس کے رب کا لطف تو ذل ویا جا جا سے پیش میں ان میں رہاں مایک اس کی خدمت کیا تھی۔ پھر چین لیاں کو اس کے رب نے اور بنادیا اس کو اپنے نیک بندوں سے۔"

لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ عام قرآن سے نذر ہے۔ ابن جریر اور حضرت حسن بصری نے تدارکہ پڑھا ہے۔ یہ مضارع کا صیغہ ہے اس کی تارک وال میں ادا کیا گیا ہے یہ حال کی ممانیت کی تفسیر پڑ ہے۔ کوئی فرق ان دونوں کا نہ یقین

نظروں سے آپ ﷺ کو ہلاک کر دیں (1) یہ جملہ بولا جاتا ہے: اَلْقَ السَّحَابَ وَزَهَقَ جب تیرا پر رہا جائے: یہ یاد کا قول ہے: وہ اپنی نظری شدت سے آپ ﷺ کو ہلاک کر دیں (2)۔ کبھی نے کہا: وہ آپ ﷺ کو بچا ڈویں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے نیز صدی اور صدیوں میں نے کہا: آپ ﷺ جو تبلیغ کا فریضہ سر انجام دے رہے ہیں اس سے آپ ﷺ کو بھیر دیں۔ عربی نے کہا: وہ آپ ﷺ کو تیرا دیں۔ مورخ نے کہا: وہ آپ ﷺ کو بھیر دیں۔ نصر بن مہشل اور انھوں نے کہا: وہ آپ ﷺ کو گتہ میں ڈال دیں۔

عبدالاحرز بن یحییٰ نے کہا: وہ آپ ﷺ کو ترجمی نظروں سے دیکھتے ہیں۔ ابن زبیر نے کہا: تا کہ وہ آپ ﷺ کو کس کریں۔ مامرہ فردادق نے کہا: تا کہ وہ آپ کو کھانا دیں۔ حضرت حسن بھری بورا بن کسان نے کہا: تا کہ وہ آپ کو کل کر دیں۔ یہاں صریح ہے جس طرح کہا جاتا ہے: اَصْرَعْنِي بِطَرَفِهِ، اَلْقَنِي بِعَيْنِهِ اس نے مجھے اپنی آنکھ سے بچا ڈویا اور اس نے مجھے اپنی نظر سے قتل کر دیا۔

شاعر نے کہا:

بِتَقَارُضٍ إِذَا التَّقْضَايَ مَجْلَسٌ نَقَرًا يُبَالِ مَوَاطِنِي الْأَقْدَامِ (3)

جب وہ کسی مجلس میں ملے ہیں وہ گھوڑا کرائی گھر سے دیکھتے ہیں جو قدموں کو اپنی جگہ سے ہلا کر رکھ دے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: معنی ہے وہ میری طرف عداوت سے دیکھتے ہیں یہاں تک کہ قریب ہے وہ آپ ﷺ کو گرا دیں۔ یہ سب اسی طرف راجع ہے ہر اسم نے ذکر کیا۔ جامع معنی یہ ہے وہ تجھے ٹھکراتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

وَمَا لَهُمْ إِلَّا ذِكْرُكَ فَلْيُحْمَلْكَ ۝

ہاں گناہ انہیں مگر سارے جہانوں کے لیے وجہ عر و شرف یعنی قرآن نہیں ہے مگر جہانوں کے لیے نصیحت۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: حضرت محمد ﷺ نے جہانوں کے لیے نصیحت جس سے وہ نصیحت حاصل کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: اس کا سنی شرف ہے یعنی قرآن شرف ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ اِنْعَمْنَا لَكَ لَكَ وَ لَقَدْ مَنَّكَ (الرعر: 44) نبی کریم ﷺ کو جہانوں کے لیے نصیحت دی (4)۔ جہان کے لوگ آپ کی اتباع کر کے اور آپ پر ایمان لائے شرف والے ہو گئے۔

کے بدلے میں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: سرکش کے باعث۔ یہ معذرت ہے جس طرح کا ذبح۔ عاقبہ اور عاقبہ معذرت ہے یعنی انہیں غلیان اور کفر کے باعث ہلاک کر دیا گیا۔ ایک قول یہ کہ یہ ہے: طائفہ سے سرواڑائی کی کوئی نہیں کاٹنے (۱) ہے (۲)۔ یا ان کا یہ کہ قول ہے یعنی انہیں ہلاک کیا گیا اس کے باعث جن ان کے عاقبہ نے کہا کہ ان کی کوئی نہیں کاٹیں۔ وہ ایک تھا ان سب کو ہلاک کیا گیا یہ کہ وہ اس کے فعل پر راضی تھے اور انہوں نے اس کے ساتھ تعاون کیا۔ اسے طائفہ کا نام یا جس طرح کہا جاتا ہے بغدادی راویۃ الشرح لہاں شعر راایت کرنے والے اس طرح واقعہ، علامہ دارقطنی نے یہ

وَأَمَّا عَلَاءُ فَأُظْلِمُوا بِرِيحِ ضَرْحٍ عَلَيْهِمْ سَخِرَ فَاغْلِيهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَلَاثِينَ

أَيَّامٍ ضَوْماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا ضَرْحًا عَلَى كَاتِبِهِمْ أَعْلَى بَخْلٍ خَائِيَةً

”رہے نہ تو انہیں برہاد کر دیا گیا آدھی سے جو سخت سردی تھی انہوں نے مٹا کر دیا اسے ان پر (سطل) سات رات اور آٹھ دن تک جو بڑوں سے اکھڑنے والی تھی تو تو دیکھتے تو مہ کو ان دنوں کو دیکھ کر سے پڑے تیر کو یاد نہ ہو کہ کون کون کھڑے تھے۔“

وَأَمَّا عَلَاءُ فَأُظْلِمُوا بِرِيحِ ضَرْحٍ معذرت یعنی ہمدردی جو اپنی ہمدردی کے ساتھ جلا دیتی ہے جس طرح آٹک جلائی ہے: یہ جلتے یا خواہ ہے: یہ نہی کہ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے اس سے معذرت آواز ہے۔ محمد نے کہا: نہایت راز۔ علیہ السلام رو اپنے خاندانوں پر سرکش برقی اور اس نے ان کی اطاعت نہ کی اور اس ہوا کے تیز چلنے کی وجہ سے اس پر تو بے رحم تھے۔ وہ بواہنہ تعالیٰ کے غضب کی وجہ سے غضب ناک ہوئی۔

عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَلَاثِينَ ایک قول یہ کہ یہ ہے نہ تو مہ و ہر سرکش ہوشی اور ان پر غائب آگئی۔ سفیان ثوری نے سہی بن سب سے وہ شہر بنی حوشبہ حضرت ابن عباس بنی مہ سے راایت نقل کرتے ہیں (2) کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اَللّٰهُ تَعَالٰی ہوا کا جھوکا نہیں بھیجتے مگر ایک دن سے اور پانی کا قطرہ نہیں بھیجتے مگر آٹھ دن سے مگر قوم ہمدرد قوم نوح کے دن کیونکہ پانی حضرت نوح علیہ السلام کے دن غارتوں پر سرکش ہو گیا تو دنوں کو اس پر گرتی کوئی صورت نہ رہی۔ پھر اس آیت کی تلاوت کی اَلْاِنْسَانُ خَالِئًا لِّمَا فَصَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاغْلِيهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَلَاثِينَ اور ہوا جب قوم ہمدردوں کو آیا تو وہ اپنے غارتوں پر سرکش ہو گئی تو ان غارتوں کو ہوا پر کوئی غلبہ نہ رہا۔ پھر اس آیت پر بیچ ضَرْحٍ عَلَيَّهِمْ کی تلاوت کی سَخِرَ فَاغْلِيهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَلَاثِينَ نے اسے جہم ہوا۔ اسے ان پر مٹا دیا (3)۔ تفسیر کا حسی ہے کہ کسی سے قدرت کے ساتھ کام لینا۔

سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَلَاثِينَ آیت پر ضَرْحٍ عَلَيَّهِمْ سے ان میں کوئی اقطاع نہیں: یہ حضرت ابن عباس اور حضرت ابن مسعود علیہما السلام سے مروی ہے۔ لہذا نے کہا: جس سے سرواڑے روپے کسی عمل کو کرتے ہیں (4)۔ یہ ہم نے اسے اشتقاق سے جب مرسل کو کاویہ سے چہ روپے دیا جائے۔ بعد ازاں بنی زرارہ نے کہا:

ففرق بینہم زمان تتابع فیہ شعاع حسود (نہ)

برو نے کہا: یہ تیرے قول حسرت النشبین سے ماخوذ ہے جب قرآن کے کانے اور دوسرے حصے سے جدا کرے۔ اور ایک قول یہ ہے: جسم سے مراد استئصال ہے، اور تیرا کو حساد کہا جا رہے کیونکہ یہ دشمن کو دشمنی کی شدت کی وجہ سے وہاں سے کاٹ دیتی ہے جہاں سے دشمن چاہے۔ شاعر نے کہا:

حساد إذا قُتِلَ مُخْطِئًا به قُتِلَ الْغَوْدُ مِنْهُ الْبُذَّةُ لَيْسَ بِمُغْضَبٍ

روا کی نگوار ہے جو میں اسے نخل میں لے کر کھڑا ہوتا، اور تو اسی کا پرہیزگار اور دوسرے کو کافی ہو جاتا ہے یہ دروغی نہیں۔

اس کا معنی ہے ہوائے انہیں کاٹ کر رکھ دیا اور انہیں تباہ و برباد کر دیا۔ یہ جڑ سے اکھاڑ دینے والے عذاب کے ساتھ قطع کرنے والی ہے۔ بن زید نے کہا: ہوائے انہیں ہلاک کر دیا، ان میں سے کسی کو باقی نہیں چھوڑا (۱)۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: انہما توں اور دونوں میں پرے آئی یہاں تک کہ انہیں ہر طرف سے گھیر لیا (2) کیونکہ پہلے دن یہ: واسورج کے طور پر: دن کے وقت شروع ہوئی اور آخری دن سورج کے غروب ہونے کے وقت ختم ہوئی۔ بیت نے کہا: حسود سے مراد غصہ ہے یہ بدلہ بولا جاتا ہے: یہ غصہ کی راتیں ہیں، یعنی بھائی کو ان کے اہل سے ختم کرنے والیاں ہیں: صحاح میں یہ قول کیا ہے۔ مکرہ اور دفع بنی انہیں نے کہا: مراد غصہ والے (3)۔ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اِنَّا بِمَا تَصِفُونَ (مفسات: 16)۔ علیہ عرفی نے کہا: مخطوفا سے مراد ہے جنہوں نے بھائی کو ان کے اہل سے ختم کر لیا (4)۔ اس کے پہلے دن کے، اس سے اس اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تو ان کی صبح، یہ صبحی کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جمعہ کے دن کی صبح، یہ ربیع، اس اُس کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بدھ کی صبح، یہی یعنی بن مسلم اور وہب بن منبہ نے کہا: وہب نے کہا: دو دن نہیں عرب ایام غزو کہتے ہیں وہ غصہ سے اور شدید ہوا لے تھے۔ اس کا پہلا دن بدھ تھا اور آخری دن بھی بدھ تھا۔ انہیں ایک ہر دو صبح کی طرف منسوب کیا گیا کیونکہ قوم عباد کی ایک ہر دو صبحی دوسرے کی ایک صبح میں داخل ہوئی، ہوائے اس کا چھپا کیا اور آخری دن اس کو قتل کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں ایام غزو اس لیے کہتے ہیں کیونکہ یہ موسم سرنگ کے آخر میں واقع ہونے سے انہیں کے زبان میں یہ زار (مارج) کے عینہ میں ہوا ہے۔

مخطوفا حال ہونے کی وجہ سے منسوب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مفعول مطلق ہونے کی حیثیت سے منسوب ہے۔ زبان نے کہا: جمعہ حسود حسود انہیں فراموش نہ کی۔ یہ مفعول مطلق ہے تاکہ کے لیے ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ مفعول نہ ہو یعنی ان کی جرح ختم کرنے کے لیے ہوا تو آخری مدت، ان پر مسلط کیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ حساس کی جمع ہو۔ سدی نے مخطوفا پر ہا ہے۔ یہ وہ صبح ہے جس کی ہوا کو ان پر مسلط کیا، اس حال میں کہ وہ ان کی جرح ختم کرنے والی تھی۔

فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ نِدَاءَهُ حَمِيزٌ مِمَّنْ سَمِعَ وَهُوَ (1) صَاحِبُ طَائِفَةٍ مِّنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ هُمَا بِطُورِ ثَوْرٍ (2) - ایک قول یہ کیا گیا ہے: خدا تعالیٰ سے مراد ہوا ہے: گَاثَهُمْ اَوْعَجَلًا نَّغْلٌ طَائِفَةٌ (3) اسجنہ کا معنی تھے ہیں۔ خادۃ بوسیدہ: یہ ابو ثعلبہ کا قول ہے (2) - ایک قول یہ کیا گیا ہے: اندر سے نخل ان میں چھوٹی دھڑلہ نخل مذکورہ صحت دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔ خدا تعالیٰ نے ایک اور موقع پر فرمایا: گَاثَهُمْ اَوْعَجَلًا نَّغْلٌ طَائِفَةٌ (4) (القرآن) یہ احسان موجود ہے کہ انہیں انہی کھجوروں سے تشبیہ دی گئی جو اپنی جڑ سے آمیز کر بیچ دینے لگیں۔ یہ اس امر کی خبر ہے کہ ان کو ختم کرنا بڑا عظیم امر تھا۔ یہ بھی احسان ہو سکتا ہے کہ ان سے مراد جڑیں ہوں تھے نہ سوا یعنی ہونے انہیں کاٹ کر رکھ دینا یہاں تک کہ وہ نیاں ہو گئے جس طرح کھجور کی انہی جڑیں ہوں جو اندر سے کھول کر نکلتی تھیں۔ وہ ان کے بیڑوں میں داخل ہوتی تو انہیں ہلاک کر کے رکھ دیتی جس طرح وہ کھجور ہو اور اندر سے کھول ہوں۔ اس فقرہ نے کہہ دیا ان کے سونہوں میں داخل ہوتی اور ان کے بیڑوں میں جو استریاں وغیرہ تھیں وہ ان کو باہر نکال دیتی تو وہ اس کھجور کی طرح اتر گئے جو اندر سے کھولتی تھی (3) - یعنی بنی سلاسل نے کہا: خادۃ یہ کہا انہوں نے کہ ان کے بدن و حوش سے خالی ہو گئے تھے جس طرح کھولتا تھا (4) ہے (4) یہ بھی احتمال ہے کہ معنی ہو سکتا ہے کھجور کے پتے تھے ہیں جو بیڑی جڑوں سے خالی: دو پتے تھے جو زمین میں گر گئی ہوئی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمانا ہے: فَطَوَّلْنَا بِهِنَّ لُحُفَهُنَّ خَارِجَةً (الشمس: 52) یعنی وہ مکند رہے ان میں کوئی رہا نہ تھا۔ خادۃ کا معنی بوسیدہ بھی ہو سکتا ہے جس طرح ہم نے ذکر کیا کہ مکند جب در بوسیدہ ہو جاتا ہے تو اس کا بیٹ خالی: دو جاتا ہے۔ جب وہ ہلاک کیے جاتے تو انہیں کھجور کے کھولنے والوں کے ساتھ تشبیہ دی۔

فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ نِدَاءَهُ حَمِيزٌ مِّنْ أَهْلِ مَكَّةَ

”کہ انہیں نظر آتا ہے ان کا کوئی اپنی خادۃ فرماتا۔“

یہاں باقیہ سے پہلے فرقہ یہ نفس مذکور ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں باقیہ، بقیہ کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ بقاؤ کے معنی میں ہے یہ خاصہ نکال دینا ہے۔ مصدر کے معنی میں ہے جس طرح عافیت اور عافیت سے۔ یہ بھی ہاں ہے کہ یہ امر ہر بات میں سے کہی کو اپنی پڑتے ہو۔ ان جڑوں نے کہا: دو سات راتیں اور خود تھے۔ اللہ تعالیٰ کی جانب سے دوائی صورت میں جو خدا اب آیا اس میں درخشاں ہے جب آٹھویں دن کی صبح کی تو در گئے۔ سوانے انہیں اٹھایا اور سمندر میں پھینک دیا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: فَطَوَّلْنَا بِهِنَّ لُحُفَهُنَّ خَارِجَةً (الشمس: 52) اور صَبَّحُوا نَادِيًا (الاحقاف: 25) کا یہی معنی ہے۔

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمِنْ قَبِيلِهِ وَالْمُلُوكُ مَعَهُ

”اور فرعون اور جو اس سے پہلے تھے اور انسانی جانے والی استیوں کے باشندوں نے انہیں کا رعب کیا۔“

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمِنْ قَبِيلِهِ اور فرعون اور کسائی نے و مِنْ قَبِيلِهِ پڑھا ہے، یعنی قافل کے نیچے کسہ اور باہر پر۔ حق: وہ جو اس کے ساتھ تھے اور لشکروں میں سے جو اس کے پیچھے تھے۔ یہاں سے فرعون اور اس کے قریبی حضرت عیسا علیہ السلام نے حضرت ابی بنی

قرأت دھن معہ یہ اعتبار کرتے ہوئے است پسند کیا ہے۔ حضرت ابو موسیٰ اشعری نے است دھن تفسار قرأت کی باقی قرآن نے قبضہ قرأت کی مراد ہے جو سابقہ قریسی نماز، بجلی تھیں (۱)۔

وَالْحَقُّ شَهِدَتْ اَنْ سَرَّاهُ سُرَّتْ لَوْ طَعْلَا سَلَامُ مَكِّي اَسْتَوِي كَلَامُ هِي۔ عام قرأت الف کے ساتھ ہے۔ حضرت حسن بصری اور محمد بن زید نے سورۃ الفتحہ قرأت کی ہے۔ زادہ نے کہا: حضرت لوط علیہ السلام کی قرآن کی ہستیوں کو معنی تفسیر کا نام دیا کیونکہ ان لوگوں کے ساتھ انبیا کیا تھا۔ طبری نے محمد بن کعب قرظی سے یہ ذکر کیا ہے: وہ پانچ ہستیوں میں سے ہے، محمد، عیسیٰ، یونس، اور اسرافیل۔ یہ بڑی ہستی تھی۔ ہالفاً شَهِدَتْ اَنْ سَرَّاهُ سُرَّتْ لَوْ طَعْلَا سَلَامُ مَكِّي اَسْتَوِي كَلَامُ هِي۔ اس سے پہلے منعقدہ کافرانہ وقت ہے۔ اس سے مراد معصیت اور کفر ہے۔ بخاری نے کہا: مراد وہ تھا جس میں جوہ کیا کرتے تھے۔ جبریل نے کہا: مراد بڑی تھا ہے عتہ معصیت ہے۔

فَقَضَوْا اَسْمَاءُ مَوْلَا سُلَيمَانَ فَهِيَ تَأْتِي وَهِيَ تَأْتِي

پہلی نبیوں نے زفرانی کی اپنے رب کے رسول کی توفیق سے پکڑا لیا انیس بڑی تھی ہے۔

فَقَضَوْا اَسْمَاءُ مَوْلَا سُلَيمَانَ فَهِيَ تَأْتِي وَهِيَ تَأْتِي۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رسول سے مراد حضرت لوط علیہ السلام ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت موسیٰ اور حضرت لوط علیہ السلام ہیں جس طرح فرمایا: فَقَضَوْا اَسْمَاءُ مَوْلَا سُلَيمَانَ فَهِيَ تَأْتِي وَهِيَ تَأْتِي۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد سات ہے بعض اوقات رسالت کو رسول سے تعبیر کیا جاتا ہے۔ اس قول کا خلاصہ اَسْمَاءُ مَوْلَا سُلَيمَانَ فَهِيَ تَأْتِي وَهِيَ تَأْتِي ہے۔ یہ کسی بچہ جو بچہ دوسرا پر بلند اور زائد ہو اور اس کے خدایا پر بلند ہو اسی سے دیکھا خلا ہے جب سونے اور چاندی میں اس سے زیادہ چیز لی گئی ہو تو گئی تھی۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے۔ دیکھا اللہ نبیوں کو دیکھا جو بے ارادگی میں ہو جاتے۔ بخاری نے کہا: اس کا معنی سخت ہے گویا یہ ارادہ کیا وہ شدت میں بڑھ کر ہے۔

إِنَّا لَنَدْعُوكَ لَمَّا نَحْنُ مُرْتَبِدُونَ (۱) فَهِيَ تَأْتِي وَهِيَ تَأْتِي

”ہم نے جب سلاطین سے گزر کر کیا تو تمہیں کہتے ہیں کہ سوار کرو یا تاکہ ہم بنادیں اس واقعہ کو تمہارے لیے یا زائد اور خدا کو تمہیں است یار دیکھنے والے کان“۔

إِنَّا لَنَدْعُوكَ لَمَّا نَحْنُ مُرْتَبِدُونَ۔ حضرت علی شیر خد بخاری نے کہا: پانی مٹنے والی کے لیے فاضل کی وجہ سے فرشتوں میں سے خدا کی پادشاهی (۲)۔ وہ فرمایا: وہ تاج پہنے پر قادر نہ ہوئے۔ زادہ نے کہا: ہر بچہ پر بلند ہو تو وہ بند ہو گیا۔ حضرت ابن عباس سے مراد ہے: کہا: حضرت فوس علیہ السلام کے زمانہ میں پانی اپنے خزانوں پر گرنے لگا، وہ ان پر بہت زیادہ ہو گیا۔ وہ نبی جانتے تھے کہ مٹا پانی نکلا۔ اس سے قبل اور اس کے بعد کوئی تفرقہ نہ مل سکتا تھا۔ یہاں پر مفسر مفسرین کے ساتھ جملہ جملہ ہوتا ہے کہ اس میں ایسی صورت تھی۔ ورت کے آئے نہیں مگر لفظ حدیث گزر چکی ہے۔ ان باتوں کے واقعات کے ذکر کرنے کا مقصد یہ ہے کہ ان کے ذکر کا مقصد یہ ہے کہ اس امت کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طاعت میں ان کفار کی افکار نہ دیکھا جائے۔ پھر ان پر یہ ایمان دیکھا یا کیا نہیں ان لوگوں میں سے دیکھا ان میں فرق ہونے سے نہایت پائے والے تھے۔

فرمایا: **لَا تَجَاهِدُوا** یعنی ہم نے تمہارے آباء کو کشتی میں اٹھالیا جبکہ تم ان کی پشتوں میں تھے۔ اس کشتی میں جن کو اٹھایا گیا وہ حضرت نوح علیہ السلام اور ان کی عورتیں تھیں۔ روئے زمین پر جو بھی انسان ہیں انہیں کسی نسل سے قتل نہ کئے ہیں۔

لَا تَجَاهِدُوا الْقَوْمَ الَّذِینَ کَفَرُوا معنی میرے سرور حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی ہے (۱)۔ اللہ تعالیٰ نے اسے اس امت کے لیے نصیحت چاہی یہاں تک کہ اس کے اوائل نے اس کشتی کو پایا، یہ قارہ کا قول ہے۔ ابن جریر نے کہا: اس کے خلیفے یحییٰ بن یسار نے (۲)۔ معنی یہ ہے میں نے تمہارے لیے ان کفریوں کو باقی رکھا تاکہ تم اس کو یاد کرو جو قوم نوح پر واقع ہوا اور اللہ تعالیٰ نے تمہارے آباء کو جو نجات دلی اسے یاد کرو۔ کئی کشتیاں ہیں جو ہلاک ہوئیں اور مٹی ہو گئیں اور ان میں سے کوئی چیز باقی نہ رہی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: تاکہ ہم اس فعل "یعنی قوم نوح کو کفری کرنا اور جہاد کرنا یا تھا" سے نجات دے "کہا" کہ تمہارے لیے نصیحت بناویں اس وجہ سے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَأَنْتُمْ عَلَیٰ أُولَئِکَ فَاخِذُوا** یعنی اسے یاد رکھیں اور اسے کانٹیں اور اللہ تعالیٰ کی جانب سے جو کچھ آیا ہے اسے یاد رکھیں۔ سفید کی صفت اس کے ساتھ نہیں لگائی جا سکتی۔ زجاج نے کہا: یہ جملہ بولا جاتا ہے وصیت کذا المعنی وصیاء سے میں نے اپنے دل میں یاد کیا۔ وصیت العلم، وصیت ممانعت، سب کا ایک ہی معنی ہے۔ اوصیت الصلواتی المواعین نے برتن میں سامان کو محفوظ کیا۔ زجاج نے کہا: ہر وہ چیز جس کو تو اپنی ذات کے علاوہ کسی اور چیز میں محفوظ رکھے اس کے لیے اوصیت کا لفظ بولا جاتا ہے جسے تو اپنی ذات میں محفوظ رکھے اس کے لیے وصیتہ کا لفظ بولا جاتا ہے (۳)۔

علی حمید اور امر بن نے وضع کیا ہیں کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے اسے اڑنا کے ساتھ تھپہ دی ہے۔ ناہم اور امین کثیر سے اس بارے میں اختلاف مروی ہے اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَأَنْتُمْ عَلَیٰ أُولَئِکَ فَاخِذُوا**۔ **إِنِّی فِی ذَٰلِکَ لَفِیْ لَآئِنٍ لِّمَنْ کَانَ لَهُ قَلْبٌ** (ق: 37) اللہ نے کہا: **أُولَئِکَ فَاخِذُوا** سے مراد ایسے کان ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ سے کچھ بوجھ نصیب ہوئی اور اللہ تعالیٰ کی کتاب سے جو کچھ اس سے فائدہ اٹھایا (۴)۔ کھولنے کا: حضرت علی شیر خدا بیٹہ کہا کرتے تھے میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کبھی بھی کوئی چیز نہیں سنی جسے میں بھول گیا ہوں بلکہ میں نے اسے یاد رکھا۔ بلوددی نے اسے ذکر کیا ہے۔ حضرت حسن بصری نے بھی اسی طرح مروی ہے: بطلانی نے اسے ذکر کیا ہے۔ کہا: جب **وَأَنْتُمْ عَلَیٰ أُولَئِکَ فَاخِذُوا** آیت نازل ہوئی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے علی! میں نے اپنے رب سے سوال کیا ہے کہ اسے تیرے کان پر اڑائے" (۵)۔ حضرت علی شیر خدا نے کہا: اللہ کی قسم! میں اس کے بعد کوئی چیز نہیں بھولا اور میرے لیے یہ باتیں کہ میں کسی چیز کو بھولوں۔ ابو برداء سلمیٰ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی شیر خدا سے فرمایا: "اے علی! اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں تجھے قریب کروں اور تجھے دور نہ کروں، میں تجھے تسلیم دوں اور تو اسے یاد رکھے" (۶)۔ درمنثور میں الفاظ اس طرح ہیں "تجھ پر لازم ہے تو اسے یاد رکھے" اللہ تعالیٰ پر حق ہے کہ تجھے یاد رکھے۔

فَاذْهَبْ فِی الصُّورِ مَا نَفَعُکَ وَاجِدْ ﴿۷﴾

یہ لفظ کوئیں اور قبر کے کنارے کیسے بھیجا دلا جاتا ہے۔

وَيَجْعَلُ عَرْشُكَ رَبِّكَ قَوْمًا قَوْمًا قَوْمًا ﴿١٠﴾ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: فرشتوں کی آٹھ ٹھیں ہوں گی (1) جن کی تعداد کہ اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے۔ ابن زید نے کہا: یہ آٹھ فرشتے ہیں (2)۔ حضرت حسن بصری سے مروی ہے: اللہ تعالیٰ ہی بجز جانا ہے کہ وہ آٹھ ہیں یا آٹھ جزو ہیں (3)۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: ”آج عرش واٹھانے والے چار ہیں جب قیامت کا روز ہوگا تو اللہ تعالیٰ چار آدمی سے ان کی مدد کرے گا وہ آٹھ دو بائیں گئے۔“ قطبی نے اس کا ذکر کیا ہے۔ ہمدانی نے اسے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: یُحْضِنُهُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ وَهَبُورُ الْقِيَامَةِ شَابِئَةٌ آج چار اسے اٹھائے ہوئے ہیں قیامت کے روز وہ آٹھ ہو گئے۔ جس بن عبد الملک نے کہا: وہ یہاں کی بکروں کی نعل میں آٹھ فرشتے ہیں، اسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔ حدیث طیبہ میں ہے: ”ان فرشتوں میں سے ہر ایک کے چار حصے ہیں انسان کا چہرہ، شیر کا چہرہ، بیل کا چہرہ اور گدھ کا چہرہ۔ ہر چہرہ اپنی نیش کے لئے رزق طلب کرتا ہے“ (4) جب اسے بنی صلت کے اشعار نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے پڑھے گئے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اس نے سچ کہا۔“

رَجُلٌ وَ شَوْءٌ تَحْتَ رِجْلِ بَيْتِهِ وَ لَشَيْءٌ لِلْآخِرَى وَ لَشَيْءٌ مُؤْتَدٌ
د الشَّيْءِ تَطْلُعُ كُلُّ آخِرٍ لَيْلَةٍ حَرَاءٌ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ
لَيْتَ بَطْنَةٍ لَهَا رِشْبَةٌ إِلَّا مُعَذِّبَةٌ وَ بِلَا تَخْلُدُ

حدیث طیبہ میں ہے: ”ساتویں آسمان کے اوپر آٹھ پہاڑی کمرے ہیں ان کے کھروں کے گھنٹوں کے درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا حاصل ایک آسمان سے دوسرے آسمان کے درمیان ہے ان کی پشتوں پر عرش ہے“ (5)۔ قطبی نے یہ ذکر کیا ہے۔ امام ترمذی نے حضرت عباس بن عبد المطلب کی حدیث تخریج کی ہے۔ سورہ بقرہ میں وہ مکمل مکرر ہو چکی ہے۔ قطبی نے اسی کی نقل اور اس کے الفاظ ذکر کئے ہیں۔ حدیث مرفوعہ میں ہے: ”عرش واٹھانے والے آٹھ فرشتے ہیں جو پہاڑی کھروں کی شکل پر ہیں ان کے کھروں اور گھنٹوں کے درمیان تیز رفتار پردے کے لئے ستر سال کی مسافت ہے۔“ کبھی کی تفسیر میں یہ الفاظ ہیں شانیہ اجزاء من تسعة اجزاء من السلاطک ان سے یہ بھی مروی ہے شانیہ اجزاء من تسعة اجزاء من السلاطک پھر لاکھ کی تعداد کا ذکر کیا جس کا ذکر طویل ہے۔ پہلا قول قطبی نے ان سے نقل کیا اور دوسرا قول تفسیری نے نقل کیا ہے۔ ہمدانی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: شانیہ اجزاء من تسعة۔ یہی مقرب فرشتے ہیں (6)۔ عرش کی اللہ تعالیٰ کی حرف نسبت اسی طرح ہے جس طرح بیت کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف ہے۔ بیت، ہاگش کے لئے نہیں بلکہ بیکریت عرش کی ہے۔ فَمَنْ قَوْمًا کا معنی ہے ان کے عروں کے اوپر۔ مدی نے کہا: عرش کو عاصم عرش اپنے اوپر اٹھائے

2۔ تفسیر حسن بصری جلد 5 صفحہ 190

1۔ مہتمم تفسیر جلد 5 صفحہ 443

4۔ سالم لکویں جلد 5 صفحہ 443

3۔ تفسیر ہمدانی جلد 5 صفحہ 82

5۔ تفسیر ہمدانی جلد 6 صفحہ 82

5۔ مہتمم تفسیر جلد 5 صفحہ 167

یاد رکھیں: دو نعمتوں میں جو نئے کبھی تکلیف نہ سمجھیں گے وہ جو ان رتبہ کے کئی بھی بڑے نہ ہوں گے (۱)۔

فِي جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ انہی جنت جو نعتوں میں عظیم شاندار ہے۔ فَلَظُوفُ لَهَا كَالْمَيْمُونَةِ ﴿۱۰﴾ اس کے کچھ قریب ہونگے آسانی سے انہیں وصل کیا جائے گا۔ کھرا دار، پینا دار اور لینا دار اسے توڑے گا۔ اس کی وضاحت سورۃ الفان میں آئے گی۔ قطوف یہ صفت کی چیز ہے اس سے مراد وہ چل ہیں جنہیں توڑا جاتا ہے۔ قطف یہ مصدر ہے قطاف یہ توڑنے کا وقت ہے۔

فَلَظُوفُ الْأَشْرَافِ انہیں یہ کہہ جائے گا: کھاؤ اور پیو۔ حَبِيبًا مَسْرُوكًا ہو اس میں کوئی نکرار اور بدترکی نہ ہوگی۔ پینا آسٹھم کے بعد لظو افرا یا کیونکر پہلے فرمایا: فَاَقْلَقْنِیْ اَوْ قِیْضِیْ یعنی اپنے ضمن میں جن کا سنی نئے ہوئے ہے۔ ضماک نے یہ ذکر کیا ہے کہ یہ آیت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ میں عبد اللہ بن مسعود کی طرف سے نقل ہوئی یہ معانی کا قول ہے۔ وہ آیت جو اس کے بعد آتی ہے وہ اس کے بجائی اسود بن عبد اللہ کے حق میں ذری ہوئی: یہ حضرت ابن عباس اور ضماک کا قول ہے۔ یہ شکی نے کہہ ہے: یہ اور اس کا بجائی اس آیت کے نزول کا سبب ہو گا یعنی تمام اہل شقاوت اور اہل سعادت کو عام ہو گا جس پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان فَلَظُوفُ الْأَشْرَافِ اُتِیَتْ کر تا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد ہے ہر وہ آدمی، خیر اور شر میں جس کی پیروی کی جاتی ہے۔

جب کوئی آدمی بدھوئی میں سردار ہو، اس کی طرف رحمت دیتا ہو، اس کا حکم دیتا ہو، اور اس کے پیروکار زیادہ ہو جائیں اسے اس کے نام اور ان کے باپ کے نام سے بلایا جاتا ہے تو وہ آئے بڑھ جاتا ہے یہاں تک کہ جب وہ قریب ہو جائے اس کے لئے سفید کتاب سفید خط سے لکھی ہوئی نکالی جاتی ہے اس کے اندر برائیاں ہوتی ہیں اور اس کے ظاہر میں نیکیاں ہوتی ہیں، وہ برائیوں سے شرمناک رہتا ہے وہ انہیں بڑھتا ہے وہ ڈرتا ہے اس کا چہرہ زرد رہ جاتا ہے اور اس کا رنگ مضمر ہو جاتا ہے جب کتاب کے آخر میں پہنچتا ہے اس میں پاتا ہے: ”یہ تیری برائیاں تھیں میں نے تجھے بخش دیا ہے“ وہ جس پر بہت خوش ہوتا ہے بھر دو کتاب گرا دیتا ہے تو اپنی نیکیوں کو بڑھاتا ہے تو اس کی خوشی کے مواد کو کسی چیز میں اضافہ نہیں ہوتا یہاں تک کہ جب کتاب کے آخر میں پہنچتا ہے تو اس میں پاتا ہے: ”یہ تیری نیکیاں تھیں تیرے لئے ان میں کئی مگر اضافہ کر دیا گیا ہے“ اس کا چہرہ روشن ہو جاتا ہے۔ ایک تان لایا جاتا ہے جس کے سر پر رکھا جاتا ہے۔ اسے دھنسنے پینائے جاتے ہیں ہر چیز میں زیورات ڈالنے جاتے ہیں اس کا قد سا نودھ زعفران ہو جاتا ہے۔ یہ حضرت آدم علیہ السلام کا قد تھا۔ اسے کہا جاتا ہے: اپنے ساتھیوں کی طرف جاؤ انہیں خبر دو اور بشارت دو کہ ان میں سے برائوں کے لئے اس کی مثل ہے۔ جب وہ پیچھے پھرتا ہے تو کہتا ہے: هَذَا وَرَاقَةُ الْاَفْرَافِ کَتَبْتُهُ لِيْ اِنْ خَلَسْتُ اِلٰی صَاحِبِیْ ﴿۱۱﴾ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: فَلَظُوفُ جِیْسُ لَهَا حَبِيبَةٌ مَسْرُوكَةٌ وَحَبِيبَةٌ مَرْضُوعَةٌ مَعْنٰی میں ہے جس پر وراثی ہوگا۔ فَلَظُوفُ عَلَیْہِیْ لَظُوفُ الْاَنْحَارِ آسان میں ہے فَلَظُوفُ لَهَا اس کے چل اور ثور کا بیٹھان کے قریب ہیں۔ وہ اپنے ساتھیوں سے کہے گا: کیا تم مجھے پہچانتے ہو؟ وہ کہیں گے کہ امت نے تجھے ڈھانپ رکھا ہے تو کہیں گے: وہ کہے گا: میں غلام بن غلام ہوں تم میں سے جو بھی ہے اسے اس کی مثل کی بشارت دے دو فَلَظُوفُ الْأَشْرَافِ اُتِیَتْ پینا آسٹھم لی الا یَا ہٰذَا الْعَالِیْقَیْمَ تم نے دنیا کے ایام میں گمے کھوئے۔

جبہ ایسا آبی شربس سر دھتا، اس کی طرف دعوت دیتا تھا، اس کے حکم و نجات اس پر اس کے سر و کار نہ پاد، وہ گئے اسے اس کے ہم اور اس کے باپ کے ہم کے ساتھ دعا کی جائے گی وہ اپنے صاحب کے لئے آگے بڑھے اس کے لئے ایسا یہ کہ کتاب سیارۃ میں لکھا ہے کہ اس کے اندر ایک سونے کی ادا، اس کے ہر زبان پر سونے کی دو انگلیوں سے شرف ہے۔ وہ ایک بڑے اور وہ ایک نرسے کے ساتھ دعوات پچانے، جب نہ بے لگا کر ایک چپتہ ہوتا اس کا سیاہ پانت کا، یہ جوتی لایا اس کے، جو چھ مرد کروٹی گئی ہیں اس کا چہرہ سیاہ ہو جائے گا، جن غالب آ جائے گا، وہ بھلائی سے، ایس ہو جائے گا۔ وہ دینی کتاب لائے گا تو جی برائیاں پڑھے گا تو اس کے جن میں اضافہ ہو گا اس کے چہرے کی سیاہی میں اضافہ ہی ہوتا جائے گا جب نہ بے لگا کر ایک چپتہ ہو گا تو اس کے آخر میں پائے گا: ”یہ تیری برائیاں تھیں یہ تجھ پر گئی تھیں تیری جان میں گئی“ یعنی مذاب ان پر گئی تھیں کہ ان کے لئے اس کا یہ معنی نہیں کہ اس نے جو عمل نہیں کیا وہ اس پر نہ لگا کر دیا جائے گا۔ کہ اسے آگ کے لئے بڑا کر دیا جائے گا، اس کی آنکھیں نیلی ہو جائیں گی اور اس کا چہرہ سیاہ ہو جائے گا، اسے تارکول کے پانچا سے پہنائے جائیں گے اور اسے کہا جائے گا: پہنے ساتھیوں کی طرف جاؤ اور انہیں بتاؤ کہ ان میں سے ہر انسان کے لئے اسی کی مثل ہے۔ وہ پائے گا: ہمارے کچے کاٹے کاٹے کاش! بھگت کتاب نہ دی جائے اور میں نہ جانتا کہ میرا صاحب کیا ہے، اے کاش! یہ موت میرا عامل تھا کہ رقی و دوست کی تمنا کرے گا۔

خَلَقَ عَيْنِ سُلَيْمَانَ حضرت ابن مسلمان بن سمان نے یہ تفسیر بیان کی ہے: مجھ سے پہری بہت بلاک ہو گئی (۱)؛ یہ کہا: مکرر ہمدی اور شہاک کا قول ہے۔ ابن زید نے کہا: ایسا سلطان سے مراد بنامیں جو حکومت و بادشاہت تھی۔ یہ آدمی ایسا تھا جس کے ساتھی اطاعت کیا کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **خُذْ زُلْفَتَكَ** (۲) ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک لاکھ فرشتے اس کی طرف جلدی کریں گے پھر اس کے ساتھ کواں کی گردن کے ساتھ جمع کر دیا جائے گا اللہ تعالیٰ کے فرماں **فَتَقُوْا كَمَا كُنْتُمْ** (۳) اسے اسے اس طرح کے ساتھ جکڑ دو **وَلْتَمِمْ الْجَنَّةَ** (۴) اسے یوں بنا دو کہ وہ جہنم کی آگ کو نہ پتا رہے۔ **فَتَمِمْ فِي سُلَيْمَانَ** (۵) فرشتوں نے کہا: فرشتوں کے ہاتھ کے برابر ستر ہاتھ (۶)۔ خوف نے کہا: ہر ہاتھ ستر ہاتھ کا ہو گا اور ہر بار ہاتھ میرے ہاتھ کے درمیان کاٹا مصلہ ہے (۷)۔ اس وقت وہ خوف کے علاقے میں تھا۔ متعلق نے کہا: اگر اس کا آئینہ ملے تو یہ نہ کہی پڑی پر رکھا جائے تو وہ یوں پھسل جائے جس طرح سیر پھسل جاتا ہے۔ کتب نے کہا: اس نے نچر کا ایک حلقہ جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے یوں کیا کہ **فَتَمِمْ فِي سُلَيْمَانَ** (۸) فرشتوں نے کہا: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ اس کی زبان میں دھن لیا جائے گا یہاں تک کہ اس کے منہ سے نکلا جائے گا! یہ متعلق کا قول ہے مسمیٰ ہے پھر اس میں زنجیر داخل کر۔ آید تو یہ کہ یہ کیا ہے اس کی گردن میں دو زنجیر ڈالی جائے گی پھر اس کے ساتھ اسے کھینچا جائے گا۔ حدیث میں آیا ہے: ”وہ اس کی دیر سے داخل کی جائے گی اور اس کے تختوں سے نکالی جائے گی“ (۹)۔ ایک اور روایت میں ہے: ”اس کے منہ سے داخل کی جائے گی

الْيَقِينِ ۝ قَسِبَ أَخِي سَمِ مَاتَكَ الْعَظِيمِ ۝

”اگر ہم خوب جانتے ہیں کہ تم میں سے بعض جھٹلانے والے ہیں۔ اور یہ باعث حسرت ہوگی کفار کے لئے اور بیشک یہ یقیناً حق ہے۔ پس (اے حبیب!) آپ تسبیح کیا کریں اپنے رب کی جو عظمت والا ہے۔“

وَمَا لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَاتَ أَخِي سَمِ ۝ قَسِبَ أَخِي سَمِ مَاتَكَ الْعَظِيمِ ۝ (۱)۔ وَاذْكُرْ أَخِي عَصْرَ ۝

تکذیب ہے، حسرت سے مراد خداست ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: قیامت کے روز قرآن کافروں کے لئے حسرت ہوگا جب وہ مومن کا ثواب دیکھیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دنیا میں ان کے لئے حسرت ہوگی جب وہ معاوضہ پر وہ روزہ سونگے جب انہیں پیٹھ کاٹ کر لیا کہ وہ قرآن کی شکل کوئی سورت لے آئیں۔

وَاذْكُرْ أَخِي عَصْرَ ۝ قرآن عظیم اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل شدہ ہے وہ یقیناً حق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ امر یقیناً اور حق ہے کہ یہ قیامت کے روز ان کے لئے حسرت ہوگی۔ اس تعبیر کی بنا پر حصہ ۲، حصہ ۳ کے معنی میں ہوگا۔ یہ مصدر ہے جو تفسیر کے معنی میں ہے اس کے لئے ضمیر کا ذکر نہ کرنا جائز ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: بیشک یہ میرے اس قول کی طرف ہے لقول الیقین، محض الیقین اگر یقین صفت ہو تو اس کی طرف مضاف کرنا جائز نہ ہو جس طرح تو کہتا ہے: هذا رجل الظریف۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے (۲)، لقول کے اختلاف کی وجہ سے اپنی ذات کی طرف مضاف کیا۔ قَسِبَ أَخِي سَمِ مَاتَكَ الْعَظِيمِ ۝ اپنے رب کے لئے نماز پڑھئے: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کی سزا اور انعام سے پاکی بیان کرو۔

سورة المعارج

﴿سورة المعارج﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ﴾ ﴿١﴾

۱۰۰ آیتوں پر مشتمل ہے۔ اس کی چالیس آیتیں ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، بیشمار نعمتوں کا مالک ہے۔

سَأَلْتُ رَبِّيْ بَعْدَ ذٰلِكَ لِتَكْفُرِيْنَ لِيْمْ لَّنْهَ دَافَعْتُ عَنْ اٰتِيٍّ ذِيْ

اَلْمَعَارِجِ ﴿٢﴾ تَعْلَمُ السَّكْبَةَ وَالرُّوْحَ اَلَيْدِيْ فِىْ يَدِيْهِمْ كَانَتْ وَقَدْ اَمَرْتُ حُسَيْنِ

اَلْقَبَسُئُوْنَ

”مطلب کیا ایک سائل نے اپنے خدا سے کہ جو پوچھ رہا ہے۔ (مومن نے یہ بات کہ انکار کے لئے وقت میں نہ

والجس میں اللہ کی طرف سے ہے جو عروج کے درجوں کا وہ ہے۔ مومن کہتے ہیں کہ تھے اور ان میں سے

ہر ایک میں یہ خدا ہے اور وہ جس کی مقدار چاہتا ہے وہاں ہے۔

سَأَلْتُ رَبِّيْ بَعْدَ ذٰلِكَ لِتَكْفُرِيْنَ لِيْمْ لَّنْهَ دَافَعْتُ عَنْ اٰتِيٍّ ذِيْ

اَلْمَعَارِجِ ﴿٢﴾ تَعْلَمُ السَّكْبَةَ وَالرُّوْحَ اَلَيْدِيْ فِىْ يَدِيْهِمْ كَانَتْ وَقَدْ اَمَرْتُ حُسَيْنِ

”مطلب کیا ایک سائل نے اپنے خدا سے کہ جو پوچھ رہا ہے۔ (مومن نے یہ بات کہ انکار کے لئے وقت میں نہ

والجس میں اللہ کی طرف سے ہے جو عروج کے درجوں کا وہ ہے۔ مومن کہتے ہیں کہ تھے اور ان میں سے

ہر ایک میں یہ خدا ہے اور وہ جس کی مقدار چاہتا ہے وہاں ہے۔

سَأَلْتُ رَبِّيْ بَعْدَ ذٰلِكَ لِتَكْفُرِيْنَ لِيْمْ لَّنْهَ دَافَعْتُ عَنْ اٰتِيٍّ ذِيْ

اَلْمَعَارِجِ ﴿٢﴾ تَعْلَمُ السَّكْبَةَ وَالرُّوْحَ اَلَيْدِيْ فِىْ يَدِيْهِمْ كَانَتْ وَقَدْ اَمَرْتُ حُسَيْنِ

”مطلب کیا ایک سائل نے اپنے خدا سے کہ جو پوچھ رہا ہے۔ (مومن نے یہ بات کہ انکار کے لئے وقت میں نہ

والجس میں اللہ کی طرف سے ہے جو عروج کے درجوں کا وہ ہے۔ مومن کہتے ہیں کہ تھے اور ان میں سے

ہر ایک میں یہ خدا ہے اور وہ جس کی مقدار چاہتا ہے وہاں ہے۔

سَأَلْتُ رَبِّيْ بَعْدَ ذٰلِكَ لِتَكْفُرِيْنَ لِيْمْ لَّنْهَ دَافَعْتُ عَنْ اٰتِيٍّ ذِيْ

اَلْمَعَارِجِ ﴿٢﴾ تَعْلَمُ السَّكْبَةَ وَالرُّوْحَ اَلَيْدِيْ فِىْ يَدِيْهِمْ كَانَتْ وَقَدْ اَمَرْتُ حُسَيْنِ

”مطلب کیا ایک سائل نے اپنے خدا سے کہ جو پوچھ رہا ہے۔ (مومن نے یہ بات کہ انکار کے لئے وقت میں نہ

و جب یہی کہ جب اسے نبی کریم ﷺ کا حضرت علیؓ شہداء کے بارے میں یہ فرمان پہنچا: مَن كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ صَلَاتُ اللَّهِ (1) وہ اپنی انہی پر سوار ہوا وہ یا یہاں تک کہ اس نے اپنی سوار کی آغوش میں بٹھائی پھر کہلے: اے محمد! ﷺ تو نے میں اللہ تعالیٰ کے بارے میں محمد یا کہ ہم فلاہ (اللہ) کی ولایت رسول اللہ کی گواہی دیں تو ہم نے وہ بات آپ ﷺ سے قبول کی، ہم پہنچ نمازیں پڑھیں تو ہم نے آپ ﷺ سے وہ بات قبول کی، ہم اپنے اسوال کی زکوٰۃ دیر تو ہم نے وہ بات آپ ﷺ سے قبول کی ہر سال ہم رمضان شریف کے روزے رکھیں تو ہم نے وہ بات آپ ﷺ سے قبول کی، ہم حج کریں تو ہم نے وہ بات آپ ﷺ سے قبول کی پھر آپ ﷺ اس بات پر بھی راضی نہ ہوئے یہاں تک کہ آپ ﷺ نے اپنے چچا زاد کو ہم پر نصیحت دی کہ کیا یہ ایسی بات ہے جو آپ ﷺ نے اپنی جانب سے کی ہے یا اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے؟ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اس ذات کی قسم جس کے سوا کوئی معبود نہیں! یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے" ہر رست گزار وہ کہہ دینا: اے اللہ! اگر وہ حق ہے جو محمد ﷺ کہتے ہیں تو ہم پر آسمان سے پتھر برسایا کوئی اور درد؟ عذاب لے آ۔ اللہ کی قسم! وہ اپنی اونٹنی تک نہیں پہنچا تھا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے ایک پتھر مارا جو اس کے دماغ کو کاٹ دیا اور اس کی دیر سے کل گیا تو اسے قتل کر دیا تو یہ آیت نازل ہوئی سَأَلْتُ رَبِّي وَهَدَنِي لِقَائِهِ ﴿٥٠﴾ (ایک قول یہ کیا گیا ہے: قریش کے کفار کی جماعت کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد حضرت نوح علیہ السلام ہیں جنہوں نے کافروں کے خلاف عذاب کا سوال کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد حضرت محمد ﷺ ہیں آپ ﷺ نے عذاب کا مطالبہ کیا اور عرض کی کہ اللہ تعالیٰ اسے کفار پر واقع کرے وہ لا کمال ان پر واقع ہو گا۔ تمام اس ارشاد تک فَلَهُمْ فِيهَا مَصْرُوعٌ فَصْلًا ﴿٥١﴾ تک منہ ہے۔ یعنی جلدی نہ کیجئے عذاب بالکل قریب ہے جب ہمارے معنی میں ہو، یہ قہار کا قول ہے تو مسائل یہ سوال کرتا ہے کہ عذاب کس کو واقع ہو گا یا کب واقع ہو گا؟ اللہ تعالیٰ کافران ہے: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ قَائِمًا وَكَائِمًا ﴿٥٢﴾ (الفرقان) اس آیت میں بھی یاد، عن کے معنی میں ہے مقرر نے کہا:

فَاتِ تَسْلُوْنَ بِالْاَسْمَاءِ فَلَا تُحْصِي بِصِيْرِ بَأْدَاءِ النِّسَاءِ طَبِيب (2)

اگر تم مجھ سے کثرتوں کے بارے میں پوچھو تو کثرتوں کی یہ رویوں کو جاننے والا طیب ہیں۔

یہ اس بھی بے نسیاء، عن النساء کے معنی میں ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: زُحْرًا مِّنْ اَسْمَاءِ عَنْ غُلَانٍ وَغُلَانٍ مِّنْ اَسْمَاءِ ہر ماہ اور عن دونوں سے استعمال ہوتے ہیں۔ معنی ہو گا انہوں نے سوال کیا کہ کس پر عذاب واقع ہو گا اور کس کے لئے واقع ہو گا؟ قرآنہ تعالیٰ نے فرمایا: فَلْيُكَلِّمِ الْكَافِرَ لَوْ كَانَ كَافِرًا ﴿٥٣﴾۔ ابھی زور دوسرے عداوتے کہا: جب یہ سوال سے مشتق ہوتا اس کی اصل یہ ہے کہ یہ دونوں کی طرف متعدی ہو گا، ایک مقول پر اقتصاد کر جا رہے۔ جب ان دونوں میں سے ایک مقول پر اقتصاد ہو تو جا رہا ہو گا کہ حرف جار کے ساتھ اس کی طرف متعدی ہو تو تقدیر کاام یہ ہو گی: مسائل نے نبی کریم ﷺ یا

فِي يَوْمٍ كَانَ وَعْدُهُ لِقَاءَ أَهْلِ مَسْجِدٍ (سُورَةُ 5) میں تعین کی صورت یہ ہے کہ اس آیت میں زمین کی بہت ترین جگہ سے اس کے امر کی انتظار آسمانوں سے ہو پر اس کے امر کی انتظار میں پچاس ہزار سال کا عرصہ طے ہو گا اور اقامت کا وقت بتلایا گیا ہے کہ وہ دن کا ایک سال میں ہوتا ہے۔ وہ مقدار ایک ہزار سال ہے کیونکہ زمین اور آسمان کے درمیان پانچ سو سال کی مسافت ہے۔

علاوہ اہم اور عرصہ سے مروی ہے: یہ دنیا کی عمر کی مدت ہے۔ سب سے اسے پیدا کیا گیا ہے اس وقت سے لے کر جب تک یہ باقی رہے گی دو پچاس ہزار سال ہیں (۱)۔ کوئی نہیں جانتا کہ کتنا عرصہ گزر چکا ہے اور کتنا باقی ہے۔ صرف اللہ تعالیٰ ہی اسے جانتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مرد و عورت قیامت پہنچتی ہیں وہ فیصلہ فرمائے گا۔ اگر مخلوق اس کی زندگی گزار رہی تو پچاس ہزار سال تک جاتے؛ یہ قول ٹکڑے ٹکڑے ہیں اور صحیح نہیں کہ سب نے کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: میں اسی ساعت فارغ ہو جاؤں گا۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس سے مرد و عورت قیامت پہنچتی ہیں۔ (۲)۔ مرد و عورت کے لیے اس کا کھڑا ہونا ہے۔ وہ دن دنیا کے پچاس ہزار سال کے برابر ہے۔ بحرِ ہفتی اور ہفتی چھپنے والے پانچوں میں قرار پانچاں گئے۔ یہاں نے کہا: اس سے مرد و عورت قیامت پہنچتی ہیں (۳)۔ اس میں پچاس سو سال ہیں۔ ہر سو سال ہزار سال کا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ یہود ہانے کہا: مرد و عورت قیامت پہنچتی ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے کافروں پر اسے پچاس ہزار سال کے برابر کر دیا ہے۔ پھر انہیں ہمیشہ کے لیے جہنم میں داخل کیا جائے گا۔

میں سمجھتا ہوں: اس آیت کی تفسیر میں جو اقوال کیے گئے ہیں ان میں سے سب سے اچھا قول ہے، اس کی دلیل اور روایت ہے جسے کام بن اصغی نے حضرت ابو سعید خدری سے بیان کیا ہے (۴)۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”پچاس دن میں جس کی مقدار پچاس ہزار سال ہے“۔ میں نے پوچھا: یہ کیا مبالغہ ہے؟ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے اور دن سو من پر تخفیف ہوگا یہاں تک کہ دنیا میں جتنے وقت میں وہ فرض نماز پڑھا کرتا تھا اس سے زیادہ خفیف ہوگا“۔ انھوں نے اس قول کی صحت پر اس روایت سے استدلال کیا ہے جسے تھیل نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے اور ہر برادرِ اہل سنت سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں: ”میرے شخص جس نے اپنے مال کی زکوٰۃ کو دے دی اللہ تعالیٰ اسے جہنم کا ساںپ بنادے گا جس کے ساتھ اس کی بیٹھائی، اس کی پشت اور پیلوں کو دانا پائے گا۔ ایسے دن میں جس کی مقدار پچاس ہزار سال ہے، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ لوگوں کے درمیان فیصلہ کرنے سے فارغ ہو جائے گا“ (۵)۔ کہ یہ اس امر پر دلالت ہے کہ مرد و عورت قیامت پہنچتی ہیں۔ ابراہیمؑ نے کہا: مومن کے اوپر یہ دن اتنا ہی طویل ہوگا جس قدر تمیر اور عرصہ کا فاصلہ ہے۔ یحییٰ مسمیٰ حضرت معاذؓ سے مروی ہے۔ وہ کیا کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں: ”اللہ تعالیٰ تمہارا حساب اسے وقت میں کرے گا جتنا وقت وہ نمازوں کے درمیان ہوتا ہے“ (۶)۔ اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اہل ایمان کو سُبْحَانَ الْعِشَاءِ ۞

(البقرہ) اور **أَسْرَعُ الْعَذَابِينَ** (الانعام) لکھا ہے تاہم وہی نے اس کا ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بلکہ فرشتہ نصف دن میں ہوگی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **أَصْحَابُ الْيَتَامَىٰ فَبِئْسَ الْيَتَامَىٰ مُتَعَدِّلًا** (الفرقان) یہ ظروقات کے فہم کے حساب سے ہے ورنہ کوئی کام اللہ تعالیٰ کو کسی کام سے غافل نہیں کرے جس طرح وہ ایک ساعت میں رزق عطا فرماتا ہے اسی طرح ایک ساعت میں حساب بھی کر لیتا ہے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **مَا خَلَقْتُمْ وَلَا تَبْخُلُوا إِلَّا لَكُمْفَيُؤْتِكُمْ** (نعمان: 28)

حضرت ابن عباسؓ بزرگ سے مروی ہے کہ ان سے اس آیت کے بارے میں اور فی نیزہ کائنات و مقداریہ **أَلْفَ مِائَةٍ** (احیدرہ) کے بارے میں پوچھا گیا۔ فرمایا: یہاں اللہ تعالیٰ نے جن کا نام رکھا ہے وہ ان کے بارے میں غریب جانتا ہے کہ وہ انہیں جس میں اس بات کو ناپسند کرتا ہوں کہ میں کوئی ایسی بات کروں جن کے بارے میں آگاہ نہ ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **أَلْفَ مِائَةٍ** کے الفاظ بطور تشبیہ کے ہیں۔ یہ میدان عشر میں مدت کے لمبا ہونے کی پیمائش آسانی لگی ہے جو انسان وہاں مشکلات پر پہنچا۔ عرب قدرت کے پیام کی صفت طول سے بیان کرتے اور خوشی کے دلوں کی صفت قصر سے بیان کرتے۔ شاعر نے کہا:

وَجِبْرِ كَفَّيْ الزُّمَرِ قَطْرُ غُلَّةٍ وَهُوَ الْوَقْفُ مِلًّا وَاصْطَفَى السَّوَاهِرَ

کتنے ہی دن ہیں جو تیرا سے کہ سایہ کی طرح ہیں شراب اور برہا کے تاروں کے پٹے نے ہم پر اہل طوالت کو مختصر کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حکام میں نقد محدود خیر ہے یعنی بے سائل نے ایسے عذاب کا سوال کیا جو فروں پر واقع ہونے والا تھا۔ اس دور کوئے والا کوئی نہیں (۶)۔ دوپہے دن میں ہر گھنٹہ کی مقدار پچاس ہزار سال ہے۔ ملائکہ درودوں کی طرف مائل کرتے ہیں انہیں وہاں ہے جس کو ہم نے اختیار کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات ہی توفیق دے الی ہے۔

فَأَصْحَابُ ضُفْرٍ أَجْوَدُ ۖ وَفِيهِمْ يَوْمَئِذٍ يُرَوُّنَ بُعِيدًا ۚ وَفِيهِمْ قُرْبٌ ۖ

”ایرا سہر کیجئے جو بہت نور و صورت ہو۔ کھار کو یہ بہت دور نظر آتا ہے (لیکن) ہم سے قریب کیجئے۔“

فَأَصْحَابُ ضُفْرٍ أَجْوَدُ ۖ آپ سے پہنچنے کی قوم جو آپ کو ازبختیں اور وہاں سے اس پر سہر کیجئے۔ سہر جیل سے مراد یہ ہے کہ میر جس میں جرم نہ ہو اور نہ ہی غیر اللہ کے اس شکوہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو قوم میں مصیبت والا ہو مگر یہ مظلوم نہ ہو وہ دونوں ہے۔ مٹی قریب قریب ہے۔ ان کا یہ کہنا یہ آیت صیغ کے ساتھ سنوئے ہے۔

وَفِيهِمْ يَوْمَئِذٍ يُرَوُّنَ بُعِيدًا ۚ مراد اہل مدینہ ہیں۔ وہ جنم کے عذاب کو بعید خیال کرتے ہیں بخیر وہ ہر گھنٹہ میں **وَفِيهِمْ قُرْبٌ ۖ** کیونکہ جو عذاب واقع ہونے والا ہوتا ہے وہ قریب ہی ہوتا ہے (۲)۔ اٹھ نے کہا: وہ بحث کو بعید خیال کرتے ہیں کیونکہ وہاں پابان نہیں رکھتے۔ تو اودا سے حال ہونے کے اعتبار سے بعید خیال کرتے ہیں جس طرح توہی آدمی کو کہتا ہے جس سے بحث کرتا ہے: **هَذَا بَعِيدٌ لَا يَكُونُ**۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ جس دن کو بعید خیال کرتے ہیں اور ہم اسے قریب جانتے ہیں کیونکہ

ہوئے، موجود کے نقل ہے۔ یہ حیرے اس قول کی مراد ہے: اَللّٰہُ فِیْ یَدِیْہِ فَاَیُّ سَلَمَہُ کَلَّہُ اَوَ کَلَّہُ

یٰۤاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا کُلُّوْا الشَّعَآءَ کَالْحَبْلِ رَکَّوْا تَلُوْا اَلْحِجَالَ کَالْعُصْبِ (۱) وَلَا یَسْئَلُ حَبِیْبًا

”اے ایمان والو! کھجلی جیسی ہوئی احداث کی مانند ہو جاؤ۔ پٹاؤ رنگ ہوئی ان کی مراد ہو جس کے ”اَنُوْلُ جَدِی“

دوست کسی جَدِی دوست کا حال نہ پوچھے گا۔“

یٰۤاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا کُلُّوْا الشَّعَآءَ کَالْحَبْلِ (۲) یہ سورہ میں مائل واقع ہے۔ تحریر کلام یہ ہوئی ہے عربیہ لہجہ، یہ سورہ ایک قوم میں

کیا ہے: ”اے ایمان والو! کُلُّوْا الشَّعَآءَ کَالْحَبْلِ“ ہے یہ قریب بہ دل لگا۔ صہب سے مراد یہی ہے کہ یہ قوم ہے ۱۱۱ و اس سے ان

میں سے یہ سورہ اور ان میں کا قول ہے: ”اَللّٰہُ فِیْ یَدِیْہِ“ سے کہا: سیرا تا باری چاندی میں سے لے چکے ہیں سورہ اور

کاہر ہے کہا: کُلُّوْا الشَّعَآءَ سے مراد ان میں سے ہے تو چونکہ ”کُلُّوْا“ سے ہے۔ یہ سورہ اور ان میں سے سورہ اور ان میں سے

یاد ہے میں ”کُلُّوْا“ سے ہے۔

وَتَلُوْا اَلْحِجَالَ کَالْعُصْبِ (۳) ہمارا ہونا میں سے ہوئی ہوئی ان کی مراد ان کو عین میں وقت کہتے ہیں جب وہی

ہوئی ہوئی اس میں سے ہے: ”کُلُّوْا الشَّعَآءَ کَالْحَبْلِ“ سے مراد ان میں سے ہے۔ یہ سورہ میں سے ہے۔ یہ سورہ میں سے ہے۔ یہ سورہ میں سے ہے۔

ای معنی میں یہ سورہ ہے:

کُلُّوْا الشَّعَآءَ کَالْحَبْلِ

وقت کا معنی ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔

ایک قوم یہ کیا ہے ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔

رنگ ہوتے ہیں معنی ہے پہاڑ جیسی ہے بعد نرم ہو جائیں گے اور اجڑا کے جھڑکھ جائیں گے۔ ایک قوم یہ کیا ہے: ”کُلُّوْا“

سے پہلے پہاڑ جمع شدہ زمین کی طرح ہو جائیں گے یہی ہوئی زمین ان کی مراد ہو جائیں گے۔ یہ سورہ میں سے ہے۔

”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔

وَلَا یَسْئَلُ حَبِیْبًا (۴) کوئی جَدِی دوست اپنے دوست سے حال نہیں پوچھے گا کہ وہ: ”ایک انسان“ ہونا

۔ ”ایک انسان“ ہونا صرف ہوگا، یہ سورہ کا قول ہے جس میں ”ایک انسان“ ہے: ”کُلُّوْا الشَّعَآءَ کَالْحَبْلِ“

(۵) ”ایک قوم“ یہ کیا ہے: ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔

”ایک قوم“ یہ کیا ہے: ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔

”ایک قوم“ یہ کیا ہے: ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔

”ایک قوم“ یہ کیا ہے: ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔

”ایک قوم“ یہ کیا ہے: ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔ ”کُلُّوْا“ سے مراد یہ سورہ ہے۔

يُبْقِصُ لَهُمْ يُودُّ الْوَجْهُ لَوْ تَفْكَرْتُمْ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ صَبِئٍ يَوْمَئِذٍ وَصَاحِبِهِ وَ

أَخِيهِ ۖ وَصِيْبَتَا الْفَتَىٰ تَشْوِيهِ ۖ وَمَنْ فِي الْأَمْثَالِ جَبِيَّةٌ ۖ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ

”دکھائی دیں گے ایک دوسرے کو، مجرم تمنا کرے گا کہ کاش بطور نذیر دے سکتا آج کے عذاب سے بچنے کے لیے اپنے بیٹوں کو، اپنی بیوی کو، اپنے بھائی کو اپنے خاندان کو جو (ہر مشکل میں) اسے بنیاد دیتا تھا اور (اس پر چلے تو) بچنے لوگ زمین میں ہیں سب کو، پھر یہ نذیر یہاں کو بچائے۔“

يُبْقِصُ لَهُمْ وہ انہیں دکھائی دیں گے قیامت میں کوئی تعلق نہیں ہوگی مگر وہ اپنے ساتھی کے سامنے ہوگی (۱)، وہ جن ہوگا انسان ہو۔ انسان اپنے باپ، اپنے بھائی، اپنے قریبی رشتہ دار اور اپنے قبیلہ کو دیکھے گا۔ وہ اس کا حال نہیں پوچھے گا اور نہ اس سے بات کرے گا کیونکہ وہ اپنی ہی پریشانیوں میں مگن ہوگا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ ایک گھڑی کے لیے ایک دوسرے سے متعارف ہوں گے (2)۔ وہ اس گھڑی کے بعد ایک دوسرے سے متعارف نہیں ہوں گے۔ بعض روایات میں ہے: لوگ اپنی جان بچانے والے لوگوں سے بھاگیں گے کیونکہ انہیں خوف ہوگا کہ جو یاد دہائیاں انہوں نے کی ہیں ان کے بارے میں ان سے مطالبہ ہوگا۔ اس تعبیر کی بنا پر يُبْقِصُ لَهُمْ کی ضمیر کفار کے لیے ہوگی اور ہم ضمیر اہل ایمان کے لیے ہوگی۔ چلہ نے کہا: معنی ہے قیامت کے روز اللہ تعالیٰ مسرتوں کو نکال دیکھائے گا۔ اس اعتبار سے وہ ضمیر مسرتین کے لیے اور ہم ضمیر کفار کے لیے ہوگی۔ ابن زبیر نے کہا: وہ کفار کو جہنم میں دکھائے گا جنہوں نے انہیں دنیا میں گمراہ کیا تھا۔ يُبْقِصُ لَهُمْ وہ ضمیر حق (کاروں کے لیے اور ہم ضمیر کافرین کے لیے ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ مظلوم کو ظالم اور مستحق کو کاف کا دکھائے گا (3)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: يُبْقِصُ لَهُمْ کی ضمیر طاغوت کی طرف لوٹ رہی ہے یعنی فرشتے ان کے اقوال و پچائیں گے اور ہر فریق کو اس طرف انکس کر لے جائیں گے جو ان کے مناسب ہے۔ يُبْقِصُ لَهُمْ پر کلام مکمل ہوئی، پھر فرمایا: يُودُّ الْوَجْهُ لَوْ تَفْكَرْتُمْ کہے گا (4) لَوْ تَفْكَرْتُمْ میں عَذَابِ يَوْمِ صَبِئٍ جہنم کے عذاب سے بچنے کے لیے وہ چیز نذیر کر دے جو دنیا شناس کے لیے سب سے مژدہ بخشی (5)، خواہ وہ اس کے قریبی رشتہ دار ہوں تو وہ اس پر کار نہیں ہوگا، پھر ان کا ذکر کیا اور فرمایا: وَصَاحِبِهِ وَأَخِيهِ ۖ وَصِيْبَتَا الْفَتَىٰ تَشْوِيهِ ۖ وَصَاحِبِهِ سے مراد اس کی بیوی ہے۔ وَصِيْبَتَا سے مراد اس کا قبیلہ ہے جو اس کی مدد کرتا تھا: یہ چاہا اور یمن نہ بد کا قول ہے۔ امام مالک نے کہا: اس سے مراد اس کی ماں ہے جو اس کو پالتی تھی؛ مادری نے اسے بیان کیا ہے (6)؛ اشعب نے اسے اس سے روایت کیا ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: لعیلہ، قبیلہ سے چھوڑا ہوا ہے (7)۔ ثعلب نے کہا: وہ اس کے قریبی آباء و اجداد ہیں۔ مبرد نے کہا: لعیلہ سے مراد جسم کے اعضاء کا ایک ٹکڑا ہے۔ یہ قبیلہ سے چھوڑا ہوا ہے۔ انسان کی نسل کو لعیلہ کہتے ہیں۔ اسے اپنے بعض کے ساتھ ظہیر دی۔ قبیلہ اور اس کے غیر میں گفتگو سورہ حجرات میں مژدہ بخشی ہے۔ یہاں ایک مسئلہ ہے: جب اس نے اپنا مال لعیلہ پر وقف کیا یا لعیلہ کے لیے وصیت کی

جس نے عہد کا دعویٰ کیا اس نے اس لفظ کو عہد پر معمول کیا جس نے اسے سمجھنا نہ سکا۔ اس نے اسے کہا، یہ تمہاری بات ہے۔ یہی تعبیر حق میں اکثر مراد لی جاتی ہے۔ اے تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ ثلویثہ کا معنی ہے وہ اس سے ۳ ہے اور اگر قول ہو تو اس میں وہ ہے۔

وَقَدْ لَبِثْنَا الْأَرْضَ يَوْمَئِذٍ خَبِيرًا وہ اپنے عہد پر خبردار ہے کہ اگر ان کو بطور غمہ یاد دینے سے نجات ملے تو وہ نہ کہ غمہ پر دہندہ نہ پلچند ہو۔ پھر وہ خود اپنے خلاصی سے۔ یہاں اللہ ضروری ہے جس طرح نے تعالیٰ کا خرم ہے اور لَبِثْنَا لَبِثْنَا (اور وہ ۱۲۱) اس میں اپنے لفظ منسوخ ہے۔ ایک قول یہ کہ یہاں ہے يَوْمَئِذٍ الْخَبِيرُ لَمَّا کے ساتھ جواب کا محسوس کرتا ہے جس طرح اس مراد سے اس میں ہے يَوْمَئِذٍ الْخَبِيرُ لَمَّا (انتم اس میں فیکھو کہ وہ اب ہے۔ میں ایت میں جواب لَبِثْنَا پلچند ہے کیونکہ یہ جواب مطلب میں سے ہے۔ تقدیر کا نام یہ کہ وہی یہ وہی معبرہ لوینغندی فینجیہ لکھتا ہے۔

كَلَّا إِنَّهَا تَأْكُلُ لَحْمَ نَارٍ أَلَسَوُا مِنْ بُدْعِ اللَّهِ ذِكْرًا وَلَبِثْنَا نَارًا وَجِئْنَا بِكَ كَذِبًا وَكُنَّا كَالْفُجَارِ

”نہیں ہرگز ایسا نہ ہو کہ یہ نیک آدمی کے کلمہ کی نجات پرست کو اور وہاں کی جس نے

(حق سے) پیچھے ہٹ کر اور سزا کا۔“

کلمہ نکالنے والے نیکو پہلے نیکو ہے۔ یہ حق کے معنی میں ہے اور ان کے معنی میں بھی ہوتا ہے۔ یہاں یہ دونوں امور کا احتمال رکھتا ہے۔ جب یہ حق کے معنی میں ہو تو وہاں پلچند پر عمل ہوگی اور جب یہ حق کے معنی میں ہو تو وہاں ہی پر عمل ہوگی۔ یعنی نہ یہ دینا اسے اسے تعالیٰ کے عذاب سے نجات دینا اسے کا پھر فرمایا اور لَبِثْنَا لَبِثْنَا (یعنی یہ انہی کے جس کی آگ جڑک رہی ہے جس طرح انہی تعالیٰ کا فرمان ہے يَوْمَئِذٍ تَرْتَلَّمُ نَارًا مَطْفِئَةً (یعنی انہی کو تنگی سے مشتعل ہے اور لفظ نفا سے مراد آگ کا بجھنا ہے اور مطفئہا سے مراد وہی میں کا بجھنا ہے۔ اس کی اصل لفظ ہے یعنی عذاب نے دانی دینے کی وجہ سے وہاں کی دانی کی ایک ہ کو یہ سے بدل دیا تو انہی باقی رہ گیا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے، مجھ سے طبقات میں سے یہ وہی نیکو ہے۔ یہ اہم کلمہ ہے اور اس لیے یہ لفظ نفا ہوگا۔

نَارًا مَطْفِئَةً (یعنی آگ بجھنا) عید، دلچ اور ماسم نے لڑکھری رویت میں عیش، رجز و عجز اور آسانی نے نَارًا مَطْفِئَةً کو مرفوع پر حاسب۔ یہ وہی دینے ماسم نے نَارًا مَطْفِئَةً کو منصوب نفس کو ہے جس نے اس لفظ کو نفع دیا ہے اس نے نَارًا مَطْفِئَةً کی پانچ وجوہ دہستی ہیں۔ (۱) انہی کو نفع نہ دینا یا جانے اور نَارًا مَطْفِئَةً سے پہلے جو ضمیر متہ اندازہ ہو۔ میں صورت میں انہی سے وقتہ تحسین ہوگا۔ (۲) انہی اور نَارًا مَطْفِئَةً دونوں کی خبر میں دونوں میں حرج نہ ہوتا ہے۔ اللہ خلقی مخلصہ ۱۔ نَارًا مَطْفِئَةً انہی کا پس اور نفع ان کی خبر ہو۔ (۳) انہی اور نَارًا مَطْفِئَةً دونوں کی خبر ہو۔ (۴) انہی کا ضمیر متہ اندازہ ہو۔ (۵) انہی کا ضمیر متہ اندازہ ہو۔ (۶) نَارًا مَطْفِئَةً متہ کی خبر ہو اور جملہ لفظی خبر ہو۔ تقدیر کا نام یہ کہ وہی انہی انہی سے نَارًا مَطْفِئَةً سے نفع دینے کی خبر ہو۔ (۷) نَارًا مَطْفِئَةً کو نفع سے انک کے نفع سے

کیونکہ یہ گروہ ہے جو معرفت کے ساتھ متصل ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ حال سوکھو ہونے کی بنا پر منصوب ہو جس طرح فرمایا: وَفُتِحَ الْخَشَعُ فَصَدَّ قُلُوبَهُمْ (9) یہ بھی جائز ہے کہ وہ اس معنی کی بنا منصوب ہو لہذا متشکل شاعری یعنی اس حال میں کہ وہ چڑھے کوادھڑنے والی ہے۔ اس میں دل وہ معنی ہے جس پر کلام وزارت کرتی ہے، وہ دیکھ لکھی ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ حال ہوا ان ہڈیہ کہ یہ ممکنہ بینائی حالت بیان کر رہا ہو جبکہ ان کے حال کی خبر دی گئی۔ یہ بھی جائز ہے کہ ماقبل سے قطع کرنے کے ساتھ اسے نصب دی گئی، جس طرح کو کہتا ہے: ہر مرتبہ ہر بعد اقص الفاضل نصب کی بھی یہ پانچ صورتیں ہیں۔ شوی یہ شواہکی جمع ہے۔ اس سے مراد وہی چند ہے۔ اُنشی نے کہا:

قَاتِلَتْ قُتَيْبَةُ مَانَهُ قَدْ جُيِّلَتْ شَيْبَا شَوَانِدًا (1)

خدا۔ نے کہا: اے قتیبہ! تو میرے اس کے سر کی چڑی سفید بالوں کی وجہ سے محزون ہو گئی ہے۔

سراج میں ہے: شوی یہ شواہکی جمع ہے جس کا معنی سر کی چڑی ہے (۱)۔ شوی سے مراد انسانوں کے دونوں ہاتھ، دونوں پاؤں، درہمیں اور چہرہ اور جس پر غم گھٹنے سے تلک واقع نہ ہو۔ یہ مسلمہ پڑنا جاتا ہے: ارمادنا شواہ اس نے اور تیر درادہ راہی جگہ نہ کہ جو اس کو کٹ کر دینا۔ ہڈی نے کہا:

فَوَلَّوْا مِنَ الْقَوْلِ لَا شَوِي لَهَا

بعض باتیں یہی ہیں جو کلمہ نہیں جاتیں بلکہ نہایت پر جانگزی ہیں اور فکر کر کے رکھ دیتی ہیں۔ اُنشی نے کہا:

قَاتِلَتْ قُتَيْبَةُ مَانَهُ قَدْ جُيِّلَتْ شَيْبَا شَوَانِدًا (3)

اوجہ نے کہا: ابو خطاب اُنش نے ابو عمر بن طواد کے سامنے یہ شعر پڑھا تو ابو عمر نے اسے کہا: تو نے اس میں تصحیف کی ہے۔ یہ شواہکی جگہ سراج ہے۔ ابو خطاب خاموش ہو گیا۔ پھر اس نے ہمیں کہا: کہ اس نے اس میں تصحیف کی ہے۔ بے شک اصل میں شواہکی ہے۔ شوی انگریز سے مراد اس کے پاؤں ہیں کیونکہ یہ کہا جاتا ہے: غفل الشوی مشوہ پاؤں والا۔ یہ نظر اس کے لیے نہیں پڑا جاتا کیونکہ انہوں نے گھوڑے کی صفت یوں پر نہ کی: اسانہ لغدین وبشقی الوجه اس سے مراد اس کی رقت ہے۔ شوی سے مراد ان فی روئے کا مال ہے۔ شوی سے مراد ایک شے ہے جو تم ہرج کی اور تھوڑی ہو۔ ۳۔ بہت بڑی اور حضرت حسن بصری نے کہا: شاعری شواہکی سے مراد ہے چم سے کی عزت والی بکھوڑوں کو بھون دینے والی (۴)۔ ابو اسحاق نے کہا: شوی سے مراد چم سے کی کا من ہیں۔ قرآن نے کہا: نالقت کے مکہ اور اس کی اطراف ہیں۔ ضحاک نے کہا: وہ گوشت اور جھوٹے ہڈیوں سے الگ کر دے گی یہاں تک کہ ان میں سے کوئی چیز نہ چھوڑے گی۔ کسائی نے کہا: اس سے مراد جڑ ہے۔ ایک امام نے کہا: اس سے مراد چاروں پائے اور چارے ہیں۔

ابو اسحاق نے کہا: ہر قسم اور پاؤں کے اطراف (۵)۔ شاعر نے کہا:

إِذَا نَقَرَتْ عِرْقَتِ الْفَقْرِ مِنْهَا وَبَيْنَهَا وَلَمْ تَعْرِفْ شَوَاهَا

چلتا ہے فَذَنُوبُهُمْ لَكُمْ عَلِيمٌ ۝ ہاں وہ۔ یہ کثرت کے معنی پر دال ہے اس کا معنی ہے وہ خیر و شر پر مبرم نہیں کرتا یہاں تک دونوں صورتوں میں ایسا کام کرتا ہے جو مناسب نہیں ہوتا۔ مگر۔ نے کہا: اس سے مراد اندرونی عقل اور فہم ہے (۱)۔ حجاج نے کہا: اس سے مراد وہ شخص ہے جو سیر نہ کرتا ہو۔ منہم سے مراد وہ شخص ہے جو ہاں پائے تو اللہ تعالیٰ کا حق روک لے۔ ابن کیسان نے کہا: اللہ تعالیٰ نے انسان کو پیدا کیا وہ اس چیز کو پسند کرتا ہو جو اسے خوش اور راضی کرے اور اس سے دور بھاگتا ہے جو اسے پسند نہ ہو اور اس کو ناراض کرے (۲)۔ پھر اللہ تعالیٰ نے انسان کو پابند کیا کہ جس چیز کو وہ پسند کرتا ہے اس کو خرچ کرے اور جس کو پسند کرتا ہے اس پر صبر کرے۔ ابو عبیدہ نے کہا: ہلو وہ شخص ہے جب اسے خیر پہنچتی ہے تو وہ فکر بکھا نہیں لاتا اور جب تکلیف پہنچتی ہے تو صبر نہیں کرتا: یہ غلبہ کا قول ہے۔ غلبہ نے یہ بھی کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے ہلو کی تفسیر بیان کی ہے وہ وہ شخص ہے جب اسے شر پہنچتی ہے تو شدید جزع و فزع کا اظہار کرتا ہے اور جب اسے بھلائی پہنچتی ہے تو وہ غل سے کام لیتا ہے اور لوگوں سے اسے روک لیتا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”ہند کے جو جو عطا کیا گیا ہے ان میں سے سب سے برا ایسا غل ہے جو ہے تراو کرنے والا ہوا اور اس کی بڑی ہے جردل نکالنے والی ہوا“ (۳)۔ عرب کہتے ہیں: نفاقہ ہلو اقد ہلو احو۔ جب وہ تیز رفتار ہو اور بھلی ہو۔ شاعر نے کہا:

صَلَاةٌ وَغِيْبَةٌ إِذَا اسْتَمِرَّتْهَا خَيْرٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هَلَامٌ

صلاہ اور انہی کا صفت نہیں بلکہ شتر مرغ کا وصف ہے اونٹنی کو شتر مرغ سے تشبیہ دی فعل جب اور ذلیعہ سے مراد تیز رفتاری ہے، ہلو ابھی تیز رفتار اونٹنی کے لئے بولا گیا ہے۔

خَيْرٌ وَغَيْرُهُمْ هَلَامٌ ہلو کی صفت ہیں اس شرط پر کہ یہ دونوں اذا سے ارادہ میں مقدم ہیں ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کان منہ کی خبر ہیں۔

إِلَّا النَّصْرَيْنِ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَأْبُؤُنَ ۝ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
فَعَلُوهُ ۝ لَكَ آيَاتٌ ۝ وَالَّذِينَ يَصْنَعُونَ بَيُوتَ النَّبِيِّينَ ۝ وَ
الَّذِينَ هُمْ فِي عَذَابٍ مُّسْتَقِيمُونَ ۝ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۝
وَالَّذِينَ هُمْ يُغْنُوهُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ ۝ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا سَلَكَ أَنْسَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ
غَيْرُ مَأْمُونِينَ ۝ فَسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ فِي الْحَمْدِ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ
لَا يَسْتَوُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ يَنْهَوْنَ قَائِمُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ
صَلَاتِهِمْ يَحَافِظُونَ ۝ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَّمُونَ ۝

”بجز ان نمازیوں کے جو اپنی نماز پر پابندی کرتے ہیں، اور وہ جن کے مالوں میں مقررہ حق ہے سائل کے لئے

اور محرم کے لئے اور جو غنیمت لے کر تھے اور جو جزائی اور جو اپنے رب کے خطاب سے ہمیشہ ڈرنے والے تھے۔ یہ وقت ان کے رب کا عذاب نازل ہونے کی چیز نہیں۔ اور جو لوگ اپنی شرعاً ہون کی حفاظت کرنے والے ہیں، جزائی جہاد کے یا اپنی کمزوری کے تو ان پر کوئی ملامت نہیں البتہ جو خواہش کریں گے ان کے علاوہ تو وہی لوگ حد سے بڑھنے والے ہیں۔ اور جزائی ممالک اور عہد و پیمان کی پامردی کرتے ہیں اور جو لوگ اپنی محاسبیوں پر قائم رہنے والے ہیں اور جو لوگ اپنی نمازوں کی مخالفت کرتے ہیں۔ یہی لوگ محرم (محرم) ہیں؟ ہوں گے خستوں میں۔“

إِذَا الْكَلْبُ الْفَتَنَ ۝ یہاں پر دہلے ہو کہ اس سے نقل حکام کفار کے بارے میں ہے۔ انسان اہم شخص ہے اس کی دلیل اشتہار ہے جو اس کے بعد ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ۝ وَإِلَّا الْفِتْنُ أَهْلُوا الْعَصْرِ ۝ انہی نے کہا: حضرت ابن مسعودؓ نے کہا: جو نماز کو وقت پر ادا کرتے ہیں یہاں تک اس کو ترک کرنے کا تعلق ہے تو یہ کفر ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد صحابہ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد عام مسلمان ہیں کیونکہ وہ زیادہ تر فرار پر غالب آ جاتے ہیں کیونکہ انہیں اپنے رب پر رحم اور یقین ہوتا ہے وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَأَرْحَمُهُمْ ۝ یعنی اپنے وقت پر نمازوں کو ادا کرتے ہیں۔ عقبہ بن عامر نے کہا: یہی وہ لوگ ہیں جب نماز ادا کرتے ہیں تو دائیں اور بائیں متوجہ نہیں ہوتے۔ حالانکہ مسیحی سائیکس ہے اسی معنی میں یہ اشارہ ہے: نَهْنَحْنُ فِي السُّبُحِ وَالْعِشَاءِ وَالْعَصْرِ ۝ پانی میں پیشاب کرنے سے منع کیا۔ ابن جریج اور حضرت حسن بصری نے کہا: مراد وہ لوگ ہیں جو غنیمت نماز زیادہ پڑھتے ہیں (۲)۔

وَالَّذِينَ يَلِيْكُمْ فِيْ اَمْوَالِكُمْ حَقُّ غَلَّتُمْ ۝ اس سے مراد فرض زکوٰۃ ہے یہ زکوٰۃ اور امانت بریں کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: زکوٰۃ کے علاوہ مراد ہے۔ علی بن ابی طالبؓ نے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباسؓ سے کہا: سلامتی کرنا اور بوجہ امانت ہے۔ پھر قوس زیادہ صحیح ہے کیونکہ حق کی منت معلوم سے لگائی ہے۔ زکوٰۃ کے علاوہ مظلوم شخص، دو ضرورت کے مطابق ہوتا ہے۔ انہی میں کی دیکھی جاتی رہتی ہے۔ مَثَلُ يَلِيْ وَانْفَعُ ذَرِيَّةً ۝ سورہ زاریات میں یہ بات پہلے گزر چکی ہے۔ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْغَيْبِ ۝ یعنی بوم جزاء مراد قیامت کا دن ہے۔ اس بارے میں بحث سورہ فاتحہ میں مکرر چکی ہے۔ وَالَّذِينَ هُمْ يَخْتَفُونَ ۝ یہاں غیب کا خطاب ہے کہ انہیں غیب میں ہے۔ اِنْ قُلُوبُ رَبِّهِمْ غَيَّبَتْ عَنْهُمْ ۝ جو اپنے رب کے خطاب سے ڈرنے والے ہیں۔ اِنْ قُلُوبُ رَبِّهِمْ غَيَّبَتْ عَنْهُمْ ۝ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جس نے شرک کیا اور اللہ تعالیٰ کے نبیا کو کھلم کھلا ادا اس کے خطاب سے امن میں نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: کوئی بھی غیب سے امن میں نہیں بلکہ ہر کسی پر واجب ہے کہ اس سے ڈرے۔ وَالَّذِينَ هُمْ يُعْذَرُوهُمْ ۝ اِلَّا عَلَى اَنْزِلَ وَاجِبٌ اَوْ عَمَلٌ كَثُرَ ۝ اَيَسْأَلُهُمْ فَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ فَمَنْ ابْشَرَ بَالَهُ ۝ اَوْ عَمَلٌ كَثُرَ ۝ اَيَسْأَلُهُمْ فَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ اس بارے میں گفتگو سورہ مسوم کی آیت قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ میں گزر چکی ہے۔ وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ ۝ اس بارے میں گفتگو پہلے گزر چکی ہے۔ وَالَّذِينَ هُمْ يَخْتَفُونَ ۝ غنیمت اور وہی انہی میں قرمی

رشتہ دار یا دور کے رشتہ دار کی خلاف ورزی پڑے۔ دو حاکم کے پاس گواہی دیتے ہیں (1) دو اسے چھپاتے نہیں اور نہ ہی اس کی تہہ لی کرتے ہیں۔ شہادت اور اس کے احکام کے بارے میں گفتگو سورہ بقرہ میں مکرر تھی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: گواہیاں یہ ہیں ان لفظ واحد والا شریعت نہ واجب معتد احدیہ دور رسولہ، لا یشہدہم واحد کا سینہ بھی پڑھا گیا ہے: یہ وہی کثیر اور ابن عباس کی قرأت ہے۔ الامانة اعم منس ہے۔ اس میں دین کی امانت داخل ہو جاتی ہیں۔ شرعی احکام میں امانتیں ہیں، اللہ تعالیٰ نے ان پر اپنے بندوں کو امن بنایا ہے۔ اس میں بندوں کی امانتیں بھی داخل ہو جاتی ہیں۔ یہ سب صورتوں میں مکرر چکا ہے۔ ان دور کی نے ایمر اور دیگر محبوب سے بشہادۃ التعم جمع کا سینہ پڑھا ہے۔ بالیٰ قرآن نے بشہادۃ واحد کا سینہ پڑھا ہے۔ مصدر بعض اوقات مفرد کو معنی دیتا ہے اگرچہ جمع کے سینہ کی طرف مطاف ہو جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنْ أَكْثَرُوا الظُّلُمَاتِ لَنُضَوِّتِ الضُّلُومَ ۚ الْبُحُورُ** (لقمان) افراد نے کہا: اللہ تعالیٰ کا فرمان **وَ أَتَيْبُوا الشَّهَادَةَ ۖ فَلْيُذَكِّرُوا ۚ** (اسطی: 2) **يُذَكِّرُهُمْ وَاحِدَ كَسِينِ** پر دال ہے۔

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (1) قتادہ نے کہا: علیٰ صَلَاتِهِمْ سے مراد نماز کے وضو، اس کے رکوع اور اس کے تہود کی حفاظت کرتے ہیں۔ ابن جریر نے کہا: امر اعلیٰ نماز ہے۔ سورہ مسنون میں یہ بحث مکرر ہوئی ہے۔ دوام، حفاظت کے لغت ہے۔ اس پر ان کے دوام کا مطلب ہے کہ وہ اس کی اور نگہی پر حفاظت کرتے ہیں اس میں کوئی نقص واقع نہیں کرتے اور اس کی اور نگہی میں غفلت کر کے کسی اور غفلت میں مصروف نہیں ہوتے۔ اس پر حفاظت کا مطلب ہے اس کا وضو ایسی طرح کرتے ہیں۔ وقت، نماز ادا کرتے ہیں، اس کے ارکان کو قائم کرتے ہیں، دروس کی سنتوں اور آداب کو مکمل کرتے ہیں اور اس کو ضائع ہونے سے بچتے ہیں۔ ضائع ہونے کی صورت یہ ہے کہ وہ گناہوں کا ارتکاب کریں۔ دوام شمس نماز کی طرف راجع ہے اور درجہ فکرت کا تعلق اس کے احوال سے ہے **أَوْ لَيْسَ لَهُ جَنَّةٌ يَلْكُزُ فَيُؤْتُونَ** اللہ تعالیٰ نے مختلف قسم کی کتابوں کے ساتھ انہیں عزت دی ہے۔

فَسَالِ الْيَتِيمَ كَفَرًا ۖ أَفَلَا تَعْلَمُ مَهْطِعِينَ (1) **عَنِ الْيَتِيمِ وَعَنِ السَّالِ عِزِينَ** (2)

أَيُّظَنُّ كُلَّ أَمْرٍ عَلَىٰ يَتِيمِهِمْ أَنْ يَنْدَخلَ جَنَّةَ تَعِيمٍ (3) **لَا أَفَاحَقُّهُمْ وَمَتَّعَهُمْ** (4)

”یہیں ان کا خوف ہو گیا ہو گیا ہے کہ آپ کی طرف نگہی بہت سے بچتے چلے آ رہے ہیں، ایک مردہ و ادیم طرف سے اور اور اگر وہ ایسی طرف سے کیا منع کرتا ہے ان میں سے برقص کر (ایمان و عمل کے بغیر) نعمتوں بھری دانت میں است داخل کیا جائے۔ برٹ نہیں ہم نے ان کو چھوڑا ہے ان (مردہ) سے جس کو وہ بھی جانتے ہیں۔“

فَسَالِ الْيَتِيمَ كَفَرًا ۖ أَفَلَا تَعْلَمُ مَهْطِعِينَ (1) غفلت نے کہا (2) **أَفَلَا تَعْلَمُ مَهْطِعِينَ** کا معنی ہے جلدن جلدی آتے ہیں۔ ایک نام لے کر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَرْحَمُ إِلَهِي مَهْطِعُونَ إِلَى السَّمَاءِ

مکہ مکرمہ میں اس کے کہیں ہیں۔ میں انہیں دیکھتا ہوں کہ وہ بات سننے کے لیے جلدی کرتے ہیں۔ معنی ہے انہیں کیا نہ ہو ہے اور آپ سونچنا ہی طرف جلدی کرتے ہیں۔ آپ سونچنا ہے کہ اگر وہ سمجھتے ہیں اور آپ سونچنا ہی نہیں تو حکم دیتے ہیں اس پر عمل نہیں کرتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں کیا ہو گیا ہے۔ وہ آپ سونچنا ہی کو بھلانے میں جلدی کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کفار کو کیا ہو گیا ہے وہ آپ سونچنا ہی کی بات سننے میں جلدی کرتے ہیں کہ وہ آپ سونچنا ہی کی عیب جوئی کریں اور آپ سونچنا ہی کا مذاق اڑائیں۔ علی نے کہا: **مَنْ مَنَعَ عَيْنَهُ** کا معنی ہے وہ عارض کرتے ہیں۔ کبھی نے کہا: وہ عجب سے آپ سونچنا ہی کو دیکھتے ہیں۔ لہذا وہ نے اور تصور کرتے ہیں۔ معنی قریب قریب ہے۔ انہیں کیا ہو گیا ہے وہ آپ سونچنا ہی کی طرف جلدی کرتے ہیں۔ اس حال میں کہ وہ اپنی گردنوں کو سہاگے ہوتے ہیں اور ان کا آپ سونچنا ہی کو دیکھتے ہمارے ہیں۔ یہ ان کی نظر ہوتی ہے۔ یہ حال ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے۔ یہ آیت مستحکم کرتے والے مسلمانوں کے ہارے میں داخل ہوتی۔ وہ ہی کریم سونچنا ہی کی بارگاہ میں حاضر ہوتے مگر ایمان نہ لاتے **فَلَا تَكُنْ** کا معنی ہے آپ سونچنا ہی کی طرف۔

عَنِ الْيَهُودِ وَالْعَرَبِ الشَّمَالِ یعنی وہ نبی کریم سونچنا ہی کی دائیں اور بائیں جانب سے طعنے لاتے ہوتے اور جماعت اور جمعیت۔ عرب کا معنی ہے مختلف جماعتیں اپنی انہیں کا قول ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم میں نبی کریم سونچنا ہی کی حدیث ہے۔ آپ سونچنا ہی اپنے صبا کے پاس تشریف لائے آپ سونچنا ہی نے نہیں مختلف طعنے جاتے ہوئے دیکھا، فرمایا: صبا اگر حکم جہنم **لَا تَقُولُونَ كَمَا تَقُولُ الْفَلَاحَةُ عِنْدَ رَبِّهَا قَالُوا كَيْفَ تَقُولُ لِمَا تَقُولُ** یہ؟ قال: **لَا تَقُولُونَ لِقَوْلِ** دیکھا کہ ان کی الف (ا) نام معلوم اور دوسرے طعنے اسے روایت کیا ہے۔

فرمایا کیا وجہ ہے میں تمہیں مختلف طعنے جاتے ہوئے دیکھتا ہوں کہ تم اس طرف منہ نہیں لٹاؤ گے جس طرف آجیت اپنے رب کے ہاں منہ نہیں جاتے ہیں؟ صبا نے عرض کیا: فرشتے اپنے رب کے ہاں کیسے منہ نہیں جاتے ہیں؟ فرمایا: وہ بھی صفوں کو مکمل کرتے ہیں اور صف میں ایک دوسرے سے مل کر بیٹھتے ہیں۔ طاع نے کہا:

ثُمَّ عِنْدَهُ وَالْمَلِئْلُ واپس اس نبی وہ نبیہ جلتا عزیزاً (۲)

قرمیں اس کے ہاں اس کے دروازوں پر مختلف صفوں کی صورت میں دیکھتا ہے جبکہ راستہ انتہائی تاریک ہوتی ہے۔ وہی نے کہا:

أَعْيُفَةُ الرَّجُلِ بَيْنَ بَشِيْقٍ أَوْ قِيْلٍ تَرْتَهْ إِلَيْكَ عَرِيْثًا

اے عین کے لطیف! یہ حکم میرا خدا ان کرو اور اگر وہ میری طرف راتوں کو چلتے ہوئے آتا ہے۔

کیسے نے کہا۔

وَنَعْلٍ وَجِلْدَتِ بِأَمْرِ تَرْتَهْ كُنْ تَنْتَبِ جِلْدَتِ لِقِيْلٍ فُتْقِ سَرِيْعًا

ہم نے جلد کے لشکروں کو مختلف کروڑوں کی صورت میں پھولا جبکہ جلد بے وقت نہ کرے (۱۱۱۱)۔

موتوں کا واحد عود ہے۔ وَاُولَئِكَ لَنْ يَخْتارُوا کی جمع بنائی گئی تاکہ اس سے جو حرف حذف ہے اس کا یہ عرض بنایا جائے۔ اصل میں یہ عودۃ تھا۔ اس میں بعض تغلیص جو دی ہوگی جو سنہ میں جاری ہوئی، اس کے نزدیک جس نے اس کی اصل سنہۃ بنائی ہے۔ ایک قون یہ کیا گیا ہے: اس کی اصل عودۃ ہے۔ یہ عودۃ یعودۃ سے مشتق ہے۔ جب وہ اسے کسی اور کی طرف منسوب کرے۔ ان دونوں میں سے ہر ایک دوسری کی طرف منسوب ہے۔ یہاں جو حرف حذف ہے وہ واو ہے۔ صحاح میں اس طرح ہے عودۃ مراد لوگوں کا ایک فرقہ ہے۔ ہندو یا نہ کا موضوع ہے۔ اس کی جمع جیوں، قیل کے وزن پر ہے۔ اس کی جمع عیون اور عیون کے وزن پر آتی ہے۔ انہوں نے اس کی جمع بڑاں نہیں بنائی جس طرح انہوں نے ثبات بھی۔ اس نے کہا: یہ جملہ بولا جاتا ہے لیکن اللہ از عودۃ یعنی لوگوں کی مختلف قسمیں ہیں۔ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ يَهْمُطُطُغْنَ کے مشتق ہے۔ یہ بھی کہ یہ چیزیں کے تعلق جو جس طرح تیرا قول ہے: اخذتہ عن زید۔

أَلَيْسَ كُلُّ نَفْسٍ مِّنْهُمْ أَن يَتَخَلَّىٰ جَنَّةً جَدِيمًا مِّنْهُمْ نے کہا: شرک کی کرامت میں پہنچنے کے اور مرد مر جاتے، آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی نظر ملنے سے ہنس کر بھلائے، آپ پر صحت ہو لے اور آپ موقوفہ کے صحابہ سے استہزاء کرتے اور کہتے: ہاں یہ جنت میں، اصل ہوئے تو ہم ان سے پہلے جنت میں داخل ہوں گے، اگر انہیں جنت کی کوئی چیز دی گئی تو ہمیں ان سے زیادہ بڑا ہی ہائے گی۔ تو یہ آیت اَلَيْسَ كُلُّ نَفْسٍ مِّنْهُمْ أَن يَتَخَلَّىٰ جَنَّةً جَدِيمًا ہے: استہزاء کرنے والوں کے پانچ گروہ تھے۔ حضرت حسن بصری، حضرت طلحہ بن مصرف، وراعت نے اُن یَتَخَلَّىٰ جَنَّةً جَدِيمًا سے کہا ہے: یاد و بردبار اور غرور و پیش ہے۔ یہ معرک کا سید ہے۔ منسکی نے اسے مامور سے روایت کیا ہے باقی نے اسے مجاہد کا مینہ پر حاب ہے۔

كَلَّا وَاٰسَآءُ مَا دَاخِلُ نَحْنُ ہوں گے پھر نے سر سے تکام شروع کی اور فرمایا: اِنَّا خَلَقْنٰهُمْ فَمَا يَعْتَدُوْنَ یعنی وہ جانتے ہیں کہ انہیں ایک نطفہ سے پھرتے ہوئے خون سے پھر کوشت کے لاوچرا سے پیدا کیا گیا ہے جس طرح اس کی ساری جنس کو پیدا کیا گیا۔ انہیں کوئی فضیلت نہیں جس کے باعث وہ جنت کے مستحق نہیں، جنت کا مستحق تو ایمان، عمل صالح اور اللہ تعالیٰ کی رحمت سے بنایا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ مسلمان فخریہ کا مذاق دڑایا کرتے اور ان پر تکبر کرتے تو فرمایا: اِنَّا خَلَقْنٰهُمْ فَمَا يَعْتَدُوْنَ انہیں تکبر کرنا سب نہیں۔ قتادہ نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا: اے انسان! تو ایک گندے فکرو سے پیدا کیا گیا ہے تو اللہ سے ڈر۔ روایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت بن عبد اللہ بن عمر نے سہل بن ابی صفر کو (رضم) کی چادر پہن کر دیکھ کر کہتے ہوئے دیکھا تو اسے فرمایا: اے بنہ کے بندے! یہ کیس چال ہے جسے اللہ تعالیٰ پسند کرتا ہے؟ وہ نے طرف سے کہا: کیا تو دیکھتے پہچانتا ہے؟ فرمایا: ہاں تیرا نماز گندہ نظر سے ہے اور تیری اتھو بہ بدبو داراں ہے، اور کے درمیان تو نکاح کو نکاح سے ہے۔ سہل چلا گیا اور اس چال کو ترک کر دیا۔ محمود درانی نے اسی مضمون کو اشعار میں بیان کیا ہے:

مَحْبُوتٌ مِّنْ مُّضْطَبٍّ بِصُورَتِهِ دُكَّانٌ لِّلْأَصْلِ خَلْفَهُ مَنِيْرَةٌ
وَهُوَ غَدَاٌ بَعْدَ خَمْسِينَ صُورَتِهِ يَصْدُرُ لِيَ الْمَعْدِ جَبِيْفَةٌ قَنِيْرَةٌ

وہو علیٰ سبھہ ونفوتہ مابین ثویبہ یسئل العنبرۃ
میں اس آدمی پر تعجب ہوا جس کی صورت پر تعجب کا اظہار کیا جاتا ہے۔ محل میں دو ایک گندہ نظر ہے۔ وہ کل حسن
صورت کے باوجود نگاہیں بد بودا لاشہ ہوگا۔ وہ اپنے نکیر اور نخوت کے باوجود اپنے کپڑوں کے درمیان شگفتہ بند
ہوئے ہوتا ہے۔ ایک شاعر نے کہا:

هل لی ابن آدم غیظ الراس مملکۃ وہو یغیب من الأوسام مضروب
انف یسئل وأذق ریعها شہق العین مفرقة والشعر مہرب
یہن الثواب وما کون لقراب غذا قفصر فونک ماکول و مشروب

کھاسر کے طرہ انسان میں عزت والی شے ہے بیکہ اس میں پانچ کیل بلان چیزیں ہیں۔ ناک بقی ہے اٹان کی بو
نا پسندیدہ ہے آگہ میں کچھ ہوتا ہے اور نا انہوں پر سیل ہے۔ اسے غلی سے ختم ہونے والے ارار کل جس کو بھی کھا جائے گی اس نے
آپ کو پست دکھائیے کھا یا جاتا ہے در پل یا جاتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: غلی ہے اس مقصد کے لیے جسے وہ جانتے ہیں۔ وہ امرائی و ثواب اور عذاب سے جس طرح
شاعر کے قول میں مناجیہ ہے: یہ غلی کا قول ہے: ان انت من ان لیسو اب کا گزرا کیا تو نے آل لیلیٰ کے لیے جلدی کا
قصد کیا ہے۔

فَلَا أَقْبِسُ بِرَبِّ الشُّرْقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الْقَبْرُ ۖ عَلَيَّ أَنْ تُبَيِّنَ لِي حَيُّوا قَبْرَهُ ۖ
مَالِئُ حُنْ يَسْتَوِي ۖ

”جس میں قسم کہنا: دونوں شرق و اور مغربوں کے رب کی۔ ہم پر ہی قدرت رکھتے ہیں کہ ان کے بدلے میں ان
سے بجز لوگ نے تو میں اور ہم ایسا کرنے سے عاجز ہیں۔“

لَا أَقْبِسُ یعنی میں قسم اٹھا تا ہوں۔ یہاں لازماً ہے۔ پر رب الشُّرْقِ وَالْمَغْرِبِ دونوں کے شرق و اور اس کے
مغربوں کے رب کی۔ اس بارے میں گفتگو پہلے تو چیک ہے۔ ابو یوسف و ابن مہدی نے پر رب الشُّرْقِ وَالْمَغْرِبِ اور
سے صیغہ کے ساتھ قرأت کی ہے۔

إِنِّي قَبْرُ ۖ عَلَيَّ أَنْ تُبَيِّنَ لِي حَيُّوا قَبْرَهُ ۖ مَالِئُ حُنْ يَسْتَوِي ۖ مَالِئُ حُنْ يَسْتَوِي ۖ مَالِئُ حُنْ يَسْتَوِي ۖ
اور مال میں بجز لوگوں کو لانے پر قادر ہیں۔ مَالِئُ حُنْ يَسْتَوِي ۖ مَالِئُ حُنْ يَسْتَوِي ۖ مَالِئُ حُنْ يَسْتَوِي ۖ
کر لیں۔ وہ جس عاجز نہیں کر سکتا۔

قَدْ نَهَمْتُ بِخَوْضٍ وَبِأَعْيُنٍ يُلْقَوْنَ مَهْمًا لِي يُوْعَدُونَ ۖ

”مواپ رہنے دینے انہیں کہ (خرافات میں) اچھ رہیں اور کھیلنے کو انے رہیں حتی کہ ملاقات کریں اپنے ان

نے کہا: جب سورج طوع ہوگا ہے تو دوا پئے ان تلوں کی طرف جلدی کرتے ہیں اس وقت وہ غدا حقی کے سوا عبادت کرتے ہیں (1)۔ ان کا پہلا نقص قرنی کی طرف مڑ کر بھی نہیں دیکھتا۔

یٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَجَعَلُوْا لِنَفْسِكُمْ ذٰلِكُمْ مَعٰوَدًا ۚ اِنَّكُمْ لَعٰیْدُكُمْ فِيْهَا ۚ ثُمَّ مَسَاكِنُكُمْ فِيْهَا ۚ ثُمَّ مَسَاكِنُكُمْ فِيْهَا ۚ ثُمَّ مَسَاكِنُكُمْ فِيْهَا ۚ

اور اے ایمان والو! جو تمہاری نفس کے لیے اس طرح کی موعودہ (یعنی عود کا عود) ہے، تمہاری موعودہ ہے۔

معرۃ ایسا عود ہے کہ جس کے بارے میں گمان کرتے ہیں کہ وہ جوں کی توڑ زمین ہے۔

یہ ہے کہ انہوں نے نصیحت الہی نہیں دیکھی اور نصیحت الہی سے بچے۔ اور عود کا عود ان کے مالکوں نے نہیں دیکھا ہے۔

یہ غداں متعدی ہے آیت میں ہوا نظر دے رہا ہے۔ آؤ غداں اور استوفی غداں جلدی کرتا ہے۔

خٰصِمَةٌ اَبْصَارُهُمْ ذٰلِكَ اَلْیَوْمُ الَّذِیْ کَانُوْا یُوْعَدُوْنَ ۚ

”جہنمی بول گی ان کی آنکھیں چھری ہوگی اس پر دست و پائی وہ جوں کی توڑ زمین ہے جس کا ان سے وعدہ کر دیا تھا۔“

خٰصِمَةٌ اَبْصَارُهُمْ آکھیں جہنمی ہوئی اور دیکھیں ہیں۔ انہیں کیونکہ غداں کی توقع ہے کہ یہ انہیں غداں اور پرتیں

دے گا۔ شَرِّهَا ذٰلِكَ اَلْیَوْمُ الَّذِیْ کَانُوْا یُوْعَدُوْنَ (2)۔ تمہارے کہ اس سے مراد چھری ہو گی۔ یہ ہے غداں سے مراد چھری

ہے، اس سے غداں مراد حق ہے جب انہیں غداں سے قریب آجائے اور وہ پرتاں والا ہے۔ اَبْصَارُهُمْ اَبْصَارُهُمْ

نہیں۔ اس وقت میں انہوں نے غداں کا فرمان ب: اَوَّلَیْزُهُمْ وَفُجُوْهُهُمْ قُلُوْبُهُمْ ذٰلِكَ اَلْیَوْمُ الَّذِیْ کَانُوْا یُوْعَدُوْنَ (26) ذٰلِكَ اَلْیَوْمُ الَّذِیْ کَانُوْا

یُوْعَدُوْنَ (2) دیکھیں انہیں ڈرا دیا کہ تمہارے کہ اس کے پتہ غداں ہے۔ غداں، غداں کے ساتھ جو غداں کی ہے کہ تمہارے غداں کے جو

وہ دیکھا دیکھا اور کرتا ہے۔

قوال کرنے والا نہ پاتے۔ لوگ آپ کو دہاتے یہاں تک کہ ان پر فحش عادی ہو جاتی تو وہ کہتے: وہ بے غفلت قوم ہیں۔
بعضوں (۱) سے میرے رب! میری قوم کو بخش دے یہ شک و شبہ نہیں جانتے۔

قَالَ يَقُولُوا إِنَّا لَنَكْفُرُ بِمَا كُنَّا نَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَنَّا كَانُوا عَلَىٰ شَكٍّ مِّنْهُ
يَقُولُوا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ إِنَّا كَانُوا عَلَىٰ شَكٍّ مِّنْهُ
لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۱۰﴾

”آپ نے فرمایا: اے میری قوم! میں تمہیں صریح طور پر ڈرانے والا ہوں کہ عبادت کرو اللہ تعالیٰ کی اور اس سے
ڈرو اور میری قوم کو کہو: وہ فحش دہاتے تھے تمہارے لیے تمہارے مَن اور مصلحت دے گا تمہیں ایک مقررہ حیا تک،
بلکہ اللہ کا مقررہ وقت جب آ جاتا ہے تو اسے مقرر نہیں کیا جاسکا کوشش (مہم) (حقیقت کو) جان نیچے۔“

قَالَ يَقُولُوا إِنَّا لَنَكْفُرُ بِمَا كُنَّا نَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَنَّا كَانُوا عَلَىٰ شَكٍّ مِّنْهُ
یَقُولُوا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ إِنَّا كَانُوا عَلَىٰ شَكٍّ مِّنْهُ
لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۱۰﴾ جس طرح کہ میں تمہیں صریح طور پر ڈرانے والا ہوں کہ عبادت کرو
میں تمہاری طرف رسول بنا کر بھیجوں گا۔ یَقُولُوا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ
یَقُولُوا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ یہ ہے کہ میں تمہارے لیے تمہارے مَن اور مصلحت دے گا تمہیں ایک مقررہ حیا تک،
بلکہ اللہ کا مقررہ وقت جب آ جاتا ہے تو اسے مقرر نہیں کیا جاسکا کوشش (مہم) (حقیقت کو) جان نیچے۔“
یَقُولُوا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ یہ ہے کہ میں تمہارے لیے تمہارے مَن اور مصلحت دے گا تمہیں ایک مقررہ حیا تک،
بلکہ اللہ کا مقررہ وقت جب آ جاتا ہے تو اسے مقرر نہیں کیا جاسکا کوشش (مہم) (حقیقت کو) جان نیچے۔“
یَقُولُوا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ یہ ہے کہ میں تمہارے لیے تمہارے مَن اور مصلحت دے گا تمہیں ایک مقررہ حیا تک،
بلکہ اللہ کا مقررہ وقت جب آ جاتا ہے تو اسے مقرر نہیں کیا جاسکا کوشش (مہم) (حقیقت کو) جان نیچے۔“

یَقُولُوا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ یہ ہے کہ میں تمہارے لیے تمہارے مَن اور مصلحت دے گا تمہیں ایک مقررہ حیا تک،
بلکہ اللہ کا مقررہ وقت جب آ جاتا ہے تو اسے مقرر نہیں کیا جاسکا کوشش (مہم) (حقیقت کو) جان نیچے۔“
یَقُولُوا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ یہ ہے کہ میں تمہارے لیے تمہارے مَن اور مصلحت دے گا تمہیں ایک مقررہ حیا تک،
بلکہ اللہ کا مقررہ وقت جب آ جاتا ہے تو اسے مقرر نہیں کیا جاسکا کوشش (مہم) (حقیقت کو) جان نیچے۔“
یَقُولُوا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ یہ ہے کہ میں تمہارے لیے تمہارے مَن اور مصلحت دے گا تمہیں ایک مقررہ حیا تک،
بلکہ اللہ کا مقررہ وقت جب آ جاتا ہے تو اسے مقرر نہیں کیا جاسکا کوشش (مہم) (حقیقت کو) جان نیچے۔“
یَقُولُوا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ یہ ہے کہ میں تمہارے لیے تمہارے مَن اور مصلحت دے گا تمہیں ایک مقررہ حیا تک،
بلکہ اللہ کا مقررہ وقت جب آ جاتا ہے تو اسے مقرر نہیں کیا جاسکا کوشش (مہم) (حقیقت کو) جان نیچے۔“

یہ صاحب کے بھائی اور ان کی نسبت اللہ کی طرف کی رنجش کی یاد دہانی (وقت نے نہیں ثابت کیا۔ بعض وقت میں نسبت قوم کی طرف کی ہوتی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَادْعَاهُمْ لِأَسْمَاءِ مَا خَلَقَهُمْ (احزاب: 34) کیونکہ یہ عقل ہی کے لیے بیان کی گئی ہے۔ مگر ان کے عقیدے میں ہے کہ نبی آخرت ہوتے ہوئے حضرت حسن البصری نے کہا: اس کا تعلق یہ آخرت ہاتھ پیرتے تو ان کو جان بیچنے کے لئے تعالیٰ کی طرف سے تمہیں اور اوقات بسا جائے تو ان میں تاثیر نہیں کی جاتی۔ 1۔

ثُمَّ ادْعُهُمْ لِقَائِهِ يَوْمَ يَخْلُفُ لَهُمْ يَزِيدُهُمْ دَعْوَاهُمْ إِنَّهُ فَرِيقٌ تَارِكٌ

ان لوگوں نے عرض کی: اسے میرے رب! میں نے دعوت دی اپنی قوم کو اور اے کئے وقت اور دن کے وقت لیکن یہی دعوت کے باعث ان کے لئے (دعوت) میں ہی اضافہ ہوا۔

یَزِيدُهُمْ دَعْوَاهُمْ۔ دعوتی ہے بھی مگر حق سے اور اعلیٰ طریقہ سے۔ ایک قوم پر یہ کیا ہے جس نے اپنے رب سے دعوت دی۔ فَلَئِنْ يَزِيدُهُمْ دَعْوَاهُ يَوْمَ يُدْعَوْنَ لِقَائِهِ فَرِيقٌ تَارِكٌ۔ عام قرات و معانی میں یا۔ کئے وقت کے ساتھ ہے۔ دُعا کے لئے۔ محبوب اور دوستی کے اور ہر سے اس کے سون کی دعوت کی ہے۔

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَآذَانُكُمْ كَدُومٌ مَلَكُوتٌ

اور جب بھی میں نے انہیں بلایا تاکہ وہ ان کو بخش دے (تو یہ ہمارے کانوں نے اپنی انگلیاں اپنے کانوں میں

فٹوس میں اور اپنے اوپر لپیٹ لیا اپنے کان۔ اور اڑ گئے کھر پر اور پلے ہو جانے کے نظریوں گئے۔

میں نے جب انہیں سب متحضر یعنی حریفی ذات پر ایمان اور حریفی طاقت کی طرف بلایا انہوں نے اپنی انگلیوں اپنے کانوں میں خوشنہیں کر کے دوسری دعوت کو نہیں سنی۔ انہوں نے اپنے چروں و اپنے پیروں سے احساپ کر کے اور کھجے کچھ ہی نہ سنی۔ حضرت بن عباس سے یہ روایت ہے کہ انہوں نے اپنے کانوں پر ایل لیا تاکہ وہ کلام میں نہیں۔ کچھوں نے استغشوا کا مطلب ہے کہ کانوں کو بند کرنے میں زیادتی کر کے وہ اس آواز کو نہیں دے اپنے آپ کو مٹائی جانے کے لیے زبان بند کر کے خوش ہوئے۔ یا آپ نے اپنے امراض کو ظاہر کرنے کے لیے ایسا کیا۔ ایسا کہ جس پر کیا گیا ہے یہ عداوت و دشمنی سے کہہ سکتے۔ یہ ہمدردی ہے۔ یا انہیں سے لڑائی نہیں لڑتے۔ دُعا کے لیے عداوت کا ہاتھ نہیں ہلائے۔

أَصْرُوا۔ انہوں نے کھرب سے کھرب سے راز کیا اور توہین کی۔ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ۔ اپنے پیروں کا خود راز کر کے انہوں نے کہا: اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَدْعُوْكَ لِقَائِكَ (شعراء) یہ ہم تجھ پر ایمان لائے ہیں کہ تجھ کو تمہارے رب کی۔ اسْتَعْلَاهُمْ اَبْرَارٌ اَخْيَرُ

ثُمَّ ادْعُهُمْ لِقَائِهِ يَوْمَ يَخْلُفُ لَهُمْ يَزِيدُهُمْ دَعْوَاهُمْ إِنَّهُ فَرِيقٌ تَارِكٌ

توبہ کی فضیلت

مسئلہ نمبر 2- یٰٰزِیْلَ السَّاعٰتِ عَلَیْکُمْ قِتْلٌ مِّنْ اٰمٰنٍ وہ آسمان کا پانی برسا رہا ہے۔ اس کام میں مددگار ہے۔ اصل یہ ہے برسل ماء الساء۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: الساء کا معنی جی بارش ہے (1)۔ شاعر نے کہا:

اِذَا سَقَطَ السَّاءُ بِاَرْضِ قَوْمٍ زَعِیْتًا دَلِنَ کَاثِرًا یُّضَاہِنَا

جب بارش کسی قوم کے علاقہ میں ہوئی ہے تو ہم اس کے ہبزہ کو چرتے ہیں اگرچہ وہ غلبہ ناک ہوں۔

قِتْلٌ مَّا مَّا کثیر بارش والی۔ یٰٰزِیْلَ کو جزم دی گئی ہے کیونکہ یہ جواب امر ہے۔ مقابل نے کہا: جب انہوں نے طویل عرصہ تک حضرت نوح علیہ السلام کو جھلا یا تو فتنہ تعالیٰ نے ان سے بارش کو روک لیا۔ چالیس سال تک لن کی عورتوں کے حصوں کو بانجھ کر دیا، ان کے جانور ہلاک ہو گئے اور کھیتیاں برباد ہو گئیں۔ وہ حضرت نوح علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوئے اور آپ سے بارش کے برسنے کی التجا کی۔ حضرت نوح علیہ السلام نے فرمایا: اپنے رب سے بخشش طلب کرو۔ بے شک وہی بہت زیادہ بخشنے والا ہے۔ یعنی جو بھی اس کی طرف رجوع کرتا ہے وہ اس کے ساتھ ہمیشہ اسی طرح کا سلوک کرتا ہے۔ پھر ایمان میں ترقیب دیتے ہوئے کہا: وہ تم پر موصلا دھار بارش برسانے گا، بیٹوں اور اموال کے ساتھ تمہاری مدد فرمائے گا اور تمہارے لیے بلات بنادے گا اور تمہارے لیے سرسبز بنادے گا (2)۔ لہذا نے کہا: فتنہ تعالیٰ کے نبی کو علم تھا کہ وہ دنیا کے بارے بڑے خرمیں ہیں تو فرمایا: اللہ تعالیٰ کی طاعت کی طرف آؤ کیونکہ فتنہ تعالیٰ کی طاعت میں دنیا اور ثروت ملتی ہے۔

استغفار پر مرتب ہونے والے نتائج

مسئلہ نمبر 3- وہ آیت اور سورہ ہود کی آیت میں یہ دلیل موجود ہے کہ استغفار کے ذریعے رزق اور بارش کو طلب کیا جاسکتا ہے۔ امام غزالی نے کہا: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما کے لیے نکلنے کو استغفار سے زیادہ کچھ ملے نہ کیا یہاں تک کہ واپس آگئے تو دونوں یہ بارش ہو گئی۔ لوگوں نے عرض کی: ہم نے آپ کو استغفار کرتے ہوئے تو نہیں دیکھا؟ فرمایا: میں نے آسمان کے کچھ رشتہ سے بارش طلب کی جن کے ساتھ بارش کے برسنے کو طلب کیا جا سکتا ہے۔ پھر یہ حال استغفار ہذا اِنْتُمْ اِنَّہُ کَانَ عَظَمًا لِّیْ یُزِیْلُ السَّاعٰتِ عَلَیْکُمْ قِتْلٌ مِّنْ اٰمٰنٍ اور اِنیٰ نے کہا: لوگ بارش کو طلب کرنے کے لیے نکلے۔ ان میں بلال بن سعد بھی نکلے۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء کی، پھر یوں گویا ہوئے: اے اللہ! ہم نے تجھے یہ کہتے ہوئے سنا تھا عَنی الشَّعْبِیْنِ بِنِیْنِیْنِ (الوہ: 91) ہم نے سنا ہوں کہ استغفار کر لیا۔ حیرت منگرفت نہیں مگر ہماری مثل لوگوں کے لیے۔ اے اللہ! ہمیں بخش دے۔ ہم پر رحم فرما اور ہمیں ہر اب کر۔ آپ نے اپنے دونوں ہاتھ اٹھا دیے اور لوگوں نے بھی اپنے ہاتھ اٹھا دیے تو ان پر بارش کی گئی۔

ابن مسکی نے کہا: ایک آدمی نے حضرت حسن بصری کی خدمت میں خشک مٹی کی شکایت کی۔ آپ نے اسے فرمایا: اللہ تعالیٰ سے حضور استغفار کرو۔ ایک اور آدمی نے فقر کی شکایت کی۔ آپ نے اسے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں استغفار کرو۔

میں جو کچھ (۱۱) ذرا ب (۱۲) ہے اس کے ساتھ اس میں بھی رہی ہو۔ اس کا مطلب ہے کہ تم میں سے جو کچھ کہ تم اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اثبات نہیں کرتے، وہ ایک دو قسم والے ہیں۔ اس کے سوا دینی میو نہیں (۱) اور کچھ تو اس میں بکری کے تپا ہے، پھر اس پر اس کا حکم کی فرمایا: وَفَعَلَ مَا خَطَّ لَهُمْ رُسُومًا مِّنْ قَبْلِ هَٰذَا هِيَ فِي قُلُوبِهِم مَّا يَكْفُرُونَ (۱۱) یعنی ان کے دل میں ان کی نشانی بنا دی جو اس کی وحدانیت پر دلیل ہے۔ حضرت ابن عباسؓ اور ابن عمرؓ نے کہا: اَلْاُكْوَافُ یعنی انسان، حیوان اور نبات کا ذکر (۱۲) یعنی حقیقت کے مکمل ہونے تک ہر طرح پر ہر طرح جس طرح سورہ یونس میں ہے۔ لغت میں سورہ سے مراد عروہ (ایک دفعہ) سے یعنی جس نے یہ عمل کیا اور اس پر قادر ہوا، اس امر کا زیادہ مستحق ہے آدم کی عصمت پر ان کو۔ یہ قول یہ کیا تم پر ہے اَلْاُكْوَافُ سے مراد ہے بچے، جوان، پھر بوڑھے اور ضعیف پھر قوی۔ ایک قول یہ کیا تم پر ہے اَلْاُكْوَافُ سے مراد انواع ہے، کچھ بعض حیوان، کچھ نبات، کچھ اشیاء وغیرہ۔ ایک قول یہ کیا تم پر ہے اَلْاُكْوَافُ سے مراد خالق اور فعال میں ان کا تعجب ہوا ہے (۱۳)۔

أَلَمْ تَشْرَوْا كَيْفَ خُلِقَ اللَّهُ تَبْدِيعَ سُكُوتٍ طَيَّاقًا ۚ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُجُومًا وَوَجَعَلَ

النَّجْمَ سَبْعَ اجْزَاءَ (۱۴)

”کیا تم نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے کیسے پیدا کیا ہے سہ آسمانوں کو تپتے ہوئے اور بنایا ہے چاند کو اس میں روشنی اور بنا دیا سورہ کو اور نشاں (۱۴) اجزاء“۔

اَلَمْ تَشْرَوْا كَيْفَ خُلِقَ اللَّهُ تَبْدِيعَ سُكُوتٍ طَيَّاقًا ۚ ان کے لیے ایک اور دلیل ذکر کی گئی کہ تم نہیں جانتے کہ وہ ذات ہو اس پر قادر ہے، وہ اس میں اس کی قوت ہے کہ اس کی مہارت کی جائے۔ بظاہر کا معنی ہے ان میں سے بعض حصے کے اوپر ہو۔ برآسمان دوسرے آسمان پر اس طرح ہے جس طرح تپتے ہوئے ہے، یہ حضرت ابن عباسؓ اور ابن عمرؓ کا قول ہے۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے سات آسمانوں کو سات زمینوں کے اوپر پیدا کیا (۱۴)۔ ہر دو زمینوں اور آسمانوں کے درمیان فضا کی آراہ ہے۔ اسے خالی کا فضا ان اَلَمْ تَشْرَوْا ۚ انہار کے طریقہ پر ہے، آسمانوں سے مشابہہ کے طریقہ پر نہیں جس طرح تو کہتے تھے کہ سب صنعت بشر بنایا تو نہیں مانتا میں نے فلاں کے بنا لیا لیا ہے۔ ہذا آیت منقول مطلق ہونے کی بنا پر اسے تعجب دی گئی ہے۔ تفسیر کلام یہ، وہی مطابقت طبعاً یا محال ہے اور ذات طباق کے معنی میں ہے۔ ذات کے غلطوں کو نہ لایا گیا اور حقائق کو اس کے قائم بنانہ لایا گیا۔

وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُجُومًا ۚ اور آسمانوں میں نور بنا دیا (۱۵) جس طرح کہا جاتا ہے: اَلْقَمَرُ بَنُو قُصَيَّةٍ وَتَبِيتُ بَنِي تَبِيتٍ مِّنْ اَوَّلِمْہِمْ ۚ حصی بن: یہ اُنھیں کا قول ہے۔ ابن کثیرؒ نے کہا: یہ آسمانوں میں سے ایک آسمان میں موجود اس سبب میں ہے کہ آسمان کے نور و جہیں معین کے معنی میں ہے، یہی کا قول ہے یعنی سورہ اور چاند کو آسمانوں اور زمین کی تشکیل کے ساتھ پیدا کیا۔ اَلَمْ تَشْرَوْا ۚ سے مراد میں نے قول میں کو وہم کے معنی میں یہ ہے: اَلَمْ تَشْرَوْا ۚ شہرانی حدیث

کی تو فرما کر نے کے ساتھ تھیں زمین میں لوٹا دے گا۔ وَيُخْرِجُكُمْ مِنْهَا جُنًا ۝ قیامت کے روز حساب و کتاب کے لیے دوبارہ زمین سے نکالے گا۔

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ اِلٰهًا مِّنْ خِصِّ بَاطِلٍ ۝ لَّيْسَ لَكُمْ اِمْنٌ هٰذَا جُنًا ۝

”اور اللہ نے تم پر زمین کو تمہارا الٰہ لے کر خِصِّ کی طرح بچھا دیا کہ تم اس کے سیکھ کر استوں میں چلو۔“

بے شک اس کا معنی ہرگز ہے پھیلائی ہوئی (۱)۔ اس کی تفسیر کا معنی راتے ہیں۔ فوجیہ یہ فوجی جمع ہے۔ اس سے مراد کھلا راستہ ہے: نیز اہل قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فوج سے مراد ایسا راستہ ہے جو روپاڑوں کے درمیان ہو۔ سورۃ الانبیاء اور سورۃ الحج میں بحث گزر چکی ہے۔

ثُمَّ لَوْ شِئْنَا لَنُفِثَنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْكُمْ مَّا لَمْ تَوْفِدُوْا لَآ اِلٰهَ سِوَايَ ۝

”تو میں نے تم کو اس کی (۱) سے میرے پروردگار انہوں نے سری افرامی کی اور اس کی بیرونی کرتے رہے جس کو نہ بڑھایا اس کے مال اور اولاد نے بجز خسارہ کے۔“

حضرت نوح علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں ان کی ذکارت کی کہ ان لوگوں نے ان کی افرامی کی اور آپ نے انہیں ایمان کے بارے میں جو حکم دیا اس کی اتباع نہ کی۔ اہل تفسیر نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام ساڑھے نو سو سال تک انہیں دعوت دیتے رہے جبکہ وہ ظلم اور فساد مانی پر قائم رہے (۲)۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام آباء کے بعد بیٹوں سے اسید رکھتے رہے، اولاد کے بعد اولاد کی رہی یہاں تک کہ سات سطوں تک معاملہ جا پہنچا۔ یاقوں ہونے کے بعد ان کے حق میں بددعا کی۔ طوفان کے بعد آپ ساتھ سال زندہ رہے یہاں تک کہ لوگوں کی تعداد کم ہو گئی اور لوگ عام ہو گئے۔ حضرت حسینؓ اصری نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام کی قوم مبینہ میں دو فرقہ انھیں کاشت کرتی تھی (۳)؛ ماری نے اس کو ذکر کیا۔

وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْكُمْ مَّا لَمْ تَوْفِدُوْا لَآ اِلٰهَ سِوَايَ ۝ انہوں نے اپنے اپنے معززین اور افساد کی پیروی کی جن کے کفر، احوال اور اولاد نے اضافہ نہیں کیا مگر دنیا میں گمراہی اور ہلاکت کا۔ اہل مدینہ اہل شام اور عجم نے دونوں ہودا اور لوم کے کفر کے ساتھ پڑھا ہے۔ باقی فرما۔ اے لوگو! تمہارے دشمن اور لام کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ دونوں ایک لغت ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ دونوں جمع ہو جس طرح ثَلَاثٌ یہ واحد اور جمع ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہو۔

وَصَلُّوْا وَاسْكُرُوا الْكُوْبًا ۝

”اور انہوں نے بڑے بڑے شراب پی کر دیے۔“

کُوْبًا یعنی بہت بڑا۔ اس کو کہا جاتا ہے: کعبہ، گھارا، کتنا جس طرح عجیب، عجیب اور عقاب کا ایک معنی ہے۔ اس کی شکل طویل، طویل اور عتال ہے۔ یہ بڑا بولا جاتا ہے: رجل حسن، رجل حسان، رجل جلیل، رجل جلیل، قراء قری کے لیے بولا جاتا ہے اور دھندلا روشن چہرے والے کے لیے بولا جاتا ہے۔ ابن سکیت نے یہ شعر پڑھا:

مزار تھے۔ ان میں سے ایک فوت ہو گیا تو وہ اس پر غمگین ہوئے۔ شیطان نے کہا: میں اس جیسی تمہارے لیے تصویر بنا دیتا ہوں۔ جب تم اسے دیکھو گے تو تم اسے یاد کرو گے۔ انہوں نے کہا: اس طرح بنا دو۔ شیطان نے عیسیٰ اور عیسیٰ کے سے مسجد میں اس کی تصویر بنا دی، پھر دوسرا فوت ہوا تو شیطان نے اس کی تصویر بھی بنا دی یہاں تک کہ وہ سب فوت ہو گئے تو اس نے ان سب کی تصویریں بنا دیں۔ اشیاء میں کی گئی رسی میں مرجع بنا دیا، میں کی گئی ہے یہاں تک کہ کچھ عرصہ بعد انہوں نے اللہ تعالیٰ کی عبادت کو ترک کر دیا۔ شیطان نے ان سے کہا: کیا وہ بے قرسی کی عبادت نہیں کرتے؟ انہوں نے کہا: ہم کس کی عبادت کریں؟ اس نے کہا: اپنے معبودوں کی اور اپنے آباء کے معبودوں کی۔ کئی قوم نماز پڑھنے کی جگہ میں نہیں دیکھتے؟ تو ان لوگوں نے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر ان کی عبادت کی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کو مبعوث فرمایا۔ انہوں نے کہا: تمہارے معبودوں کو نہ چھوڑنا، اور تمہارا اور سوا کو نہ چھوڑنا۔

محمد بن کعب اور محمد بن قیس نے کہا: وہ حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت نوح علیہ السلام کے درمیان حارث لوگ تھے۔ ان کے کچھ فوت ہو گئے اور حارث بنو ان کی اقتدا کیا کرتے تھے جب وہ فوت ہو گئے، پھر ان کے لیے اس امر کو عزین کیا کہ وہ ان کی تصویریں بنائیں تاکہ ان تصویروں کی عبادت ان کی یادوں کو یاد کرتے رہیں اور انہیں کچھ کرنا مل حاصل کرتے رہیں تو شیطان نے ان کی تصویریں بنا دیں۔ جب وہ لوگ مر گئے اور دوسرے لوگ آئے انہوں نے کہا: کاش! اہم جانتے کہ ہم سے آباء، ان تصویروں کے سامنے کچھ کرتے تھے؟ شیطان ان کے پاس آیا اور کہا: ان کے آباء ان کی عبادت کیا کرتے تھے تو یہ ان پر زور کرتے اور ان پر بادشاہی برساتے۔ ان لوگوں نے ان تصویروں کی عبادت کی تو بنوں کی عبادت اس وقت سے شروع ہو گئی۔

میں کہتا ہوں: مسلم شریف میں جو حدیث حضرت عائشہ صدیقہ پر صحابہ سے مروی ہے وہ اس حدیث کی تفسیر بیان کرتی ہے، حضرت ام حبیبہ اور حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہما نے ایک کتبہ کا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے ڈال کر کہا: جو انہوں نے جسد میں دیکھا تھا خدا نے یہ کتبہ تھے جس میں تصاویر تھیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کا رد فرمایا: "جب ان میں کوئی صالح آدمی ہو تو اس کی قبر پر دوسرا سجدہ بنادیتے اور اس میں وہ تصویریں بنادیتے تھے قیامت کے روز اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں وہ تمام حقوق سے رہے لوگ ہوں گے" (۱)۔

شمسی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ بت حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کے صالح افراد کے نام ہیں جب وفات ہو گئے تو شیطان نے ان کی قوم کی طرف انہیں آیا جب مجلسوں میں وہ بیٹھا کرتے تھے۔ ان مجلسوں میں کوئی نشان نکلا کر وہاں بیٹھیں ان کے نام دوتے دو۔ ان کے ذرا بیٹھے تو انہیں یہ دیکھو کہ تو انہوں نے ایسا ہی کیا۔ ان کی عبادت تو کی گئی یہاں تک کہ یہ لوگ بالک دو گئے اور علم ابید ہو گیا تو اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا کی عبادت کی جانے لگی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام بندہ کے ایک پہاڑ پر حضرت آدم علیہ السلام کے جسد الطہر کی

اس میں چار مسائل ہیں:

حضرت نوح علیہ السلام نے کب بددعا کی

مسئلہ نمبر 1۔ حضرت نوح علیہ السلام نے اس سے بارے میں اس وقت بددعا کی جب آپ مایوس ہو گئے کہ وہ لوگ آپ کی اتباع کریں گے۔ قرآن نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام نے اس کے بعد بددعا کی جب اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف یہ ان کی آفتوں سے ان میں سے قوتیوں (الاعوان) سے قدامت (حدود: 35) اللہ تعالیٰ نے ان کی دعا کو قبول کیا اور ان کی امت کو خالق کر دیا۔ یہ بھی اسی طرح ہے جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: اللہ تعالیٰ منزل الكتاب من ربہ الحساب وعلامہ الحزب لخصمہم وذلزلہم (۱) اسے اللہ نے تمہارے کون، ذلزلہم فرمائے واسطے کہ جلد حساب لینے واسطے اور لشکروں کو شکست دینے واسطے انہیں شکست دے دے اور ان میں زلزلہ برپا کر دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ کی بددعا کا سبب یہ بنا کہ آپ کی قوم کا ایک آدمی اپنے چھوٹے بچے کو اپنے کندھے پر اٹھائے ہوئے تھا (2)۔ وہ حضرت نوح علیہ السلام کے پاس سے گزرا اور اپنے بچے سے کہا: اس سے بچ کر رہنا یہ تجھے گمراہ کر دے گا۔ اس بچے نے کہا: اسے میرے با! مجھے نیچے اتار دے! اس نے باپ نے اسے نیچے اتارا۔ اس نے حضرت نوح علیہ السلام کو پتھر مارا اور آپ کو زخمی کر دیا۔ اس وقت حضرت نوح علیہ السلام غضب ناک ہوئے اور لوگوں کے خلاف بددعا کی۔

محمد بن کعب، مقاتل، دحیح، عطیہ اور ابن زید نے کہا: اس وقت بددعا کی جب اللہ تعالیٰ نے ہر مومن کو ان کی پشتوں اور ان کی جودوں کے دھوئیں سے نکال لیا تھا اور عذاب سے سزا میں پہلے ان کی عورتوں کی رجموں اور مردوں کی پشتوں کو ہاتھ کر دیا تھا (3)۔ آیت قول یہ لکھا گیا تھا: چالیس سال پہلے ہاتھ کر دیا تھا۔ قرآن نے کہا: عذاب کے وقت ان میں کوئی بچہ نہیں تھا۔ حضرت حسن بصری اور ابن ابی العزیز نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ ان کے ساتھ ان کے بچوں کو بھی ہلاک کر دیتا تو یہ ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے عذاب ہوتا اور ان میں بدلہ ہوتا لیکن اللہ تعالیٰ نے ان کے بچوں اور ان کی اولادوں کو عذاب کے بغیر ہلاک کر دیا۔ پھر عذاب کے ساتھ ان کو ہلاک کر دیا (4)۔ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَ قَوْمَهُمْ نُنْشِئُ لَكَ بَنًا فَاسْتَمِعْ أَفْعَوْهُمْ فَانْقَلَبْ فَلَئِمَّ بِهِمُ الْمَبْدُورُ (الفرقان: 37)

کن لوگوں کے خلاف بددعا جائز ہے

مسئلہ نمبر 2۔ ابن عربی نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام نے کافروں کے خلاف بددعا کی (5) اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے خلاف بددعا کی جنہوں نے مومنوں کے خلاف کلمہ کیا تھا۔ نبی الخلیلؑ نے بھی کافروں کے خلاف بددعا کی جہاں تک ممکن کافر کا تعلق ہے تو اس کا خاتمہ معلوم نہیں۔ وہ اس لیے اس کے خلاف بددعا نہیں کی جاتی کیونکہ اس کا انجام انہار سے نزدیک مجہول

1 صحیح بخاری، کتاب الجہاد، العتبات، کون بالعتبة، جلد 1، صفحہ 410
2 تفسیر ابوداؤد، جلد 15، صفحہ 105
3 مال، ترمذی، جلد 15، صفحہ 460
4 تفسیر ابن جریر، جلد 5، صفحہ 201

5 القرآن، ابن ابی نعیم، جلد 4، صفحہ 1861

